نسخه

شرح ملا باقر بر قانونچه شیخ بر شرح ... قدس سره

بسمه تعالی
قد انتقل الی العبد ... ١٣٢٣
الموسوی ...

ما لکه بالبیع ...

هو

حد الطب ١ تقسیم الطب الی النظری و العملی ٢ الارکان ٣ المزاج ٣ الاخلاط ٦ الاعضاء ١٠ ... ١١ القوی ١٥

الامراض بین الصحة و المرض و غیرها ١٨ اسباب الصحة و المرض ١٩ تقسیم المرض ١٩ الالام ٢٠ ... ٢٢

الهواء و اعتباره بحسب الفصول و البلاد ٢٢ الحرکة ٢٦ النوم و الیقظة ٢٦ العوارض النفسانیة ٢٦ ... ٢٧

الاحتباس و الاستفراغ ٣٠ الحمام ٣١ التعرض للشمس ٣٢ الادهان و التمرخ ٣٢ اسباب السخونة و البرودة ٣٣ اسباب ... ٣٣

اسباب السدة ٣٤ اسباب اتساع المجاری ٣٤ اسباب الخشونة ٣٤ اسباب الملاسة ٣٥ اسباب الوجع ٣٦

اسباب ... ٣٧ ... الضعف ٣٩ المرض ٣٩ ... ٤١ دلائل الامزجة ٤١ علامات ... ٤٥

علامات السدة ٤٦ علامات الریاح ٤٧ علامات الاورام ٤٧ علامات تفرق الاتصال ٤٨ النبض ٤٨ البول ٥٥ ... ٦٣

تدبیر ... ٦٤ الامراض التی ... للاطفال ٦٦ تدبیر الاطفال ٧١ الریاضة ٧٣ الدلک ٧٤ الاستحمام ٧٤ الاغتسال بالماء ... ٧٥

تدبیر المأکول ٧٦ تدبیر الماء و الشراب ٨١ النوم و الیقظة ٨٤ ... ٨٥ تدبیر المشایخ ٨٨ تدبیر الابدان التی ... ٨٨

تدبیر الفصول ٨٩ تدارک ... ٩٠ تدبیر المسافر ٩٢ العلاج المطلق ٩٣ معالجات ... ٩٦ تدبیر الاستفراغ ٩٧

العوامل ... ٩٩ ... الاسهال و قوانینه ١٠١ ... ١٠٤ ... ١٠٦ ... ١٠٦ ... ١١٤ ... ١١٢

معالجات ... ١١٧ ... ١١٨ ... ١٢٠ ... ١٢١ ... ١٢٤ ... ١٢٣

... ١٢٥

مرد خردمند هنرپیشه را / عمر دو بایستی در این روزگار

تا بیکی تجربه آموختن / و از دگری تجربه بردن بکار

قال امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام

کمال اسمعیل

خورشید که کاسه نیست او را بر ... / از بیم فرو شود ز هر روز شود

آنکس نیم که او خود را بر نم آید / از مردمی کم اجلم بیم آید

جاییست که پرده بتن عاریت / تسلیم کنم هر وقت تسلیم آید

کمال اسمعیل

کار بهر دنیا که مراد نشده گیر / سر عمر برفته و اجل آمده گیر

گویم برادر خویش دست نزنیم / خود سوال اگر تو آن زده گیر

وله ایضا

یک روز فلک کار به راست نکرد / هرگز سوی بخت خویش اواز بر داد

یک شب نفسی از سر شادی نزدم / کان روز بدست صد غم باز نداد

وکم من خطوط باقیات لواضح / وکاتبها قد غیبته المقابر

کذلک خطی فی الدفاتر کلها / اموت ویبقی سطورها فی الدفاتر

کتبت کتابی والدموع تسیل / وشرح اشتیاقی فی الکتاب طویل

واجفان عینی بالبکاء قریحة / وقلبی من شکوی الزمان علیل

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله المدبر الحكيم الفاطر العليم الذي خلق الانسان في احسن تقويم والصلوة على محمد المخصوص
بالفضل العميم والطول الجسيم وعلى آله واصحابه صفوة اهل الرضوان والنعيم وسلم تسليما كثيرا اما بعد
فيقول سيدنا واستادنا ومولانا الامام الاجل الكبير العالم الكامل المجتهد قطب الملة والدين فخر الاسلام
والمسلمين وارث الانبياء والمرسلين افضل العلماء في العالمين مكمل علوم الاولين والآخرين [illegible]
مقرر الدلائل منشئ النظريات [illegible] داعي الخلق الى الحق مظهر الحق على الخلق سلطان الحكماء اكرم الوزراء
ابراهيم بن علي بن محمد السلمي المصري متع الله العلوم والعالم بطول بقائه وشرف الالسن بطول ثنائه
اني لم ازل في صباي وعنفوان [illegible] العلوم [illegible] حتى انتهى الي [illegible] على خدمة من تمكن فيها
[illegible] الجهاد والبرهان في ميادينها وكنت بلا [illegible] اسال عن ارباب الفضائل
وذوي النهى والبصائر واكثر [illegible] من العشائر والقبائل وكانت رواحل الهمة ومبادي العزيمة
[illegible] الى جانب [illegible] لاقتبس من انوار علومها واغترف من بحار وجودها [illegible]
الى [illegible] جامع المفاخر [illegible]
القوانين المنطقية والعلوم الطبيعية والمعارف الالهية الحقيقية وكنت [illegible] الوجود
فيض بحار الوجود [illegible] الاخبار [illegible] الآثار [illegible] الامام الاستاد السيد [illegible] على
الخلق استاد العالم فخر الملة والدين الرازي انار الله برهانه ولقاه رضوانه [illegible] على
فضل الله [illegible] السعادة بلقائه [illegible] جوهر النفس من تجديد العهد [illegible]
[illegible] كالملاقي نفسه [illegible] الحق [illegible]
وكان من جملة ما قرأته عليه كتاب القانون في الطب فاكببت على ضبط فوائده وتتبع الكتب المؤلفة في
هذا النوع من العلوم [illegible] فوائده [illegible] على الافاضل من دقايقه وحل مشكلاته و
ايضاح رموزه واشاراته [illegible] ان اثبت تلك الفوائد ارشادا للطالبين الى هذا المطلب الجسيم
والمقصد الكريم وكان [illegible] من اهل الفضل والافضال [illegible] المكرر [illegible] من رعاية
اهل العلم والاحسان [illegible] اسعد الله العالم [illegible] الصاحب
الصدر الكريم [illegible] الجوهر المبرا في جوهر نفسه القدسية عن ظلمات الصور والمواد

الصافي في ذاته [illegible] عن كدورات [illegible] الاستعداد وذلك [illegible] الوجود [illegible] عالم
الخير والجود [illegible] وان كان [illegible] اليه زمام الاحكام والنقض والابرام بين الخلق والعالم [illegible]
عن الذوات الحية [illegible] الذوات [illegible] الباقية بالقوة [illegible] الروحانيات
كالملائكة [illegible] والنفس القدسية [illegible] الجواهر المطهرة [illegible] العالية
في شهود فيض الجود وفيض الوجود [illegible] الحضرة الابدية والنفحات الربانية [illegible] الصدر
الصاحب الكبير العالم العادل المؤيد المظفر المنصور عماد الملك قوام الدولة والدين عميد الاسلام والمسلمين
اختيار سلطان السلاطين ضياء الاسلام بهاء الملة قدوة الاكابر والاماثل تاج المعالي ذو السعادات
الكافي كفاة العالم [illegible] سيد الوزراء دستور [illegible] نظام العراقين [illegible] جهان محمد بن احمد الساوجي
اطال الله بقاه [illegible] والمضار
[illegible] بافضل [illegible] القوة البشرية [illegible] القوة النفسية [illegible] هذه الفضائل
النفسية [illegible] من محبة العلم واهله [illegible] اذا اراد الله [illegible] العلم
في [illegible] الى حضرته العالية
[illegible] كتاب [illegible] على تلك الفوائد [illegible] من علم الطب [illegible]
[illegible] واعادتها الى الصحة بعد السقام [illegible] مشكلات القانون
[illegible] في اول متن [illegible] متن القانون حتى
[illegible] اللهم [illegible] النهج [illegible]
[illegible] على [illegible] على البيان [illegible]
[illegible] الحق [illegible] محمد وآله [illegible] اجمعين **المتن** اعلم
ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها
زائلة **التفسير** قال مولانا الكامل العالم [illegible] الطب [illegible] الحذق [illegible]
[illegible] حاذق طبيب [illegible] من [illegible] الطب
ايضا [illegible] تعالى [illegible] هذا النوع من العلم باسم الطب
لانه يحتاج الى حذق [illegible] ثاقب [illegible] الحكمة [illegible]

معرفة مبادي البدن الانساني واحوالها من الصحة والمرض واسبابهما ودلائلهما ليدفع المرض ويحفظ الصحة اما قول
صاحب الكتاب في حد الطب انه علم فاعلم ان هذا اشارة منه الى تعريف الطب فلنتكلم على الامور المذكورة فيه
مثل اما قوله علم فهو اشارة الى الجنس ابتداء وحد العلم اعتقاد ان الشيء كذا مع اعتقاد انه لا يمكن ان يكون
الا كذا اذا كان مع الشيء الذاتية كما في الضروريات وبالقياس البرهاني كما في النظريات وهذه القيود
معتبرة في حصول العلم الذي احتمل [illegible] بهذه القيود او اكثر لا يكون الحاصل من الاعتقادات علما
وقوله يعرف منه احوال بدن الانسان لما كان العلم ما [illegible] لا تمثل الجنس اذ يدخل فيه العلم الطبيعي والعلم
الالهي والعلم النجومي والعلم بالعدد الى غير ذلك خصصه بهذا القيد فقال يعرف منه احوال بدن الانسان
ليخرج عنه ما عداه من العلوم هذا وانما قال يعرف منه ولم يقل يعلم منه كما قال في الاشارات المنطق علم يتعلم
منه ضروب الانتقال لانه قال في الشفاء المعرفة ادراك الجزئيات والعلم ادراك الكليات واذا عرفت
هذا فمعرفة الطب لما كان عبارة عن تعليم حفظ الصحة وازالة المرض والمستفاد منه حفظ صحة الاشخاص
المعينة وازالة امراضهم وهي امور جزئية فادراكها هو الحس بالمعرفة قال الطب علم يعرف منه احوال بدن
الانسان واما المنطق فانه يفيد العلم بالاستدلالات الكلية من مبادي مخصوصة الى مطالب مخصوصة
وذلك ايضا يكون كليا مثال المنطق علم يتعلم منه كيفية تركيب الجسم والمؤلف والحدوث على وجه يحصل العلم
بان الجسم حادث وهذا الحكم لا يعرض لجسم مخصوص وحدوث معين بل في حقيقة الجسم وحقيقة الحدوث
وذلك كلي وادراك كلي على الاجرام قال المنطق يتعلم منه ولم يقل تعرف منه وانما قال يعرف منه
احوال بدن الانسان ولم يقل علم باحوال بدن الانسان ليدخل فيه معرفة الاهوية والاغذية والادوية
والبلدان وغير ذلك فان هذه الامور ليس البحث فيها بحثا عن احوال بدن الانسان لكن العلم
بها سبب العلم باحوال بدن الانسان والحاصل انه لو قال الطب علم باحوال بدن الانسان لخرجت
المباحث المذكورة عنه ولو قلنا يعرف منه احوال بدن الانسان دخلت تلك المباحث فيه واما قوله
من جهة ما يصح ويزول عن الصحة فاعلم ان احوال بدن الانسان كثيرة فيها ما يكون [illegible] والذوال
وغير ذلك وليس الطب ناظرا في جميع احوال بدن الانسان بل في بعض احواله وهي جهة صحته وزواله
عنها فقوله من جهة ما يصح ويزول عن الصحة تقييد يخرج عنه النظر في سائر احوال بدن الانسان
مما ليس بصحة ولا زوال عنها لانا قلنا [illegible] على قيود ما ذكرتم ان كل ما يعرض للانسان من جهة انه يصح ويزول

فما وجب ان لا يكون من الطب لكن الصحة والزوال عنها لا يعرضان لبدن الانسان من حيث انه يصح ويزول
عن الصحة لان باستعداد الموضوع الذي هو بدن الانسان للعارض لا بد وان يكون سابقا على وجود ذلك العارض
فلو استعد الموضوع الذي هو بدن الانسان للصحة بواسطة الصحة لزم كون الصحة سابقة على نفسها وهو محال بالضرورة
فاذن يلزم ان لا يكون النظر في الصحة والزوال عنها من الطب لانا نقول المراد من هذا الكلام هو ان الطب
علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة انه يمكن ان يصح ويزول عن الصحة واذا كان المراد منه هذا اندفع
الاشكال وانما قال ويزول عن الصحة ولم يقل من جهة ما يصح ويزول عنه الصحة لانه اعتبر نسبة الموضوع اليها
لا نسبتها الى الموضوع حتى قال من جهة ما يصح ولم يقل من جهة ما يحدث الصحة فيه وكذلك قال ويطلان الصحة عنه
بنسبة الموضوع اليه وهو حركته عن تلك الصحة ومنه زواله وايضا المراد من الزوال عن الصحة الحركة وهو يحذف فيها
[illegible] او الزائل يتحرك والحركة هو التنقل من شيء الى شيء وذلك التنقل لا بد وان يكون باقيا في الحالين
والباقي في الحالين هو البدن لا الصحة فلهذا لا يصح الحكم عليها بانها زائلة وانما وصف الصحة بالزوال في اخر كلامه
فالمراد الاستعانة والحاصل ان الزوال يطلق ويراد به الحركة وهو المراد من الزوال في الاول ويطلق ويراد
به الانعدام وهو المراد من الزوال في اخر الكلام فلا مناقض في التعريف واما قوله ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها
فهو اشارة الى العلة الغائية وهي غاية تعلم الطب ومعرفة احوال بدن الانسان والمراد من قوله ليحفظ الصحة حاصلة
اي في حال حصولها ويستردها اي في حال انتفائها [illegible] كان الحفظ والرد ممكنين وليس المقصود منه ان لا يزول
الصحة ابدا فان ذلك غير ممكن بل المقصود منه حفظها وردها الممكن وقد بقي علينا من المباحث المتعلقة بهذا التعريف
بحثان الاول اعلم ان بدن الانسان موضوع الطب بالجهة المذكورة وهي العلة المادية وقوله يعرف منه
احوال بدن الانسان فيه اشارة الى العلة الفاعلية وكذلك قوله ليحفظ الصحة ويستردها فيه اشارة اليها وقوله
من جهة ما يصح ويزول عن الصحة اشارة الى العلة الصورية وقوله ليحفظ الصحة حاصلة اشارة الى العلة الغائية فكان
هذا التعريف جامعا للعلل الاربعة الثاني في ذكر شكوك يذكرها [illegible] حلها الاول قوله ويستردها باطل
لان [illegible] استرداد الصحة حال زوالها الذي [illegible] واسترداد الشيء حال [illegible] محال الثاني قوله ليحفظ الصحة
حاصلة ويستردها يدخل فيه معرفة الاهوية والاغذية والادوية من حيث كانت [illegible] لان حفظ الصحة وازالة المرض
لا يتم الا بمعرفة الاغذية والادوية فيكون قوله في اول التعريف الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان
تكرارا والجواب عن الاول ان المراد ليحفظ الصحة فيها اذا كانت الابدان صحيحة ويردها اليها اذا زالت الصحة

فمادون الثاني ان تكون لحفظ الصحة حاصلة وستردها بدليل على الاغذية والادوية وغيرها دلالة الالتزام وهي محررة في
صناعة الطب والامام الاستاذ افضل الدنيا فخر الدين محمد بن عمر الرازي انار الله برهانه كان يعرف الطب بانه
اجل العلوم بالامور التي بها يمكن حفظ الصحة ان كانت حاصلة واستردادها ان كانت زائلة بتقدير الامكان

المتن والطب قسمان نظري وهو الذي لا يتعرض فيه لبيان كيفية عمل مثل ان نعلم ان الامزجة تسعة الخ

التفسير قال الامام العلامة اعلم ان العلم اما ان يكون متعلقا بما لا يكون وجوده بعملنا واما ان
يكون متعلقا بما يكون وجوده بعملنا والاول يسمى علما نظريا وذلك مثل علمنا بان الحميات ثلث وان الامزجة
تسعة فان انحصارها في هذا العدد يكون لذاتها لا لعملنا والثاني يسمى علما عمليا مثل تعليم العلاجات
فان الاورام مثلا اما ان لا يكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة او يكون فان كان الاول فاعلم ان لها اوقاتا
اربعة وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط على ما نذكر في اوقات الامراض ان شاء الله اما
في الابتداء فيجب ان تقرب اليها ما يبرد ويردع ويكثف ثم بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط
يقتصر على المرخيات المحللة هذا اذا لم يكن الاورام عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة واما ان كانت عن مواد تدفعها
الاعضاء الرئيسة فالعلاج بخلاف ذلك لئلا تعتصر المواد وترجع الى الاعضاء الرئيسة فيغمرها وذلك موجب للهلاك [illegible]
البدن

المتن فصل اعلم ان الطبيب يلزمه ان يتصور جميع المعاني الطبية مثل الاركان والامزجة
وغيرها وان لا يقتصر على تحصيل التصور

التفسير قال ادام الله برهانه اعلم ان العلم اما تصور واما تصديق
والمراد من التصور ادراك الحقيقة من غير حكم عليها بالنفي والاثبات والتصديق عبارة عن هذا الادراك
مع الحكم عليها بالنفي او الاثبات فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاطباء قالوا لا بد للطبيب ان يتصور جميع المعاني الطبية
مثل الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح والقوى والافعال والصحة والمرض
والتوسط بين الصحة والمرض واسبابها تصورا اعلى حتى يمكنه حفظ الصحة وازالة المرض فان بالاسم لا يمكن
ان يقصد حفظ او ازالة واما الامور التصديقية فهي قسمان قسم منها لا يجب على الطبيب من حيث انه طبيب ان
يطلب كيفية ان يصدق به وقسم اخر يلزمه ان يبرهن عليه اما الاول فما كان من المبادي التي ذكرنا كالاركان
والمزاجات والاخلاط والقوى والارواح والاسباب وكيفيتها ولا بد فيها من تفصيل وهو ان مبادي العلم اما
ان يكون مبادي جميع مسائل ذلك العلم او لبعضها فان كان الاول استحال اثباتها في ذلك العلم من حيث
هو ذلك العلم والا لكان الشيء مبدأ لنفسه وهو محال واما ان يكون المبدأ مبدأ لبعض المسائل فان كان

خاصة لا يحتاج الى بيانها في العلم الجزئي والتي غيره من العلوم كالاعضاء ومنافعها وان لم يكن بينا احتمل ان يتبين
في ذلك العلم اما بالمبدأ العام لذلك العلم او مبدأ اخر خاص واحتمل ايضا ان يبين في العلم الاسفل منه بشرط ان لا يحتاج
مبدأ العلم الاسفل الى تلك المسائل لئلا يلزم الدور بل بمبدأ اخرى او يكون غنيا عن البيان فيتبينها ويقبل ان يبين
في العلم الاعلى واما القسم الثاني فهو ما يلزمه ان يبرهن عليه بعد تصوره وتصوره اعليها ان كان يحتاج البرهان مثل
الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه كيف يزال المرض ويحفظ الصحة

المتن فصل الاركان
اجسام لا تنقسم الى اجسام مختلفة الصور ويحدث المركبات عن تركيبها

التفسير قال رحمه الله اعلم ان
ابحاثنا ابحاث البحث الاول اعلم ان صاحب الكتاب في تعريف الاركان ذكر قيدين احدهما ان لا يكون تركيبها من الاجسام
الثاني ان تركب منها غيرها فقوله الاركان اجسام اشارة الى الجنس وقوله لا تنقسم الى اجسام مختلفة الصور اشارة
الى الوصف الاول وقوله لا تنقسم الى اجسام مختلفة الصور احتراز عن انقسامها الى اجسام اخر ودليله انه لو
قال لا تنقسم الى اجسام لبطل الحد لان الاجسام التي هي اركان تنقسم الى اجسام ولكنها لا تنقسم الى اجسام
مختلفة الصور كما تنقسم اليه الامور المركبة من المعادن والنبات والحيوان فان هذه الامور تنقسم الى اجسام مختلفة الطبائع
النوعية كالارض والماء والهواء والنار فان الصورة الارضية مخالفة للصورة المائية وكذلك النارية والهوائية وقوله
ويحدث منها المركبات اشارة الى الوصف الثاني والمراد من قوله ويحدث المركبات عن تركيبها امتزاجها واتحاد
كل واحد منها بالاخر على ما ياتي عليه البيان البحث الثاني اعلم ان الامام الاستاذ رحمه الله كان يذكر شكا على هذا
التعريف وهو ان الركن من الامور النسبية والجسم ليس من الامور النسبية اما الاول فلانك تقول هذا
الركن ركن لغيره واما الثاني فلانه لا يمكن ان يقال هذا الجسم جسم لغيره واذا كان كذلك استحال ان يكون
الركن من حيث هو ركن متقوما بالجسم فاستحال جعل جنسه له ثم ان الامام عرفه فقال الاركان اجزاء اجسام [illegible]
قال هذا اولى مما قال الشيخ الرئيس فانه اجزاء هذه الحدود كلها امور نسبية لان الجزء من جهة انه جزء نسبي وكذلك الجسماني
وهذا الذي ذكره الامام حسن لو جعل التعريف حدا حقيقيا اما اذا جعلناه من باب التعريف الرسمي فلا يرد ما قاله
فانا نقول مراد الاطباء من الاركان الاجسام المسماة بالوصفين المذكورين واذا فسر كلامهم على هذا النحو لا يرد عليه ذلك
السؤال ويرد على ما ذكره الامام الاستاذ في تعريف الاركان فقيل اسرك السؤال الاول وهو ان الركن جزء من الجواهر
المركبة والامور النسبية لا يكون جزءا من الجواهر المركبة فاستحال تعريف الركن بما ذكرنا الثاني قوله اجسام بالبدن اما ان
يكون المراد منه نفس الاجسام او المعاني القائمة بالاجسام فان كان الاول لزمه ما الزم الشيخ الرئيس حيث جعل

الاجسام داخلة في حقيقة الركن وان كان المراد هو الثاني لزمه ان يكون العرض مقوما للجوهر وهو محال السؤال الثالث
هو ان الهواء مثلا ينقسم الى اقسام كثيرة فان كل واحد منها اجزاء جسمانية اولية ومع ذلك لا يكون اركانا بل الهواء
وحده ركن والنار ركن اخر والماء والارض كذلك وهذه الاسولة لا تخفى وجه الجواب عنها البحث الثاني ان
العنصر اخص من الاسطقس لان الاسطقس يقال للعنصر وللصورة ايضا وكذلك الصورة اخص من الاسطقس
لان الاسطقس يقال للعنصر ايضا واما الاركان فهي اسم للعناصر باعتبار كونها اجزاء من المركبات حال كونها
اجزاء تركيبية بها استرسل وربما توهم متوهم ان العنصر والاسطقس والركن الفاظ مترادفة على معنى واحد وليس
كذلك فان العنصر اصل الشيء الذي منه وجوده والاسطقس هو المعنى الذاتي للشيء الذي منه قوامه والاسطقسات
الاول للشيء هو ابسط اجزائه التي بها قوامه وهي اول ما تركب الشيء منها واخر ما ينحل اليها بالوهم او الفعل وهذا
مثل الحروف للهجاء فانها اسطقسات للكتابة والمقاطع فانها اسطقسات للاصوات واسطقسات الجواهر الطبيعية
الكائنة الفاسدة هي الارض والماء والهواء والنار واعلم ان الاسطقسات بحسب هذا الكلام اما قريبة واما
بعيدة فالقريبة هي التي تنحل اليها المركبات اولا من غير توسط تركيب منها اولا من غير توسط مثل اللحم والعصب
والعظم والغشاء وغير ذلك من الاعضاء للبدن والبعيدة هي التي تتركب منها الشيء بتوسط تركيب اخر اما واحد او
اكثر والتحليل اليها يكون بتوسط تحليل واحد او اكثر ومثال الاول اسطقسات البدن الاخلاط والابعد
من ذلك النار والارض والماء والهواء **المتن** [illegible] انها اربعة النار والهواء والماء والارض
التفسير قال الامام العلامة اعلم ان من الناس من زعم ان هذه الاجسام المعدنية والنباتية
والحيوانية انما تكونت من عنصر واحد وانه لا حاجة بها الى العناصر وهؤلاء اختلفوا فمنهم من زعم ان ذلك العنصر
هو النار ثم اذا تكاثف صار هواء فاذا ازدادت الكثافة صار ماء فاذا بلغت الكثافة الى الغاية صار ارضا
ومنهم من قلب القضية وجعل العنصر هو الارض ثم تكون منها سائر العناصر بتزايد اللطافة ومنهم من جعل العنصر
هو البخار ثم تكون منه الهواء والنار بزيادة اللطافة والماء والارض بزيادة الكثافة ومن الناس من سلم انها انما
تتولد من العناصر الكثيرة وهؤلاء اختلفوا فمنهم من زعم انها غير متناهية ومنهم من جعلها متناهية اما الذين جعلوها
غير متناهية فهم فريقان الاول اصحاب الخليط فانهم زعموا ان في الخليط اجزاء حية غير متناهية وكذلك القول
في جميع الانواع فاذا اجتمعت من تلك الاجزاء اجزاء كثيرة من نوع واحد عظم بحيث يرى ومنهم من قال بالهباء
هذه الاشياء الاجزاء التي لا تتجزى على ما هو مذهب المتكلمين واما الذين جعلوا العناصر متناهية فمنهم من

زعم انها اكثر من هذه الاربعة ومنهم من جعلها اقل منها والحق عند الحكماء انها اربعة لا غير اذا عرفت هذا فنقول ان الطبيب
من حيث هو طبيب لا يلزمه معرفة الحق من هذه الاقاويل بل اللازم له تسليم ان العناصر اربعة ويفوض بيان
ذلك الى العلم الالهي وهو العلم الطبيعي واعلم ان الطريق الى اثبات ان في البدن جوهرا مائيا وجوهرا ارضيا طريقين
وتثبتوا ان فيه جوهرا هوائيا وجوهرا ناريا بطريق يتبين اما الطريقان الاولان فان احدهما اعتبار التركيب والثاني اعتبار
التحليل اما اعتبار التركيب فان البدن مركب من الاعضاء المتشابهة وتكون الاجزاء المتشابهة اما والاولى التي
وجد ذلك من اللحم والتي تتكون من اللحم فان الانسان انما يتكون من الدم والدم من الغذاء والغذاء اما
حيوان واما نبات والحيوان حال بدنه كحال بدن الانسان فاذن كلها من النبات وقوام النبات بالارض
والماء واما اعتبار التحليل فهو انا اذا اخذنا عضوا من الاعضاء المتشابهة الاجزاء وقطرناه في القرع والانبيق تميز
منه جوهر مائي من جوهر ارضي وذلك يدل على انهما كانا موجودين فيه واما الطريقان الاخران الدالان على ان في البدن جوهرا
ناريا وهوائيا فالاول ان البدن يتالم من الحرارة والبرودة اذا افرطتا والالم احساس المنافي والمنافي هو التغير
عن الحال الطبيعي فاذا فرضنا كونه من الجوهر البارد فكلما اورد عليه جوهر بارد من الخارج فاما ان يشتد به برودته
وهو على السواء فيزيد في برودته وهو باطل لانه اذا كان مركبا من الجوهر البارد ولم يكن طبعه مقتضيا لبلوغ
الغاية الممكنة في البرودة واذا كان بالفعل النهاية الممكنة استحال تبدل الزيادة فاذن لو كان البدن كله من الجوهر البارد
استحال تغيره عن مقتضاه الطبيعي بسبب ما يرد عليه من الامور الباردة الخارجية وكان يجب ان لا يتالم به وكذلك
الكلام في جانب الحرارة الطريق الثاني هو ان الارض والماء اذا اختلطا فلا بد من حرارة ناضجة طابخة لذلك
المركب ولذلك اذا القيت البزور في ارض وتراب بحيث لا تصل اليه الهواء والشمس فسدت ولا تنمو الا ان كان في
الجسم المركب مانع يحفظه ولم يكن مانعه الا كان هو الجزء الناري وان لم يوجد فيه ولذلك لم يكن الشيء حارا في طبعه
ولا في كيفيته كان باردا مطلقا ولكن من الادوية والاغذية ما هو حار بالطبع مع انها باردة الملمس فعلمنا ان
حرارتها انما كانت لاجل ان فيها جوهرا حارا بالطبع لا بالفعل لو كان فيها ذلك الجزء الناري لادركناه بحاسة
اللمس لانا نقول ذلك الجوهر الناري لما صار مغلوبا بالعنصر لم يظهر عن طبيعة تلك الكيفية ولو كان لم يدرك
الحس اللمسي فاذا الاتى البدن قوي ذلك الجزء فظهرت عنه تلك الكيفية فثبت ان البدن مركب من الجواهر
الاربعة فان قيل ولم صارت الاركان اربعة لا ازيد ولا انقص قلنا لان التضرير والتكليف
والاعمال وتلبس جواهر الاركان الى جواهر النبات والحيوان لا بد فيه من حرارة وبلل على احوال

الفاعلات التي تحتها عن دانه لا بد فيها من نوع حرارة واحتيج ايضا فيه الى رطوبة ليسهل الانفعال وقبول الاشكال
والصور ولما كان كذلك افتقرنا الى برد يعدل الحرارة خوفا من استيلا الحرارة والرطوبة وافتقرنا الى يبس يعدل الرطوبة
التي يحصل استمساك الرطب وورده من سيلانه حتى الصور والاشكال محفوظة فهذه كيفيات اربع لا بد منها في الابدان
المركبة ولما كان لا بد من هذه الكيفيات الاربعة افتقرنا بالضرورة الى اربعة اجسام للامتزاج تحقق الكيفيات ولان
حوامل الاربعة لا تزيد ولا تنقص اما انه لا احتياج الى الزايد لان المقصود لما حصل بهذه الاربعة وقع الزايد معطلا
عبثا ولا معطل في الوجود واما انه لا يمكن النقصان من هذه الاربعة لان النقصان يودي اما الى اجتماع الضدين
في المحل الواحد لو كانت الكيفيات الاربعة ثابتة في المركب او الى عدم شي من الكيفيات المحتاج اليها في تركيب
الابدان المركبة وهو باطل فاعلم **المتن** قال النار حارة يابسة بالطبع اذ المائية تحيل جرمها
حارا يابسا وتر تستحيل مما تجاوره وذلك اذا كان المجاور من شانه قبول ذلك **التفسير** قال الامام
رحمه الله اعلم ان الشي الذي يقال فيه حار لا يخلو اما ان يكون ذلك بالقوة او بالفعل اما الاول فكقولنا
الفلفل حار فان الحرارة وان كانت غير موجودة فيه بالفعل ولكن يمكن ان يكون موجودة فيه من بعد فلهذا
المعنى سمي حارا واما الثاني وهو الذي يكون حارا بالفعل فاما ان لا يكون بالنسبة والاضافة او يكون
والثاني لا يخلو اما ان يكون بالعرض او لا يكون فالاول اما ان يكون الحرارة منزهة بالضد او لا يكون
اما الاول فكجرم الشمس فان الحرارة فيه منزلة على جوهره المولف من الحار والبارد واما الثاني وهو الذي لا يكون
الحرارة فيه منزهة بضدها فكما في حرارة النار البسيطة واما الذي بالعرض فهو الذي يكون بارد الطبع الا انه
عرض ان اكتسب حرارة غريبة كالما اذا سخن واما هو مثل فيه انه حار فاعلم ان النار ليست حارة
بالقوة فان الحرارة موجودة فيها بالفعل وليست ايضا منزهة بالضد لانها لا يشوبها برودة اجزاء كما كان
ذلك في جرم الشمس وليست ايضا حرارتها بالعرض لانها لم تكن باردة اولا ثم عرض لها ما جعلها حارة ثانيا وليست
ايضا حرارتها بالنسبة والاضافة لانه ليس فوقها جوهر اخر احر منها حتى ادن حارة على الاطلاق بالطبع
واما انها يابسة فالدليل عليه هو انها لو لم تكن يابسة كانت رطبة وهو باطل لانها لو كانت رطبة كانت
سارية للهوا في طبيعته ولو كانت ساوية له في طبيعته لما تميزت عن جرمه طالبة جهة فوق لان الجسم
الواحد لا يكون له حيزان طبيعيان لانه اذا كان حاصلا في احدهما فاما ان لا يطلب الاخر او يطلبه فان طلبه
يكون تاركا للذي هو فيه فيكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع وهو محال وان لم يطلبه لا يكون حيزا طبيعيا

ولو لا ذلك لكان الحيز الطبيعي متروكا وهو محال وكذلك الكلام اذا كان حاصلا فيهما فاذن لو كانت النار مساوية للهوا في طبيعته
لما تميزت عن حيزه فكانت تطلب من حيز الهوا في غير مساوية للهوا فهي اذن ليست رطبة فتعين ان تكون يابسة وهو
المطلوب واعترض الامام الاستاد رحمه الله على هذا الوجه فقال لا مانع من ان يكون الهوا والنار متساويين
في الحر والرطوبة ومع ذلك يكونان مختلفين في الماهية الذي يدل على ان النار ليست يابسة هو انا اذا اوقدنا في
تنور شهرا كاملا فلا شك ان الغالب في ذلك التنور هو النار فان اكثر الهوا انقلب نارا ثم اذا ادخلنا اليد فيه
لا نحس هناك ما انه اصلا واليابس هو الذي يكون فيه ما انه عن قبول الشكلات فعلمنا ان النار ليست
يابسة والجواب عن الاول هو انهم يعرفون بالنار ما هو حار يابس وبالهوا ما هو حار رطب فلو كانت النار رطبة كانت
هوا ايضا هذا التفسير وفي هذا الجواب ضعف وعن الثاني هو ان الهوا الذي في التنور كلما انقلب نارا ارتفع
وتصاعد بطبعه واذا ارتفع جاء هوا اخر ضرورة امتناع الخلا فيكون الغالب على ما في التنور هو الهوا الحاد
ويكون الاجزا النارية العرضة القليلة مغلوبة والنار القليلة اذا صارت مخلوطة بالهوا الكثير البالغ في الرطوبة
لا نحس منه ما انه وهذا كالهوا المخلوط بالغبار فانه لا نحس فيه ما انه فلذلك هنا فقوله ان الماية تحيل جرمها حارا يابسا
فاعلم ان هذا التفسير لقولنا انها حارة يابسة بالطبع اذا عرفت هذا فاعلم ان التوهج عبارة عن هذا الفعل
من آخر في اخرى من جنسه اخرى وهكذا يطلق تارة على الصورة النوعية وتارة على معنى قايم بالجسم عارض له بعد تركيب
والاول مثل النار فان الحرارة واليبوسة في جسمها بواسطة الصورة النوعية التي هي النارية والثاني مثل قولنا
ان في الماء طبيعي هو محدث للبرودة وتر متوسطة جسمها تستحيل ما جاورها فاعلم ان هذه الاشارة الى سر
عليه وهو ان كل ما في جسم يصدر عنها اثر فانما يوثر في غير جسمها بواسطة جسمها وذلك لان النار تسخن القريب دون
البعيد ولو لا ان اثرها بواسطة جسمها لما كان تسخن البعيد حسب تسخينها القريب ولما لم يكن كذلك علم انها انما تفعل
في غيرها بواسطة مجاورة جسمها لذلك الغير واما قوله اذا كان المجاور من شانه قبول ذلك احترزنا به عن الافلاك
المجاورة للاثير فانه مجاور للنار ومع ذلك لا تفعل فيه حرارة ويبوسة لان الافلاك عندهم ليست حارة ولا يابسة ولا باردة
ولا رطبة وانما لم تفعل فيه الحرارة مع كون جسمها مجاورا لها لسطحها الا انه غير قابل لذلك وكما شرط في تحقق الفعل
تحقق الفاعل كذلك شرط فيه تحقق القابل **المتن** وموضع النار الطبيعي فوق جميع العناصر
واعني بالطبيعي المكان الذي تطلب النار بالطبع فاذا كانت فيه كانت ساكنة واذا فارقته قسرا عادت
اليه طبعا **التفسير** قال الامام العلامة لا فرع من بيان صفة النار شرع في بيان حيزها ووضعها

واعلم ان الوضع عبارة عن السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي اذا عرفت هذا فنقول
والمكان واعني بالطبيعي ما علمت ان هذه الاشارة الى حيز المكان الطبيعي واعلم ان المكان ينقسم الى مكان طبيعي
والقسري اما الطبيعي فهو عبارة عما تطلب الجسم المخصوص الحصول فيه بطبعه ويلزمه حكمان احدهما انه اذا كان حاصلا فيه
كان ساكنا بالطبع والثاني انه اذا كان مباينا عنه كان طالبا له بطبعه اذا زال القاسر عنه واعلم ان هاهنا دقيقة وهي ان
الشيء يقتضي السكون في المكان الطبيعي من غير شرط ويقتضي الحركة اليه بشرط كونه مباينا عنه وذلك لان الجسم اذا كان
على حالة الطبيعية امتنع ان يوجب الحركة عن تلك الحالة لان الحركة الطبيعية عن الشيء هرب طبيعي عن الشيء والحالة الطبيعية
لا يكون مهروبا عنها بالطبع والا لكان الشيء الواحد مهروبا بالطبع ومطلوبا بالطبع وهو محال فثبت ان الطبيعة لا تحرك
الجسم الا عند حصول حالة غير طبيعية ولما كان حصول النار فوق غير مانع من القاسر طبعا لا جرم كانت الطبيعة مقتضية للسكون
فيه على الاطلاق واما اقتضاؤها الحركة اليه فلا يكون الا عند كونها مباينة له بالقسر وارتفاع القاسر **المتن**
والهواء حار رطب بالطبع على قياس ما قلناه في النار وموضعه الطبيعي ان يكون تحت النار وفوق الماء ه

التفسير قال الامام رحمه الله لما فرغ من ذكر صفة النار واشار الى حالها وحال الهواء شرع ليبين ان
من الحركون الهواء حارا واستدل عليه بوجهين الاول انه اذا انقطع عنه تاثير الشمس صار باردا ولو كان حارا لكان لا
الاول الثاني وهو انه كلما كان ابعد من الارض كان ابرد منه ليس ان الهواء على قلل الجبال ابرد مما يقرب من الارض
والجواب عن الاول هو ان الارض باردة يابسة واذا انقطع اثر الشمس عنها عادت الى برودتها الطبيعية وصار
ذلك سبب التبريد الهواء الملاصق لها وعن الثاني هو ان برد الهواء الذي على قلل الجبال لتصاعد الابخرة اليها التي
هي عبارة عن الاجزاء المائية المختلطة بالاجزاء الارضية المرتفعة ثم الذي يدل على حرارته انا سنبين انه رطب فلو كان
باردا لكان مساويا للماء في خاصيته وهو البرد والرطوبة ولو كان مساويا له لما هرب من مكانه وتقرب من هذه الطريقة
من قبل في بحث النار وايضا فان حركته مناسبة لحركة النار وذلك يدل على حرارته ورطوبته وايضا فان الهواء
مجاور للنار والماء فلا بعد ان يكون هذا المجاور مناسبا ولما كان كونه في الهواء لا يصل بمجاورته النار حارا ولا بمجاورة
الماء رطبا واما انه رطب فلما علمت ان الرطب يطلق على معنيين احدهما البلل والثاني سهولة
الانطباع وذلك ان الرطب مفهوم ما يقرب من الانفعال اذا عرفت هذا فنقول هو ان ليس الرطب بمعنى البلل
الا البلل لا يحل وجه التوابع اذا عرفت هذا فنقول الذي يدل على ان الهواء رطب انا شاهدنا منه عين خاصية
الرطوبة يعني سرعة التشكل بالجسم الحاوي الجسم الرطب وكان الهواء اسرع الاشياء التشكل بالجسم الحاوي له وذلك اذا

اعرفت ترتيب حيز طبيعة هذه الالطفية هو اشتغل بهم فنقول ان المراد بطبع **المتن** والماء بارد رطب بالطبع
وموضعه الطبيعي ان يكون تحت الهواء وفوق الارض **التفسير** قال لما فرغ من ذكر صفات الهواء انتقل الى
ما يجاوره من جهة التسفل وهو الماء فذكر انه بارد رطب فاما برودته فظاهر للحس واما رطوبته فكذلك لان معنى الرطب البلة وهو
الالتصاق بالغير فلا شك ان الماء رطب بهذا التفسير وان عني بالرطب ما يسهل تشكله بالاشكال الغريبة وتركها فلا شك
انه رطب ايضا بهذا التفسير وهي يكونه رطبا هو انه لو ترك وطبعه لعرفت عنا بان السخونات واذا زال عنها القاسر عاد اليها
بطبعه عند زوال القاسر واما موضعه الطبيعي فهو ان يكون تحت الهواء الاخر فوق الهواء على ما قررناه في النار وهي غير مرة
المتن والارض باردة يابسة بالطبع وموضعها الطبيعي وسط الكل **التفسير** قال الامام رحمه الله هذه آخر
العناصر ولها اوصاف الاول انها باردة يابسة والثاني كونها وسط الكل اما برودة الارض فيدل عليه الحس
وهو ايضا يبوستها من الكثافة والجمود وعدم قبولها للاشكال الغريبة بسهولة واما انها ابرد ام لا فاختلف العلماء في ان الماء
ابرد من الارض او الارض ابرد منه والمشهور ان الماء ابرد من الارض ويدل عليه شدة تالم الحس منه فوق تالمه من
الارض واحتج ابو البركات ان الارض ابرد من الماء الا ان الماء لطيف والجمود الكثافة وعدم ذلك في الماء دليل على
شدة برده بالنسبة الى الماء بانه اذا ابعد من الجمر والماء شدة تالم الحس عند تلك الاجل اللطافة وبعد في الملم
والتصاقه بالعضو وهذا المعنى معدوم في الارض وهي برودة طبعه انه لو خلى وما يوجبه ولم يتغير بسبب من خارج
لما هو برد محسوس ويبس واما كونها وموضعها الطبيعي وسط الكل فقد علمت ان المراد من الوضع الطبيعي قبل و
الملموس وسط الكل فلا يريد به ان موضعها وسط سطوح الاجسام المحيطة به لان الافلاك الخارجة المركز لها اوساط وليس
شيء منها موضعا طبيعيا للارض وانما يعني به ان موضعها وسط الفلك الاعظم وهو الاخير طالعا من الكل وهو يريد به الفلك
الاعظم الا انه لم يكتب سر ان يتصل وينفصل الكل وهو نفس الكل واذا عرفت هذا فاعلم ان ذلك موضعها الطبيعي على
انه اذا كان حاصلا فيه اقتضى السكون وان كان مباينا عنه بالقسر يحرك اليه بالطبع اذا ارتفع القاسر **المتن**
والنار حينئذ تحمل الاطلاق الى آخره **التفسير** قال الامام رحمه الله هذه اشارة الى صفات اخرى لهذه
العناصر ونعني فان الاول العنصر لا يخلو اما ان كان خفيفا على الاطلاق او ثقيلا على الاطلاق او لا يكون والاول اما
والاول هو النار والثاني هو الارض واما الثالث فاما ان يكون مجاورا للخفيف المطلق او لا يكون والاول هو الهوا
وهي الخفيفة المضاف ومعناه انه خفيف بالقياس الى الارض والماء وان كان ثقيلا بالنسبة الى النار والثاني
هو الماء وهو ثقيل مضاف لانه ثقيل بالاضافة الى النار والهواء وان كان خفيفا بالاضافة الى الارض الجسم الثاني

في حيز الخفة والثقل قال الشيخ في كتاب الحدود الخفة قوة طبيعية يتحرك بها الجسم عن الوسط بالطبع والثقل عبارة عن
قوة طبيعية يتحرك بها الجسم الى الوسط بالطبع فان قيل المركز نقطة والجسم يمتنع حصوله في النقطة الواحدة لامتناع
حصول المنقسم الذاهب في الجهات في غير المنقسم الغير الذاهب في الجهات ولما امتنع حصول الجسم في النقطة امتنع ان يكون
طالبا للحصول فيها ولما تقرر هذا الاشكال على الوجه الذي اوردناه اختار صاحب الكتاب قوله يتحرك الجسم الثقيل
والثقيل يتحرك الى الوسط كما قال الشيخ الرئيس والجواب عن الاشكال على العبارة التي اختارها الشيخ هو ان
قولنا الثقيل يتحرك الى الوسط معناه انه يطلب ان ينطبق مركز ثقله على مركز العالم الذي هو نقطة لا ان يحصل هو كله
فيه ومعنى مركز الثقل النقطة التي تتعادل ما على جوانبها فان قيل قوله قوة طبيعية يتحرك بها الجسم الى الوسط هو بالطبع
هذا قوله بالطبع مكرر قلت ليس بمكرر فان قوله بالطبع صفة للوسط فان من الوسط ما هو بالطبع وهو مركز العالم
ومنه ما هو بحسب الجهات ومنه ما لا يكون كذلك وهو مركز الكرات الخارجة المركز فان لكل واحد منها وسطا يكون حركته
عليه ولكن ذلك الوسط لا يكون وسطا بالطبع بل بالنسبة الى ذلك الجرم المخصوص والثقيل المطلق طالب لا لاي
وسط كان بل الوسط الذي هو وسط بالطبع وهو مركز العالم فظهر انه غير مكرر **المتن** ان الاركان اذا
تصغرت اجزاؤها وتماست صفت كيفياتها المتضادة بعضها في بعض وكسر كل واحدة منها سورة الاخرى فاذا
انتهى التفعل والانفعال بينها الى حد احدث لذلك المركب كيفية متوسطة او لم يكن في كل كل واحد من الاركان
شيء من الكيفية الحادثة اولا لاجزائها **التفسير** اعلم ان ههنا تنبيها ... قوله اذا تصغرت
اجزاؤها ... فانه تقدم ان القوة الجسمانية انما تفعل بمشاركة الوضع اي انها انما تفعل فيما يماسه
جاوره جسمها ... كلما كانت المماسة اكثر كان التفعل والانفعال اتم وتصغر الاجزاء سبب
لكثرة المماسة فلهذا اعتبر تصغر الاجزاء في التفعل والانفعال واما قوله وتماست فهو اشارة الى ما بينا من ان
القوة الجسمانية انما تفعل بمشاركة الوضع اي انما تفعل فيما يماس جسمها حتى ان الاركان لو تصغرت اجزاؤها
ولم تماس لا يحصل بينها تفاعل وانفعال واما قوله صفت كيفياتها المتضادة بعضها في بعض فاعلم ان الحار
اذا اختلط بالبارد وانكسرت سورة كل واحد منهما فيمتنع ان يكون الكاسر لسورة كل واحد منهما سورة
الاخرى لانه لا يخلو اما ان يحصل الانكساران معا او على التعاقب والاول محال لان المؤثر لا بد ان
يكون موجودا حال وجود الاثر فلو كان كل واحد من الكيفيتين كاسرا للاخرى لزم وجود كل واحد من
الكيفيات حال عدمها وهو محال والثاني محال لامتناع كون المكسور كاسرا او المغلوب غالبا فاذن الكاسر

في حرارة الحار ليس هو برودة البارد بل الكاسر انما الطبيعة التي هي مبدأ تلك البرودة وتلك الطبيعة محفوظة لم ينقص
اصلا فاذن الاركان باقية بصورها وانما يتصور ... اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله صفت كيفياتها المتضادة بعضها في بعض
خطأ لان الفعل للكيفيات ... واما قوله صفت كيفياتها المتضادة فاعلم ان الضدين عبارة عن الامرين
الوجوديين المتعاقبين على موضوع واحد ولا يجتمعان وبينهما غاية الخلاف اذا عرفت هذا فقوله المزاج على قسمين
اول وثان اما الاول فهو الحاصل من امتزاج العناصر واما الثاني فمثل الترياق الحاصل من امتزاج الزيبق
والكبريت وكيفية الزيبق لا يكون في غاية البعد عن كيفية الكبريت لان كل واحد منهما مركب وكيفية المركب لا تكون
في الغاية فالمزاج الثاني ليس حاصلا عن تفاعل الكيفيات المتضادة فيبطل قوله والجواب ان المراد من الضدين
ههنا الامران الوجوديان المتعاقبان على موضوع واحد ولا يجتمعان فيه مطلقا ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف
هذا واما المراد من سورة كل واحد منهما اشتداده وقوته فان النار لها محض الحرارة والماء محض البرودة
فاذا امتزجا خرج الحار عن صرافة الحرارة الى الكيفية المتوسطة وخرج البارد عن صرافة البرودة الى تلك الكيفية المتوسطة
واما قوله فاذا انتهى التفعل والانفعال بينها الى حد احدث لذلك المركب كيفية متوسطة فاعلم انا بينا ان كل واحد
من العناصر يفعل في غيره بمادته وينفعل عن غيره بصورته اذا عرفت هذا فاعلم ان الاجسام اذا اختلطت فاما ان
لا تتفاعل كاختلاط ... والزعفران وذلك يسمى تركيبا لا امتزاجا واما ان تتفاعل والحال لا يخلو اما ان يقهر احدهما
صورة الاخر فكان القاهر فاعلا والمقهور فاسدا لا امتزاجا وذلك مثل ... اذا ... بحيث ... والماء اذا برد حتى صار
هواء واما ان يتساوى التفعل والانفعال عند الاتحاد وهو المعروف بالامتزاج ويحصل عند الجمع كيفية متشابهة
وتلك الكيفية هي المزاج واما قوله حدث لذلك المركب كيفية متوسطة او لم يكن في كل واحد من الاركان فاعلم
ان الحرارة التي كانت في الحار لم يبق بعد الانكسار لما ان ذلك محال ولا ايضا حدث في الحار حرارة ضعيفة وفي الجرم
البارد برودة ضعيفة ويحصل في المجموع كيفية اخرى بل قوله ان الاجزاء اذا اختلطت استعد مجموعها لحدوث كيفية
متوسطة بين الحار والبارد والرطب واليابس هذا معنى قوله حدث لذلك المركب كيفية واما قوله متوسطة فاعلم انه
ليس المراد منه ان الحادث كيفية واحدة وحدة حقيقية لامتناع انقسام المعنى الواحد بالمحال المتعددة بل المراد
منه حدوث كيفية متشابهة في الحس ... الذي اشرنا اليه وهو ان يقال يحدث في الحار حرارة ضعيفة وفي
البارد برودة ضعيفة ويحصل في المجموع كيفية اخرى وليس كذلك بل يحدث كيفية متشابهة لكل واحد من تلك
الاجزاء عند امتزاجها واما قوله او لم يحدث بعض الالوان والطعوم والروائح والغضب والجبن والشهوة

ويرد عليه ... الكيفيات ... الاسلم ان تضاد الكيفيات بعضها في المزاج الثاني وذلك لان المركبات ... غاية البرودة وكذا في غاية الحرارة ... والترياق ... الرطوبة واليبوسة ... متضادة ... الكيفيات ... الثاني ... بارد ورطب ... هاربان ... الكيفيات ... الكيفيات ... لا ... الامتزاج ... للاجزاء ... الامتزاج لا يكون ... الاخر ... وان اختلف فلا يكون الامتزاج ...

مستولى ١٢

فان كل هذه الامور كيفيات يحدث من تفاعل كيفيات فان هذا وان كان مزاجا الا ان المزاج الذي ينظر فيه الطبيب
ليس الا المزاج الذي هو عبارة عن كيفية اولية حاصلة عند اختلاط الاركان وحدة اي كيفية متوسطة حاصلة في الجسم
المركب عن التمام المتضادة الكيفية عند المكاسرة كيفية كل واحدة منها بطبيعة الاخرى هذا ما نقول ايضا **المتن**
والمزاج باعتبار القسمة العقلية اما ان يكون حاق الوسط من الكيفيات المتضادة التي كانت في الاركان الخ
التفسير قال الامام العلامة رحمه الله اعلم ان من الناس من قال المزاج اثنان وهم من قال
انه اربعة والحق انه تسعة اما من زعم انه اثنان فقد احتج على قوله بان الحار لا يمكن ان يكون مع رطوبة لان
الحرارة من شانها افناء الرطوبة وكذلك لا يمكن ان يكون مع البرودة يبس وهو باطل لان البدن قبل افناء الرطوبة
لابد وان يكون رطبا في تلك الحالة فهو حار رطب وكذلك الكلام عليهم في البارد اليابس واما من زعم انه اربعة
فلم يذكر المركب ولا المعتدل بل هو هذا حكم بكونه اربعة واصحاب الحزين وهو اول من ذكر المزاج المعتدل وهو
الذي لا يمكن ان يعرف الحار والبارد والرطب واليابس الا بالقياس اليه والسبب الذي لاجله صارت
الامزجة تسعة وذلك لان الكيفيات لما كانت اربعة فاذا امتزجت الاركان بعضها بالبعض فلا يخلو اما ان يكون
الغالب في ذلك المركب شيئا واحدا من الكيفيات المتضادة او يغلب فيه شيئان والاول يقال المفرد وهو
اربعة وهو اما الحار المعتدل بين الرطوبة واليبوسة او اليابس المعتدل بين الحرارة والبرودة او الرطب المعتدل
بين الحرارة والبرودة او البارد المعتدل بين الرطوبة واليبوسة واما الذي يخرج من الاعتدال في صنفين
من المتضادين ايضا اربعة وهي المركب وذلك اما حار رطب او حار يابس او بارد رطب او بارد يابس فيجمع
الامزجة منه واحد معتدل واربعة مفردة واربعة مركبة فالمجموع تسعة ولا يمكن وجود المزاج العاشر على هذه القسمة
والذي لا يمكن وجوده مثل حار بارد معتدل بين الرطوبة واليبوسة ويابس رطب معتدل بين الحرارة
والبرودة وحار بارد رطب يابس وهذه الوجوه توجبها القسمة العقلية الا ان وجودها محال والا لزم اجتماع
المتضادين في المحل الواحد وهو محال ومما يجب علينا من تمام هذا الكلام بحث واحد وهو قوله بعض هذا المزاج
اعتبر الا بالفرض فاعلم ان الشيخ ذكر في القانون ان هذا النوع من المزاج مما لا يوجد اصلا فضلا عن
ان يكون مزاج انسان فمراده بحسب الوجود الذهني لا بحسب الوجود الخارجي واما في الشفاء فذكر ما يدل
على ان المركب المعتدل قد يكون موجودا فانه قال اما المركبات فان تركيبها اما ان يكون من بسائط
او اكثر فان كان الاول فاما ان يكون متساويين في القوة او احدهما اغلب فان كان الاول فلم يستق

ان كان وضع احدهما عند اجزاء الاخرى فيرقا واما الامر حاصل وان تراجعت حركاتهما وتعذر ذلك كل واحد من كانه
لسبب الاخر وتعذر كل واحد منهما الاخر فينا الا ان تطرا على احدهما متغيرا او يكونا في الحد المشترك بين الخيرين
ان تستقر بالطبع وان غلبت قوة احدهما كان المكان الطبيعي مكان الغالب وان كان من اكثر من بسيطين
وكان فيها غالب فالحيز للغالب وان تساوت غلبة البسيطان الذان جهاتهما واحدة بالقياس الى الموضع الذي
فيه التركيب وحصل المركب في اقرب الحيزين من وقوع التركيب هذا الكلام كلام الشيخ الرئيس في الشفاء وفيه تجويز
الوجود المركب المعتدل واحتج من قال هذا المزاج بالفرض ولا يجوز وجوده بان قال لكل واحد من الاركان حيز خاص
فيما اذا تركب من المتساوي فاما ان يحصل المركب فيهما في حيز او لا يحصل في حيز والثاني محال بالضرورة و
الاول ايضا محال لانه لو حصل في حيز معين يكون البسيط الذي له ذلك الحيز بالطبع هو الغالب وقد فرضناه
مساويا هذا خلف **المتن** واعلم ان لفظ الاعتدال قد يطلق على تكافؤ الاجزاء مثل ان يكون
قوة كل واحد منها لا تغلب قوة الاخرى **التفسير** قال الامام العلامة رحمه الله اعلم ان الغرض
من هذا الكلام ذكر اقسام الاعتدال فالاول قوله الاعتدال بحسب استواء الاجزاء وهو الاعتدال بحسب الفرض
وهل يجوز وجوده في الاركان ام لا فيه ما قدمناه والثاني الاعتدال بحسب تكافؤ القوى وهو ان يكون كيفيات
الاركان دون مواد اتها متعادلة والمراد من قوله ان يكون قوة كل واحدة منها لا تغلب قوة الاخرى كيفيات
الاركان التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واذا اطلق قوله على الكيفيات كما ينسب الى الاطباء
من ان الفعل والانفعال يحصل بين الكيفيات المتضادة على الشرط كما مر في الاسطقسات يكون فيما
نحن فيه منسوبا اليه الخيرين من الفلاسفة ويحتمل ان يكون مراده من القوى صور الاركان التي هي
النارية والهوائية والمائية والارضية وحينئذ يكون هذا الكلام موافقا للمذهب الحق وفيما لا يرد منسوبا الى
الاطباء وحمل هذا الكلام على قوله في اول الكلام فعلت كيفياتها المتضادة بعضها في بعض على القوى
والصور دفعا للتناقض بين الكلامين اذ اعرفت هذا فاعلم ان هذا النوع من الاعتدال يوجد عند الاطباء
خلاف الاول فانهم زعموا انه لا يوجد وانما هو بحسب الفرض الذهني وكان الامام الاستاذ رحمه الله ينسب الى
المعتدل المحكوم عليه بامتناع الوجود هو التساوي في القوة لا التساوي في المقدار قال لانه قد يوجد الشي
معتدلا بان مقداره على النافي موته فاذا اقررنا ان طبيعة احد العنصرين في التساجر اقوى من طبيعة العنصر

ويسمى هذا المزاج عند الاطباء
فان الطب يكون كذلك مع ان التركيب الحق
عن الاعتدال بالفرض اما بالوجه او بالتركيب
او الاطلاق منها او الحرو اليبس منها
او الحرو الرطب منها او البرد
والرطب منها او البرد واليبس منها
وعلى هذا منها الاربعة المتفرقة في الاعتدال
بالفرض

جمتاما

ان التاثير في بعض المركبات مساوية للارض وقد يطلق على كلامه القوى مثل ان يكون

الآخر فاذا اختلط منهما ما يتساويان في المقدار كان الاقوى اولى بتعيين المركب الى حيزه وحينئذ لا يلزم المحال فاما اذا
تعادلت قوتاهما فكيف يلزم المحال وهو ان كانا متساويين في المقدار ومتساويين فيه فان قيل فهل يمكن ان يتساويا في
المقدار ويختلف طبيعتهما في اقتضاء الاحياز او يتساويا في المقدار ويتساويا من حيث الطبيعة في اقتضاء الاحياز قلنا
نعم والا لكان هذا النوع من الاعتدال مغايرا للنوع الاول بل كان هو هو ولما جعلوا نوعا ثانيا دل ذلك على الحكم
وهذه دقيقة عجيبة حسنة لم يهتد اليها احد من الشارحين ان كيفيات الاركان تنقسم الى قسمين احدهما ما يبلغ الغاية وهو الذي لا يكون فوقه
آخر اقوى قوة منه وذلك مثل الحرارة في النار والبرودة في الماء على المشهور والرطوبة في الهواء واليبوسة في الارض
والقسم الثاني وهو الذي لا يكون في الغاية بل يكون مكسورة من اصل الخلقة في الحد لا بسبب الضد وذلك مثل الحرارة
في الهواء والبرودة في الارض والرطوبة في الماء واليبوسة في النار واعلم ان الاعتدال يطلق على النوع الاول
والثاني حقيقة لانهما ينبئان عن معنى التعادل وهو التساوي واما الباقية فليس كذلك على ما سيبين **المتن**
وقد يطلق على معنى آخر وهو ان يكون لموضوع ما نوع مزاج هو اصلح الامزجة له الى قوله واعلم **التفسير**
قال الامام العلامة رحمه الله هذا هو القسم الثالث من اقسام ما يقال عليه الاعتدال في نوع الانسان او في صنف
منه او في شخص من صنف او في عضو من شخص ولكل واحد من هذه الاقسام اعتباران [illegible] كل واحد منهما
ان شاء الله تعالى فالاول منها الاعتدال النوعي وهو ان يحصل له [illegible] مثال الانسان فان له طرفي افراط وتفريط
لو تجاوزهما بطل التركيب الانساني مثاله ان [illegible] غاية الزيادة في الحرارة [illegible] لما كان انسانا بل قريبا
او غير ذلك من الحيوانات ولو [illegible] غاية نقصان الحرارة حد لو جاوز ذلك لما كان حمارا او غيره وكذلك النوع الفرس مزاج هو
اصلح الامزجة له وله طرفا افراط وتفريط لو تجاوزهما بطل التركيب الفرسي وعلى هذا فقس سائر الحيوانات والنباتات
الا ان المزاج الانساني اقرب الامزجة من الاعتدال بالوزن [illegible] الطب [illegible] فاعلم انه
لما اشار الى ان الاعتدال الحقيقي وهو الذي سماه الاعتدال بالوزن تعالى اشار الى انه كلما كان اقرب اليه
كان اولى باسم الاعتدال من غيره اذا ثبت هذا فنقول اطلاق اسم الاعتدال على نوع الانسان اولى من اطلاق
اسم الاعتدال على غيره من المركبات الواقع فيها الامتزاج لانه اقرب الامزجة الى الاعتدال الحقيقي فيكون اولى باسم
الاعتدال ودل على كونه اقرب الامزجة من الاعتدال الحقيقي الذي هو بالوزن وجوه الاول وهو ان المزاج كلما كان
اقرب الى الاعتدال كانت الصورة الفائضة اكمل والانسان اكمل المركبات في صورته فيكون اقرب الى الاعتدال

[illegible] مزاج [illegible] الانسان [illegible] اصلح الامزجة [illegible] الاعتدال [illegible] المزاج [illegible] اقرب الامزجة [illegible] الاعتدال الفرض [illegible] الطيب [illegible]

الثاني وهو [illegible] الحاكم على سائر الكيفيات ودليل على قربه من الاعتدال الثالث وهو ان قوة مفكرته كمال
قوته الطبيعية في [illegible] حقائق الاشياء والتصديقات بالامور الكلية [illegible] ويدل على قربه اعتدال [illegible] وقد اورد الامام
الاستاذ رحمه الله وغيره من الاطباء [illegible] في المباحث الطبية [illegible] بان اعدل الاعضاء انامل الاصابع واخرجها
من الاعتدال القلب وكان [illegible] ان يكون [illegible] الحيرة والنطق اولى من القلب والروح فكان يجب
ان يكون اعدل الاعضاء هو العضو الرئيس واخراجها من الاعتدال هو [illegible] وذلك باطل [illegible] اذا ثبت هذا فنقول اطلاق
اسم الاعتدال على نوع الانسان اولى من اطلاقه على غيره من الانواع كالفرس والحمار وغيرهما وهذا ما اشار اليه **المتن**
واعلم ان المزاج الانساني [illegible] فان المزاج الذي [illegible] المزاج الذي [illegible]
المزاج الانساني **التفسير** قال الامام العلامة رحمه الله اعلم ان هذه اشارة الى دفع وهم من يتوهم ان الامزجة
الانسانية غير مختلفة [illegible] ايضا اما الاول فلان المزاج الذي هو لزيد [illegible] يكون حارا رطبا
او حارا يابسا والمزاج الذي لعمرو بالخلاف منه وذلك اما ان يكون اقل حرارة منه او اقل رطوبة منه والاستقراء يدل عليه
ما ذكرنا ووقوع التفاوت في المزاج الانساني [illegible] سيأتي [illegible] ان شاء الله تعالى الا انه يجب علينا ان
نعلم ان احدهما لا يخرج عن المزاج الانساني بل يكون هذا الاختلاف واقعا بين طرفي افراط وتفريط وغير متجاوز لهما لانه لو
جاوزهما او احدهما لما بقي انسانا بل [illegible] او حمارا ولا احتمل ان يكون توهم الخروج ممكن الوقوع للناس [illegible] على
دفعه [illegible] المزاج الانساني [illegible] زيد [illegible] المزاج عمرو ولكن لا بد وان يكونا واقعين في الوسط
وان يكون لكل واحد منهما مزاج الانسان لا يجوز لهما ولا لاحدهما الخروج عنه والا لفسد وهذا ما اشار اليه واعلم ان الفرق
ذكروا في بيان كيفية تركيب الانواع الغير المتناهية من امتزاج العناصر [illegible] اذا اختلطت الاربعة واستحال
والمراد [illegible] من كل واحد [illegible] حدث منها نوع [illegible] حدث نوع آخر
مخالف للاول وكذلك على هذا القياس حدثت الانواع الغير المتناهية من امتزاج العناصر وهذا [illegible] من
ان ذلك محال حيث قال لما زعم ان النوع الانساني محصور بين حاصرين كيف يحصل فيه امزجات لا نهاية
لها اذ الا نهاية له لا يمكن ان يكون محصورا بين حاصرين وذلك ان القول بتوالي الجسم انقسامات لا نهاية لها ليس
واذا كان [illegible] ذلك الشك وذلك [illegible] اذا فرضنا ان التفاوت بالسدس [illegible] الانقسامات
التي لا نهاية لها [illegible] من الانقسامات [illegible] يكون [illegible] لا نهاية لها [illegible] انها محصورة
بين حاصرين [illegible] وهذا المزاج النوعي له طرفا افراط وتفريط [illegible] مثال [illegible]

وهذا المزاج النوعي [illegible] افراط وتفريط
ويستعمل [illegible]
[illegible]
محشي [illegible]

الحرارة وصفي البرودة ولا يمكن ان يجاوز هذا الحد بتاتة الانسان انما يفسده **المتن** ولا شك ان شخصا من
اشخاص نوع الانسان هو اعدل اشخاصه وليس شخص اقرب منه الى الاعتدال الذي بالوزن ما دون لمثل هذا الشخص
اعتدال آخر وهذا الاعتدال انما هو بحسب قياس النوع الى ما هو فيه كما ان الاعتدال النوعي انما هو بحسب قياس النوع
الى ما هو خارج عنه **التفسير** قال الامام العلامة رحمه الله قد بينا ان الاعتدال الاضافي اما بالقياس الى
ما يساويه في الجنس او بالقياس الى ما يساويه في النوع والاول الاعتدال النوعي وبينا ايضا ان نظر الطبيب اما ان يكون
في النوع او الصنف او الشخص او العضو وان لكل واحد منها اعتبارين اذا عرفت هذا فاعلم ان هذا هو الاعتبار الثاني
للنوع وهو قياسه الى ما هو فيه فنقول قد بينا ان الانسان اقرب الانواع الى الاعتدال الحقيقي ولطرفا افراطه وتفريط
اذا عرفت هذا فنقول الشخص الواحد من نوع الانسان اذا كان متوسطا بين غاية زيادة حرارته وغاية نقصان حرارته
واعتدل في الحرارة والبرودة كان هو البالغ في الاعتدال وكان هو اعدل من ساير الاشخاص الانسانية الى ان يكون
وهذا يسمى الاعتدال النوعي بالقياس الى ما هو فيه لانا اعتبرناه بالاضافة الى اشخاص الانسان التي هي شاركه في
مزاج الانسان والاعتدال الاول يسمى الاعتدال النوعي بالاضافة الى ما هو خارج عن نوعه كالفرس والحمار وغيرهما من
الانواع واعلم ان الاعتدال النوعي الذي هو بالقياس الى ما هو فيه من الاشخاص حصل فيه نوعان من الاعتدال
اعتدال النوع بالقياس الى الانواع الخارجة عنه واعتداله بالقياس الى غيره من الاشخاص المشاركة في نوعه وكان
اطلاق اسم الاعتدال عليه اولى من اطلاقه على الاول وايضا اسم الاعتدال يطلق عليه بالاشتراك الاسم المشتمل
على المعنيين على ما بينت عليه **المتن** وايضا فان لكل صنف من اصناف الانسان مثل الترك والهند
مزاجا خاصا قياسا الى ذلك الصنف قياس المزاج النوعي الى الانسان ويسمى ذلك المزاج اعتدال الاصناف
التفسير قال الامام رحمه الله لما فرغ من الكلام على الاعتدال النوعي باعتباريه اشتغل منه الى الكلام
على الصنف باعتباريه اذا عرفت هذا فنقول اعلم ان لكل صنف من اصناف الانسان مزاجا يليق به وهو اليق
الامزجة به مثلا الترك مزاج يليق بهم ولطرفا افراطه وتفريطه جاوز التركي عن ذينك الطرفين لا يسمى بذلك الصنف
ويخرج عن كونه تركيا ويصير اما صقلابيا او هنديا او غير ذلك من الاصناف وهذا اما ان يعتبر بالاضافة الى الامزجة
الخارجة عنه او الى ما هو فيه والاول يسمى اعتدال الاصناف ويسمى ايضا قياس ذلك المزاج الى ذلك الصنف قياس
المزاج النوعي الى الانسان وان المزاج النوعي للانسان انما كان معتدلا بالقياس الى الانواع الخارجة عنه
وكذلك هذا المزاج انما كان معتدلا بالقياس الى الاصناف الخارجة عنه مشابها من هذا الوجه الا انه يفارقه

من حيث ان ذلك بالقياس الى الاصناف النوع المشارك في الجنس وهذا بالقياس الى المشارك في الجنس والنوع جميعا
المتن وفي كل صنف من الاصناف شخص نسبته الى ذلك الصنف نسبة اعدل الناس من اجل الى نوع الانسان
وهذا الاعتدال انما هو بحسب قياس الصنف الى ما هو فيه كما ان الاعتدال الصنفي انما هو بحسب قياس الصنف الى ما هو
خارج عن ذلك الصنف **التفسير** قال الامام رحمه الله لما فرغ من الكلام على الاعتدال الصنفي بالاضافة الى
الامور الخارجة عنه اشتغل الى الكلام على اعتداله بالاضافة الى ما هو فيه وهو الاعتبار الثاني من اعتباري الصنف واعلم ان
الشخص المعتدل من الصنف الذي هو فيه كان هو ايضا متوسطا بين طرفي افراطه وتفريطه على حسب ما بيناه في النوع فهذه
اعتبارات الصنف والاول يسمى اعتدال الاصناف بالاضافة الى الخارج عنه والثاني يسمى اعتدال الاصناف بالاضافة الى ما هو
فيه والكلام ظاهر لا يحتاج الى زيد شرح على هذا **المتن** ولكل شخص من اشخاص الانسان مزاج خاص لا يمكن
ان يوجد ان يشاركه فيه شخص آخر وذلك المزاج هو اعتدال الذي يستحق به ذلك الشخص ان يوجد ويسمى ذلك المزاج اعتدالا
شخصيا بالقياس الى غيره من اشخاص نوعه **التفسير** قال الامام رحمه الله قد علمت ان الطبيب اما ان ينظر
في النوع وله اعتباران او في الصنف وله اعتباران او في الشخص وله اعتباران وفرغ من الكلام على النوع باعتباريه والصنف
باعتباريه اشتغل بعد ذلك الى الكلام على الشخص باعتباريه ثم اشتغل الى الكلام على العضو باعتباريه اذا عرفت هذا فنقول
لكل شخص مزاج خاص يمتنع ان يشاركه فيه غيره او يجوز وجود شخصين متساويين في المزاج تردد فيه كلام صاحب الكتاب
وانه جزم بالنفي والاثبات فيه واستدل من منع منه فقال لو فرضنا وجود شخصين متساويين فلا يخلو اما ان يتساويا من
جميع الوجوه وهو محال والا لكان هوية احدهما هوية الآخر فلا يكونان اثنين وقد فرضناهما كذلك هذا خلف واما الثاني
وهو ان لا يتساويا من جميع الوجوه وهو ايضا محال لان الابدان يتساويا في تمام الماهية وايضا يجوز وجودهما في وقت واحد
وحينئذ يستعد كل واحد منهما لقبول النفس الناطقة فلا يكون تعلق النفس الى احد البدنين اولى من تعلقها بالمزاج
الثاني فيلزم تعلق النفس الواحدة ببدنين وذلك محال وهذا المحال انما لزم من جواز وجود مزاجين متساويين
فيكون ذلك محالا واجيب عنه بان قيل هذا لازم فيما اذا حصلت الامزجة لان النفوس الناطقة متساوية في الماهية
القابل التي تقابل لها فاذا فرضنا حدوث مزاجين متكافئين فكل واحد منهما مستعد لقبول النفس الناطقة
مماثلة فلكل واحد من المزاجين يكون مستعدا للنفس التي استعد لها المزاج الآخر فحينئذ لا يكون تعلق
احدى النفسين باحد المزاجين اولى من العكس فيلزم فيه اختلاف المزاجين والترجيح في استوائهما وجوابه ان
التخصيص جاء من جانب المزاج المعين كما قلنا في تخصيص الجنس حيث قلنا التخصيص جاء من جانب

قوله ان ذلك الشخص قد يبقى [illegible] تغير مزاجه
ويكون معتدلا الذي [illegible] ابقى [illegible]
اخرج [illegible] ما اعتدل حاله التي هي
بحسب مزاجه فمزاجه الذي يكون له عند
ما يكون على افضل حالة التي بحسب مزاجه
اعتدال الشخص بحسب [illegible] الشخص
ومعنى لذلك [illegible] الاشخاص
[illegible]

النسل البين كما قلنا في حصص الجنس ثم ذكر لهما واحتج من جوز فقال ان تركيب العالم على الوجه الذي وقع في حق
زيد ممكن الوجود والا لما وجد زيد وحصوله في حق زيد لا ينافي ان يوجد في جانب آخر من العالم اجزاء مشابهة لاجزاء زيد
ثم وقوع الاختلاط بين تلك الاجزاء واذا امكن ذلك وامكن اجتماعها امكن ان يتصل بها من الاسباب المورثة للفضل
ويكون المزاج الحاصل ... مساويا للمزاج الحاصل اولا قوله اذا عرفت هذا قوله مساواة هذه الادلة على الصنف
ثم تحدد الجزم بواحد من الاحتمالين فلهذا قال لا يمكن او يبعد من غير جزم بواحد منهما واعلم انه ذكر والمدعى ثابت للاخر
على غايته وذلك انا لو ثبت ان ذلك الاشخاص في الصنف لم يعين الطالب من المطلوب وذلك ينافي نظام العالم
فهذا ما قوله بعد ما فرغ الى ذكر اعتباريه الاعتبار الاول منهما وهو ان لكل شخص مزاجا خاصا به ولطرفا افراطه وتفريط
مثلا في غاية زيادة الحرارة حد لو تجاوزه لما كان هو ذلك الشخص وله ايضا في غاية نقصان الحرارة حد لو تجاوزه لما كان
هو ذلك الشخص بل شخصا آخر وهذا من اعتدال الاشخاص بالاضافة الى غيره من الاشخاص كما قلنا في النوع والصنف
هذا احد اعتباريه والاعتبار الثاني وهو المراد من قوله ثم ان ذلك الشخص تتحقق منه بمزاج الى قوله وكذلك
العضو قوله وقد عرفت ان لكل شخص مزاجا خاصا ولطرفا تفريطه وافراطه اذا عرفت هذا فاعتدال الشخص هو حقه ومزاجه
الذي في الحرارة والذي في البرودة والذي في الرطوبة والذي في اليبوسة ولا يمكن خروجه من الطرفين مع بقاء ذلك الشخص كما لا يمكن
لنوع الانسان ان يخرج من طرفي افراطه وتفريطه مع بقائه انسانا وكذلك الصنف بل لابد ان يكون واقعا بينهما
فلذلك المزاج الشخصي يتغير ويعود لكن يكون واقعا في الطرفين المحدودين له اذا كان وسطا بين الطرفين
كان ذلك افضل احواله وذلك هو اعتدال الذي هو الاعتدال الشخصي بحسب الشخص وحده لا بالقياس الى غيره من
الاشخاص ولكن بالاضافة الى غيره من احواله فهذا هو الاشارة الى مرتبة الشخص باعتباريه **المتن**
وكذلك العضو فان لكل عضو مزاجا خاصا يتميز به ذلك العضو في مزاجه الى آخره **التفسير** لما فرغ من
الكلام على سائر الاقسام الثلثة باعتباراتها انتقل الى الكلام على القسم الرابع مما ينظر فيه الطبيب وهو العضو وله
ايضا اعتباران الاعتبار الاول وهو اعتداله بالاضافة الى ما هو خارج عنه وذلك ان يكون مزاج العضو على قدر
معين من الحار والبارد والرطب واليابس لا يمكن ان يكون هو ذلك العضو بدونه وذلك القدر معين مثلا هو
ان مزاج القلب لابد ان يكون حارا يابسا والدماغ باردا رطبا والعظم باردا يابسا حتى لو لم يكن القلب حارا الا يكون
قلبا وكذلك الدماغ لا يمكن ان لا يكون باردا رطبا وكذلك في سائر الاعضاء فالقلب حار يابس وهو مقول بالنسبة
الى الدماغ وكذلك القول في الدماغ بالنسبة الى القلب وغيره من الاعضاء ثم اعلم ان للقلب ايضا طرفين كما قلناه
للنوع والصنف والشخص فاعتداله ان يكون وسطا بين الطرفين وهو افضل احواله ما دام خارجا عن ذلك الاوسط

لا يبقى عضو ... ويستمر بحدّ الله
عضويا بالقياس الى غيره وذلك
العضو مزاج معتدل يكون عليه حين
ما يكون على افضل حالاته من مزاج
وقد يكون هذا يتغير مزاجه بعد الا يكون
الى حد غير مزاجه الذي هو الاعتدال
العضوي الذي بالقياس الى غيره من
الاعضاء وهذا الاعتدال بحسب الاعتدال
بحسب العضو وحده لا بالقياس الى غيره من الاعضاء

زال عنا افضل احواله لكونه في الوسط بين الطرفين هو اعتداله بحسب العضو وحده باعتبار غيره من احواله فهذا
ما في هذا الموضع **المتن** فاذن في نوع الانسان ثمانية وجوه من الاعتدال **التفسير** لما فرغ من
الاقسام اشار الى جميع ما قال عليه الاعتدال مما يورد في البحث وقال هي ثمانية اوجه وقد اشرنا اليها من قبل الا
انا نشير اليها تكميلا للكلام المصنف قوله قد علمت ان نظر الطبيب اما ان يكون في النوع واما ان يكون في الصنف
واما ان يكون في الشخص واما ان يكون في العضو وهذه اقسام اربعة ولكل واحد منها اعتباران اعتبار بالاضافة الى
الخارج عنه واعتبار آخر بالاضافة الى ما هو فيه فاذن المجموع ثمانية اوجه من الاعتدال كما قال **المتن** فظاهر ان
اعدل انواع الحيوان الانسان واعدل اصناف الانسان سكان خط الاستواء وبعده سكان الاقليم الرابع ولكن
هذا من جملة المسلمات **التفسير** قد عرفنا مما تقدم ان اعدل انواع الحيوان انما هو الانسان واما ان
اعدل اصناف الانسان سكان خط الاستواء فاعلم اولا ان خط الاستواء الذي ... معروف ... ان يتوهم الفلك
المستقيم والفلك الكلي والفلك المحيط اما الكرة المظلى التي مركزها مركز الارض المحيطة بجميع الكواكب والافلاك الدائرة بها دوام
مشاورة من المشرق الى المغرب وهي في قطباه يعني المركز وحيث سطحه متعلقة دائرة معدل النهار من حيث ان الشمس
اذا انتهت فيها تساوى الليل والنهار فالخط الخارج متعلقا الاستواء وهو خط الاستواء اذا كان من المشرق الى
المغرب اذا عرفت هذا فاعلم ان الذي ينسب اليه اكثر الناس من وجود المعمور ان الارض مقسومة على اقسام فصلها دوائر
موازية لمعدل النهار وهي بسيط النهار منطقة حركة الكل من ذلك دائرتان يفصلان الخراب من العالم بسبب القرب
من القطب وشدة البرد احدهما شمالية والاخرى جنوبية وانما يفصلان من الارض قطعتين طلبتين يحيط
بكل واحد منهما طائفة من محيط الكرة وسطح المستقيم والعمود المشترك بينهما دائرة واما القريبتين الخراب من جهة الحرارة
وبين العمود فهو الذي على خط الاستواء فهو محدود بدائرتين جنوبية وشمالية بينهما من جهة القطب وهما ما اشتراكها
يكون ... مقطوع ... كل واحد منهما من الجانبين ... ويصل بينهما ... في تكن القطبين المحيطين
بالموضعين المذكورين غير متساويين بل الذي على القطب اصغر ... الارض المحترقة فسارتان وسرعة الظل وكذا
على هذا التقدير يكون خط الاستواء احسن المواضع هذا المذهب
الى الثاني ... الشيخ الامام الرئيس فانه زعم انه اشد المواضع اعتدالا
في الحر والبرد واكثرنا ثابتا في هذه الاحوال واعلم ان للشيخ رسالة
في هذه المسئلة ... الامام ... في ذلك ...

اصليتين

القطر

ان الشيخ قدم هذه في تقرير هذه المسئلة اولا ثم وجه الحارة وبناه عليها وهي ان شدة سخونة الشي قد يكون لقوة
السخونة وقد يكون لدوامه وان كان ضعيفا وقد يكون تاثير الضعيف الدائم اقوى من تاثير القوي الغير الادوم
وبيانه من وجوه الاول تسخين الشمس عند كونها في السرطان اضعف من تسخينها عند كونها في الاسد مع انها
من سمت الراس عند ما يكون في السرطان اشد لانها حين ما يكون في الاسد يكون مدة تسخينها اطول الثاني
ان عند كون الشمس في الاسد والسنبلة اقوى منه عند كونها في الجوزاء والثور مع ان البعد من السمت متساويان
وذلك لما قلنا الثالث ان تسخين الهواء في نهار ليس مدة طويلة اشد من تسخينه في نهار قصيرة ساعة لهذا السر الرابع
الحر بعد الزوال اشد منه قبله مع ان البعد واحد الخامس البرد في الاسحار وعند قرب طلوع الشمس اشد منه
في نصف الليل مع انها ابعد في ذلك الوقت من وقت الاسحار فهذه الوجوه الاربعة التي ذكرناها في اثبات هذا الكلام
واما الوجه الثاني فاعلم ان السبب يضعف في الزمان الاول اثرا ما فاذا بقي افاد اثرا آخر فيصير اقوى فكان ذلك
السبب الطويل بقاه كانت الاثار المجتمعة اقوى فلا جرم كان الاثر اقوى ومن وجه آخر وهو ان السبب في
الوقت الاول اذا افاد اثرا ثم هذا الاثر الحاصل منه من الاثر في الزمان الثاني والى السبب الاول فصار
المجموع مقتضيا لاثر آخر وهكذا ولا شك ان تاثير المجموع اقوى من تاثير السبب وحده واذا ثبتت هذه المقدمة
فبعد ذلك قال الشيخ في بيان حرارة المواضع التي على مدار منطقة الانقلاب فيعرض لها ان الشمس تقرب
منها شروعا بتدرجه مسخن بعد مسخن ثم اذا وازاها عرض ان تتم عند ما هذه لا تنحى عن رؤوس اهلها الا ان الميل
عند قرب المنقلبين قليل وبحسب صغره ان تلك المسافة او ما قرب منها يعود اياما كثيرة ويكون النهار طويلا
والليل قصيرا فيدوم الحاح الشمس عليها بالتسخين من وجهين احدهما طول النهار وقصر الليل والثاني مقاما
على موضع واحد او على ما قرب منه مدة طويلة فلاجل ذلك يكون الحر حادا من الدوام كذلك خلاف خط الاستواء
فان المسافة يحصل هناك دفعة لان الميل هناك كثير وتتفاوت متفاوتا لا يؤثر الاثر الثابت الذي حصلت
دفعة وذلك يقتضي تباعد الشمس عن سمت رؤوسهم سريعا ومع ذلك يكون النهار مساويا لليل فلا يكون
الحر هناك شديدا فهذا الدليل يدل على ان الحر هناك ليس بشديد واما الدليل على ان احوالهم متشابهة وذلك ان
بعد الشمس عن سمت رؤوسهم ليس بكثير جدا فلا يكون بردهم شديدا بل متوسطا فهم ينتقلون من حال متوسط
في البرد الى حر قليل فلم يكن بينهما تفاوت في ذلك الموضع لا يحتمل شديد بل متشابه احوال هواء بلادهم ويكون
كانه في ربيع دائم واما في ساير البلاد فان الشمس تتباعد عنهم جدا فيشتد البرد ثم تتردد الى حد دائم

على رؤوسهم فيشتد الحر فلا جرم لا يكون ابدانهم مستوية الاحوال بل يتبدل الى ضد هذا المعنى في صورة الاول قوله
محمد واعترض عليه الشيخ الرئيس فقال اما الدعوى الاولى فيها نظر وبيانه انا نفرض على وجه فرضا اصحاب الميل الكلي وقد
عرفت قبل ذلك منطقة معدل النهار وانما تحرك من المشرق الى المغرب على قطبين فاحد القطبين القطب الجنوبي والآخر
القطب الشمالي ومركزها مركز الكرة ومنطقة البروج دائرة اخرى مايلة عن معدل النهار تتحرك من المغرب الى المشرق فاذا وصلت
الشمس الى غاية القرب من سمت رؤوس اهلها كان بعدها عن سمت رؤوسهم كبعدها عن سمت رؤوس سكان خط الاستواء
والشمس عند كونها في غاية الميل وقد كانت قبل ذلك في القرب من سكان خط الاستواء وذلك بسبب السموم وقل
البعد عن سكان البلدة المفروضة وذلك سبب لاشتداد البرد في خط الاستواء لعل قبل ذلك في جميع السنة من مثل هذا
التسخين او ما هو اقوى منه لكن الامر مثل هذا التسخين مع كونها في غاية الميل من جانب الآخر واما ما هو اقوى من
هذا التسخين فذلك عند ما يكون في غاية الميل فانما يكون لاهل الاقرب الى خط الاستواء فاما اذا كان في غاية الميل فاما
سكان منتصف الميل فانا بسبب البرد الشديد في حقهم وقد كانت موجودة في ذلك السنة السابقة فالتسخين حين ما يكون في غاية
الميل يكون كالتسخين المتوسطين في حق احدهما كان التسخين العظيم لاجل انه الطول السنة السابقة والثاني كان البرد العظيم
لاجل انه الطول السنة السابقة فمن المعلوم ان تسخين البارد من ذلك التسخين اضعف كثيرا من تسخين ذلك التسخين الى الآخر
لا حدهما الى الآخر فانا نبين ان الآثار الحاصلة من التسخين في ساير الزمان بهم البدن ثم يجتمع ويتزايد التسخين
فالحاصل ان حر سكان خط الاستواء في حق سكانهم لا يشبه الى البلدة المفروضة في حق حرهم ثم ان الحر الشديد
في البلدة المفروضة حرها لا يطيقه اهلها وحر سكان خط الاستواء اعظم كثيرا من ذلك الحر واذا بلغ حر غاية شانهم لا يهدا
الحر العظيم فاما سكان تلك عرضهم ثبت هذا ان الحر في هذا الموضع شديد جدا واما قوله المسافة التي لا يبقى الا زمانا
قليلا ثم ينسلخ ولكن بعد الشمس عن سمت رؤوسهم ليس بعظيم فيها ايضا الا في المسافة اولها فان اهل ذلك الموضع
عظيم قال قوله الانهار والليالي هناك متساوية وهذا صفة الاماكن الا يجد الطول فالجواب انه لا تاثير لطول النهار
في التسخين قليل ماذاك الموضع الذي يكون الشمس فيه على سمت الراس يكون النهار فيه اشهر وذلك فيه الحر
بحيث لا يعيش فيه الحيوان فاستحق ما ذكره بهذه الصورة وايضا فطول النهار معارض بطول الليل في الشتاء
فانه يقتضي استحكام البرد فيه وذلك البرد مانع من تمام التسخين في الصيف واما في خط الاستواء فلا يوجد طول
الصيف طول النهار القوي التسخين لاجل انه لم يوجد قبله طول الليل القوي التبريد فان قيل الشمس اذا كانت
في الصيف كانت اقرب الى الارض فيكون تسخينها اشد فيكون حرارة الصيف اسخن من خط الاستواء

قلت ان خروج الشمس من المركز ليس بالكثير ولا يكون لها من التاثير ما يوجب الاحتراق وايضا اوج الشمس يتحرك وهو
الآن في اواخر الجوزا فاذا اخرنا وصل الى السرطان كان الحضيض للجانب في اول الحمل واذا كان هناك الحضيض فحفظ
الاستوا لزم ان يكون احسن المواضع فيكون الحكم عليه بالاعتدال مطلقا فلطا فهذا ما يحتمل من كلام الامامين المعظمين
الامام المتقدم والمتاخر فزيادة الراجح عليه على اعلام اعتمادا وفيما يحق علينا من تمام هذا البحث فخرج واحد منوع على
ما ذهب اليه الشيخ الرئيس وهو ان اعدل المساكن خط الاستوا وان كان متشابها الا انه لا يعد فيه من تفاوت بطرفي
الفصول وان قل منه لاجل ما يحصل هناك في مدة دورة واحدة للشمس صيفان وربيعان وشتاآن وخريفان وذلك لان
الشمس هي مسامتة رووس اهلها كان ذلك الوقت صيفا لكمال مسامتة الراس هناك مرتين فهناك صيفان وحين
كانت في غاية البعد عن سمت الراس كان شتا لكمال تباعدها مرتين احديهما عند كونها في نقطة الانقلاب الشمالي والاخرى عند
كونها في نقطة الانقلاب الجنوبي فاذن هناك شتاآن ولا بد بين الشتا والصيف خريف وبين الصيف والشتا
من طرف الآخر ربيع فيلزم منه ربيعان وخريفان ثم الشهور ان مقدار كل فصل شهر ونصف من اول الحمل الى منتصف
الثور ونصف منه الى السرطان خريف ومنه الى منتصف الاسد شتا ومنه الى اول الميزان ربيع ثم على هذا الترتيب يحصل الفصول
الاربعة مرة اخرى في النصف الجنوبي هذا تمام البحث هنا والله الموفق **المتن** واعدل الاشخاص
اعدل شخص من اعدل صنف واعدل الاعضا الجلد لا سيما جلد الكف لا سيما جلد الاصابع لا سيما جلد انملة السبابة
منه ولذلك صلح ما كان في كيفية الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين **الشرح**
قال الامام العلامة رحمه الله تعالى ان اعدل اصناف الانسان سكان خط الاستوا اراد ان يبين اعدل
الاشخاص ثم اعدل الاعضا اما الاول فلان البيان هو مبني على ان سكان خط الاستوا اعدل اصناف الاشخاص
فيلزم ان يكون اعدل الاشخاص ما كان من هذا الصنف اعدل اشخاصه وذلك لما بينا ان لكل شخص مزاجا خاصا
له طرفا افراط وتفريط اذا خرج عنهما لا يكون ذلك الشخص هو فاذا عرفت هذا فنقول الشخص اذا كان من اهل
سكان خط الاستوا كان متوسطا بين ذينك الطرفين الذين هما حد مزاجه حتى صار نوعه ذلك الشخص كان هو اعدل
الاشخاص من اعدل الاصناف من اعدل الانواع واما قوله واعدل الاعضا الجلد فاعلم انه لما بين اعدل الاشخاص
اراد ان يبين اعدل الاعضا فقال اعدل الاعضا الجلد وهي بكونه اقرب الاعضا من الاعتدال الحقيقي وزعم
من الاعضا فاذا عرفت هذا فنقول الدليل على قرب الجلد من الاعتدال انه في الحرارة والبرودة متوسط بين
الدم وبين العصب فان الدم حار والعصب بارد وانما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الدم رطب والعصب

يابس لمجاورته وقربه منه فيحصل التعادل وايضا ما يدل على اعتداله في الرطوبة واليبوسة انا اذا لمسنا مقدارين متساويين
من ارطب الاجسام وايبسها فان اللامس المعتدل لا يحس برطوبة ذلك الجسم ولا بيبوسته وعدم الاحساس يدل على عدم
الانفعال وعدم الانفعال يدل على كون اللامس مماثلا للملموس لانه لو كان خارجا عن الاعتدال لكان مخالفا للملموس
ولو كان كذلك لانفعل منه وكان يجب وقوع الاحساس ولما لم يكن كذلك علمنا انه في الرطوبة واليبوسة وهو معتدل
فيلزم ان يكون ذلك الشخص معتدلا لان جلده الذي يدرك به اللمس وهو المطلوب واعلم ان مراد الاطباء من هذا الكلام
هو ان بعد سائر الاعضا عن الاعتدال اكثر واكثر من بعد الجلد عنه فاعلم ذلك ثم اعلم ايضا ان الحكما ذكروا في العلة
التي لاجلها خلق الله تعالى الجلد اقرب الاعضا الى الاعتدال وجهين الاول هو ان الله تعالى جعله غطاء ووقاية لسائر
الاعضا عما يرد عليها من الامور الخارجية الغير الملائمة فلا بد ان يكون الجلد معتدلا ليكون حاكما على غير المعتدل
الاعتدال فان الحكومات من الاعتدال بغيرها فيسوا المتوسط واحد فاذا كان الحاكم متوسطا الحكم فيه تلك الامور الغير الملائمة
الوجه الثاني هو انه لو كان معتدلا لم يعلم ضرورة ما يرد عليه من الامور الغير الملائمة لان المتول عليه لحسها مزاجه اذا ورد
في حرارته مثل ما يرد في حرارة العضو الحار وكان ايضا رجوعه الى حاله الاسرع من رجوع العضو الحار اذا اسرع مزاجه وارد
فاحتاج في الرجوع الى زمن ولا كذلك المعتدل فانه لا يحتاج في الرجوع الا الى تركه مرة واحدة وهذه العلة الثانية في
خلق الجلد معتدلا لاجل حفظه واما قوله لا سيما جلد الكف فاعلم ان جلد الكف اعدل من سائر الجلود لانها
هي الحاكم على الاشياء والحاكم لا بد ان يكون حافظا للوسط او ما يقرب منه ولهذا اعتاد الانسان الى وضع الكف في اللمس
اذا اراد معرفة مقادير الملموس في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة ويكون الشعور بواسطته اسرع واتم من الشعور بلمس
الملموس بغير جلد الكف من الاعضا واما قوله لا سيما جلد الاصابع فهذا ايضا اشارة الى ان اقرب الاعضا من الاعتدال
الحقيقي جلده انملة السبابة وهي اقرب من سائر الجلود في البدن ويدل عليه سرعة الشعور وتمامه كما تراه اذا عاد رون
في معرفة كيفيات الملموسات الى وضع انملة السبابة في الشي الملموس ويدل عليه ايضا انا اذا لمسنا مقدارين متساويين
في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فان انملة السبابة لا تحس به عند اللمس وان امكن ان يكون شعورا بها
واما قوله ولذلك يحصل ما كان في كيفية الملموسات باشارة الى الحجة على كون جلده الانملة قريبا من الاعتدال بالنسبة الى
غيره من الاعضا وانه كان معها ان يكون ما ذكره دليلا على كون الجلد معتدلا واما قوله فان الحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الطرفين فهو اشارة الى برهان على كون جلد الانملة السبابة اقرب الى الاعتدال من سائر الاعضا
وغيره فهو انه لما كان حاكما يجب ان يكون خاليا عن كيفية المحكوم عليه لانه لو كان كذلك كيفيا استحال انفعاله لان

حاسة الانسان

اجتماع المثلين محال واذا لم يشتمل عليه لا يكون شاملا لكيفية واذا لم يكن شاملا لكيفية استحال ان يكون حالا عليه لكن الكيفية
دال عليه فبعضها بعضها اظهر ضرورة هذه الحد **المتن** وما يشتمل به على اعتدال البدن الى قد فسد سوء المزاج ثمانية اقسام
التفسير هذه اشارة منه الى امانة الدليل الدال على ترتب الجلد من الاعتدال الجنسي وهي ثبوت ما هو الحد على
ايضاح الوجه وباقي الكلام ظاهر **المتن** سوء المزاج ثمانية اقسام الى آخره **التفسير** اعلم ان سوء المزاج
انما صار ثمانية لا ازيد ولا انقص لان الامزجة اذا كانت منحصرة في تسعة كان المعتدل خارجا عن سوء المزاج لكونه
طبيعيا والمرض خروج عن الطبيعة فبالحرى ان يرجع اصناف سوء المزاج ثمانية اربعة منها مفردة واربعة مركبة وانما قدم الحار
ما بقي منها ما يبقى الاعتدال بحسب شخص شخص وقد عرفت ان لكل شخص مزاجا خاصا به ولهذا ان ما اذا ذكر ما مضى
لم نتوهم ان تجاوز من طرفي الافراط والتوسط فقال ان به سوء مزاج حارا او باردا فاعلم ذلك وباقي الكلام ظاهر الا انه
مرة يذكره مجملا ثم يذكره مرة ليكون تكرارا الا ان غرضه من ذكره ثانيا بعد ذكره اولا ان يتجدد عهد الطالب بالاقسام
كيلا ينساها ثم يذكره مرة آخر لمكون مسلوه هذا ما بقي اعادتها **المتن** وكل واحد من هذه الاقسام
اما ان يكون ماديا واما ان يكون ساذجا الى آخره **التفسير** لما نبه الطالب على اقسام المزاج الخارج عن الاعتدال
ذكر ما كان منها ورد عليها التقسيم وتقريره ان سوء المزاج الثمانية المذكورة اما ان يكون مع مادة او لا مع مادة
الاول مثل عفونة الاخلاط فان عفونتها هي التي تسخن الاعضاء سخونة الاحمية ولهذا اصابت سوء مزاج حار مادي و
ولكن غلبة الصفراء حتى اورثت سخونة الاعضاء فانه سوء مزاج مادي واما سوء مزاج بارد مع مادة مثل البلغم الذي يبرد العضو
لاستيلاء البلغم عليه فهذا يسمى سوء مزاج بارد مع مادة ومثال سوء مزاج رطب مع مادة مثل الاستسقاء اللحمي دون الاستسقاء
الطبلي فان المادة فيه الريح دون غيره واما اللحمي فالمادة فيه البلغم ومن الناس من يقول للاستسقاء الزقي اولى من
اللحمي في مثال الامزجة وهو من هذا القبيل الورم الرخو في العضو ومثال سوء مزاج يابس مع مادة الورم الصلب اذا
عرض له البحران والعضو الذي حدث به سرطان فان فيه سوء مزاج يابس مع مادة ومثال سوء مزاج حار ساذج اي غير مادي
مثل حمى الدق فان حمى الدق سوء مزاج في الاعضاء لا بسبب الاخلاط الاربعة والمحتاج البيان في ان تركنا على امثلة الاولين
قولنا سوء مزاج مادي وسوء مزاج غير مادي عن قريب ان شاء الله وهو ومثال سوء مزاج بارد ساذج من غير مادة
مثل برودة الثلج اي من مائه الثلج الذي يستعمل في غيره حتى صار الماء الذي في ضمنها بواسطته وامر ذلك ... واما
المبرد ومن اصابته من الماء البارد على الماء الذي في العضو وامثاله ... مثل هذا الماء
به سوء مزاج بارد من غير مادة ومن هذا شبه سوء مزاج حار من غير مادة في ان كل واحد منهما لا مادة ولا سبب يدل عليه

انه لا يمكن ان ينفصل عن جسم مركب من حار
وبارد ... وقت ...
ان ... سكن ... البادر
... هذا المركب ... المعتدل الذي
بالوضع ... الاعتدال
... وكيفية هذا المركب ولهذا
... كيفية هذا المركب
... ومن هذا المثال
اعتدال ... الرطوبة واليبوسة
... اعتدال ... المزاج ...
المزاج الخارج عن الاعتدال ...

وكل واحد من هذه الاقسام الثمانية
... المادي ...
... المزاج ...
خلط ... الكيفية ...
الكيفية ... غالبة ...
الصفراء ...
كذلك ... المزوق
فان سوء المزاج ستة عشر قسما ثمانية منها
مادية وثمانية ساذجة
... حصر ...

مما دون البدن وان كانا مفرطين والرطب من غير مادة فالرطب المفرط من الامانة وطب بالنقل وطرية ام رخت
بامثال كاستعمال الاشياء الرطبة مثل دهن الشمع والاستحمام والتدهين بالادهان بعقبه ودهن هذا الفصل ان يكون لحم
الرخص في ذلك الوقت رطب من غير ان ينصب الساده فاذا انصب اليها شيء اخر يكون ماديا واما سوء مزاج يابس من
غير مادة فذلك مثل التشنج اليابس لاستفراغ رطوبات البدن فاذن سوء المزاج ستة عشر قسما ثمانية منها مادية وثمانية منها ساذج
بقي علينا من تمام هذا الفصل مواضع الاول ان صاحب الكتاب بدا بذكر الامزجة المادية وكان من حقه ان يبدا
بذكر سوء الامزجة الساذجة لان سوء المزاج الساذج كالبسيط بالنسبة الى سوء المزاج المادي والبسيط مقدم على المركب طبعا
فلذلك الاولى ان يكون مقدما عليه وضعا بالنسبة على المركب وضعا وكان حقه ان يبدا بذكره قبل ذكر المركب وجوابه
هو ان سوء المزاج المركب اغلب وجودا من سوء المزاج البسيط فكانت الحاجة الى معرفته اتم الموضع الثاني ان صاحب
الكتاب بدا بذكر المزاج الحار ثم بذكر سوء المزاج البارد لانهما قويان فاعلتان والباقيتان قويان منفعلتان والفاعل
اقوى من المنفعل وبدا بذكر الحرارة لفضلها وقوتها بالنسبة الى البرودة الموضع الثالث اعلم ان سوء المزاج شرط
شرط اخرى وهي ان سوء المزاج اما ان يكون سريع الحصول فيصير كالاصلي اولا ولا يكون كذلك بل يكون سريع
السكون والطبيعة تقاومه الاول يسمى سوء مزاج مستو والثاني يسمى سوء مزاج مختلف الموضع الرابع اعلم ان سوء المزاج
مع المادة لا يخلو اما ان يكون المادة متحصنة في تجاويف العضو فيكون سيالا او يكون المادة في عمق العضو وهي اما نافذة
ولا يخلو اما ان يبلغ في الانصباب الى تغير مزاج العضو وتوهين اتصاله او لا يبلغ به ذلك والاول يسمى التورم والثاني
لا يسمى تورما الموضع الخامس يريد الآن انه يقال يسمى بقولنا سوء مزاج مادي وسوء مزاج غير مادي سوء مزاج ساذج
سوء مزاج اما ان يكون سببه موجودا او يكون قد عدم وبقي المرض مثل اذا ضرب انسان فانه يزول ذلك ويبقى
الضعف فان كان موجودا سمي للتوصيل في ذلك ماديا وان كان سببه غير موجود وهو موجود فقيل فيه انه غير مادي
مثل حمى الدق فانها ليس لها سبب بدني من اخلاط ترتبط بالبدن واما حمى العفونة لما كان سببها السبب الذي
هو مع ارتباطها بالبدن وحصول ايها الى البدن تسمى ذلك سوء مزاج مادي الموضع السادس في الفائدة في تقسيم
سوء المزاج الى مادي وغير مادي فذلك ينفع في باب المداواة لان كل مرض له سبب موجب فالنظر في امر السبب
اولى لانه بعد زواله يرتفع المرض ومتى ما بقي بقي المرض واما المرض الذي لا سبب له في الحال فالنظر في المرض نفسه
واجب لانه لا سبب له موجود في الحال حتى يقصد الى زواله بل يقصد ابتداء قصد المرض نفسه في زواله واعلم
انه ربما كان سوء المزاج ماديا فيقصد الى زوال المادة اولا ثم يقصد الى ما بقي من المرض بعينه فان كان على هذه الصفة صار في

كك الى الزمن بقيل الامراض الغير المادية ويكون حكمه في الابتدا حكم الامراض المادية وفي الانتها حكم الامراض الغير المادية
هذا ما اردناه والله الموفق **المتن** فصل اعلم ان الغذاء اذا ورد المعدة ومضى الغذاء جسم من شانه ان
يصير جزأ من جسم الانسان استحال فيها الى جوهر شبيه بماء الكشك الثخين ويسمى حينئذ كيلوسا **التفسير**
اعلم ان المقصود من هذا الفصل بيان كيفية تولد الاخلاط واشتهادها والكلام عليها وذكر الفرق بين خلط خلط
ولنعلم ان صاحب الكتاب افتتح الكلام بكيفية تولد الاخلاط فقال اذا ورد الغذاء المعدة ثم انه قبل تمام كلامه
ادرج تفسير الغذاء ما هو ومعنى الغذاء جسم من شانه ان يصير جزأ من جسم الانسان اذا عرفت هذا فنقول الغذاء
يطلق على ما يتوهم بدل ما يتحلل من الشي بالاستحالة الى نوعه وصاحب الكتاب لا يريد بالغذاء هذا المعنى لانها
لان هذا شانه لا يرد في المعدة وقال هذا لا يرد بالمعدة بعد مثل الحنطة والخبز وغير ذلك مما يوكل وتقريبا لعذا
للشي اذا لم يحتج الى جزء الانساني والانسان دوران صاحب الكتاب اه مرعزا بالتدوير مثل الخبز واللحم وغيرهما
اذا عرفت هذا فنقول قوله الغذاء جسم اشارة الى ذكر الجنس وقوله من شانه ان يصير جزأ من جسم الانسان
اشارة الى الفصل وبه يتميز الجسم الغذائي عن غيره من الاجسام التي ليست بغذائه فان قيل قد تنقض ما ذكرتم
بالعناصر فان من شانها ان يصير جزأ من جسم الانسان مع انها ليست غذاء وايضا الغذاء كما يصير جزأ من جسم الانسان
كذلك يصير جزأ من جسم الحمار وغيره من الحيوانات بل الغذاء ايضا يصير جزأ من جسم النبات فيكون تعريفه ناقصا
وايضا ما الفايدة في قوله من شانه ان يصير جزأ من جسم الانسان ولم لا قال من شانه ان يصير جزأ من
الانسان والجواب عن الاول ان مراده من الاجسام ما يرد المعدة من الاطعمة وعن الثاني ان المقصود من النوع
في الطب هو البحث عن الانسان واذا الغرض ولما كان هذا المقصود للجرم تقيد بجسم الانسان وعن الثالث هو
ان الانسان يطلق على النفس الناطقة التي ليست بجسم ولا حالة في الجسم واليه الاشارة بقوله الانسان
انا نعلم وانا الغذاء لا يصير جزأ من الانسان بهذا التفسير لانه جوهر لا يتطرق اليه الذبول والاغلال
وانما يصير الغذاء جزأ من بدن الانسان فلهذا قيده بجسم الانسان وانما قوله استحال فيها الى جوهر شبيه بماء الكشك
الثخين واعلم انه لا نوع من تعريف الغذاء شرع في جواب قوله ان الغذاء اذا ورد المعدة وكانه قيل له ما
قال اذا ورد المعدة استحال فيها الى كذا واعلم ان الغذاء ما يحدث في الاستحالة من اول النضج الى ان يصير
كيلوسا اذا انتهت وما كان ذكرنا وفسادا لان الاستحالة في الكيف والكون والفساد في الصورة والجسم
فقوله استحال فيها لان التغير في هذه الحالة في الكيف لا في الصورة وقوله شبيه بماء الكشك الثخين فاعلم

ان الغذاء يصير في المعدة شبيها بماء الكشك الثخين المزاة كما في صوايح الصيدنا انما قرب بما ذكره الشيخ في كتاب
الميزان وانا بعوضها اعطاه من الترويب في اكثر الحيوانات وشابه الكيلوس بماء الكشك في قوامه وملاسته
المتن ثم ان هذا الكيلوس يجذب الصافي منه الى الكبد من المعدة ومن بعض الامعا ماساريقا
ولهذا الكيلوس **التفسير** اعلم ان الغذاء اذا ورد المعدة وصار فيها مثل ماء الكشك الثخين وما لم يسر النضج
لا يمكن ان يحصل في المعدة انجذب بعد ذلك لطيفه في العروق المسماة ماساريقا الى الكبد وهذه العروق تجتمع
الى عرق واحد يسمى باب الكبد فتوزع دقاق كالشعرية في الكبد متصلة بما بعدها من اصول العروق الطالعة
من حدبة الكبد واذا حصل لطيف الكيلوس في الكبد انضج هناك **المتن** ولهذا الكيلوس الى ان
يصير جزأ من المغتذي استحالات كثيرة **التفسير** انه اذا صار الغذاء كيلوسا حصلت له الاستحالة
الخاصة في قعر المعدة ثم لطيفه الى الكبد وحصل له الاستحالة اخرى هناك ثم اذا حصل في العروق حصلت
له استحالة ثالثة ثم اذا توزع على الاعضاء حصلت له استحالة رابعة عند ذلك عضوا وصار جزأ من المغتذي بالفعل
انقطعت تلك الاستحالة ووصف تلك التغيرات بهذا اسمي قوله استحالات لما ستعلم ان التي انما تكون
في الكيف والكون والفساد في تبدل الصورة اذا عرفت هذا فنقول اذا صار الكيلوس كيموسا فليس
ذلك من باب الاستحالة التغير في الكيف وانما هو من باب تبدل الصورة فيكون من باب الكون والفساد
فكان من حقه ان لا يسمي جملة هذه التغيرات استحالة ولكنه ذكر ذلك على سبيل التساهل اذ الطبيب لا يتبع ذلك
المتن وان معنى الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الكيلوس فادام فيما بين كونه كيلوسا
الى ان يصير جزأ من المغتذي يسمى خلطا **التفسير** هذا اشارة الى ذكر حد الخلط فلنذكر شروحه
وانما قوله جسم فهو اشارة الى ذكر جنسه وانما قوله رطب فاعلم انه يريد به لكونه رطبا في طبعه دون ان
يكون رطبا في الحس كما قال الخلط رطب في الطبع وان كان يابسا في الحس ويريد بالرطب في الحس
وان كان يابسا في الطبع واذا عرفت هذا فنقول المراد من قوله رطب الرطب في الحس لا الرطب في
الطبع والا لما كان متناولا للصفراء والسوداء وانما السيال فهو البالغ في الرطوبة المحسوسة وهو الجمان
فان قيل السيال هو الرطب بعينه فيكون تكرارا قلنا المراد من السيال اللازم وليس كل ما هو رطب
لذلك ذكر السيال ليميزه عن غيره وان قلت وعلام قال جسم سيال يستحيل اليه الغذاء وترك
قوله رطبا قلنا السيال هو يصدق على اليس برطب كالرمل مثلا وهذه كلمات وفيه نظر

وقد يكون [illegible] تنبيه على انه يصير جزأ منه [illegible] شانه ذلك [illegible]

صح

وما قوله يستحيل الى الكيموس فالمراد منه حركة الموضع في كيفيته اي تغيره فيه وقد اورد بعض الناس على هذا التعريف
اشكالا فقال يشكل ما ذكره بالسوداء الرمادية والبلغم الجصي فانهما ليسا مستحيلين مع انهما من قبيل الاخلاط واجيب
ان الاخلاط البدنية لا تخلو عن اخلاط ناسية او رطوبة تكون سببا لاستحالتها واعلم ان الشيخ ذكر في القانون مثل
قوله يستحيل اليه الكيموس الغذاء وقد ورد عليه اشكال تقريره ان الغذاء ما هو في الكمال من اول الهضم الى اخير
اصلاحه ودام انه في تلك الاستحالة لا يكون خلطا والخلط غير وارد [illegible] صورة النوعية وذلك ليس كونها
وفساد الاستحالة بعد وجود الاستحالة الاخلاط وعند وجود الخلط الاستحالة والجواب ان مراده من الغذاء الكيموس
لا ذكرناه [illegible] ولترتيب هذا الاشكال احترز صاحب الكتاب عنه فقال ما ذكرناه والماشية اجلاب الكيموس
ليس استحالة [illegible] وان كان [illegible] وفساد للصورة الغذائية الا انهم يطلقون الاستحالة ويريدون به التغير
الذي في الكيفية لا في الصورة على سبيل المسامحة واعلم ان الشيخ ذكر في القانون [illegible] يستحيل
الى الغذاء اولا واوردوا عليه اشكالا اما الرابطل ما ذكره بالاخلاط المتولدة من اخلاط اخر مثل الصفراء
والسوداء المتولدتين من احتراق الاربعة فانهما لا تتكونان من الغذاء [illegible] اعترافا بانهما من قبيل
الاخلاط وانما اذا وضع الغذاء في [illegible] والابيق وسال منه [illegible] رطب سيال يستحيل الى الغذاء
اولا مع انه ليس بخلط فلما [illegible] صاحب الكتاب بهذه الاسولة اسقط عن قوله تلك الزيادة وما قوله الى
ان يصير جزءا من المغتذي فهو اشارة الى انه انما يكون الخلط [illegible] من استحالة الكيموس
انتهاؤه [illegible] جزءا من المغتذي وما قوله فما دام [illegible] كونه كيموسا الى ان يصير جزءا من المغتذي
يسمى خلطا فاعلم ان المراد بما ذكره من ابتداء تكون الخلط وانتهائه وليس المراد ان كل خلط
لا بد وان يصير جزءا من المغتذي وان مراده [illegible] جزءا من المغتذي فان الاخلاط الفاسدة لا تصير
جزءا من المغتذي اصلا وانما المراد الاخلاط المحمودة التي تصلح لان تصير جزءا من المغتذي وما قوله
وقد يعرض ان يستحيل فيما بينهما استحالة تمنعه عن ان يصير جزءا منه وكان قبل الاستحالة شانه ذلك فاعلم
انه لما اشار الى ابتداء تكون الخلط وانتهائه وقال الى ان يصير جزءا من المغتذي وكان ذلك يشعر بان
كل ما [illegible] يصير جزءا من المغتذي [illegible] دفع ذلك الخيال وقال وقد يستحيل فيما بينهما الخلط استحالة
تمنعه ان يصير جزءا اي من المغتذي فزال الخيال **المتن** والخلط المحمود الى قوله
والاخلاط المحمودة **الشرح** لما فرغ من تعريف الخلط شرع في قسمه وذكر القسم الاول الخلط

هو الذي يصلح لان يصير جزءا من [illegible]
المغتذي [illegible] والخلط الرديء
هو الذي عرض له ما ابطل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] باعتبار
[illegible]

الا ان يكون محمودا او لا يكون والمحمود هو الذي يصلح لان يصير جزءا من المغتذي وهذا اوضح [illegible] هو الذي يصلح
لان يصير جزءا من المغتذي يجب ان يشترط فيه [illegible] ان يكون [illegible] والاخلاط [illegible] كل ما صار جزءا من
جوهر المغتذي لا بد وان يكون خلطا محمودا فان البدن اذا ساء مزاجه في [illegible] على ان يحمل الاخلاط
الواصلة اليه على تلك الكيفية الرديئة فان تلك الاخلاط الرديئة من جوهر ذلك المغتذي ومتشبهة به مع ذلك ليست تلك
الاخلاط محمودة بل [illegible] من [illegible] المغتذي وما قوله وهذا اوضح [illegible] فاعلم ان هذا
اشارة الى ان من الاعضاء ما يكون من الخلط الواحد مثل الكبد فانه [illegible] كان الدم وحده
كافيا في تغذيتها ومنها ما لا يكون الدم وحده كافيا في تكوينها مثل العظام والدماغ وغير ذلك فان العظام يتكون من
الدم والسوداء والدماغ من الدم والبلغم فيكون غذاء الاول من الدم والسوداء والثاني من الدم والبلغم وما قوله
والخلط الرديء هو الذي عرض له ما ابطل صلاحه لذلك فاعلم انه لما فرغ من تعريف الخلط المحمود اشتغل [illegible] الى تعريف
الخلط الرديء فقال هو الذي عرض له ما ابطل صلاحيته لان يصير جزءا من المغتذي وفيه نظر من وجهين الاول
وهو ان هذا التعريف خرج منه بعض الاخلاط الرديئة فان البدن اذا ساء مزاجه بحيث صار [illegible] على ان يحمل
الاخلاط الواصلة اليه على تلك الكيفية فان تلك الاخلاط رديئة ومع ذلك يصير جزءا من المغتذي لا يقال [illegible] اردنا
من الرديء ما لا يصلح ان يصير جزءا من المغتذي وما ذكرتم من الاخلاط يصير جزءا فلا يكون رديئا على هذا التفسير لانا
نقول [illegible] الاطباء [illegible] على ان ما ذكرناه [illegible] من قبيل الاخلاط الرديئة فلا يندفع ما اوردناه من السؤال
بحسب التعارف والسؤال الثاني وهو ان البلغم الرديء يجوز ان ينقلب خلطا محمودا اذ يجوز ان ينقلب دما
[illegible] المغتذي فيجب على تقدير ما ذكره ان يكون البلغم الرديء خلطا محمودا وهو باطل
وما قوله لكن هو خلط محمود باعتبار نفسه [illegible] عن ذلك العارض رديء باعتبار العارض فاعلم ان هذا اشارة
الى ما ذكرناه من السؤال الثاني وتقريره ان البلغم باعتبار كونه بلغما خلط محمود وهو من هذا الاعتبار يصلح ان يكون
جزءا من المغتذي وباعتبار ما عرض له هو رديء ولا يصلح لان يصير جزءا من المغتذي فهو اشارة الى الجواب
من الاسولة [illegible] **المتن** والاخلاط المحمودة والرديئة تنحصر في
اربعة اجناس جنس الدم وجنس الصفراء وجنس البلغم وجنس السوداء **الشرح** اعلم ان الكيموس
اذا صار من المعدة الى الامعاء [illegible] غليظه وهو الثفل ويصير صفوه الى الكبد [illegible] فيتكون
منها [illegible] الاخلاط [illegible] فاللطيفة [illegible] الرغوة والزبدية التي [illegible] الصفراء

والرسوب الحاصل منه الذي يتنزل منزلة الوردي المتولد من السيرح ونحوها الطحال وتستوى بها تسوخ الفصل الباقي
من غذاية البلغم المدخر والسوداء والتي الحق الثامن من النضج والبلغم والمصفى من هذه الجداول بعينها والدم الاانه دام
في الكبد يكون دمضا النضرا الا انه الماء المائل البارد الى المرتفع الى تلك العروق الشعرية ثم يعذب منه هذه المائية عرق
ما زال الى الكلية ويكون منها قد وصلح من الدم لا عند الثمام سوخ المائية الى المثانة واما الدم الحسن منه فيدفع في العرق
الطالع من حدبة الكبد الى الاوردة المشعبة منه في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي
ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها الى الاعضاء بتقدير العزيز العليم فعلى هذا صارت الاخلاط اربعة
فان الكيلوس الما ان يستتم نضجه او لا يستتم فان كان الاول فهو الجليد وان كان الثاني فاما ان يرسب او يطفو
او لا يرسب ولا يطفو والاول هو السوداء والثاني هو الصفراء والثالث هو الدم فهذه قسمة دائرة بين النفي والاثبات
تدل على ان الاخلاط اربعة بقي علينا بحث الاول انه اعلم ان الاسطقسات مما قرب منها بسيطة والبسيطة الاجرام
لاجرم كانت الاسطقسات القريبة لابداننا اربعة وهي الاخلاط المذكورة وكل خلط لمناسب الى الاسطقس
البسيطة يخص كل واحد منها واحدة منها فالصفراء مناسبة الى اسطقس النار لان كل واحد منهما حار يابس
والبلغم نظير الدم لان كل واحد منهما حار رطب والبلغم لمناسبة الى الماء لان كل واحد منهما بارد رطب والسوداء
لمناسبة بالارض لان كل واحد منهما بارد يابس البحث الثاني اعلم ان في كلام الشيخ في القانون ما يدل
على ان يكون البلغم غير ضروري عند تكون الدم لانه قال وربما كان منها شيء كالنج ان قصر الطبخ واحتج بعض الناس
عليه بقال بسبب حرارة متصرفة والحرارة المتقرة غير طبيعية لان الانسان على هذا كان الانسان على حالة الطبيعة
وجب ان لا يكون البلغم هذا آخر الكلام واختيار الاطباء ان يكون البلغم ضروريا عند تكون الدم واستدلوا
عليه بما ان ما ذاك لم يكن البلغم لم يحصل الدم الصالح لتغذية الدماغ فحصول البلغم يجب ان يكون طبيعيا لاحتياج
البدن في تغذية الدماغ هذا تمام البحث في هذا الكلام المتن واعلم ان رطوبات البدن منها اولى
ومنها ثانية الى قوله واحد الاجناس الاربعة التفسير قوله في الرطوبات الاولى انها هي الاخلاط
الاربعة معنى ان ما عداها لا يكون خلطا لكنه فضل او الفضل رطوبات ثانية ... لا يكون الفضل اخلاطا
... اعلم قيل هذا ان الفضل من الاخلاط وهو انه مربوبه ان الاخلاط الطبيعية هي الرطوبات الاول
وعلى هذا لا يلزم السائل فالرطوبة الاولى المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء
الاصلية السائرة لها الرطوبة الساقية المبثوثة في الاعضاء الاصلية منزلة الطل وهي مستعدة لان تستحيل غذاء

اذا انعدم البدن الغذاء او من حرارة انما تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او نحوها الرطوبة الثالثة الرطوبة العهد
بالانعقاد وهي من الغذاء السائل الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انه لم يستحل بعد من طريق التمام الرطوبة
الرابعة الداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو التي بها اتصال اجزائها وهي المنى النطفة وحدها النطفة من الاخلاط
وتفاوتها انما يشكل ذلك اذا اعدادها التي بعدم تقسيمها الى اقسام كثيرة وجب ان يكون ذلك التي المحدود مشترك
بين تلك الاقسام كما ان النقض حد الرطوبة الثانية التي لم تتصل بالتي سبقت في الاعضاء لم يصر جزء الماء ثم يصل
احد الاقسام تلك الرطوبة التي سبقت في جوهر الاعضاء وصار جزءا منها لكانه تدخل الرطوبة التي صارت جزءا للاعضاء
شامل اقسام الرطوبة التي لم تصر جزءا من الاعضاء وهو الطل والجواب انا نجعل الرطوبة التي سبقت في جوهر
الاعضاء وصارت جزءا منها الا بالفعل التام شامل اقسام الرطوبة التي لم تصر جزءا من الاعضاء بالفعل التام يعني
به انه يشبهه في المزاج والصورة والقوام وبالجملة لم يصر جزءا من العضو وشبيها به من جميع الوجوه المكذا دون الطل
وعلى هذا لا يناقض كلامه المتن والدم الطبيعي والغير طبيعي والطبيعي هو الذي ينفذ في البدن ويشبه
وغير الطبيعي مقابل ذلك والدم الطبيعي احمر اللون لا نتن له حلو جدا التفسير اعلم ان الدم الطبيعي
له خواص الخاصة الاولى الحمرة ثم ان ما كان من الدم في العضد والشريانات كان رقيق القوام ناصع الحمرة وما كان
في الكبد والاوردة كان غليظ القوام قاني الحمرة ولهذا ان يكون دم الاوردة طبيعي في الحرارة مثل دم الشريانات الخاصة
الثانية من جهة الطعم الحلاوة والخاصة الثالثة من جهة الرائحة وهو ان لا يكون منتنا وذكر المسيحي من منافعه انه مثل بدل
المتحلل من البدن ويرتقي الموتى ومنه تحمر البدن ويدفع نكاية البرد الخارجي عنه ويسخن الاحشاء وبين الترقي
على انها لما دخل البشرة تجلو الوجه لونا وانه في غير الطبيعي مقابل ذلك فاعلم ان الطبيعي لما كان مقابل
الغير الطبيعي مقابل العدم والملكة والكلمات ادق من العدميات لاجرم عرف الدم الطبيعي اولا ثم جعل الغير الطبيعي
ما مقابل ذلك وهو الذي لا يغذو البدن ولا يشبه المتن والدم الغير الطبيعي الى آخره التفسير
لما فرغ من ذكر الدم الطبيعي انتقل منه الى ذكر الدم الغير الطبيعي وذكر قسمته اذا عرفت هذا فنقول حاصل ما ذكره هو ان
الدم لا يكون طبيعيا اذا خرج عن الطبع اما ان لا يكون فاسدا او يكون فاسدا والاول قالوا ان هذا جزء منه
في نفسه بان يسخن ويبرد بالنسبة ابدا او يبرد صار ابردا مما ينبغي واما الثاني فهو الذي يكون خروجه عن الطبع بسبب خلط
متغير فلا يعلم الا ان يكون المتغير اما اليه اولا يكون بل يكون واردا عليه من خارج والاول مثل ان يعفن جزء
من الدم في الطحال الآخر ينفعه واما القسم الآخر وهو ان يكون المتغير واردا عليه من خارج فالحال فيه

لا يخلو اما ان يكون ذلك البراز غير طبيعي او اصفر او اسود او مخاطيا او مائيا او يكون ذلك على سبيل الازدواج من هذه الانواع
مثل ان يكون الخلط اصفر او اسود او اصفر وبلغما او اصفر او مائية واعتبر باقي الاقسام من تلقاء نفسك واعلم ان ها هنا اعتبارات
اربعة الاول القوام فان كان الخلط بلغما او سودا صار الدم عكرا وان كان الخلط المائية او الصفرا صار الدم رقيقا
والثاني اللون فان كان الخلط السودا صار اسود شديد السواد وان كان الخلط الصفرا وجب ان تميل
حمرته وان كان الخلط البلغم او المائية صار قريبا من الابيض الا انه لم يبيض بالكلية الثالث والرابع من باقي
الاعتبارات الطعم والرائحة فان كان الخلط الصفرا كان الطعم والرائحة الى الحرافة وان كان الخلط سودا حمضت
الحموضة وان كان الخلط المائية او البلغم ضعفت الحرافة لضعف الحرارة **المتن** وفائدة وجود الدم الطبيعي
التفسير قد ذكرنا فوائد الدم مرة ونعيدها ها هنا ثانيا وقبل ذلك فاعلم ان طبيعة الدم الحرارة والرطوبة
اما الحرارة فللحس فانه حار ورطوبته تحس عند لمسه في البدن ويتبين ذلك بوجوه احدها ان الاغذية المولدة له مسرعة الى الحرارة
والرطوبة والثاني ان الدم يكثر تولده في السن الحار والرطب كالصبيان والشبان وفي الامزجة الرطبة الثالث
ان يكثر تولده في الوقت الذي يستولي فيه الحرارة والرطوبة على البدن والربيع اذ تولد ادا الفرط على اجارة
رطبة والتدبير الذي يشبه ذلك الطلا بزيد ويكثف هذه الوجوه الدلائل كونه حارا رطبا وهي وجوه اخرى اليابس
الحي هو ان الدم متولد منه ويتسلل ويشتد اليه النضج انما يتولد بالحرارة والرطوبة وهذا يدل على انه حار رطب
وايضا فان النبات انما يتم بالحرارة والرطوبة والنبات انما يحدث بسبب الدم والبيس في المراهق حار الثنى الذي
يتعلق به النبات حار رطب وهو الدم الذي يغذو اذا عرفت هذا فلنذكر منافعه وغاية وجوده وهي من وجوه
الاول ان يغذو البدن اي يخلف عليه عوضا ما يتحلل منه ليدوم البقاء ما دام يمكن البقاء والثاني الزيادة فيه ما دام
يمكن الزيادة والثالث تسخين البدن ودفع نكاية البرد الخارج والداخل في حق الشيخ وباقي النافع ذكرنا ما
المتن والصفرا الطبيعي هي رغوة الدم **التفسير** اعلم ان صاحب الكتاب
يقسم الصفرا الى طبيعي وغير طبيعي والطبيعي هو الذي يتولد مع الدم في حال الصحة وهو منزلة الرغوة الزبدية التي
تتولد في العصير اذا عرفت هذا فاعلم ان النضج يحصل احرا للون والطبيعي يحصل اصفر والاسم الاشادي بين
الترابين فقال انما يقبل بر ما من الدم احمر اللون وتسميته بما اصفر اللون والدليل عليه ان في البول
حين الصفرة ادل على الحرارة من الحمرة فكيف يحصل لون الصفرا الها احمر وقوته حادة يابسة والدليل عليه
هو ان الاخلاط اجزا الغذا اذا برد ما تصير في وقت تولد الدم بلغما كذا كما الطف اجزاءه واسخنها يستحيل في ذلك

الوقت الى المرة الصفرا ولذلك صارت حارة يابسة وكلما كان البراز حارا يابسا امتلا البهابسرعة ولذلك يزل على الاثقال
وايضا فانه يتولد في البدن من المزاج الحار اليابس والزمان الذي هو كذلك وكلما كان الزمان اشد حرا في الكثير
كما في الصيف كان تولدها اكثر في البلدان التي يغلب عليها الحرارة واليبس وايضا اذا كثرت في البدن ولدت عللا
حارة يابسة مثل ذلك ان التدبير الذي يلين من امراض هذا الخلط بارد رطب وضد البارد الرطب الحار اليابس
اي ادنى حارة يابسة واعلم ان صاحب الكتاب ذكر لها منافع مثل الاولى الحرة وقد علمت ما قيل في ذلك والثانية
التنضيج والمراد من نضجها كونها صافية برائحة والثالث كونها حيبية وقد علمت انها تلطف وترقق كما تلطف الرغوة في
العصير وتلك المراد من منافعها قوله وفائدة وجوده في البدن فاعلم انه لا فرع من تولد الصفرا الطبيعية شرع في
ذكر منافعها اولها ذلك انها تتفذ والرسوب قال ابو القاسم من ابي صادق المرة الصفرا تنفذ في الاعضاء ما دام البدن
يجري امر الاول الجري الطبيعي وغلط من ظن انها تتفذ في الرسوب المرارة فان المرارة بابها مروف كبير يتورد ما لا
فانها تسري بعد شدتها في غاية اللطف قال الامام الاستاذ واعتقا الرئيس الدم الزماني والمرارة من الدم الكثير
لا ينافي ان يكون تعرض الصفرا المجلا اشد اللطافة لا تتضح وقوله معا بالورود والمخالطة الصفرا لا تتغذ في الاعضاء ما دام
البدن يجري على امر الطبيعة فيرا شعارا الى تخصيص الدعوى وكان من حقه ان يشد قوله هذا الجزء بما يشار الية
ولما لم يقبل ذلك كان اقرابتها على غلظة الكل من قريحته منه ولا يلتفت اليه لانا كما ان كانت حاجة الرئة والمرارة
الى الاغتذا بالدم الذي يخالط الصفرا اشتهى ان يخالط الدم جزء من الصفرا الشبيه بالحفرة واللطافة وكان يجب ان
لا يخالطها السودا التي هي بعينه الكثافة والثقل بل الكثير اوجب ذلك لحاجة الطحال اليها ويكون اثر لعل ذو كثم اللائمه
الحالفة اح البلغم بالدم امتزاج اللبنية بمثل الدماغ لا قال قوله الدم عكل طب الاخلاط المثيم ان ذلك الدم يرد
على الاعضاء الجلدية ويعا واعراتها ان الكل عضو عذب بالملاة بغرية الحاد بها ويدفع نحوه ثقة الدفع لا لا ليلا الماني
قوله ومن منافعها تطيب الدم ليسهل نفوذه في المجاري الضيقة فاعلم انه لما فرغ من ذكر المنفعة الاولى
شرع في ذكر منفعة من وجها اخر وتقريره هو ان الدم اذا حصل من الطعم في الكبد وحصل الكيفيا البلغم والقوام
بحيث يعسر نفوذه في الاوردة والشريانات الضيقة فاذا امتزج به هذا الخلط افاده رقة ولطافة لان هذا الخلط الطا
واذا اكتسب اللطافة يعني رقة القوام سهل نفوذه في المجاري الضيقة ولكن بواسطة هذا الخلط الى الاعضاء
قوله ومنها تنطيف الرطوبات اللزجة المتولدة في البدن فاعلم ان هذا اشارة الى المنفعة الثالثة للاصابين
هذا الخلط وقيل تقرير هذه المنفعة اعلم ان بعض الاطبا قال الصفرا الطبيعي من اجزائها احمر احو دس

اغتذاء البدن منه وتحلله وترطيبه ابداده او مدة تحسن اللون ونزاهته

ومن فوائده منع ضعف نفس حصول ... ... الدم الذي يعود الى الاعضاء الرئيسة لكونه الدم الذي يقوي قوة الحرارة الفريزيه ... ... الدم ... ... الاعضاء ... الصفوة وتطهير ... البدن ... ... الاعضاء ... نسخة ... البرودات ... الصحة ... تعين الطبيعة ... ...

اجزائها امر اقل حدة وكل ما كان اقرب نسبة الطبيعية الى الحرارة وليس الاستسقاء وما كان اقل حدة والبرد مختلطا بالدم المتوسط
البرد والتسخين الدموي فالكائن الحار السوداء وكذلك التولد في السوداء. اذا عرفت هذا التفصيل فنقول ان من منافعها حفظ
الاعضاء من الفضلات البلغمية وذلك ان هذه الفضلات اعني الفضلات البلغمية فضلا غليظ لزجة لو بقيت في الاعضاء اضرت
باستعمالها فاحتاج الى ما يقطعها ويلطفها ويحللها فخلق الله تعالى بكمال حكمته الحرارة الطبيعية حارة ليحصل بها هذا التحليل في الاعضاء
الاعضاء ايضا وعلى ايضا السائل المعدة لان البلغم يصير الى هذه المواضع اكثر اذا حصل تقطيع البلغم بواسطة الحرارة
ح النجم فيصل البدن من غائلتها خيانتها هذا الاشارة الى المنفعة الرابعة الحاصلة من هذا الخلط وتقريره ان الصفراء اذا
باستيفاء ذلك من قبل وانما كان كذلك في التحرك اذا اثقله البدن بحرارة فيندفع عنه كثافة البرد الوارد عليه من الخارج
والداخل والمقترن ولهذا الاسباب الحاجة الى دفع الفضلة التي فيها فاعلم ان هذه الاشارة الى المنفعة الخامسة
الحاصلة من هذا الاخلاط الطبيعي وتقريره ان الامعاء السفلى بحسب اتصالها بالمعدة والسفلى بحيث انه لا يقع النفوذ
المنفذ الذي هو النجود المرار الصاعد الى الامعاء السفلى لترتيب الدم في العروق فيكتسب حدة وسرعة نفوذ الى الاعضاء
والمرار الصاعد الى الامعاء السفلى احتدت الصاعد الى السفلى كما عرفت فيلذع الامعاء السفلى فيتنبه القوة الدافعة على
دفعها فيحصل من ذلك النقل سهولة التدبير والبروز المستلم **المتن** واما الصفراء الغير الطبيعية فبسببه اقسام الحد فصل
وماجنس البلغم **التفسير** اعلم ان الصفراء الغير الطبيعية على قسمين احدهما ان تكون الصفراء الطبيعية
يخالطها شيء آخر يخرجه ذلك عن المجرى الطبيعي والثاني ان يعرض للصفراء في نفسها ما يغيرها من المجرى الطبيعي لا الاول
وهو ان يخالط الصفراء الطبيعي شيء آخر يخرجها من المجرى الطبيعي فاما ان يكون ذلك المخالط بلغما او سوداء فان كان الاول
فاما ان يكون ويسمى المركب بالمرة العسرة او غليظا ويسمى ذلك المركب بالمرة المحية وان كان المخالط سوداء فاما ان يكون
واردة عليها من خارج اولا يكون والاول لونه احمر غير مشرف ويشبه الدم والثاني وهو ان عرق الصفراء وحدث فيها
زيادة بحيث لا تميز اللطيف منه عن الرمادية وهذا شرح الاول وهذا اذا كان خروجها بسبب شيء آخر ورد عليها
من خارج خرجت بسببه عن المجرى الطبيعي واما ان كان خروجها عن المجرى الطبيعي لا بسبب ورود شيء آخر على الصفراء
الطبيعية فهو على قسمين احدهما تولده الاكثري في الكبد وهو ان عرق الدم فيصير لطيفه صفراء ورديه وكثيفه سوداء
وثانيهما تولده الاكثري في المعدة وذلك ان الصفراء المحية اذا انصبت الى المعدة احترقت من شدة حرارتها واذا
احترقت احدثت الاحتراق فيها سواد الما بعد ذلك الا لا انفصالها ان ملح الاحتراق الى حد تفنى الرطوبة
بالكلية حيث ان صار الذي كالرماد والاسلم فان كان الثاني فاذا خالطها السوداء الصفرة تولدت الكراثية و

[illegible]

ان كان الاول فاذا خالطها ذلك الصفراء حدثت الزنجارية وهو حد الاقسام السبعة التي اشار اليها صاحب الكتاب اولها المرة الصفراء
وثانيها المرة المحية وثالثها الحادثة من احتراق الصفراء ورابعها الحادثة من مخالطة السوداء وخامسها الحادثة من احتراق الدم
وسادسها الكراثية وسابعها الزنجارية ولنشتغل الآن الى ذكر كل واحد من هذه الاقسام على سبيل التفصيل كما اشار
اليه صاحب الكتاب فنقول احدها المرة الصفراء وهي صفراء خالطها رطوبة رقيقة مائية اقول هذا هو القسم الاول من الاقسام
السبعة اذا عرفت هذا فنقول اذا خالط المرة الطبيعية رطوبة مائية رقيقة فانها تكسر من حرها حدتها وتجعلها امر بصفرة
اقل بصفرة من الحار لانه حجبها ايا ما صفرتها لان الرطوبة المائية تحمل الشيء الاحمر اصفر لانها تكسر من حمرته كما يشهد به الحس
والتجربة وانما جعلها ايا ما اقل بصفرة لان الصفراء التي لونها احمر طبيعية سالمة من البرودة الكاسرة لكانت حارة فخلطها ما
التي خالطها الاسباب الرقيقة فقد وجد بها ما يكسر من حدتها وهو برودة المائية الرقيقة فنقول وثانيها المرة المحية وهي ان تكون
الرطوبة المخالطة لها غليظة واعلم ان هذا هو القسم الثاني من الاقسام السبعة وذلك ان المخالط اذا كان من جنس
البلغم الغليظ حصلت من هذا اللون والغلظ ثم ما حيرته تشبه المخ البيض ويسمى مرة محية واعلم ان المرار الاصفر كلما
بارد بالقياس الى المرار الاحمر فلذلك هذا المرار المسمى المحي بارد بالقياس الى المرار الاحمر وحدث بها في الكيفية
اعني في ان كل واحد منها بارد بالقياس الى المرار الاحمر الا ان الثاني يخالف الاول في القوام بسبب مخالطة الرطوبة
الغليظة البلغمية اياه فصار لاجل ذلك غليظ القوام بخلاف الاول فخالطته رطوبة مائية ولم يحصل القوام بسبب ذلك فقوله وثالثها
الصفراء الكراثية وهي التي تكون مركبة من صفراء محترقة سوداء ومن صفراء حيث يوجد من تركيبهما في المركب
لون الكراث فاعلم ان هذه الاشارة الى القسم الثالث من الاقسام السبعة المذكورة وللصفراء قول لحدوث
المرة الكراثية بيان الاول الصفراء المحية اذا انصبت الى المعدة فاحترقت فيها من شدة الحرارة التي في المعدة
احدثت الاحتراق فيها سواد اما اذا خالطها السوداء الصفرة تولدت الكراثية السبب الثاني وهو ان المعدة قد يصير اليها
المرار الذي يجري من الكبد فاذا خالطت الرطوبات التي في المعدة حصلت احمر وردي الصفرة فاذا انصب اليها من
المرة الاسود الذي ينصب من الطحال فاذا خالطت المرة السوداء كل العرب من الرماد فحصل من ذلك المركب الكراثي
وصار ذلك مثل الجسم المختلط من الزنج والنيلج فانه تولد منه لون الكراث فقوله ورابعها الصفراء الزنجارية وهي
احمر اصناف الصفراء واقرب من جوهر السم وهو فيما يظن كان كراثا فاجلت فيه الحرارة واحدثت في بياضه فان
الحرارة تبيض الجسم اذا امعنت في السائر فيه كما نراه في الرماد واعرف اقول هذه الاشارة الى القسم الرابع من الاقسام
السبعة وهو الزنجاري اذا عرفت هذا فنقول ان سبب هذا القسم من الصفراء هو ان الصفراء المحية اذا انصبت الى المعدة

واحترقت فيها من شدة الحرارة واسمى ذلك الاحتراق المحرق حيث يفنى الرطوبات بالكلية وصار كالرماد اسمى في الخط
الصفراء احدثت الزنجارية واما قوله وهو احمض اقسام الصفراء اعنى به الاحتراق البالغ او لعنف الشديد وهو ادكن
الى ان قربت من جوهر السم المفسد للابدان واما قوله وهو شاطئ كان كراثيا علت فيه الحرارة واحوجت في
تنبيه فاعلم ان الصفراء المحية اذا انصب الى المعدة واحترقت فيها الى ان صارت الى السواد بسبب الاحتراق
ولم يبلغ به الاحتراق الى فنا الرطوبة فاذا خالطها المرة الصفراء احدثت الكراثية ثم الكراثية اذا احترقت بعد انتهى
الاحتراق الى فنا الرطوبة والتبيض حدث الزنجارية لمخالطة المرة الصفراء لتلك الاجزاء المحترقة فاذن اول مراتبه
الصفراء المحية ثم الكراثية ثم الزنجارية اما قوله فان الحرارة تبيض الجسم اذا استفنى الماء ثم قوله فاعلم ان الحرارة
تسود الرطب وتبيض اليابس اما الاول فلكمال الحرارة واما الثاني فلكمال الزيادة وهذا دليل انى واما البرودة
فبالعكس والسبب في ذلك ان الارض سوداء اللون والحرارة من شانها تفريق المختلفات فاذا استولت
على جسم مركب فرقت بينها حتى لم يبق في الاجزاء الارضية من الرطوبة الا قدر ما به تماسك للاجزاء فهناك يعم الاجزا
الارضية من غير ان يخلطها جرم غريب ولونها اسود فلا ... لاجرم دونما سوادا ثم اذا اعملت الحرارة تلك
التبيض الرطوبة حتى ... عليها الاجزاء الهوائية وذلك يوجب ان يرى الشي على لون البياض كما ان
موضع الشق من الزجاج يرى ابيض اما البرودة فانها تبيض الجسم الرطب بجمع الاجزاء المختلفة في المركب وتسود
اليابس لان اليبوسة تفرق بين تلك الاجزاء الهوائية قوله وخامسها الصفراء المحترقة ولونها هذا الصنف
اسود فاعلم ان سبب هذا الاسم هو ان الصفراء احترقت وحدث فيها رمادية فلا يميز اللطيف عن الرماد
قوله وسادسها الصفراء المخالطة صنف من اصناف السوداء لم يخص هذا الصنف باسم كما خص الصنف
المخالط للبلغم فاعلم ان سبب هذا الاسم ورود صفرا على الصفراء من خارج ولونه احمر غير مشرق وحدث الدم
وليس لها اسم يخصها قوله وسابعها اللطيف من الدم المحرق فاذا تميز عنه وهو فاعلم ان هذا اخر الاقسام
الستة وتولده في الاكثر في الكبد وهو ان يحرق الدم فيصير لطيفه صفراوية وكثيفه سوداوية واعلم انه
لا يتولد في الكبد خلط خارج عن الطبيعة الا وان يعرض له حالة غيره والا فدام على حالة الطبيعية لا يتولد
فيه خلط خارج عن الطبيعة فاعلم ذلك واعلم ان المسيحي ذكر اقساما اخر منها ان قال وصنف من الصفراء
الطبيعي يخلط بجملة وتصير في قوام مح البيض الا انها اشد لزوجة من المحية التي سببه مخالطة البلغم
لان المحية البلغمية يخالطها الرطوبة لزجة وهذه المحية لزجة لعمل الحرارة فيها وهذا الصنف يتولد في الورق

والشرايين وقال ايضا انه يتولد في البدن في الامراض المتضمنة اصناف من المرة احدها ... و...
و... وهو ذلك كلها بسقوط الحرارة والحدة **المتن** واما صنف البلغم الطبيعي فهو الذي يصلح لان يصير دما
دما وكانه دم تام عن تمام النضج **التفسير** لما فرغ من ذكر اقسام الصفراء شرع الآن في ذكر اقسام البلغم وبدا
بذكر الطبيعي فقوله البلغم الطبيعي الذي يتولد في جميع البدن هو ... اذ هو لم يبق الا ... الى الكامل
الاكان ثم ان الشيخ اما على حكم كونه حلوا والمسيحي وصاحب الكامل حكما عليه بكونه تفها وطريق الجمع بين القولين
هو انه في الابتدا تفه كما قال صاحب الكامل فاذا اعملت فيه حرارة طبيعية وسلكت به سبيل الاستحالة الى الدموية
ولكنه لم يصر دما مل قرب منه صار حلوا كما قال الشيخ ابو علي هذا هو التوفيق بين القولين قوله هو الذي تصلح
لان يصير دما فاعلم ان هذا التعريف يشكل بالخلط فانه يصلح لان يصير دما فلا بد من تقييد آخر وهو ان
يقال الخلط الذي لان يصير دما واما قوله وكانه دم تام عن تمام النضج فلقائل ان يقول لما كان دما ناقصا
عن تمام النضج لا يصح قوله هو الذي يصلح ان يصير دما اذ هو دم غير تام وقال وجوابه ان المراد منه انه غير دما
كامل النضج فلا تناقض في الكلام وايضا لم يحكم بكونه دما بل حكم بكونه شبيها بالدم والشبيه بالشيء ليس هو ذلك الشيء
المتن منافعه ووجوده في البدن **التفسير** لما فرغ من تعريف البلغم الطبيعي شرع في
ذكر منافعه اذا عرفت هذا فاسترك قبل ذكر المنفعة الاولى ... ان جالينوس قال البلغم لما
انعقد البلغم نوعا لاجل ان البلغم دم ... النضج ... لكمال النضج فلاجرم لاجل في عضو واحد
ليدفع بل يترك في الاعضاء ... فانها ترطبها وتكسر حرارة الدم وينضجه وصار ثانيه هذا الاحتراق بحيث لم يكن
عوده الى الصلاح فلاجرم الاولى دفعها من الاعضاء ... الاشيا التي ... بالنار ... الذي لم ينضج
بالطبخ ... ان يطبخ ثانيا ويعود الى الصلاح واما الذي جاوز هذا النضج الى الاحتراق استحال ان يرجع
الى هذا الصلاح فلاجرم يجب دفعها عنه اذا عرفت هذا فاستدل قوله ومنافعه ووجوده في البدن انه
يكون له غذاء صالحا للمعدة هو اشارة الى المنفعة الاولى وذلك لان الطبيعة تحبسه في العروق وقت ما
الاعضاء حتى اذا عدمت الاعضاء الغذاء اقبلت عليه تزاولها حرارتها الغريزية فانضجته وهضمته واما قوله ومن ...
الاعضاء فاعلم ان هذا اشارة الى المنفعة الثانية وذلك ان الاعضاء الاصلية اجسام صلبة يابسة فلو
احتاجت الى البلغم لبل الاعضاء والمفاصل لاسيما كان هو انما كثرة الحركة كالمفاصل وذلك ان الحركة

ويلطف غليظها ونضجها فالبلغم يتدارك ذلك ويتحلل بواسطة الحركات واما الشيخ فمنه ما ذكره المسيحي وذلك لان البلغم
يشبه الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء **المتن** واما البلغم الغير الطبيعي فاقسامه من جهة طعمه اربعة ومن جهة قوامه
اربعة الى آخره **النفيس** لما فرغ من ذكر البلغم الطبيعي وصفاته ومنافعه شرع في ذكر اقسام الغير الطبيعي وهو خروجه عن
من الغرض من جهة الطعم ومن جهة القوام ثم انه شرع في بحث الطعم باقسام اربعة الاول التفه وهو الذي لا طعم له وهو ايضا
بما هو الذي كان مائيا باردا في اول الامر ولم يحصل له طبخ بل بقي على برودته او ازداد بردا فهو اميل
الى البرودة والرطوبة والمائية وهذا القسم وان كان عديم الطعم الى آخره فاعلم ان هذا جواب عن سؤال مقدر
وذلك ان هذا القسم من البلغم لا طعم له فكيف يصح ان يدرج في اقسام البلغم من جهة طعمه فاجاب عنه بجوابين الاول
ان عديم الطعم اعتبارا ايضا من جهة الطعم والثاني وهو ان المتفه من الطعم الحكم بحس الذوق سوا كان ذلك
الحكم بوجود كيفية مذوقة او عدم تلك الكيفية ولما كان عدم تلك الكيفية المذوقة معلوما من جهة حس الذوق ادرجناه في القسم
في قسم الطعم وفيه سؤال وهو ان يقال عدم الكيفية ليس شيئا يدرك بحس الذوق فان النفي المحض والعدم الصرف
لا يكون مدركا بشيء من الحواس وجوابه هو ان حس الذوق لما لم يدرك منه كيفية معينة حكم العقل بخلوه عنها ولو كان
مع سلامة الحاسة لا ادركنا ولا حكمنا بحس الذوق بعدم تلك الكيفية سوى انه لم يدرك في الجسم كيفية مذوقة
المتن واما المالح فهو ما خالطه المرة الصفراء الى آخره **النفيس** لما فرغ من القسم الاول
من الاقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم شرع في ذكر القسم الثاني منه وهو المالح اذا عرفت هذا فنقول
وهو بلغم تفه او قليل الطعم خالطته مرة محترقة باعتدال فاعلم ان هذا اشارة الى ذكر سبب ملوحته
وذلك انك عرفت ان البلغم التفه هو الذي لا طعم له او كان ذا طعم قليل وهو ما اذا مال البلغم التفه الى الاحتراق صار
له قوة من الملاحة فاذا خالطه المرة الحارة باعتدال الخلط ان يكون باعتدال لانه لو اختلط بها اجزاء كثيرة
لا يكون الحاصل منه الملح الصرف وما ذكره يدل على ذلك انا اذا خلطنا بالماء شيئا من الصفر الى آخره فاعلم
ان هذا اشارة الى الدليل على ان مثل هذا الخلط يكون مالحا وهو ان الماء اذا اغلي فيه الرماد او النورة
او النطرون ثم اغلي بعد ذلك حصل منه الملح وما ذكره وهذا القسم احق اصناف البلغم فاعلم انه لما ذكر سببه
شرع في ذكر طعمه اذا عرفت هذا فنقول لما كان تولد هذا القسم من البلغم من المرة المحترقة بواسطة حرارة قوية لا تدوم
كان احق اصناف البلغم يبسا واعلم ان البلغم كان اقرب الى كمال النضج الروحي قبل التحلل وبهذا

(في الحاشية) اعلم ان هذا ... من جهة طعمه

السبب حار الورق اقل نضجا من الصفر التي تخلف عن كمال النضج في الورق **المتن** واما المالس
فهو بلغم غلبت فيه حرارة فنضج الى آخره **النفيس** اعلم ان هذا القسم ايضا يتولد من البلغم التفه بسبب الا انه
تصور على الاحتراق الشديد المالس وان كان ما نضج بما انه قل ما نضج الحرارة فيه وصار في طريق الملاحة ما عرض لسائر
التصورات الملونة التي من النار التي تعرضها ثانيا كما يكون في الثمار المتغيرة عن اولا قبل ان تعلو بعض الطعام في المرة
اذا لم تنضج هذا سبب والسبب الثاني وهو ان تخالط السوداء عليه فيصير البلغم المالح اما بسبب خلط السوداء قال صاحب
الكامل وهو احد اصناف البلغم والسبب فيه ان حموضته تعينه على الصنعة والذي لا يكون حامضا فانه لا يتغير على الحد
ما يبلغ في التنضج مبلغ المالس واعلم ان حنين بن اسحق ذكر انه يميل الى اليبس وبعضهم قال انه بارد رطب ووجه الجمع
بين القولين هو ان ما كان بسبب خلط السوداء فهو مائل الى اليبس واما ما كان لا بسببه فهو بارد رطب **المتن**
واما العفص وهو اصناف عليه جوهر الارضي **النفيس** هذا هو القسم الثالث من اقسام البلغم الغير الطبيعي
من جهة طعمه وهو العفص واعلم ان عفوصته تتولد من شيئين احدهما ان يكون بردا شديدا او حرارة قوية تعلقت في العفص
الى حيث لا تعطي الحموضة فضلا من الحلاوة والثاني ان يكون سبب عفوصته ورود السوداء عليه فيكون الاجزاء الارضية
غالبة عليه واما قوله وهو اكثف اصناف البلغم بسبب غلبة الاجزاء الارضية عليه وضعف الحرارة **المتن** واما
اقسامه من جهة القوام فالخام الى آخره **النفيس** لما فرغ من ذكر اقسام البلغم من جهة طعمه اشتغل الى ذكر اقسامه
الاربعة من جهة قوامه واعلم ان الشيخ اهمل ذكرها واحدها هو الحلو وذكره صاحب الكامل وهو الذي يحس منه في النزلات
والنفث واخذ صنفا وقيل ان ذكر الحلاوة ليس طعما له وذكر البلغم الحلو للدم المخالط له وهو الجزء السكان هو الدم وان
البلغم الغير الطبيعي لا يكون حلوا الا اذا خالطه الدم وصاحب الكامل والمسيحي اثبتاه لا بسبب خلط الدم على هذا القسم
البلغم الغير الطبيعي من جهة طعمه اذا عرفت هذا فنقول البلغم اما ان يكون مختلف القوام او لا يكون فان كان مختلف
القوام فلا يخلو اما ان يكون محسوسا او لا يكون فان لم يكن محسوسا فهو الخام وان كان محسوسا فهو الجصي وان لم يكن مختلف
القوام فلا يخلو اما ان يكون رقيقا مائيا وهو المائي او لا يكون ولا يخلو اما ان يكون مائلا للشفيف البوني بحيث ما رق من الاجزاء
اللطيفة الى الارضية او لا يكون كذلك والاول هو الجصي والثاني هو الزجاجي سمي زجاجيا لانه يشبه الزجاج
الذائب في لزوجته وملاسته ولانه يتولد من عدم تاثير الحرارة المنضجة والمتشبث في التنفيط من التفه وهو اغلظ اصناف
البلغم واشدها بردا وباقي الكلام ظاهر **المتن** واما السوداء فانها الطبيعي وهو عكر الدم الصالح **النفيس**
ما سبق الامام ان ذكر طبع السوداء والمشهور انها باردة يابسة وهو اختيار صاحب الكامل وقال المسيحي من قال انها بلغم

(في الحاشية) ارسغ هذا التصحيح ... صحيحه

(في الحاشية) ... اصناف البلغم ... صح

(في الحاشية) والجصي ... الاجزاء ... البلغم الرقيق ... مع بعض ... اصناف البلغم ... سود او فاحمه ... سائر الاصناف

وجوه الادواء انما تعلمت من كمال النضج بدليل ان الطحال اذا اجتذبها انتفع بها من الراس لانها من الترابي
والحرارة البلغمية يحصل منه دم اشد لطافة من الدم الكبدي والشافي من السوداء لبرد بين الاطعمة وايضا استدل
على برد ويبسها من تولدها في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة اليابسة وقد علمت ان منزلتها من الاخلاط منزلة
الارض من الاركان واعلم انها اذا قلت انها باردة يابسة قياسها الى البلغم كقياس الصفراء الى الدم فان
الصفراء اسخن من الدم كذلك البلغم ابرد من السوداء اذا عرفت هذا فنقول قوله في السوداء الطبيعي انها عكر الدم
الصالح فاعلم ان هذا اشارة الى ان هذا الخلط ليس من الدم … ولهذا قال … الدم وانما
ميزها بالدم الصالح لتميزه عن الدم … المحرق **المتن** ومنها امر غير طبيعي وهو الخلط المحرق الخ

الشرح لما فرغ من تعريف السوداء الطبيعية شرع في تعريف السوداء الغير الطبيعية وعرفها بانها الخلط المحرق
وهذا انفصل تميز السوداء الغير الطبيعية من السوداء الطبيعية لان الطبيعية تكون على نحو الرسوب وهذه انما تميز كونها
من الطبيعية بسبب الاحتراق لا بالرسوب … الكثيف من السوداء … والثاني الذي عرفه وهو سوداء غير طبيعية
الا ان تكون دما او بلغما او صفراء او سوداء فاعلم انه لا يعني ان السوداء الغير الطبيعية … احتراق الخلط شرع
في بيان … الاحتراق من الاخلاط الاربعة فان كان الدم هو الذي احترق كان الحاصل مائلا الى …
… وان كان المحترق هو البلغم فلا يخلو اما ان يكون رقيقا او غليظا فان كان الاول كانت حرارته الى الملوحة
وان كان الثاني كانت حرارته الى الحموضة وان كان المحترق هو الصفراء كان … في غاية المرارة والحدة
وان كان المحترق هو السوداء فاما ان يكون رقيقا او غليظا فان كان الاول كانت حرارتها منكرة شديدة
الحموضة كالخل يغلي على وجه الارض وتنفر منها الذباب وان كان كثيفا كانت اقل حموضة مع شيء من المرارة
… اقسام السوداء الغير الطبيعية ستة حرارة الدم حرارة البلغم الرقيق حرارة البلغم الغليظ حرارة الصفراء حرارة السوداء
الرقيقة حرارة السوداء الغليظة وصاحب الكتاب ذكر اقسامها اربعة وهو صحيح باعتبار الاخلاط من غير ان يقسم البلغم
والسوداء الى الرقيق والغليظ واعلم ان جالينوس يسمي السوداء الطبيعية بالخلط السوداوي والفاسدة بالمرة
السوداء … ان الخلط السوداوي … لكن …
وقليل حلاوة … واذا وقع على الارض لم تقبل منه الارض ولم يقربه الذباب …
والمرة السوداء … الحموضة … اذا خرجت من البدن ولا يشمها الذباب … الارض
… كالخل … وذكر ان الخل …

المرة السوداء فانها … بجرد الاعضاء … اراد النضج الحادث من هذه المرة …
بين هذا النوع من السوداء وبين الصفراء التي تحدث من الاحتراق … احتراق الصفراء … ولهذا سمي …
المرة السوداء فانها … واعلم ان الاخلاط الاربعة اذا احترقت حصل لما ترسب في القعر
… البلغم … على السوداء … الاعضاء … الدم …
… على السوداء من البلغم … الصفراوي … الملح … الملاح …
السوداوي قال صاحب الكامل في هذا يكون من احتراق الصفراء … اشد حرارة وحدة من الذي يحدث من
احتراق عكر الدم … ولهذا يحدث امراضا ردية كالسرطان الذي ياكل … الاعضاء والجذام الذي …
من الاعضاء … ولكن هذا الصنف اشد … من الذي يحدث من عكر الدم …
… دم اسود … الدم الاسود …
… السوداء … الدم …
المتن وما هو وجود السوداء الطبيعي في البدن الى آخره **الشرح** لما فرغ من ذكر اقسام
السوداء شرع الآن في ذكر منافع السوداء الطبيعية … وجود السوداء الطبيعية في البدن ان تخالط الدم
الذي يغذو الاعضاء التي يجب ان تكون في مزاجها قسط من السوداء مثل العظام اشارة الى القسم الاول …
هذا القسم فاعلم ان مراده ان الخلط الطبيعي … الاسباب التي ذكرناها
وذكر الآن … في الاعضاء … الطبيعية … من شان الكبد …
… المذكورة اذا عرفت هذا فاعلم انا قد بينا ان قياس الخلط السوداوي من الدم قياس الارضي من
التراب … الى الحموضة … الطحال …
في … البدن … الاعضاء التي يحتاج الى غذاء بارد … العظام …
وان تنبه شهوة الطعام … الطحال …
… الشهوة فاعلم ان هذا اشارة الى المنفعة الثانية … ان الخلط السوداوي …
… الرقيق … الدم … الاعضاء التي
يحتاج الى غذاء غليظ … المنفعة الثانية … الطحال …
… الطعام …

لم يختلط بالدم الذي يغذو الاعضاء التي يجب … العظام …

ويجوز الاول انما علمت من كمال النضج بدليل ان الطحال اذا اجتذبها استحالت [illegible] لا انها من التراب
والحرارة الغليظة وحصل منه دم اشد لطافة من الدم الكبدي والثاني من الدم [illegible] من الاطعمة وايضا يستدل
على برد ويبس [illegible] الاغذية والاسنان والاوقات الباردة اليابسة [illegible] علم ان [illegible] من الاخلاط
الارض من الاركان واعلم انا اذا قلنا انها باردة يابسة فبقياسها الى البلغم كقياس الصفراء الى الدم فان
الصفراء اسخن من الدم [illegible] البلغم [illegible] السوداء [illegible] في السوداء الطبيعي انها عكر الدم
الصالح فاعلم ان هذا اشارة الى ان هذا الخلط [illegible] من الدم [illegible] عكر [illegible] وانما قال [illegible] الدم وانما
شبهها بالدم الصالح ليميزه عن الدم الفاسد المحترق **المتن** ومنها امر غير طبيعي وهو الخلط المحترق

التفسير لما فرغ من تعريف السوداء الطبيعية شرع في تعريف السوداء الغير الطبيعية وعرفها بانها الخلط المحترق
وهذا فصل يميز السوداء الغير الطبيعية عن السوداء الطبيعية لان الطبيعية تكون على سبيل الرسوب وهذه انما تميزت
من الطبيعية بسبب الاحتراق لا بالرسوب [illegible] الكثيف [illegible] السوداء [illegible] والتي [illegible] سوداء غير طبيعية
الا ان تكون [illegible] او صفراء او سوداء فاعلم انه لا يعني ان السوداء الغير الطبيعية [illegible] احتراق الخلط شرع
في بيان [illegible] الاحتراق من الاخلاط الاربعة فان كان الدم هو الذي احترق كان الحاصل [illegible]
[illegible] وان كان المحترق هو البلغم فلا يخلو اما ان يكون رقيقا او غليظا فان كان الاول كانت حرافته الى الملوحة
وان كان الثاني كانت حرافته الى الحموضة وان كان المحترق هو الصفراء كان في [illegible] غاية المرارة [illegible]
وان كان المحترق هو السوداء فاما ان يكون رقيقا او غليظا فان كان الاول كانت حرافتها [illegible] شديدة
الحموضة كالخل [illegible] على وجه الارض [illegible] الذباب وان كانت كثيفة كانت اقل حموضة [illegible] من الحموضة
[illegible] اقسام السوداء الغير الطبيعية [illegible] حرافة الدم حرافة البلغم الرقيق حرافة البلغم الغليظ حرافة الصفراء حرافة السوداء
الرقيق حرافة السوداء الغليظ وصاحب الكتاب ذكر اقسامها اربعة [illegible] باعتبار الاخلاط من غير ان يقسم البلغم
والسوداء الى الرقيق والغليظ واعلم ان جالينوس سمى السوداء الطبيعية بالخلط السوداوي والفاسد [illegible] بالمرة
السوداء والفرق بينهما ان الخلط السوداوي [illegible] الا انه [illegible] لكن توجد [illegible]
[illegible] حلاوة [illegible] الاشياء واذا وقع على الارض لم تقبل منه الارض ولم [illegible] الذباب [illegible] البدن [illegible]
والمرة السوداء [illegible] والحموضة [illegible] لا [illegible] اذا خرجت من البدن ولا [illegible] الذباب [illegible] الارض
لم [illegible] لذعها كالخل وهي اشد [illegible] لطافة الخل وذكر ان الخل [illegible]

[illegible] والسوداء الغير طبيعية [illegible] او صفراء او سوداء طبيعية والسوداء الغير الطبيعية اربعة [illegible]

المرة السوداء انما سميت بذلك لانها تجرد الاعضاء [illegible] المادة [illegible] من هذه المرة [illegible] قيل [illegible]
بين هذا النوع من السوداء وبين الصفراء التي تحدث من الاحتراق [illegible] احتراق الصفراء [illegible]
المرة السوداء انما تحترق [illegible] واعلم ان الاخلاط الاربعة اذا احترقت يحصل [illegible]
فانها [illegible] البلغم والسبب [illegible] على السوداء [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] على السوداء [illegible] البلغم [illegible] الصفراء [illegible] الملح [illegible]
السوداوي قال صاحب الكامل في [illegible] يكون من احتراق الصفراء [illegible] حرارة [illegible] من الذي يحدث من
احتراق عكر الدم [illegible] امراض [illegible] كالسرطان [illegible] الاعضاء والجوانب [illegible]
[illegible] الاعضاء والروح [illegible] من الذي يحدث من عكر الدم [illegible]
[illegible] الدم الاسود [illegible] الدم الاسود [illegible] على الارض [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] الدم لا يكون [illegible] وايضا السوداء [illegible]
لذلك **المتن** وما هو من السوداء الطبيعي في البدن الى [illegible] **التفسير** لما فرغ من ذكر اقسام
السوداء شرع الآن في ذكر منافع السوداء الطبيعية [illegible] وجود السوداء الطبيعية في البدن ان يخلط بالدم
الذي [illegible] الاعضاء التي يجب ان تكون في [illegible] من السوداء مثل العظام اشارة الى [illegible]
هذا [illegible] واعلم ان [illegible] الخلط الطبيعي [illegible] الاشياء التي ذكرناها
[illegible] الاعضاء [illegible] غير الطبيعي [illegible] من شأن [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] فاعلم ان [illegible] الخلط السوداوي من الدم قياس [illegible]
التراب [illegible] الطحال [illegible]
في [illegible] البدن [illegible] الى [illegible] الطعام [illegible]
وان تنبه شهوة الطعام [illegible] الطحال [illegible] سوداوي [illegible]
[illegible] الشهوة فاعلم ان هذا اشارة الى [illegible] وذكر ان الخلط السوداوي [illegible]
[illegible] الى [illegible] في [illegible] الاعضاء التي
تحتاج الى [illegible] الغليظ [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] شهوة الطعام [illegible]

لمرة جلاء ولذع ينبه الشهوة ويثير المرة الصاعدة على فم المعدة بسبب تشربها القوة الماسكة لانها بما لها من الحموضة تشد
جرم المعدة ومع اجزاء مثل الطعام يشرف العضو المتولد من فوقها ليقبر جوهر الدم عند الحاجة اليه فلا تستعد لسائر الحلل
فينبغي ان تعلم ان هذا اشارة الى الفائدة الثالثة الحاصلة من الخلط السوداوي وهو هي الفائدة الثانية للقسم الرمل
وذلك ان الاخلاط التي الغير الدم ينفذ بواسطة اختلاطها الى الدم فيما كان لا يمكن ان يخرج الى مصرف
الاعضاء للاعتدى بها واما اذا صادمها اشتمل على الحرارة الحادثة لجرمه وصفاوة فاض يصل الى الاعضاء
المترتبة ينبغي عليها من تمام هذا الفصل مباحث البحث الاول اعلم انا اذا قلنا في السوداء انها يابسة فذلك
بالقياس الى سائر الاخلاط وانها باردة فليس كذلك لان البلغم ابرد من السوداء وهذا ما ذهب اليه الاطباء الى انها
وقد ذكرنا مناسبة السوداء للبلغم من حيث ان كل واحد منهما مخالف كال النضج ولذلك اذا قلنا بين حرارة
الدم وحرارة الصفراء كانت حرارة الصفراء اكثر وان قلنا بين برودة السوداء وبرودة الصفراء كانت البرودة
في السوداء اكثر لانها تناسب الارض من العناصر البحث الثاني ذكر بعض الناس ان الخلط الطبيعي هو الدم
لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها وذهب جالينوس وغيره من المحققين الى ان البدن مركب من الاخلاط
الاربعة واستدل على ذلك بوجوه الاول لو كان الخلط المتغذى به هو الدم فقط لتشابهت الاعضاء الا انه ليس
كذلك فانا نرى في ابدان الحيوان اعضاء باردة وحارة مثل الدماغ والسمين وما يظهر ان البلغم واعضاء باردة يابسة
مثل العظام وهي نظيرة لمرة السوداء واعضاء حارة يابسة مثل القلب وهي نظيرة للصفراء الوجه الثاني انا نجد الدم عند العطش
بهذه الاخلاط لان الدم العطش بعض اجزائه ما يطفو من الصفراء ويبقى ما في الاسفل من السوداء ومنه ما يشابه البلغم
لا ينفصل من البلغم واذا ثبت هذا فنقول ان الجنين يتولد من الذي هو دم الطمث فيكون البدن مركبا من هذه الاخلاط
وايضا فان الدم اذا خرج بالفصد شاهدنا فيه هذه الامور الوجه الثالث وهو ان الولد يتغذى بالغذاء وهو مركب من
جنسية صلبة ومن مائية ومن دهنية واذا كان يكون الجنين ومغذيه ليس من جوهر متشابه بل مركب من امور
متشابهة للاخلاط الاربعة ثبت انه مركب منها الوجه الرابع الدواء المسهل يسهل الصفراء او السوداء او البلغم وذلك
يدل على تضمن البحث الثالث اعلم ان المائية ليست من الاخلاط اعني انها لا تتغذى البدن بحسب تغذي الاخلاط
لان الغاذي هو الذي يشبه بالفعل والتحلل هو المركب من البسائط والاسطقسات لا تشبه الا بتشابه وهناك
اخرى الغاذي هو الذي يشبه البدن بالقوة والبسيط لا يشبه البدن بالقوة واوردوا عليهم اسولة الاول وهو انتج
في الشتاء ان الماء يتولد عن المدور والعناصر عن النيم والثاني وهو ان الحرارة الغريزية تتولد في اصل الحاجة

الماء من الارض تستحيل بتلك الرطوبة الى الطين وكذلك الديدان الحمر التي تتولد في المياه القليلة وكذلك الديدان
البيض الطوال الكثيرة في التراب تستحيل بتلك التراب وصفوة وكذلك صار فيان تستحيل بتراب ترى فهو في
الشوحن الوارده على بلك الناس وقدر الجواب عنها بالمنع فانا لم نشاهد ان هذه الامور لا تتكون الا من الماء
والماء والتراب وحده دون امتزاجه من الناس ومن ان شرط ذلك لو كان نعم ان قال انما لا تستحيل الا بالتراب
وانا الان ما ذكرنا من البرهان في ان البسيط لا تغتذي وما ذكرتم من الوجوه فعند الاسقاط فما ذكرنا الوجه الثاني
ان البسيط لا تغتذي هو ان الجزء يدل عليه ويحصل بواسطة علم يقتضي بعد المطلوب البحث الرابع من الكتاب
من ظن ان التغير في التركيب للاخلاط اما لكان الدم اكثر كانت المرة اقوى وبعض الناس من ظن ان الخير
نسبة مخصوصة مثلا ان يكون كل واحد من الاخلاط الثلاثة للدم في الوارد كانت هذه النسبة باقية كان الراجح الاخر
باعتبار الحق هو انه لا بد من الامرين جميعا كما اختاره الشيخ وذلك انه لا بد وان يكون لكل واحد من الاخلاط التي في
بدن الانسان حد ان في الزيادة والنقصان لا يمكن التجاوز عنهما ولكل واحد من تلك الاخلاط الى الاخر ولتلك النسبة
ايضا حدان في الزيادة والنقصان لا يمكن التجاوز عنهما ولولا اعتبار المقدار لما وجد انسان في حد من صحة
واقل ولولا اعتبار النسبة لبطل ما ذكرنا من تولد البدن عن الاخلاط هذا تقرير كلام الشيخ ذكره الامام الاستاذ افضل
المتقدمين والمتأخرين انه واحد من وانه ذكر الشيخ في متن كتبه ولخصه هذا الفصل ما هو بيننا سواء فصل على وجه
المتن فصل اعلم ان الاسباب اربعة اقسام الى آخره الشرح اما ما يتعلق بالبحث
الاول في تقسيم كل واحد من هذه الاسباب واقسام اولا ان السبب هو عبارة عما يحتاج اليه الشيء في حقيقته
او في وجوده وما ان يحصل شكل ما ذكرته بالشرائط والالات والادوات فالجواب عن الاول ان شرائط الرابط
هي اجزاء العلل المادية لان القابل انما يكون قابلا بالفعل بها واما الالات والادوات فهي اجزاء العلل الفاعلية
اذا كانت العلة الفاعلية لا تتم الا بها فانه ان شددها انما تتوسطها واذا عرفت هذا المقدمة فنقول اما العلة المادية فهي
عبارة عن جزء الشيء الذي لا يجب عنه حصول الشيء واما العلة الصورية فهي عبارة عن جزء الشيء الذي يجب عنه حصول
الشيء بالفعل واما العلة الفاعلية فهي عبارة عن الشيء الموجد للشيء واما العلة الغائية فهي عبارة عما لاجله الشيء وهو
غاية تترتب على مباشرته البحث الثاني في بيان الحصر وطريقه ان نقول ما يحتاج اليه الشيء اما ان يكون جزءا له او لا يكون
جزءا فان كان فاما ان يجب عنه حصول الشيء او لا يجب فان كان الاول فهي العلة الصورية وان كان الثاني فهي العلة
المادية واما ان لم يكن جزءا له فاما ان يكون ما منه حيث وجود الشيء او لا يكون على نمط الاعتبار

فان كان الاول فهي العلة الفاعلية والثاني هي العلة الغائية هذا وجه الحصر البحث الثالث في ضرب الامثلة لكل واحد
من هذه الاربعة اما العلة المادية فمثل الخشب بالنسبة الى السرير فانه لا يلزم من وجوده وجود السرير وكذلك الحديد
للسيف والذهب للخاتم والطين للكوز ومثال العلة الصورية هيئة السريرية حتى حصلت حصل السرير لا بنا
لا يلزم من حصول صورة الشي حصول ذلك الشي فان صورة السيف اذا وجدت في الحجر لا يلزم منها وجود السيف
لانا نقول لا يسمى بصورة السيف تلك الصورة بل الحاصلة في مادة الحديد وهذا اعني وجوده دونها وجود السيف
وايضا يلزم [illegible] وجود صورة السيف في غير الحديد بل الموجود ليس الا شكل السيف واما صورة [illegible]
الملق عليها صورة السيف [illegible] ذلك على سبيل المجاز كما تطلق الزمن على الصورة في الجدار وعلى الحيوان
الطبيعي واما مثال العلة الفاعلية فكالنجار والصائغ والبناء وغير ذلك ومثال العلة الغائية فايدة وجود السرير
الجلوس عليه والنوم وغير ذلك ومن الخاتم التختم والغرض هذا في هذا الموضع من البحث **المتن**
والطبيب يحتاج ان يعرف اسباب [illegible] الى قوله على حسب الامكان **التفسير** لما فرغ من بيان
الاسباب وحصرها شرع في بيان معرفة الاسباب مما يلزم الطبيب ولا يكفي فيه التقليد لانه لما ان حفظ الصحة او
زوال المرض وذلك لا يحصل الا بمعرفة اسبابها [illegible] لا بد من معرفة اسباب الصحة واسباب المرض [illegible]
[illegible] ذكر الوقوف على وجوه التدبير بحسب الامكان على ما ذكرناه في اول هذا الكتاب [illegible]
الى معرفة اسباب الصحة [illegible] اشارة الى معرفة اسباب المرض [illegible]
واذا علم الثاني فقصد الى [illegible] بقدر الامكان **المتن** والدم سببه المادي الخ **التفسير**
لا شك ان الاسباب اربعة فلا بد من بيان وجود كل واحد منها في كل واحد من الاخلاط [illegible] بالدم
لانه افضل [illegible] ولانه كالاصل [illegible] اذا عرفت هذا فنقول السبب المادي للدم هو الغذاء الصالح [illegible]
الغذاء المعتدل [illegible] وذلك لانه يلزم من وجوده وجود الدم وذلك حقيقة العلة المادية وسببه
الصوري النضج الفاعل [illegible] واحترزنا بقيد النضج الفاعل في الكبد عن غيره فانه لا يلزم من وجوده وجود
الدم اما النضج الفاعل في الكبد فانه يلزم من وجوده وجود الدم وهذه حقيقة العلة الصورية واما سببه الفاعل
[illegible] النضج من النضج وهو الفاعل [illegible] الحرارة المعتدلة وسببه الغائي تغذية البدن [illegible]
المذكورة فيما قبل **المتن** والصفراء سببه المادي الى آخره **التفسير** لما فرغ من بيان
وجود الاسباب الاربعة في الدم شرع في بيان وجودها في الصفراء اذا عرفت هذا فنقول سببها المادي اللطيف

الحامض والحلو الدسم والحريف من الاغذية مثل الرشاد والخردل والثوم والبصل والكراث والجرجير والبادروج
والفجل واما سببها الفاعلي فقد علمت ان الصفراء تارة تكون طبيعية وتارة تكون غير طبيعية فالسبب الفاعل للصفراء
الطبيعية حرارة معتدلة واما غير الطبيعية فالسبب الفاعل لها حرارة نارية مفرطة [illegible] في الكبد وسببها الصوري
في الطبيعية منها هو النضج الفاعل وفي غير الطبيعية مجاوزة النضج حد الافراط وسببها الغائي ما ذكرناه من منافع
الصفراء الطبيعية **المتن** والبلغم سببه المادي الى آخره **التفسير** سببها المادي الغليظ الرطب
واللزج البارد من الاغذية مثل لحوم الثيران والسمك وغير ذلك وسببه الفاعل حرارة قاصرة وهذا اولى من
قول صاحب الكتاب ان سببه الفاعل النضج التام فانه يتوقف على ما قلناه من اتحاد العلة الفاعلية والعلة
الصورية وسببه الصوري قصور النضج في [illegible] واما سببه الغائي ما ذكرناه من منافع البلغم واعلم ان البلغم
[illegible] ان يحصل بعض النضج ولم يحصل [illegible] عدم الحرارة [illegible] العدم [illegible]
المتن السوداء الى آخره **التفسير** سببها المادي الاغذية الغليظة القليلة الرطوبة واما سببها الفاعل
اما الرسوبية فالحرارة المعتدلة واما المحترقة فيها حرارة مجاوزة للاعتدال واما سببها الصوري الثقل الرسوبي [illegible]
قوله على احد الوجهين [illegible] او لا يتحلل فاعلم ان السوداء [illegible] الغليظ [illegible] لا يتحلل
لان [illegible] من التحلل وسببها الغائي ما ذكرناه من منافع السوداء **المتن** فصل الانسان [illegible]
اجناس الى قوله فاعلم **التفسير** الحيوان في [illegible] مراتب الاولى [illegible] والثاني [illegible]
والثالث [illegible] والرابع [illegible] اذا عرفت هذا فنقول [illegible]
[illegible] اشارة الى المرتبة الاولى [illegible] صاحب الكتاب [illegible]
[illegible] الانواع [illegible] الاخر [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] واعلم ان [illegible] نوع الانسان [illegible] ذكره في [illegible]
[illegible] الى [illegible]
للانسان [illegible] ان كانت الرطوبة الغريزية اوفر
والقوى اشد فاعلم ان هذا اشارة الى المرتبة الثانية وهي رتبة الوقوف [illegible] زيادة [illegible]
لا [illegible] ان [illegible] الوقوف [illegible] ان كانت الرطوبة
الغريزية اوفر والقوى اشد فاعلم ان هذا اشارة الى سن الوقوف [illegible] الرطوبة الغريزية [illegible]

بحث فى هذه الحرارة الغريزية ويكون ايضا القوة وافرة لما اذا بكر كذلك لا يستحق لمرتبة الوقوف كما ذكرناه
فى ابدان الساكنين الحارة وما تقديره بهذه المذهب الغالب فليس بطبيعة الاسنان او التجربة وذلك يستند عليه الظن لما
قرب سن الانحطاط بقاء القوة وهو قريب من ستين سنة فاعلم ان هذه اشارة الى المرتبة الثالثة وهذه الزمان
وان كان يحصل فيه النقصان الا انه لا يحس به ولهذا الى قريب من ستين سنة كما يجد عليه ابدان من [illegible]
اربعين سنة الى قريب من ستين سنة فانهم يكونون على وفور من القوة والشدة ولم يظهر فيهم الضعف والعجز لما
قرب سن الانحطاط ظهور الضعف وهو سن الشيخوخة والعجز الى اخره فاعلم ان هذه اشارة الى المرتبة الرا[بعة]
وهو بعينه المرتبة الثالثة الا ان العجز الضعف فى المرتبة الثالثة غير ظاهر وفى المرتبة الرابعة ظاهر ان [illegible]
هذه المرتبة عاجز عن الافعال التى كانت يمكنه ان ياتى بها فى المراتب المتقدمة على حسب ما كان ياتى بها فى
تلك المراتب المتقدمة فاعلم ان طريق الحصر فى هذه المراتب الاربعة هو ان تشترك الرطوبة الاصلية لا تخلو اما
وانه يحفظ الحرارة الغريزية او لا يكون فان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون زائدا على ما يحتاج اليه فى حفظ
تلك الحرارة او لا يكون فان كان الاول فهو سن النمو والحداثة وان ذلك الزمان يكون فيه الاعضاء قابلة للتمدد
والزيادة لان القابل الرطوبة والحرارة وكل واحد منهما على حاله وفوق هذا وان لم يكن الرطوبة زائدة على حفظ
الحرارة والنمو بقدر ما فيها بل تامر ما يحفظ الحرارة يكون ذلك الزمان زمان الوقوف لان الفاعل
وان كان وافرا وهو الحرارة الغريزية الا ان القابل وهو رطوبة الاعضاء لا يفى بقدر النمو وفوق قدر الحرارة
الغريزية لا جرم وقفت الطبيعة عن الزيادة والنقصان فى ذلك الزمان فسمى ذلك الزمان الوقوف هذا اذا
كانت الرطوبة الاصلية التى فى الاعضاء بقدر ما يحفظ الحرارة الغريزية واما ان كان لا يفى بحفظها فلا
[يخلو] اما ان يكون النقصان خفيا او لا يكون فان كان الاول فهو سن الكهولة والانحطاط مع بقاء القوة
واما ان لم يكن خفيا بل كان النقصان ظاهرا فذلك هو الشيخوخة والضعف وهذا التقسيم شامل للنبات
والحيوان والانسان **المتن** واعلم ان الشاب فى سن النمو الى اخره **الشرح**
لما فرغ من ذكر المراتب شرع يتفرع على تلك القاعدة المسائل والمسئلة الاولى اختلف الاطباء الاقدمون
فى حرارة الصبى وحرارة الشاب فقال بعضهم حرارة الصبى اشد وقال بعضهم حرارة الشاب اشد واحتج
من قال بالقول الاول بوجوه الاول ان النمو فى الصبى اكثر والنمو انما هو بالحرارة الغريزية فيكون الحرارة
فيه اشد والثانى وهو ان افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم وهذه الامور انما هى بالحرارة

الغريزية فيكون الحرارة فيه اشد والثالث وهو ان الحرارة الغريزية السارية من المنى فهم اقرب باحداث والمنى حار
جدا فيكون الصبى اقرب عهدا به من الشاب لبعد عهده منه واحتج من قال بالقول الثانى بوجوه الاول
هو ان دم الشاب اكثر وامتن وذلك يدل على قوة حرارته وزيادتها لان تولد الدم انما هو بالحرارة والثانية
ايضا من الحرارة الهاضمة وهذا يدل على ان حركة الشاب اكثر واشد والثالث وهو ان مزاج الشاب اكثر
واشد ايلا الى الصفراء من مزاج الصبى ايل الى البلغم والصفراء حارة يابسة والبلغم بارد رطب فيكون
مقتضى هذا حرارة الشاب اشد من حرارة الصبى والرابع وهو ان الشاب اقوى حركة من الصبى والحركة
بالحرارة فيكون زيادة حركاتهم دليلا على زيادة حرارتهم والخامس وهو ان الشاب اقوى على الاستمراء الهضم
وذلك بالحرارة وما يدل على ان الشاب اشد استمراء وهو انه لا يصيبه من التهوع والقئ والجشاء ما يعرض للصبيان
وما يدل على ان مزاج الشاب ايل الى الصفراء وان مزاج الصبى ايل الى البلغم هو ان امراضهم حارة كحمى
الغب واكثر امراض الصبيان رطبة باردة [illegible] واكثرها مقرونة عند القذف بلغم ثم ان هولاء [illegible]
عن الوقوف الاول فما [illegible] لان شهوة الصبيان اشد فذلك لا يدل على قوة حرارتهم لان الشهوة تكون
بالبرودة ايضا كما فى الشهوة الكلبية فان [illegible] الشهوة كما يكون لمرة الحرارة فكذلك يكون للبرودة [illegible] الدال
على زيادة الحرارة واما [illegible] لا يدل على زيادة حرارتهم فالسؤال عليه ان يقال ليس زيادة النمو لقوة حرارتهم
ولكن لكثرة رطوبتهم هذا ما جرى من المناظرة بين الفريقين واختار جالينوس والشيخ ابو على ان الحرارة فى
الصبيان والشبان متساويان فى الكمية مختلفان فى الكيفية اما التساوى فى الكمية فلان الصبى والشاب قد كان
فى ابدانهما من الرطوبة الاصلية ما يفى لحفظ الحرارة الاصلية اذ لو لم يكن كذلك كان هذا الحرارة حاصلا فى [illegible]
يجب ان يكون تلك الحرارة حاصلا فى الابدان الزمانين ثبت ان الحار الذى فى بدن الانسان [illegible]
حاصل فى بدن الشاب وايضا لم يتم الشاب انه [illegible] حرارته الغريزية ما دون الحرارة التى كانت وحال
كونه صبيا اى بعينها [illegible] فيه وان كونه شابا ليس بغير زيادة ولا نقصان ثبت التساوى فى الكمية اما التساوى
فى الكيفية فلانا بينا ان الصبى اكثر رطوبة من الشاب والحرارة الواحدة اذا عملت فى شيئين احدهما اكثر
رطوبة من الاخرى كانت حرارة الرطب الين وحرارة اليابس احد وقد مثل جالينوس ذلك بمثال الحمام
اما صحن [illegible] فانهما مع اتفاقهما فى [illegible] لحس كل واحد منهما مختلف الحرارة [illegible] الا ان حرارة
الحمام وحرارة الماء الين ولفظ الكتاب يغنى عن الشرح [illegible] **المتن** الا ان الصبى ارطب

التفسير لما فرغ من ذكر ما هو الحق عنده وعند صاحب الكتاب شرع في بيان زيادة رطوبة الصبي على رطوبة
الشاب والكهل والشيخ اذا عرفت هذا فنقول لا خلاف بين الاطباء في ان رطوبة الصبيان اوفر واكثر
من رطوبة الشبان وغيرهم لان ذلك الزمان زمن النشو والنمو بالرطوبة وهذا المعنى مسلم في حق الصبيان
من الشبان وغيرهم والصبيان طباعهم حارة رطبة وما قرره ثم ان رطوبته مثل كمال السن كما السن في
السن الحرارة الغريزية في ابدانها المحللة اياها الحادثة مثل الهواء المحلل والاغذية مثل الحرارة الغريزية فاعلم
انه لما بين ان الصبي ارطب في مزاجه شرع في بيان ان رطوبته لا تبقى على حالها بل لا بد وان ياخذ
في النقصان كلما كبر وذكر النقصان رطوبته بسبب الاول الحرارة الحادثة من الابدان وهي الحرارة
الناشية الهواء المحيط بالابدان لان الهواء ان كان باردا ولكن بالقياس الى ابداننا والا فهو حار
رطب كما علمت من قبل وليس يبلغ برده الى ان لا تحلل بل هو محلل فتخرج الاحوال وسبب
سببين من الشمس والكواكب فاذا احلل الهوا الحار الرطب الاصلية وشبهها قل غذاء الحرارة الغريزية
فضعف الحرارة بواسطة نقصان غذائها وهذا كان ثانيا المزاج سيما غذاء وهو الدهن وضعفه فتكون
نقصان غذائه ملاك الحرارة الغريزية وما قرره والاغذية مثل الحرارة الغريزية فاعلم ان هذا هو
السبب الثاني لنقصان الرطوبة وذلك ان الحرارة الغريزية تتغذى بالرطوبات الاصلية لان البدن
خلق على وجه لا يمكن الا ان يكون الحرارة مستولية على الرطوبة علة انها ابدا لذلك لزمه نقصان الرطوبة و
يلزم من نقصان الرطوبة الاصلية نقصان الحرارة والسبب الثالث لم يعرض لصاحب الكتاب في
هذا الموضع وهو تحصيل الحركات البدنية والنفسانية واعلم ان الموت تارة يكون طبيعيا وتارة
يكون غير طبيعي وهي الاجال الاخترامية اما الاول فلان الاسباب الثلثة المذكورة اذا اطلقت
الرطوبة وضعفت الحرارة الغريزية لعدم غذائها استولى البرد وهو الاجل واما الاجال الاخترامية فظاهر
مثل القتل واسبابه وما قرره ولذلك صار الكهول والشيخ ايبس مزاجا فاعلم ان الصبي والشاب
ارطب مزاجا من الكهول والمشايخ الا ان رطوبة الصبي ازيد من رطوبة الشاب ورطوبة الشاب
ازيد من رطوبة الكهل وحرارته ازيد حرارة لان رطوبة الشاب فيها قدر ما يحفظ الحرارة الغريزية وفي
هذا اما بقي الحرارة محفوظة على كيفيتها واما رطوبة الكهل فهي استنقصت من القدر الذي يحفظ الحرارة الغريزية
فلا جرم كان الكهل انقص من الشاب في رطوبته وحرارته والكهل اكثر رطوبة وحرارة من الشيخ لان

الضعف والعجز غير ظاهر في الكهول وظاهر في الشيخ فكانت حرارتهم ورطوبتهم اكثر وهو مادة في الكهول والشيخ ايبس مزاجا
من الصبي والشاب وما قرره ونعني من الرطوبة الرطوبة الغريزية وان زادت الرطوبة الغريبة كما في ابدان الشيخ
وتنقص الحرارة ايضا النقصان اذ تمادى الرطوبة الغريزية فلذلك صار الكهول ابرد مزاجا من الانسان التي فيما فاعلم
ان هذا اشارة الى ما نذكر الفائدة الاولى وهو ان بعد سن النمو تنقص الرطوبة الغريزية لما ذكرنا من الاسباب الثلثة
واذا انتقصت الرطوبة الاصلية انتقصت الحرارة الغريزية واذا انتقصت الحرارة الغريزية كثرت الرطوبات الغريبة لضعف
الحرارة عن انضاجها وهذه الرطوبة الغريبة منافية للحرارة الغريزية حسب منافاة المزاج فحصل لنا اسباب كلها تضعف
الحرارة الغريزية وذلك سبب الموت والفائدة الثانية وهو انا نبين ان الصبي ارطب من الكهل اذا كان من
انا اعني الكهل ابرد من الصبي والشاب فذلك مادة الكهول ابرد مزاجا من الصبيان والشبان وهو ان
الشبان هما الاثنان يليان الكهل وما قرره والشيخ بارد يابس فاعلم ان الشيخ طرفه نقصان الرطوبة ونقصان
الحرارة طرف اخر فصار مزاجه باردا لضعف حرارته الغريزية ويابسا لضعف رطوبته الاصلية فهو بارد يابس بالقياس
الى غيره من الانسان الا انه رطب بما من الرطوبات الفضلية الغريبة وما قرره والذكران احر وايبس مزاجا من
الاناث فاعلم ان هذه المسئلة التي الشيخ المائل الى حصها هذا الفصل بعد تمهيد تلك القاعدة المذكورة واعلم
ان الحر واليبس يعين في الرحم على سبب الذكورة والبرد والرطوبة تعين على سبب الاناث وذلك ان المني
الى الذكورة والانوثة علة اعني القوة المولدة المصورة التي في رحم الذكر وهي التي الذي
ملازمين الارواح الحارة والقوة المولدة المصورة التي توجد في رحم الاناث فاما ما هو فاعل في الحقيقة للتصوير
اذا كانت هي الباقية والاخرى في التصوير كانت الغلبة لها الى شيء لا ينفصل عنه الرحم واعلم ان
احدهما ما هو المزاج فانه حسب اغلب الحر واليبس في رحم الذكر او البرد والرطوبة في رحم الاناث كان المزاج كذلك
الصورة اذا عرفت هذا فنقول قد يورد ان الحار الغريزي هو الالة الطبيعية لسائر القوى في افعالها وقد يورد ايضا
ان الا كمل كانت اتم الكمل كان الفاعل بما قوى على كمال الفعل ومن المعلوم ان الذكور اكمل من الاناث
في المزاج والمقتدر القوى على الافعال فاذن الحار كلما غلب على الرحم كان الذكر وهما ضعف كان منه الانثى الذي
من هذا الكلام دفع سؤال يورد على قولنا انثى كان الحار اغلب كان المتولد ذكرا واذا كان الغالب البرد
كان المتولد انثى وذلك ان نقول على الدليل الدال على ان مزاج الذكر احر وايبس من مزاج الانثى مستدرك الذي
دل عليه وجوه الاول ان الذكر خلق قبل الانثى دل عليه الاستاد حرق غ المراحل وهذا يدل على ان الحرارة

واليبس في الذكر اكثر لان الاسخن الاصلب اكثر تضجيا من الابرد الارطب لان النضج انما يتم بالحرارة والتي لا تنضج
الا وان تبقى بعد الرطوبة الفضلية الا التي يرام تضجيا اسرع انعقادا واصابة للتخلق والتصور بالصورة واحفظ
لتلك الصورة والثاني وهو ان اخلاق الذكر في الجانب الاسخن واخلاق الاناث في الجانب الابرد على ما سبق
بيانه ان شاء الله والثالث وهو ان العلامات الدالة على الحرارة واليبس مثل العلامات الظاهرة من اللمس و
قوام الاعضاء والسحنة واللون والافعال الصادرة من القوى وخلقة الاعضاء وما يشاكل ذلك يدل على حرارة
الذكور وميلهم بالنسبة الى الاناث والرابع وهو ان الاناث الناسل لا يستوي فيه الذكور والاناث وانما علمنا ان هذه
بالكمال والنقصان فانها الكمال في الذكور ونقصان تارة الى علاج ولنقصانها في الاناث بسبب في الوليل وذلك
يدل انما على قوة الحرارة بالنسبة الى الاناث لان كمال النسل ونقصانه بكمال الحرارة ونقصانها [illegible] فيقال كيف
يصح حكمهم ان الذكران احر وايبس من الاناث مع انا نعرف في الاناث من هو اسخن وايبس من الذكور
[illegible] ان التشريح دل على ان تكون الذكور في الغالب
في الجانب الايمن وهو اسخن من الجانب الايسر وتكون الاناث في الغالب في الجانب الايسر وانما كان الجانب
الايمن اسخن من الجانب الايسر اما اولا فلان الجانب الايمن من آلة التوليد [illegible] الكبد [illegible]
زيادة حرارة واما كون الجانب الايسر [illegible] فلان الرحم الذي ياتي هذا الجانب من آلة التوليد في الذكور
والاناث انما ياتي في شعبة من العرق الاجوف وشعبة من الشريان النازل [illegible] بعد ان ياتي شعبتهما الى
اولا الى الكلية اليمنى والذي للجانب الايسر فانه ياتي من الشعبة التي ياتي الكلية اليسرى فيكون مادة
الرحم في الجانب الايمن نقية من الفضل المائي فيكون هذا الجانب احر وايبس واما الذي الى
الجانب الايسر فانه ياتي مشوبا بالفضل المائي فلهذا كان ذلك الجانب ابرد وارطب اذا عرفت هذه المقدمة فنقول
اذا كان الغالب [illegible] القوة المصورة المذكورة واسخن ان تم التخلق في الجانب الايمن [illegible] ذكرا
[illegible] مزاج الاناث [illegible] الغالب [illegible] القوة المصورة [illegible]
[illegible] في الجانب الايسر [illegible] مزاج الذكور وايضا [illegible] الشمال
والجنوب [illegible] هبوب الشمال [illegible] من الحيوانات ان اكثر الاناث
ذكرا واذا [illegible] ان [illegible] الاناث [illegible] هبوب الشمال [illegible] ذكورا
[illegible] الذكور [illegible] اذا عرفت هذه المباحث [illegible]

الا ان الى الجوانب من الاشكال فيترك الغالب على الذكور الحرارة واليبوسة بحسب الامزجة [illegible] ولا يكون بعض النسا
احر وايبس من بعض الذكور وذلك [illegible] نادر والحكم انما كان بحسب الغالب لا يمتنع فيه النوادر والشاذ فهذا وجه في الجواب
والجواب الثاني وهو ان يراد انما تولد الذكور احر وايبس من [illegible] الاناث هو انه لا يوجد انثى هي احر وايبس الى
غاية الذكر ان يكون مع مزاج الاناث من الحر واليبس الا ويوجد في الذكور من هو احر منها وايبس بل يوجد
ذكر هو ابرد وارطب مزاجا الى اقصى الممكن ان يوجد مع مزاج الذكور من البرودة والرطوبة الا ويوجد في النساء من
هي ابرد وارطب مزاجا منه واذا كان هذا مرادا زال السؤال **المتن** فصل في الاعضاء المفردة والمركبة
[illegible] **التفسير** اعلم ان الغرض من هذا الكلام ذكر تقسيم الاعضاء ولكن
ذلك بانواع اكثر من التقسيمات اشار اليها صاحب الكتاب [illegible] بالبسيط والمركب اذا عرفت هذا فنقول ان الكلام
ذكر البسيط بتعريفين احدهما [illegible] الذي الكل جزء محسوس منه اسم الكل وحده وانما قال الكل جزء محسوس
وذلك انه لو قال [illegible] الذي الكل جزء منه اسم الكل وحده لم يكن شيا من الاعضاء بسيطا ضرورة لانه تركب عن العناصر
الاربعة [illegible] كل جزء [illegible] اللحم من العناصر الاربعة [illegible] الكل الذي هو اللحم والعظم [illegible] الجزء المحسوس
لان الاجزاء العنصرية غير محسوسة [illegible] هذا التقييد انما ترك يكون لكل جزء اسم الكل مثل العظم فان
[illegible] يسمى عظما [illegible] كل العظم [illegible] الجزء [illegible] الكل في الاسم و
الحد واعلم ان هذا [illegible] ان الجزء المحسوس منه ليس كذلك الا ان صاحب الكتاب ليس
غرضه تعريف البسيط والمركب مطلقا بل غرضه [illegible] تعريف البسيط من الاعضاء [illegible] التعريف يخرج عنه
الاوردة والشرايين لان الشريان والوريد اذا قطع طولا فانه لا يبقى شريانا [illegible] اجزاء اذا قطع في الطول
لان تعريف الشريان والوريد [illegible] التجويف واذا قطع طولا لا يكون مجوفا فلا يكون وريدا ولا يكون شريانا
[illegible] هذا الكلام [illegible] الوريد والشريانات من الاعضاء المفردة [illegible] قيد التعريف كما فعل
الشيخ وكان من [illegible] الشريانات والاوردة من الاعضاء البسيطة [illegible] الاعضاء البسيطة [illegible] الحد والتعريف
الثاني للبسيط انه الذي لم يتركب [illegible] من اجسام مختلفة الطبائع وهذا لا يندرج فيه [illegible] والعناصر الاربعة
[illegible] الاعضاء [illegible]
الذي لم يتركب عن اجسام مختلفة الطبائع [illegible] الاول [illegible] الثاني لانه يندرج فيه اللحم والعظم
والشريان والاوردة [illegible] والمركب [illegible] الذي الكل جزء محسوس

مناسم الكل وهو وكان هذا التعريف من قبيل التعريفات بالكلات وانما تعرف المركب بل تعرف منه بقيد المتقدم انه الذي لا يكون لكل جزء منه من مناسم الكل وقد تحقق ان الكليات اعرف من المعرفات الجزئية وذكر المفرد هو امر لابس عليه المركب لكونه اعرف منه واعلم ان الاعضاء المركبة تسمى اعضاء آلية لانها الات النفس في تمام الحركات.

فان قيل افعال النفس منحصرة في الثلث النفسانية والحيوانية والطبيعية اما النفسانية فهي اما حركة او ادراك اما الحركة فالنفس وهو انما يتم بالعضو قوم وهو اخص بالعصب واما الشم فانما يتم بالحلمتين الزائدتين واما السمع فانما يتم فعله بالعصب المفروش على الصماخ مع الجلد على نحو الطبل والابصار فانما يتم بالرطوبة الجليدية وكل هذه الاعضاء غير مركبة واما القوة المحركة فالعضلة انما كانت آلة لها لما فيها من العصب فالته بالذات العصب واما القوة الحيوانية فالتها الشعب والشريان وجعل الشيخ الشريان من الاعضاء البسيطة واما القوى الطبيعية من الغاذية والنامية فلا شك في وجودها في الاعضاء البسيطة على ما اعترف به الشيخ في قوله وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية تتم بها امر التغذي فتحقق من هذا ان آلات النفس في افعالها انما هي الاعضاء البسيطة لا الاعضاء المركبة قال الشيخ ان الاعضاء المركبة انما سميت آلية لانها الات النفس والجواب ان لكل واحد من القوى وان كانت تستعمل بعض البسيط فليس تتم بها كمال الفعل فان حس اللمس وان كان بالانامل فانما تقوى في سائر الاعضاء والابصار فانما يتم بالطبقات والرطوبات والاستنشاق انما يتم بالانف بمعاونة الحجاب والرية والذوق ايضا انما يتم بمعاونة اللسان ولما كان ظهور تمام هذه الافعال بالاعضاء المركبة لاجرم جعلها الشيخ الات للنفس المتن

التفسير لا فرغ من تعريف الاعضاء المفردة والاعضاء المركبة شرع الان في ذكر بعض الاعضاء المفردة وابتدا منها بالعظم لانه كالاصل للبدن على ما قدر الان ان شاء الله تعالى فنقول ان الله تعالى خلق العظام اصلب اعضاء الانسان وايبسها وكذلك في سائر الحيوانات التي لها عظام والعلة الغائية في جعل اصلب الاعضاء من جميع الاول ليكون اساسا وعمادا تستند عليها سائر الاعضاء الاخر ادخلت الاعضاء كلها باعوادها موضوعة على العظام وبنى البدن كالاساس والحامل وبها ان يكون اخرى من الحرك والصلابة ادخل في هذا المعنى من غير الصلابة والفائدة الثانية من فوائد العظام جعلها في بعض المواضع جنة لما سواه وذلك مثل القحف وعظام الصدر ولما كان المطلوب منه الوقاية ما كان الا من الصلابة ليكون صبورا على ملاقات الافات سيما من القبول لما جعل البدن مركبا من عظام ولم يجعل عظما واحدا لما نخ بها الحركة فان الحيوان ربما احتاج الى حركة بعض اجزائه دون بعض فلزم تحريكه

اليدين والرجلين والراس في بعض الاوقات وربما احتاج الى تحريك جزء من عضو مثل تحريك الكف دون الساعد او الاصابع دون الكف وهذا عليل الشيخ لحاجته فان المقبول لما كان ينتهي الى عليظ والطبيعة جعل لما كان عليظ انها تحادي نحو منها الى اسفل وتدرج خرج نحو الطبائع الثابت والحس واما القصور الخارق فان من شانها ان تصعد الى فوق وبعضها من البدن بالتحليل الخفي اجتمع ان يكون فوق العظام الفوقانية منافذ كالراس ليتحلل منه الحار المتصاعد اليه ولهم جعل الله تعالى بكمال حكمته في القحف منافذ يتسرب ليلا يمنع جدران الدماغ وسائر فروح الاجسام المفردة الجعلة من عظام كثيرة وصل بعضها ببعض بدروز فقال الشيخ ومن منافع كثرة العظام وذلك انه لو خلق واحدا كانت الافة الحادثة في بعض اجزائه تسري في جميعه فجعل الله تبارك وتعالى تركيبه كل حتى ان لو وقع لمنها افة لم تسر تلك الافة الى غيره وكان الاخر سليم مثاله فما اعترض من النخل وذلك مثل العظام القحف الاعلى وعظم الانف وعظم الصدر والترقوتين ووسط القدم ووسط الكف ومن منافع كثرة العظام ذكر ان من الاعضاء ما احتاج الى عظام كبار كعظم الفخذ وعظم العضد ومن الاعضاء ما احتاج الى عظام صغار كالسلاميات الاصابع ومن منافع كثرة العظام الحرز والزائدة وذلك ان ما احتاج الى الحرز والزائدة جعل منها مثل عظم اللحي الاعلى وما احتاج الى الحرز زيادة احتاج جعل بحرفا ومن منافعه حفظ الحركات ان ما احتاج منه الى الحركة جعل اصغر لحي الكون الغرز ابو شط عليه وطرفاه ليلا تنبت الحركة وحث استقلال الحركة عليه فهو من منافع جعل البدن مركبا من عظام ولم جعل مركبا من عظم واحد لحصل هذه المنافع المتن والمعروف الذي بين العظم الى الترقوة والعصب التفسير لا فرغ من ذكر العظم اشتغل الى الغضروف وهو واسطة بين الاعضاء الصلبة والاعضاء اللينة في القيمة كعظام وطن شعبه نظام الحراف تعين ليعدد لم منافع امرها حسن اتصال الاعضاء الصلبة بالاعضاء اللينة لكون التركيب بينهما فان الخروج من الصلابة في الغاية الى اللين في الغاية بلا توسط بعيد من التاني اللين بالصلب الصلب ويسارع المراكب والتراكيب مثل الغضروف المجرى عن النفس وانما تعرف ربما صار منه المناصل التي لا يمكن ان يرتضى بصلابتها فاعلم انه لا فرغ من ذكر الفائدة الاولى اشتغل الى الفائدة الثانية وهي لا تحتاج بيانا لان البدن مركب من عظام مفرقة وذكرنا ان اهل فوائد كثرتها الحركة الصادرة من بعض الاعضاء دون البعض عند الحاجة الى حركة البعض دون البعض بالفرورة لزم من ذلك ان يكون البدن مركبا من عظام لها مفاصل فاذا كانت تلك المفاصل التي ودعتا كذلك فلولا ان المدبر الحكيم فطرها باعضاء غضروفية لا نجدت لصلابتها ولما تعرف ربما انها تمنعها الفضل بالاستناد اليه فاعلم

وجعل له العصب ... ومن الحيوان ... حتى اتصال العضو ... الرسغ ... تحت العضل ... عضلات ...

ان هذا اشارة الى العصب الثالث من شاخ المعروف وتريره وهو ان عضل الشفة منها يحرك الجفن ومنها يحرك العين
منها الذي يحرك الجفن ثلث عضلات واحدة منها راسها متعلق بالعظم الذي يجري العين وتريره منه العضل
في وسط الثلث الذي منه يكون الجفن وتتصل بوسط حافة الجفن وهذا الوتر هو الذي يفتح الجفن والعضلتان
الاخريان ادق من هذه العضلة التي تفتح الجفن وهما موضوعتان في ماق العين موربتان في عمق العين و
وترا هما يأتيان حافة الجفن ويتصلان به من جانبيه وهما يعضدان الشفة انها يطبقان الجفن فان عرضت آفة لاحديهما
صار الجفن من نصفه منطبقا ومن نصفه منفرجا اذا عرفت هذا فنقول العضلة التي تحرك الجفن بعضها الى اسفل ليس
تنطبق سرعتها الاستقامة الى السرعة فلانها تمسك عضو ربما يكون وعاء الاوتار كيلا يسرف فائدة
الى الحس كل الرطوبة ولا تكون ان يكون منها عضو غليظ ثقيل ولا يطاوع الحركات الكثيرة من انطباق الجفن و
انشاعه والمذكور والرابع ان يكون مستعملا للتفضل في بعض المواضع كما في الجبهة فان عضلها مستعل قصير
هناك فاعلم ان هذا اشارة الى الفائدة الرابعة الحاصل من تعلق المعروف وذلك ان الحاجة تمس
في بعض المواضع الى اعتماد ما في الجملة قوي ليس مثابه العضلانية لم تعرضها العضلانية كما في الجبهة الكم
جبل عضلها يتعلق المعروف هناك ويعتمد عليه وهو فوائد تعلق المعروف في البدن **المتن**
والعصب اجسام تنبت من الدماغ والنخاع الى آخره **التفسير** هذا هو العضو الثالث من الاعضاء
المفردة وسائر ذكرنا فاعلم ان الاعضاء المفردة على قسمين منها ما تركب من اعضاء اخر بسيطة ومنها ما لا يكون كذلك
والمركب منها ما يحدث من تركب العصب والرباط وهو اربعة الوتر والورد بعد الشريان والثاني ومنها ما يحدث
من تركب اللحم والعصب وهو الجلد واما المفرد الذي لا يتركب من اجزاء بسيطة فهو العظم والغضروف والعصب
والحلوا باقي الاعضاء ما ذكرناه من الاعضاء الاربعة وغير الآلية اذا عرفت هذا فنقول سيتركب العصب
اجسام واعقبه النبت او بحائية النبت اشارة الى ان منبت الاعصاب الى سائر الاعضاء اما من الدماغ
نسر واما من النخاع لان اعضاء البدن منها ما هي قريبة من الدماغ تنزل الاعضاء التي في الراس والرقبة
فنبتت الاعصاب التي تأتيها منبتها من الدماغ نفسه والى هذا القسم اشار بقوله تنبت من الدماغ ومن
الاعضاء ما هي بعيدة من الدماغ مثل اليدين والرجلين وما شاكل ذلك فالاعصاب التي تأتي هذه الاعضاء
منبتها النخاع فانه لو كان منبت ما من الدماغ لكانت تنقطع او تضعف لطول المسافة فاحتيط في امرها وجعل
منشأها من النخاع والى هذا القسم اشار بقوله والنخاع واما قوله بيض اللون لينة في الانعطاف صلبة في

الانفصال فاعلم ان هذا اشارة الى صفات الاعصاب لتميز الاعصاب بها عما عداها وانما ذكرنا بيضاء ثانيها
لونها اللون طبعي ويشتق ويرجع الى حالتها الطبيعية واما قوله لينة في الانعطاف فهو اشارة الى بيان كونها لزجة
اي تنثني وتلتوي بسهولة وتعود الى حالتها الطبيعية بسهولة واما قوله صلبة في الانفصال اشارة الى العلة التي
وجعلت صلبة في الانفصال صيانة لها من ان تنقطع فيبطل الحس واعلم ان جوهر العصب يابس الا
ان ما كان منشأه من الدماغ فجوهره الين وما كان منشأه من النخاع فجوهره اصلب وما كان منشأه من الدماغ
وما كان منشأه من مقدم الدماغ فهو الين مما كان منشأه من مؤخره لان التي منشأها من مقدم الدماغ
اليها الحس جعلت الين ليكون اعون للمحسوسات اسهل واما التي جعلت منشأها من مؤخر الدماغ والحاجة
اليها انما كانت لاجل الحركة جعلت ايبس ليكون اقوى على الحركة واما قوله جعلت لتأدية الحس و
قوة الحركة فاعلم ان هذا اشارة الى العلة الغائية في وجودها اذا عرفت هذا فاعلم ان العصب ينشأ بادي
وضعها كما يرى اذا ثبت هذا فنقول الروح الحامل لقوة الحس والروح الحامل لقوة الحركة ينفذ في تلك المجاري تتصل
الى الاعضاء الحساسة والاعضاء المتحركة بالارادة **المتن** والعضل الى آخره **التفسير** اعلم ان
صاحب الكتاب شرع في ذكر الاعضاء الغير المفردة قبل تمام ذكر الاعضاء المفردة وهذا سوء ترتيب منه لانه من
اللائق ان يذكر جميع الاعضاء المفردة اولا ثم ينتقل منها الى ذكر الاعضاء الغير المفردة كما فعل صاحب الكامل
الا ان نقول انه ذكر الشيخ العضل لاجل شبهه بالعصب الاول لعلة التشريف التي لها من الاعضاء المركبة ولكن وجهه
من ذكره بعد المعروف والرباط لاجل ان اصلها منهما بهذا الوجه واعلم ان الاعضاء المركبة اما ان يكون تركيبه من الاعضاء البسيطة
وذلك مثل العضل والكبد والمعدة والقلب والرئة او يكون تركيبه من اعضاء مركبة مثل الراس فانه مركب
من العين والاذن والدماغ والوجه اذا عرفت هذا فلنرجع الى شرح قوله فنقول قوله والعضل عضو مركب فاعلم
ان اجزاء العضلة ادنى اعضاء اللحم الاحمر وانها الرباط وشيء ثالثها العصب وقد علمت وراء بها الثالث الذي
يلوه هذه اجزاء العضلة اذ الغاية في وجودها تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة واما قوله وذلك ان العصب
اذا اتصل بالرباط الى قوله وغالبتها فاعلم انه قبل ذكرنا بالدليل وجود العضلة على التفصيل شرع اولا في كيفية
تركب العضل من الاجزاء الاربعة التي هي اللحم الاحمر والرباط والعصب والغشاء ثم بعد ذكره رجع الى ذكر فائدة
وجودها وتريره وهو ان العصب النابت من الدماغ او النخاع الى كل واحد من العضل فاذا الصقت العضلة
الى الطرف الاعلى من العضلة انشقت هناك الى اقسام دقاق وخيط من العظم الموضوع تحت العضلة

ورباطا فاذا اتصل العصب بالرباط كل واحد منهما بالآخر صارا كالشيء الواحد ونفش الحاصل منهما واحتشى
الفرج باللحم الاحمر وغلف بغشاء فالحاصل من هذا المجموع هو الجسم المسمى العضلة وهذا هو الاشارة الى كيفية تركب
العضل من تلك الاجزاء واما قوله وغايتها ان الارادة بها انتقصت تحرك عضو باحوكت القوة الحركة التي في
العضل بتادية العصب الذي هو جزء تلك العضلة فاعلم انه لما فرغ من بيان كيفية تركب العضل من تلك الاجزاء
شرع بعد ذلك في بيان غايتها ومنفعتها اذ الغرض من هذا الشرح ليس الا ما ذكر اذا حادى اصل العضلة اشتد واتصل بطرف
العضو الذي اعدت العضلة لتحريكه فاذا ادرك الحيوان الشيء ملائما ان يكون منافيا او ملائما وكان
فالارادة الجازمة تنبعث بعد الادراك الى الطلب ان كان ملائما او الى الهرب ان كان منافيا وقد علمت ان
العصب جزء العضلة وهو حامل لقوة الحس والحركة فاذا نفذ القوة الحركة التي تحمل العضل بواسطة العصب
الذي هو جزء من العضلة تحرك العضو فاذا احتيج الى تحريك ذلك العضو الى جهة مبدأ العصب تقلصت العضلة
نحو اصلها وجذبت الوتر جذبا قويا ينجذب لذلك فتحصل العضو ويحرك العضو الى جهة العضلة وهو اللحم
وهذا هو المراد من قوله اما ان تشنجها واما ان ترخيها ويلزم ذلك منه حركة العضو الى خلاف جهة مبدأ العصب
والعضلات التي للكتف فانه اذا تقلصت العضلة الموضوعة في باطن الساعد انثنى ومال الى قدام واذا
تقلصت العضلة الذي في ظهر الكتف انبسط الى ناحيته فاما حال الحركة [illegible] الا ستقلص العضلة
لا لمجرد الاسترخاء بلى اذا تقلصت احدى العضلتين استرخت الاخرى لئلا يكون مانعا من تقلص الاولى
واما الاسترخاء للوترين الطرفين فهذا اشار اليه **المتن** والاوتار اجسام تنبت من
اطراف بعض العضل الى آخره **التفسير** اعلم ان الوتر من الاعضاء المفردة المركبة وهو مركب
باعتبار ان الكل جزء منه يسمى باسم الكل وهذه مركب من حيث ان حقيقته ملتئم من العصب والرباط
اذا عرفت هذا فاستوى العصب والرباط مشتمل كل واحد منهما للنفاذ وحشى تلك الليفات باللحم وغلفها
بغشاء [illegible] من مجموع هذه الاشياء العضلة كما علمت من قبل ثم ان شظايا العصب والرباط تخرج من العضلة
وتتنبل وتصير شيئا واحدا وتتصل بالعضو الذي يراد تحريكه فذلك الطرف المتصل هو الوتر فالحاصل
الوتر جسم متولد من مجموع شظايا العصب والرباط وهذا معنى الوتر ثم ان للاوتار منافع منها الاولى
كونها نابتة من طرف العضل والثانية مشابهتها للعصب والثالثة ملاءمتها للاعضاء التي تحركها وايضا
ومرجع هذا استرخائها [illegible] واما قوله فيشبه الشيخ والوتر متولد من الاكثر من العصب والرباط

اللذين في العضلة وهذا بديهي انه لا يمكن تولد منها وهو باطل قلت لا سيما ان الوتر لا يكون الا متولدا
من العصب والرباط اللذين حصلا في العضلة ولكن لا يلزم منه ان كل عصب ورباط يحصلان في العضلة لابد
وان يتكون منهما وتر بل الا يكون كذلك مثل العضلات العديمة الاوتار وهذا كما قال الشيخ يكون في الاكثر
وقد لا يكون فهذا معنى قوله واعلم ان المنفعة في تركب الوتر من العصب والرباط هو ان يكون اصلب من الرباط
في ربط العضلة بالعظم ومن العصب في افادة الحس والحركة ولهذا كان الوتر كالمتوسط في اللين والصلابة
اعني بين لين العصب وصلابة الرباط **المتن** والرباطات ايضا عصب بيّنة الرأي والملمس الا
التفسير هذا المضمون من الاعضاء المفردة ايضا وهو شبيه بالعصب في الرؤية والملمس الا ان
جوهره اما من جوهر العظم وجوهر العصب ولونها اقل بياضا من العظم وابيض من العصب وجوهرها اصلب
من العظم واصلب من العصب واما قوله تنبت من الاعضاء الى جهة العضل فاعلم انه تنبت من اطراف
العظام وتذهب الى جهة العضل ليتكون منها ومن غيره العضل على ما علمت وهذا الوصف تميز عن العصب
فان مبدأ العصب من الدماغ او النخاع واما قوله وليس لشيء من الرباطات حس فاعلم ان هذا الوصف
تميز الرباط عن العصب وانما خلق عديم الحس لئلا يتأذى بكثرة ما يلزمه من الحك والحركة واعلم ان الرباط
ينقسم الى ما يسمى رباطا مطلقا وما يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لا يسمى الا رباطا وما لا يمتد اليها لكن
وصل بين طرفي عظم المفصل او بين اعضاء اخرى واحكم شد شيء الى شيء فانه لا يسمى رباطا ويخص باسم
العقب وللرباط اربع اصناف المنفعة التي لاجلها وضع لها اسم الرباط وهي ان تربط العظام بعضها ببعض كما
في رباطات الزندين او تربط بها غيرها كالرباط الذي يربط العضد بالكتف وهذه المنفعة [illegible] وثانيها
ان يكون وقاية [illegible] كالرباطات التي هي اطراف الاوتار في العظم [illegible] وثالثها ان يكون [illegible]
للاوتار ويحيط بها من كل جانب كالرباطات المطيفة بالاوتار ورابعها ان تحمي جزءا من العضل هو اساس
الرباط **المتن** والشريانات اجسام نبتت من القلب الى آخره **التفسير** اما قوله
الشريانات اجسام هو جنس القرب واما قوله نبتت من القلب فهو فصل احترز به عن العلل النابتة [illegible] واما قوله
مجوفة تحرك بحركات انبساطية وانقباضية فكل فصل صوري واما قوله طولا الى [illegible] فصل احترز عن العلة
[illegible] واما قوله للترويح ونفض البخار الدخاني فهو فصل احترز به عن العلة الغائية واما قوله وتوزيع
الروح الى الاعضاء الى آخره فاعلم ان هذا ايضا بيان العلة الغائية جوهره كان العلة الغائية في

وهو ومثله اثنا الاول ترويح الروح وهو اولى من قول من قال ترويح النفس لان العلة الغائية في اخلاط
الشرايين ترويح الارواح التي فيها وحفظ اعتدال تلك الارواح واما ترويح النفس فذلك حاصل بالروح و
لذلك كان بعض اهل شق البدن يكون ما لا ينبغي الشق الآخر ان قال النفس ... وصاحب
الاختصار اقتصر على قوله للترويح والثاني من العلة الغائية للشرايين نفض البخار الدخاني والثالث توزيع
الروح على اعضاء البدن حتى يحيا من تمام هذا الكلام فان الاول وهو ان هذا التعريف الذي ذكره
الشيخ يقتضي ان لا يكون كل قطعة من الشريان ... ان لا يكون من الاعضاء المفردة بحسب الحد الذي
ذكره وقد تقدم هذا الكلام البحث الثاني وهو ان الشامل هو من الاعضاء المفردة المركبة من المفردات فاما
هو موجود غير مركب من المفردات فان قوله كلام الشيخ يشير بذلك لانه قال في القانون عصبانية رباطية الجوهر
على هذا التصحيح بانها مركبة والمتن في ذلك ان تكون رباطيتها اصلية وعصبيتها خاصة **المتن**
والعروق وتسمى الوريدية الى آخره **التفسير** هذا هو الاشارة الى العروق الغير الضوارب
وتسمى بالوريد وهو جسم شبيه بالشريان الا انه نابت من الكبد فقوله جسم اشارة الى الجنس الترتيب وقوله نابت
من الكبد اشارة الى العلة الفاعلية به تمتاز عن الشريان لان الشريان نابت من القلب وقوله ساكن اشارة
الى فصل ماخوذ من العلة الصورية به تمتاز عن غيره من العروق واما قوله وفيه توزيع الدم على اعضاء البدن فهو اشارة
الى الفصل الماخوذ من العلة الغائية وهو ... ضربين طبيعية واحدة واحتج الى ... لكون قريبة من جوهر الكبد
يستحق الاولى ان ... ليصل الى ... والدم ... الاعمال كما يصل الكبد والثانية انما لو كانت ...
لاحترقت الكبد ... طبقة واحدة لان الغرض من وجودها ... جذب الدم من الكبد وايصاله الى
الاعضاء ... الاجوف الذي منشاؤه من الجانب ... من الكبد ... الجزء ... الاعضاء
... الى الكبد ... الباب الذي منشاؤه من الجانب ... الكبد ... لان الدم
الذي ... الى الاعضاء محتاج الى ان ... ولا كذلك العروق الضوارب فانها ... ذات طبقتين
لكون ... الدم الى الاعضاء الطيبة ... بحيث يكون قريبه الى طبيعة الروح **المتن**
والنائم منه الى آخره **التفسير** قوله جسم اشارة ايضا الى الجنس الترتيب وقوله ... من ليف
عصباني غير محسوس اشارة الى العلة المادية الفاعلية وقوله ... الشحم ... وقوله ...
اشارة الى ... الاعضاء ... العلة الصورية ... سطوح اجسام ...

ولهذا الوريد ... جسم شبيه بالشريان الا انه نابت من الكبد وساكن وفيه توزيع الدم على اعضاء البدن

مرئية عصبانية ... بعض سطوح اجسام ... منافع ... حفظها ... الاعضاء ... اللحم ... الاعضاء ... والكبد والطحال والكليتين

فانها اشارة الى العلة الغائية ... وهذا المعروف الاعضاء المفردة المركبة من العصب والرباط ... الكامل
انه ليس في البدن ... من ... ما كثر ... الاعضاء ... واعلم ان
كلام الشيخ الرئيس في هذا التعريف ... ان ... الاحشاء ليس ... العصباني ... الى ... يدل
... على كونها ... من الليفات العصبانية والليفات الرباطية ... منها ... اعضاء اخر
... بواسطة العصب والرباط التي ... الى ... من ... الاعضاء
... اعضاء آخر بواسطة العصب والرباط ... الى ... ومن ... الى
... والحق ان ... الاحساس ... العصب ... تعلق العضو ... في
ذلك ... اخر ... الرباط ... انها اجسام ... من الليفات العصبانية
والليفات الرباطية ... على ... واعلم ان الغرض ... الى
خلق ... ان يحفظ الاعضاء ... على شكلها ... الاعضاء ... الكلية
... الثاني ... تعلق الاعضاء ... اعضاء آخر ... العصب
... ان تكون الاعضاء ... حساس ... ذات ... حساس ... الجسم
... الغرض ... الاعضاء مثل الرية والكبد والطحال والكلى ... الا ... بجوهرها ... انما
... الامور ... الاغشية ... احدث ... الى ... الرئيس
... الغرض ... واعلم ان كلام الشيخ الرئيس
... ان ... تعلق الاعضاء ... بواسطة مجموع العصب والرباط ... ان ...
... ان تكون الاعضاء ... حساس ... بواسطة مجموع العصب والرباط ايضا وليس كذلك
بل ... انما ... الرباط ... العصب **المتن**
واللحم حشو خلل وضع الاعضاء الى آخره **التفسير** قال الشارح اعلم ان اللحم من الاعضاء المفردة الغير
المركبة من اعضاء مفردة ... اللحم المطلق بل ... جسم ...
... والليف والدم ... اللحم ... حشو خلل وضع الاعضاء ... ان ... الاشارة
الى ... مثال ... حشو ... الخلل ... الذي ...
الاضلاع ... الذي بين الاسنان ... ان ... مثل اللحم ...

البدن ... عنها ...

فان الناس على الصلب المزاج البارد لانه مركب من العظام والنخاع والعصب ومزاج هذه الاعضاء بارد يابس والطبع مائل الى اللحم الذي
فيه يضعف الشباب انه من الدم هو الى هي حارة رطبة وانما قدرته وضع الامانات فيها فاعلم ان هذا اشارة الى المنفعة
الثالثة وذلك انه جعل وقاية للاعضاء لانه يسطا من الملاقاة من الاجسام فلا ينصل الضربة او السقطة الى الاعضاء
الصلبة فلا يشتد نكايتها كما قد مر ويكون كالوقاية لها فاعلم ان هذا اشارة الى المنفعة الرابعة وذلك ان اللحم
لما حشو الفرج الخالية بين الاعضاء اشتدت وقويت بها كالجدار اذا جعل حشوا بين اللبنات شبه الاحجار
الصغيرة او الطين فانه يشتد به ويقوى هو كذلك الان وادعى صاحب الكتاب مما ذكرنا من دعامة الاعضاء ان
اللحم دعامة لم الورق المعروف بالاعرف الصاعد الى فوق ولم الزبان النازل الى اسفل وامثالها اخرى
انه عرض لما فيها انه وقاية من الحرارة في الورق العصب من ان تنوص فيرى فيه الورق وفيها انه وطاء الليف
وذلك مثل لحم الفخذين فانه جعل في الجانب الوحشي ليكون وطاء تعتمد عليه عظم الفخذين واعلم ان اللحم يمكن ان يقسم
من وجهين الاول ان اللحم الذي في البدن نوعان احدهما اللحم المختلط بالعصب والرباطات مثال لحم العضل وهو
اكثر ما في البدن من سائر الاعضاء والثاني نوع اللحم المفرد الذي يسمى على الاطلاق لحما وهذا النوع اقل لحم البدن
من الاعضاء وهو على اقسام احدها اللحم الذي في الفخذين وثانيها اللحم الذي في باطن الصلب وظاهره وثالثها
لحم الانسان واحمر السري واصل الاسنان ومنها من الرخو القسم الثاني اللحم اما ان يكون فيه ليف
وذلك مثل لحم العضل واما ان لا يكون فيه ليف وهو مثل لحم الكبد والرئة وغيرهما واعلم ان الشحم والسمين لم يورد
لحم في الاعضاء المفردة ولعل ذلك لانه اجتماعات اللحم ولم يورد الشحم والسمين لانه اجتماعات اللحم ولم يورد الاشد
اما اول فلانه شيء طبيعي ولانه شبه الغضروف وقد لم يورد الجلود والظفر والشعر لانه قد ذكرها في الاعضاء
المفردة وقد اما اللحم السمين والشحم وهو احمر ابيض لين واكثر ما يكون على الاغشية وعلى الاعضاء العصبية لبرد مزاجها
وذلك ان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء العصبية صادف الحرارة التي بها فرد الدسم الرجع
واذا صادفت الى الاعضاء التي من جنس العصب والاغشية جمد عليها لبرد مزاجها لذلك تراه جمد الشحم على
المرثب كثيرا لان هذه العضو اكثره من جوهر العصب واما السمين الذي يوجد على اللحم فليس يوجد الا على
الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاج الاغشية فاما ما بين ليف اللحم فلا يكاد يوجد اذا كانت الحرارة الزائدة
ثم هو فيه يتعدى به والمنفعة في خلق السمين والشحم فوق الاغشية والاعضاء العصبية ان يسخنها ويرطبها
ويمنعها من الرطوبة اللازمة ذلك من حيث ان مزاج هذه الاعضاء يابس وذلك اليها اليبس والجفاف

ذكر السمين والشحم

مفرط الحرارة واما اخرى فلطف الله تعالى عليها الشحم السمين لما ذكرنا واما الغدد فاعلم انها ثلاثة انواع احدها جعل للتوليد
المني والثديين جعلا للتوليد اللبن واللعاب في اصل اللسان صنف للتوليد رطوبة يبتل بها اللسان والفم وما يليه
من الاجسام والنوع الثاني نوع الغدد الذي يجعل حشوا لحشو المواضع الخالية وليكون وطاء العروق والاعصاب
مثل الغدد التي في المرابض والغدة المعروفة بالتوثة والغدد التي ما بين البطن الاوسط والبطن المؤخر بطرف الدماغ
وجعل مع ذلك لتشل الفضول المنصبة من الاعضاء الرئيسة لما فيها لها الغدد التي تحت الابطين والارنبتين وخلف الاذنين
وفي العنق والنوع الثالث الغدد التي في المرابض وهي الجداول التي حول الامعاء فانه لما كانت العروق المنبثة
من الكبد الى الامعاء تنقسم هناك حول الامعاء وكان الثرب الذي يعود ايضا من القلب الى اسفل مع ما حوله
مع هذا العرق انصار وكذلك الجزء المنصب الى تشعب حول الامعاء كتشعب الاوردة والشرايين مع ضمها الى هذا
الشعب الجاري التي ينجذب بها الرادع الراجعة الى الامعاء وكان مع هذه كلها الى هذه المواضع في حرز وثيق
اقتضت حكمة الخالق سبحانه وتعالى ان جعل تحتها الحامل لها وجعل تلك الغدد حشوا لها وادامة عليها لئلا تتزعزع
ولا تنهتك ولا ينقطع عند الحركة الشديدة وجعل هذا اللحم الغددي ليحفظ كونه وطاء لهذه الاوعية وكانت بخلاف عرض
لما ضغط فاحتبس بها لم يعرض لما عرض وذلك فلم ينخرق اما الغدة المعروفة بالتوثة فهي غدد كثيرة متوحشة في الاجزاء
العليا من عظام العنق والحاجة اليها كالحاجة الى الرخص وذلك ان العروق الصاعدة الى الرأس لا بد اذا وصل الى هذا
الموضع انقسمت وتفرقت على هذا اللحم فيها منها لئلا يكون تلك العروق سليمة فيتمكن ينقطع او ينزول عن موضعها
مستحكما فاما الغدة الشبيهة بالصنوبرة فهي موضوعة على اشد المجاري التي ما بين البطن الاوسط والبطن
المؤخر بطرف الدماغ وهي في شكلها شبيهة بالصنوبرة ومنفعتها ان يكون حشوا اقسام الاوردة التي من اشتباكها
تولدت الشبكة التي تسطح على البطنين المقدمين من الدماغ ولكون دعامة وسنادا لها واما العدة منه المنافع لتسيل
الفضل من الغدد التي تحت الابطين راجع اليها البيل المعتمد الرديئة التي مرتها الثقبا كان هذا اللحم حصينا
وخلق كذلك لتشل ما يصير اليه ولا يتكرر دفعه لضعفه وهو منزلة الرمل التي تطرح فيها الكناسة وفيه منفعة اخرى وهو
انه يدفع العروق التي تأتي الى البدن على هذا الموضع ولذلك الغدد التي خلفت في الارنبتين انما خلقت لتسيل
ما يدفعه الكبد من الفضل الرديئة وليدعم الاعصاب التي تأتي الرجلين وعشر الموضع التي خلفهما واما الغدة التي من
حيث الحلق وعند اصل الاذنين فانما خلقت لتشل الفضل الذي يدفع الدماغ من بعد ما خلق والله اعلم
انه سبحانه وتعالى لا يجعل على كل عضو شيئا وينحفظ من الامانات كذلك جعل على طاهر البدن غطاء الجلد

الرطوبة الدهنية ... في التشريح

اعضاء البدن سترة ووقاية من الآفات واعلم ان هاهنا مطالب الاول قيل من شان التشريح ان الجلد غشاء
[illegible] على اللحم فاذا اخذ الغشا كان ادنى ما تحتها واقربها الى اللحم فان الغشا الملتزق
ورقة هذه الثلثة فوقه موضوع [illegible] ادنى ط
او اعرقت فانا ان نعرق الثلث [illegible] او لا نعرق فان لم نعرق [illegible] الجلد وان اعرق لا [illegible] الطبيعي مثل
ما شبهها بالجلد كما اشبه شابها بالرشيد والبيضة ان [illegible] من الاعضاء الاصلية التي اخلق من المني
علمه الاسود [illegible] الطبقات الثلث العنكبوتية فهو اعضاء الحية [illegible] الزوال البحث الثاني جلد الانسان ادق
من غيره والبرد لعدم شعر واضعف قوة المادة ولينه وعدم شعره فلا يكون فيه فضل حتى لانه لو كان غليظا
طلب الحس [illegible] لو كان كثير الشعر لكان ذلك مانعا من الاحساس وانما [illegible] لكون
منفذا للفضلات التي يدفعها سائر الاعضاء البحث الثالث جعل فيه مسام تشابه ليخرج منها ما يتحلل من الفضول
البخارية الرابع اعلم ان الجلد يختلف بالاجزاء في امور خمسة الاول جلد الوجه ادق لحاجته الى الحس واشرف
اللون [illegible] الجلد الرقيق ادق في هذا المعنى من الغليظ لان [illegible] من الدم والجلد [illegible]
الى الظاهر والجلد [illegible] جلد باطن القدم لان الانسان يحتاج الى المشي على اجسام [illegible]
[illegible] الى الفصل [illegible] الثاني بعض الجلد [illegible] جلد الوجه [illegible] الاتصال
[illegible] على الاحساس [illegible] جلد باطن القدم لحاجته الى المشي على الاشياء [illegible]
الثالث من الجلد [illegible] جلد باطن الراحة وباطن القدم لحاجته الى قوة الحس والتوصل الى الاشياء
والسطح على الالات [illegible] كثير الشعر كجلد الرأس [illegible] الرابع من الجلد
امر [illegible] من الاعضاء اتصال التمام بحيث لا يمكن ان ينسلخ عنه [illegible] لا يكون كذلك والاول مثل
[illegible] وجلدة الجبهة والشفتين والجلدة التي في طرف المقعدة فان الجلد في هذه المواضع ملتصق
الملاصق التام بالعضل وكذلك جلدة الراحة [illegible] على باطن الراحة وما كان من الجلد
في غير هذه المواضع فانه يمكن ان ينسلخ [illegible] الوجه الخامس اعلم ان جلدة الرأس [illegible]
لكونها محاذية للدماغ ولاجل البخارات الصاعدة اليها وحرارة [illegible] الشمس [illegible]
جلود البدن ما يحاذي القلب والمحاذي للطحال يكون اقل حرارة والمحاذي للبطن [illegible]
[illegible] الترتيب ولعل بعض الجهال [illegible] الكلام على هذه المراتب [illegible]
ان الطبيب اذا اراد [illegible] احتاج الى تليين اكثر ما يحتاج اليه الجلد [illegible] الجلد

[illegible] الرابع الساعد محتاج الى اللمس [illegible] ما يحتاج اليه فكان جلده بالعكس من ذلك فاذن [illegible]
الراحة تشتمل على الفوائد الكثيرة واما الشرح فان كلام الشيخ قد يشتمل على مباحث لا يمكن استقصاؤها فنذكر الطرف منها
فنقول [illegible] السلاميات الاخيرة من الاصابع [illegible] اللحم والجلد [illegible] من جنس الاوتار [illegible] الى الظفر عصب
[illegible] الى الجبهة [illegible] فان هذا اللمس [illegible] كشكل سائر الاعضاء في الجهات الثلث لكن [illegible]
في الطول [illegible] فاسند الظفر في البدن [illegible] ذكرها [illegible] الاول الامساك [illegible]
ولعلها [illegible] ان الانسان اذا اراد ان [illegible] شيئا صغيرا [illegible] ضغط اطراف الاصابع [illegible] الى خلف لولا
الظفر الثاني [illegible] فان قيل [illegible] ان الشعر [illegible]
من الآفات [illegible] من الاشكال فان قيل [illegible] من عظام [illegible] من الاجسام التي
تماسكها من خارج فلا يمكن [illegible] في الاجسام [illegible] اللمس فان قيل [illegible]
[illegible] والاعراض [illegible] فان قيل [illegible] الرطوبة [illegible]
جميع الجوانب الا الجانب الاعلى [illegible] الزيادة [illegible] من الجانب الاعلى [illegible]
الحك والجرد [illegible] في [illegible] العظام [illegible]
[illegible] وقد عرفت في اثناء الكلام هذه جملة الاعضاء المفردة واعلم ان الكلام قد طال بعض الطول
فلنذكر الان ما حصل الاعضاء من الرأس ليسهل على الحفظ [illegible]
من هذه [illegible] والغضروف والعصب والرباط والوتر والوريد والشريان واللحم [illegible] والجلد والظفر والشعر
[illegible] ان الاعضاء المفردة اما ان يكون مركبة من اعضاء اخر بسيطة او لا يكون كذلك والاول [illegible]
على قسمين منها ما يحدث من تركب العصب والرباط [illegible] الوتر والوريد [illegible] الشريان واللحم [illegible]
من تركب اللحم والعصب [illegible] الجلد [illegible] لا يكون مركبا فهو باقي الاقسام [illegible] الاعضاء المفردة
اما الاعضاء المركبة فلا يخلو اما ان يكون مركبة من الاعضاء المفردة او يكون مركبة من الاعضاء المركبة اما الاول
فهو مثل العضل [illegible] والقلب والرية والثاني مثل الرأس فانه مركب من [illegible] والاذن [illegible]
والوجه واعلم ان الاعضاء الالية منها اولية كالعضل ومنها ثانية كالاصبع ومنها ثالثة [illegible] ومنها رابعة
كجملة البدن والاوفق تقسيم البدن الى [illegible] الرأس مع الرقبة والصدر [illegible] والبطن
مع ما فيه [illegible] الات التناسل واليدان والرجلان [illegible] جملة الكلام على الاعضاء على سبيل الاختصار

والله الموفق **المتن** واعلم ان من الاعضا اعضا هي مبادي القوى يحتاج اليها في بقا الشخص او النوع
وهي ثلثة مشتهر بها عند الحكما … **التفسير** قال الامام المحقق قد ذكرت ان الاعضا
تكون بينها بانواع من التقسيم ولما فرغ من ذكر النوع الاول من القسمة شرع الآن في ذكر النوع الثاني من تقسيم الاعضا اذا
عرفت هذا فنقول ان لكل عضو فلا في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذية ثم بعد ذلك يختلف فمنها ما يقبل من عضو آخر قوة
اخرى ومنها ما لا يقبل فمنها ما يعطي عضوا آخر قوة اخرى ومنها ما لا يعطي واذا ركبناه من هذين الاعتبارين حصل من ضرب اثنين
في اثنين اقسام اربعة فالاول المعطي الغير القابل والثاني القابل الذي لا يعطي والثالث القابل المعطي والرابع
الذي لا يعطي غيره ولا يقبل من غيره واما القسم الاول فهو الذي يعطي ولا يقبل فهل له وجود ام لا فقد اختلف
فيه المتقدمون والذي ذهب اليه ارسطاطاليس واتباعه الى اثباته قالوا وهو القلب فان القلب يعطي الدماغ القوى
النفسانية والكبد القوى الطبيعية وهو العضو الرئيس على الاطلاق ونازعه جالينوس واتباعه وهو الحس والحركة
بين الدماغ والقلب انما تستفيد قوة الحس والحركة من الدماغ كما ان الدماغ انما يستفيد القوة الحيوانية والحرارة الغريزية
والكبد انما تستفيد قوة الحس والحرارة الغريزية من القلب وكل واحد من هذه الاعضا معط وقابل فلا يتحقق عنده قابل
فالحاصل ان المعطي الغير القابل لا وجود له عند جالينوس وهو موجود عند ارسطاطاليس وهو اجل الخلاف اعلم
ان كلام صاحب الكتاب ظاهر الاقوال … ان القوى النفسانية تفيض من مبدأ اعلى الروح المتولد فيه
ثم يحمل الروح الحاصل في القلب من الاعضا فاعلم انه اشار هنا الى دفع سوال اورده بعض من لا يهتم للحقايق وهو
ان قال قوة الحس والحركة اما ان تكون من قبيل الاعراض او من قبيل الصور وكيف كان فان انتقالها
ممتنع فالمراد من قولكم العضو معط وقابل لقوة الحس والحركة ان الانتقال عليهما محال فهذا تقرير السوال
واشار الى جوابه بقوله فالدفع السوال بهذا وكان ان القوة النفسانية تفيض من مبداها وهو العقل الفعال
الفياض او الاعلى الارواح المتولدة في القلب حسان اول تعلقها بالروح ثم ان تلك الارواح اذا انتقلت
من القلب الى عضو آخر كان ذلك العضو قد اعطى العضو الآخر ما هو حاصل لتلك القوى فهذا هو مراد من
قولنا القلب يعطي عضوا آخر قوة الحس وبه يزول السوال **المتن** واما القابل الغير المعطي
فلا يختلف … **التفسير** قال الامام المحقق لما فرغ من القسم الاول المختلف فيه شرع في ذكر
القسم الثاني وهو الذي يقبل ولا يعطي وهو امر متفق عليه فان اللحم يقبل قوة الحس والحركة من غيره ولا يعطي
غيره القوة المحتاج اليها في بقا الشخص او النوع **المتن** واما القابل المعطي فلا خلاف في ثبوته

التفسير قال الامام لما فرغ من تقرير القسم الثاني اشتغل بتقرير القسم الثالث وهو الذي يعطي قوة ويقبل
قوة اخرى وهو امر متفق عليه بين الكل وذلك مثل الكبد والدماغ فان الكبد يقبل قوة الحيوة من القلب ويعطي قوة التغذية لغيره
من الاعضا والدماغ يقبل القوة الحيوانية من القلب ويعطي قوة الحس لغيره من الاعضا والكلام ظاهر لا يحتاج الى الشرح الى
قوله لكنها يعطيه الا على الاطلاق فاعلم ان غرضه نقل الخلاف وتفصيل القول في هذا القسم ايضا وبيان انه ليس
متفقا عليه على الاطلاق وذكر ان ارسطاطاليس يزعم ان الكبد يعطيه القلب قوة التغذية اولا ثم ان الكبد يعطي غيره تلك
القوة بعد تحصيلها من القلب فان الكبد ليس معطيا على الاطلاق بل يقبل من القلب هذه القوى ثم بعد ذلك يعطي
غيره هذه القوى وكذلك قوله في الدماغ واما جالينوس فانه يزعم ان قوة التغذية تنبعث اول تعلقها بالاعضاء التي
في الكبد فلا جرم الكبد معط على الاطلاق هذا ما اشار اليه **المتن** والذي لا يعطي ولا يقبل فهل هو موجود
خلافا الى قوله العاشرة **التفسير** قال الامام الشارح الفاضل لما فرغ من تقرير القسم الثالث شرع في تقرير
القسم الرابع وهو الذي لا يقبل ولا يعطي وهذا القسم ايضا مختلف فيه من الناس من زعم ان القوة التي في العظام انما
حصلت فيها لا انها استفادت تلك القوى من عضو آخر كالكبد فالعظام لا يعطي غيرها قوة ولا يقبل من غيرها قوة وقال
اصحاب ارسطو تلك القوى الغريزية انما حصلت اليها من الكبد ثم استقرت في جواهرها بحيث لو انسدت السبيل بينها وبين
الكبد لا يبطل منها تلك القوى وهذا معنى قوله استقرت **المتن** وليس على الطبيب من حيث هو طبيب … انما
بالبرهان … انما ان كان على ما شهد به الثانية **التفسير** قال اعلم ان غرضه من هذا الكلام ان
يبين ان الطبيب لا يلزمه ان يعرف ان الحق هو ان هذه القوى الغريزية التي في العظام حصلت فيها ابتدا
ولم تستفد من الكبد او انها انما وصلت اليها من الكبد ثم استقرت فيها بل ذلك موكول الى العلم الطبيعي …
… ان الطبيب … ان يعلم انه اذا انقطعت هذه القوى الغريزية الحاصلة للعظم
انما وصلت اليها من القلب وذلك ليس من قبيل قوله ان قوة الحس والحركة تصل الى الاعضا من الدماغ
او قوة الحيوة تصل الى الاعضا من القلب … وذكر ان هذه القوة الغريزية الحاصلة
للعظم هي وان كانت وصلت اليه من الكبد كما عند ارسطاطاليس ولكنها اذا وصلت اليه استقرت فيه حتى ان
السبيل لو انسد بين الاعضا وبين الكبد لا يبطل عنه تلك القوى ولا كذلك قوة الحس فانها اذا وصلت الى
الاعضا لا تكون مستقرة في جواهرها بل ان السبيل بين الاعضا والدماغ وهو العصب لو انسد لبطلت تلك القوى … وكذلك
الكلام في قوله الحيوة هذا ما … الطبيب … فهذا ما اشار اليه … والله تعالى …

الزوتان فی المثلث حیا متوازیا فی بیان العضو الرئیس علی الاطلاق هو القلب علی مذهب ارسطو وذلک ان
النفس واحدة فاول الاعضاء تکونا هو القلب ویلزم من هذا کون القلب هو الرئیس المطلق اما بیان ان النفس
واحدة وذلک ان نفس کل واحد عبارة عن ذاته التی یشیر الیها کل واحد بقوله انا وکل عاقل یعلم ان الشی الذی
یشیر الیه بانا شی واحد لا اشیا کثیرة وایضا فالشهوة والغضب والفرح والغم والاحساس والتخیل افعال علمنا بالضرورة
ان یکون مصدرها واحدا وان کان غیرها فلا بد وان یکون المستعمل لکل القوی الجسمانیة شیا واحدا فلا بد من
احد هذین الامرین یلزم ان لا یحصل بین هذه الافعال مساوقة ولا معاندة ولیس کذلک فان من انصرفت نفسه الی
الشهوة لا یمکنه ان یشتغل بافعال الغضب وبالعکس ومن انصرفت نفسه الی القوة المفکرة لا یمکنه ان یشتغل
بافعال الغضب والشهوة فعلم انها متعاندة واما انها متساوقة فلانا نجد من انفسنا ان الاحساس یثیر الشهوة ولهذا
یقول الانسان لما رایت کذا اشتهیته ویقول لما رایت کذا غضبت فعلم بالضرورة ان الاحساس انما یوقع احدهما لکونهما من
الامرین فلو کانت متساوقة ولا متعاندة لم یکن کذلک ثم ثبت اتحاد سبب الامرین واتحاد مثبت القوی
بوحدة النفس وایضا فکل عاقل یحکم ببدیهة عقله انه الذی احس واشتهی وغضب وتفکر وتخیل وتذکر وفهم وعقل
هذا [illegible] الذی تضاف الیه هذه الامور اما ان یکون جسما او جسمانیا او لا یکون جسما ولا جسمانیا والاول محال لان
الاجزاء البدنیة دائمة التحلل وهویة کل شخص باقیة والثانی غیر ما لیس باقیا وایضا فالانسان یعقل نفسه هذه الامور
الی ذلک الشی حال لا یکون غافلا عن جمیع الاعضاء الظاهرة والباطنة والمغفول عنه مغایر لغیر المغفول عنه والثانی محال
لان کل ما هو جسمانی فلا بد وان لا یبقی اذا تبدلت الاجزاء فیلزم ان لا یکون هویة الانسان باقیة وهو محال فاذن النفس
شی واحد لیس بجسم ولا جسمانی وهو المطلوب فهذه هی الوجوه الدالة علی وحدة النفس واعلم ان اختلف فی هذه
المقدمة الاطباء فانهم زعموا ان فی البدن نفوسا ثلثة الطبیعیة والحیوانیة والنطقیة واحتجوا علی تغایرها بالوجوه الثلثة
ان النبات له نفس طبیعیة ولیس له نفس حیوانیة ولا نطقیة فعلم بهذا ان النفس الطبیعیة مغایرة للنفس الحیوانیة
والنفس النطقیة فالرابع الحیوان له نفس طبیعیة ونفس حیوانیة ولیس له نفس نطقیة فعلم بهذا ان النفس النطقیة
مغایرة للنفس الحیوانیة واذا ثبت هذا التغایر ثم راینا الانسان یصدر منه الافعال الطبیعیة والحیوانیة والنطقیة علمنا
انه اشتمل علی هذه النفوس الثلثة اجاب اصحاب ارسطاطالیس بان الثابت فی العلوم الحقة ان المختلفات یجوز
اشتراکها فی بعض اللوازم واذا کان کذلک فلم لا یجوز ان النفس الطبیعیة التی للنبات یصدر عنها افعال التغذی والنمو
والتولید فقط والنفس الحیوانیة التی [illegible] فی الانسانیة انما یصدر عنها ما یصدر من النفس النباتیة

وزیادة افعال الحیوانیة والنفس الناطقة هی التی بالانسانیة النفس الحیوانیة ثم مع هذا یصدر عنها ما یصدر من النفس النباتیة
والحیوانیة مع زیادة افعال النطق لم لا یجوز ان یکون کذلک فثبت انه لم یظهر امتناع الاحتمال لا یصل بطلانه واما
ان اول عضو یکون هو القلب وذلک ان المشرحین زعموا ان النطفة [illegible] علی ان القلب اول عضو یکون ولا برهان
فی مثل هذه المطالب الا المشاهدة [illegible] ونقل عن بقراط ان اول عضو یکون هو الدماغ ونقل عن محمد بن زکریا
الرازی ان اول عضو یکون هو الکبد ولا شک انهما من [illegible] الطب [illegible] الی ذهبا
الیه [illegible] وذلک ان محمد بن زکریا الرازی زعم ان حاجة الحس الی القوة الغاذیة هو الی
من حاجة الی القوة الحیوانیة والنباتیة فیجب ان یکون العضو [illegible] الی هذا الفعل وهو الکبد اول التکون وهو خطا
لان تکون الاعضا متقدم علی اغتذائها وتکونها انما یتم بالقوة الحیوانیة والحرارة ومنبعها انما هو القلب فیجب ان یکون
القلب اول بان یکون اول التکون قال اصحاب ارسطاطالیس [illegible] ان القلب متقدم فی التکون انه
لا شک ان فی المنی اجزا هوائیة [illegible] الجز [illegible] بسبب ما فیه من الهواء [illegible]
البرد الذی هو اولی بالجمود [illegible] واذا عرفت هذا استمر وجب ان یکون
اول ما یتکون هو الروح لان اول ما یتکون یجب ان یکون هو الذی یکون اسهل والطبایع الیه اسبق ویکون الروح
اسهل من یکون العضو لان [illegible] الاجزاء الهوائیة [illegible] الی [illegible] اسهل من جمودها عضوا او الحاجة
الی تکون الروح قبل یکون العضو شدیدة لان یکون [illegible] الروح [illegible] او لا یکون والثانی محال لان الطبیعة
لا تهمل امر الروح [illegible] ولا بد وان یکون [illegible] من الذی
[illegible] تلک الارواح عن التحلل ثم لیس بعض الجوانب بان یکون [illegible] الارواح اولی من الجانب الاخر فلا بد
ان یکون [illegible] الوسط ویکون سایر الاجزا محیطة به کالکرة [illegible] الذی فی الوسط لیس هو الکبد فاذن ذلک
الجسم هو العضو الذی [illegible] کان [illegible] ان اول الاعضاء المتکونة هو القلب واذا ثبت [illegible]
شرع [illegible] التعلق الاول للنفس بالروح والقلب [illegible] الروح [illegible] یکون القلب لا بد وان تتعلق النفس
بالقلب بواسطة تعلقها بالروح الذی فی القلب [illegible] القلب [illegible] تعلق النفس بالقلب [illegible]
تعلق النفس بالبدن [illegible] البدن [illegible] کل عضو [illegible] وانما یحصل ذلک
[illegible] بواسطة تعلق النفس بالقلب ثبت ان الرئیس المطلق هو القلب الحجة الثانیة ان [illegible]
[illegible] ارسطو فی ان القلب مبدا القوة الحیوانیة ولا نزاع [illegible] ان الحیوان انما صار حیوانا بقوة الحس

الاشیا [illegible] مانع [illegible]

والحركة الارادية وانما نصلان ستريان الغيلم من كون القلب محلا للقوة الحيوانية كونه محلا القوة الحس والحركة وحيث

الحس هناك القوة الخيالية لانها حافظة المثل وحيث التخيل هناك القوة الوهمية في الترتيب وحيث يوجد بمعونتها

قوة الحركة وحيث قوة الحركة هناك القوة العقلية وحيث سبيل الحواس هناك المدبرة المطرية اذ الحواس سبيل العلوم فاذن

نتج جميع هذه القوى هو القلب واحتج بقياس من وجوه الاول لو كان القلب هو المفيد للدماغ قوة الحس والحركة لوجب

ان يكون في هذه الافعال اكمل فان الذي يعطي غيره كالا فان المعطي لذلك الكمال اولى وليس كذلك فما افضل المعز

انما الامر في التخيل والفكر بالقلب بل بالدماغ والثاني لو كان كذلك لكان اذا انطبق الفلد لهذه الافعال ان

يصدر بالقلب دون الدماغ وليس كذلك على ان القلب ليس مبدأ لهذه القوى والثالث لو كان القلب مبدأ

القوى النفسانية لكان نبت العصب من القلب فان مبدأ كون الالة يجب ان يكون من المبدأ المفيض للقوة وكذا

الحال في الاوردة والشرايين عن الاول ان يقال بالانتقال من ان يقال الروح حين كان في القلب حصلت له القوة

النفسانية الا انها صدورها انما ما تحصل شروط بصيرورة الروح الى الدماغ وهذا الان الكلي قد يكون شرطا لوجود شيء آخر

وقد يكون شرطا لظهوره بعد الوجود واذا كان هذا الاحتمال قائما فاتضح في مطلوبكم وعن الثاني لا نسلم ان مبدأ

كون الالة يجب ان يكون هو الذي يكون مبدأ لفيضان القوة فلم لا يجوز ان نبت العصب من الدماغ ويجيء منه

الى القلب للسطة الروح النفساني اليها بواسطة الروح النفساني واذا كان هذا الاحتمال قائما بطل الاستدلال

واعلم ان من الشراح من ذهب الى ان مراده نبات العصب هو القلب فعلى هذا ما ذكروه وما ذكرناه حجة الحراب

من الحجة الثانية والثالثة الكائنة في بيان ان القوى الغريزية التي في الطعام انما حصلت فيه في اول الامر من

الكبد برهانه هو ان القوى الغريزية لو كانت حاصلة للطعام الا من القلب والكبد لبطلت وجوه النسب الا انها

كون العضو الرئيس على الاطلاق واعلم انا لا نسلم ان تلك القوى حصلت للطعام من القلب والكبد ثم

ان تلك القوة صارت غريزية للعظم فلا على ذلك لا سبيل هو انه اراد السبيل بعد من الكبد فصل من بحوث اين

المشايخ ان الحق ما اشار اليه ارسطاطاليس من ان العضو الرئيس المطلق هو القلب والدماغ فقط مبدأ

الافعال النفسانية والكبد فقط مبدأ للافعال الطبيعية وحيث ان الام وجوده ونعرف لا يكون سلطانا ولا يكون فاما

هو ما بلغنا من الباحث في هذه المسئلة **المتن** الاعضاء الرئيسة التي هي بينا الشخص القلب

وهو مبدأ قوة الحياة **التفسير** قال الامام الفاضل هذا هو النوع الثالث من التقسيم وهو قريب من الثاني وتقديره وهو ان الاعضاء المادية الحاملة لما دارا الكائنة

والاعضاء ما دام الاعضاء الرئيسة وهي الاعضاء التي هي مبادي القوى اولى الحفظ اليقاني بنا الشخص او النوع وانما

قال مبادي القوى ولم يقل مبادي فاعلية وذلك لان الدماغ لا يحس ولان الحس بلا اعتدال والدماغ خارج عن

الاعتدال لا انا لا ينبس الدماغ خزانة للقوة الحاسة ليكتفي بعيد ان يقال انه هو حاس فلذلك بجوهره كما انه مبدأ للسمع

والابصار ولو صار مبدأ الحركة الارادية وليس اي حركة ارادية فكذا العصب واذا ثبت هذا استقر ان محل القوة الحاسة والحركة

هو روح الدماغ واذا تقرر هذا استقر ان قوله في هذه الاعضاء الرئيسة انها مبادي للقوى لا يريد به انها مبادي للقوى

هي بعينها فاعلة للقوى فان الامر بالعكس اولى ولا يريد به ايضا انها بالجملة مبادي قابلية للنفس بل الدماغ ليس

محلا للقوة الحاسة والقوة المحركة بالارادة ولا يمكن ان يقال ارادية كونها بالجملة فاعلية فان النفس على القوة الحيوانية

ولما كان بعضها مبدأ قابليا وبعضها مبدأ فاعليا فلا جرم اطلق الشيخ القول بقوله الا ان الاعضاء مبادي ولم يقل

انها مبادي فاعلية او قابلية او الحفظ اليقاني بقا الشخص او النوع فالمراد منه انه بقا الشخص او النوع وحدها

اذ اوجب هذا التقسيم الى تفسير قوله وهذا قوله انما يحسب بقا الشخص فالقلب وهو مبدأ قوة الحياة فاعلم ان

هذه الشارة للمذكور القسم الاول من الاقسام الثلثة في الاعضاء الرئيسة وهو انها بالحفظ اليقاني بقا الشخص بل

الحفظ اليقاني بقا النوع انما لان القوى الحفظ اليقاني بقا الشخص محتاج اليقاني بقا النوع والحفظ

اليقاني بقا النوع لا يحتاج اليقاني بقا الشخص وكان الاحتياج الى الشخص اصلا للاحتياج في بقا النوع وتقديم

الاصل على الفرع اولى من العكس ولما كان بقا الشخص متقوما اليه التقسيم الاول والاكد لكن النوع وانما بدأ

بالقلب لانه الرئيس مطلقا على ما قررناه من قبل وان لم يكن كذلك فهو اشرف الاعضاء لما قررناه وانما قلنا

ان القلب مبدأ الحياة لوجوه الاول ان الشرع دل على ان اول عضو يتكون من الحيوان هو القلب وهو ايضا آخر

عضو يسكن منه والثاني هو ان النفس الحيوانية لما قوة فاعلية تفعل الانبساط والانقباض والماقرة تفعل عند

النفس الحيوانية ولهما من العوارض النفسانية فانا عرفنا ان منشأ القوة الفاعلية الانبساط والانقباض

هو القلب لانا اذا ربطنا الشريان في موضع منها بطلت الحركة ما دون الرباط من الشرايين وبقي فيما فوقها على الحركة

او ربطت منشأ الابهر وجدت الحركة بطل من الشرايين وهذا يدل على انه يجب ان هذه القوة هو القلب وانا قلنا

ان منشأ القوة المنفعلة هو القلب لانا نجد الروح في هذه الانفعالات انما تنبسط من القلب وعند انقباضها انما

تنقبض الى القلب والثالث ان القلب لا يحتمل من الالم احتمال الالام لكونه محلا للحياة والرابع ان جميع احوال القلب

يدل على احوال النفس فلولا ان القلب محل الحياة والا لم يكن كذلك ويدل على انه معدن الحرارة الغريزية

مما ان الشيخ دل على ان انسانا لو ادخل يده في مقعد حيوان لوجد عليه اشد حرارة وقوله والدماغ مبدأ الحس والحركة
لا فرق من ذكر القلب وبين انه مبدأ الحيوة اسفل منه الى الدماغ وقدمه على الكبد لانه اشرف منه قال وهو مبدأ قوة الحس
والحركة بواسطة القلب على ما عادة ارسطاطاليس واما المستقلا الاعلى ما عادة جالينوس والدليل على انه مبدأ قوة
الحس والحركة وذكر انه متى ربطت العصب وحدث الحس والحركة بطلانا عادة ربما يلي الاعضاء وحتى ما يلي الدماغ
ولو بانت كلية الدماغ اذ بطلت القوى النفسانية باسرها ولو بانت بطنا من بطونها آذت بالت القوة المنسوبة
الى ذلك البطن اذ وذلك يدل على كونه مبدأ القوى قوله والكبد وهو مبدأ قوة التغذية فاعلم انه لا فرق
من ذكر القلب والدماغ اسفل منه الى الكبد واذا ثبت هذا استدل الدليل على ان الكبد مبدأ القوة المغذية هو انا
بينا ان الاعضاء الاخر انما استفادت هذه القوى من الكبد في اول الامر وهذا هو الاصل في اثبات كون
الكبد عضوا رئيسا والحلم ثبت ذلك ليطل كونه عضوا رئيسا قوله واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلاثة ورابع يخص
النوع وهو الانثيان فاعلم انه لا فرق من الاعضاء الرئيسة باعتبار الشخص اسفل منها الى الاعضاء الرئيسة باعتبار
النوع فقال هي هذه الثلاثة اعني القلب والدماغ والكبد ورابعها الانثيان فاعلم ان كون الانثيين محتاج اليهما
في توليد المني اوفي توليد الولد محتاج الى بحث وذلك ان الاول فيه نزاع لان مذهب ارسطو وجالينوس
ان المني لا يتولد في الانثيين بل في الاعضاء التي قبلها على الشيخ في الشفاء انما هو الشريان والعروق
التي في اوعية المني اذا اهلكت على ما العادة في الاستفراغات واللفافة حدث المني ملكا كان في ساير
الاعضاء تلك الاستفراغات والالتفافات لحدث المني فيها وقيل محمد بن زكريا عن جالينوس انه قال
سبب تولد المني انه هو حاصل من تمامية العروق ما ان قيس بال ساير العروق لا تولد المني فيما حدث
وقال انما المني هما اللفايف واستفراغات بطول لمكث الدم فيها هذا ما حكاه محمد بن زكريا عن جالينوس
مع الاوجه ايا دارا لغرض محمد بن زكريا عليه فقال ان المني يتولد في يوم او يومين فانا نرى كثيرا استفرغ المني
لا يخرج منه شي اوان كان يخرج منه شي قليل فاذا امسك عن الجماع يوما او يومين خرج منه شيء كثير وبعد الدم يبقى
في تجاويف العروق شهرا لا يخرج منه ثم انه لا ينقلب هناك منيا فالسؤال الذي ذكره من كثرة الحركات
في تلك الاستفراغات ... لان طبايع تلك اللفايف متشابهة يمتنع ان تختص بكل ...
الدم في توليد المني ذكره على السبب المتعود الحمرة على الدم التي في هذه ... اوعية المني التي لحيا بها
لطبايع التي كالحال في الثدي واما ان الانثيين ليس بسبب الالتحاق الولد وذلك ما حكاه الشيخ في الشفا

ان قوى الحس في ... ذلك الوقت ما حصل قال الشيخ كان المني اندفع الى اوعية المني الى ... وهذه الحكاية
تدل على ان الانثيين محتاج اليهما في توليد المني لا في توليد الولد واعلم ان هذه القوى الاربعة كافية في بقاء الشخص
والنوع والدليل عليه وذلك ان البدن مركب من عناصر متضادة مائلة الى الانفكاك وانما يجبرها على الاجتماع قوة تجبرها
وقبيل ان يجبرها ... وتلك هي القوة الحيوانية فاذن لا بد من القوة الحيوانية ثم لما كان البدن دائم التحلل لتضاد كيفيات
عناصره وجب ان يجعل فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه وذلك هي القوة الغاذية فاذن لا بد منها في بقاء الشخص ثم ان البدن
يحيط بها ... وسنمة اخرى وجب ان يكون له شعور بالملايم ليطلبه وبالمنافي ليجتنبه وهي القوة النفسانية
حتى كانت القوة النفسانية حاصلة كانت القوة الحيوانية التي هي السبب ... موجودة وحينئذ يكون البدن مع وجود
هذه القوى كالملائم انه لما كان غير باق بشخصه احتيج الى بقائه بنوعه فاحتيج الى القوة المولدة فعلم ان الاعضاء
الرئيسة كافية انها اربعة قوله والخادم واحد من هذه الاعضاء خادم ... القلب الشرايين المؤدية قوة الحيوة الى ساير الاعضاء
الخادمة وهو القسم الثاني واعلم ان الخادم قسمان خادم مهيئ وخادم مؤد فالخادم المهيئ للقلب هو الرية
والخادم المؤدي هو الشرايين قال الامام الاستاد ... اعتقد الحيني ان يكون الروح من الهوا
الوارد على القلب وهذا ليس بحق عند الشيخ بل الحق عنده ان الروح انما يتكون من لطيف الدم وبخاريته
واذا ثبت هذا استدل القلب فلان احدهما توليد الروح والثاني ضبط اعتدال ذلك الروح فالخادم
المهيئ لاجل توليد الروح هو الكبد والخادم لاجل ضبط مزاج الروح على الاعتدال الرية لانه لا يمكن من
الانقباض والانبساط الا بعد جذب الرية الهواء لكن الرية وحدها ليست هي المستقلة بهذا الجذب بل هي
مع الحجاب وعضلات الصدر وللدماغ ايضا مدخل في ذلك قال الشيخ في الشفاء انما جعل الدماغ باردا
بازاء القلب ليحفظ من افراط حرارته بين غليانه قوله وللدماغ الاعصاب المؤدية قوة الحس والحركة الى
ساير الاعضاء ... لا فرق من بيان خادم القلب اسفل الى بيان الخدم التي هي خادم
الدماغ واعلم ايضا ان للدماغ خادما مهيئا وخادما مؤديا فالخادم المهيئ هو الكبد قال الشيخ واعترض عليه ...
الخادم المهيئ القريب هو الشبكة ثم اوردة القلب لان الروح الحيواني يصعد من القلب الى الشبكة فيصير
... نفسانيا ... القلب ... قال الشيخ لم يجعل الكبد خادما للقلب وجعلها خادما للدماغ ثم انه انما
... بواسطة خدمتها للقلب والشبكة واما خادمها المؤدي فالعصب لانه بواسطته يؤدي قوة الحس والحركة الى
ساير الاعضاء ... ذلك حيث قطعنا الرشيق العصب ليطل الحس عما دون القطع ويبقى فيما فوقه

ثم يرسل الكبد العروق المودية مرة النضيجة الى ساير الاعضاء **الشرح** اعلم ان الخادم الذي هو المعدة
والخادم المودي هو الاوردة المودية مرة النضجة الى ساير الاعضاء قوله والانثيين والاحليل في الرجال وعروق
مودية للمني فاعلم انه لا فرغ من الخادم للاعضاء التي يحفظ بها الشخص في غاية اسفل الى ما يحتاج اليه النوع في
اذا عرفت هذا فنقول خادم الاعضاء الذي عند الشيخ هو الاعضاء المولدة للمني فيها بما تحمل ان الذي يتولد في اعضاء
آخر قبل الانثيين والاول عند الامام الاستاد رحمه الله ان يقال خادمها الذي هو العروق التي يسيل فيها الى
سيار ما خادمها المودي فاما ان يعتبر في الرجال او النساء اما المودي في الرجال فالاحليل وفي النساء فالعروق
يندفع فيها المني الى الحبل كما ان في الرجال عروق يندفع فيها المني الى الاحليل وبعض النساء [illegible] الرحم التي
ثم فيها يسقم المني فهذا ما اشار اليه واعلم ان الشيخ الرئيس ذكر في القانون تقسيما آخر فقال من الاعضاء
ما يستعد لقبول فعل النفس الرئيسة [illegible] من الافعال في بقاء الشخص او بقاء النوع
وهي المستعدة [illegible] الفعل والمستعد [illegible] الا ان حيا والاول كالقلب
فانه مستقل بتوليد الروح واعطاء القوى والثاني كالرئة في اعداد الهواء والثالث كالكبد فانها بالهضم الاول
يعد الدم الصالح لغذاء جميع البدن [illegible] يحتاج اليه في بقاء الشخص وربما اعد الهضم الثالث والرابع
[illegible] واعلم ان جالينوس ذكر هذا النوع من التقسيم كما ذكر الشيخ الرئيس الا انه اعتبر في كون الفعل
لا يضطر اليه في بقاء الشخص وبقاء النوع بل اعتبر فيه ان كل [illegible] فعل [illegible]
بقا الشخص والنوع [illegible] فانه جعل [illegible]
[illegible] الامام الاستاد رحمه الله [illegible]
جعل العروق [illegible] والعروق لا يضطر اليه في بقاء الشخص والنوع **المتن**
واعلم ان من الاعضاء ما يتكون عن المني الى آخره **الشرح** قال الامام [illegible]
[illegible] اذا عرفت هذا فنقول قد عرفت ان الاعضاء
المفردة او مركبة فالاعضاء المركبة من حيث هي مركبة غير متكونة من الدم والمني بل متكونة من الاعضاء
البسيطة فانها بأسرها متكونة من المني الا اللحم والشحم فان تكونهما من الدم واعلم ان المراد من قوله
الاعضاء البسيطة يكون من المني [illegible] لان الاعضاء [illegible] في غاية
وقد يزداد في البطن [illegible] بعد الخروج [illegible] من الاغذية ولا شك ان الاجزاء التي [illegible]

وللانثيين الذي يحبل الرجال وعروق مودية للمني في النساء والرحم التي فيه ينعقد المني [illegible]

هو للاعلاق اكثر من النزول الذي كان في حال الاعلاق فمن ان الدم قد يتكون منه هذه الاعضاء ما دون لا يصح الاطلاق
بل لا بد من تقييد ما ذكرناه من التقييد واعلم ان قوله الاعضاء المفردة يتكون عن المني منقوض بالوتر فان الوتر
عضو مفرد وهو يتكون من العصب والرباط لا من المني والدم فالاولى ان يقال الاعضاء البسيطة التي لا يتكون هو لغيره
من الاعضاء البسيطة التي يتكون بعضها من المني ان يكون متكونا من الدم وبعضها يتكون من المني قوله واللحم
تولده من متين الدم ويعقده الحر واليبس فاعلم ان الجزء اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار هذا
لما الحرارة التي فيها تنزل الدهن للنار والحرارة بحرارة ما فيه لينضج هناك لحما فان قيل قد جعلتم اللحم يتكون من
المني في علم التشريح [illegible]
ان المرض الذي [illegible] الارواح الذي اذا استمسكت [illegible] صار [illegible] هذا اصح الكلام قوله
والشحم من مائيته ودسميته ويعقده البرد ولذلك يحله الحر فاعلم انه لا فرغ من الكلام على اللحم اشتغل الى الشحم الدم
ينقسم الى متين ولطيف مائي دسمي فما كان متينا يخلق الحامل الوجه الذي عرفته وما كان رقيقا مائيا دسميا
فاذا صار الى الاعضاء التي هي من جنس العصب والاغشية جعل عليها البرد [illegible] والشحم يعقده البرد دليل ان الحر
يحلله [illegible] لان هذا العضو اكثر من البرد [illegible] الشحم [illegible]
على اللحم ان اللحم حار وكان من حقه ان لا ينعقد بل كان من حقه ان يحله الحر [illegible] فاعلم ان السمين
انما يوجد على الاغشية التي [illegible] الاغشية [illegible]
[illegible] السؤال فان قيل [illegible] سؤال آخر وهو [illegible] السمين بين [illegible] اللحم ان
الحرارة [illegible] ذكر صاحب الكامل ان السمين لا يكاد يوجد بين [illegible] اللحم لان الحرارة التي بين اجزاء اللحم
تذيب الجسم الدسم من اللحم [illegible] فان قيل ان [illegible] البدن [illegible]
[illegible] كثير قلت انما وجد الشحم عليه لان عليه عضوا عصبيا [illegible] يتولد الشحم على [illegible]
لما وجد الشحم [illegible] على جرم القلب [illegible] الطرف الذي [illegible] ان الحرارة
[illegible] ان [illegible] الحاجة الى الشحم والسمين [illegible] الاعضاء العصبية
او القلب [illegible] ان هذه الاعضاء مزاجها يابس [illegible] اليبس والجفاف [illegible]
المركب [illegible] ما ذكرنا من [illegible] وما كان من الاعضاء
من المني فانه اذا انبتت لم [illegible] الاتصال الحقيقي الا [illegible] مثل العظام وشبهه

من الاوردة دون الكثيرة ودون الشرايين واعلم ان الشرح المبسوط لهذا الكلام هو التركيب وهو ان العضو اما ان
يتكون من المني او يتكون من الدم فان كان الاول لا يعود اتصاله ولا ينبت جزء مكانه جزء اخر بدل ما اما
الثاني فاما ان يكون نموه في المني او لا يكون فان كان الاول عاد بعد زواله وذلك مثل سن الصبيان بشرط ان
يكون قريب العهد بالمني فاذا بعد عن المني استولى عليه الدم فراح اخر بلا نبت مرة اخرى بعد زواله وان كان
تولد العضو من مجرد الدم فانه يعود ويثبت بعد زواله كاللحم والشحم وهذه هي الشرح الماهرة لهذا الكلام وقال ابن
ابي صادق فيه طريقا اخر وهو ان كل ما كان من الاعضاء جوهره قريبا من جوهر الدم حتى ان الطبيعة لا تتعب
في توليده فانما تقوى على رد مثله كاللحم والشحم وما كان من الاعضاء جوهره بعيدا عن جوهر الدم حتى ان الطبيعة تحتاج
في تكونه الى حالات كثيرة فانها لا تقوى على رد مثله وهذا لا يرد العصب والعظم والغضروف [illegible]
في الصبيان فترجع بعد تلك الاعضاء عن طبيعة الدم فمال الزيادة ابدانهم لا ابدانهم الا ما كثر او قوة الطبيعة فيهم او
ولترطيب مزاجهم التي داول يكون مشتركا فانا بال الانسان قد ينبت في بعض المشايخ فان الثابت شهودا
ان تجاس اسنانه [illegible] باكل طعام فامر له التي نبتت في المرة الثانية وما بال الدشبذ لا يزال
يتولد مثل المرض في العظم الكسر [illegible] مع ان الدشبذ من جوهر الغضاريف فقال السبب فيه ان الطبيعة
اذا بطل ردت بعض هذه الاعضاء واعلم ان الكلام في مثل هذه الجزئيات قل ما يحصل منه العلم اليقيني وانما
[illegible] لاني طويل وفي سن النبي واعلم ان [illegible] فانا نقل حكمنا عن عود الاسنان في الشيخ
وعود الدشبذ **المتن** واعلم ان الاعضاء الحساسة الى اخره **التفسير** هذا هو الاشارة
الى التقسيم السادس للاعضاء وهو ان من الاعضاء ما لا يكون حساسا ومنها ما يكون حساسا اما التي
لا يكون حساسا بل كل عضو [illegible] في جرمه الشظايا العصبية وذلك مثل العظم والغضروف وجرم الدماغ وجرم
النخاع [illegible] والكبد والطحال والكلية واما الاعضاء الحساسة فاعلم ان قوة الحس وقوة الحركة بالارادة
متلازمتان لانهما من لوازم النفس الحيوانية [illegible] ان كل حيوان حساس فهو متحرك
بالارادة [illegible] الحس فهو متحرك بالارادة ضرورة الطبيعة لا تعطل شيئا [illegible]
ضروريا [illegible] فان قلت [illegible] متحرك [illegible]
في [illegible] الاعضاء الحساسة المتحركة قد يكون
[illegible] يكون مبدأ الحس غير مبدأ الحركة واعلم ان هذه الاشارة

الى تقسيم اخر للتفسير وهي الاعضاء الحساسة والمتحركة بالارادة الى قسمين وذلك ان مبدأ الحس ومبدأ الحركة اما ان يكون
شيئا واحدا او يكون مبدأ قوة الحس غير مبدأ قوة الحركة اما الجلد فالاعصاب تنتهي اليه فيكون مبدأ الحس فقط ومنها ما يكون
مبدأ الجانبين اما ما يكون فيه عصب الحس مغايرا لعصب الحركة [illegible] الراس [illegible] واما ما يكون فيه عصب الحس هو
بعينه عصب الحركة فهو عصب الحس واعلم ان ذلك لان الشيخ دل على ان عصب الحس هو بعينه عصب الحركة في الراس
[illegible] ان يكون العصب الذي هو مبدأ القوة الحس والحركة هو عصب اللمس واعلم ان مراده من كونه مبدأ
[illegible] لمجرد الارواح الحاملة للقوى من اصولها الى سائر الاعضاء الحساسة فان قيل قد اجمعوا على ان عصب الحس
يجب ان يكون مائلا الى اللين ليسهل انفعاله بصور المحسوسات فقالوا وعصب الحركة يجب ان يكون صلبا [illegible] ليكون
قويا على التحريك واذا كان كذلك فكيف يكون العصب الواحد مبدأ القوة الحس والحركة يجب ان يكون على الوصفين [illegible]
[illegible] ان يكون في العصب القابل للوصفين [illegible] بين الصلابة واللين والكيفيتين
ان يكون [illegible] في التفسير [illegible] واذا كان مبدؤهما واحدا فقد بطل الحركة دون الحس وقد بطلان جميعا الى
ان يبطل الحس دون الحركة لان الحركة [illegible] فاعلم [illegible] واعلم انه لا مانع من تقسيم العصب الى ما يكون مبدأ القوتين
والى ما يكون مبدأ القوة الحس دون الحركة ولمبدأ الحركة دون قوة الحس ثم ان ذكر احكام هذه الاقسام فقال ان كان
المبدأ [illegible] الاحكام [illegible] بطلان [illegible] او يبطل احدهما [illegible] الاخر وذلك اما الحس او الحركة
[illegible] انه يجوز ان يبطل الحركة دون الحس ويجوز ان يبطل [illegible] ان يبطل الحس [illegible] الحركة
لان الحركة [illegible] الى قوة [illegible] اذا اختلف مبدؤهما [illegible] بطلان [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] البطلان [illegible] فاعلم انه لا مانع من ذكر حكمها اذا كان العصب الواحد
حاملا للقوة الحس والحركة [illegible] اذا كان عصب الحس مغايرا لعصب الحركة فيجوز ان
يبطل الحس دون الحركة والحركة دون الحس او يبطلان جميعا اذا كان السبب [illegible] اشار اليه
المتن واعلم ان الاعضاء العصبانية الى اخره **التفسير** هذا هو التقسيم السابع للاعضاء
وهو [illegible] اما ان يكون [illegible] واما ان يكون [illegible] القسم الاول [illegible] الذي
[illegible] من الاعضاء العصبانية [illegible] الاوردة والشرايين
[illegible] القسم الاول [illegible] الشرايين
[illegible] ان اكثر الشرايين مركب من طبقتين [illegible] صاحب الكامل [illegible] الشرايين بالعروق الضوارب واما قال

[illegible]

اكثر الشرايين ولم اشتمل كلها لان منها ما يكون ذا طبقة واحدة وبيان ذلك يستدعي معرفة مقدمة وهي ان منشأ العروق
الضوارب كلها من التجويف الايسر من تجويفي القلب وذلك انه ينشأ من هذا التجويف عرقان ضاربان احدهما اصغر
من الاخر وهو ذو طبقة واحدة وهو ما يسمى الشريان الوريدي والحاجة اليه ليوصل الى الرئة من الدم والروح مقدارا
كثيرا بسبب سخافته وهو يوصل الى الرئة من الدم والروح مقدارا اكثر بسبب سخافته وهو يوصل الرئة ويتشعب فيها اقساما كثيرة
وياخذ منها [illegible] وهو يوصل الى البدن ما يستدعيه هذا العرق شريان مركب من طبقة واحدة فهذا انما [illegible] مثال القسم الاول
اكثر الشرايين ولم اشتمل كل الشرايين وانما قال [illegible] وفايدة كون هذا القسم بهذه الصفة محصورة في اربعة وجوه احدها [illegible] الحكم
ما اذا كان الاولى ان تختلف وثانيها شمل اكثر الشرايين فانه لما كان اعظم فايدة من الوريد تضمنت زيادة وثانيها
فاعلم انه لما انحصر الاعضاء العصبانية الى قسمين قسم مركب من طبقتين وقسم آخر من طبقة واحدة فشرع في
ذكر الثاني وشمل الكلام على تلك الوجوه ومعنى ان تمام الاول قوله في ابتداء القسم الاعضاء العصبانية [illegible]
غير انها ما هو ذو طبقة واحدة ويدخل فيه بعض الاعضاء البسيطة وبعض الاعضاء الآلية والبسيط [illegible] الاول
الاغشية وهي [illegible] فانه تارة يكون الخيط المنفرد منها واحدا كما في العضلات وتارة يكون الخيط المنفرد منها [illegible]
كما في الاعضاء الباطنة [illegible] صاحب الكامل في باب تشريح الاغشية واما الثاني في العروق فانه تارة يكون
ذات طبقة واحدة كاكثر الاوردة وتارة يكون ذات طبقتين كاكثر الشرايين واما الاعضاء الآلية فمثل المعدة واذ
قد عرفت هذه المقدمة فلنذكر الفايدة التي لاجلها صارت الاعضاء العصبانية مركبة من طبقتين [illegible] فايدتين
لكون اكثر الشرايين مركبة من طبقتين الاولى [illegible] قوة حركة [illegible] وهي العروق الضوارب
خلقها الله تعالى اصلب من جوهر العروق الغير الضاربة لانه لم يمكن [illegible] حركتها ان تنخرق او تنقطع
فهذه هي الفايدة الاولى التي اشار اليها صاحب الكتاب وانما قال فانه لما كان اعظم فايدة من الوريد فاعلم
ان هذه اشارة الى ما يكون من طبقة واحدة من الاعضاء العصبانية وهو اكثر الاوردة ويسمى العروق الغير الضوارب
وانما خلقت اكثر الاوردة ذات طبقة واحدة فاعلم اولا ان الحاجة اليها منحصرة في مطلوبين الاول ان تجذب
الغذاء من الاعضاء وتاديته الى الكبد والثاني جذب الدم من الكبد وتاديته الى الاعضاء المتغذية به واذا
علمت هذا فنقول انما احتيج فيها الى طبقتين لان الدم الذي يصير منها الى الاعضاء محتاج الى ان [illegible]
بحيث يحصل لبعض الاعضاء [illegible] بخلاف العروق الغير الضوارب [illegible] بالرشحات وانما خلقت ذات
طبقتين لئلا يكون [illegible] من الدم الى الاعضاء التي اللطيفة الرقيق الذي هو اقرب الى طبيعة الروح

فتلخص من هذا ان الاوردة لم تحتج الى ان تكون ذات طبقتين لعدم الشيئين احدهما انها غير [illegible] انما غير ضاربة والثاني
انما احتج ان يكون الدم الذي فيها [illegible] الاعضاء [illegible] على ما قررناه وانما صارت الشريانات من الذي
على [illegible] الروح الحيواني والوريد ليس كذلك لان منها من الكبد وهي موردة للغذاء من الامعاء الى الكبد وموردة
للدم من الكبد الى الاعضاء [illegible] ان يكون موردة للروح الحيواني فهذا الى هذا الموضع قوله [illegible] اشد [illegible] الاحتياط
في صيانة ما [illegible] الروح والدم الشرياني فاعلم انه لما فرغ من تقرير الفايدة الاولى لكون الشريان مركبا
من طبقتين اشتغل الى ذكر الفايدة الثانية وتقرير تلك الفايدة [illegible] قد علمت ان الشريان يحمل [illegible] الروح
الحيواني الى الاعضاء وقد علمت ايضا ان الدم الشرياني ينبغي ان يكون لطيفا رقيقا ليكون اقرب الى طبيعة الروح
واذا كان الامر [illegible] خلقها الله تعالى ذات طبقتين لئلا يتحلل الروح الحيواني والدم الشرياني الذي يجري فيهما
الشريان [illegible] قوله [illegible] وانما اذا احتيج في ذلك القسم
الى [illegible] كانما [illegible] اقسم الباقيا ان
قوله والاعضاء العصبانية [illegible] الاعضاء البسيطة والاعضاء الآلية ولما فرغ من الكلام على الا
البسيط المركب من طبقتين [illegible] من طبقتين اخذ [illegible] الاعضاء الآلية انما يكون مركبا من
طبقتين [illegible] الاول وهي ان [illegible] اذا كان محتاجا الى ان يكون كل واحد من الجذب والدفع
[illegible] لا يكون [illegible] الجذب مختلطا بالدفع لان [illegible] كل واحد منهما بالآخر [illegible] كل واحد منهما
من كمال الفعل بل يجب ان تفرد لكل واحد منهما آلة على حدة ليحصل كمال الفعل المطلوب وذلك مثل المعدة
فانها مركبة من طبقتين داخلتهما [illegible] للجذب وخارجتهما [illegible] للدفع واما [illegible] الامعاء
فاعلم ان في كلام الشيخ [illegible] في هذا الموضع اشارة ان الامعاء [illegible] طولا وليس كذلك فانه قال
في تشريح الامعاء انها مخلوقة من طبقتين [illegible] وذكر ذلك [illegible] الا انه قال
وقد جعل في بعض الامعاء [illegible] الطول على الاستقامة [illegible] في الامعاء المستقيم الذي هو اسفل
الامعاء [illegible] ان يكون [illegible] على هذه النقول
[illegible] وذكر [illegible] من هذا الكلام [illegible] فالاول ان يحمل
كلامه على بيان ان الامعاء مركبة من طبقتين فقط [illegible] الامعاء المستقيم [illegible]
فان [illegible] المعدة لما كان [illegible] الحركتان [illegible] الدفع [illegible]

فالاولى [illegible] صاحب الكامل ان الامعاء [illegible]

به الى الليف الطاول واما الاسا مليس لها الانواع واحد منها يعني المركب فما الماهر الى يحصل لها تركيب من طبيعتين
مختلفين الماهر الليف الاعصا ازديادها عرقها الاوعية ولسندها من تبرك اللاثات فركت ورابعها انه يحتاج في بعض الى
مثلين يجب ان تعلم على وجهها مثل المعدة الى آخره اقول هذه العلة الثانية التي لاجلها خلق الله تعالى
بعض الاعضا الالية ذات طبيعتين وذلك مثل ان يكون العضلات انا ينم كل واحد منها المزاج خاص يحتمل يكون
الترتيب اصوب مثال المعدة فانها يجب ان يكون حساسة وذلك انما يكون بعضو عصباني ويجب ان يكون نامية
وذلك انما يتم بعضو لحماني فخلقها الله تعالى بعكس من عضو عصباني الحس وعضو لحماني الهضم وجعل الله تعالى لكل
مكان منها دسيسة وجميع حكمة الطبقة الداخلة عصبانية والخارجة لحمانية لان الطعام يجب ان يصل الى الهضم
بالقوة دون اللاثات كاتنا منه من جمع الاطعمة الحاس فلا بد ان يصل الى المحسوس فجعلت الطبقة الداخلة
عصبانية ليكون الحاس الحسي ملاقيا للمحسوس وايضا فان الاطعمة الحية الصلبة قد ترد على المعدة فلو كان الملاقي
من داخل طبقة لحمية لكانت يعرض الالعراق فدبر الله سبحانه وتعالى المعدة هذا التدبير وكلام الشيخ يشعر بان الطبقة
الخارجة لحمانية ولكن جالينوس قال انه قال الطبقة الخارجة اعلاها عصبية واسفلها لحمانية الا ان اعلاها
عصبانية للزيادة الحس وزيادة الامن من الالعراق واما كون الاسفل لحمانيا فلزيادة الهضم المحتاج اليه
في الهضم هذا اتمام الكلام في الاعضا الذي يحيط بها جاس من الاجسام واما القسم الثاني وهو الذي يحيط به جزء من
الاجسام في جمع الاعضا المذكورة في الاعشى واما القسم الثالث وهو الذي يكون يحيط به ولا يكون غيره يحيط
به فالارض كما هو المحتاج الى البيان **المتن** فصل في معرفة القوى اعلم ان كل فعل فان له فاعلا فاعلم
التفسير اعلم ان لفظ القوة يطلق على امور كثيرة فانها يطلق اولا على المعنى الموجود في الحيوان
التي باعتبارها تمكنه ان يفعل افعالا شاقة ويضره الصعب ثم انهم نقلوا ان للقوة به الكمال الى لاداء وهو ان لا يستعمل
من تلك الافعال ثم نقلوا ايضا اسم القوة الى ما لا يستعمل افعالا محسوسة وعن التغير ولكان له هذه الافعال المنتجة
حسية اطلقوا ايضا الامر المذكورة فوقها ومعنى انهم تهاوى بها انما هو التغير في آخر استعملوا ايضا لفظ القوة في كل
ما هو مبدا التغير من آخر في آخر من حيث انه آخر وايضا للكمال للقوة لانه اخر وهو ان يعمل للاطلبا المكان الفعل
وانزل ركز نقلوا هذا الاسم الى الامكان وهو المعنى الذي وجوده بالامكان موجودا بالقوة ثم هو اعم لي ذلك
المعنى نقلوا ان الممكن فلان انما نال الامكان المسمى بالقوة والاوهو المذكور حتى انما لم يسلا فاذا الخوذ
مطلق على المذكورة وعلى كل ما لا يستعمل عن التغير وعلى كل ما هو مبدا التغير من آخر في آخر من حيث انه اخوذ على

يكون بالامكان وجوده اذا عرفت هذا فاعلم ان صاحب الكتاب اراد بالقوة ها هنا احد معاني هذه الاقسام على ما سياتي بيانه
ان شا الله تعالى واعلم ان عبارات الاطبا في تعريف القوة هنا المسماة هي الاسباب الفاعلة للافعال ودون العلل
لانه يلزم ان يكون الرب تعالى وتقدس قوة وان يكون النفس الناطقة قوة وان يكون الانسان قوة والعقل
الفعال قوة وكل ذلك باطل وصاحب الكتاب اعني المصنف رحمه الله انما اراد بها ما هو مبدا الفعل وهو ايضا باطل لما ذكرنا من الخ
ابدا على ما تقدم في كتاب الجامع بانها مبدا التغير من آخر في آخر من حيث انه اخوذ لا على شرح هذا المقدار الذي ذكر في
النامل الكتاب يشتمل ما ذكرته من معرفة اجناس القوى فاعلم ان القوى اجناس للاعضا وانها انواع مختلفة
بالالية منهم وسياتي بيان ذلك ان شا الله وحده واما قوله فاعلم ان كل فعل فان له فاعلا قريبا للاعمال الذي هي
قوة فاعلم ان هذا اشارة الى اتمام الدليل على وجود القوة وتقريره ان مبدا الفعل عبارة عن موجود التي
بالتي بها انه لم يكن كذلك والمراد من الفعل ها هنا الموضع هذا المعنى واذا كان كذلك فيجب ان لهذا الفعل
مبدا غير الموصوف بذلك الفعل وذلك ان الموصوف بالفعل لو كان هو كذلك الفعل لكان حاصلا الذي جمع ما
وجوده لو لا ان كذلك لم يكن الفعل حاصلا للابدان ولم يكن حاصلا ما دونه مبدا لهذا الفعل لا بد ان يكون
شيا مغايرا للقابل ومنافيا ممنوعا لان تعريف القوة بمبدا التغير من آخر في آخر واما قوله من حيث انه آخر احتراز
به عن الطبيب اذا عالج نفسه فانه يعالج نفسه ويعالج غيره وان كان مجموع النفس والبدن من حيث هو مجموع
هو الانسان شيا واحدا واما قوله قريبا فاعلم ان المبادي منها ما يكون قريبا ومنها ما يكون بعيدا فاما المبدا
القريب فهو الذي يصدر منه التغير لا بواسطة والمبدا البعيد هو الذي يصدر منه ما هو مبدا للفعل وهو مبدا الفعل لا بد
من مبدا قريب دون الاقرب التسلسل في المبادي وهو محال **المتن** والقوى ثلثة اقسام قوة طبيعية وقوة
حيوانية وقوة نفسانية **التفسير** اما حصر اقسام القوى في ثلثة اجناس فلان منها انما القاسم هو انها
تعمل بالحس واذا كانت الافعال انما تصدر عن القوى كانت الافعال ثلثة وجب ان يكون القوى ثلثة
وايضا فلان من قول الاطبا هو القوى بحسب الاعضا التي تظهر منها افعالها منسوبا الى الطبيعي الكبد والحيواني
القلب والنفساني الدماغ والتي مبداها القلب والى النفسانية وهي التي مبداها الدماغ هذا اعم **المتن**
المعدة الحيوانية هي القوة تقدر البدن لتقبل الحياة واما انها **التفسير** لا نوع من هذا ابعدها
القوى شرع في تعريف كل واحدة منها وذكر ها هنا اذا عرفت هذا فاعلم ان الشيخ وصفها وهو هاهنا الاطبا
مرادا لها القوة الطبيعية بالحيوانية بالنفسانية والسبب فيه انها اقدم بالطبع وبالزمان من القوتين

الاخرى اما بالطبع فلان النبات يكون منه الاخلاط والاخلاط يكون منها الاعضاء والنبات اقدم بالطبع والرتبة الطبيعية
اقدم من غيرها بالطبع اذا كانت تفعل المادة التي منها يكون سائر الاعضاء واما بالزمان فلان مادة الولد اذا سارت من الاب
الى الرحم تفعل فيها القوى الطبيعية قبل فعل سائر القوى فيكون فعلها في الجنين اقدم من فعل سائر القوى بالزمان
واما الحيوانية فانها اقدم من النفسانية لان الجنين انما يلحق بالقوة حيوانا بالفعل وكيف والحيوان اقدم بالطبع
من الانسان فالنفسانية يعني ان يكون في اخر المراتب وان اقربت من حيث الشرف يعني ان يبدا اولا بالنفسانية
ثم الحيوانية ثم الطبيعية واما الاطلاق فقد وقع المذهب هذا الترتيب وبدا بالقوة الحيوانية ثم بالقوة الطبيعية ثم بالقوة النفسانية
اذا عرفت هذا فلنرجع الى الكلام على الحد الذي ذكره فنقول قوله القوة الحيوانية هي التي تعد البدن لقبول الحياة
وانما الحاجة نعلم وذكر ان هذه القوى هي من الحياة عند الشيخ واعاده ابو صادق وقول صاحب الكتاب
يشعر بان الحياة غير هذه القوة فعندنا القوة لقبول البدن الحياة لان المعد لقبول الشيء لا يكون هو نفس ذلك الشيء
فالاولى ان يقال في تعريفها انها هي التي بها تستعد الاعضاء لقبول قوى الحس والحركة وانها التي تعد
البدن لقبول قوى الحس والحركة ثم الذي يدل على ان هذه القوة الحيوانية مغايرة للقوة الحاسة والمحركة مغايرة
ايضا للقوة الطبيعية وذلك ان العضو المفلوج له قوة حيوانية وذلك ان العضو مركب من عناصر بطبايعها متشابهة
الى الافتراق فاجتماعها لا بد وان يكون لقاسر وذلك القاسر يجب ان يكون قابضا للمزاج الآخذ من الاجتماع
والاحكام التي يستعد بها ومتى اخرجنا عنه وعاد الى نفسه ولا بد وان يكون مستمرا على ذلك الامتزاج وحافظا له ولا يخلو اما
ان يكون قوة الحس والحركة او قوة التغذية او امرا ثالثا والاولى باطل لان الكلام في العضو المفلوج وليس
له قوة الحس والحركة والثاني محال ايضا والا لكان قوة التغذية قد تبطل مع بقاء هذه القوة واما ثانيا فلان
هذه القوة لو كانت هي القوة الغاذية وهذه تفيد قوة الحس والحركة لكانت الغاذية تفيد قبول الحس والحركة
فيلزم ان يكون للنبات استعداد لقبول الحس والحركة لان فيه الغاذية وهذا باطل فثبت ان هذه القوة
جنس ثالث مغاير للقوة الطبيعية والنفسانية وهو المطلوب **المتن** وتنبعث من القلب
وتحلها جسم لطيف متولد في القلب من لطيف الاخلاط وبخاريتها الى قوله وهذه القوة الحيوانية محركة القلب
الشرح قوله وهي قوة تنبعث من القلب قد تبين ذلك فيما تقدم فلا نعيده بانها ولما قوله
وتحلها جسم لطيف متولد في القلب من لطيف الاخلاط وبخاريتها فاعلم انه كما يتولد من كثافة الاخلاط
جسم ارضي كثيف هو الاعضاء فكذلك يتولد من لطيفها جسم لطيف هو الروح فالروح هو ان اجسام هوائية ونارية شعاعية

ونورية والنفس ترتاح اذا ابصرت النور وتستوحش من الظلمات وذلك لمناسبة الروح الذي هو مركبها الظلمة
مضادة لها وذكره واعلم ان مذهب اكثر الاطباء ان القلب يستمد الهواء من خارج ويحمل روحا صيرانيا
ويتخذ الكل فقوله باطل بل الروح انما يكون من بخار الدم الصافي اللطيف الذي والهواء المستنشق لا يصير
جزءا منه ولكنه يروح الروح في الشرايين ويسوقه الى سائر الاعضاء لطافته ومنزلته منزلة الماء من الطعام فان
الماء كما انه لا يغذو البدن وانما يسوق الطعام والاغذية الى سائر الاعضاء فكذلك الهواء والذي يدل عليه ان الدم اذا
صار قليلا في البدن صار الروح ايضا قليلا ولذلك فانه يحصل بنقصان الدم الا صار سببا لنقصان الدم لا جرم يقتضي
الروح وضعف ومحل الافعال بسبب ذلك ولو كان الهواء مادة للروح لما تحلل لان الروح باق وما احلل الدم اذ
لم يحلل وايضا فان الاستفراغ والرياضة والتعب والسهر يحلل جوهر الروح مع ان حال الهواء المستنشق في هذه الاحوال
شابه لما كان قبل ذلك ولو كان يكون الروح من الهواء المستنشق لما احتمل ان يختلف حال تحلل الروح
في كان الاستفراغ حاله ولما انه جسم لطيف متولد في القلب فلانا صار اليه بعض الاطباء وما قوله
وذلك الجسم هو الحامل الاول للقوى الاساسية ويتم تعديها فاعلم ان هذا اشارة الى المتعلق الاول للقوى
النفسانية هو هذا الروح والدليل عليه انه لولا ذلك لما كان سد المسالك مانعا من نفوذ القوى الحركة والحاسة
والتجدد ولكن التجارب الطبية دلت على انه حابس في علل مثل الصرع والفالج ونحن العلوم ان السدد لا يمنع
نفوذ الاجسام ولما قوله فيتعد بتوسط الشرايين الى جميع البدن فهو اشارة الى ان الخادم المؤدي للقلب انما هو الشرايين
وقد بينا ذلك من قبل ولما قوله وهما عدم عضو من الاعضاء هذا الروح لم يستعد لقبول قوة اخرى من القوى
التي سنذكرها فصار ميتا ويعرض له ما يعرض للابدان الموتى من العفونة والفساد فاعلم ان العضو اذا عدم هذا
الروح فقد عدم قوة الحياة لان الروح مركب هذه القوة فاذا عدم عضو من الاعضاء هذا الروح فقد عدم الحياة واذا
عدم الحياة لا يكون قابلا لقوة الحس والحركة وغيرها فصار ميتا ويعرض للعفونة والفساد لان الحافظ له عن ذلك
انما هو قوة الحياة وهي التي تحفظ النافر على الاجتماع ويحفظها فاذا عدمت بقي العضو مائلا الى الافتراق ويتطرق
اليه العفونة والفساد وقد تمت هذا من قبل ما يعيننا من تمام الكلام على الارواح ومباحث البحث الاول
اعلم ان الارواح امزجة فجميعا يكون حاصلا للقوى فعلمنا ان المزاج الصالح لقوة الغضب لا يصلح لقوة الشهوة
او الحس والصالح للقوة الباصرة لا يصلح لسائر القوى ولو كان ذلك مزاجا كما انها كانت القوى كلها سرة
دائما من غير بدل البحث الثاني سئل الامام الاستاد وهو اسعد من الايلاقي انه قال ليس يتم ان يع

لبعض الحيوانات مزاج مستعد لقبول النفس التي ليس غير واسطة الروح ناقل السبب والشيء لهذا اللطف انه ليس
ان يدرك الاشياء بحسه ولا شرايين قال فان رايت حية قطع راسها وذنبها على شق بطنها لم ترد فيه الا الاساء على
السلم ثم انه سعى بعضه العرق في احشائه وفضل ظاهرا ايضا في الحيوانات اللحم ثم بالماء العذب وجعلوا اسمايه حركة
يدل على ان حصة بان خروجنا انه لم يكن لذلك الحية قلب يتولد فيه الروح بها قال ولا قال الروح من لعل في جميع الاعضاء
لان من البعيد بقاء العطب تحايل الاعمال التي علمت مثل تلك الحية قال الامام الاستاذ حجة الاسلام الرازي
ان الحية ليس له القلب ولا شرايين وانه ليس لها الا اساريع على النفس وهو خطاء بان الشيخ ذكر في حيوانات الشفا
ان الحيات سعد لكما دواح وقلب قريب من حلقه مستطيل حتى كانه كلية ثم يكون بعده الرية ثم يكون بعدها الكبد
ومستطيل ... الماسريق ساير ... وان اشا كرارة المحكمة كما دل على الكبد ... على الامعاء
واما المؤلف فضل هذا الكلام الشيخ قال الشارح لا انقل من صاحب الحية في راسها ... ذكر لا انقطع
ما سمع ... من حلقها كما حكينا من الشيخ البحث الثالث اعلم ان الارواح ... رحيوانية
... ونتولد الحيوانية في القلب على الموت والطبيعي في الكبد والنفسانية في الدماغ وتتولد الروح النفساني
من تولد الروح الحيواني الذي في القلب فان ذلك الروح يصعد من القلب الى الدماغ في الوتين الساكن
ثم ان هذين الوتين ينتهيان الى قاعدة الدماغ ويتشعبان هناك الى اقسام كثيرة وتتشبع منها الشبكة المعروفة بالشبكية
لكثرة ما يتوزع من هذين الوتين من اقسام العروق تعبير بعضها فوق بعض ومع ما فيها ايضا من طرق بعضها على
بعض متشكل وتعبير شبيها بالشبكة ثم يجتمع هذه الشبكة وتعبير بعضها فوقا في ما كان عليه من ان بالوتين الا الاولين الا
كان فيهما ثم انشعب ويصير الى فوق هذا الموضع ليتم ما فيه الروح الحيواني انما يصعد من القلب الى ان
كثيرة تشابكها وطال لبثه هناك وحصل النضج اخر وصار الروح النفساني على ما وصفنا من قبل ويدخل الى
البطنين المقدمين من بطون الدماغ ويلطف هناك ويندفع بعضه الى الحس والحركة ثم ينفذ الى البطن الاوسط
ثم الى البطن المؤخر من الجوف الرابع منها ثم يسري منه في الاعصاب النابتة من النخاع وينفذ الى الاعضاء
لمقالة الحس والحركة فانظر الى الحكمة والرحمة وتامل في هذه الصنع اسد عقلوا انه تبارك مجاريها البحث الرابع
اعلم ان للقوى التي ذكر من الحرارة الغريزية فان من شرطها شدة القوى على النفخ الارواح وحصول الحركات
وسبب هذه الحرارة وجود الارواح في القلب ويكون تلك الارواح من اول الامر ... من الارواح ... في
وبدن ... ان ... يكون الكبد والدماغ ... الحيوانية ... نزول الحكمة

فيها فكل واحد منها بواسطة تلك الارواح فيها هذه الكيفية بحصول المزاوجة الى القلب منفردا عما من اللحم لان
القلب يكون الروح من ذلك العضو حيث الى الكبد ما يكتب من الروح على هذا الكبد با هو ما ذكر الروح من الطب الى جميع
الاوردات اللاتي اثر الكبد فان هناك يكون تكون الروح من الارواح المحضرة الى هذا اذ ذكره عن حال القلب
والكبد والدماغ الرابع فاعلم ان القلب ابداء حيث جوهر الروح اليه والدماغ ليسوء الحر يكون منها مكانا الى والدت
الحرارة الغريزية وقوة الحيوة للحاجة الاعضاء الا بانفعاله بالمنافذ منه الى كل كيفيا انشأ ذلك واحدة من القوى الاخر
في ترتيب الروح **المتن** وهذه القوة الحيوانية تحرك القلب والشرايين الى ترتيب الماء الحيوة الطبيعية ٥

التفسير اعلم ان الغرض من ذكر القوة الحيوانية وتبيينها شرح لان في ذكر اصناعها وذكر ما اعتبر تعال
فيما في ما علم منها الى مستعمل اذا عرفت هذا فنقول وهذه القوة الحيوانية تحرك القلب والشرايين بسطا وقبضا
اشارة الى الصنف الاول من الفاعلة وذكر ان القوة الحيوانية وان كانت مبدا الحيوة ولكنها الا اصل الحس والحركة
الى جوهر الروح على الدماغ فانها مبدا الحس للقبول ولا استقرار لان مبدا الحس والحركة وتصدر عنها ساير الافعال الحيوانية
وانما تمير الروح الحامل لقوة الحيوة واصلا الى جميع الاعضاء تحرك القلب انبساطا وانقباضا الانبساط بسبط الروح
في الشرايين ذاهبا الى الاعضاء والانقباض يدفع الابخرة الدخانية الى الخارج فاذن القوة الحيوانية هي مبدا
الحيوة وهي ايضا مبدا لان تحرك القلب والشرايين بالانبساط والانقباض وانما تتبعها الاعراض النفسانية
مثل الغضب والفرح والغم وما اشبهها لاجل ما يظهر من حركات هاتها منها على انه لما علم انه لا مانع من تقرير الاول
شرع في الثاني وهو صنف الانفعال وكان القوة الحيوانية على الامرين احدهما انفعالي والاخر فعلي واذا عرفت هذا
فاعلم ان هذا الروح يعرض له انقباض وانبساط الانفعالات ترد على القوة الحيوانية بشرط بعض القوى المدركة
كالحس والخيال والوهم والتكر فيعرض لذلك الخوف والغضب والنزاع والحزن والياس والعلم والسامع ولما كان
اول الافعال الحق تظهر في القلب والشرايين انبساطا وانقباضا الفعل باردة وتظهر في الروح الانفعالي الاخرى ثم
القوة الحيوانية الحق تمير احدهما فاعلا بسبب انبساط القلب والشرايين وانقباضها والاخرى مستعملا بعضه لانها
تزويج به فان قيل ظاهر كلام الاطباء شاهد بان هذين الامرين اعني الفعل والانفعال يتولاهما قوتان وان الكلام
والاسباب الباطنية فانه يشير بانما هو واحد هي علة لهذين الامرين واللايق بامر الشيخ ان يحمل القوة النفسانية
من القوة الانفعالية الا انهما اصلان الى واحد لا يصدر منه الا اثر واحد من بعيد بين تمام هذا الكلام ايراده ...
كان اشار ... ذكره ... ان قال ... است الاطباء اسباب الغضب والفرح والحزن الى هذه القوة ...

مثل الغضب والفرح والغم [illegible]

وذلك ان الغضب والفرح والحزن امور وجودية من باب الكيفيات فاذا اسندت الى القوة الحيوانية فاما ان يراد به
ان القوة الحيوانية فاعلة لها وهو باطل بالاتفاق لان فاعل تلك الامور الاحساس او الوهم او التخيل او يراد به
ان القوة الحيوانية علة مصححة او قابلة لهذه الامور والمسلم فساده وذلك او يراد به ان القوة الحيوانية علة مادية لتغير
حالة وهو ايضا باطل لان عمل القوة لا يتبدل بهذه الكيفيات وانما هي علة لصيرورة الروح حاملا لهذه الكيفيات
اذا صرنا كون الغضب والفرح والغم والحزن الى هذه القوة بهذا الاعتبار والقوى النفسانية باسرها اشار كما في ذلك
فكان يجب ان تصير باسرها الى القوة الحيوانية وانتم لم تفعلوا واجاب عنه وقال وجه انتساب هذه الامور
في ذلك الى ان تنتقل الى عضو آخر وهذا علامات الحس والحركة فان ظهور هذه الافعال مترتب على انتقال الروح
من القلب الى عضو آخر وهو الدماغ وهذا امر الروح في اسناد هذه الامور الى هذه القوة ووجه الفرق بينها وبين القوة
الحس والحركة فان ظهور هذه الافعال مترتب على انتقال الروح من القلب الى عضو آخر وهو الدماغ وهذا امر اجنبي
اسناد هذه الامور الى هذه القوة وان هذا اشارة الى العلة التي لاجلها انتسب هذه الامور الى هذه القوة وذلك
ان الانسان اذا احس بامر شاق تعرض اثر ذلك في نفسه فتحركت طالبة للانتقام فتحرك الروح الى الخارج دفعة فهو
حركة خارجية وان كان العارض عليه بسبب منع حركت الارواح من الظاهر الى الباطن فلما تحركت هذه الارواح
بسبب هذه العوارض وتلك الارواح حاملة لقوة الحيوة انتسب هذه الامور الى تلك القوة وهذا اشار اليه وهذا امر
والغايب ولا ما يليه ولا بعدما قيل الروح الذي هو لتلك الامور وكل ما يكون على هذه الانحاء لا يصح ان يقال
بسبب الامر الحو ما دون الروح الذي ذكرناه **المتن** واما القوى الطبيعية فانها قسمان قسم يتصرف في
الغذاء وقسم يتصرف في بقاء النوع **التفسير** لما فرغ من الكلام على القوى الحيوانية شرع
في الكلام على القوى الطبيعية وقسمها الى قسمين القسم الاول ثم يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص والسبب فيه
هو ان بدن الانسان دائم التحلل والسيلان لكونه من عناصر متضادة لا يزال يتحلل بعضها في البعض فاحتاج الى
اخلاف ما يتحلل منه والا لم يكن ثابتا وهذا امر ضروري ثم يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص والقوة المولدة ثم اخر
يتصرف بعد هذا التصرف لبقاء النوع فاعلم ان بدن الانسان لا يمكن ان يزول امره الى الفساد لكون الموت
من فعل الله تعالى اللازم من سابق بقاء النوع الذي يجب بقاؤه ان لم يكن بقاؤه بحسب الشخص
المتن وايضا فان القوى الطبيعية منها ما هو خادم ومنها ما هو مخدوم **التفسير** انا لما
ابطل ثم ان القوى الطبيعية منها ما هو خادم ومنها ما هو الخادمة والمخدومة ثم المخدومة منها جنس يتصرف

في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وينقسم الى نوعين
الى المولدة والمصورة فهذا التقسيم الذي ذكره الشيخ وهو التي ما ذكره هنا اذا عرفت هذا فاعلم ان القوى المخدومة
التي تستخدم في افعالها قوى اخر والخادمة التي لا تكون كذلك والقوة المتوسطة الناشئة من هذا الاعتبار ومثل الاول الغاذية
المطلقة التي لا تكون مخدومة اصلا والنامية المخدومة مطلقا وهي التي لا تكون خادمة لغيرها والثالث الخادمة من وجه
والمخدومة من وجه اخر مثال الاول القوة الجاذبة ومثال الثاني القوة المصورة فانها تخدمها سائر القوى ولا تخدم الشيء
من الاول ومثال الثالث القوة الغاذية تخدم النامية والمولدة وسائر القوى الطبيعية القوة الغاذية تخدم القوة الربيعة وذلك ان
الربيعة انما الغاية على الزيادة في اقطار الجسم وهذه الزيادة لا تكون الا بالمادة فهي تخدم القوة الربيعة من هذا الوجه
تخدمها القوة الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة **المتن** فالمخدوم اربعة اقسام الغاذية والنامية
والمصورة والمولدة **التفسير** لما فرغ من ذكر القسمين الاولين شرع في ذكر اقسام القوى المخدومة
اربعة اقسام والخادمة اربعة اقسام وذلك انها جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وهو ينقسم الى الغاذية
والنامية الحاجة الى الغاذية ظاهرة من كون البدن دائما في التحلل والذبول فاحتاج الى ما يقوم مقام ما يتحلل
والحاجة الى النامية لانه لا يمكن ان يوجد في اصل الخلقة على الكمال والا لكان الحق الى اول وجوده في الشيخان
فيحتاج ان يزداد شيئا الى كمال اللائق به حتى حصلت ان القوى قد يوجد الشخص على كماله اللائق به وحفظه الى
الاجل المقدر فاستغني بهما عن غيرهما واحتج ايضا الى قوى تتصرف في الغذاء لبقاء النوع لما علمت من انه يراد في
الابدان وهذه تنقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة المولدة ما تفيد المني التوليد وهو بعد ان كان شبيها بالعضو شبيها
بالنسل والقوة المصورة هي التي تفعل حالات الاعضاء محتاج اليها في الافعال واذا اصبحت كمال النسل
وصور شبيها فعلها لحفظ النوع الجنس من غير احتياج الى غيرهما لما وقفت ان الشخص هو النوعين الاولين وامر النوع تم
بالنوعين الاخيرين لاجرم انحصرت القوى المخدومة في هذه الاربعة فهو واجب الحصر **المتن** فالغاذية
هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي الى مرتبة النامية **التفسير** لما فرغ من التقسيم شرع في تعريف
كل واحدة من تلك الامور الاربعة وفعلها ثم لم فعلها اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله فالغاذية هي التي تحيل الى
شبيه المغتذي اشارة الى فعلها والى غيره وهو ان هذه القوة تحيل الغذاء شبيها بالمغتذي ان كان المغتذي
مثل ما صار الغذاء شبيها به وان كان المغتذي غيره ما صار الغذاء شبيها به لكن كيفية الاعضاء وهي قريبا
بعد شبيها بالمغتذي اي بعد حصول انها وغايتها ابقاء الاصل شبيها وان يجعل عوضا مترتبا على سائر الاركان

ويتم فعلها بتاثير جوهر الغذاء وتشبيهه
وبالصاق ...
الغذاء م

منزلة القوة الغاذية التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي لبنا الاصل فقوله هي التي تحيل الغذاء اشارة الى العلة
الفاعلية وقوله الغذاء اشارة الى العلة المادية وقوله شبيها بالمغتذي اشارة الى العلة الصورية وقوله لبنا
الاصل خطا اشارة الى العلة الغائية وصاحب الكامل رحمه الله عرّف اولا القوة الغاذية بانها التي ترد الى الاعضا
جوهر ما تحلل منها عوضا عما تحلل منها من غير ان تزيد في طول العضو وعرضه وعمقه الذي هو عليه شيا فعلمنا ما تحلل منها
وهذا اشارة الى تميز فعل الغاذية عن فعل النامية لان فعل هذه القوة البدل من غير زيادة في الاقطار وفعل النامية
الزيادة في الاقطار وما ذكره ثم فعلها تحصيل جوهر الغذاء وتشبيهه بالصائرة فاعلم انه لا نزاع ان فعل الغاذية
احالة الغذاء الى مشابهة المغتذي شرع في بيان فعلها وتشبيهها بامور ثلثة اولها تحصيل الغذاء الذي هو الجزء الذي يلحق
ويبدل بما تحلل الا بعد حصول الثاني التشبيه وذكر ان الغذاء اذا وصل الى المغتذي احتيج الى ان يصير شبيها به
حتى يصير بدلا عما تحلل والحاجة ايضا الى ان يلتصق بالعضو ولهذا لم يتم تمام النبات وقد تختل امر الزيادة كما في
ابدان المرضى فان هؤلاء لا تتزيد اعضاؤهم البتة وقد تختل فعل التشبيه كما في البرص وذلك ان العضو الذي
هذا المرض قد تزيد فيها ويلتصق بها الا انه لا تشبه بها وذلك لانه اللحم القوة المغيرة الثانية او لان الخلط الذي
فيه غليظ لزج فيعطل القوة المغيرة فيمنعون ان تغيره كما ينبغي وقد تختل الالصاق كما في ابدان المستسقين
الاستسقاء اللحمي فان ابدان هؤلاء قد تزيد وذلك الزيادة الملتصقة بها الا انها ضعيفة لم تفعل فيها الحرارة
الغريزية على ما ينبغي حتى يمكن فيها الالتزاق من هذه الامور وترك الا الافعال الثلثة وان امر الشديد لا يتم الا بها
في بعض امور ثم نقل الكلام في القوة الغاذية ايراد شكوك وذكر الجواب عنها وذلك انا بينا ان فعل الغاذية
ثم امور ثلثة تحصيل الغذاء الذي هو البدل والتزاقه وتشبيهه بالمغتذي وقد تختل به كما في عدم الغذاء وغيره ونحوه وقد تختل
بما ذكرناه من امر الاستسقاء اللحمي وتشبيهه في هذا الدرس ونحوه وقد تختل به كما في البرص والبهق اذا عرفت هذا فالاشكال
عليه وارد في كيفية التحلل لكون الغاذية لاداة البدل بما تحلل في الماء الى البدن وفي كيفية الساق
البدل بالاصل اما الاول فلان الاشكال عليه ان السلف قد ذكروا ان المحلل هو الحرارة وهي اما الحرارة الخارجية
او الداخلية والاول باطل والا لكان البدن المحلل كان ابرد وكانت الحاجة الى الغذاء اقل لان الحاجة اليه لتدارك
بدل المتحلل ولما كان الهواء باردا احتاجت الحرارة الى الغذاء اكثر لكن كذلك بل كانت الحاجة الى الغذاء اشد
برد الهواء اكثر فظهر بطلان هذا القسم والثاني كان المحلل هو الحرارة الداخلية فهو باطل ايضا لانه لو كان كذلك
لكان التحلل في المرض الحار اكثر منه حال الصحة وهو باطل فانه يدق شيئا من الغذاء اكثر منه

بدل ولا الذبول والثاني فان الحرارة الداخلية سارية في جميع الاعضاء بالسوية بما يليق بانه لما ثبت هذا
الاجزاء اولى من ان تحلل الباقي فاما ان تحلل الكل وهو باطل او البعض فشانها وهو المطلوب والثالث وهو
ان الجزء الذي انفصل اما ان يكون متصلا او منفصلا والاول باطل لان سبب ذلك التحلل هو الحرارة
والحرارة كانت ثابتة قبل ذلك فكان يجب ان يحصل التحلل وهو باطل والثاني ايضا باطل والا لزم ان
تكون الاجزاء البدنية غير متصلة بعضها بالبعض اصلا والحس يشهد بخلافه وهو محال قوله فيه من الاشكال على التمام
الاول سواء التمام الباقي فالاشكال عليه ان يقال المحتاج الى البدل اما ان يكون المجموع المركب من الزايل
والباقي وهو محال لان ذلك المجموع لا وجود له مع زوال احد اجزائه او يقال المجموع المحتاج الى الباقي اللاحق
وهو محال ايضا لان هذا المجموع غير موجود لان احد اجزائه غير موجود الان وايضا فلانه يلزم احتياج الشي الى
نفسه وهو باطل او يقال المحتاج الى البدل هو الجزء الباقي وهو محال ايضا لان الغذاء شبيه المغتذي بالقوة
والفعل الالتي شبيه الباقي مطلقا والشي لا يحتاج الى مثله والا لزم احتياجه الى نفسه وهو باطل لانه لو كان الباقي
هو الذي يحتاج الى البدل فاما ان يحتاج اليه لذاته او لصفة لازمة لزم استحالة الاحتياج به فلزم حصول اللاحق يلزم
عدم المغتذي في اول زمان فقدان الغذاء وان لم يكن احتياجه اليه لا لذاته ولا لشي من صفاته استحال احتياجه
اليه هذا هو الاشكال الوارد على المقام الثاني واما الاشكال الوارد على المقام الثالث فمنهما اذ الاشكال انه
الغذاء المنفصل الزائد كانت موجودة في حق المغتذي قبل هذا الغذاء وقيل انها ما كانت موجودة فان
كان الاول لزم ان يقال اجزاء بدن الانسان مركب من اجزاء صغيرة غير متصل بعضها بالبعض اصلا وانما
انه كان الثاني لزم توقف اتصال اجزاء بدن الانسان وتوقف الاتصال به لم يوجب ان يكون الاتصال دائما
في كل الاعضاء في كل الاوقات او في اكثرها ومعلوم انه ليس كذلك والجواب عن الاشكال الوارد على
المقام الاول ان فعل المحلل هو الحرارة الداخلية والخارجية جميعا لا منافع ثم حملة على الخارجية دون الداخلية
او الداخلية دون الخارجية والاول باطل لان كانت الحرارة الداخلة مطلقا لان التحلل في المرض الحار اكثر منه
حال الصحة الا ان من ان يقال الطبيعة تتوجه الى نضج الاخلاط وتستعمل الحرارة فيها فلا جرم يقل البدن
حينئذ عن التحلل والذبول واما قوله الحرارة الغريزية سارية في جميع الاعضاء بالسوية قلنا بلى لكن
بعض الاجزاء اولى من بعض بالتحلل فيجب الا ان من ان يكون العضو حرة الحرارة وقويها في بعض
البواطن لانها اجزاء ما ولا لانها اقرب الى ما هو اجزاء ما لا ان الحرارة تحلل الالطف اولا فاولا

الجزء المنفصل اما ان يكون متصلا او منفصلا فلنا تقريبا كان متصلا فور الحرارة المحللة كانت موجودة
قبل ذلك فكان يجب ان يحصل الانفصال فسار ان يحصل قلنا تقريبا ان الحرارة تحلل الاقرب
فالاقرب والالطف فالالطف ففي حين ما يكون مشتغلا بتحليل اللطيف يكون متحللا من عليل امر اغلظ
منه كانت موجودة حال الوضع والمزاج فتركب على المقام الثاني المنتج اما الجمع المركب من الزايل و
الباقي او كرا و كرانيت المني من ترسا البدن يحتاج الى البدل مع ان الحرارة اذا حللت جزءا ورد
الطبع البدل لئلا يكون متبادرة محفوظا على ما كانت عليه اولا او اذا فترنا فترنا البدن يحتاج الى البدل بهذا
المني فزال السؤال واما الجواب عن الاشكال الوارد على المقام الثالث فالجواب عنه ان يقول ان الجزء
ينفصل عن عمق البدن دون انفصاله ولا يلزم منه ان يكون سوطا لان ذلك النزف طبيعي وانما اللازم بين الانفصال
الجزء الطبيعي من المزاج **المتن** والنبات الى فرليه والمولدة **النفيس** اعلم ان
صاحب الكتاب فرغ من الغاذية والنامية ولم يدخل احد مباحث الاخرى واما الشيخ ابو علي فانه ادخل
النامية بحث الغاذية وحقق الغاذية بانها التي تتصرف في الغذاء لينا الشخص وهو فرح جايز لان غاية النامية
في التصرف في الغذاء تحصيل الزيادة في الاعضاء لابقاء الاصل والدليل عليه انه لو كان غايتها مرتبا
الاصل لسكت منها فرد على البدن من الغذاء تحفظ الاصل لان القوة اذا انبعث الى غايتها التامة
سكنت ولو سكنت لما كانت النامية نامية فادن الاولى ان تباين منها وان لا يدرج النامية تحت الغاذية
كما فعل الشيخ والغذاء الذي يحصل بين الغاذية والنامية في التعريف اذا عرفت هذا فنقول قوله والنامية
التي تزيد في اقطار البدن على نسبة محصورة حتى يبلغ به كمال النشوء فاعلم ان هذا اشارة الى تعريف
القوة النامية بقوله تزيد في اقطار البدن احتراز عن الزيادات الصناعية فان الصانع اذا اخذ شمعا او
ليس الشمع فانه وان زاد في طوله يرجع فينقص من عمقه وان كان بالعكس فبالعكس واما هذه القوة فانها
تزيد في الجهات الثلث التي هي الطول والعرض والعمق وهو المراد من قوله الاقطار وقوله على نسبة
محصورة اراد به التناسب الطبيعي احترز به عن الزيادات الغير الطبيعية مثل الاستسقاء وساير الاورام
وقوله حتى يبلغ به كمال النشوء اراد به ان الكمال الوجهة ... لا يحصل دفعة ولا يمكن ان
يوجد اول وجوده على كمال مقداره فادن كمال المقدار من الطول والعرض والعمق ...
الذي توجد وهو المراد من الكمال المقدار وفيه تنبيه على الفرق بين النمو والسمن ويحصل بانه د

من الكمال الغايته ويتضمن ان قيد التعريف قيدا اخر وهو قوله بما تدخل فيه من الغذاء فانها على العلة الحقيقية للفرق
بين النمو والسمن فلا يستدعي جواهر الاعضاء الاصلية بل كانما تستدعي جواهر الاعضاء ملاحم متوما ما في السمن
فلا يستدعي جواهر الاعضاء الاصلية بل كانما يلصق بها فهذا اشترلنا في شرح هذا التعريف واما قوله
ثم يبطل فعلها فاعلم ان غاية النامية ان يبلغ بالبدن كمال المقدار وذلك من ابتداء الحمل الى وقت
منتهى الشباب وهو خمس وثلثون سنة ثم تسكن عن فعلها **المتن** والمولدة هي التي تحصل الى مستعد
لقبول صورة نوع اخر يناسب **النفيس** لما فرغ من الكلام على الغاذية والنامية اشتغل الى الكلام على المولدة
والمصورة اذا ثبت هذا فنقول انما مباحث البحث الاول اعلم ان القوة المولدة نوعان احدهما موجودة في
الانثيين وهي تولد المني ان تصير الدم فيها مستعدا لقبول صورة مني ولصب الصورة تعالى وتقدس بعث الذكر
المني فتحقق القوة الاولى اذا انبعث الى سائر الروابط صادرت تلك القوة مثل الانثيين منه خيرا ان مثل الاول
تولد ذلك المني فعند القوة الاولى موجودة في الانثيين والقوة المولدة الثانية موجودة في المني عند انصاله
الى الرحم ثم انها في الرحم تستعد لان تقبل من واهب الصور تعالى وتقدس القوة المصورة التي سنذكرها
ان شاء الله تعالى البحث الثاني قال الشيخ في القانون في هذا الموضع وذلك من بين تشابه الاجزاء وتشابه
الامزاج اشارة الى مسئلة اختلف فيها المتقدمون ان المني جوهر بسيط او مركب والذي اختره الشيخ ان المني
يخرج من البدن كله لا يخرج من اللحم جزء شبيه من العظم جزء شبيه به وكذلك من جملة الاعضاء واحتج اهل ذلك بوجوه
الاول الانسان حال المباشرة والانزال عن التهيج بدنه وذلك يدل على ذوبان يحصل عن جميع الاعضاء
في تلك الحال الوجه الثاني ان كل عضو الولد منه عضو ناقص من الولد او مشابه له ان عضوا ما وشابه
لما ان شاء الوجه الثالث الشابه الكلية فانه لولا كل البدن وسلامته جمع اجزائه المني لما كانت المشابهة
بعضو واحد فالساد ... هذه الاولى ضعيفة جدا من وجوه الاول ان المشابهة قد تقع في النمو والظفر والاعضاء
لا تخرج منها شي والثاني وهو المولود فقد يشبه جدا ايضا او يلبس حتى لو قطع قد يحصل ان واحد ولد
من حيث متشابها والثالث الذي لا يشك الاعضاء الالية من حيث هي الية وذلك يتم بها شابه الرابع
لو كان المني يخرج من كل عضو لكان المني المتحصل من الرجل والمتحصل من الانثى يحصل منهما جميعا ان
الناس لو كان كذلك لا يمكن ان تلد المرأة منها اما ذكرت ذوجه في جميع تنتج جميع اعضاء الحيوان والسادس
كثر الاشياء ان يتولد الانثى مستحيل ... ان يتولد الذكر وليس كذلك لان الاول صحيح ايضا

لان الاخوان الخ ...

هو التي تزيد في اقطار البدن على نسبة محصورة حتى يبلغ به كمال المقدار ثم يبطل فعلها ...

عضو الاناث والثاني حج وهو ان اعضاء الذكور والسابع ان الحيوان الناقص يولد الحيوان الكامل ولو كان
الامر على ما ذكرتم لما كان كذلك واما ما احتج به الوجه الاول لما عرفت ان الاعضاء سبب سيلان المني او عصب المني
والحرارة الغريزية وابترت بها من لذع حرارة المني الملحم الشبيه بالتاثير الروحي بسببه هو سبب السيلان كان يخرج نوى
وليست هذه الحالة في جميع الاعضاء بل في اعضاء المني لا غير وما في الوجه هو فرع ما ذكرناه في اثناء الحج واعلم
ان اقوى ما يمكن ان يتمسك به من الكون المني متشابه الاجزاء الحجتين الاولى وهو ان المني لو كان جوهرا متشابه
الاجزاء والقوة المولدة لا شك انها قوة واحدة الشعر والادراك والقوة التي هذا شانها اذا فعلت في مادة
متشابهة الاجزاء وجب ان يكون شكل فعلها واحدا وهذا هو الحجة في اثبات كرية البسائط فكان يلزم ان
يكون المتولد من ذلك المني ان يكون اما كرة واحدة من المعلوم ان ذلك باطل الحجة الثانية ان الاطباء
ان المني يعقب الفضل الاخير وذلك انما يكون عند نضج الدم في العروق وهو صيرورته مستعدا لان
يصير جزءا من جوهر الاعضاء وذلك بان الضعف الذي يحصل عقيب استفراغه ازيد من الضعف الذي يحصل
عقيب استفراغ اضعاف كثيرة مثله من الدم وما ذاك الا لانه يورث الضعف في جوهر الاعضاء الاصلية واذا
كان كذلك كان المني مركبا من اجزاء الكل واحد منها قرب الاستعداد لان يصير عضوا اخر وذلك يوجب
ان لا يكون المني متشابه الاجزاء بل متشابه الامتزاج والجواب عن الاول ان الاشكال وارد عليكم
ايضا وذلك لان المني وان كان مركبا من الاجزاء الا انه لا بد من حصول البسائط الالزم التسلسل وكل
واحد من تلك الاجزاء البسيطة مادة بسيطة مادة بسيطة فيجب ان يكون كل واحد منها كرة وكان يجب
ان يكون المتولد من المني كريات منضمات بعضها الى البعض فان لم يلزم ذلك وقلتم ان اثر الحرارة
مؤثرة في ذلك وكذلك الامتزاجات الكوكبية والاستعدادات الحاصلة بسبب حركات الافلاك فكذلك فيما
نحن فيه وعن الثاني ان المني من لطيف الدم وفضاريته وهو مشتمل على الارواح الكثيرة فلهذا يورث الضعف
لا انه منفصل من كل عضو جزء من المني عند اشتعال الحرارة على الاعضاء بالذوبان كما صار اليه الاطباء
فليس في الضعف العارض عند استفراغ المني وكونه من الهضم الاخير ما يدل عليه قال السادس ومنهم
من تامل في اخلاق الحيوان علم عند انه تارة التوفيق ان يكون الاعضاء على اختلاف طبائعها الا
ان يفعل علل القوة والمادة بل لا بد من سبب اخر وليس ذلك هو القوة المصورة فانها عديمة الشعور
وهو ذلك في القوة التي هذا شانها كيف يمكن ان ينفعل اشياء لا مختلفة فاذن يجب ان يكون الفاعل

في نهاية العلم وغاية الحكمة والكمال والقدرة وهذا يدل على ان افعاله بوجود الصانع الحكيم العالم بالكليات والجزئيات
القادر على اعطاء الكمالات **المتن** والصورة هي التي تصدر عنها الافعال المتعلقة بغايات مقادير الانسان
الغاذية والخادم **التفسير** اعلم ان القوى منها مخدومة غير خادمة اعني التي ما فوقها اخرى يستعملها
وتخدم وذلك مثل القوة المولدة ومنها خادمة ومخدومة وهي القوة المغيرة والقوة الغاذية اذا عرفت هذا فاعلم
ان القوة المولدة تخدمها قوتان احدهما القوة المغيرة الاولى والثانية القوة المصورة اما القوة المغيرة فتحتاج القوة
المولدة اليها لتحيل جوهر المني ودم الطمث الى جوهر كل واحد من الاعضاء وعلمها بالكيفيات الاربع بحسب اعضاء
مختلفة الجواهر فان غلبت بالحرارة والرطوبة كان الحادث عنها لحما وان غلبت بالحرارة واليبوسة احدث لحم العصب
وان غلبت بالبرودة والرطوبة احدث دماغا وان غلبت بالبرودة واليبوسة احدثت عظما وبحسب مقدار الكيفيات
في الزيادة والنقصان يكون عملها في سائر الاعضاء واعلم ان القوة المغيرة جنسان جنس يقال له القوة
المغيرة الاولى وهي التي تخدم المولدة وجنس يقال له المغيرة الثانية والفرق بينهما هو ان القوة المغيرة الاولى
تغير مادة الزرع الى جوهر الاعضاء ومعناه انها تشكل مادة المني ودم الطمث من الرقة الى الغلظ وتحيل جوهرها الى
جوهر كل واحد من اعضاء الجنين وعملها بالكيفيات الاربع على ما بيناه واما المغيرة الثانية فهي التي تغير جوهر الدم
الى جوهر الاعضاء التي تكونت وفرغ من تكونها وعملها ايضا بالكيفيات الاربع كالاولى فالحاصل ان
القوة المغيرة الاولى والثانية اشتركا في الاسم وهو كون كل واحدة منهما مغيرة واشتركا ايضا في نقل الشيء الذي انما
تغيران مادة الى جواهر الاعضاء وتغيرهما من حيث اللفظ والمعنى اما من حيث اللفظ فلان احدهما تسمى
مغيرة اولى والاخرى مغيرة ثانية واما من حيث المعنى فلانهما اختلفتا في الفعل لان المغيرة الاولى تغير المادة
لا على طريق التشبيه فانها تفعل ابتداء واما المغيرة الثانية فانها تفعل على طريق التشبيه لانها تغذي بدل
الذاهب فتحتاج ان يكون الخلف شبيها بالمتحلل عنه والا لم يكن خلفا بل كان ابتداء تكون وتختلفان
ايضا من حيث الغاية في فعليهما اما المغيرة الاولى فغايتها في فعلها امر هو الاستحالة الى ايجاد الاعضاء
وغاية فعل المغيرة الثانية ورد البدل واخلاف عوض الذاهب وانما سميت تلك المغيرة الاولى
وثانية المغيرة الثانية لان تلك تكون الاعضاء ابتداء فكانت مغيرة اولى اي تغير المادة الى الاعضاء
ابتداء واما الثانية فانها تغير الغذاء الى الاعضاء بعد تكونها وبعد الفراغ فلهذا كانت ثانية هذا التفسير
اذا عرفت هذه المراتب التي يجب الوقوف عليها فلنرجع الان الى تفسير كلام صاحب الكتاب اما قوله

والصورة هي التي تصدر عنها الافعال المتعلقة بهايات مقادير البدن فاعلم ان هذا اشارة الى ترتيب
القوة المصورة وهي التي تشكل صور الاعضاء من تخطيطها الى الشكل والتقعير والمنافذ والخشونة والملاسة
والعدد والمقدار والوضع وذلك بحسب ما يحتمله المني والاول مادة الروح الى اجرام الاعضاء فاذا فرغ تغير المولد
من المصورة تصور الاعضاء التخطيطية وذلك ان وجدت ترتيبا للاعضاء تشكل فيها ما ثم افعالها الا انه لو عدم فعلها لما
الانتفاع بالاعضاء وهذا لان الاعضاء خلقت لمنافع فلولا فعل القوة المصورة لبطل ذلك فيها المرتب من الاعضاء
مثال في التشكل وذلك ان الراس لو لم يكن مدورا لم يسلم من كثير من الآفات من خارج ولا كان ما يسع من الدماغ
مثل ما كان يسع وهو مربع لان الاعتبار دل على ان ما يسع في المدور اكثر مما يسع في المربع ومثال ذلك من
طريق التقعير انما هو ان باطن الراحة لو لم يكن مقعرا لم يمكن ان تحتوي كما الاجسام الكرية وكذلك من
اسفل الاخمص من الرجل لم يمكن ثباتها على الارض على الوجه الاكمل ولا يمكن ايضا ارتفاع التقعر [illegible]
ثم علينا [illegible] وهو ان صاحب الكامل قال ان فعل القوة المولدة هي التي تولد الجنين من جواهر
المني ودم الطمث [illegible] ما يكون من استقرار وقوع المني في الرحم الى تمام كون الجنين هذا كلام صاحب الكامل
في موضع وقال في موضع آخر بعد هذا الكلام بسطرين فاما المولدة فتحصل بها [illegible] الجزء الاول والمصورة
وهكذا [illegible] في السايل وكلام صاحب القانون والمختصر فانه يحصل القوة المولدة نوعان نوع يولد
المني في الذكر والانثى ونوع يحصل القوى التي في المني [illegible] بحسب عضو عضو فيحصل للعصب مزاجا
خاصا واذا عرفت هذا فنقول انت اذا تأملت وجدت بين الكلامين تباينا والذي حصل من [illegible]
ان القوة المولدة نوعان واحدة تحصل في الانثيين وهو مراد الشيخ في القانون وتلك القوة تولد المني
قال وهي [illegible] المني [illegible] الدم [illegible] مستعد لقبول [illegible] من واهب الصور تعالى
ويتدرج على وجه لو انضم اليه سائر الشرائط لصارت القوة [illegible] الآن [illegible] مثل الذي تولد
المني عند القوة المولدة الثانية [illegible] في المني عند انصبابه الى الرحم ثم انه في الرحم يستعد لان يقبل
من واهب الصور [illegible] القوة المصورة التي تصدر عنها تشكيلات الاعضاء واذا كان كذلك فوجه الجمع
بينهما ان مراد صاحب القانون والمختصر من المولدة الاولى الموجودة في الانثيين ومراد [illegible]
صاحب الكامل المولدة الثانية التي توجد للمني في الرحم ثم على صاحب الكامل [illegible] كلام وهو
انه جعل المولدة مخدومة للتربية والجزء الاول والمصورة [illegible] القوة [illegible] الجزء الاول

والصورة والمولدة التي هي مخدومة واذا عرفت هذا [illegible] ان تبين بين فعل الجزء الاول وفعل المصورة والمولدة
[illegible] كيف يكون المولدة مخدومة لها [illegible] الجزء فاعلم ان المني [illegible] فعل القوى فيه [illegible] الجزء
[illegible] المصورة [illegible] اذا حصل هذا النوع من التغير احدثت القوة المولدة الى توليد المني من
المني ودم الطمث [illegible] التغير اذا حصلت الاعضاء احدثت المصورة [illegible] مقاديرها وتشكيلها [illegible]
[illegible] فلهذا ذكرناها مخدومة للتربية [illegible] مخدومة للجزء [illegible] ذكرناها مخدومة للمصورة
فاعلم ما بقي ان [illegible] كون القوة مخدومة هي ان [illegible] اخرى [illegible] عملها [illegible] وهذا المعنى
موجود فيما عنا فيه هذا المتعلق بالبحث في هذا الموضع **المتن** والخادم لهذه القوى اربعة اقسام
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة [illegible] هذه القوى **التفسير** اعلم ان الشيخ ابا علي ذكر في
القانون [illegible] الخادمة [illegible] القوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة [illegible]
[illegible] الخادمة [illegible] مخدومة [illegible] هذه القوى [illegible] ابا علي [illegible]
القوى الطبيعية الاربع تخدم الغاذية والهاضمة [illegible] الماسكة الجاذبة والدافعة تخدم جميعها هذا كلام الشيخ [illegible]
هذه القوى [illegible] فاذا عرفت هذا فنقول [illegible] الخادم لهذه القوى اربعة اقسام يعني هذه
القوى الاقسام الاربعة التي هي الغاذية والنامية والمولدة والمصورة [illegible] هذه القوى [illegible]
[illegible] ان الغاذية هي التي تحيل الغذاء الى جوهر المغتذي [illegible] بحسب ما الغذاء
الى [illegible] الجاذبة [illegible] الماسكة [illegible] الهاضمة [illegible]
[illegible] الجوهر المغتذي لان [illegible] الدافعة [illegible]
[illegible] هذه القوى [illegible]
[illegible]
النامية والنامية تخدم المولدة والمولدة تخدم المصورة والجزء الاول [illegible] ان هذه الاقسام الاربعة تخدم تلك
القوى الاربعة [illegible] خلقت الجاذبة لتجذب النافع فاعلم [illegible] الجاذبة [illegible]
[illegible] ولهذا [illegible] التقديم بالوضع واعلم ان صاحب القانون ذكر [illegible] ان القوة الجاذبة [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الماسكة [illegible] والرابعة [illegible] القوة الجاذبة لان الاعضاء
[illegible] واذا عرفت هذا فنقول الجاذبة هي التي تجذب الى [illegible]

النافع والشاكل واللام لعين الغذا الذي يصير الجسم اليه شاكل اللحم يجذب اليه الدم المعتدل المزاج فهذا امر النافع لولاها
فانه يجذب اليه الدم المايل الى البرودة والرطوبة وكذلك العظم اليبوسة وهذا امر النافع لوجود الاول والرابع يجذب
اليه الدم المايل الى البرودة والرطوبة وكذلك يجذب الارحام المني المنزل المصرح بها فهذا معنى قوله وخلقت الجاذبة تجذب
النافع اي خلقت الجاذبة في كل عضو لتجذب ما يناسبه ويلايمه على ما قررناه واعلم ان الجذب يكون على ثلثة اوجه
الاول من اضطرار الخلا الاتباع لما استفرغ فهذا والدليل على وجود هذه القوة في المعدة وجهان الاول
ان ما نشاهد من حركة الغذا من الفم الى المعدة والحركات اما ارادية او طبيعية او قسرية والاول باطل فان الغذاء
جوهر ثقيل ينزل بطبعه وهو باطل لان الانسان لو استلقى حتى صار رجلاه فوق راسه اسفل المكان يزدرد
ازدرادا تاما حتى ان يقال تلك الحركة قسرية ولا بد من قاسر وهو اما دافع من فوق كما قال جالينوس مع
الطعام باختياره الى المعدة واما جاذب من تحت وهو ان يقال المعدة تجذبه بقوة جاذبة والاول باطل لما اولا
فان المعدة والمري يجذبان الطعام من الفم من غير ارادة الانسان عند الحاجة الشديدة واما ثانيا فلان
المري والمعدة يجذبان الطعام اللذيذ بسرعة ولذلك تجد ما هو من المعدة للذتها وتردها من طبيعتها وهذا ان الانسان
حتى يستوي هذا التناول به بعده ثم يتناول الحلو بعده واستعمل القي وجد ما خرج بالقي في آخر الامر التي الحلو وكذلك
يجذب المعدة اياه الى قعرها واذا استعمل الانسان دوا او غذا كرهها جذب المري والمعدة لا يزدردانه الا بعسر واذا
بطل هذا القسم تعين ان ذلك انما كان لان المعدة تجذب بقوتها الجاذبة الوجه الثاني وهو ان المري
شعور المعدة تصعد الى فوق لشوقها الى اجتذاب الغذا ولذلك تجد المعدة في بعض الحيوانات الشبه المري
في وقت تناول الغذا تصعد حتى تلاقي الغذاء اذا كان قدامها كالتمساح وذلك يدل على ان تلك جاذبة
على وجود القوة في الرحم وذلك ان الرحم اذا انقطع عنه الطمث مدة قريبا وكان خاليا عن الفضول المانع عن
فعله اشتد شوقه الى المني حتى ان الانسان يحس وقت الجماع كان الرحم يجذب احليله الى داخل كما يجذب
المحجمة الدم ولهذا سموا الحكما الرحم حيوانا مشتاقا الى المني وهذا يدل على وجود القوة الجاذبة في ساير الاعضاء
هو ان الدم اذا يكون في الكبد كان مختلطا بالفضلات الثلث اعني الصفرا والسودا والمائية ثم ان كل واحد
من تلك الاربعة يتميز عن الاخر ويسير الى عضو يخصه ولولا ان في كل واحد من الاعضاء قوة جاذبة لذلك النوع
من الرطوبة والا لاستحال ان يتميز تلك الرطوبات بعضها عن البعض بنفسها ولاستحال ان يختص بكل
عضو رطوبة تخصه اختصاصا داينا او اكثريا واعلم ان الجذب يكون على ثلثة اوجه احدها من اضطرار الخلا

والاتباع لما استفرغ فهذا انما يعرض اذا امتص الانسان انبوبا وضعت في الماء فان الماء يدخل في الانبوب بسبب خلو الانبوب
من الهوا والثاني الجذب الذي يكون من الحرارة فهذا جذب النار السراج الدهن والثالث الجذب الذي يكون بقوة
لخصية كجذب حجر المقناطيس الحديد اذا عرفت هذا فاعلم ان هذه القوة الاخيرة تجذب للاعضا الغذا الموافق

المتن والماسكة لتمسك ريثما تتصرف فيه القوى المحتاج الى تصرفها **التفسير** لما فرغ من
الكلام على الجاذبة انتقل الى الكلام على الماسكة وقدمها على الهاضمة لان فعلها قبل فعل الهاضمة اذا ثبت هذا
فنقول القوة الماسكة هي التي تمسك في العضو ذلك الشي الملايم حتى ينهضم ويتصل ذلك بطبيعته وتزيدها امانها
اليف الشرطين ودليلان المعدة وهو ان تحتوي المعدة على الغذا احتوا تاما حيث تلاقيه من جميع الجوانب حتى لا يكون
شي منها فارغا وليس ذلك لشدة امتلا المعدة فان الغذا اذا كان قليلا وكانت الماسكة قوية ولازمه المعدة جاد
بعضه حتى كانت الماسكة ضعيفة والمعدة لا يلزم الغذا حدوث في البطن قراقر وريح وسطوح الامتلا ادل على هذا الشكل
تحتوي الرحم على الرحم والدليل على وجود هذه القوة في المعدة انا نجدها اذا اعطيناها غذا ما نطاسل الاشربة
والاغذية الرديية ثم حاني ذلك الوقت نجد المعدة محتوية عليه لازمة له من كل جانب ونجد البراز سطيا
حتى لا يمكن ان سيل من ذلك الغذا الرطب شي بوجه من الوجوه وان نقب هذا الغرض نجد سد الغذا من المعدة
ونجدها الامعاء بعضها من الاسهال ولو ان الحيوان تناول غذا اعظم من سعة البراز فانه يندفع الى اليها
الرقيق الذي من شانه النزول نازلا علما ان هناك قوة تمسك شيئا دون شي والما ثباتها في الرحم سوى على
وجهان احدهما الشاهد وهو ما نراه من المشيمة اجتذب اليه المني وانضم عليه انضماما شديدا من جميع الجوانب
ويجد سطح المشيمة منطبق الانضمام حتى لا يمكن ان يدخل فيه طرف الميل وهذا الحكم من سال اهل التشريح بانهم قالوا رأينا
بطن الحيوان الحامل من اسفل العشر الى نحو الترح وكشف من الرحم وفق ما انكم عن الرحم كما ذكرناه الوجه
الثاني هو ان الجنين ثقيل بطبعه بطبع الحركة الى اسفل فلولا ان في الرحم قوة ماسكة والا لا وصف هذا الطريق
ايضا هذه القوة في ساير الاعضا **المتن** والهاضمة لاحالة الغذا الى القوام الصالح الى فوله وهي
الرافعة **التفسير** قوله الهاضمة معناه وصفت الهاضمة كذا واما مباحث البحث الاول في تفسير
الهضم وهو عبارة من تغير الغذا الى حيث يصلح لان يصير جزا بالفعل من المغتذي البحث الثاني اعلم ان الهضم
اربع مراتب المرتبة الاولى في اسراعها في الفم وكمالها في المعدة ثم في الكبد ثم في العروق ثم عند توزيع الدم على
الاعضا وسيجي الاشارة الى هذه الاقسام البحث الثالث ان الشيخ جعل هذه القوى الاربع خادمة

برفيقا غلظ وتغليظ مارق
يكن

لكن القوى التي من جملتها الغاذية فلا بد ان تكون الهاضمة مغايرة للغاذية ووجه الفرق بينهما هو ان القوة الهاضمة
تفرق شملها هو اجتماعها مثل الجاذبة والماسكة واذا جذبت جاذبة عضو اللحم وامسكته ماسكته فالدم صورة
نوعية فاذا صار شبيها بالعضو تبطلت عنه تلك الصورة وحدثت صورة اخرى فيكون ذلك كونا للصورة العضوية
وفسادا للصورة الدموية وهذا الكون والفساد انما يحصلان بان يحصل هناك من الطبخ الاعداد باعداد استعداد
المادة للصورة الدموية في النقصان وان ياخذ استعدادها للصورة العضوية في الاشتداد ثم لا يزال الاول ينتقص
والثاني يشتد الى ان ينتهي الامر الى حيث تبطل عنها الصورة الدموية وتحدث الاخرى وهي العضوية وحينئذ يعرض
انها حالتان احديهما سابقة على الاخرى والسابقة تمرنها استعداد قبول الصورة العضوية واللاحقة حصول
الصورة العضوية بالحالة الاولى هي فعل الهاضمة والثانية هي فعل الغاذية البحث الرابع في تفسير الفاظ
ذكرت وجعلت الهاضمة للغذاء الغذاء الى القوام الصالح يعني جعلت لتغير جوهر الطعام الى جوهر الدم وجوهر الدم
الى جوهر العضو الصالح لانه كان العضو لما انتقل لها وان كان يحصل منه عطا ان الهضم من شانها ان [illegible]
وقد علمت ان الاستحالة في الكيف والكون والفساد في الصورة وانما قال ترقيقا لما غلظ وتغليظا لما رق فاعلم
ان هذا اشارة الى فعل الهاضمة في الغذاء فيتوسط الغذاء كسبين من جوهرين احدهما صالح لان يشبه المغتذي
والثاني غير صالح له والهاضمة تفعل في كل واحد منهما ما فعلها في الاول فانه كما يفعل هذا فعل بهما
فعلها في الثاني ميلك الاجزاء المناسبة احوال الا ان تكون غليظ او رقيقة او لزجة وفعلها في الثاني التغليظ
والفائدة فيه ليسهل دفعه لان الرقيق قد [illegible] العضو لزومه [illegible] تلك الاجزاء [illegible] واما اذا
غلظت لم يجذبها العضو فلا جرم يندفع بالكلية بقيا من تمام الكلام في القوة الهاضمة اخرى هذا الكلام
في كيفية الطبخ قال السيبي ليس يطبخ الشي في المعدة كانطباخ اللحم في القدر او على النار لان الحرارة التي
في المعدة بالفعل الاسخن كثيرا فضلا عن ان تنضجه وهي تحيل مثاله ان الشي يتغير عن جوهره ويكون شيا
اخر وذلك يحصل في المعدة من الاطعمة المختلفة الجواهر صارة [illegible] فالذي يتكون منها **المتن**
والدافعة لدفع الاحاطة البدن **التفسير** احد الكلام في الدافعة لان فعلها متاخر من
فعل القوى المذكورة فلهذا اخر البحث عن الاخيرة في الموضع ومن كلامه هو ان الدافعة [illegible]
والكلام فيها تم بحث الاول الدافعة اما دفع احد الامور الخمسة الاول الذي لا يكون فيه صلاحية
للاغتذاء الثاني ما يمنع الاستمراء في زمانه الثالث الذي ينفصل من مورد الغذاء وذلك ليس كل

فاضل من مورد الغذاء يسمى [illegible] بل ربما يحتاج اليه ليتصرف الى حاجة اخرى كالتوليد مثلا الرابع ان لا يتحمل الحاجة التي كانت
اليها الخامس الفضل الذي يجري من عضو الى عضو اخر يتوسطه وانما البحث الثاني في اثبات القوة الدافعة وذلك
من وجوه الاول انا نرى المعدة هذا التي كانها تترفع من موضعها الى فوق حتى تتحرك بها عامتنا الاحشاء ونرى عند
التبرز اذا كان البراز منسدا وكان في الامعاء فعل النزاع كان الامعاء تترفع من موضعها الدفع ما فيها الى اسفل ونرى
ما الاحشاء تتحرك الى اسفل حتى تتحرك عضل البطن وعصرته الامعاء على دفع ما فيها حتى انه ربما انقلع [illegible] عن موضعه
لقوة الحركة الدافعة لما يعرض في الزحير الوجه الثاني هو ان القيء يرد على الامعاء اختلاط الاخلاط التي فيها عن
كل عضو ما يلائمه فلو لم يدفع ما فيه ليتقي الثاني عنه ويلزم ان لا يتحمى شي من الاعضاء على الاخلاط الفاسدة
ولما بطلت ذلك ثبت وجود القوة الدافعة **المتن** وتخدم هذه القوى الاربع الكيفيات الاول وهي
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة **التفسير** اعلم ان هذه القوى تحتاج في افعالها الى الكيفيات
الاربع سماه اوليا لانها ثابتة للعناصر اولا وسابقة على الكيفيات التي تتبع المزاج وتلك تسمى كيفيات ثانية ولا بد
من تقديم مقدمة على هذا المطلوب ثم بيان احتياجها اليها ثانيا اما المقدمة فاعلم ان فاعلية هذه القوى الحركات
الا التفسير الدفع فلا شك انها لا تتم الا بالحرارة الكاسرة لما الهضم فهو عبارة عن نفس جوهر الغذاء وذلك حركة في
الكيف وذلك التغيير لا يصح الا بتفريق الاجزاء الغليظة وجمع الاجزاء الرقيقة وذلك الجمع والتفريق فعلان الا بحركة كانية
مادته الهضم حركة في الكيف وتلك الحركة الكيف ستلزم الحركات مكانية واما الاساكة فهو وان كان يشابه الحركة
الا انه فعل لا يتحرك اليقينية الاشتمال [illegible] لابد فيه من الحركة اذ فيها ان فاعلية هذه بالحركات
واذا ثبت هذا فنقول [illegible] ان البرودة [illegible] فلا يمتنع بها شيء من القوى بالذات بل القوى
جميعا تحتاج في افعالها الى الحرارة [illegible] بالبرودة ولكن بالعرض [illegible] الكلام [illegible] على الجاذبة
بالحرارة واليبس لان الحرارة من شانها ان تجذب واليبس اعون على الجذب من الرطوبة وحاجتها الى الحرارة
اشد من حاجتها الى اليبس لان حاجتها الى تحريك الجاذب اسرع من حاجتها الى التكثير واما القوة الماسكة
فاكثر عملها انما يكون بالبرودة واليبوسة لما حاجتها الى البرودة فلان البرد يحفظ الليف على هيئة الاشتمال [illegible]
للاساك واما حاجتها الى اليبس فلان اليبس اعون على الاساك من الرطب وحاجتها الى اليبس اشد
من حاجتها الى البرد [illegible] الرطوبة فلا يعين الاساك بل كانما تضادها واما حاجتها الى الحرارة فقيل قال صاحب
الكامل ليس يحتاج الماسكة من الحرارة الى مقدار كثير وحاجتها الى الحرارة وان [illegible] الليف

اعلم ان القوى [illegible] كثيرة باعتبار الذات [illegible]
بالعرض [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] والطبع [illegible]
تعين [illegible] قد [illegible]
صح

لية الاشتعال والحركة بالحرارة فاحتاجت الى الحرارة من هذا الوجه ولكن قوة تلك الحركة قليلة جدا فلا جرم كانت
حاجتها الى الحرارة قليلة جدا واما الهاضمة فلا حاجة لها الى اليبس بل الى الرطوبة والحرارة لان من شانها التغير
والانضاج وحاجتها الى الحرارة اشد من حاجتها الى الرطوبة واما الدافعة فتحتاج في فعلها الى الحرارة واليبوسة
وتحتاج الى البرودة بالعرض اما حاجتها الى الحرارة فلان فعلها الدفع والدفع حركة والحركة بالحرارة واما اليبس فلانه
اعون على الدفع والعصر الا ان حاجتها الى اليبس اقل من حاجة الماسكة والجاذبة اليه لانه لا حاجة لها الا الى التكثير
بل الى الدفع واما حاجتها الى البرودة بالعرض فقد وجهه الاوكسي انها تمنع من تحلل الريح المعين للدفع بل
تفيده ملخصا الثاني انها تجمع الليف العريض العاصر فخرج من هذا ان اشد القوى حاجة الى الحرارة الهاضمة ويليها
في ذلك الجاذبة ثم [illegible] الدافعة ثم تلي الدافعة والماسكة واما اليبس فاشد القوى حاجة اليه الماسكة
ثم الجاذبة ثم الدافعة ومن وقف على ما ذكرناه على النقاط الثلاث في المتن **المتن** واما القوى
النفسانية فتنقسم الى مدركة ومحركة **التفسير** لما فرغ صاحب الكتاب من ذكر القوى الحيوانية والقوة
الطبيعية شرع في الكلام على القوة النفسانية وذكر اقسامها فاعلم ان القوة النفسانية ليست جنسا
للمدركة والمحركة لان كل قوة لها ماهية بخصوصها ولها انها مبدأ التغير والافعال والاول ليس من باب الجنس
والثاني من باب المضاف العارض على اعتبار والعارض لا يكون جنسا لان من شرط الجنس ان
يكون ذاتيا وان القوة النفسانية لا يكون جنسا حقيقيا لما ذكرنا [illegible] الجنس من حيث انه وان كان
عارضا لكنه لازم مشترك فيه ما اشبه الجنس من هذا الوجه لهذا قال الشيخ في القانون ان القوة النفسانية
كالجنس لما دل [illegible] اذا عرفت هذا فنقول انما قسمت القوة النفسانية الى المدركة والمحركة فقط دون
التقسيم وذلك لان الحيوان يحتاج في تحصيل مراده الى الحركة الاختيارية في المكان واذا احتاج الى الحركة
الى الادراك ليميز بين النافع وبين الضار فدل [illegible] اما القوى النفسانية فتنقسم الى مدركة
ومحركة اما المدركة فهي [illegible] فاعلم ان الشيخ الحكيم ان قال القوة المدركة اما ان يكون
مدركة الجزئيات او الكليات اما المدركة الكليات فهي النفس الناطقة فلنؤخر الكلام على هذا الشرح كما
اخره صاحب الكتاب واما المدركة للجزئيات فاما ان يكون من الحواس الظاهرة او من الحواس الباطنة
فلنتكلم اولا في الحواس الظاهرة وهي خمسة اقسام قوة الابصار وقوة السمع والشم والذوق واللمس فنتكلم
على هذه الامور [illegible] انما صارت هذه القوى خمسا لا ازيد ولا انقص وذلك لوجهين الاول وهو

ان الاحساس ادراك القوة الحاسة ما يتادى الى النفس من المحسوسات والاستقراء دل على انه لا آلة للحواس
الخمس والسالف وهو ان لكل واحد من هذه الامور يدرك واحدا من الاسطقسات فالبصر يدرك بالطبع النار
والسمع يدرك من حال الهواء النوع والذوق واللسان يدرك الرطوبة واللمس يدرك الارض وهو امر مشترك بين الكل
وان كان يخص كل واحد منها ضرب من المحسوسات فكان ينبغي ان تكون اربعة على عدد الاسطقسات الا
ان حس الشم لما كان البخار اخرى فصارت خمسا السبب في هذا ان الرجحان امر اعتباري ولكنا اوردناه لما يكثر
الناظر في هذا الكتاب وامثاله على الاقوال والمذاهب **البحث الثاني** في ذكر منافع الحواس الظاهرة اعلم
ان العناية الازلية والجود العام لما اقتضى ان يدخل في الوجود حيوان مركب من العناصر الاربعة وانه لابد
وان يكون متحركا بالارادة اقتضت حكمته ان يخلق فيه حس اللمس حتى يتميز عن المكان الغير الملايم ويقصد
بها المكان الملايم وكان [illegible] لا تستغني عن الغذاء القريب باتيان [illegible] في الجبرة واما البراق
فهي [illegible] ولما كانت قوة الشم تدل على الطعم الملايم وغير الملايم ولم يكن الحيوان [illegible]
الغذاء كان ايضا لا يحصل الا منه من الكتب اقتضت العناية الازلية وجود هذه القوة للحيوان و
هذه القوة وان اعطت في الحاجة اليها من التقدير السالفين ولكنها اول من الباقيين واما القوة الباصرة
وهي [illegible] والحاجة اليها فاعلم ان الحيوان المتحرك بالارادة ربما كان يتحرك الى المواضع المضرة
مثل النيران [illegible] الجبال والابار والانهار والبحار اقتضت الحكمة الالهية وجود القوة الباصرة له واما القوة
السامعة [illegible] منفعتها ان الاشياء النافعة والامور الضارة قد يستدل عليها من جهة اصواتها فلا جرم اقتضت
العناية الالهية تعالى وتقدس وجودها للحيوان ومنه الموقف الانسان عظيم [illegible]
البحث الثالث في كيفية ادراك الحواس الظاهرة اما حس البصر فاعلم ان نرجع ونذكر منافع اجزاء العين
تركب من سبع طبقات وثلث رطوبات [illegible] الذي [illegible]
من الدماغ الى كل عين عصبة مجوفة يسري في تجويفها جسم لطيف نوراني من الدماغ الى العين يسمى ذلك
الجسم الروح الباصرة وهذا الروح مركب لقوة الحس [illegible] من الدماغ على ما ذكرناه [illegible]
العين [illegible] واما كيفية الابصار فقد اختلف الناس فيها [illegible]
[illegible] من الحكماء على ان [illegible] ذهب اليه [illegible] ارسطاطاليس وان مذهب
[illegible] من العين شعاع [illegible] الى الشيء المبصر [illegible] الشيء بسبب اتصال الشعاع [illegible]

ومما نعنيه بالمثل وبرهنا على ذلك براهين كثيرة ذكرناها في الكتب الكلامية والحكمية واما الموجب المختار
فاعلم انه اذا لم يكن في آلة البصر آفة وكان بين الآلة وبين الشيء المبصر جسم شفاف وكان الشيء المبصر ذا لون
وكان منها على نسبة وضعية مخصوصة وهي المقابلة او مثل حكمها لا يكون منها بعد كثير ولا قرب مفرط ولم يكن مع الرقة في غاية
الصغر فان آلة الحس بعد ذلك تحصل مثال ذلك الشيء المبصر فيها اي يحدث صورة مطابقة لصورته واذا
تم هذا الاستعداد يخلق الله تعالى تلك الصورة فيها وهذا كما اذا حاذينا المرآة بجرم ذي لون وكان بينهما
جسم شفاف مثل الهواء فانه ينتقش في المرآة صورة مثل صورة ذلك الجسم المتلون وشكل مثل لونه وشكله
الا ان الفرق بين المرآة وبين الروح الباصرة قوة مدركة لما يحدث فيها من الاشكال والالوان فالقوة
الباصرة مستفيدة من هذه المشاهدة والملاقاة هي حقيقة الاحساس والادراك وذلك المثال الحاصل
في الحس هو المحسوس في الحقيقة واما الشيء الخارج الذي حصل مثاله وانتقش صورته في الآلة
محسوس بالعرض وعلى طريق المجاز لانه سبب لحصول هذا المثال وانما صار سببا اذا كان بينه وبين آلة الحس
نسبة وضعية ولو لم يكن تلك النسبة لم يحصل مثاله في آلة الحس فان الشيء الذي يدركه الحس البصر انما
مثاله مثال الاحساس به فعلى هذا اذا كان شيء من الموجودات يستحيل ان يكون بينه وبين ابصارنا
نسبة وضعية فانه لا يمكن ان يحصل مثاله في ابصارنا فلا يدركه ابصارنا واما حس السمع فهي قوة منبثة
من الدماغ وهي في الاذن مودعة في عصبات نابتة من الدماغ الى صماخ الاذن مبسوطة عليها ممدودة مثل الجلد
على الطبل وهذه العصبة المفروشة آلة لهذه القوة والصوت هيئة تحصل في الهواء بسبب تموج يعرض له
عن قرع شديد وعنيف تحصل بسبب اصطكاك جسمين صلبين ينضغط الهواء الذي بينهما
ضغطا شديدا او من قلع عنيف يتموج الهواء بين الجسمين المتلاصقين الصلبين وتحصل من السببين تموج
الهواء على هيئة مستديرة كما اذا وقع حجر في وسط ماء راكد احدث فيه دائرة صغيرة ولا تزال تتسع وتضعف قليلا
قليلا الى ان تمحي وتنعدم فكذلك الهواء فاذا انتهى حركة هذا التموج الى الهواء الذي في الاذن تحرك ذلك
الهواء الراكد حركة مخصوصة على هيئة مخصوصة فيتصل العصب المفروش على الصماخ من تلك الحركة ويحصل فيها
طنين اي حركة مخصوصة فيلاقيها القوة التي فيها وتشاهدها وهذه الملاقاة والمشاهدة تسمى سماعا وادراكا
للصوت ثم قد يتفق ان ينتهي هذا التموج الى جسم صلب ويصطك به فيرتد عنه وينعطف فينتهي ثانيا الى
هواء الاذن فيتصل العصبة به ويدركها القوة السامعة ويسمى هذا صداء ويقع ذلك في الجبال والحمامات

والبيوت المحصورة امثالها ومثاله اذا وضعت ماء في الطست فاذا رميت في وسطه حجرا انتشرت الدوائر منها الى
الاطراف المحيطة فانعكست منها وانعطفت الى وسط الطست فاذا لاقت هذه الاصوات وتوالت وترادفت
الانعطافات والارتدادات تداخلت الاصوات وتشوشت واما حس الشم فالحاس عند اصحابنا كغيره ضعيف ويحصل للحيوان
في الحيوان والحاس الشم هو قوة في زائدتين في مقدم الدماغ شبيهتين بحلمتي الثدي وبها الادراك فاذا اتصل الهوا
من شيء ذي رائحة بان ينفصل منه بخار ويتكيف بكيفية الرائحة ويختلط بالهواء او بان يتصل الهواء المجاور ذلك
الشيء المتروح ويتكيف بكيفية تحدث فيه تلك الرائحة ولما كان الصور لا ان تنفصل من الشيء ذي الرائحة جسم
اشكال الهواء من جسم الى جسم ويحصل ذلك الهواء المتكيف بكيفية الرائحة من طريق الانف الى الزائدتين واتصلت
الزائدتان بتلك الرائحة وتكيفتا بها فتلاقيها القوة المدركة وتشاهدها ويكون تلك الملاقاة شما وادراكا للرائحة واما
حس الذوق فهو قوة مودعة في العصب المنبسط على ظاهر اللسان التي هي من جملة الزوج الثالث من الاعصاب التي
تنبت من الدماغ وتنفذ منه هذه القوة من الدماغ فاذا اتصل الرطوبات التي في الفم بكيفية طعم واتصلت تلك الرطوبة بتلك
العصبة فتدرك القوة المدركة ذلك الطعم ويكون ذلك ذوقا ويجب ان لا يكون لتلك الرطوبة طعم في ذاتها لئلا يكون حاله
لهذه الحاسة بهذا المتوسط اذ لو كان لها طعم لادركت طعما الى المدرك او طعما مركبا من طعمها وطعم ذي الاستحالة ادراك
الشيء وهو محال ولهذا اذا غلبت مرة الطعم وغلبت لزجة كيلا اختلط الى البلغم والصفراء بسبب حرارة الحميات
واما حس اللمس فهو قوة منبثة في جميع البشرة واللحم يدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والصلابة واللين
والخشونة والملاسة والخفة والثقل ومنبت هذه القوة من الدماغ والنخاع وتنفذ من الى النخاع ثم تتصل الى جميع اجزاء
الجلد واللحم بواسطة الاعصاب النابتة من الدماغ والنخاع والارواح التي هي اجسام لطيفة بخارية تنبعث من
القلب وتصعد في الشرايين الى الدماغ ثم تنفذ في الاعصاب وتسري في جميع اجزاء اللحم والجلد وهذه الارواح
لها تركيب وحامل لتلك القوة توصلها الى جميع الاعضاء اجزاء الجلد واللحم وهذه الاعصاب والارواح آلة لتلك القوة
توصلها الى جميع الاعضاء اجزاء الجلد واللحم وهذه الاعصاب فاذا لاقت الآلة انواعا من الشيء الملموس وتكيف
بكيفية مناسبة لكيفيته اي مشابهة لها من حرارة او برودة او غير ذلك مما ذكرناه ادركتها القوة المودعة فيها ويكون ذلك
احساسا ومن شرط ان يكون كيفية الشيء الملموس مخالفة لكيفية الجلد ويكون ابرد منه مثلا او احر منه حتى لو كانت
مشابهة له في الحرارة او البرودة لا ينفعل الجلد منه البتة كما لو كان مشابها لمزاج اعضائه لا يدرك حرارته وهذا
هو الحال في هذه الحواس الظاهرة واعلم انه قد يقع بحث في ان قوة اللمس انما هي قوة واحدة تدرك جميع ما ذكرناه

ان قوى مختلفة تدرك كل واحدة كيفية مخصوصة فانه اذا اختلفت المدركات اختلفت الادراكات فيختلف مباديها
من القوى ثم يجوز ان يجد اللامس ذلك ولكن اتحاد الآلة يوجب اتحاد القوة بها اختلفت الادراكات والمدرك الآخر
ان قوة الذوق والحس موجودتان في اللسان والتمانع واحدة وهي العصب المبسوط على اللسان ثم لا نسلم ان
القوة التي بها ندرك الطعم منها ما ندرك حرارة ويدرك الطعم او برودة ولم لا يجوز لما كان الطعم والحرارة معنيين مختلفين
كان ادراكهما بقوتين مختلفتين ولم لا يكون قوة الحس شيئا ان يكون شيء واحدة لان الثقل والحرارة والخشن والصلابة
وغيرهما مما يدرك باللمس اصناف مختلفة ويكون ادراكها بقوى مختلفة وان اتحدت الآلة الكل فان كان هذا الحكم
محفوظا كانت الحواس اكثر من خمس واما الحواس الباطنة فلا يخلو اما ان يكون مدركة او متصرفة في المدرك
اما ان يكون مدركة للصور الجزئية او للمعاني الجزئية واعني بالصور الجزئية مثل الخيال الحاصل من زيد وعمرو وبالمعاني
بالمعاني الجزئية مثل ادراك ان هذا الشخص صديق وذلك عدو فالمدرك للصور الجزئية تسمى حسا مشتركا والمدرك للمعاني
الجزئية تسمى وهما ولكل واحدة من هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك هو الخيال وخزانة الوهم هو الحافظة
فهذه قوى اربع واما القوة المتصرفة فهي التي من شأنها ان تتصرف في المدركات المخزونة في الخزانتين بالتركيب
والتحليل فتركب صورة انسان يطير وجبل من زمرد وهذه قوى خمس الحس المشترك وخزانته وهو الخيال والثالث
الوهم والرابع خزانته وهو الحافظة والخامسة القوة المتخيلة باعتبار والمفكرة باعتبار واذا عرفت هذا فلنتكلم على
كل واحد من هذه الاقسام فاولها الحس المشترك ويسمى باليونانية بنطاسيا ومحلها الجزء الاول من مقدم
الدماغ والدليل على ان الانسان اذا دهش ... تعطل فعل هذه القوة وبالفعل الحس المشترك فادرك جميع المحسوسات
التي تدركها الحواس الظاهرة من المبصرات والمسموعات والمشمومات والذوقيات والملموسات فانه لو ادرك الحواس
الظاهرة وكل ما يظهر في الحواس الخمس فيرد الى تلك ... الى هذه القوة فتدركه القوة ... هنا
... كالاشتراك بين الحواس الخمس وانا وجدنا الحاجة الى هذه القوة وذلك لان اكثر الدخول الى هذه المعاني
واللذات انما يكون بالجزئية ولما كان كذلك وجب الحكم الا ... الحاسة المشتركة في الحيوان تحفظ بها صور
المحسوسات والدليل على وجود هذه القوة انا نحكم على الشيء المعين الجزئي الذي له رائحة ولون وطعم كالتفاحة
مثلا باجتماع هذه الكيفيات فيها ونحكم بان هذا اللون فيها هو هذه الرائحة وغير هذا الطعم ولسنا نعرف ذلك بالعقل
اذ العقل لا يدرك الجزئيات فاذن فيها قوة واما العقل فلكي يشتغل بهذه الكيفيات واجتماعها في الشيء الواحد
هذه القوة من ... الحواس الخمس الظاهرة لان القوة الحاكمة بهذا الحكم لا بد ان تدرك اولا هذه الكيفيات

اذ الحكم بالتغاير بين الشيئين فانما يصح بعد حصولهما للمدرك كيف يحكم عليهما بان هذا ذاك وليس واحد من الحواس
الظاهرة مدركة جميع هذه المحسوسات فان الذي يدرك اللون لا يدرك الرائحة والطعم فيستحيل ادراك اللون
بالذوق والبصر ويمكن يحكم القوة الباصرة بان اللون غير الطعم وهي لا تدرك الطعم البتة واذ تبين ان هذا الحكم ليس للحواس
الظاهرة وغير العقل ظهر انها قوة اخرى يجتمع هذه المحسوسات كلها فيها فهذه قوة ثم يحكم عليها بما ذكرنا من الحكم فهذا هو
الدليل على وجودها واما الخيال فمسكنه البطن المقدم من الدماغ الا انه يختص بالجزء الاخير من البطن المقدم من الدماغ
والدليل على وجوده انا نعلم انه يحفظ مثل هذه المحسوسات بعد غيبتها عن الحس والحفظ غير القبول فيرد الادراك غير قوة هذا
غير قوة الحس فان الماء قوة قبول الاشكال وليس له قوة الحفظ والشمع قبل النقش بقوة وهو الرطوبة ويحفظ بقوة
اخرى وهو اليبس فيتبين ان فيها قوة اخرى تحفظ صور المحسوسات فيكون هذه القوة خزانة للحس المشترك
يجتمع فيها ما ينضم من الحواس الظاهرة واما الوهم فمحله الدماغ كله لكن سلطانه وقوته في التجويف الثاني خصوصا في
الجزء الاخير منه وفعلها ادراك المعاني الجزئية غير المحسوسة وربما كانت موجودة في امور محسوسة مثل ادراك ما يلذ ويخص
معين او صداقته والعداوة والصداقة مما لا يدركان بحس من الحواس الظاهرة لانهما من جملة المعاني لا من الصور
وانما يدرك بالحواس الظاهرة والحس المشترك الصور فتطرد المعاني واعلم ان هذه القوة ليس للانسان من
الحيوان بمنزلة العقل للانسان وقد يكون هذه القوة في بعض الحيوانات اشرف واقوى كالغنم اذا راى الذئب يدرك
عداوته فيهرب منه واذا راى ... انه لا يهرب منه واما خزانة هذه القوة وهي الحافظة فمحلها البطن الاخير من الدماغ
لا جرم الذي ذكرناه وفعلها حفظ المعاني وهي بمنزلة الخزانة لها كما ان الخيال خزانة الصور واما القوة المتخيلة فاعلم
انها اذا استعملها القوة الناطقة وحينئذ تسمى مفكرة اذا عرفت هذا فمحلها البطن الاوسط من الدماغ لما
ذكرنا وفعلها الخاص بها التفتيش عما في الخزائن والتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل بعضها عن بعض
فقد تركب بين الصورتين بجمعها في خزانة الصور فيجعل منها صورة اخرى مثل حيوان نصفه على صورة انسان
ونصفه على صورة فرس ونحو ذلك وقد تركب الصور بالمعاني والمعاني بالمعاني وقد تسمى المتخيلة بهذه القوة في
... المتولدات ... آلة الوهم والوهم آلة العقل ... في الخزائن باشارة العقل وربما سميت الوهم
لمن يستعملها ... ويحتمل كالشخص الواحد يسمى باعتبار صانع ...
ولما كانت خاصية هذه القوة وفعلها التفتيش عما في الخزانتين كان الحق موضعها هو وسط الدماغ ليكون
بين الخزانتين واذا عرفت مواضع هذه القوى من الدماغ باعتبار ظني من جهة وقوع الآفة في موضع مخصوص ...

الرياح وسائر قوى عضو صحيح بل لكن السبب كانه اكتفى عليه اولا اعلم ان في تسمية هذه القوى الباطنة كلها نوع تجوز
وتساهل لان الحاس في اللذة والالم للمدرك والمدرك من هذه القوى الحس هو انا لا غير الحس المشترك والوهم واما
الخيال والذاكرة مثل الحافظون للادراك والمفكرة فلها التصرف في المحفوظ بهذا تمام التوكل في القوى واما [illegible]
الى الكليات فهو جوهر النفس الناطقة وبها تميز نوع الحيوان الناطق من غير الناطق وهي موجودة من كان النوع
الانساني وليس لها في ذاتها شيء من الصور المعقولة بل يحصل ذلك فيها بضرب من الحصول احدهما بالالهام التي من
غير تعلم ولا استفادة من الحواس كالمعقولات البديهية مثل اعتقادنا بان الكل اعظم من الجزء وان النقيضين لا يجتمعان
في شيء واحد وسائر العقلاء بالغريزة يشتركون في هذه الصور والثاني بالاكتساب قياسي واستنباط برهاني كتصور
المعاني المنطقية مثل الاجناس والانواع والفصول والخواص والاعراض والالفاظ المفردة والمركبة بالضروب المختلفة
من التراكيب والقياسات المؤلفة من القضايا الحقيقية او الكاذبة والقضايا التي اذا الفت قياسات انتجت
نتائج ضرورية برهانية او اكثرية جدلية او مساوية خطابية او اقلية سوفسطائية او ممتنعة شعرية وبتحقيق الامور الطبيعية
كالهيولى والصورة والمكان والزمان وغير ذلك واما اثبات الدليل على جوهرية النفس وبقائها بعد البدن فالكلام
فيه خارج عن صناعة الطب من اراد الوقوف عليها فليطالع كتبنا الكلامية والحكمية وان اردت ما ذكرنا
اما الشيخ كلام صاحب الكتاب الا الموجز ولا تغير للافعال النفسانية ان الاسباب انه يلحق احدى هذه القوة
التي ذكرنا [illegible] تدبيرها بلا منة الطبيب [illegible] تلك الافعال [illegible]
فاعلم ان مقصوده ان يبين وجه تعلق صاحب الطب الى النطق الادراك العقلي والسبب الذي لاجله النفس الناطقة
وانه لا يلزمه ان يبرهن على كون النفس جوهرا غنيا عن البدن في وجوده وذلك ان المقصود من الطب انما هو حفظ
الصحة وازالة المرض واذا كان الامر كذلك فمشترك الجوهر الناطق لا يعرض له الآفات والامراض لانه غير مركب من
الاجزاء والاسباب والاخلاط وعروض الآفة للافعال انما هو بواسطة عروض الآفة لبعض القوى البدنية المذكورة لانها
الة له انما تلحق الآفة الى الاسباب لتطرق الاختلال الى الافعال واذا كان الامر كذلك فالطبيب انما يهمه
امر الجوهر الناطق [illegible] تدبير هذه القوى فان بصلاحها واستقامتها تصلح افعال الجوهر الناطق وتصلح
[illegible] فاما الحد السمع وجب على الطبيب النطق في القوى ولم يجب عليه النظر في النفس الناطقة **المتن**
واما الحركة الى اخره **الشرح** اعلم ان الشيخ في الكتب الحكمية قسم القوة المحركة الى باعثة والى فاعلة و
الباعثة تنقسم الى شهوانية طالبة للاشياء الى غضبية دافعة للضرر او طالبة للتسلط والفاعلة هي التي من شانها

تنقسم الى غضبية وجزئية [illegible]
هو النوع التي تبعث على الحركة نحو المنافع او
المظنون نافعا او تبعث على الحركة عن الضار
او المظنون انه ضار والحركة [illegible]
المستعمل في العضو المطيعة لذلك
التبعية [illegible]
[illegible]
ملك

جذب الاوتار واوتارها فاتصالها من اقسام القوة المحركة واسباب هذا الكتاب بما ذكر في القوة المحركة نفس القوة التي من شانها
جذب الاوتار واوتارها والسبب فيه في هذا الكتاب احداث الشهوة والغضب والخوف [illegible] الى القوة الحيوانية
على ما ذكره الاطباء لا يجوز الا كما ادخلوا ان القوة المحركة من جملة القوى النفسانية وان في الكتب الحكمية على انها كيفا القوة
الحيوانية اصلا الا انه ادخلها القوة المحركة من جملة القوى النفسانية فهذا امر [illegible] اختلاف [illegible] في سائر
الكتب الحكمية [illegible] في القانون وصاحب الاختصار ذكر ما قاله الشيخ في الكتب الحكمية والغرض عما قاله في القانون
اذا عرفت هذا فلنرجع الى ما نحن بصدده فنقول ان الحركة تنقسم الى باعثة وعليه اشارة الى التقسيم الذي ذكره الشيخ
ابو علي في سائر كتبه الحكمية اذا عرفت هذا فنقول القوة الباعثة والقوة المحركة مجموعهما سبب لحصول الحركة الارادية الا
انهما يترتبان بالقرب والبعد فالقوة الباعثة سبب بعيد [illegible] على القوة المحركة [illegible] الاقسام التي هي مبدأ الحركة الارادية
الادراك [illegible] من الخيال او الوهم او الفكر لم يشتق القوة الشوقية اليه ثم على ذلك القوة الباعثة على الحركة
[illegible] ان الحيوان ما لم يشتق الى شيء لم يتحرك اليه ثم ذلك الشوق قد يكون منبعثا من القوة الغضبية طلبا
للتشفي وقد يكون من القوة الانسانية طلبا للنافع او الخير وقد يكون من التخيل او الوهم ثم ان القوة الباعثة من الاجماع
وهو عبارة عن العزم الجزم وذلك بانه يبعث القوة الشوقية على البعث على الحركة فانه ما لم يجتمع الشوقية على التحرك لم تنبعث القوة
المحركة المرتبة على الحركة اعلم انه ليس الاجماع عبارة عن الشوق فان الشوق الى الشيء قد يحصل ولا يحصل الاجماع
على الحركة اليه واعلم ان الباعثة عند الاطباء عبارة عن مجموع ما يحصل من الشوقية والاجماعية فهو امر ليس في القوة
الباعثة [illegible] والحركة الفاعلة الى اخره فاعلم انه لما فرغ من الكلام على القوة الباعثة وهي السبب البعيد للحركة اشتغل
بذكر الكلام على القوة المحركة وهي السبب القريب اللاصق بالحركة [illegible] على القوة المحركة الا انه المحركة ذكر
[illegible] هذا الفصل [illegible] ان القوة القريبة من الحركة الفاعلة [illegible] بواسطة [illegible] الاعضاء
المحرك بالارادة [illegible] الرباطات والعضو بالتخصيص [illegible] للانسان ان يتكلم ويحرك يده في ان واحد [illegible] ذلك
[illegible] اذا عرفت هذا فاعلم ان العصب منشأه من الدماغ [illegible] الاطباء والعضلة مركب من لحم وعصب
ورباط [illegible] اكثر [illegible] لان اللحم [illegible] الى الانبساط [illegible] العصب والرباط [illegible] فالقوة النفسانية
المحركة بالارادة متى بعثت تحرك عضو من الاعضاء [illegible] في العصبة التي تتصل بالعضلة التي تحرك ذلك العضو [illegible]
فاذا وصل ذلك الروح الى العضلة [illegible] ازدادت عرض العضلة [illegible] من طرفها [illegible] الوتر
المتصل بالعضو المحرك وذلك ان العصبة تتصل بالعضلة من الراس الذي هو الناحية [illegible] التي

تتصل بالعضو والجهة التي تتصل بالعضو المحرك منشأة الرباط وعلى هذه الجملة يكون المحرك الارادية **المتن**
وقد علمت ان الافعال منقسمة بحسب انقسام هذه القوى وان منها ما هو حيواني ومنها ما هو طبيعي ومنها ما هو نفساني ه
التفسير الافعال اذا كانت صادرة عن القوى لكونها اسبابا فاعلة فبالحرى ان يكون عدد الافعال بحسب
عدد القوى وبحسبها لكن من قبيل **المتن** وربما صدر الفعل عن قوى متفرقة واحدة وهي في ذلك الفعل مركبا
مثل الجرع فانه يحصل بجذب طبيعي واحساس **التفسير** لما فرغ من تقسيم الافعال بحسب القوى اراد
لما اراد ان يقسمها قسمة اخرى اذا عرفت هذا فنقول الافعال على قسمين مفردة ومركبة اما المفردة فتنقسم الى قسمين فان
منها ما يتم بقوة واحدة ومنها ما يتم بقوتين اما الفعل المفرد الذي يتم بقوة واحدة فهو مثل الجذب والامساك والهضم
واما الفعل المفرد الذي يتم بقوتين مثل شهوة الطعام والازدراد وعبور الغذاء وخروج الثفل من السبيلين فلنتكلم
على هذه الامثلة ونبين كيف تتم بقوتين اما شهوة الطعام فاعلم ان المراد من الشهوة هاهنا الوضوح على الحاجة
الى الغذاء فالبدن اذا احتاج الى الغذاء طالب العروق والعروق تطالب الكبد والكبد تطالب الماساريقا وماساريقا
تطالب المعدة وايصال الغذاء الى هذه الامور انما يكون بالقوة الجاذبة القوى الطبيعية فاذا امتصت هذه
القوى فضلها من اجل الحاجة الى الغذاء فانه لم يكن في المعدة حس بذلك الطالب لم تتم الشهوة وكذلك حتى لم يكن
قوة الجذب لم تتم ذلك اعني الشهوة فالشهوة اذا تتم بهذين الفعلين الصادرين عن القوتين المذكورتين واعلم
ان هذا الفعل وان كان انما يتم بفعلين فانه ذلك لا يخرج من ان يكون واحدا الا ان كل واحد من الفاعلين
انما يستقل بشيء والكل انما يوجد بهما فذلك الكل شيء واحد واعلم ان شهوة الغذاء تتم بفعل قوتين كما
قوتين متقابلين على ما علمت واما عبور الغذاء فانه لا يتم الا بفعل قوتين من نوع واحد على ما ياتي بيانه ان
شاء الله تعالى واما الازدراد فاعلم انه يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية حتى
اذا بطل احد القوتين عسر الازدراد فانا كنا اصبنا شيئا ثم اردنا ابتلاعه فترت عنه القوة الجاذبة الشهوانية حسب
على الارادية ابتلاعه واما عبور الغذاء فانه يتم بقوة واحدة من العضو المتصل منه وجاذبة من العضو المتوجه
اليه بيانه هو ان الغذاء يعبر من عضو الى عضو يعبر من المعدة الى الماساريقا ومنها الى العروق التي بين الكبد و
الماساريقا ومنها الى الكبد ومنها الى العروق التي بين الكبد والاعضاء فانا اذا تناولنا مثلا اللحم ومن اللحم الى ... ومن ... الفم
الى الحرم فالجداول واحد من الاعضاء فانه يعبر اليه الغذاء من العضو الذي يليه وقد عرفت ان لكل واحد من
الاعضاء قوة تمسك عليه ما يرد اليه فاذا اكتفى ما يحتاج اليه استعملت قوته المدبرة له قوته الدافعة فاندفع منه

الغذاء يتم بفعل ما بين القوتين اعني الجاذبة والدافعة فكل عضو يجذب ما يصل اليه ويدفع ما استغنى عنه واعلم ان الجاذب يكون
على وجهين فاما ان يكون من جهة الكيفية واخرى من جهة الكيفية اما الذي يكون من جهة الكيفية فعلى وجهين احدهما
ان يجذب الشيء الشبيه فقط وذلك بحسب الكثرة وثانيهما ان يجذب الشبيه وغير الشبيه اذا كان يجاور العضو
الآخر ليس بينه وبين الكبد طريق يجذب منه اليه الغذاء فالـ... القانون وذكر في اخراج الثفل من السبيلين وربما
كان الفعل مبدأ قوتان نفسانية وطبيعية اما بيان ان البول لا يتم الا بفعل قوتين فذلك ان البول يكون
بالحركة الى البول او ارسال العضلة التي على فم المثانة فالفعل الاول فعل طبيعي وهو من فعل القوة الدافعة
والثاني نفساني فان الانسان لو اراد ان يبول في كل وقت لا يمكنه ذلك كما يمكنه حركة يده ويقبضها الى ان
الى البول فيضبط فالفعل الطبيعي هو الحركة الى خروج البول والفعل النفساني هو العضو الذي به يكون
ضبط وارسال وهذا ايضا يتم في خروج الافعال التي تحس ... من المثانة في المفاصل بتحريك الى
الى وقت الارادة لاخراجه فان خروج الثفل من السبيلين من الافعال التي تتم بقوتين طبيعية ونفسانية
كما ذكره الشيخ في القانون قال الشيخ وربما كان سببه قوة وكيفية فاعلم ان مراده هو ان الفعل ربما كان
حصوله وتمامه بواسطة القوة والكيفية وذلك مثل ما اذا كان الخلط بصدد الانصباب من عضو الى عضو
منتهيت فانصب ذلك العضو لما ... يكون الكيفية المسماة بالبرودة معينة على ذلك وكيفية اعانتها من وجهين
الاول بالذات وذلك من وجهين احدهما ... ان ينقطع ... المنصب الى العضو فيمنع انصبابه اليه ... يضيق
الطرق التي بها ينصب اليه ... الثاني بالعرض وذلك اطفاء الحرارة التي هي سبب الاجتذاب واما
قوله والكيفية الجاذبة فاعلم ان هذه الوجوه المذكورة سابقا ان القوة الدافعة كما انها تتم فعلها بواسطة
الكيفية اعني البرودة فالقوة الجاذبة تتم اعانتها بقوة الكيفية المسماة بالحرارة وكيفية ذلك على ما ... اعانة
البرودة للقوة الدافعة هذا الكلام ... في الفعل المفرد اما الفعل المركب فكالازدراد فانه يتم بحركة
الى الجانبين على ما ... احدهما الفعل الطبيعي والاخرى القوة النفسانية فهذا ما اردناه ذكره
من الافعال وتمام هذا الفصل يذكر سؤال ... عادة المحصلين يذكرونه هو ان قال الشيخ في اول
الفصل الاخير في الافعال ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا فان الهضم يتم
بقوتين الهاضمة والماسكة فعلى هذا يكون عد الهضم من الافعال التي تتم بفعل قوة واحدة غلطا وجوابه
هو ان القوة الهاضمة لفعلها الهضم فقط وليس لها اعني القوة الهاضمة الى القوة الماسكة في الهضم حاجة ...

واحد منها

بانتشار في تردد القوى الى الاعضاء والشهوة فان ذلك الفعل اعني الشهوة لا تتم الا بفعل يأتي القوتين
المتن صحيح المزاج اعلم ان المرض هيئة غير طبيعية يجب عنها بالذات آفة في الفعل الشرح اعلم انا
ذكرنا هنا ما قيل في حد الصحة والمرض وما بلغنا من فوائد المشايخ الذين قرأنا هذا الكتاب عليهم في هذا
الموضع ان شاء الله تعالى سؤال ان الشيخ حد الصحة في اول القانون بانها ملكة او حالة تصدر عنها الافعال
من الموضوع لها سليمة وحدها في الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس الامراض بانها هيئة يكون
بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث تصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة وحدها في منطق الشفاء فقال
انها ملكة في الجسم الذي تصدر عنه لاجلها افعاله الطبيعية وغيرها على المجرى الطبيعي غير مأوفة فهذه حدود الصحة فالكلام
الان فيها حد اعم الحد الاول يقتضي انواع الصحة الملكة دون الحال فيجب علينا ان نبحث من حيث الملكة والحال
والحد الثاني يقتضي انواعها الهيئة والحد الثالث يقتضي انواعها الملكة دون الحال فيجب علينا ان نبحث من
حيث الملكة والحالة والهيئة لنعلم انه هل يتم التفاوت في المعنى بسبب اختلاف هذه العبارات ام لا سؤال
الحال والملكة فيما اسمان لاحد الانواع الاربعة من مقولة الكيف وهي الكيفية المختصة بذوات الانفس ثم هذا
النوع ان كان راسخا بالنسبة الى محله وان كان سريع الزوال سمي حالا والاختلاف بينهما ليس اختلافا في الماهية
بل في العوارض وهو طول البقاء وقصره او قوته وضعفه فانه الحال والملكة اخص من الكيف والهيئة
ان يكون مرادفة للصفة فانهم رسموا الكيفية بانها هيئة قارة لا يوجب تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها
ولا قسمة ولا نسبة في اجزاء حاملها فالمراد انه تارة سؤال تارة يسمونها الاعراض عن الزمان وان شئت قل وان شئت
فانها غير قارة وقولنا لا يوجب تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها سيما الاعراض عن الاضافة والاين
والملك ومتى وقولنا ولا نسبة سيما الاعراض عن الوضع وقولنا ولا قسمة سيما الاعراض عن الكم واذا ثبت هذا
سؤال انهم بعد ان ذكروا لفظ الهيئة في رسم الكيفية احتاجوا الى تقييد اخرجوها عن سائر اجناس الاعراض
دل ان المفهوم من لفظ الهيئة امر مشترك يجمع اجناس الاعراض والا لما احتاجوا بعد ذكر الهيئة الى هذه التقييد
عرفنا بهذا ان لفظ الهيئة امر مشترك يجمع اجناس الاعراض والهيئة اعم من الكيفية والكيفية اعم من الحال والملكة
واذا ثبت ان الحال والملكة اخص من الهيئة فاعلم ان ما على السير نظر من هذا ان الذي وضعه الشيخ موضع الجنس في
الحدود المذكورة للصحة مختلفة بالعموم والخصوص فانها تجعل فيه الهيئة مكان الجنس في الحد والذي جعل
فيه الحال او الملكة فكان الجنس اخص من الاول والذي جعل فيه الملكة على السير فكان الجنس اخص من

الثاني واما الموضوع فمن الفصل الى الحد الاول سؤال انه قال يصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة فعلى هذا النبات
اذا كانت افعاله من الجذب والهضم سليمة وجب ان يكون صحيحا فيندرج في ذلك الحد صحة النبات والحيوان جميعا والحد الذي
ذكره في الشفاء لا يدخل فيه الا صحة الحيوان فيكون اخص من الاول واما الحد الثالث وهو المذكور في القانون فانه
لا يدخل فيه الا صحة الانسان فيكون اخص من الكل هذا سؤال في حد الصحة اعلم ان الناس ذكروا على الحد الاول
المعترض للحدود المذكورة في اول القانون شكوكا وعلى الحد الثاني المذكور في القانون ايضا شكوكا فنذكر تلك الشكوك
والجواب عنها اما الاول سؤال ان الاعراض عليه من وجوه الاول سؤال كل او الفرد بعد وعن الشكوك والوجوه من الحد
البيان وبينها تباين والثاني قوله تصدر عنها الافعال شرط ان المبدأ الحال والملكة هو قوله من الموضوع لها شرط
بان مبدأ الافعال هو الموضوع وبينهما تناف والثالث انه اذا تقدم الملكة على الحالة والرابع السليم هو الصحيح فتحديد الصحة
تحديد الشيء بنفسه والجواب عن تباين ان الاختلاف بين الحال والملكة في العوارض لا في الماهية واذا كان كل واحد
منهما مساويا للآخر في كمال الماهية لم يلزم من الشك في اندراج الصحة تحت الحال او الملكة شك في ماهيتها بل في بعض لوازمها
ويصير تقدير الكلام كانه قال الصحة كيفية بهذه الصفات واحدا والجواب عن السؤال الثاني بجوابين الاول ان تقديره
ان القوى الجسمانية تصدر عنها افعالها الا انه لما كان موضوعها ان الصورة النارية لو كانت تصحن الصعود من موضعها
كما تصحن الرسوب من موضعها لم يكن لها اختصاص بذلك الموضع ولما كانت تصحن الرسوب قبل الصعود فثبت ان مثل الدواء
بشرك المادة وايضا فان الفاعل للحركات الاختيارية هو بدن الانسان لا القوة ولكن كون البدن فاعلا انما كان لاجل
القوة واذا كان كذلك قوله تصدر عنها الافعال من الموضوع لها معناه ان الصحة علة لان يصدر الفعل عن موضوعها
ويكون تقدير الكلام الصحة حالة او ملكة تصدر الافعال عن موضوعها لاجلها اي صيرورة ذلك الموضوع مصدرا لذلك الفعل
كانت لاجل تلك الصحة واما السؤال الثالث فالجواب عنه ان الملكة والحال والماهية متساويا في الحقيقة
ايضا فقد اشتمل الكل على ان الملكة صحة واما الحال فقد اختلفوا في انها صحة ام لا فقدم المتفق عليه واخر المختلف فيه
وهو اللائق واما الجواب عن السؤال الرابع فهو ان الصحة في الافعال امر محسوس وتعريف المحسوس بالمحسوس
جائز واما الحد الثاني المذكور في القانون ايضا عليه اسولة السؤال الاول انه جعل الصحة علة لكون البدن
بحيث تصدر عنه الفعل وهو انما يتناول القوى لا الصحة يعني الاعتدال التي تتابعها المرض السؤال الثاني انه
قيد الصحة بالبدن الانساني وهو باطل لان الصحة توجد في سائر ابدان الحيوانات السؤال الثالث انه ذكر فيه
المزاج والتركيب ولم يذكر فيه الاتصال فان قلتم لا ذكر التركيب والاتصال مندرج تحت التركيب لم يكن جامعه

الى ذكر الانفعال مترتب الامتزاج ايضا داخل تحت التركيب بكون الامتزاج قسما من اقسام التركيب فجعله قسيما له يكون
خطا والجواب عن الاول ان مقصوده ليس الا ان يجعل العمدة على ان تصدر عنه الافعال صحيحة لكن بواسطة القوى فالحاصل
ان البدن اذا كان في حالة الصحة صدرت الافعال عنه بواسطة قواه صحيحة واذا امرنا الكلام هذا زال السؤال وعن
السؤال الثاني ان الغرض هنا انما هو النظر في ابدان الانسان لا سائر الحيوانات فلا يتم النظر في ابدانها انما
واذا كان كذلك قيده بالانسان لاجل انه المقصود في الطب دون غيره واما السؤال الثالث فجوابه انه [illegible] والمركب
الامتزاج منه وتحت التركيب فانه شرط الانفعال لانه شامل له واعلم ان القوم [illegible] الصحة [illegible] ومرادنا
الذي يكون منها البدن الحيواني في تركيب بحيث تصدر عنه الافعال كلها سليمة وانما [illegible] عنها [illegible]
الصحة من الاعتدال [illegible] المزاج والاتصال فهذا داخل في التركيب هذا ما [illegible] من المباحث في الكلام على حد الصحة
واما المرض فاعلم ان فيه مباحث البحث الاول في حده وهو عبارة عن هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها
بالذات آفة في الفعل [illegible] المراد ههنا في الكلام على الصحة [illegible] غير طبيعية [illegible]
الصحة [illegible] في بدن الانسان فاعلم ان من الناس من قدح في هذا التعريف بسبب هذا القيد
وذلك ان المرض كما يعرض في بدن الانسان كذلك يعرض في غير بدن الانسان من سائر الحيوانات فيكون هذا التعريف
تاما ولكن الشيخ لما كان ناظرا في علم الطب الذي موضوعه بدن الانسان من حيث يصح ويزول عنها قيد حد المرض
ببدن الانسان واما غير الانسان فخارج عن هذه الصناعة والمراد بما يجب عنها بالذات آفة في الفعل فاعلم
ان هذا اشارة الى [illegible] السبب فانه وان كان يجب عنه [illegible] لا يجب عنه [illegible] آفة في الفعل بل في
بدن الانسان واما المرض فانه يوجب حاله هي آفة في الفعل واعلم ان الشيخ زاد في هذا التعريف قيدا وهو قوله
وجوبا اوليا وفائدة هذا القيد انما تظهر في معرض ايراد السؤال والجواب عنه وطريقه ان يقال لما قال الشيخ يجب عنها
بالذات آفة فما فائدة [illegible] في قوله وجوبا اوليا والجواب عنه ان يقال ان سبب المرض [illegible]
عنه بالذات آفة [illegible] لا وجوبا اوليا بل بتوسط [illegible] في هذا التعريف البحث الثاني اعلم ان من الناس من
اورد سؤالا وهو ان الشيخ جعل الصحة [illegible] الحال والملكة وهو باطل لان الصحة والمرض ضدان
والضدان [illegible] تحت جنس واحد فلو كانت الصحة [illegible] الحال والملكة لكان المرض [illegible]
وهو محال لان الاطباء اتفقوا على ان اجناس الامراض المفردة ثلاثة سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال
فاما سوء المزاج فهو داخل تحت الحال والملكة لان سوء المزاج انما يحصل عند خروج هذه الكيفيات الاربع ازيد

او انقص مما ينبغي بحيث لا تبقى الافعال مع تلك الزيادة او النقصان سليمة ومثال ذلك ان احدها الكيفية الغريبة مثل الحمى
نفس الحرارة الغريبة [illegible] هذا لا يكون داخلا تحت الحال والملكة لان المرض هو هذه الحرارة والحرارة من النوع المسمى بالانفعاليات
والانفعاليات لا من النوع المسمى بالحال والملكة هذا اذا جعلنا المرض عبارة عن نفس الحرارة واما ان جعلنا المرض
عبارة عن اشتعال البدن الى الانفعال [illegible] الحرارة فهذا [illegible] وليس هو من باب الحال والملكة واما
المزاج ليس [illegible] الحال والملكة واما المرض التركيبي فهو عبارة عن [illegible] او وضع او شكل او [illegible] او مجرى
على [illegible] الانفعال وليس شيء منها داخلا تحت الحال والملكة [illegible] والعدد [illegible] داخلا تحت الكم لا تحت الكيف واما
الوضع [illegible] والشكل [illegible] وان كان داخلا تحت الكيف لكنه غير داخل تحت الحال والملكة بل
هو [illegible] واما تفرق الاتصال فهو عبارة عن عدم الاتصال [illegible] ان يتصل والامور العدمية لا تكون [illegible]
[illegible] ان يدخل تحت الحال والملكة [illegible] انه ليس [illegible] اجناس الامراض [illegible]
تحت الحال والملكة فوجب ان لا تكون الصحة [illegible]
[illegible] الكيفيات الاربعة مثلا حرارة [illegible] او برودة [illegible] او يبوسة [illegible]
او رطوبة [illegible] او كيفيات اخرى [illegible] واذا ثبت هذا [illegible] الصحة اما
ان يكون اجتماع تلك الاجزاء او الكيفيات [illegible] الجمع [illegible] وسائر الكيفيات التابعة للامتزاج اما
اجتماع تلك الاجزاء [illegible] امر نسبي اضافي فلا يكون داخلا تحت الحال والملكة واما تلك الكيفيات [illegible] فهي داخلة
في النوع المسمى بالانفعاليات والانفعاليات لا يدخل تحت الحال والملكة [illegible] فان المراد
بالصحة هذه [illegible] كان ادخال الصحة تحت الحال والملكة [illegible] لكنه [illegible] ان لا يكون المرض [illegible]
هذا ان الصحة لا يمكن ان تكون داخلة تحت الحال والملكة والجواب عنه ان يقال المشهور في كتب الحكماء ان الحال
والملكة عبارة عن الكيفيات النفسانية [illegible] فالمراد من الحال ما هو سريع الزوال [illegible] كالشوق [illegible]
كالمزاج والتركيب والمراد من الملكة [illegible] بطيء الزوال كيف كان واذا كان مراد الشيخ هذا اندرجت الصحة
تحت ذلك الاشكال **المتن** وانه النقل [illegible] اقسام [illegible] نقصان وبطلان **التفسير**
لما اخذ في تعريف المرض [illegible] ان النقل [illegible] اقسام [illegible] اذا عرفت هذا [illegible]
فهو ان لا يكون جاريا على المجرى الطبيعي واما اقسامها [illegible] الخارج عن المجرى الطبيعي [illegible] مثل
[illegible] والخيالات [illegible] في [illegible] الطعام الى [illegible] النقصان مثل [illegible]

مثال التغير [illegible] [illegible] النقصان [illegible] [illegible] البطلان [illegible]

للانسان وظلمة البصر وبطؤ الهضم الثالث البطلان مثل العمى والصمم وعدم الهضم اصلا وحتى ان نفهم هذا في ساير الافعال للاجزاء الطبيعية والجواهر النفسانية **المتن** فالبدنية الموجبة الافة بلا واسطة تسمى عرضا

التفسير اعلم ان الغرض من هذا الكلام بيان السبب والمرض والعرض وذكر الفرق بينها اذا عرفت

هذا فنقول لما بينا ان لكل جنس من الاجناس الثلثة للقوى وضا فعل لكل واحد من هذه الاجناس فاذا

وقع الاختلال في افعالها فذلك الاختلال لا بد له من موجب وذلك الموجب اما ان يوجب ذلك الاختلال بواسطة

او لا بواسطة والاول هو السبب والثاني هو المرض واذا عرفت حقيقة السبب والمرض فاعلم ان كل ما يتبع المرض

فهو المراد من الشيء الذي يسمى بالعرض فقد انكشف حقيقة الشيء الذي يسمى سببا وحقيقة الشيء الذي يسمى مرضا وحقيقة الامر

الذي يسمى عرضا ولكن نبين حقيقة كل واحد من هذه الامور الثلثة بطريق اخر وذلك يستدعي تقديم مقدمة وهي ان

الاعتدال الطبيعي موجود في البدن الصحيح في تناسب الاخلاط وما يتولد منها من الاعضاء والارواح والافعال

وكل واحد من هذه اذا تغير من الحال الطبيعي حدث عنه واحد من الامور الخارجة عن الطبيعة اذا عرفت هذا

فنقول الاخلاط اذا تغيرت الى حال خارجة عن الطبيعة كان ذلك هو السبب والاعضاء والارواح اذا تغيرت الى

حال خارجة عن الطبيعة كان ذلك هو المرض والافعال اذا تغيرت عن المجرى الطبيعي كان ذلك هو العرض مثال

السبب تناول الثوم ومثال المرض الصداع اذا وجب الافة المذكورة ومثال العرض التهاب الرأس واعلم

ان المرض له نوعان احدهما المفرد والثاني المركب والمفرد له ثلثة انواع المزاجي والتركيبي وتفرق الاتصال اما

المرض المزاجي فالسبب كالعفونة والمرض كالحمى والعرض كالعطش والصداع واما التركيبي فالسبب كالامتلا

الدموي والمرض كالسدة في المنخر والعرض كبطلان الابصار واما المرض المفرد الذي هو تفرق الاتصال فهو ظاهر

واما المرض المركب من الانواع الثلثة فمثال السبب النزلة الحادة ومثال المرض قرحة الرية ومثال العرض حمرة

الوجنتين واصفرار الاظفار بقي علينا من تمام هذا البحث امران الاول اعلم ان كل وصف ليس بذاتي

فهو عرضي لما اذا كان كذلك كان لكل واحد من هذه الامور اعني السبب والمرض والعرض اعراضا لموضوعها ما اخذ

مشترك في اسم العرض حقيقة ولكن لما صار لكل واحد من السبب والمرض اسم خص تفرد الاسم العام المشترك

لهذا وحده الامر الثاني اعلم ان المرض سبب للعرض كما ان السبب سبب للمرض واذا عرفت هذا فاعلم

ان الفرق بين الدلايل والاعراض فرق نسبي اضافي وهي واحد في الذات والحقيقة بيانه وذلك ان

الاعراض لوازم تتبع الامراض كما علمت والدلايل هي الاحوال التي تحصل في نفس الطبيب من تلك

الاعراض فالدلايل بالاضافة الى الطبيب والاعراض بالاضافة الى المريض فالذي هو الاعراض عند الطبيب دلايل لان

بها يستدل على احتياج اليه وعند المريض اعراض لانها عرضت له **المتن** وقد يمكن ان يصير المرض سببا

التفسير لما ذكر السبب والمرض والعرض كل واحد منها شرع الان في ذكر ما يتركب من هذه الامور

الثلثة وانقلاب بعضها الى البعض فيها مباحث الاول اعلم ان التراكيب الممكنة الواقعة فيها ستة الاول ان يتولد

السبب من السبب كما يحدث العفونة من الامتلا او يحدث السبب عن المرض مثل احتباس الفضلات عن الحرارة

الثالث ان يحدث السبب عن المرض كما يحدث الامتلاء عن التخمة هذا اعتبار السبب اما اعتبار المرض فاما ان

يحدث عن السبب كالحمى من العفونة او من المرض مثل تواتر الغشي من الوجع الشديد في التولج وتولد الورم

من الوجع الشديد لانصباب المواد الى موضع الوجع فهذه اعتبارات المرض اما اعتبارات العرض فثلثة ايضا

لانه اما ان يتولد من السبب كالسل الحادث من الامتلاء او من المرض كالصداع عن الحمى او من العرض كاختلاط

الذهن من الارق فالجميع اذن تسعة البحث الثاني النظر في انقلاب بعضها الى البعض وهي اقسام ستة الاول

ان يصير السبب مرضا او عرضا **المتن** ان يصير المرض سببا او عرضا **التفسير** ان يصير

العرض سببا او مرضا وهذا القسم السادس الصداع العارض عن الحمى فانه ربما استحكم واستمر فيصير مرضا

المتن وقد يكون الشيء الواحد سببا ومرضا وعرضا باعتبارات ثلثة **التفسير** اعلم ان

الغرض من هذا الكلام بيان اجتماع الاوصاف الثلثة اعني السببية والمرضية والعرضية في شيء واحد مثاله السعال

اذا كان من اعراض ذات الجنب فانه ربما استحكم حتى صار مرضا نفسه وقد يكون سببا لانصداع عرق وكذلك

الحمى السلية فانها سبب لضعف المعدة ومرض في نفسها وعرض لقرحة الرية وكذلك الصداع الحادث عن الحمى

فانه ربما صار سببا للبرسام وهو مرض في نفسه وعرض للحمى **المتن** فصل واعلم ان الاسباب

ثلثة اقسام بادية وسابقة وواصلة **التفسير** الغرض من هذا الكلام الاشارة الى ذكر احكام

الاسباب وذكر منها ما جعل الاول تقسيمها الى ثلثة اقسام وتقريره ان نقول اسباب احوال البدن اما ان يكون

بدنية سواء كانت خلطية او مزاجية واما ان لا تكون بدنية والبدنية اما ان تكون بعيدة او قريبة فالبعيدة هي الاسباب

السابقة والقريبة هي الاسباب الواصلة والتي لا تكون بدنية تسمى اسبابا بادية سواء كانت من جملة اجسام

خارجية كما يحدث من الضرب في حركة المعدة والطعام او من جهة النفس كالغم والهم مثال السابق الامتلا

مثال السبب الواصل العفونة على وجه يكون الحمى من لوازمها لانها الوارم بكر غالب اذ انها الحمى لا تكون من الاسباب

الواصلة واما ثانيا فان الاولى الفرق بين هذه الامور الثلثة اما الفرق بين الاسباب البادية وبين السابقة والواصلة
فقد علمت انها عبارة عن الامور التي ترد على البدن من خارج او هي التي لا يكون بدنية سواء كانت من النفس
او من اجسام خارجية واما السابقة والواصلة فانها امور بدنية واذا علمت هذا علم لك الفرق بين هذا القسم وباقي
الاقسام واما الفرق بين السابقة والواصلة فاعلم ان السبب الذي يفضي بالفعل اعم ان اوليا هو المرض والذي
يوجبه ثانيا هو السبب الواصل ويوجبه العفونة والذي يفضي بالفعل في المرتبة الثالثة فانه هو السبب السابق
فالحاصل ان السبب الواصل هو الذي لا يكون بينه وبين المرض واسطة كالعفونة المستلزمة للحمى والسبب السابق
هو الذي يكون بينه وبين المرض مراتب فوقها ثلثة ثم مثال ما يكون في المرتبة الرابعة امتلاء الخلل و
مثال ما يكون في المرتبة الخامسة لزوجة الاخلاط او غلظها ومثال ما يفضي بالفعل في المرتبة السادسة ادمان اكل لحم
البقر فانه موجب لزوجة الاخلاط الموجبة لامتلاء الخلل الموجب للسدة الموجبة للعفونة الموجبة للحمى المفرقة للاتصال
البحث الثاني انما سميت البادية بادية لاحد امرين اما لانها تبدو للطبيب وغيره انها كانت اسباب المرض
واما لان السبب الموجب للمرض بدا منه فان الامتلاء في البدن اذا عفن ولد الحمى والذي بدا باتعاب الحمى
هو افراط الاكل المولد للامتلاء او البرد الموجب لعدم التحلل حتى تحقن وكذلك الامتلاء اما السابقة فانما
سميت بهذا الاسم لاحد امرين اما لانها تسبق المرض وبان لا يوجد منه المرض بعد واما لانها تسبق المرض بسبب
اخر مثل الامتلاء لا يوجب الحمى ما لم يعفن فان قيل على الوجه الاول كيف يصح ان يكون السبب متقدما على
المرض بالزمان فانه ان كانت العبارات سببية تامة للمسبب فلا يكون السبب متقدما عليه بالزمان وان لم تتم
ذلك لا يكون سببا بل جزء السبب فلا يكون السبب متقدما على المرض لانا نقول هذا الكلام انما يلزم الملازمة
على اصطلاح اخر وذلك ان الاطباء تسمون الجزء الاخير من السبب سببا فلا جرم يجوز تقدم السبب على
المسبب زمانا على هذا الاصطلاح والحكماء فانهم لا يطلقون السبب الا على الشيء الذي يكون مستجمعا لجميع الاعتبارات
التي لابد منها في كون الشيء سببا فلا جرم لا يجوز تقدم السبب على المسبب عندهم **المتن** والسبب
منه ما هو محتاج اليه وهو الذي متى ما هو سبب له بعد بطلانه ليس سببا بالذات مثل الهواء الحار للصداع
فقد يبقى بعد مفارقته ومنه ما هو غير محتاج الى اخره **التفسير** هذا هو الحكم الثاني من الاحكام المذكورة
للاسباب وهو ان تعرف ان الاسباب الواصلة من خواصها انها اذا وجدت وجد المرض واذا ارتفعت ارتفع المرض
لانها اسباب للمرض بالذات اعني من غير واسطة مثل عفونة الاخلاط في الحميات العفنية فانها متى وجدت

وجدت الحمى ومتى زالت زالت هذه تسمى اسبابا غير محتاج اليه واما السببان الاخران فليس كذلك فانه قد يوجد حر
الهواء ولا يكون صداع وقد يزول حر الهواء والصداع باق ولهذا تسمى هذه الاسباب غير محتاج اليه وكذلك حال الامتلاء فانه ربما
وجد ولا توجد معه سدة وقد يزول والسدة بحالها فاذن السبب البادي والسابق علتان والواصل ليس كذلك و
الغرض في كون الواصل علة بالذات والسببان الاخران ليس علة للمرض بالذات **المتن** وكل ما يؤثر
في البدن فانه يحتاج الى قوة **التفسير** الغرض من هذا الكلام الاشارة الى الحكم الثالث للاسباب
وهو ان الاثر لا يحصل الا عند ثلثة امور قوة الفاعل واستعداد المنفعل وملاقاة احدهما للاخر فان في شئ يحدد
ذلك الفعل حتى يعلمنا بعض الاحكام لم يذكرها صاحب الكتاب منها ان الاسباب اما ان تؤثر بالذات كالفلفل يسخن
والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد يسخن بالتكثيف الحاصر للحرارة ومنها ان الاسباب المغيرة لاحوال بدن
الانسان والحافظة لها اما ضرورية للانسان في حيوته ولا يكون ضرورية وسيعلم هذين القسمين ان شاء الله تعالى
هذا تمام الكلام في هذا الفصل **المتن** الامراض المفردة ثلثة اجناس منها ما يختص بسوء المزاج
وهو ستة عشر قسما **التفسير** الغرض من هذا الفصل ذكر اقسام الامراض وانواعها اذا عرفت هذا فنقول
المرض ينقسم بالقسمة الاولى الى قسمين احدهما المفرد والثاني المركب والاول ينقسم الى ثلثة انواع المزاجي والتركيبي
وتفرق الاتصال وانما صارت انواع الامراض المفردة ثلثة وذلك لان المرض ضد الصحة والصحة توجد للاعضاء
والاعضاء قسمان بسيط والية واتصال الاجزاء لهذين القسمين جميعا اذا عرفت هذه المقدمة لزم انحصار القسمة في الاقسام
الثلثة الاول المرض الحادث في الاعضاء المتشابهة اعني الاعضاء البسيطة وذلك سوء المزاج وقد علمت ان الامزجة
ثمانية وهي المادية والساذجة غير مادية فالمجموع ستة عشر قسما وقد قررنا لكل واحد منها مثالا والقسم الثاني المرض
الحادث في الاعضاء الالية وهو امراض التركيب والثالث المرض الذي يعم الاعضاء البسيطة والالية وهو تفرق الاتصال
هذا وجه الحصر ثم انقسم الامراض التركيب اربعة اقسام الاول الامراض الواقعة في الوضع والثاني الامراض
الواقعة في الخلقة والثالث الامراض الواقعة في العدد والرابع الامراض الواقعة في المقدار واعلم انه تم
بيانه على وجه انحصار امراض التركيب في الاقسام الاربعة انما عرفت ذلك بالاستقراء فان الاعضاء
الالية متى كانت على ما ينبغي من الخلقة والمقدار والعدد والوضع كانت صحيحة فلا جرم يكون مرضها منحصرا في
اختلال احد هذه الامور واما تقرير ان الخلقة باربعة اقسام فاعلم انا بينا انحصار امراض التركيب
في الامور الاربعة الا ان نتكلم في كل واحد من هذه الاقسام فانسد الخلقة ثم انحصر في اربعة اقسام

طريق المعي على ابتياه من قبل فان العضو الالي متى كان على ما ينبغي من شكله ونشره وتجاويفه ووضعه وكذلك
كانت حجمه وذلك يسمى انحصار ومرض في اختلال احد هذه الامور ثم انه شرع في الكلام على كل واحد من الاقسام الاول
الشكل ومرض الشكل هو ان يتغير شكل العضو على وجه يتعذر الفعل الذي هو مخصوص بشكله وذلك اما باعوجاج المستقيم
كالساق المعوج واما باستقامة المعوج كتقوم الضلع والمحدد اذا كان مستقيما واما بتربيع المستدير كالراس المربع فان
فان شكله الطبيعي هو ان يكون مستديرا مستطيلا من الجانبين في صار كالاضلاع وهو المستطيل فان مرضا مختلا الا اذا
الثانية ويكون قريبا من الامام والخلف من اجزاء الدماغ كما في الراس الذي شكله الشكل الطبيعي ويكون
ان النكت الاعلى على النكت الاسفل ودورهما مستويا ويكون الحنك عميقا لا يتمكن اللسان من
الجولان في الفم بسبب الحاجة الى ذلك ويكون مع ضيقه مرتفعا فلا يحتمله اللسان في تقطيع الحروف عند الحاجة
الى ذلك وكذلك المعدة اذا لم يوجد لها تقعير من الظاهر بل يوجد مستديرة الشكل وكذلك موضع الاخمص
من القدم اذا كان مستويا كان مرضا فانه يضر بالامساك الذي يوجد للرجل في المواضع المحدبة والدقيقة
وكذلك امتلاء راحة الكف فهو يضر بامساك القبض على المقبوض من الاصابع بالسواء واما قوله وثانيها امراض
المجاري فاعلم انه لما فرغ من الكلام على القسم الاول من اقسام الخلقة وهو الشكل شرع في القسم الثاني
وبين انها ثلثة اقسام الاول ان تتسع كاتساع العين العنبية فيعرض بسبب الشعاع وشبه السبل فانه يعرض
للعين من اتساع الثقوب الطبقة التي في سطح الملتحمة والقرنية والثاني ان تضيق كما يعرض لمجرى الحدقة
ان تتورم او للثقبة العنبية فان هذا الثقب اذا عرض له مرض تضايق بسبب اتساع نفوذ الروح الباصر
فيه على ما كان عليه فبطل بعروض ذلك المرض والثالث ان هذا المجرى مثل الثقبة العنبية وعروق الكبد واما
قوله وثالثها امراض الاوعية فاعلم انه لما فرغ من الكلام على القسم الثاني شرع في الكلام على القسم الثالث
وهو امراض الاوعية ثم انه حصر امراض الاوعية في اربعة اقسام الاول ان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين
وكما يعرض للعروق التي تعرف بالدوالي في الرجل او تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ
عند الصرع او تنسد كانسداد بطون الدماغ عند السكتة او عفونة مثل علوق حجاب القلب عن الدم عند شدة
النزع المهلك او شدة الالام المهلكة واما ما شكوه وهو ان الروح والدم عند النزع المهلك ينضمان الى داخل
القلب فكيف قال القلب خلو منهما في وقت النزع وجوابه ان الروح والدم عند النزع المهلك ينضمان
الى داخل ويحتمل مستيقنا انه اذا اشتد خلا القلب منهما واما قوله ورابعها امراض الصفائح فاعلم ان

هذا هو القسم الرابع من اقسام امراض الخلقة وهو مرض الاوعية تحتبس فيها اجسام يحصل كالمعدة والامعاء اذا
تلفت والنطق اذا تلبس لانصباب المواد اليه حتى لا ينبت عليه اللحم ومثل الرحم اذا التفت وذلك ان الرحم في
حلقة الرحم يكون الاجنة وذلك ان مادة الجنين انما هو المني والمني مثل الزرع فاذا وقع على جسم املس زلق ولم يثبت
فكان ذلك سبب البطلان فعلها بعد ذلك تعالى حتى تكون اذا وقع فيها المني يثبت فيها ويثبت فيها فيشتمل
به التوى المالها ان يشتمل عليه فان فعلها لا يكون الا في زمان فمتى زالت هذه الخشونة من هذا العضو بطل فعله الثاني
ان يحتبس اخرى ان يتلبس مثل خشونة قصبة الرية وذلك ان قصبة الرية هي طريق الهواء الداخل الى الصدر
والخارج منه وهي مادة الصوت فاذا خرج ومر على اجسام خشنة حصل به حصل فيه لخشونتها تغير ولذلك سببا
لتغير الصوت واما قوله واما الباقي من امراض التركيب من اقسامها الاربعة فثانيها الوضع ويعني بالوضع اما
موضع والشاركة ايضا فاعلم انه لما فرغ من ذكر القسم الاول من امراض التركيب وهو الخلقة بجميع اقسامه شرع الان
في الكلام على القسم الثاني وهو الوضع او قوله هذا فاعلم ان الوضع عند جالينوس يعني الوضع ويعني
المشاركة وذلك لان العضو اما ان يتغير موضعه وتغير موضع المجاورة ولم يتم من ذلك ان يكون الوضع الالي هي
مثل الوضع مرضان احدهما ان يتغير موضع العضو والاخر ان يتغير مشاركة العضو بمجاورته والاول على اربعة اقسام
احدها ان يخرج عن موضعه بان ينخلع منه كما يعرض في خلع المفاصل ان يخرج راس العظم عن موضعه والثاني
ان يخرج العضو عن موضعه لا على وجه ان ينخلع منه كما يعرض للقرب ان ينزل الى كيس الخصيتين والفتق المعروف
الى الامعاء وكذلك العضلة التي في الماق الاكبر اذا استرخت استرسل العين الى الماق الاصغر وان استرخت
العضلة التي تشيل العين الى فوق استرسلت العين الى اسفل وان استرخت العضلة التي تحط العين الى
اسفل استرسلت العين الى فوق واما الفتح مثل العصرين وذلك لان العضلة اذا تشنجت جذبت العضلة
الى منتهاها والثالث ان يتحرك فيه لا على ما ينبغي كالعضو المرتعش فانه ليس يلزم موضعه الذي تتمكن فيه القوة
النفسانية والاصابع عند الاسترخاء والرابع ان يلزم العضو موضعه فلا يبرح عنه كما في تحجر المفاصل وهذا هو
يسكون فيه لا كما ينبغي واما قوله واما المشاركة فمفارقة او مباعدة عضو الحركة ساحق فاعلم انه لما فرغ من الكلام
على القسم الاول اشتغل بالكلام على القسم الثاني وهو امراض المشاركة اذا عرفت هذا فنقول ان
هذا القسم يشتمل بكل حال يكون العضو المباين الى عضو اخر من مفارقة او مباعدة لا على المجرى الطبيعي
المانع المشاركة وهو عبارة عن امتناع حركة اليه بعد ان كان ذلك ممكنا ومثل ان يكون في الجفن والحاجب

ملاصق الجفن الاعلى بالجفن الاسفل والثاني شتر الباصرة وهو عبارة عن امتناع حركة كالمرض الكل اصبع
ان تنثني حركته عن مجاريها او مرض بطل الاصابع ان تلزم الكف فلا تنبسط اصلا وكذلك اذا عرض في العين ترهل
متصل بالجفن فلا ينفتح او يتصل اجزا الشفة بعضها ببعض واما قوله والثالث العدد فاعلم انه لما فرغ من الكلام
على ضربين من اقسام امراض التركيب شرع في ذكر القسم الثالث منه اذا عرفت هذا فنقول ان هذا القسم اما ان يكون
من جنس الزيادة واما ان يكون من جنس النقصان اما الاول فهو ينقسم الى زيادة طبيعية وزيادة غير طبيعية فمثال
الاول السن الشاغية والاصبع الزائدة ومثال الثاني السلعة والحصاة واما الثاني فمثل قطعت اصبعه والاعور
ورابعها المقدار وهو ان يزيد مقدار العضو فاعلم ان هذا هو القسم الرابع من اقسام امراض التركيب اذا عرفت
هذا فنقول امراض المقدار اما ان يكون من جنس الزيادة كما الشيخ وكذلك اللسان اذا كان اعظم مما كان
اخبر ذكره بالكلام من وجهين احدهما انه لا تسهل حركته على الاعصاب التي حملت حركته والثانية انه لا يوجد للفم
كما ينبغي لعظمه هذا اذا كان من جنس الزيادة واما اذا كان من جنس النقصان فمثل ضمور اللسان فانه اذا كان
صغيرا ودخيل الاعور كما الحماة ولا يكون صاحبه للاعتماد عليه هذا اراده الكلام واما قوله والثالث من اجناس
الامراض تفرق الاتصال المضر بالفعل فاعلم ان هذا القسم يعرض للاعضا المتشابهة والاعضا الآلية لان كل
عضو انما يكون واحدا باتصال اجزائه سوا كان متشابها او آلة واذا كان كذلك كان تفرق الاتصال عارضا لها
فاذا حدث تفرق الاتصال في عضو متشابه فان العرق لما ان يجري الدم فيه وسعه فاذا حدث فيه تفرق الاتصال
وانما مثلا كان ذلك مرضا واعلم ان تفرق الاتصال اذا وقع في الاعضا المتشابهة يختلف اسماؤه باختلاف
محاله وان وقع في الاعضا الآلية سمى باسم واحد مطلقا كما انه في الاعضا المتشابهة اسمائه فالاول ما حدث
في الجلد ويسمى خدشا وسحجا الثاني ما حدث في اللحم فاذا لم يتقيح سمى جرحا وان تقيح سمى قرحا الثالث ما حدث
في العظم والغضروف فاذا صار نصفين سمى ذلك كسرا واذا صار الى اجزا كثيرة صغيرة سمى تفتتا واذا لم ينفصل
سمى صدعا وشقا الرابع ما حدث في العصب فاذا صار نصفين في العرض سمى ذلك بترا الخامس ما وقع
في اول العضلة سمى ذلك وان وقع في وسطها سمى ذلك جزا اذا كان في العرض وان كان في الطول سمى شقا
وان كان ذلك تفرق اتصالها الى اجزا كثيرة سمى ذلك رضا ورضخا السادس ما عرض لكل جنس العروق
ويسمى انفجارا للدم ولو طولا انشقاقا في العرض صدعا ويسمى بثق افواهها تفتحا وما يعرض للشريان يسمى ام الدم
هذا ما قوله في تفرق الاتصال العارض للاعضا المتشابهة واما العارض للاعضا الآلية فهو على العرض قطع العضو

ثم ترك ردا للامراض المركبة الى اخره فاعلم انه لما فرغ من الامراض المفردة شرع الآن في ذكر اجتماع الامراض وهو
المرض المركب اذا عرفت هذا فنقول الكلام في هذا النوع من الامراض الجملة لا يتحقق الا بذكر مباحث البحث
الاول اعلم ان اجتماع المرض على ستة اوجه الاول ان يوجد مع المرض المزاجي مرض آخر مزاجي الثاني ان يوجد
معه مرض تركيبي كما اذا كان مع الحمى ورم الثالث ان يوجد معه تفرق اتصال كما اذا كان مع الحمى قرحة الرابع ان يوجد
مع المرض التركيبي مرض تركيبي كما اذا حدث في المجاري ورم يضيقها فانه زيادة في المقدار وسد المجرى وهو مرضان
الخامس ان يوجد مع المرض التركيبي تفرق اتصال كما اذا انقطعت سلامية من سلاميات الاصابع فانه من حيث هو قطع
فانه يتقدر بجنس تفرق الاتصال ومن حيث انه نقصان العدد فهو من جنس امراض التركيب السادس ان يجتمع
الاجناس الثلاثة مثال ذلك العين اذا كان بها ورم قرحة فانخرقت وخرجت الطبقة العنبية وزال شكل الحدقة عن
موضعها وزال منها الا ورمه فيها ظهر واذا كان كذلك فقد اجتمع فيها ستة امراض احدها الاول وهو ورم حار والثاني
انفجار القرحة وهو تفرق الاتصال الثالث نتو الطبقة العنبية وهو مرض آلي من باب الشكل السادس الطرفة
وهو مرض آلي من باب الوضع الخامس الا وهو مرض آلي من باب المقدار زيادة العدد فهذه ستة امراض حدثت
في عضو واحد البحث الثاني اعلم ان الانواع الستة من الامراض اما ان يحصل فيها مرض واحد لحدود من سبب
معين ويمكن علاجه معا او لا يكون كذلك بل كل واحد منها يتميز بنفسه عن الاخر ولكل منها سبب على حدة وعلاج
كل واحد منها متميز عن الاخر فان كان الاول كان ذلك مرضا واحدا مركبا من اجناس الامراض واما ان
كان الثاني وهو ان لا يحصل من اجتماعها حقيقة واحدة فذلك لا يكون مرضا مركبا هذا ما لا يدرى البسيط البحث
الثالث في حقيقة الورم اعلم ان من الاعضا البسيطة ما كثيرة ولكنها غايته من الحس في الاعضا الآلية لا تطان
بعضها على البعض ولكنها لما هو في الاعضا العضلة كان في العظم ثم انه متى انصب خلط الى شي من العروق لا
اولا العروق العظام التي في العضو ثم يجري الى العروق الصغار ولا يزال كذلك حتى تملا العروق الصغار و
الكبار ان المفصل ان كان اكثر من ذلك وكاسه ذهب الانصباب بانه انتصب افواه العروق الليفية وسال منها
الفضل الى الفراغات التي في جرم الاعضا اللينة الى ان يكون فيسيبها الانتفاخ فان ذلك للفظ مرض كيفية وحس بقل
العضو سوءا مختلف فحصل في العضو حصول انصباب مادة رديئة اليه واما قوله وانه قد دل على نظائره
وعلل فيه الاورام الردية البحث الرابع في بيان كون الورم مركبا من الاجناس الثلاثة التي اشار اليها صاحب الكتاب

الثالث الاجتماع [illegible]
السادس [illegible]

الاول بسبب اشتماله على سوء مزاج مادى دبما سوء ذلك ان فيه خلطا منصبا وهو المراد من قوله فانها سوء مزاج مادى والثانى
اشتماله على تفرق الاتصال وذلك ان سوء المزاج موجب تفرق الاتصال وذلك بترجيح المادة المذكورة ثم ان ذلك الذى
بعد تفرقها للاتصال بحجم الشكل وتزيل مقدار العضو واعلم انه ربما آل الامر الى ان يصير العضو بحيث لا يترتب
عليه ما شانه ان يترتب عليه او بسوء عنه وذلك هو مرض الوضع والحاصل ان هذا المرض مركب من امور اربعة هذا الحاصل فى هذا الفصل
من البحث **المتن** فصل فى تقسيم الاورام بحسب موادها **الشرح** لما فرغ من بيان حقيقة الورم
شرع فى بيان اقسامه وذكر من ذلك اربعة لان المواد لما انحصرت فى الاخلاط الاربعة وانضاف اليها الريحية والمائية
لا جرم انحصرت اصناف الاورام فى ستة اقسام ولما فرغ منها ثم المراد من الخلط الحار بالذات الدموى والصفراوى
والمركب منهما فاعلم ان هذه اشارة الى ذكر تقسيم اخر بحثا من التقسيم الاول وذلك ان الاخلاط الاربعة والريحية
والمائية ثم ذكر فى انها اما حارة او باردة فيلزم من انحصار مادة الورم فى تلك الستة انحصار كيفية الورم فى الحرارة
والبرودة ثم انه قسم الورم الحار بحسب المادة اقساما ثلثة وذلك ان مادته اما ان يكون دما صرفا او صفراء او مركبا
منهما ولما كانت مواد الاورام الحارة هى الدم والصفراء فالاحرى ان يكون الحاصل منهما هذه الاقسام الثلثة ثان
بسيطان وواحد مركب منهما ولما ... كما ان المراد من الخلط البارد فاعلم انه لما فرغ من ذكر اقسام الورم
الحار شرع فى ذكر اقسام الورم البارد وذكر منه ثلثة احدها البلغمى والاخر السوداوى والثالث المركب
منهما وهذا التقسيم بحسب المواد الاربعة لا بحسب المائية والريحية ولما فرغ واعلم ان للخلط البارد بالطبع قد يحمر
بالعرض فاعلم ان هذه اشارة الى ان الطبيب يجب عليه ان يفرق بين الاورام الحادثة بالطبع وبين الاورام
الحادثة بالعرض حتى يسهل عليه العلاج وانما صار البارد بالطبع حارا بسبب العرض من عفونة الخلط البارد
من تراكم المواد ... الاربع ... ويسمى الورم الحمرة الفلغمونى فاعلم انه لما فرغ من تقسيم الاورام
بحسب الكيفية شرع فى ذكر اسمائها اذا ... هذا اسم الورم الحاصل من الدم وحده يسمى فلغمونيا والحاصل
من الصفراء وحده يسمى حمرة والمركب من الدم والصفراء يسمى باسم مركب ويقدمون الاغلب منهما اسم لونا فلغمونى
حمرة ان كان الدم غالبا او حمرة فلغمونية ان كانت الصفراء هى الغالبة ولما ... واذا حصل فى الورم ...
خراجا فاعلم ان هذه اشارة الى تقسيم الاورام من وجه اخر وذلك ان الورم ... اما ان يكون قد
جمع او لا يجمع والاول يسمى خراجا ... ان الخراج الذى يكون من دم شديد العفونة والرداءة اما اذا يكون والثانى

الحمرة الضعيفة وهى الباذنجانية وخصصنا الادنى والاردية الا ان لا يكون ... فما الاول يسمى فلغمونيا والا يكون كذلك
يسمى خراجا خالصا واعلم ان بعض الناس يسمى الاورام الحارة على ما ذكره صاحب الكتاب ... ان قال الورم
ان كان حادثا من دم رقيق ... فلغمونى وان كان من دم ردئ كان منه الخراجات والدماميل وان كان سببه رداءة
الدم احتراقية ... انه كان غليظا ... كان الاول ... وان كان الثانى ... والمادى
وان ... ولد الجمرة وان كان الدم شديد العفن والرداءة ولد الطاعون ... هذا الورم لرداءة الدم
... لا ... الا الحمرة ... الى القلب ... والحادث من الرقة الصفراوية
حمرة اذا كانت ... اذا كانت ... ان يكون ... ان كان الاول ...
النار ... فى سطح الجلد ... وان كانت ... ان كانت ...
... البارد ... هذه اقسام ... من الاورام من المواد الحارة ... والورم البلغمى قسمان فاعلم
انه لما فرغ من ذكر اقسام الاورام الحارة اشتغل بذكر الاورام الباردة وهى اربعة البلغمية والسوداوية والمائية
والريحية ثم انه قسم البلغمى الى قسمين احدهما الورم الرخو ويسمى اوذيما والسلع ... والفرق بين اوذيما والسلع ان
اوذيما ... والسلع ... متميزة من جوهر العضو كانها محصورة فى غلاف ... والورم السوداوى ...
اقسام فاعلم انه لما فرغ من الكلام على القسم الاول من الاقسام الاربعة التى ذكرنا وهو الورم البارد البلغمى الى ... ان
القسم الثانى من تلك الاقسام وهو الحادث من خلط السوداوى ... الصلابة والسرطان واجناس الغدد
التى منها الخنازير والسلع فاعلم ان ... صاحب ... الخنازير سوداوية فى هذا الموضع ... الثالث
التى ... الاورام الباردة من هذا الكتاب ... الاورام البلغمية ... كما ... ان
يجمع ... والسلع ... الخنازير ... الثالث
الخنازير من مادة البلغم ... الخنازير اورام تحدث من بلغم غليظ ... فى اللحم ...
الكامل ... السلع والخنازير فى باب الاورام البلغمية وذكر ان قال الشيخ فى هذا الموضع ان ... السلع
الخنازير من الاورام السوداوية بل جعلها من هذا الباب بل معناه ان الغدد ... الخنازير والسلع
من الاورام السوداوية بل جعلها من هذا الباب بل معناه ان الغدد ... الخنازير والسلع ...
الاورام السوداوية ... والفرق بين الصلابة والسرطان ان الصلابة لا وجع معها والسرطان شديد
الوجع فاعلم ان المادة اذا كانت خلطا اسود حدث منه ورم ... واما اذا كانت ... سوداء ان

منها الورم الذي يعرف بالسرطان فاعلم ان الخلط السوداوي تعرض له حرارة سواء سبب العفونة ويقلب الورم الصلب
الى السرطان اذا عرفت هذا فاعلم ان الصلابة يلزمها برد الحس وسواد اللون وشدة الصلابة وعدم الحس
اما برد الحس وسواد اللون فلان مادته باردة في مزاجها سوداء في لونها واما شدة صلابتها فلان ذلك الخلط الفاعل له
غليظ يابس ارضي واما عدم الحس فلان البخار الغليظ السوداوي يغلظ الروح الحس ويمنعه من العبور الى العضو الورم
ولهذا صار بعض اصحاب الاجزاء يسمونه المخدر الحس في اعضائهم لان الروح النفساني في ادمغتهم يغلظ الى
البخار الغليظ الرديء بسبب غلظه من النفوذ في آلات الحس ووجه آخر وهو ان الحس يحتاج الى حرارة ورطوبة
في الاعتدال والاعتدال وكيفية الخلط الفاعل للصلابة باردة يابسة جدا فكان مضاد لمزاج الحس بالطبع واما السرطان
فيعرض معه سواد واستدارة والعروق التي تشبه ارجل السرطان وتلزمه الصلابة والوانه الجس وبرد وحرارة
اخضر وبارد جاذب للاطراف ويكون شديد الالم للحرارة والوجع واعلم ان الصلابة السماة سقيروس ان انتقلت الى السرطان
في ابتدائها لا يقل فيها من حرارة وذلك ان البدن اذا دفع عليه اثر الابتداء حرارة ما اذا الطبيعي الدفع جوا جس
بحرارة غريبة لان مادته تعلم الاستحكام ويكون ورم واما سقيروس فانه عادم للحرارة والوجع بل قد يكون عاديا
الحس والغاما فانا سقيروس شديد البياض ولا كذلك السرطان واما قوله والفرق بينهما في الاجناس العدد
فاعلم انه لا فرق بين الصلابة والسرطان ان اراد ان يذكر الفرق بين اجناس العدد وبين الصلابة والسرطان
اذا عرفت هذا فانه العدد ظاهر والصلابة والسرطان فانها ظاهر الاختلاف
السودو قوله والورم المائي مثل الاستسقاء والنفخ فاعلم انه لما فرغ من الكلام على الاورام
الحادثة من الاخلاط الاربعة انتقل الى الكلام على الاورام الحادثة من المائية والريحية اما المائية فثلاثة
المائي والنفخ المائي واما الريحية فانه ينقسم الى ثلاثة والفرق بينهما ان الريح في النفخ الجلد
في الاجرام العضو ولا يقاوم الجس بل يتغير تحته ولا يكون بحبة ممدودة والنفخ بخلاف النفخ في هذه الامور
وقوله والشرط فانها اقسام الاورام فانها اورام حقيقة فالارمنية ظاهر لان يكون السر من الاخلاط
الاربعة كما ان يكون الالتحام من الاخلاط الاربعة فيها يكون من الجرم كالجدري وهذا شان الورم النملة
ومنها يكون من العضو الخفيف كالشري والجاورسية وقد يختلط مثل الحصبة والنملة والمسامير
والجرب والثآليل وما يشبه ذلك من التشاقط وغيرها مثل الساعات **المتن** ولكل
ورم اوقات اربعة **التفسير** اعلم ان العضو اما ان تنقلب او بالعكس فان كان الاول

ويعبر عن تبين ان كان بحلل الخلط بما يمكن تحجره واماله الى الدم الجيد كالبلغم العذب فعل ذلك وحلل هذا وان
كان ردئيا فعفونه عرض له ردوة الى حالة الطبيعية وكل هذا انما يحلل الاورام اجود الا ان هذه
المرتبة الصلاح والصلاح ان تولد القيح والثاني بحجمانه ذكر الحجم لما ان يؤول الى قرحة او يصير الى صلابة والامر
فيه ظاهر **المتن** ولكل ورم اوقات اربعة **التفسير** اعلم ان هذا اشارة الى ذكر حكم من
احكام الاورام الحارة وذلك ان لها زمان الابتداء وهو الزمان الذي ينصب فيه الخلط الى المواضع الالم وزمان
وتزيده ثم زمان وقوفه ثم زمان انحطاطه منضج اما بالتحليل او بالنضج او يصير الى الصلابة وهذا الحكم
لا يختص بالاورام الحارة بل حكم شامل بجملة الامراض على ما سيأتي بيانه **المتن** ولكل مرض ينتهي
الى الصحة ازمان اربعة الى آخره **التفسير** انه بين ان الاورام لها ازمنة اربعة اراد ان يبين
ان هذا الحكم لا يختص بالاورام بل هو شامل بجملة الامراض اذا عرفت هذا فنقول ابتداء المرض فقال اول مدته
اي الاول الاوان الذي استولت الطبيعة بالاعمال الثاني ابتدا النضج وذلك ان الزمان
الذي اول الاول البدن بالتزيد واخره بعد ظهور النضج فالاوان النضج لم يظهر ولا يطيل بالكان او ان اشتد
او بقيا واكثر فان المرض في الابتداء فاذا ظهرت دلائل النضج فان المرض في التزايد فاذا كمل النضج فان
المرض في الانتهاء فاذا حصل البحران فان المرض في الانحطاط ان هذه الازمان النضج وجعل
الايام الاول مبدا المرض فان الابتداء الاحتياج الى معرفة هذه البادية
فظهر ان الحد الاول معرفته لحصول العلم ايام المرض منها الادوار والاسابيع التي هي
مقدمة البحران ان تقع فيها واما الحد الثاني فالفائدة في معرفته في ظواهر المرض الاكل والحقنة
التمييز واما فائدة معرفة الحد الثالث فهو ان تعلم اليوم الاول حمى يوم او من حميات
العفن فان اليوم الثاني الحمى الثالث او غبية والمعرفة
الباقية في معرفة مبدا المرض التدبير بحسب طول المرض وقصره واعلم ان هذه الاوقات
ولكل منها اذا عرفت هذا فنقول يدل على ان التزايد ان يكون زمان الحدل
ما قبل ذلك والثاني والثالث والرابع الاعراض التي و
الخامس والسادس والعلامات
الانحطاط علامات الانتهاء هذه الامور

بالامراض

الامراض الحادة ربما يعرف ذلك في نوبة واحدة بان يكون مساويا للاجزاء وربما كانت في نوبتين وربما كانت في ثلث
الا انه نادر واعلم ان حاجة الطبيب الى معرفة زمان المنتهى اشد من حاجته الى معرفة غيره من الاوقات لان
تدبير المريض يجب والبحران يحدث فيه غالبا على التفصيل نه **المتن** وكل واحد من هذه الاوقات
الكلي يجب المرض من اوله الى اخره والجزئي يجب نوبة نوبة **التفسير** اعلم ان هذه الاوقات
الاربعة ان اعتبرت في مدة المرض كلها سميت اوقاتا كلية وان اعتبرت في مدة نوبة واحدة سميت اوقاتا جزئية واعلم
ان الامراض الحادة ربما صادفت اوقاتها الكلية بعينها اوقاتها الجزئية لقصر مدتها وهذا اتمام الكلام في هذا الفصل

المتن فصل في الاسباب الستة الاسباب المغيرة لاحوال الابدان والحافظة لها **التفسير**
اعلم ان هذه الامور تعرف بالاسباب العامة وانما سميت اسبابا عامة لانها اذا كانت على مجرى الطبيعي في الكم والكيف
والوقت والترتيب كانت اسبابا للصحة الحافظة او مالها واذا كانت على غير مجرى الطبيعي كانت اسبابا للمرض فاذن
هذه الامور اسباب للصحة والمرض لا انها ضرورية للانسان في كلتي حالتي الصحة والمرض فلهذا سميت عامة
اذا عرفت هذا فنقول الاسباب المغيرة والحافظة لها اما ان تكون ضرورية للانسان في حال صحته او لا يكون
والضرورية ستة اجناس جنس الهواء المحيط بالابدان وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون
البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس ووجه الحصر هو
ان تقول الامور التي لا يمكن الانسان منها اما ان تكون واردة على بدنه او على نفسه والاول هو العوارض
النفسانية واما الواردة على بدنه فان البدن مركب من الروح والعضو فاما ان يكون ذلك منه بالروح وهو
الحاجة الى النسيم المستنشق او العضو وذلك اما بالذات كالمتناولات او بالعرض كالاستفراغ والاحتقان
او اما احدهما ونعلم ان الحيوان يجب ان يكون حساسا متحركا بالارادة فان اعتبرنا حال الاحساس وعدمه
فهو النوم واليقظة وان اعتبرنا حال الحركة وعدمها فهو جنس الحركات والسكونات البدنية فهذا وجه الحصر

المتن واعلم ان الحاجة الى الهواء انما هي لترويح القلب وتعديل الروح **التفسير**
لما فرغ من الكلام على وجه حصر الاسباب الستة في الوجوه الستة شرع يتكلم على كل واحد منها فابتدا بالكلام على
كل واحد منها فابتدا اولا بالهواء لانه اشد ما يضطر اليه الحيوان من الامور الستة لانه هو واذا انسدت
مخلات الصدور لالات النفس احدث الهواء لان به الترويح فالتعديل واذا انسدتا خرج الهواء لانه
صار اسخن ما يحتاج اليه والكلام المستقصى في هذا الباب سنذكره في باب النفس ان شاء الله تعالى

المتن والهواء ومن الاسباب تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية **التفسير** المراد اذا تغير بحسب
الفصول التي هي ارباع السنة فذلك يسمى تغيرا طبيعيا وان تغير بسبب امور كسبية كالجبال والخنادق ... وكيفيته
الاصلية سمي ذلك تغيرا غير طبيعي وان استحال في جوهره او كيفياته فذلك يسمى تغيرا خارجا عن الطبيعة وهذا ثبت هذا
اذا عرفت هذا فنقول ان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ارباع من فلك البروج لالان
الشمالية واما بالنسبة الى خط الاستواء فهو عبارة من المدة التي فيها تنتقل الشمس من مسامتة سمت الرأس او مسامتة
غاية الميل الى منتصف الميل ثم قال الشيخ الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ارباع
من فلك البروج مبتدئة من النقط الرئيسية ومراده ترتيب الفصول بالنسبة الى البلاد الشمالية والا لبطل ذكر ... بالنسبة
الى خط الاستواء ... مبتدئة من النقط الرئيسية فاعلم ان بعض الناس قال ... من النقط الكلية وهو
خطا ... الشيخ ... وذلك ان النقط الرئيسية هي التي اذا انتهت اليها الشمس ينتقل الزمان من حال الى
الربيع ثم ... ان قال انها هي الحمل ... الجانب من العالم لان الشمس اذا انتقلت الى الحمل انتقل ...
في جانب ... من الصيف الى الخريف ... تلك النقط بالنسبة الى الجانب الجنوبي جنوبية لا رئيسية واذا دخلت الشمس
في النقط الاولى من الميزان فان الزمان ينتقل في الجانب الجنوبي من الشتاء الى الربيع ... تلك النقط ... الى
الجانب الجنوبي رئيسية ... واما في خط الاستواء فليس الرئيسية الا اول الحمل واول الميزان فان لهم في
السنة الواحدة صيفان وسيماهما اول الحمل وشتاؤهما اول الميزان ولهم ربيعان شمالي وجنوبي فان كان
شماليا كان مبدوه من الوقت الذي يكون ... الشمس من سمت النهار ... السرطان ... ويكون
الميل آخذا في الانتقاص وذلك في اواخر الدلو فاذن النقط الرئيسية ليست بنقط ... فلهذا ذكر الشيخ ان
ابتداء من النقط الرئيسية ولم يعتبر تلك النقط وهذا انما هو في ترتيب الفصول على رأي المنجمين اما على
رأي الاطباء فهو بالربيع زمانا ... فيه النبات والاشجار ولا يحتاج فيه في البلاد المعتدلة الى ... انا
لشدة برده ولا الى ترويح لشدة حره والخريف عبارة عن زمان ... والصيف عبارة عن ... الزمان الحار
الشتاء الزمان البارد **المتن** ويشبه ان الربيع معتدل **التفسير** لما فرغ من
ترتيب الفصول على رأي المنجمين والاطباء شرع في بيان طبائعها اذا عرفت هذا فنقول ان بعض الناس
زعم ان الربيع حار رطب والحق انه معتدل ويدل عليه وجوه الاول ان الشمس ... على المسامتة
لو ... اختلاف القولين ... الربيع لم ... واحد منهما ... الحرارة الغريزية فيه والثاني

وهو ان الربيع لو كان حارا رطبا لكان المرض فيه مما يكثر الاستعداد لشرائط العفونة ولو كان كذلك لكان من الواجب
ان يحدث فيه الامراض العفونية فكان يجب ان يكون الربيع اردأ الفصول لكن التالي كاذب بيان الشرطية من وجوه
الاول اتفق الاطباء على ان الابدان الحارة الرطبة اشد استعدادا للحميات العفونية من غيرها وذلك لشدة استعداد
الحار الرطب للعفونة وكذلك الهواء والثاني هو ان الهواء الرطب هو الذي يخالطه بابسه ولا شك ان الحرارة ليست
غريزية لو كان الكرب وليس للعفونة الا ما يحصل من تاثير الحار الغريب في الجوهر الرطب الثالث ما ذكره بقراط انه اذا كان في
بلاد جنوبية لا تهب الرياح الشمالية الا قليلا الامطار في الصيف كانت في الاكثر مع الريح الجنوبية تحدث الحميات
العفنية وكان تحت البلاد صيرا اما اذا احتبس [illegible] شبه عرق البارد ويحلل اليوم [illegible]
البلاد عرق احرا ما ورد من المقدم ان نزول الامطار الكثيرة في البلاد الجنوبية مع الرياح الجنوبية سبب لازالة الحرارة
والرطوبة والعفونة الذي يحصل تحت الجلد انما كان من العفونة لان المفاد اذا احتبس وهو الشمس استحال
عفونة ثبت انه لو كان حارا رطبا لكان مثارا لحدوث الامراض العفونية وهو كاذب لان الابدان احرى ان تكون
اما تكون في زمان الربيع الرطبة الثالث وهو ان الشمس بعد لها السطح الاعتدالية الربيعية اخذت في تجفيف الذي
قد برد من الربيع المكون في الشتاء في تجفيف الرطوبات التي اجتمعت فيه فاذا كان وسط الربيع صار معتدل الحر
والبرد والرطوبة واليبس غاية الاعتدال واما الصيف فحار يابس ويدل عليه وجوه [illegible] الاول فلان
الشمس اذا حلت اول السرطان الصيفي يكون قد قربت من الربيع المكون فلا تزال تحرز وتجفف بحسب القرب
[illegible] الحار [illegible] الى الاعتدال الخريفي ويتزايد الحر واليبس [illegible] ان يكون [illegible] الربيع
المكونة فاما الوجه الثاني وهو الذي اشار اليه صاحب القانون حيث قال والصيف حار لقرب الشمس من
سمت الرؤس وقوة الشعاع النازل منها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف على زوايا حادة جدا او انما [illegible] على
ابعاد في الخطوط التي يتوهمها [illegible] وتقرير هذا الكلام يستدعي مباحث البحث الاول في [illegible]
ان الشعاع جسم ينفصل عن الشمس وينزل منها وقال [illegible] الشعاع جسم [illegible] ينفصل من الاثير وقال [illegible]
الشمس في جرمها حارة [illegible] وهذه [illegible] قد تكلمنا عليها في الطبيعيات [illegible]
واعلم انه لو كان شيء من ذلك [illegible] كلما ابعد عن الارض [illegible] اقرب من الشمس
يكون السخونة اشد وليس كذلك فان [illegible] اعلى قلل الجبال ابرد من الهواء المحيط بالارض ولما بطلت [illegible]
تعين ان يكون الراى [illegible] ان الشعاع [illegible] حدوث في القابل [illegible] اذا توسط [illegible] شفاف ثم ان

المستضيء [illegible] حدوث الشعاع بهذا التفسير ان [illegible] سبب الاطلاق قول الكل بان الشعاع ينفصل
من الشمس [illegible] لكان [illegible] يكون انعكاس الشعاع من الشمس [illegible]
البحث الثاني في بيان انعكاس الشعاع على زوايا حادة وزاوية [illegible] على [illegible] متى لاقى الضوء
جسم صقيل فانه ينعكس الضوء من ذلك الصقيل الى جسم اخر وضعه من ذلك الصقيل كوضع المضيء من ذلك الصقيل بشرط
ان يكون [illegible] جهة المضيء [illegible] ان يكون زاوية الانعكاس مساوية لزاوية الشعاع [illegible] ذلك في شكل
[illegible] دائرة [illegible] الشمس [illegible] موضع المراة [illegible]
شعاع الشمس [illegible] فى جهة من المراة خلاف جهة الشمس [illegible] انه ينعكس الشعاع من المراة
خط [illegible] وهو الشعاع [illegible]
[illegible] ان يصل بين نقطتي [illegible] ذلك [illegible] الى طرف المراة [illegible]
[illegible] وهو الخط الشعاعي [illegible] زاوية وايضا
[illegible] وهو الشعاع المنعكس [illegible] زاوية اخرى [illegible] ان الزاويتين [illegible]
[illegible] زاوية الاتصال الشعاع وزاوية [illegible] انعكاس الشعاع [illegible]
في زاوية [illegible] كانت الشمس اقرب الى سمت الرأس كانت الزاوية [illegible]
[illegible] كانت الشمس [illegible]
الراس كانت [illegible] الزاوية [illegible] وكلما كان الخط الشعاعي [illegible]
كان [illegible] الشعاع [illegible] ذلك [illegible] ويكون [illegible]
[illegible] التاثيرات من [illegible] ثم [illegible] ان الشعاع ليس بجسم بل هو عرض يحدث في القابل
القابل [illegible] وانما [illegible] عبارة عن [illegible] بل هي عرض يحدث في القابل [illegible]
[illegible] اذا كان [illegible] ان [illegible] العرض بالاشعاع [illegible] ليس [illegible]
[illegible] وهو ان [illegible] الزاوية المتوسطة بين زاوية الاتصال وزاوية الانعكاس
فاذا كانت [illegible] كان [illegible] النقل [illegible] واذا كانت [illegible] كان [illegible] النقل
[illegible] النقل اضعف [illegible] ليس [illegible] البيت [illegible] السراج [illegible] الواسع [illegible]
[illegible] في كتاب الشفاء [illegible] في [illegible] وهو ان [illegible] شعاع الشمس [illegible]
[illegible] الاسطوانة [illegible] مركز جرم الشمس [illegible] المحيط [illegible]

المحيط وان قرب منه بهم اذا الماء يتحرك اليه من الاطراف فكلما بالحقيقة الى الاطراف فهو اضعف التفسير اعلم انه
لما فرغ من ابطال البرهان الاني شرع في ذكر البرهان اللمي وتقريره ان تبدل الوضع الذي يكون مسامتا للشمس لا بد
وان يكون متشابها الا ان ذلك الموضع اوسط وخط خط الوسط شبيه بسقط السهم من الاسطوانة فكان السهم سنوا الى الجهات
فكذلك يكون بعد جرم الشمس الى ما يحاذيه واذا عرفت هذا فنقول وسط ذلك اشد من محيط الاجتماع اسباب الحرارة
فيه وذلك من وجوه الاول مسامتة الشمس السمت الذي كرة علام الطالب المحيط التحرك الثالث من المحيط الشمس من الى الحيل
الى الوسط بتأثير المواضع الباردة ولما حصل توسط هذه الامور الثلاثة لاجرم يكون الوسط هو الذي يقع عليه سهم
الاسطوانة في غاية السخونة لا محيط وذلك الموضع متوجه فيه السبب الاول ولم يوجد فيه السببان الاخران فلهذا كان
الوسط احر من الاطراف واما قوله ويحمى الشمالية في الصيف واشرف في السهم او قرب منه ما عسكر اشار الى السبب
الذي لاجله صارت بلاد شديدة حرا في الصيف واشرف في السهم او تقرب منه ما عسكر وذلك لانها اشرف في الوسط
او ما قرب منه وقيل انها احر من الاطراف والخط وما قوله ولذلك ما يكون الشرق في الصيف اشد الى قوله والصيف
مع انه حار وهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فاقول ان الشمس متى كانت شمالية كانت قريبة الى سمت الراس من
الشماليين وكانت بعيدة عن الارض ومتى كانت جنوبية كانت بعيدة عن سمت الراس منهم وهو سالى الارض و
اما سائل المسئلة الاولى في السبب الذي لاجله صارت الشمس تارة قريبة من الارض وتارة بعيدة عنها وذلك
ان اصحاب الارصاد وجدوا الشمس في قطع النصف الشمالي من فلك البروج في زمان اطول من قطعها النصف الجنوبي
وقد ثبت في العلم الطبيعي ان الافلاك في حركاتها متساوية ولتسرع اخرى وابطأ اخرى لا بد لذلك من ان تنبني على احد الوجهين الاول
ان يقال ليست حركة الشمس في دائرة مركزها مركز العالم بل خارجة عنه فيكون الحامل ينصف النصف الشمالي من فلك
البروج اعظم من الباقي فاذا كان مركز الشمس على محيط الدائرة الخارجة عن مركز العالم اختلف ابعادها من الارض والنقطة
التي هي في غاية البعد عن الارض تسمى الاوج وهي الان في اواخر الجوزاء وغاية القرب تسمى الحضيض وهي
اواخر القوس هذا وجه الوجه الثاني ان يقال ان جرم الشمس مركب من دائرة غير شاملة للارض تسمى تدوير
فلك التدوير وكانت ابعد عن الارض وكانت على المركز ومتى كانت على النصف الاسفل منه كانت اقرب
الى الارض سريعة الحركة ورأيت بطليموس هو الوجه الاول لان الحاجة منكسا الى الاجسام والحركات اقل
مما في الوجه الثاني فهذا امر السبب في بعدها تارة وقربها اخرى المسئلة الثانية في السبب الذي لاجله صارت
الشمس تارة قريبة من سمت رؤس الشماليين وتارة بعيدة عنهم وذلك لان الشمس تتحرك على سطح منطقة البروج
وهي مائلة عن سطح معدل النهار فلهذا يكون الشمس تارة شمالية وتارة جنوبية المسئلة الثالثة قد عرفنا ان

اوج الشمس شمالي واذا كان كذلك فمتى سامتت الشمس الشماليين او قربت من ذلك كانت في غاية البعد
من الارض المسئلة الرابعة الشمس متى ما يكون شمالية وان كانت بعيدة عن الارض ولكن الزاوية المتوسطة
بين زاويتي الانعكاس والانكسار حادة جدا فيكون سمت الاشعاع صغيرا جدا فلا جرم يكمل الحر والتسخين واما اذا
صارت جنوبية وتباعدت عن سمت رؤس الشماليين صارت هذه الزاوية اوسع مما كانت واذا ما تحلل الحر
اكثر فصل العمل هذا الكلام في بيان حرارة الصيف واما بيان انه بارد يابس فلا بد من تقديم مقدمة وهي ان الرطوبة
مدعين بها ليس الكيفيين عندهم بسهولة قبول الاشكال وعدمه بما يخالط اللالية اذا ثبت هذا فنقول اذا قلنا
الهواء انه يابس لم نرد به قبول الاشكال بعسرها لان الهواء ان يعرض يكون قبوله للاشكال بعسر لان الهواء كلما ازداد
حرارة او ازداد رطوبة بمعنى سهولة قبول الاشكال ودركها واما نريد بقولنا الهواء انه يابس عدم مخالطة الاجزاء
المائية اذا عرفت هذا فنقول الصيف يابس بهذا التفسير والدليل عليه اجماع امرين وجب لذلك مما يحلل الرطوبات
من شدة الحر الثاني عدم حصول رطوبات اخرى من الامطار والاستمطار الثالث المحلل يعني انبساط المواد
لان الحرارة من شانها ان ترقق المواد والزيادة في المواد توجب ضعف المواد وذلك يوجب سهولة الانفصال
من السبب الاخرى وحينئذ يصير الجسم الهوائي شديد الاستعداد لقبول النارية فهذه اسباب جعل الحر شتاء انه
بارد يابس واما ماشان الاول في بيان انه غير معتدل في اليبوسة والرطوبة والدليل عليه هو انا بينا ان
المعنى من رطوبة الهواء وعدمه ان الاجزاء المائية فيما خالطه ام لا على ما ذكرناه في الاسطقسات اذا ثبت
هذا فنقول ان الهواء في الصيف مع خلاصه من الرطوبة المائية لم يحصل فيه في الخريف فاما ان يكون واردة
عليه من خارج وذلك اما بنزول المطر او صعود البخار وهو باطل لانه لم يوجد شيء من ذلك في الخريف او يكون حصلت
فيه من انقلاب بعض اجزاء الهواء ماء في الخريف وهو باطل لان برده ضعيف والبرد الضعيف لا يقوى على احالة
الهواء اليابس ما ويدل عليه التجربة وابطل القسمان تعين ان يقال انه لم يرد عليه رطوبة مائية فيكون
يابسا كما كان حال في الصيف وهو المطلوب لا يقال اليبس ان الهواء الرطب اعدل بالحرارة الضعيفة
فلم لا يقبل الهواء اليابس اليابس بالبرودة الضعيفة الخريفية قلت الفرق بينهما من وجهين الاول اعتبار
حال الفاعل فان تأثير الحرارة في تحليل الرطوبات اسهل من تأثير البرودة في تحصيلها ولهذا لك اذا
احضرت حارا وباردا متساويان في التنور الضعيف رطبا ويابسا نسايتا فان احساس سرعة الحار على الرطب
والبارد على اليبس لكان الحار في تحليل الرطوبة اسرع من البارد في تحصيلها الثاني اعتبار حال المادة

فان الهواء المحيط بالارض لا يخلو من حرارة مستفادة من الشمس والكواكب وتلك الحرارة محللة للابخرة ما دون القليل
محتاج في غايته الى برد يصل اليه وذلك البرد لا يحصل الا من حرارة قوية في باطن الارض مصعدة للرطوبات
الكامنة فيها ومن حرارة ضعيفة في ظاهر الارض مصعدة لتلك الرطوبات غير محللة لها ثم ان في زمان الربيع تغلب
الامر غير باطن الارض باردا والتي فيه حرارة مصعدة وظاهرها حار حارا قويا محلل القليل وغير ذلك بسبب الانقطاع
عن الابخرة وذلك مصعد قسا الرطوبات فالحاصل ان مخالطة الاجزاء المائية للهواء انما يحتاج الى وقوف زمان
الربيع مثل ذلك البرد فلا جرم تقل الرطوبة فظهر الفرق بهذا الحسن الذي اشار اليه ابو علي وغيره من الافاضل وهو
من الامام الاستاد رحمه الله البحث الثالث في بيان برودته وحرارته وزعم بعض الافاضل ان الخريف معتدل في
الحر والبرد وان تامل ان الخريف بارد يابس خارج عن الاعتدال في الكيفيتين ليس بصحيح والدليل على انه
معتدل هو ان الشمس فيه اعتدل قربها وبعدها من البقاع المسكونة لانها صارت الى النقطة الاعتدال اليه
الاخرى الا ان هذا الاعتدال ليس يوجد مستويا في جميع اوقاته بل الهواء في انصاف النهار اميل الى
الحر لانه لم يستعد الا للتهواب عند ارتفاع الشمس وبالغداة والعشي اميل الى البرد والسبب ضعف المادة
لانه حصل لم يزيد لطافة بواسطة الحرارة التي من ظهر اصار انصال من البرد الحاقون واشد واما الشيخ ابو علي
وغيره فانه يزعم انه بارد خارج عن الاعتدال في البرودة فان الارض باردة بطبعها والمسخن لها امر خارج
وهو قرب الشمس سبب بالذات لسخونة الارض وبعدها سبب بالعرض لبرودتها الا ان في
بعدها عن اعتدال الماء ... الطبيعة برودة فعل بهذا حرارة الارض وبرودتها على حسب قرب الشمس وبعدها
ان لم يوجد اسباب اخر خارجية واما الهواء فانه حار بالطبع وانما يبرد بسبب امر خارج وهو ملاقاة الشمس
الباردين فاذا ابتعدت الشمس عادة البرودة الاصلية للبرد والبرودة العرضية للهواء بهذا الطريق يكون بعد الشمس
سببا للبرد والحر ثم ان بعد الشمس عن سمت الرؤوس في الخريف كبعدها عنه في الربيع فكان الاصل يقتضي
ان يكون معتدلا في الحر والبرد الا ان الخريف اختص باليبوسة والتحلل وما يفيد ان ... الانفعال فلذلك
تقوى السخونة في ظاهره وتقوى البرودة في باطنه وهذا وجه فلا جرم لا يكون معتدلا في الحر والبرد وما ذكره الشيخ
هو بعينه ما حكيناه من ذكر الفاضل بلا خلاف بينهما في الحقيقة واسد الموفق واما الشتاء فقد ظهر انه بارد
لبعد الشمس وطول الليل البروج الجنوبية واما رطوبته فلكثرة ما يقع فيه من الامطار والانداء والاطلال المتن
وكل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له التفسير اعلم ان فصول السنة وسائر

ما سائر الهواء سواء كانت طبيعية او خارجة عن الطبيعة تلائم بعض الابدان دون بعضها ولا يلائم بعضها بعضها اذا عرفت هذا
فسائر الهواء الذي يكون في المعتدل اما ان يكون مزاجه مناسبا لمزاج ذلك الفصل او لا يكون وعلى كلا التقديرين اما ان يكون
ذلك المزاج صحيحا او مرضيا فهذه اقسام اربعة الاول المزاج الصحي المناسب ويوافقه الهواء الشبيه به الثاني المزاج المرضي
والفصل المناسب له وهو ايضا ينتفع به ويوافقه لمضادته وتعديله اياه الثالث المزاج الصحي المخالف وهذا ينتفع
به لان المناسب له يحفظ عليه صحته واعتداله والفصل المخالف يميل على ضدها وهو المزاج الرابع المزاج المرضي
الموافق وهذا يستضر ايضا بهذا الفصل لانه يزيده خروجا عن الاعتدال فهذا ضابط القول في هذا الفصل
ولنذكره على وجه اخر فنقول الابدان اما ان يكون معتدلة او خارجة عن الاعتدال والاول لا ينتفع الا بالفصل
المعتدل لان الفصل المعتدل يحفظ عليها اعتدالها والثاني وهو الخارج عن الاعتدال فالموافق له ضده والمضاد
له نافع فصاحب المزاج البارد الرطب في الصيف على افضل حالاته لانه معتدل بهذا المزاج وكان في الشتاء على اردا
ما يكون من احواله لانه يزيد في برودته ورطوبته واما صاحب المزاج الحار اليابس فانه في الشتاء على افضل احواله
وفي الصيف بالضد من ذلك لا شتداده واما صاحب المزاج الحار الرطب فحرارته ينتفع بالشتاء ورطوبته يستضر بالصيف
وكذلك صاحب المزاج البارد اليابس فانه ينتفع بالصيف لبرودته وبالشتاء ليبسه فان قيل يسهل الصيف ان الصحة
يحفظ بالمثل في باب الاغذية فكذلك يجب على هذا ان يكون الفصل الموافق لصاحب المزاج الحار اليابس
انما هو الصيف ولصاحب المزاج البارد انما هو الشتاء وانتم عكستم ذلك قلنا الفرق بين الهواء والاغذية هو
ان الهواء لا يصير جزءا من البدن لبساطته حتى يقال يحتاج ان يكون الهواء مثلا للبدن بل من شانه ان يبدل
مزاجه ان كان خارجا عن الاعتدال ويحفظ عليه اعتداله ان كان معتدلا اما الاغذية فمن شانها ان تصير جزءا من البدن
فالحار اليابس في المزاج يحتاج الى البارد الرطب من الاغذية لانه اذا صار غذاء بالفعل زال عنه كان له من
البرد والرطوبة وصار حارا يابسا مثله الا انه يكون حفظ الصحة في الحقيقة بالمثل وان كان بوجه ما
بالضد ولو كان الغذاء حارا يابسا لزاد المزاج حرارة ويبسا اذا صار غذاء بالفعل وما قلناه الا اذا افرط مخالف
المناسب وغير المناسب فاعلم ان هذا الفصل تارة يكون الى جهة افراط طبيعية مثل ان يكون الشتاء مفرط
البرد والرطوبة والصيف مفرط الحر واليبس وقد يكون مفرطا الى خلاف طبيعته والتغير الاول والثاني يحدثان
الامراض الا ان التغير الثاني اكثر توليدا للامراض من الاول فعلى هذا الفصل اذا افرط في طبيعته خالف
لما يناسب مزاجه ذلك الفصل والا ناسبه المتن وتغير الفصول لا يرد على وجهه التفسير

اعلم ان المراد من ورود الفصل على واجبه هو كون فصل من الفصول على طبيعة على وجه لا يكون منها طبيعة
اخرى وهذا معنى قول الفصول اذا وردت على طبائعها كانت خير الفصول فان ما يحدث فيها من الامراض لا يكون الا
ولا يكون مختلطا ولا يكون منها الامراض ردية اما اذا كانت الفصول غير حافظة لطبائعها فقد تحدث فيها الامراض المختلطة
ويكون منها الامراض ردية فلا جرم خير الفصول ما ورد على واجبه بان يكون الصيف حارا والشتاء باردا والشتاء بلا منافاة
تمام هذا الفصل بحث وهو ذكر اقسام تغيرات الفصول عن طبائعها وهي اقسام اربعة فانه اما ان يكون لكل واحد
من الفصول طبيعة او يكون للاربعة منها طبيعة واحدة فالقسم الاول يحتمل اثنا عشر وجها الربيع الحار اليابس او الرطب
او شتائي الصيف الخريفي او شتائي او ربيعي الخريف الشتائي او ربيعي او صيفي الشتاء الربيعي او صيفي او خريفي
القسم الثاني ان يكون للفصول طبيعة واحدة وهو يحتمل اثنا عشر قسما بكون الربيع والصيف اما صيفيان او شتائيان
او خريفيان او شتائيان واما القسم الثالث وهو ان يكون كل فصل منه طبيعة واحدة واقسامها اما ربيع وصيف وخريف
ربيعية او صيفية او خريفية او شتائية وهذه اربعة والضا ربيع وصيف وشتاء ربيعية او صيفية او خريفية او شتائية وهذه
اربعة اخرى ومجموعها ثمانية واما القسم الرابع ان يكون الفصول الاربعة على طبيعة واحدة واقسامها اربعة فانها اما ان
يكون كلها ربيعية او صيفية او خريفية او شتائية فاقسام التغيرات الغير الطبيعية بسيطها ومركباتها هذه وهي ستة وثلثون
واعلم ان كل فصل انتقل الى طبيعة احد الفصلين المحيطين به كان تغيره في كيفية واحدة وكلما تقرب الى طبيعة الفصل
المقابل له كان تغيره في الكيفيتين معا مثل ان تقرب طبيعة الشتاء من الصيف فانه يتغير في البرودة والرطوبة
معا بحث في ذكر كلام فيه شك يكون ما قالوا ما ذكرناه من كون الفصول اذا وردت على واجبها كانت فصول
ان الشيخ ابا علي ذكر في القانون ان اصح الازمان هو ان يكون الخريف مطيرا او الشتاء معتدلا غير مفرط البرد وما
غير خاف ان تحرير هذا بالقياس الى البلدان جاء الربيع مطيرا او الشتاء معتدلا غير مفرط هو اصح لكون اذا جاء
هذا معتدلا لان الخريف اذا كان مطيرا اعتدل ما خرج من طبيعة التي تنتقض اليبس وقد تقدم ان خير الفصول
ما يرد على واجبه وهذا كالمناقض لما ذكر في خروج الخريف من الاعتدال ليبس الهواء فاذا كان مطيرا لم يكن
يابسا فكان معتدلا فيكون المطر امنا لمن من الافراط في اليبس الذي هو سبب للامراض الكثيرة وحينئذ
يكون وارد على وجهه فلا تناقض في الكلام واما قلت اذا وقع مطر قليل في الصيف فذلك من استيلاء
اليبس على الابدان فكان محمودا واما المطر الربيع فانه محمود لانه يكون سببا لان تسكن الهواء من الابخرة
الكدرة فلا يكون في عرض النفس المتن والمراد الجديد هو الذي يعقل الابخرة الى آخر

التفسير اعلم انه شرط في جودة الهواء شرطان الاول ان لا يخالطه الابخرة والادخنة لان الابخرة والادخنة اذا
خالطت الهواء الكدرته وصيرته غليظا مستعفن سوده ويستوى في الجاري الغليظة ويستوحش الروح منه فلا يكون وافيا بالتبريد
والترويح الثاني ان يكون مكشوفا للسماء فانه اذا كان كذلك لا يحتبس عنه الرياح الفاصلة ولا تعرى بما يعرى الا الآجن
من التعفن والعفونة فيكون صافيا لطيفا الا ان حال ما يسبب الهواء ساد عام فان المكشوف افضل من المحوم
المحجوب لان المكشوف اشد تحللا واكثر لطافة من المحجوب فيكون اقبل للفساد واما قوله والذي لا يخالطه بخار
بطائح واجام وادخنة تزه وما اشبه الى آخره فهو اشارة الى تفصيل الشرط الاول حيث فصل ما منه شرط ان لا يخالطه
بخار ودخان ثم انه نص على الابخرة التي هي سبب لفساد الهواء على الطبا اياه من ذلك بخار البطائح والاجام وادخنة
تزه وما اشبه فان بخار وهذه الاشياء ما يفسد بها الطبيعة الابخرة المتصاعدة منها واما قوله والهواء في اللواضح الفخارية الخ
السبب فيه ان المعظم الغالب عن هبت الرياح فيكون الهواء الذي يكون حيا بالشمس والابخرة الردية تلك البطائح
ويعد صافيا من الابخرة الكدرة ولا كدرة الا وساد ولهذا كان اصح المتن الهواء الحار يحلل ويرخي
التفسير انما صار الهواء الحار يحلل ويرخي وذلك لان الحرارة تحلل من الرطوبة وتحللها واذا احللت
الرطوبة تصعدت الابخرة البدنية وصار ذلك سببا للرخاوة والرطب منه وحكمه اما ان يكون معتدلا او لا يكون
فان كان معتدلا احمر اللون عذب الطعم الى مالح وليس بشديد العرق حتى يحلل فلا جرم يصير الالوان حمرا اما ان
افرط في الحرارة فاول امره الجذب ثم التحليل للمجذوب فاذا آل امره الى تحليل الدم المجذوب بقي الدم من كثيف منه
ومن الجلد المتسلق الذي على ما يميل الى الياس صورة فاد الهواء اذا افرط في الحر صفر اللون تحليله من افعل
من افعال الفصل الثاني اعلم ان الهواء الحار يكثر العرق ولسببان الاول من جهة الفاعل وذلك لان الهواء
الحار يجذب الرطوبات البدنية الى الظاهر والثاني من جهة الحر وذلك انه اذا ارخى وحلل وذلك سبب
لاتساع المسام الذي هو سبب لكثرة العرق الفصل الثالث انه يقلل البول والسبب فيه هو ان الفضلات
التي كان من حقها ان تندفع الى المثانة وجذبتها الحرارة وصرفت مسلكا قريبا من المسام مما وقعت فيها قلل البول
لهذه العلة الفصل الرابع ان الهواء الحار يضعف الهضم والسبب فيه هو انه يرخي البدن ويحلل الارواح من الفضول
الرطبة بذلك سبب الاعياء والفضول من الرياح الى المعدة فيضعف بعضها الا كانها وكثرة الفضول فيها الفاسد
من ما نشر الهواء الحار هو انه يعطش والسبب فيه ان الهواء الحار ما يحرق من التحليل وجذب الرطوبات من الباطن
الى الظاهر ومنها بالعرق من المسام حتى البدن عدم الماء ينبه الرطوبات فيشتاق الطبيعة رطوبة بابه يكون

بل اخلاط الهواء الحار ويمنعه من طريق المسام فلهذا يكثر العطش **المتن** والهواء البارد يشد البدن ويقوي
فعل الهضم الى غير ذلك والهواء الرطب **التفسير** لما فرغ من ذكر تأثيرات الهواء الحار اشتغل الى ذكر تأثيرات
الهواء البارد فذكر وجوها الاول انه يشد البدن لان الهواء البارد يبرد ظاهر الابدان ويشد مسامها ويكثفه فيشد الابدان
من اجل ذلك وبالجملة لما ان الحرارة تحلل وترخي والبرودة تشد وتقوي الثاني انه يقوي الهضم والسبب فيه انه يبرد ظاهر
الابدان ويقبضها فينعكس الحرارة الغريزية الى داخل البدن فيجتمع فيها فيجود الهضم لوجهين احدهما انعكاس الحار
الغريزي من الظاهر فيزداد في الباطن والثاني انه يشد الاعضاء الباطنة ويجمع المعدة فلا يكون [illegible]
[illegible] وذلك بسبب تجويد الهضم الثالث الهواء البارد يكثر البول لان الهواء البارد يبرد ظاهر الابدان ويشد
مسامها بالجمع والتكثيف فتحتقن الرطوبات في الباطن ويقل تحللها بالعرق ونحوه فيكثر البول لاجل ذلك الخامس ان
الهواء البارد يقلل الثقل لان [illegible] ويقل المعدة [illegible] الثقل [illegible]
الجري حتى [illegible] الى البول **المتن** والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس
يقشف **التفسير** لما فرغ من بيان تأثير الهواء [illegible] الفاعل شرع في بيان ما يؤثره [illegible] المصنف
قال ان الهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يجفف البدن ويقشف الجلد والامر ظاهر **المتن**
والهواء الكدر يوحش النفس **التفسير** اعلم ان هذا الكلام يتم بمباحث البحث الاول في الفرق بين
الهواء الغليظ والكدر قال الشيخ الهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه في صورة الجوهر
[illegible] الطايفة في الغليظ وان كان مع الطايفة فهو الكدر فيكون الفرق بين الغليظ والكدر فرقا بين
البسيط والمركب قال الامام الاستاد [illegible] الفرق ان يقال الكدورة مخالطة اجزاء غريبة
ولكن [illegible] [illegible] الاشفاف [illegible] الغليظ هو الذي يكون [illegible]
[illegible] شفاف [illegible] البحث الثاني اعلم ان الهواء الكدر يوحش النفس [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] والغبارية [illegible] اذا [illegible] النفس
[illegible] البحث الثالث في العلامات الدالة على كدورة الهواء [illegible] وذلك [illegible] الكدر
[illegible] من التراب [illegible] الابخرة والادخنة [illegible] الرياح [illegible] **المتن**
والربيع [illegible] الامراض المادية [illegible] المواد [illegible] الامراض باختلاف [illegible] **التفسير**
لما فرغ من الكلام [illegible] المواد [illegible] الافعال الصادرة من كيفيات [illegible] الحرارة

والبرودة والرطوبة واليبوسة شرع الان في بيان ما يشتمل كل فصل من فصول السنة من الامراض اذا عرفت هذا فاعلم
ان هذا الفصل لا تحدث فيه الامراض على الوجه الذي تحدث الفصول الاخر سائر الامراض لان الفصول الاخر
[illegible] الامراض [illegible] البدن [illegible] [illegible] اذا ثبت هذا [illegible]
بل الماء في الربيع تحدث فيه الوسواس السوداوي والجنون والصرع وانبعاث الدم والرعاف والزكام والبحوحة والسعال
والعلل التي [illegible] الجلد والبثور والبهق والبثور الكثيرة والخراجات واوجاع المفاصل والعلة في ان [illegible]
الامراض في هذا الفصل تكون اكثر [illegible] الان الزمان الشتوي [illegible] الناس استعمال
الاغذية [illegible] في البدن [illegible] الرأس من الفضول لان برد الهواء
[illegible] الحرارة [illegible] الرطوبات [illegible] الربيع واشتدت الحرارة [illegible] هذه الاخلاط
[illegible] هذه الاخلاط الى [illegible] الدماغ [illegible] البدن فان كان [illegible] الى
[illegible] الدماغ احدث الصرع والسكتات وان انصب الى الحنجرة احدثت بحوحة وان انصب الى الصدر احدث
سعالا [illegible] كان [illegible] البدن [illegible] ان الطبيعة تقوى في هذا الفصل [illegible] واذا
[illegible] الاعضاء الباطنة [illegible] الى ظاهر الجلد واحدثت ما ذكرنا من الخراجات واوجاع
المفاصل وغير ذلك **المتن** واما الشتاء فيكثر فيه الامراض البلغمية **التفسير** لما فرغ من الكلام
على فصل الربيع اشتغل الى الكلام على فصل الشتاء [illegible] ان اكثر الامراض الشتوية بلغمية لانها مناسبة للفصل
[illegible] البلغم بارد رطب كما ان الشتاء بارد رطب [illegible] الدماغ [illegible] الرأس من البرد [illegible]
[illegible] البلغم الكثير [illegible] ذات الجنب وذات الرية والزكام
والبحوحة ووجع الجنب والظهر والصداع والسدر والسكتات اذا عرفت هذا فنقول [illegible] ذات الجنب
وذات الرية [illegible] الهواء البارد [illegible] واما السبب في حدوث الزكام والبحوحة والصرع والسكتة
والسدر والصداع بسبب امتلاء الرأس من البرد [illegible] البلغم الكثير [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الامراض المناسبة [illegible] ان هذا اشارة الى فصل الخريف والصيف [illegible]
[illegible] الماء يحدث فيه اكثر امراض من الصيف [illegible] واستطلاق [illegible]
واختلاف [illegible] الاعضاء ووجع الورك [illegible] والقولنج والصرع والوسواس السوداوي [illegible]
ان الصيف [illegible] امراض الربيع [illegible] في الخريف اكثر امراض الصيف لان [illegible] التي

يكون غالباً في الربيع تشرع في الصيف والتي تكون غالبة في الصيف تمتن في الخريف والسبب في كثرة حميات الربيع
فيه هو ميل الاخلاط الى الحدة لاجل ما ادخره الربيع مادتها السوداء والسبب في ميل الاخلاط الى السوداء هو ان الاخلاط
الرقيقة تتحلل في البدن لشدة حرارة الصيف واستحالت الى السوداء واما العلة التي لاجلها كثرت الحميات المطبقة
التي للانحطاط ودوامها في اختلاف المزاج فيها لانه تارة يكون شديد الحر وتارة يكون شديد البرد فيكون اختلاف المزاج فيها
لحميات المطبقة واما العلة التي لاجلها تعظم الطحال في هذا الفصل فلما ذكرنا من كثرة الفضل السوداوي فيه وهذا
هو السبب في عروض الوسواس السوداوي فيه واما الاستسقاء فالسبب فيه غلظ الطحال وفساد مزاج الكبد ببرد المرة
السوداء وان احتقن الخلط السوداوي في عمق البدن احدث زلق الامعاء بسبب حدته ولذعه ولهذا السبب يحدث
قروح في المعدة والامعاء واما السل فانه يحدث لبرد الهواء فيه والهواء البارد يضر بالعصب او ... برده يحدث
لذلك عرق النسا واما تقطير البول فسبب حدوثه هو ميل الخلط الحاد الى مجاري البول والشيء لان المثانة تنقبض
بسبب البرد فيحدث منها تقطير البول واما الذرب فسبب حدوثها هو ميل الخلط الى الحلق وان انصب الى مجاري الريه احدث
الربو وان انصب الى نواحي الامعاء احدث ... وان ... احدث القولنج المسمى ايلاوس والعروض العرض فيه
... في ... ان تغير المزاج ... من احوال البرد في اليوم الواحد ... من اعرف الاشياء ... والذي
ان ذلك لغلبة المرة السوداء ... واختلاف الهواء في اليوم الواحد ... على ذلك واما الصيف ... لانه يحدث
فيه بعض امراض الربيع ويحدث مع ذلك حميات حادة ... ووجع الاذن وقروح في الفم وعفن
في الفروج واما السبب الذي لاجله يحدث فيه بعض امراض الربيع لان اوائل الصيف ... اواخر الربيع
يحدث لذلك الامراض التي من شانها ان تحدث في الربيع ولما كان الصيف شديد الحرارة ... المزاج فيه
الابدان ... احدثت الحميات الحادة والغب وربما ... في المعدة والامعاء وان انصبت اليها احدثت الحمى
والاسهال المرارية وربما ارتفعت الى فوق احدثت البثور في الفم ووجع الاذن والرمد وان دفعت الطبيعة الى ظاهر البدن
بالعرق احدثت حكة وجرباً وغير ذلك **المتن** ... الخريف ... الربيع **التفسير**
اعلم ان الخريف ... الاول ... الخريف ... لانه ... الهواء المختلف في اليوم الواحد حراً و
برداً ... من الفصول والثاني ان الخريف يتلو الصيف وقد احترقت فيه الاخلاط وضعفت فيه القوى
والثالث هو ان الاخلاط ... من قبل تحلل لطيفها الى ... فيحدث ... وقيل ... الى
فوق ... والرابع هو ان الابدان تجمع فيها ... بسبب كثرة تناول الفاكهة الابدان

وذلك بسبب ... والحاصل هو ان الخريف اخص باليبس والبرد ... والامراض ولا كذلك غيره
من الفصول فكان الخريف شر الفصول لهذه الوجوه واما ان الربيع خيرها فلوجوه الاول ان الربيع في غاية الاعتدال و
الاعتدال مناسب للصحة وغيره من الفصول خارج عن الاعتدال والثاني هو ان هواء الربيع طيب ... ولا كذلك
غيره من الفصول والثالث هو ان ... في الربيع ... ولا كذلك غيره من الفصول والرابع هو ان
ان الربيع ... على ... المواد الفاسدة والخامس هو انه اخص بالحرارة والرطوبة ... كذلك
يدل على زيادة ... الصحة ... والسادس هو ان الربيع لا يزيد في مواد الامراض ولكنه ان وجد البدن
... الا اذا ... فانه يحدث الامراض ... **المتن**
واستعمال المراق اما ان يكون في ... **التفسير** لما فرغ من الكلام على استعمال المراق ... شرع
في الكلام على استعمال المراق ... الى ... بسبب ... الا ... الاسفل ولهذا
النفس ... البلاد والوقت اما ... فيكون ذلك ... بخارات ... من كثرة الثمار ...
... بخارات ردية ... المراق ... من ... حيث ...
من ... يكون ... بسبب الوقت ... فصل من الفصول عن طبيعته مثل
ان ... بارداً يابساً ... الصيف ... الربيع بارداً يابساً ... الخريف حاراً رطباً
يحدث عند ذلك الوباء ... البحث الثاني اعلم ان الامراض الوبائية ليس ... الناس
من ... عموم المرض والموت في زمان الوباء وليس كذلك بل انما يعرض ذلك لمن كان
في بدنه اخلاط فاسدة ... واستعدت لذلك ... الابدان النقية من الفضول او الابدان التي
... لمزاج ... لا يعرض لهم شيء من الامراض الردية البحث الثالث في كيفية دخول ...
الابدان المستعدة بسبب تغير الهواء ... ان الهواء ... اذا استنشقه الانسان ... من الاخلاط
والارواح التي كانت مستعدة فيه ... فيحدث حينئذ الامراض الردية المهلكة ... القلب
... **المتن** فصل ... والتعديل
في البلاد ... **التفسير** لما فرغ من الكلام على ...
... الاسباب ... البلاد ...
... السرطان في جانب الشمال ... في جانب الجنوب فانه ...

[illegible]

... السرطان في الشمال ... [illegible]

فيما من البلاد التي بعد من خط الاستواء الى الشمال وهذا ما سنبين على ان اعدل البلاد خط الاستواء وقد
تكلم على هذه المسئلة وفيما من عرض البلاد فلا نعيد الا ما ذكرنا صاحب الكامل على سبيل الايجاز وقول
اختلاف النواحي بسبب يطول في تغيير الهواء وهو اقوى في ذكر من الاسباب الاخر اذا عرفت هذا فنقول ان البلاد
الموضوعة في الشمال فرياح هوائها بارد يابس وما كان منها موضوعا تحت القطب الشمالي الذي عليه بنات النعش فان
منزلة بلد الصقالبة فهو اشد بردا وازيد يبسا ويكون كثير الامطار وهو الاصحاب واجسام اهلها صحيحة والوانهم حسنة واعمارهم
ليست ... اشد الامراض امراض الصدور وذات الشوق لان الحرارة الغريزية فيهم تنزل الى الباطن فتمنع صدورهم وتقوى
سوقهم لصعود الحرارة الى اعالي ابدانهم فتغلظ ابدانهم ورؤسهم ويكون اخلاقهم وحشية لغلبة المرة الصفراء عليهم ويقل
حمل نسائهم الا ... اذا حملن لا تستطعن لبرد الماء ... وتعسر الولادة فيهن ويعطونهم باسه ويسرع الالم التي
وصل عليهم شهوتهم الى الطعام قوية وبعضهم جيد لغؤور الحرارة فيهم الى الباطن وليبس ... ويعرض للرجال منهم
ذات الجنب وذات الرية ونفث الدم من الصدور والربو والرعاف ... وذات الجنب بسبب يبس البطون
وارتفاع الحرارة الى الصدور واما نفث الدم فلعروض يبس الات النفس بسبب يبس الهواء واما النساء فيعرض
لهن من الامراض السل لعدم نقائهن من الطمث بسبب برد مياههم وخشونتها وعسر الولادة لبرد مزاجهم و...
وقلة اللبن لانه يجمد وينقص بسبب برد الماء والسل يعرض لهن بسبب عسر الولادة فتتصدع العروق التي في
الصدور والرية ويتبع ذلك السل واما البلاد الجنوبية فرياح هواءها رطب ودفء الكيفية كثير النفس ومياههم
مالحة كدرة والوان اهلها سود واجسامهم يابسة ... ورؤسهم رطبة ... الى بطونهم ... كثير ... وتضعف
كذلك شهوة الطعام فيهم وتضعف هضمهم لبرد مزاجهم لان البرودة تغور الى الباطن والحرارة تتحلل من ابدانهم
واخلاقهم ساكنة ... واعمارهم قصيرة والروح العارضة في ابدانهم ... لان ... واما البلاد ٢
الموضوعة في ناحية الشرق فهواؤها صاف يابس ... الى الحر والبرد ومياههم لينة صافية عذبة ولطيفة
لان الشمس لا تطول مكثها عليها ... لان الشمس غير بعيدة عنها والوانهم مشرقة ...
... واصواتهم صافية وابدانهم صحيحة قوية ... حسنة واخلاقهم كريمة والولادة
... لان الاعتدال في الكيفيات بسبب الانفعال ... في اهل هذه النواحي ... سلاح ء
... من الاعتدال في الحرارة واما البلاد الموضوعة في ناحية المغرب فهواؤها يميل الى الحرارة والرطوبة
وهو غليظ غير صاف لان شعاع الشمس لا تشرق عليها بالغدوات فيكون ندية ... وبسبب ما ذكرناه من غلظ الماء

وكدورتها تكثر امراض الحلق والوانهم متغيرة وقوتهم ضعيفة بسبب اختلاف امزجتهم لانه بالغداة يلحقهم البرد وبالعشي يلحقهم
الحر فيكون شبيها بالخريف واما البلاد الموضوعة فيما بين هذه النواحي فاما ان تكون قريبا او بعيدا من الناحيتين على السواء
او لا على السواء فان كان الثاني فكان مزاجها يميل الى مزاج الناحية التي هو قرب منها مركبا مع مزاج الناحية الاخرى وان
كان الاول فكان مزاجها متوسطا بين المزاجين المتن وثانيها ارتفاع البلد وانخفاضه التفسير
هذا هو السبب الثاني في تغير كيفيات الهواء متى كانت البلاد كلما كانت ارفع وضعا كالاعالي والتلال ورؤس الجبال
فانها تكون ابرد لانها تكون معرضا للرياح ويكثر الهواء الذي تدفئ بالشمس فيها وايضا فالابخرة تتصاعد اليها
باردة لانها تصل اليها على الاجزاء الباقية المرتفعة والرياح الشمالية تهب من تلك المواضع وهي باردة ومياههم صافية عذبة
والوانهم حسنة والوانهم قوية واما البلاد المنخفضة فان هواءها يميل الى الحرارة لان الهواء الذي تدفئ بالشمس
والابخرة ومن انفاس الحيوان والنبات واجتماعها تحتها يكون ردية ويكون حال ابدانهم في الصحة والمرض
على العكس مما ذكرناه من امر البلاد المرتفعة المتن وثالثها الجبال فان الجبال مؤثرة في الهواء اجزاء
احدها من جهة ردها على البلد شعاع الشمس او سترها اياه دونه والاخر من جهة منعها التفسير هذا هو
السبب الثالث من الاسباب المغيرة لكيفيات الهواء اذا عرفت هذا فنقول الجبل اما ان يكون في ناحية الجنوب
او في ناحية الشمال او فيهما فان كان الاول سترها عن هبوب الرياح الجنوبية وتهب فيها الرياح الشمالية فيكون
الهواء بها باردا يابسا ويكون حال الحيوانات كحال سكان البلدان الشمالية وان كان الثاني سترها الرياح
الشمالية وهبت عليها الرياح الجنوبية فيكون الهواء حارا رطبا ويكون حال الحيوانات بها حال سكان البلدان
الجنوبية واما ان كان الثالث فانه يكون حكمها حكم المواضع المستورة عن الرياح وحكمها حكم المواضع المحصنة وقد
علمت ذلك وقد يكون تاثير الجبل في الهواء بان يمنع هبوب الرياح على البلد فيكون قريبة الرياح وذلك اذا كانت
البلدة موضوعة بين جبلين ويكون كثيرة الرياح بان تهب تلك الرياح في تلك البلدة فيكون شديدا الا ان الهواء
اذا انحصر في مكان ضيق اشتد انجذابه فيه هذا ما اشار اليه في الوجه الثاني مما ذكره صاحب الكتاب واما الوجه
الاول فيه ايضا قسمان الاول من جهة ردها على البلد شعاع الشمس والثاني من جهة منعها شعاع الشمس
ان يصل اليها اما الاول فلانه يكون الجبل مائلا الى الشمال او من جهة المغرب ... فاذا
كان من جهة الشمال اشرقت عليه الشمس وانعكس شعاعها الى البلد واما اذا كان الجبل مغربا فان الشمس
تغرب منه في كل ساعة تزداد حره وينعكس شعاعها الى البلد ويكون حارا في هواه واما الثاني ...

ءات التنفع الجوني

الريح او صحاو ... لحصوليها تحت

ويمكن ان يكون وجه الجبل ساتراً من الشعاع قبل ان يكون الجبل في ناحية المشرق من البلد وذلك لان الشمس
اذا اشرقت في ابتداء طلوعها لا تاثر ثم ان الشمس اذا زالت واشرقت على ذلك الجبل فانما تكل ساعة فساعة
فتستقص من كيفية الشعاع المشرقي من الشمس عليه فيقل تاثيرها فيكون حال هذه البلاد مائلاً الى البرد **المتن**
ورابعها البحار وما يأتي من زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها **التفسير** هذا هو السبب الرابع من
الاسباب السبعة المغيرة لكيفيات الاهوية فنقول انه ذكر ان الحكيم اعطى جالينوس كيف كان وضعها والثاني
خاص اما الاول فلان الشمس لا تزال تبخر منه بخارات يحصل بسببه ترطيب في الهواء فهذا اشتى ورطوبة
زيادة ترطيب واما قوله وان كانت في ناحية الشمال فهو اشارة الى الحكم الخاص فنقول البحر اما ان يكون في
ناحية الشمال او في ناحية الجنوب او في ناحية المشرق او في ناحية المغرب اما الاول فيمكن ان يكون البحر في
جهة الشمال فانه يعين على تبريد هبوب الرياح الشمالية على وجه البلاد فنقول بسبب رطوبة البلاد واما الثاني فهو
ان يكون من جهة المغرب فيكون الهواء ارطب اكثر الرطوبة لان الريح تؤدي الى الهواء كيفية بخارات رطوبة البحر
واما الثالث فهو ان يكون في ناحية المشرق فانه يكون الغبار برطوبة البحر اعتدل بسبب برطوبته بل ربما مال
الهواء الى الرطوبة لان الشمس لا تزال تجفف بخاراته واما ان كان الرابع وهو ان يكون البحر في ناحية الجنوب
فانه يكون مرطباً للبحر اقل منه اذا كان في ناحية المشرق لتقرن تلك العلة المذكورة واعلم ان الجانب المقابل
للبحر من البلاد اذا كان يكثر فيها كان الهواء سليماً من العفونة وان كان يستر الجانب الرياح فالاحكم ان البحر
يكثر العفونات ويحسن الاخلاط ويوافق الرياح الشمالية ثم المشرقية والمغربية واعلم ان هذا الباب الجزئية
المتن وخامسها الرياح **التفسير** هذا هو السبب الخامس الموجب لتغير الهواء فنقول
ان عدد الرياح بحسب عدد جهات العالم وهي اربعة المشرق والمغرب والشمال والجنوب اما الصبا وهي الريح
المشرقية فهي التي تهب من قبالة وجه المستقبل عن المشرق واما الدبور وهي الريح الغربية التي تهب
من خلفه واما الشمال فهي عبارة عن الريح التي تهب من شماله واما الجنوب فهي عبارة عن الريح التي تهب
عن يمينه اذا عرفت هذا فنقول اما الريح الشمالية فهي باردة يابسة اما بردها فلبعدها عن الشمس فيقع هذا
الموضع لان الشمس تميل الى هذا الموضع اذا صادفت الى ملك او جهات هي اسفل فيكون من الارض
وايضاً فانما تمر على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج فيكتسب زيادة برد بسبب ذلك واما يبسها فلانها
لا تصحبها الحرارة فيحلل من سائر الاذلايا بل تميل في جانب الشمال بل ترددها في الاكثر على البراري والجبال

فان كانت في ناحية الشمال عن البلد [illegible] في ناحية الجنوب [illegible] مع كونه [illegible]
منه

فان البلاد الذي يكثر فيه هبوب الشمال [illegible] [illegible] والجنوب بالضد من ذلك
منه

المائية واما الجنوبية فانها حارة رطبة اما حرارتها فلاختلاط الشمس عليها فلذلك سميت ملكه بحسب واما رطوبتها فلان البحار
اكثرها جنوبية فالشمس يحلل البحار فتخالط الهواء بسببه ورطوبته واما الريح التي تهب من المشرق فانها معتدلة في الحر
والبرد لان الشمس تطلع عليها وتفارقها ففي كل يوم لا تحصل منهم فيها حرارة زايدة لان الشمس لا تثبت فيها ولا تحل
ايضاً البرودة لان الشمس لا تفارقها طويلاً ولكن الريح التي تهب من جانب المغرب فانها معتدلة الى الاراني
الريح المشرقية اميل الى الحرارة من حيث انها تهب والشمس مشرقة اليها ولا تزال سخنها واما الدبور فانها ابرد والصبا
ادويه منها وانما ايبس ملان الشمال المشرقي اقل بخاراً والقى شمال الغرب **المتن** وستذكرها الرياح
هذا هو السبب السادس الموجب لتغير كيفيات الهواء فنقول الترتيب المحقق تغير الهواء البلاد الى طبيعتها فالنسيم
يجعله احر والجنوب البحري يجعله ابرد واطيب واهواء العيون فنجعله ابرد من مياه عيون الطين والجص يجعله
اسخن وايبس والطينية اليبس وارطب وكان باردا والرملية احر واتيس والكبريتية والنفطية اسخن والحمامية
اسخن وارطب **المتن** فصل في الرياح الشمالية تقوي وتشد **التفسير** لما فرغ من الكلام على
طبائع الرياح شرع في كل واحد منها اذا عرفت هذا فنقول انه ذكر اولاً اضافتها ثم ذكر ثانياً مضارها اما منافعها في
وجوه الاول انها تقوي وتشد لانها تشبه تشنيط حبس البدن تحسين الدم وسائر القوى وتزيل الكرب
والاسترخاء بعمل سحاسة تنشيط البدن وكذلك تبرد في جوابر الاعضاء وتشدها تقوي البدن في شبابها دونها تمنع
من السيلانات وهذه العلة تنسد المسام لانها تبرد جواهر الاعضاء لانها تقوي المنعم لانها تبرد ظاهر الابدان
وتعكس الحرارة الغريزية الى داخل البدن فتجمعها وتقويها ولانها تقلل البلغم ولانها تحبسها عن الرطوبات
من الابدان فيكون بعض سبب الهاضمة وطرد الغذاء اكثر فيكون ذلك بسبب الاعتدال البطن وايضاً فانها تحر
الغذاء اطول لبقائه في البطن لحصول الرياح الشمالية تسطح خروجها من البدن وطرادتها اضعاف الجانب
في البطن والسبب الثالث في حصانة البطن هو حبوب الرياح الشمالية وهو ان الحرارة الغريزية سوى
الباطن معين المنعم متوفر الغذاء فيقل البراز وهذه اسباب الاعتدال واما انها تدر البول فلان الشمال تجمع
جواهر الاعضاء وتشدها فما كان من الرطوبات تحلل ويندفع في المسام صار ينفع من جهة الثاني وهو قال فلانها
انما تدر البول ولذلك ظاهر لان الثاني محالة باردة معنى الدم بالذات ثبت الشمال ما لها من برودة فلا
اكثر من الماء من ترادها فلهذا هي افضل من سائر الرياح فاما معرفة ذلك كثرة منافعها وقلة منافعها
مضارها وكثرة منافعها من الرياح الا ان منافعها من وجوه اوجبها انها تقوي الابدان وتصلبها والثاني انها تحفظ

وتمنع السيلان [illegible] وتقوي الهضم [illegible] [illegible] وهي فتح مسام الرياح في اكثر [illegible] المسام [illegible] [illegible] [illegible] منه

[illegible]
منه

الرأس ويلطفها والحاسة انما تقوى الحركة والسادس انها تزيل شهوة الجماع وتقوى الفم وتمنع من انصباب
المواد الى الاعضاء وتشد الاعضاء الباطنة فهذه منافعها وهذه المنافع على حلها تحصل من غير ان الامضار من جهة
سد المسام لما يتبين من كيفية الحال ضد الحاجب التي لهذه ان الشمال برده وبعد كشف الرأس ويستر ساير
فالان تحلل من مسام الرأس لا تحتقن مع مالها من المعلط لتلك المواد فيحدث نزلة وزكاما واما اوجاع العصب
والاعضاء العصبانية فبواسطة التحسس وزيادة البرد والتاشر من ريح الشمال مع هواء الشمال وجع العصب
ولفع الصدر لان عضو شديد التخلخل واللطافة بعرض منه برد الشمال ويحكى ضد الاعلى برده عسر فانه من القشعريرة
معين ذلك بسبب اللاذعة وهذه المضار نسبة بالنسبة الى ما ذكرنا من منافعه والمنافع تفوق ساير الرياح ويشار الى ما ذكرنا
من ان تسد به نعلم ان ريح الشمال عليها المتن والجنوبية مرخية التفسير انما ذكر من
منافعها شيئا وانما ذكر مضارها وهذا يدل على ان افضل الرياح الشمال اذا عرفت هذا فنقول المفردة الاولى كونها
مرخية للقوة فلان الريح الجنوبية حارة رطبة كثيرة الكدورة والبخارات الرطبة لما تستمد من البحر الجارى التي تمر بها
واذا كان كذلك فنقول انما تسيل ضعف القوى لوجهين الاول انه لما تسترخي الاعضاء فانما تضعف القوة فلا
ضعف موضوعها والثاني وهو انها بحرارتها تحلل الروح النفساني الذي هو مركب القوى فتضعف لذلك
واما انها تضعف السمع فبواسطة حرارتها ورطوبتها الموجبة للاسترخاء واما انها مرتبة للاخلاط لانها تملا البدن رطوبات
واما انها تثقل الحواس فلانها ترد على الرأس واما بالنسيم واذا كان كذلك وقد علمت انها كثيرة الكدورة والبخارات ان
احدثت في السمع ثقلا وفي البصر غشاوة وكذلك تنسد الروح لرطوبتها وحرارتها وتحدث الحيات العفنية لما علمت انها تملا الا
فضول وترخى العصب لانها تبل بالرطوبة اما وتحدث الحيات العفنية لما فيه الكسل بواسطة ذلك ومن مضارها
تهيج الصداع وتحرك نوايب الصرع وتضعف الشهوة وضعف الفم لرطوبة الدماغ واما منافعها فانها لا تخشن الحلق
ولا تبطل انعقاد الرياح الشمالية من الامراض وهذه المنافع يسيرة بالنسبة الى ما يصدر منها من المضار المتن
والصبا قريبة من الاعتدال التفسير قد عرفت ان الصبا تعتدل ان هبت في اخر الليل و
اول النهار لانها حينئذ تعتدل بالشمس وتلطف وتلقت رطوبة فهي ايبس والطف واما ان هبت في اخر
النهار واول الليل فالامر فيه بالخلاف ثم يليها الدبور فانها ان هبت في اخر النهار واول الليل فان كان الاول كانت احسن
لما علمت فيه الشمس ملطفة وتلقت رطوبة وان هبت في اول النهار فهي على الخلاف من ذلك والدبور
والصبا في الجملة خير من الدبور وقد علمت ان الصبا تميل الى الحر واليبس لانها تهب والشمس شبيهة بها فلا ول

سببها والشرق من صور الارض اقل سايرها واكثرها الامن الجنوب من صور الارض واذا كان الامر هكذا فالنسبة كانت
الصبا شبيها بالشمال والدبور بالجنوب وقد علمت ان الشمال افضل الرياح فيلزم بالضرورة ان يكون الصبا افضل من
الدبور المتن الحركة والسكون التفسير لما فرغ من الكلام على موجبات الامر بهواء الاسباب
الستة انتقل الى الكلام على السبب الثاني وهو الحركة والسكون البدنيين اذا عرفت هذا فنقول الحركة جنسان
احدهما حركة النفس ويقال لها الاعراض النفسانية وثانيهما جنس حركات البدن ويقال لها الحركات الرياضية والكلام
في الحركات البدنية فنقول ان الحركة من الامور التي تعرض لبدن الحيوان وتسخن الطبيعة البدنية المعتدلة او زايدة
على الاعتدال اما المعتدلة فانها تسخن البدن باعتدال لان الحرارة موجودة فيه بالقوة الا ان الحركة تخرجها الى الفعل
ولما كانت الحرارة الغريزية كالالة للقوى في افعالها فهي تقوى جميع الافعال كلها واما اذا زادت على الاعتدال
فانها تسخن البدن باعتدال وتزيل حرارة على حسب مقدار الزيادة في الحركة فان افرطت حتى ادت الى الكلال
والاعياء خرجت الحرارة عن ان تكون غريزية لان الرطوبات الطبيعية تحلل بواسطة الحرارة النارية الناشية من
احتكاك العظام في المفاصل واذا اسخنت الرطوبات الطبيعية ضعفت الحرارة الغريزية وصار البدن الى البرد واما
السكون فانه مبرد ولما لم يتوان انعاش الحرارة وهذا الحكم عليه بالتبريد مطلقا اذا عرفت هذا فنقول انه مبرد ومرطب
اما انه مبرد فلان السكون عدم الحركة ومن شانه ان يحرك واذا كان كذلك كان البدن معه عادما لما ينعش حرارته فيزول
الحار الغريزي الى الضعف واذا ال امره الى الضعف تبع ذلك برد البدن فهذا وجه تبريده والوجه الاخر في تبريده وهو
ايضا يدل على ترطيب البدن وذلك ان البدن يرطب للاحتقان وصار ايضا باردا لان الرطوبات تكثر الحرارة الغريزية
وتعمها فيضاعف لذلك البرد فهذا وجه ترطيبه وتبريده للبدن الا ان شيئا من الاعراض بل بالعرض خلاف الحركة
في تسخينها والعكس ان صاحب الكامل ذكر ان السكون ربما كان مسخنا للبدن في بعض الاحايين فلا يصح الحكم عليه بكونه
مبردا مطلقا سائرة وذلك ان من كان الغالب على بدنه سوء المزاج الحار فتكون ما تحلل منه اعادة فاذا حصل انحلت
حركته باعتدال على لما ذكره الفصل الا ان يستعمل السكون الدائم احتقن وكثر البخار الحار الذي كان
يتحلل من البدن واحتبس فيه فاحدث من الحرارة ما شبه الحمى المتن والشديد منها يسخن اكثر
التفسير لما تكلم على معنى الحركة والسكون عاد الان الى ذكر اختلاف فعل الحركة في بدن الانسان
وذلك اما باختلاف الحركة في الكمية او باختلافها في الكيفية وكان اما باعتبار اختلافها من المراد الاول الاولى وهو اختلاف
باين انها باعتبار اختلاف كيفية الحركة فهو المراد من قوله والشديد منها يسخن اكثر وفيه بياحث البحث الاول

وبحرّها ما يحبّب في اول النهار وتبريدها الدبور وخير الدبور ما يهب في اخر النهار والعصب بالخبر جبر مع الدبور فصل في الكر بحث

للوجوع يتبع لقيام شرون منفذ الرأس وهو منافذ الترمع لرطوبتها وترشح للحيات العفنية

م لم يصح فلا بد في التحصيل فيبرد وفح والسكون يبرد واما لم يتفق لم يتحصل لاخر ويرطب انفحكاك اللازم له

والكثيرة منها والشديدة تشمل الكثرة وقد يقارن الحركة اسباب معينة مثل الحرارة والاسباب المفاوتة مثل التقصيرة فيختلف تاثير الذلك

في هذه الحركة الشديدة والمتوسطة والضعيفة فقد عرفت اصحاب الكامل بانها التي يتنفس فيها الانسان تنفسا متواترا عظيما ويجري منا بدنه العرق متواترا كثيرا واما الحركة الضعيفة فهي التي لا يتغير النفس فيها ولا يعرق كذلك ولا يحمر من البدن شيء واما المتوسطة فهي التي يكون النفس بالمرهد النظم والعرق اعتدل الخروج من المسام البحث الثاني في كل واحد من هذه الاقسام اما الحركة القوية فانها تسخن البدن اكثر وتجففه وتحلله واما الحركة الضعيفة فانها تسخن البدن اسخانا ضعيفا و لا تجففه واما الحركة المتوسطة فانها تسخن البدن وتجففه وتحلله ولكن باعتدال واما اختلاف الحركة من حيث الكمية فلان يكون كثيرة او قليلة او متوسطة واختلاف تاثيرها على حسب تباينها في اختلافها بحسب الكيفية الا ان الكثيرة تعمل اكثر من الشديدة القليلة لان فعل الكيفيات يحتاج الى زمان حتى يظهر اثرها وكلما كان زمان الكثيرة اطول كان عملها اكثر و اما قوله وقد تقارن الحركة اسباب منها مثل الحرارة واسباب مضادة مثل التضاده مختلفة تاثيرها الاكثر فاعلم انه لما فرغ من بيان اختلاف تاثير الحركات بحسب اختلاف الحركات في الكيفية والكمية اشتغل الان الى الوجه الثالث وهو اختلافها بحسب اختلاف اشياء تقارنها من المواد فاذا عرفت هذا فنقول اختلاف المادة التي يستعملها العامل سبب لاختلاف تاثير الحركات فان كان هذا المادة او الرصاص او ادوية تسخن زيدت تسخينها وان كان فيه جام ادوية ذلك تسخينه وتطيبه وان كان فيها او وطاها او صبا باردا تشتد تبريده وتطيبه وان كان سبب الطرفي البراري اوطاها بارد البدن وحينئذ

المتن فصل في النوم واليقظة النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد الشبه بالحركة

اعلم ان هذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول النوم ينقسم الى طبيعي والى خارج عن الطبيعة اما الخارج عن الطبيعة فهو السبات وليس كلامنا الآن في الامور الخارجة عن الطبيعة وانما كلامنا الان في الامور الطبيعية فنقول النوم الطبيعي انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب وصول البخارات وطيبها فيحدث من البدن الى الدماغ فترخي جرم الاعصاب وتكاثف مسالكها وتسلط الارواح النفسانية الحاسة منه الى الاعضاء فمنع من النفوذ فيها الطفا وضيق المنافذ ويتبع ذلك سكون الحواس والحركات ايضا والنفس ايضا تترك استعمالها طلبا للراحة البحث الثاني اعلم ان النوم مطلوب لفائدتين الفائدة الاولى سكون قوى الحواس وراحتها مما يعرض لها من الكلال الحادث عن كثرة الحركة والفائدة الثانية الهضم ونضج الاخلاط لتوجه الحرارة الغريزية الى الباطن في وقت النوم البحث الثالث قوله النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد الشبه بالحركة معترك الافعال النفسانية كلها تسكن في وقت النوم لان الانسان حال النوم تتعطل حواسه البصر والسمع والشم والذوق واللمس والحركة الارادية ولما كان الامر بهذه المثابة كان النوم شديد الشبه بالسكون لما ذكرنا واما اليقظة شديدة الشبه بالحركة

الرابع م

فلان الانسان حال يقظته يتصرف بتلك الحواس واستعمالها وحركاتها وينصرف الى الافعال الحيوانية الطبيعية لما يعرض الحرارة الغريزية فاعلم انه لما فرغ من الاشارة الى حقيقة النوم واليقظة شرع الان في فعلهما فقوله اما النوم فهو الافعال الاول اذا سكنت الالات من التصرف ارتد الحار الغريزي الى عمق البدن ودليل انه الانسان يحتاج الى الغطاء والدثار حال النوم دون ما يحتاج اليه حال اليقظة واذا كان الا ان الحار الغريزي لم يعد الى الباطن من الظاهر فيبرد الظاهر فيحتاج الى الغطاء والدثار والوجه الثاني ان من الانسان النائم اذا اعتراه ربما لا يحمر من الدم مثل ما يحمر في حال اليقظة وهذا ايضا يدل على غور الحار الغريزي الى الباطن واذا كان كذلك انهضم الغذاء ونضجت الاخلاط ولهذا اصاب انهما الغداء الثقيل الطويل القليل وكثرة النوم واذا كان كذلك جادت الافعال الطبيعية البحث الخامس قوله ويرخي القوى النفسانية لترطيب مسالك الروح فاعلم ان هذا اشارة الى اختلاف فعل النوم فنقول ان النوم رطب من وجه البحث الاول ان البدن يمتلئ بالفضلات النوم بترطيبه يبال البدن وطوبته ويرخي مسالك الروح بسبب رطوبته والثاني ان وصول الفضلات للتحلل في يبال البدن بواسطة ذلك رطوبة واذا كان فعله الترطيب حصل منه ارخاء القوى النفسانية لترطيب مسالك الروح البحث السادس قوله ويرطب اضعاف الاعيا معتركه المراد الاعيا التعبي مما يسقط ترطيب البدن وفعل الراحة والهدو والسكون واما الاعيا الذي على الجلد اذا ارتد الى الباطن حادث الاخلاط بواسطة وترخي الاعضاء المتعوبة بل الاعيا الذي البحث السابع قوله فان صادف النوم مادة مستعدة الى الهضم معترك فعل النوم مختلف في البدن من وجهين احدهما من مقدار المادة وكيفيتها والثاني من مقدار زمانه اما الاول فنقول اما ان يكون في البدن حال النوم مادة مستعدة للهضم او يكون خاليا او يكون فيه مادة كثيرة اكثر من مقدار النوم وهذه احوال ثلث اما الاول ان يكون فيه مادة مستعدة وهي على مقدار النوم فاذا نام الانسان دخلت الحرارة الغريزية الى داخل البدن فانضجت تلك المادة وهضمت الغذاء واسخنت البدن ورطبته بتوفير الغذاء وحسنت وكثرت المواد الموجودة في داخل البدن الحالة الثانية ان ينام الانسان على الخلا معترك فاذا نام الانسان على الخلاء وليس فيه شيء من الغذاء انقلبت الحرارة الغريزية على رطوبة البدن فحللتها واضعفتها فاذا افنيت الرطوبة بواسطة غور الحرارة وتحليلها اياها اضعفت الحرارة لنفاد دهنها بذلك البرد الجسم واما الحالة الثالثة وهو ان يكون البدن مشتملا على هذا لم يستمر في البدن مادة لم ينضج وكان مقدارها اكثر من مقدار النوم دخلت الحرارة الغريزية بكليتها الى داخل البدن لانضاج المادة وهضم الغذاء فلم لا تقدر المادة لانها لا تتغير احتمها لطبخها ونيها ولذلك يبرد البدن

كثير من الغذا ان الاستفراغ يعين على النافض ويقوم بعض الاعلال وكذلك الحمام حتى ان الاستحمام في هذه الحمى
هذه اقسام الاول البحث السادس قوله واليقظة مثل اضداد ذلك فاعلم انه قبل ان تم الكلام على احوال
النوم شرع في احوال اليقظة فقوله ان اليقظة قسمان طبيعية وخارجة عن الامر الطبيعي واما الطبيعية فهي التي تكون
بارادة الانسان واما الخارجة عن الامر الطبيعي فهو السهر والارق والكلام الان في اليقظة الطبيعية فنقول انها
من يبس الدماغ باعتدال وذلك يحصل منه انبساط تلك الابخرة وحصول قوة الاعصاب على الحركة وانطلقت
الارواح وانبعاثها الى الات الحواس والحركات والحار الغريزي ايضا من الباطن الى الظاهر فتستعمل
هذه القوى في تصرفاتها واعمالها انما ترجح البدن والقوى الطبيعية وتقوى القوى النفسانية ويبرد باطن
البدن ويسخن ظاهره بخلاف النوم فانه يبرد ظاهر البدن ويسخن باطنه ويعين لانه على الفضلات اولا
فانه طال حلل الرطوبات ثانيا البحث السابع قوله والمفرط منهما فاعلم انه لما فرغ من الكلام على اليقظة الطبيعية
شرع في الكلام على اليقظة الخارجة عن الطبيعية وهي السهر والارق فقوله انه يضعف الدماغ حتى يجعله
يابسا بمزاجه اذ حقه ان يكون باردا رطبا ويضعف والثاني انه اذا افرط فافنى سخونة البدن ويحلله
واحرق الاخلاط الثالث انه يسخن البدن الرابع انه يحدث هزالا في البدن البحث الخامس قوله والنوم
المفرط فاعلم انا بينا ان فعل النوم يحقن في البدن من مواد رطبة فانه يرخي سيلان المادة الكاينة في
البدن وتخلوه منها وقد تكلم على النوم الثاني ثم شرع في احكام اليقظة قبل تمام الكلام في النوم ثم انه
رجع الان الى الكلام على فعل النوم باعتبار طول زمانه اذا عرفت هذا فقوله النوم اما ان يكون طويلا
او معتدلا بين الطول والقصر او يكون قصيرا اما ان كان الاول فقد علمت انه يهضم الغذا ويصلح البدن و
يقوي قوى النفس والطبيعة ويزيد في الحرارة الغريزية ويعدل الاخلاط ويرخي الاعضا المتمددة ويحسن الذهن
ويجود الفكر والراي واما ان كان مفرطا فانه يرخي القوة النفسانية ويضعفها ويرطب البدن ويبلده ويكثر فيه
البلغم ويضعف الحرارة الغريزية واما ان كان قصيرا قليلا فانه يحدث ضعف النفس وضعف الطبيعة وقلة
الانهضام ويبس البدن قوله والغالب على النوم تسخين الباطن وتبريد الظاهر فقد علمت ان الحرارة
الغريزية ترتد من الظاهر الى الباطن واستدللنا عليه بوجهين واذا كان كذلك كان حكمه تبريد الظاهر
وتسخين الباطن لانزعاج الحار الغريزي من سطح البدن الى باطنه واما اليقظة فعلى العكس من ذلك

المتن فصل في العوارض النفسانية **التفسير** ههنا مباحث البحث الاول اعلم ان
العوارض النفسانية منها ما يبسط الروح دفعة واحدة كالحال في الغضب ومنها ما يقبض الروح والدم دفعة كالحال
في الخوف وربما كان تحركهما بين الامرين كالحال في الفرح ومنها ما يحركهما الى الباطن يسيرا يسيرا كالحال في الحزن ومنها ما يحركهما
الى داخل البدن تارة والى خارجه اخرى مثل الحال في الهم والغضب الذي سيعرف والخجل البحث الثاني
في الكلام على كل واحد من هذه الامور اما الغضب فهو غليان دم القلب وحركة الحرارة الغريزية وخروجها الى
خارج دفعة طلبا للانتقام من المؤذي اما خروجها فللانتقام واما قوله دفعة فللتحرز عن الفرح ولذلك يعرض
الدم في ذلك الوقت ثوران وهو الشبيه بالغليان ولهذا عرفوا الغضب بهذا الاسم حيث قالوا الغضب
غليان الدم الذي لشهوة الانتقام والذي يدل على خروج الحرارة وهو انا في حالة الغضب انا نشاهد احمرار
عيني الغضبان والوجه وساير البدن وهو يسخن البدن ويحلله ويقوي المزاج حتى انه ربما احدث حمى يوم
وان كان في البدن خلط مستعد للعفن احدث حمى عفنية واذا افرط حلل الحرارة الغريزية بكثرة اخراجه
لها وتبديده اياها ما يضعف الحركات وربما حصل من ذلك الرعدة فانه ربما احدث غشيا لا سيما اذا كان
الانسان ضعيف القوة الا انه اقل ما يفضي الى الموت واما منافعه فهو موافق للابدان الباردة لانه يحرك الحرارة
الغريزية الى خارج ويحرك بها الدم المبرد الى حركة سريعة فيرد اللون الحايل الى الحال الطبيعية ويزيل
في كثرة اللحم لان الدم يندفع من العروق فيبث في الاعضا واما الفرح فهو خروج الحرارة الغريزية الى الظاهر
وانتشارها فيه يسيرا يسيرا اما اخرجها من الباطن الى الظاهر فللفرق من الجلد واما قوله يسيرا يسيرا فلانها
لا تخاف الفوت الا انه اذا اخرج الدم والروح فيه دفعة قبل تحليل الحرارة الغريزية وتبديدها اياها وحلل الباطن
عنها وفعل في البدن تقوية النفس وتعديل الاخلاط والزيادة في الدم وتقوية الحرارة الغريزية في البدن
معه ولذلك صار موافقا لساير الابدان واكثرها يوافق الابدان المعتدلة واما الهم فهو دخول الحرارة الغريزية
الى الباطن قليلا قليلا لان ما ينزعج منه يتوقع ولا يخاف منه ضرر فان كان ما يتوقع ويفزع شي اخر فهو خوف واما افعاله
فانه ربما احدث حمى يوم وان طال اسخن البدن سخونة شديدة وتحدث فيه ساير الاعضا وربما تشبث
الحرارة بالاعضا الاصلية فيحدث من ذلك حمى الدق واذا افرط في اصحاب الامزجة الباردة برد البدن
واطفى الحرارة الغريزية باحتقانها في الباطن فتقل وبالجملة فهو مضر لساير الابدان لا سيما الابدان الباردة
اليابسة واما الغم فهو دخول الحرارة تارة وخروجها اخرى فاذا حصل الياس عن الامر المهم فيه دخلت
الحرارة الى الباطن واذا حصل الطمع خرجت الحرارة الى الظاهر واما الفزع فهو دخول الحرارة الغريزية

الى داخل البدن دفعة باعث المرض الذى انتهوه النفس واما الخجل فانه يكون بدخول الحرارة الغريزية الى داخل ثم خارج
اما دخولها الى الباطن فلان الانسان يتوقع ان ينال مكروه من الامر الذى هو سبب الخجل فيحسب لذلك ان يعيب في حال
الغم من قبض الروح والدم الى داخل البدن فيصفر اللون واما خروج الروح والدم الى خارج البدن فسببه ان الفكر يخرج
النفس ويحملها على انه لا ينال مكروه العارض اعنى الذى هو سبب الخجل فيعد الحار الغريزى والروح الى ظاهر البدن لذلك
يحمر اللون بعد صفرته ظن لا عتبة الفكر للنفس وتخيله ايا ما والا لكان ما عرض من الخجل هو بعينه ما عرض للغم البحث
الثالث اعلم ان هذه الامور اعنى الغضب والفرح والغم والخوف من لوازم الضرورية للانسان فانه لا يبرى احد طول
عمره من شى منها والحزن بعينه واذا عرفت هذا فنقول انها تارة تكون سببا للصحة وتارة تكون سببا للمرض كما ذكره
فى باقى الاسباب الضرورية العامة اما انها تكون سببا للصحة فذلك مثل الغضب فانه ينفع اصحاب المزاج البارد
من كان جبانا والفرح ينفع به من غلب عليه الغم والعاشق اذا مرض بسبب غيبة معشوقه فاذا رآه انتفع
به وشفى وبرى من مرضه والغم ينفع به من غلب عليه الفرح والسرور لانه يمنع من تبدد الحرارة الغريزية فيدرس منها
واما ان هذه الامور تكون اسبابا للمرض فظاهر وذلك ان من غضب من كل شى وكان من اذى سبب
وعشق كرائمه فسبب ذلك فى امراض ورديه حتى ان بعضهم يموت اذا فرحت عليه هذه الاسباب البحث الرابع قوله
واعلم ان كثيرا من التصورات هى سبب الامور طبيعية فاعلم ان القوة الوهمية اذا استولت ظهر منها انفعال
فى البدن الا ترى ان الانسان المتوهم جدا اذا مشى على جذع متوهم فى نفسه انه متى سقط فزعا اذاه ذلك الى
السقوط ولم يمش عليه او الاشياء من العبور عليه ولو كان الجذع موضوعا على الارض امكنه المشى عليه ومن ان
ذلك انفعال البدن من هذه الوهمية ولذلك يعرض للمولود ان يكون شابها لمن تخيل صورته عند الجماع وترى
لونه من لون ما يلازمه النظر عند الانزال وهذا التخيل انما يحرك الدم من المستعد لها اذا كثر تامله ونظره
فى الاشياء الحمر واما المريض من تفرس الانسان عند مشاهدة الكل الشى الحامض من هذا الباب يتبدل المزاج
بسبب تصورها كان ارضخ به **المتن** نصرف ما يوكل ويشرب فيفعل فى بدن الانسان من وجوه ثلثه
الشرح لما كان بدن الانسان وغيره من الحيوان من شانها تحلل جوهرها دائما بسبب انها من
الحرارة الغريزية وايضا مما من خارج من الهوا الحار المحلل لاطعام الجسم كالبراق الى الحطب البول والبراز
احتاجت الطبيعة الى مادة من خارج لكى يبدل ما تحلل فخلقت الاغذية والاشربة من ضرورات بقا الابدان
اذا عرفت هذا فنقول انما ابتدا بالقسم الاول يتبدل ما يوكل ويشرب يفعل فى بدن الانسان من وجوه ثلثه

الاول انه يفعل بكيفية من غير ان يخشبه كالشى الذى من شانه ان يسخن اذا حصل فى بدن الانسان او يبرده ويبرده
او يكون من شانه ان يرطب البدن او يعفنه واعلم ان الشى لا يمكن ان يكون منه هذه الكيفيات بالقوة الا فى الشى الذى
فيه هذه الكيفيات بالفعل كالنار والماء الحار والشمس اذا علمت هذا فاعلم ان هذا القسم يترتب على مراتب المرتبة
الاولى ان يكون فيما اما الترتيب من الخروج الى الفعل فى كيفيته من تلك الكيفيات كم الاغذية فانه يكفى بان يلقى حرارة
البدن والثانى ان يستحيل بعض الاستحالة التى ذاته وجوهره بل فى كيفيته فاذا صار حرارته الى الفعل وجوده بها
متزايدا على حرارة البدن فيفيد زيادة كيفية الحرارة كالحال فى الزدابيج والثالث احتاج الى استحالات كثيرة كالمادور
والزنجبيل وهذا القسم يقال له الدوا المطلق واما الزوجان الاولان فيطلق عليهما الدوا فيه حد من هذا ان الشى اما لم
يكن الكيفيات موجودة فيه بالفعل والقابلية لها بالقوة اذا ورد البدن واثر فيه من غير ان يشتبه بالغذا الا ان يكون
من قبل السموم او من قبيل ما هو دوا محض وهذا ما يتمثل فى القسم الاول والقسم الثانى ما يفعل بعنصره وذلك بان يصير البدن
مشبها به واعلم ان المراد من العنصر فى هذا الموضع المادة وذلك بان ينقلب الشى الذى هو ماكول ومشروب لجوهره ويصير
فى نوعه حتى يصير باطل الصورة جزءا من اعضا الانسان ويكون تدريجا من الكيفيات الثابتة لها امراضه ومن
الكيفيات الثابتة لبدن الانسان فيرثها اما التسخين او التبريد مثال الاول للانسان اذا تناول التوم وصار دما
وصلح ان يكون جزء عضو انسان فانه يصير من الحرارة اما ما احرى من مزاج الانسان فيزيد حرارته بالكيفية والكم ومثال
الثانى الدم المتولد من الخس فانه يصير من البرودة اما ابرد من مزاج الانسان فيزيد برودته القسم الثالث ما يفعل
بجملة جوهره وذلك انه يفعل فى البدن بصورته النوعية التى بها هو هو وتقرير هذا الكلام هو ان الاركان اذا امتزجت
فيحصل منها فعل وانفعال وحصل منها مزاج خاص استعدت لقبول قوى مختلفة بحسب اختلاف الامزجة فيفيض عليها
من واهب الصور تلك القوى التى هى تامة المزاج فيكون ما يوثر فى الابدان بواسطة تلك القوى وهذه القوى
مغايرة للكيفيات التى كانت ثابتة للبسائط ومغايرة للمزاج ايضا لانه هو المعتدل لقبول تلك الصور والقوى واما
حيث هذه القوى صورا وذلك ان الصورة هى التى تكون سببا بوجه الهيولى والنوع اما الاول فمثل الصورة الحسانية
واما الثانى فمثل الصورة لكل نوع من انواع النبات والحيوان المستفاد بعد المزاج لما كانت هذه القوى بحالها الامكر
عشق النوع الابعد فتقمها الاجرام حيث هذه القوى صورا او الصورة هو احد الى رأى الحكما ان كانت حالة فى المحل
ولهذا صار هذا القسم الثالث بجوهره ومثال ذلك القوة الجاذبة للحديد فى المغناطيس والقوة الجاذبة للعصفران
الشمس واما ان هذا الفعل لا يكون بصورة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والا لكان هذا الاثر ظاهرا اعنى

نه السعر يناسب ان هذه التأثيرات تصدر عن قوى مغايرة للكيفيات الثلاث للبسائط ومغايرة لنفس المزاج الذي لها
من واجب الصور واعلم انه قد يفعل بالجرم بعين الاول بان يكون كالاداة للانفعال من الغير والثاني ان
يكون كما يفعل الخبز القسم الثاني من هذه الصور ما يكون فعلها الا بما يفعل فعلا خاصا في ابطال السم والترياق
وربما يكون ساذجا مثل قوة البيش المسهل وهو الاول **المتن** وقد جعلت مراتب الادوية **التفسير**
هذا هو القسم الثاني من التقسيم ولم يخص بالادوية التي هو ترتيب الكيفيات الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة اذا عرفت هذا فنقول مراتب الادوية جعلت اربعة المرتبة الاولى منها ان يكون فعل المسخن في البدن
فعلا غير محسوس مثل ان تسخن او تبرد او ترطب او تيبس فعلا لا يحس به الا ان يتكرر ويكثر المرتبة الثانية
ان يكون الفعل اقوى من ذلك وهو ان يفعل فعلا يحس به وان لم يتكرر ويكثر ولكنه لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا
بينا الا ان يكثر ويتكرر والثالث ان يفعل ضررا بينا وان لم يكثر ويتكرر الا انه لا يبلغ ان يفسد ويهلك المرتبة الرابعة
ان يكون بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية والكلام ظاهر غني عن الشرح **المتن**
وكل ما يرد على البدن ويجري فيه ما يفعل وما ينفعل **التفسير** اما مباحث البحث الاول اعلم ان التغير
الخامس ان ما يرد على البدن اما ان يكون البدن هو القاهر له اولا وهو الاغذية المحضة واما ان يكون الوارد
هو القاهر للبدن اولا وهو السموم والادوية الثالث واما ان يكون البدن يفعل فيه اولا ثم ينفعل عنه ثانيا وهو الذي شأن
الادوية المحضة واما ان يكون البدن ينفعل عنه اولا ثم يفعل فيه بعد ثانيا وهو الادوية الغذائية البحث الثاني في
الكلام على هذه الاقسام واما قوله القسم الاول من هذه الاقسام الثلاثة فاعلم انه يريد به الذي يتغير عن البدن
ولا يغيره فلا يخلو اما ان يتشبه بالبدن وهو الغذاء على الاطلاق واما ان لا يتشبه به وهو الدواء المعتدل واعلم ان الغذاء
من حيث هو هذا الاطلاق لا يؤثر في البدن اصلا لكن البدن لا يزال يحيله ويغيره شيئا فشيئا الى ان يقلب جوهره الى جوهر
البدن وهذا معنى قول الاطباء البدن يغير الغذاء اولا واما قوله واما القسم الثاني فاما ان يكون اخر شأنه الى آخره فاعلم
ان هذا هو القسم الثاني وهو انه يتغير من البدن ويغيره اذا عرفت هذا فنقول الشيء الوارد على البدن اذا كان
يتغير من البدن ويغير البدن واستوى او لا يكون كذلك والاول هو الادوية السمية وطبيعة هذا النوع اقوى من
طبيعة البدن وهو مضاد له في جوهره ولا يقدر البدن ان يغيره وهذا معنى قول الاطباء انه قاهر للبدن واما الثاني وهو
الذي يتغير من البدن ولا يكون اخر امره تغيير البدن واستيلاءه وهو لا يخلو اما ان يكون بحيث يتشبه البدن او لا يكون
كذلك والاول هو الغذاء الدوائي مثل الخس والشعير والعسل والثوم والثاني هو الدواء المطلق مثل الفاوزهرها

وفي قوله التي هي الكيفيات الاربع اربعة الاول
مثل الذي يسخن فيسخن ولا يظهر الا اذا تكرر او كثر
والثاني الذي يظهر اثره من ذلك ولكن لا يبلغ الضرر
بالافعال الا اذا تكرر او كثر والثالث
لم يكثر يظهر ضرره ويبلغ الى حد الضرر بينا
والرابع الذي يبلغ الى الهلاك
لهلاك ذلك يبلغ الهلاك
وهذه خاصية الادوية
السمية فقط
في الغذاء
منه

فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره واما الذي يتغير عن البدن
ويغيره واما الذي لا يتغير عن البدن ويغيره ويغيره واما الذي يتغير
ويغير في صفاته الاولى حال اخرى مثل الذي يسخن او يبرد
الدواء من بين الاشياء المعتدلة فاما الذي يتشبه بالبدن
وهو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يتشبه به وهو الدواء
المعتدل والقسم الثاني فاما الذي يكون شانه يغير البدن
واما الذي لا يكون كذلك الدواء حينئذ هو الدواء السمي
والثالث منهما الذي يتشبه بالبدن كان غذاء دوائيا ولم
يتشبه به كان دواء على الاطلاق والقسم الثالث
من الاقسام المتقدمة هو السم المطلق والسم قد يكون
حارا اعني حرارته في تحليل الروح سمية مثل السم
الذي عرفه كونه باردا يطفي الحرارة الغريزية
الغريزية سمية العقرب وكل ما يغذوه انه يسخن
الذي يصير دما والدم يسخن في البدن الا كل الدم المتولد
عن الاغذية التي يسخن وعن الباقية الضعيفة
وكذا قصر في الاغذية

ذكرنا هذا التقسيم بل انما كان ان ساوى واحد من كيفية فانه يسخن البدن لانه يصير دما يكون هذا من قبل الزيادة في الجوهر
الجوهر الحار وهذا الجرم يستوي فيه الغذاء الحار كالثوم والبارد كالخس والمركب الا ان الدم المتولد من الاغذية الحارة
يبقى حارا ويسخن ومن الباردة [illegible] فاعلم ان هذا اشارة الى شرح المراد من الخبر المذكور بما ساوى الى
برد ويسخن بواسطة كميته لا بواسطة الزيادة في الجوهر وذلك ان الثوم مثلا اذا تم استحالته الى الدم استصحب
معه شيئا من الكيفية الحريفية التي لاجلها الحرارة حتى ان الدم الحادث عنه يتميز بما ذكر كالخس اذا تناوله انسان
وتمت استحالته الى الدم استصحب معه شيئا من كيفية الحريفية وهي البرودة حتى ان الدم الحادث منه برودة الى حين
هذا المعنى هذا الفصل **المتن** الغذاء يغير حال البدن بكميته وكيفيته **الشرح** هذا الكلام
يتعلق بامر الغذاء من اوله الى اخر الفصل مشتمل على تغيره البدن بكميته فقد علمت انه يسخن اذا برده بالزيادة
فانه يورث التخمة والسدد ثم العفونة واما النقصان فانه يورث الذبول والزيادة في كيفية الغذاء يبرده وما ابا الانها
ينقص الحرارة بواسطة الاعيان نفسها على البرد الا ان يعرض من زيادة الكيفية عفونة فانها تسخن البدن
المتن والغذاء اللطيف ما يتولد منه دم رقيق والكثيف ما يتولد منه دم غليظ **الشرح**
هذا هو القسم الثاني من التقاسيم المذكورة في الغذاء اذا عرفت هذا فاعلم ان هذا الكلام في اصناف فصل الاغذية
من قبل جواهرها اما انها ما هو لطيف ومنها ما هو غليظ ومنها ما هو متوسط والغذاء اللطيف هو الذي يتولد منه دم
رقيق والمعتدل هو الذي يتولد منه دم متوسط بين الرقة والغلظ **المتن** والكثير الغذاء يستحيل اكثره
الشرح اعلم ان هذا هو القسم الثالث من تقاسيم امر الغذاء فاعلم ان لكل واحد من الاقسام
المذكورة اعني اللطيف والكثيف والمعتدل اما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية واما ان يكون
معتدل التغذية اما الاول فهو عبارة عن كون المقدار القليل منه يغذي البدن غذاء كثيرا واليسير التغذية عبارة
عن الشيء الذي يكون المقدار الكثير منه يغذي البدن غذاء يسيرا والمعتدل هو الذي يغذي المقدار المعتدل
غذاء معتدلا او المقدار الكثير منه غذاء كثيرا والقليل منه غذاء قليلا بحسب كميته فهاهنا اقسام الاول ما يكون
لطيفا كثير الغذاء مثل لحوم الفراريج والسمك الصغار والشراب ربا اللحم والبيض النيمبرشت فان اكثر جوهر هذه
الاشياء يستحيل الى الغذاء والثاني اللطيف القليل الغذاء مثل الريحان المطري والاسفاناخ واما الكثيف الكثير الغذاء
فمثل البيض المسلوق ولحم البقر واما الكثيف القليل الغذاء فمثل الجبن والباذنجان فان المستحيل الى
الدم منها قليل **المتن** والحسن الكيموس ما يتولد منه دم صالح **الشرح** هذا هو

اما بكميته فقد عرفت ذلك واما بكيفيته فان
الزيادة في الغذاء يبرده وانما اذا
لم يعرض له عفونة والنقصان
يورث الذبول
منه

والغذاء اللطيف

والردي والقليل الغذاء ما يقابله
منه التوليد ومثل
[illegible]
منه

والردي الكيموس [illegible] يستوف
[illegible] جميع ذلك [illegible]
[illegible] الاغذية
[illegible]
منه

القسم الرابع من التقاسيم المذكورة في امر الغذاء فاعلم ان لكل واحد من هذه الاقسام اما ان يكون ردي الكيموس
واما ان يكون محمود الكيموس ويعني ان [illegible] ان يتولد كيموس ردي وكيموس محمود فاعلم ان الكيموس الردي هو
الذي يغلب عليه خلط من الاخلاط الثلاثة اعني الصفراء والسوداء والبلغم فلا يكون دما نقيا والكيموس المحمود هو الدم
الذي لا تغلب فيه [illegible] من الاخلاط الا التي يحتاج اليه البدن واعلم ان الشيء الذي ينال المحمود قد
قد يكون كذلك مطلقا وهو الذي يولد دما نقيا في كل بدن كالخبز النقي ولحم الحولي وقد يكون كذلك لا على الاطلاق
بل بالاضافة فان العسل يولد في البدن البارد كيموسا في غاية الجودة ويولد في المحرور كيموسا في غاية الرداءة اذا
عرفت هذا فاعلم ان هاهنا اقسام الاول اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس مثل صفرة
البيض والشراب [illegible] القسم الثاني اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل الخس والتفاح والرمان القسم
الثالث اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس الرئة ولحم الفراريج القسم الرابع اللطيف القليل الغذاء الردي
الكيموس [illegible] والخردل والرشاد والثوم والبصل والكراث والجرجير والباذروج وسائر البقول [illegible]
[illegible] كان [illegible] اخلاط [illegible]
[illegible] القسم الخامس
الكثيف الكثير الغذاء [illegible] القسم السادس الكثيف
الكثير الغذاء الردي الكيموس مثل لحم [illegible] والكباش والجدي والتيوس والخيل القسم السابع
الكثيف القليل الغذاء الردي الكيموس مثل القديد ونحو ذلك **المتن** [illegible] لانه
بسيط **الشرح** هذا هو الكلام في السبب الثالث من الاسباب العامة التي لا بد منها
في حفظ الصحة وازالة المرض والانسان لا بد له [illegible] الا ان الحاجة الى الهواء اشد من الحاجة الى
واذا كان الامر كذلك [illegible] المسئلة الاولى في بيان ان الماء لا يغذو البدن لان
الغذاء [illegible] جواهر الاعضاء [illegible] جوهر مركب من الاسطقسات [illegible]
[illegible] والماء جوهر بسيط فلا يقوم عن جوهر المركب فلذلك لا يغذو البدن وهذا
الكلام [illegible] المسئلة الثانية [illegible] ان البدن لا يغتذي بالماء [illegible]
ذكرنا [illegible] وذلك من وجوه الاول [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] اكثر [illegible] ولا يمكن ان [illegible] الجاري [illegible] البدن [illegible]

[illegible] في الغذاء [illegible]
في بعض [illegible]
والتبريد [illegible]
منه

الى الماء اذا ورد المالا والاصل الاغذية وهو في المعدة اصلح قوامها فيصير بواسطته كيلوسا متشابه الاجزاء متشاكلا فينضج
نضج اجزائها بعضها ببعض من منافعه والاغذية في المعدة والمنفعة الثانية انه لما دامت الاغذية في المعدة وذلك انه يمنع
الاغذية من الاحتراق برطوبته ولولاه لتسارع اليها الاحتراق اذ الاجسام اليابسة يتسارع اليها الاحتراق اكثر
ذلك بالنار الاجسام اليابسة ثم انه ينفذ الغذاء في العروق الشعرية الدقاق في الكبد وفي ساير الاعضاء ولولاه
لما امكن نفوذه المغلظة وضارتها المنفعة الثالثة انه يرطب رطوبات البدن وقيامه فلهذا ما على سن من الجوهر الرطب
المنفعة الرابعة انه يبرد ويكسر من وهج الاركان السادسة انه يبرد وهج الحار الغريزي في المعدة الثاني انه يدفع اجزاء
المعدة على الاغذية بعد هضم الطعام المنفعة الثالثة يكسر نارية المعدة ويشتم لما منها الهوا بالعة الى
القلب المنفعة الرابعة الا انه اعانه ظاهرة في ترويح القلب ويخرج نارية من الخروج من الاعتدال المنفعة الخامسة
منه تصاعد البخار الى الراس المنفعة السادسة ان الماء البارد يمكن القليل منه في تسكين العطش ويرجع منها
الى الترويح المنفعة السابعة منه من عفن الدم في العروق وهذا ايضا يرجع الى الترويح وكان منها ما يحتاج اليه
هو الترويح المنفعة الثامنة الاداء وذلك بينه فيه لا غرضت به ولولاه الا لما امكن منها المغلظة منه ومنافع المياه
المغتذية الباردة . **المتن** افضل المياه مياه العيون **التفسير** اعلم ان المياه
لا تختلف من حيث هي مياه لانه عنصر بسيط متشابه الاجزاء وما كان كذلك فلا تختلف في حقيقته وجوهره
ولكن المياه تختلف بحسب ما يخالطها اذ اعرضت منه انفعالها بسائل السائل الاول اعلم ان مياه العيون
اذا كانت طينتها غير سبخة ولا حماة ولا ينفعل عن شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة وكانت جارية
مكشوفة للشمس والرياح وكانت طينتها من ارض حرة فانها افضل المياه لا سيما اذا كانت من ناحية الشرق
قال صاحب الكامل ومن علامته ان يكون ابيض من البياض براقا صنيفا الوزن لا رائحة له ولا طعم
سخن سريعا ويبرد سريعا فلهذا الدليل على ما ذكرناه اما ما ذكرنا افضل المياه مياه العيون وذلك ان
ينبوع الماء ونفوذه في مسام الارض دليل على قوته وغزارته وصفاء جوهره ولطافته ومن كان كذلك كان
بسيطا حقيقيا او قريبا من البساطة فيكون خاليا من الامور الغريبة له وهذا ابراهيم على عظمه واما قوله انه لم
يكن طينتها سبخة ولا حماة وذلك ان المياه التي يكون جارية على مثل هذه الامور فانما تكتسب كيفيتها
تورث امراضا رديئة على ما سنعرف ذلك واما قوله وكانت جارية اما لو كانت راكدة تطرق اليها التغير
العفونة مثل مياه الآجام والبطايح وانه سبب لعظم الطحال والكبد وفساد المعدة وحسن اللون وافساده

واما اذا كان جاريا فانه لا يعترضه شيء من ذلك وكان الجاري اصلح من الراكد واما قوله ويكون مكشوفا للشمس و
الرياح والسبب فيه انه يكتسب بذلك لطافة وترويحا وتحلل عنه الحرارات المخالطة له وغير ذلك من الكيفيات
الرديئة ويقربه الى البساطة ويحلها والكلام فيه كما ذكرناه في باب الاهوية المسطور منا كذا واما قوله اذا كانت
ارضه طينية حرة فهو بالطين الحر هو التربة التي لا يكون فيها مزج شيء اخر من المعادن والسبخات والحماة وغير ذلك
بل يكون ترابها خالصا وعيبه انه الاجزاء اذا كان بهذه المثابة كان ذلك سببا لنشارة الماء ان الطين يأخذ
منه الاجزاء الغريبة ويروقه ويجعلها صافيا غير مشوب الجوهر بغيره ومن عادة اهل ديار النهر انهم يصنعون
يصفون الى الزئبق بعد تروقه ويدقانه بالمحام بعضه بالتراب الحر ثم يضعونه في دنان فيها ما يتروقه بما يمرون اليه
ويتركونه ليلة فيصير ذلك الماء صافيا جدا لان الاجزاء الارضية يرسبه وينشف ما خالطه من الاجزاء الغريبة
وغيرها من الامور الغريبة من جوهر الماء فلهذا ان الطين من الماء يروقه وكان ذلك سبب الفضل فهذا انه
على غيره من المياه الجارية واما قوله ومن علامته انه ابيض اللون فلان اصل الماء ان يكون شفافا
والشفاف لا يمنع من نفوذ البصر والشعاع فيه وذلك يزين البصر وهذا خاصية الشيء الابيض اذا عرفت
هذا فتقول بياضه يدل على انه خالط شيء من الكدر وغير ذلك من الامور الغريبة ومن كان كذلك كان من
افضل المياه على ما علمت واما قوله ومن علامته ان يكون عديم الرائحة والطعم وذلك انه لو كان شيء من
ذلك لكان ذلك كيفية الماء الا اذا لم يكن كذلك اشتراكه وذلك مبنيا على اصل المعتبر من صفاء الجوهر ونشارته
واما خفة الوزن وسرعة الاستحالة فانه يدل على لطافته وما كان كذلك من المياه فانه يكون لذيذ الشرب
شهيا مريا ويكون له قبول عند الاعضاء ويعين على الهضم ويحدو سريعا والاستعمال ويبرد بعد حرارته واما قوله
ويبرد بعد حرارته سخن سريعا فاعلم ان الماء الذي يبرد ويسخن سريعا هو افضل المياه في المعدة والطف والذي
يدل عليه هو ان الالطف اسرع اجابة الى الانفعال اعني هذا الحرارة لما كان الالطف لما كان
اسرع قبولا للسخونة والبرودة فالماء اذا كان صافيا من كل شوب عاريا من كل كيفية لطيفا تقبل السخونة
والبرودة سريعا فهو اسرع استحالة في المعدة وانفرادا وانحدارا وتنفيذ الطعام الى الاعضاء فلذلك
افضل المياه المشرقة كما قال الشيخ ان المياه التي يكون طينتها الحرة من التي تجري على الاحجار
مشرقة كما قلت ان العيون التي تكون طينتها حرة ليست بحماة ولا سبخة تنفذ الانشاره وصفاء وروقا
وذلك بواسطة زوال ما خالطه من الاجزاء الغريبة واذا كان كذلك لزم ان تكون هذه المياه افضل من المياه

الجرة لان المياه الجرية لا تحصل لها برودة ما وتنزل منها ما خالطها من الاجزاء الترابية الا ان المياه الجرية ابعد
من العفونة والسبب فيه ان المياه التي يكون مسيرها على ارض حرة تستوحش [illegible] وتلطف فتكون اقبل للعفونة
لما علمت ان الالطف اسرع اجابة الى الانفعال ولا كذلك الجرية فانه لم يحصل لها ذلك القدر من اللطافة
فلا جرم كانت الطينية اقبل للعفونة من الجرية **المتن** والمياه الغزيرة والجارية الى الشمال [illegible]
التفسير اعلم انه لا يبعد ان مياه العيون افضل ارادانه يتبين ان هذه المياه اعني مياه
العيون بالصفات والشرايط التي ذكرناها اذا اجتمعت صفات تكون هي افضل من جميع المياه منها ان تكون
غمرة شديدة الجرية ما امرنا فانها اذا كانت كذلك كانت كثيرة وحيث كانت كثيرة احالت ما خالطها الى طبيعتها
فلا يظهر اثر الحال الذي لتلك المياه وكانها باقية على اصل العنصرية من الرقة واللطافة وما يشبه [illegible] فلان الحركة
الشديدة مفيدة للطافة ومنها ان يكون اخذه الى الشمس في جريانها تجري الى المشرق وخصوصا الى الصيفي
هذا لفظ الشيخ في القانون والمراد منه ان تكون هذه المياه جارية الى المطلع الصيفي [illegible] متولد
ان المياه الاحوى في جريها الى الجانب البرد على شمال ما علية مزاج [illegible] فيكون المياه بسبب ذلك عذبة صافية
وطلوع الشمس عليها تصفيها وتلطفها ومنها ان تكون بعيدة المنبع وذلك من حيث انها اذا كانت بعيدة المنبع
كثرت حركاتها ودام الحاح الشمس عليها وهبوب الرياح وذلك سبب للطافتها وصفاء جوهرها وتحلل الاجزاء
منها ومن تلك الصفات ان تكون مكشوفة للشمس وقد علمت ان السبب فيه هو ان الشمس تكسبها لطافة و
تكون تنضج بواسطة تحليل الاجزاء الترابية منها ومن تلك الصفات ان تكون جارية شديدة الجري وقد علمت
ان شدة الجري مفيدة لطفها كل ما اجتمعت فيه هذه الصفات تكون هو افضل المياه ثم ما يتوجه الى الشمال
بعدما ذكرناه في الصفة واما المتوجه الى المغرب والجنوب فهو رديء تعرف الحال فيه مما ذكر **المتن**
والخفيف من المياه افضل **التفسير** اعلم ان الاخف تارة يعتبر في الوزن وتارة يعتبر
في المعدة وذلك بان لا تشغلها عند الشرب والكل صحيح اما الوزن فطريقه بالمكيال وذلك معلوم [illegible]
فظن ان تساوياني في الوزن [illegible] بالغ في تخفيفها [illegible] الجفاف البالغ [illegible] فما كان اخف كان ذلك
الماء الذي [illegible] بتلك النقطة اخف وخفته في الوزن تدل على لطافة جوهره ورقة قوامه وما كان كذلك
فهو افضل المياه واما اعتباره بالنسبة الى المعدة وذلك بانه لا تشغلها وذلك انه لما كان الطف كان
سريع الانحدار والانفذ عن المعدة فيكون خفيفا عليها كل ما كان خفيف في الوزن لا بد وان يكون

والمشرق والمعتدلة منها افضل
والتي تنكشف للشمس والتي
تجري [illegible]
تنضجها
متن

حفيفا على المعدة كما ذكرناه **المتن** والتقطير مما يصلح المياه الردية **التفسير** لما فرغ من ذكر المياه
الفاضلة اعني ذلك ناتي المياه الردية ولما كان كذلك شرع في تدبير تلك المياه الردية بالاصلاح وذكر وجهين
الاول التصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية وجهه وذلك ان التصعيد يحصل من بخارات تلك المياه الردية
بواسطة الحرارة التي من شانها ان تجذب الشيء اللطيف اولا فاولا فاذا ما تصاعد [illegible] من تلك المياه الجيد
جدا وقد علمت ان الماء اللطيف الجوهر كان اخف على المعدة واسرع استحالة [illegible] فهذا تلخيص
التصعيد والتقطير في القرع والانبيق التي يتصرف فيه الماء الرديء سبب لاصلاح المياه الردية **المتن**
والمطبوخ افضل من غيره **التفسير** هذا هو الوجه الثاني في اصلاح المياه الردية وتقريره ان
نقول من المعلوم ان الاجزاء المائية يجب ان تكون متشابهة في اللطافة والكثافة لانه جوهر بسيط لا تركيب
فيه واذا كان كذلك فنقول ان تبقى على اصل خلقته فهو لطيف الجرم فلا حاجة الى اصلاحه بالطبخ وان كثفه
فذلك ليس من مقتضى طبيعته بل ذلك لاجل العوارض العارضة عليه اما باشتداد برده واما لمخالطة اجزاء
ارضية لمخالطة باحكام وذلك بان تصعد تلك الاجزاء الارضية بحيث لا يمكنها ان تخرق الماء ومفارقته بالرسوب
فيبقى محصورة في تضاعيفه مما ذهب اياه واذا كان كذلك فنقول ان الطبخ يصلح المياه الردية لمعنى انه يلطفها
ويزيل منها الاجزاء الترابية اما اذا كانت كثيفة بواسطة شدة برودتها فان الطبخ يزيل [illegible] ويكسبها
رقة قوام وذلك صلاح المياه واما اذا كثفت بواسطة مخالطة الاجزاء الارضية لها مخالطة باحكام فلان الطبخ
يفيده تخلخلا ورقة قوام وحينئذ تقوى تلك الاجزاء الارضية الصاعدة على خرق الماء فترسب فيه [illegible] فتخلص
الماء من مخالطتها ويعود الى لطافته التي هي له باصل الخلقة وذلك هو صلاحه **المتن**
ومن المياه التي تسلم المطر **التفسير** اعلم ان لنا مباحث البحث الاول في السبب الذي
لاجله صار المطر فاضلا ووجهه هو ان يكون المطر من البخار الصاعد من المياه وغيرها من الاجسام بواسطة حرارة
الشمس ومن شانها ان تجذب الشيء اللطيف من المياه وغيرها من الاجسام الجرم كان ماء المطر لطيفا جدا فيها
هو [illegible] هذا هو السبب في كونه فاضلا البحث الثاني المطر تارة يكون صيفيا وتارة لا يكون والكاين في الصيف
افضل من الكاين في غيره ووجهه وذلك ان الكاين في الصيف لا يكون الا بواسطة تصعد من البخارات الكاينة
من شدة حر الشمس من الاجسام المائية فتكون شبيها بالماء المتصاعد المتقاطر في القرع والانبيق [illegible] فيكون لطيفا
رقيق القوام خفيفا في المياه والمعدة واما الامطار الكاينة في غير الصيف من الفصول [illegible]

وخصوصا الصيفية منه الدالة العفونة
[illegible]
واذا [illegible]
[illegible]
بعض المحققين
متن

الماء يجمد سحابا بالمطر او ايضا تشتد كيفيته في البرودة فالكثيف يجمده اما الحسى فانه يكون تحللا محللا شديدا وبرابط
حر الهواء يكون حسيا البحث الثالث اعلم انه اذا انتهى الى المطر الحسى ان كان من سحاب راعد فانه يكون افضل
مما اذا لم يكن من سحاب راعد وسببه ان ذلك ان الرعد يحرك السحاب فيكسب ذلك لطافة للبخار الذي هو مادة المطر
البحث الرابع اعلم ان المطر اذا لم يكن من سحاب ذي رياح افضل مما اذا كان من سحاب ذي رياح لانه يكون لكدر
البخار الذي يتولد منه ولكدر السحاب الذي يمطر منه فيكون فيما يخالطه من الاجسام الكثيفة اما اذا لم يكن تحت
هيجان فانه يدل على سلامته من هذه الآفة البحث الخامس اعلم ان المطر اذا كان نزوله قليلا قليلا وبزيادة لانه يكون
كذلك هو الافضل لانه يدل على ان البخار المحدث له لطيف واما اذا لم يكن كذلك فانه يدل على ان البخار المحدث
له كثيف غليظ ومن المعلوم ان الاول منه افضل والثاني منه انقص البحث السادس قوله الا ان المطر يخالطه
الى المطر مشترك تحديث ان المطر يحدث من جذب الشمس بحرارتها الشيء اللطيف من بخارات المياه وغيرها من
الاجسام الاخرى وهذه ان يكون لطيفا جدا وقد علمت ان الالطف اسرع اجابة الى الانفعال فلا جرم كان المطر
اسرع الى العفونة من سائر المياه اللطافة واعلم ان من العلامات الدالة على لطافة المياه سرعة التسخين لان سرعة
تسخنه انما هو من اجل اللطافة البحث السابع قوله اذا اقل ما تقبل للعفونة فاعلم انه لما سبق الاول وهو ان تقال
ان الطبع يفيد الا لطافة وخلطه بسبب سرعة عفونته اعني بها المطر انما هو للطافته وخلطه فكان يلزم على قود ما ذكرتم ان
يكون ماء الثلج والبرد اقبل للعفونة فلا يكون القبل بسبب تملك الثلج والبرد العفونة قوله الطبع انما يفيد اللطافة اذا
كثف بواسطة شدة برده او فقد اللطف الاجزاء الارضية فاما ذلك بالتمام لا اذا كان لطيفا فلو جاز لما سوى ان يكون الباقي
التي تعلق بجسمه سببا لافادته قوامها وخلطها بعده بقبوله للعفونة وان كان هذا الخلاف او الجمود بل على غيبة شبه الاشكال
بالسائل البحث الثامن قوله وكذلك انما يتدارك بهذه العفونات فاعلم ان الحاجة اذا دعت الى شرب ماء المطر القابل
للعفونة فشربه خالصا ورث عفونة الاخلاط مضرة بالسوداء الطريق الى دفع الضرر به ان يتناول من يريد الشرب والى
شربه الاشياء المانعة او لانه يتقدم بعد ذلك على شربه فانه ان فعل ذلك امن من ضرره وحسب ان الحوض منع من تسارع
العفونة الى الاشياء القابلة للعفونة سرعة والتجربة يدل عليه والقياس وذلك انه سفوفه فيبرده ويشتد منع الحرارة
الغريبة ان تفعل فيه عفونة **المتن** وماء الابار رديء بالقياس الى مياه العيون **التفسير**
اعلم ان ماء الابار والقنى رديئة لانها مياه محتقنة عادمة للامور المطلقة علاف المياه النابعة من العيون الجارية
ومع ذلك يكون مخلوطا بالاجسام الارضية والبخارية مدة طويلة فكانت رديئة من هذا الوجه **المتن**

ولذلك اذا اكتحل بما اكتحل الرصاص **التفسير** ابدا اما اجعل لما اكتحل الرصاص فانه ما يعرض قوة
ويرفع من دوام على استعماله في ترويح العيا **المتن** والنزا اردأ من البير **التفسير** لا بين ان النز
والقناة اردى بالنسبة الى ماء العيون ويتبين ان ما جعل لما اكتحل الرصاص ابدا اشبع الاان في تربح ماء البير على النز
وذلك من وجوه الاول ان ماء البير يحفظ مستودعا بالترح ويشبه ماء العيون من هذا الوجه ولا كذلك النز والثاني وهو ان
ماء البير يدوم حركته بالترح وذلك سبب اللطافة ولا كذلك ماء النز والثالث وهو ان ماء البير لا يدوم بقاؤه في المنتقر ولا
يلبث فيها لبثا طويلا ولا كذلك ماء النز فانه يدوم في المنتقر وينافس الارض العفنة فيكسب منه عفونة بسبب ذلك والرابع
وهو ان حركة ماء البير تشربه الى من يسعد حركة ماء النز بطيئة والتصعد من قربة اعلا فها بل من حركته من كثرة مادته والخامس وهو
ان ماء الابار يكون في ارض صالحة غير عفنة واما النز فلا يكون الا في ارض خاسرة عفنة فهذه هي الوجوه الدالة على
تفضيل ماء البير على النز **المتن** والمياه الجليدية لا تردين الاورامن **التفسير** اعلم ان
المياه الجليدية والثلجية محكوم عليها بالغلظ والصلابة وان الطب انما يحكم بهذا الحكم وحتى كان نهارا ربما قبل انه الا
يسلط تساوي الاجزاء فلا يكون ان يقال من شيء لطيف وشيء كثيف حتى يحمل اللطيف وبقي الكثيف قوله الاابرد انما تمكث جرها
لا بد انا ان الفاعل الدال على انه من باب زوال اللطف من فضل لطيفه على هذا اشبع الانفعال الى الاجزاء التي لم تحكم
فقلما تكاثفها وحتى منه الا يكون كذلك لم يجد الثلج واقع على العفونة الارض الصلبة والرمال والارض الطينية وحتى
اشق للانسان فانه اردى فرضه هذا الثلج صح ذلك للماء واذا قدمنا وقع على الجبال الرديئة التي فيها المعادن وكان لماء لطيف والجميع
وهذا الثلج متردد من ها هنا ان لا يستعمل واما الجليد فانه وما كان جمود من ماء عذب صافي جيد اردا واما ما كان جموده
اردى وعلى من دوام استعمال الجمد والثلج ان لا يستعمل على الريق فان ذلك يورث من المعدة ويهيج انفعالا وكذا ان الجمد
يضر بالاسنان والعصب والقلب والدماغ والنخاع لبرد مزاج هذه الاعضاء ويورث للصدور ويهيج السعال والزكام وينفع
من كان معدته وكبده حارتين ويضر من كان معدته باردة بالطبع وكذا مما اذى من مزاج بارد وينفع ان لا يشرب عقيب
الجماع والحركة العنيفة فانه يضر بانفصال الحرارة الغريزية وكذلك ينبغي ان لا يشرب منه العطش الشديد الحادث بالليل
في النوم لان ذلك مما يبين على اطفاء الحرارة الغريزية الا ان يكون ذلك العطش بسبب خمار او بسبب تناول الاشياء
المالحة او الاشياء الحارة اليابسة او غير ذلك مما يعطش واعلم ان شرب الماء البارد بالثلج بعد الطعام يفيض الشهوة
ويقوي المعدة على الهضم وينفع لما بها الا انه ينبغي ان يشرب قليلا لان شربه دفعة يورث من الحرارة ويضعفها ويا ومضاره
بالرواية او العاهات الا العمل من الجمد والثلج واما المياه الراكدة الاجامية فرديئة جدا لانها تفسد لانها عادمة للحركة التي

هي بسبب لطافة الماء وتخلل بعض لما سرد عليها الاجزاء الارضية والبخارية منضما وتسد واعلم ان المياه الغالبة تبرد في الشتاء
بسبب الثلوج وتسخن في الصيف بسبب الشمس واذا عرفت هذا فنقول انها بسبب برودتها في الشتاء تولد البلغم وبسبب
حرارتها في الصيف بسبب الشمس والعفونة تولد الصفراء ولما كانت كثيرة تختلط بالاجزاء الارضية وتقل لطافتها مع كثيفها
فتلزق شاربها الطحال والكبد وتفسد ويسرع لمرته بافساده الكبد لما يبادر اليه مثل الحرارة وغلظ منقلب ما شهوة
الاكل والعطش وتيبس بطونهم ويسهل المائية ويحبس في ابدانهم ويحدث لهم الاستسقاء ربما وقعوا في ذات الرية و
ذلك الاسباب اذ اعظم الطحال فيهم قل غذاؤهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الخنازير والبواسير والدوالي والاورام الرخوة
ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا لانهن يلدن اجنة ورمية ويكثر فيهن الرجا وهو الحبل الكاذب ويكثر في صبيان
من يستعمل هذه المياه الادرار ويحدث الدوالي في كبارهم وقروح السوق تظاهر اثر فيهم ويكثر فيهم الريح بواسطة السوداء
وعلتها ولن يشاحهم الجرح لييبس طباعهم وبطونهم واعلم ان الماء المترشح من البئر قريب من الماء الراكد فما ذكرنا
من الاحكام الا ان الماء المترشح من البئر افضل منه لان المادة فيه قريبة منه لان كل واحد منهما غير جار وكل غير جار فهو
قليل برد من الرطوبة والماجة لكون الماء المترشح من البئر ما ينفصل عن الاجام وذلك لان ماءه في مكان
واحد ليس بالطويل بل بخلاف الاجام فانه يطول مكثه في مكان واحد ويكون مع عفونة وفساد **المتن**
والماء الذي ينشف على ترة الحديد يقوي جميع الاحشاء **التفسير** اعلم انه ذكر من منافع المياه التي
طفئ فيها الحديد ثلاثة امور الاول انه يقوي جميع الاحشاء والثاني انه ينهض القوى الشهوانية كلها والثالث انه
ينفع من الذرب وهذه منافعه وسنتكلم على هذه الجملة بعد ان شاء الله **المتن** والجمد والثلج اذا
كانا **التفسير** اعلم ان الغرض من هذا الكلام ذكر منافع الجمد والثلج فنقول قد علمت ان الجمد منقسم
الى ما يكون انجماده عن مياه فاضلة نقية والى ما لا يكون كذلك فالاول يصلح لمن اعتل بالحر ويبرد الماء خارج
اوانيه في الماء لانه يقوي المعدة على الهضم ويدفع ما يهيج بعض الشهوة وبرده زيادة تبريد الماء انه اشد برده اكثف
من سائر المياه ويضر بالعصب والجلد فيضر بالاعضاء التي هي باردة يابسة في طباعها وقد ذكرنا ذلك من قبل
واذا انحلت زالت كثافتها ولطفت بواسطة الطبخ وعادت الى الصلاح واما ما لا يكون انجماده عن مياه فاضلة
بل انجمد عن مياه ردية او كان الثلج اكتسب قوة غريبة من الارض التي يسقط عليها فاستعماله رديء على وجه الاول
ان يبرد بها الماء من خارج او خالط **المتن** والماء البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحاء
التفسير اعلم ان المياه اما ان يكون باردة او حارة والباردة اما ان يكون باردة في الغاية

الجمد والثلج او يكون باردة معتدل البرد ولما تكلم على المياه الباردة بعدها شرع الان يتكلم على المياه الباردة المعتدل في البرودة
واشار الى منافعه ومضاره المنافع منها انه ينبه الشهوة ويشد المعدة ويبرد فضل تبريده والمضارة فيها انه يضر بالعصب
وسائر الاعضاء المذكورة قبل هذا وبعض اصحاب اورام الاحشاء ربما يبرد بواسطة تفجج الاخلاط **المتن**
والماء الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام الى اخره **التفسير** الماء الحار اما ان يكون بالغا في الحرارة جدا فيخرج
من ان يكون فاترا او كان فاترا ولا يكون باردا ولا ايضا فاترا والاول يسمى حارا ومن منافعه ومضاره فذكر وجوه الاول
انه يفسد الهضم لانه يرخي المعدة ويهيج الحمى ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى الى الاستسقاء
والدق ويذبل البدن اما الاستسقاء فلان الاسكان منه يوجب ضعف الماسكة في البدن وذلك سبب للاستسقاء
واما الدق فبواسطة تسخينه الاعضاء والمنافع منه وجوه الاول انه اذا تجرع على الريق غسل المعدة من فضل الطعام
المتقدم وحلل البلغم والرطوبة منها والثاني انه يطلق الطبيعة ان اجتمع الى ذلك والاول ان يسهل من نسل الصدر
والثالث يزول الماء الشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح من الطحال والرابع انه ينفع السعال ويسهل هذا
ما يمر في الماء الحار والمسخن اما الفاتر فانه يغثي ويهيج القيء واعلم ان الماء الذي ليس ببارد ولا فاتر يرخي البطن
ويرخي المعدة ويضعف الشهوة ولا يسكن العطش **المتن** والذي يرابطهم الماء الحار بالعسل الى اخره
التفسير اعلم ان حرارة الماء اما ان يكون بالعسل تسخين المياه في الاواني على النار واما ان يكون
حارا لا بالعسل مثل مياه الاجام وغير ذلك واكثر ما ذكرنا من الافات الناشئة من شرب الماء الحار تشابه التسخين
الثاني وقد علمت ذلك اذا ثبت هذا فنقول ان الماء الحار بالعسل نافع لعدة من الناس منها اصحاب الصرع و
الماليخوليا بواسطة تحليله وتلطيفه الاخلاط ومنها اصحاب الصداع البارد بواسطة التسخين والتحليل والتلطيف
ومنها اصحاب الرمد بواسطة ترطيبه وتحليله ومنها الذين اصابهم بثور في الحلق والنمو واورام خلف الاذن و
اصحاب النزلة لانه يبدو منهم قروح في الاسنان واطلال الورد في نواحي الصدر ولانه يعين على الانضاج ومنها انه يدر البول
والبول ومنها انه يسكن الاوجاع بواسطة تحليله وترطيبه وانضاج المواد **المتن** واما الماء الذي يسهل الاطلاق
التفسير لما فرغ من الكلام على المياه العذبة شرع يتكلم في المياه الغير العذبة واعلم ان الماء الملح
يطلق البطن وان ادمن شربه عقل الطبع اما اطلاقه البطن اولا فبالجلا الذي فيه واما عقله الطبيعة ثانيا فلانه
ينشف بالحجف الذي في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب ويهزل البدن ويجففه **المتن**
والماء الملح الكدر يولد الحصاة والسدد الى اخره **التفسير** اعلم انه اشار الى ضرر تناول المياه

الكدرة ومن منع بها ورطوبتها دفع ضررها الا الاول فاعلم ان سائر المياه الحمامة والسرطان كدورته بسبب مخالطة
الطين وماء الثلج يمر بموضع سوداوي الكبد ويعاون الكلى ومصانة الثانية سبب وهو ما بطا انحدارا من المعدة
من الماء الخالص قوله والمطبوخ كثير الماء فيه فاعلم ان المطبوخ ينفع من المياه الثقيلة والمياه الكدرة لانها
في بطء وبطء انحدارها من معدته قوله ملينة ولما يابسة فاعلم ان النطرون المياه الكدرة بالاصلاح ودفع ضررها بعد
الشارب لها الاول فطريقته ان يروق برادة مطلي نحر النهر بالماء الثاني ويدفع ضرر
بعد فطريقته ان يتناول بعده ما يلي من رياضة الجسم والحلاوات والحلاوي ان يكون شرب على الغذاء
لان اشتمالها على الجلا يدفع ضرره من الابدان **المتن** والنوشادري الى اخره **التفسير**
لما فرغ من الكلام على المياه النوشادري فيه يطلق البطن بالشرب والجلوس فيها
والاعضاء بما يجلوها **المتن** والشبية الى اخره **التفسير** اعلم ان المياه الشبية
وينفع من نفث الدم وسيلان الطمث والبواسير الا انها تثير الحمى في الابدان المستعدة لها **المتن**
والنحاسي صالح لفساد المزاج **التفسير** اعلم ان المياه التي تنبع من المعادن اقسام الاول ما ينبع من
معادن الحديد فانه يحبس البطن ويشد الاعضاء وينفع من ورم الطحال والثاني ما ينبع من معادن
النحاس وذكر صاحب الكامل انه ينفع من رطوبات البدن والمعدة وينفع من رداءة المزاج والبول الخ
ثم انه صالح لفساد المزاج والثالث ما ينبع من معادن النفط وما يلحق به والماء الكبريتي من المياه فانه
يسخن وينفع من الروم والحكة والجرب **المتن** فصل في اسباب الاستفراغ والاحتباس **التفسير**
قوله سبب الاحتباس اعلم انه ذكر للاحتباس اسبابا السبب الاول ضعف الدافعة وذلك انها اذا ضعفت
لم تنهض لدفع المواد فيحتبس السبب الثاني شدة القوة الماسكة وذلك انها تجمع اجزاء العضو من كل جانب فيضيق
المجرى فيحبس ما من شانه ان يستفرغ لضيق المجرى الثالث ضعف الهاضمة والهاضمة اضعفها لا تفعل وذلك
بسرعة فيطول لبث الشيء في الوعاء الرابع ضيق المجاري والسدد من هذا القبيل واعلم ان الشيء لا ينفذ
في المجاري الا اذا كانت متسعة واذا ضاقت تلك المجاري بالكثرة ما ينبغي او وقع فيها ما يعوق من السدد احتبس
الشيء الذي من شانه ان يستفرغ الخامس غلظ المادة وذلك انها اذا غلظت المواد لا تنفذ لكثرة سدد في المجاري
ويعجز القوة الدافعة عن دفعها السادس ان تكون المادة كثيرة فلا تقوى الدافعة ايضا على دفعها
السابع ان يكون لزجة متشبثة بالعضو فلا تقوى الدافعة عن دفعها الثامن فقدان الاحساس بالحاجة

يطلق البطن شربا منه وجلوسا فيه واحتقانا به

تحبس جميع السيلانات لانها شديدة القبض

سبب الاحتباس ضعف الدافعة او شدة الماسكة او ضعف الهاضمة او ضيق المجاري او سدة او نحو ذلك او غلظ المادة او كثرتها او لزوجتها او فقدان الحس بالحاجة الى دفعها او انصراف الطبيعة الى جهة اخرى بسبب استفراغ بحراني

الى دفعها وذلك ان القوة الدافعة لما ... في الاستفراغ لما يعرض في القولنج الريحاني الثامن انه اما الروحية
الحيوانية في المجاري من احتباس البول واحتباس البراز بسبب كون الاستفراغ الجزافي من جهة اخرى
المتن وسبب استفراغ ما من شانه ان يحتبس الى اخره **التفسير** لما فرغ من ذكر اسباب
الاحتباس شرع في ذكر اسباب استفراغ ما من شانه ان يحتبس وذلك من وجوه الاول قوة الدافعة وذلك ان
الدافعة متى قويت نهضت لدفع المواد ولذلك يعرض العرق لمن شرب الماء البارد على الحمى المحرقة لان المزاج اذا
اعتدل بشرب الماء البارد قويت القوة ونهضت لاخراج البراز بالعرق وكما يعرض من الاستفراغات
في البحارين الجيدة فعلم بهذا ان القوة الدافعة اذا قويت نهضت للدفع وحصل الاستفراغ السبب الثاني ضعف
الماسكة وذلك ان القوة الماسكة تجمع اجزاء العضو من كل جانب فاذا ضعفت خلت من هذا الفعل فلم
تجمع اجزاء العضو من كل جانب فلا يحصل الضيق واذا لم يحصل الضيق المانع من الاستفراغ حصل اتساع
وهو اتساع المجاري وذلك سبب الاستفراغ ما من شانه ان يحتبس ومثال ذلك ما يعرض من خروج بعض الفضول
من البدن لضعف القوة الماسكة عن امساكها السبب الثالث ان تكثر المادة فتثقل على القوة فاذا
ثقلت عليها دفعتها فيحدث الاستفراغ ومن هذا السبب يعرض للسكارى القيء كثيرا اذا امتلأت
امتلأت من الطعام والشراب السبب الرابع ان يكون الشيء له كيفية لذاعة للعادة او حريفة فاذا احس
العضو باللذع دفعته ضرورة طلبا للخلاص من الموذي السبب الخامس ان تكون المادة رقيقة فيحصل السيلان
بسبب ذلك السبب السادس رقة المادة وذلك من حيث انها رقت المواد لم تتكثر عن السدد ويحصل نفوذها
في المجاري الضيقة ويحدث السيلان كالدم الرقيق الرائق المولد للنزف السبب السابع وهو سبب يعين
سعة المجاري كما يعرض للسيلان التي فيها من الانفتاح مثل افواه العروق او انفتاحها عرضا
او انشقاقها من قوتها كما في الرعاف والاعراض واخر الازدواجات اشارة الى تركيب الاسباب
الموجبة للاحتباس او الاستفراغ وهو ظاهر **المتن** وكل واحد من الاحتباس والاستفراغ
التفسير اعلم انه لما فرغ من ذكر اسباب الاحتباس والاستفراغ شرع في ذكر ما يتولد عنهما
من الامراض اذا كانا لا على ما ينبغي اما الامراض التي تحدث من الاحتباس فهو الاول ما هو من
باب امراض التركيب كالسدة والاستسقاء والتشنج الرطب والثاني ما هو من باب امراض المزاج مثل العفونة
واستحالة الحرارة الغريزية الى النارية لعدم التنفس المعدل واختناق الحرارة الغريزية ويحدث انطفاؤها

قوة الدافعة وضعف الماسكة او عنا المادة بثقل لكثرتها او بلذع لحدتها او بالتمديد لرطوبتها او رقتها وقد يعينها سعة المجاري او تفرق الاتصال وغير ذلك من الازدواجات

ما لم يكن على ما ينبغي فانه يورث امراضا كثيرة

سبب البرد ومع الرطوبة على البدن الثالث الامراض الشركية مثل انصداع الاوعية وانجذاب المواد الامراض المركبة
مثل الاورام والبثور واما الامراض الحادثة من استرخاء فيجب ان يحترس من دخوله الاول بل بحسب المزاج وذلك اذا كان
المسترخي من الرطوبات التي هي مدد الحرارة الغريزية ضعفت الحرارة لنقصان مادتها فيسرع الى البرد الثاني اعلم ان الاسترخاء
كما انه قد يكون سببا للبرد كذلك قد يكون سببا للحرارة مثل اذا كان المسترخي خلطا باردا كالبلغم وكذلك اذا كان المسترخي
ربما افاد الاعتدال فيتوفر [illegible] اهل البدن فيجب فضل تسخين الثالث انه قد يعرض منه اليبس ولهذا يحلل الذات وقد
تعرض منه الرطوبة بالعرض وذلك اذا كان الاسترخاء ضعفت الحرارة الغريزية فعجزت من هضم الغذاء فيتولد البلغم فيرطب
البدن بسبب ذلك فيجتمع اليبس الفج والاكثر واما الاحتباس والاسترخاء المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة
اليهما فهما نافعان حافظان للصحة **المتن** فصل في الكلام في خير الحمام ما تقدم بناؤه **التفسير**
لما فرغ من الكلام على الاسباب الضرورية وغيرها وان كانت قد لا تكون اكثر انواعها ضارة شرع الآن في الكلام على
اسباب سوى الضرورية [illegible] ايضا لان البدن من [illegible] الى غير [illegible] الامور الضرورية الى
تلك الامور [illegible] ايضا صارت ضارة للابدان فمن ذلك الحمام قال المعتدلين خير الحمام الحار اعلم ان هذا
المتن لذكر الفاضل من الحمام صفات الصفة الاولى ما تقادم بناؤه ولم تغير الصفة الثانية ما اتسع فضاؤه وذكر
باتساع بيوته وارتفاع سمكها لان ذلك سبب لكثرة الهواء الصافي فيه فلا يتضرر الداخلون بروائح النشف الكريهة
ولا يكون مع ذلك [illegible] الصفة الثالث ان يكون ماؤه عذبا وقد علمت منافع الاستحمام بالماء العذب
[illegible] منه ما يحب [illegible] الابدان [illegible] من اراد [illegible] ان يكون الحمام معتدلا
في الحرارة [illegible] المزاج البارد البلغمي الى [illegible] الى المزاج الحار الصفراوي
التفسير والفعل الطبيعي للحمام هو التسخين **المتن** اعلم ان التاثيرات الحاصلة
من الحمام تارة تكون بالذات وتارة لا تكون كذلك اما الاول فلان الاول التسخين بهوائه بالماء الحار
فيسخن بالذات الابدان اما الثاني الترطيب بمائه فان طبع الرطوبة بالذات الابدان اما
ترطيبا **المتن** والبيت الاول الى آخره **التفسير** لما قبل شرع في ذكر تاثيراته
التي ليست بالذات شرع في ذكر طبائع بيوت الحمام والبيت الاول من شان طبيعته ان يبرد قليلا ويرطب
كثيرا والبيت الثاني طبيعته ان يسخن قليلا ويرطب اقل من ترطيب البيت الاول والبيت الثالث طبيعته
ان يسخن كثيرا ويعتدل فيه [illegible] واذا شاء الرطوبة الحادة في البدن **المتن** واعلم ان

للحمام تاثيرات **التفسير** وقد ذكرنا ان تاثيرات الحمام تارة تكون بالذات وتارة تكون بالعرض والذي بالذات
ترطيبا وهو التسخين بهوائه والترطيب بمائه واما الذي بالعرض موجود فيها ان يعرض للماء برد بهوائه وذلك ان بهوائه
حار باذا افرط في التحليل اضعف الحار الغريزي واذا ضعفت الحرارة الغريزية استولت البرودة وايضا انه يضعف جرارة
الاعضاء الاصلية فيما في تسخينها وانه كانت رطبة بالرطوبات الغريبة كما تقدم في بيت الشيخ **المتن**
وللماء الشديد السخونة الى آخره **التفسير** لما فرغ من الكلام على اسفل المراتب الحمام شرع في بيان ما اسفل وهو
اذا اقرب منه استولى اذا كان او شديد السخونة حيث تقشعر منه الجلد واشتد [illegible] من رطوبة الى الا
شيء [illegible] ثم يعد ترطيبه ومنع ايضا من التحليل لان الجلد اذا استحصف الحرارة الا الشديدة لا ينفذ الى داخله فلا تحلل
الرطوبات الكائنة في داخل البدن ولا كذلك اذا كانت حرارته معتدلة فانه يفتح البدن ترطيبا كثيرا ويحلل الرطوبات الكائنة
فيه **المتن** ومن تاثيراته التي بالعرض **التفسير** قد علمت ان الحمام قد يفعل العرض البرد
واعلم ايضا انه يفعل بالعرض التسخين وان كان يفعل التسخين بالذات بيانه وذلك ان الحمام اذا استعمل وكان في
البدن [illegible] فضرا ماده وذلك بقوة الحرارة الغريزية بواسطة قوته وايضا اذا قربت الحرارة الغريزية في البدن امادة
[illegible] [illegible] بواسطة الهضم والمتركبة والنضج فاعلم ان الحمام ينضج الاخلاط ويدبرها فاذا صادف الحمام
خلطا باردا في البدن انضجه وذلك يسبب سخونة البدن **المتن** والحمام قد يستعمل بابا **التفسير**
قد علمت ان الحمام يسخن بهوائه ويرطب بمائه فمن اراد تحليل فضول وتضعيف بدنه كاصحاب البلغم والاستسقاء استعمل
باب الحمام لا للاكثر [illegible] بدنه ذلك اراد الحمام ويطيل مكثه في البيت الثالث ولا يقرب البيت الاول ويكون
دخوله على الريق ولكن يشرع في الاوفق بعد ان يعرق في الحمام طويلا حتى يحلل الفضول ويعرق فاذا استعمل
الحمام على [illegible] البدن ومنع صاحب الاستسقاء والرهل [illegible] ويستعمل رطبا مرطبا فاعلم ان من استعمل
الحمام للترطيب كالمدقوق ومن اصحاب الحرارة واليبس يجب عليهم ان يستعملوا الحمام رطبا يصب الماء على ابدانهم
والاكثر ومن صبها على ارض الحمام لكثر البخار يرطب الهواء فيرطب بواسطة ابدانهم ويطيلوا المكث في البيت الاول
ويقللوا المكث في البيت الثاني ولا يقربوا البيت الثالث ويكون وقت شروعهم في الآبزن بعد دخولهم الحمام
بزمان يسير قبل ان يعرقوا فيه طويلا **المتن** ومن اراد الترطيب الى آخره **التفسير**
لما ذكر ان الحمام تارة يستعمل يابسا مجففا وتارة يستعمل رطبا مرطبا اراد ان يبين كيفية استعمال من اراد
زيادة ترطيب وذلك لسوء الاوكسان [illegible] من التحليل والعرق وذلك بان لا يطيل اللبث فيه في البيت

بعضها بالذات وبعضها بالعرض [illegible] هوائه لكثرة تحليله الروح وتخفيفه بتحليل الرطوبة

يحصف الجلد فلا يبادر [illegible] ويمنع الجلد التحليل

تسخينه بواسطة الهضم والنضج

فتجفف وقد يستعمل رطبا فترطب

فليحترز من التعريق والتحليل ويستنقع زمانه [illegible]

وتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وقدر الاتان وقد [illegible]

بهوائه والترطيب بمائه

مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف

الثالث الشاف ان يستنقع في الماء الفاتر مقرونا بدهن بنفسج اى مقرونا به بدلا لتحليل اللكثف بعوضا من زيادة التحليل و
الضعف الثالث ان يتمرخوا بالادهان الرطبة مثل ان يمسح العلماء من الابل مس ان لم يتمرخا بالادهان وهي مرة
لم يعل الرطب ويحبس الابدان ان يدخل الحمام ويمضيها داخل الحمام الرابع ان لا يطيلوا المقام فيه لا تكثر التحليل
والبدن الخامس ينبغى ان يعتادوا وضحى منه لا السادس ان يخرج الى المسلخ فيرده وتستريح مما اكثر مقرونا سعول
المتن والحمام على الريق
... ثم يدخل الى المسكن على عشر من الايدى ادفى من
كر به وصعود الى حالتها الطبيعية الحاجة فاستعمل الحمام على الريق والكلام فيه شديد السبب
التفسير اما ما ان البحث الاول سع استعمل الحمام على الريق والكلام فيه شديد السبب
بعث البدن البحث الثانى اذا
لزم استفراغ الرطوبات بالعرق والتحليل وحرارة لا ضعيفا بواسطة تحليل الارواح وضعف القوى البحث الثانى اذا
استعمل الحمام على بعد الشبع جذب البدن بجذبها المادة الى ظاهر البدن ولكنه يرقى فى البدن بمقادير طرية ونضجها لا منفطر و
سريان الحادث لان الطعام يخرج من المعدة الى الكبد الى سائر الاعضاء غير نضج وما ادرك ذلك فيما ينفع السمين مثل
السكنجبين البزورى وقرص الافسنتين والمورد **المتن** والحمام للنحيف تناول المسخنات
التفسير قد علمت ان الحمام يجعل برطب للابدان وذلك بسبب لسعة الحادث واذا كان الامر كذلك وعلى هذا
ينبغى للانسان ان لا يتناول فى الحمام الاشياء الحادة بالفعل فان ذلك يورث الذبول لسرعة نفوذه الى الرطوب
التى يستدعيها وكذلك حتى ان لا يتناول الاشياء البارد فيه فان ذلك يورث الاستسقاء لما ذكرنا من سعة الحادى
المتن ومن منافع الحمام تسهيل انصبابه المطر الى
و بحرمه ونفوذه وانفراده عن المعدة الى الكبد الاعضاء
التفسير لما فرغ من ذكر منافع الحمام شرع الان فى ذكر مضاره ومع الان ذكر اولا الى منافعه ثم يذكر
مضارة منفردا السفل الى الاعضاء او الرضى الى الاعضاء اذا استعملوا من بعد الرياضة وقبل الغذاء على الوجه الاول
معنى المنافع منها انه يرطب البدن والاعضاء ومنها انه ينقى الحرارة الغريزية ومنها انه يجرد النضج ومنها انه يذيب
بالاعياء ومنها انه ينضج المسام ويستفرغ الفضول ومنها انه يسكن الاوجاع ومنها انه يحلل الرياح ومنها انه ينطف الارواح
للاذى عن البخارات المتصعدة من البدن ومن الباب والراقع عليه واما ان كان المستعمل له المرضى فذلك نافع لهم
عن جاجتهم اليه ومنها الاستفراغ كاصحاب الاخلاط البلغمية والسوداوية ومنها الترطيب كاصحاب الدق فانهم يستعملونه
للترطيب واما التسخين الرابع وينتفع من الحكة والجرب وما استفرغ من الفضول من ناحية الجلد وتليين به الاعضاء
السفوح بالترطيب والتحليل وينفع النزلات والزكام بالتسخين والتحليل ويسهل مجى البول اذا كان من برودة
وينفع من التشنج ويقطع الاسهال الدوالى **واعلم** انه يجب ان يعتقد ان الحمام لا يستفرغ الاخلاط اللطيفة اذا

صادرت الى ناحية الجلد وهى مستعدة للخروج واما الاخلاط والكيموسات ملالكثرة استفراغها بالرياضة والحمام بل تفرقها ماعليه
الفضول لم يمكن تدفعه ولطف ومكذا ذكرها الشيخ وهو اشارة خفية الى منافعه والى مضاره ومن وجوه الاول تسهيل
انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة وذكر ان الحمام يرقق الفضول المستعدة للخروج من المسام فينصب الى بعض الاعضاء
الضعيفة فتضعفها لا تنادية بالدفع فيحدث فيها امراض الثانى من المضار انه يضعف الجسد لانه يرطب ويفتح المسام وذلك
الاسترخاء للابدان الثالث انه يغمر العصب بسبب انه يرخيه ويذهب الحم الرابع تحليل الحرارة الغريزية لا تكثر قد علمت انه
يستفرغ الرطوبات البدنية فيضعف الحرارة بسبب تحليل اوقعها الخامس انه يسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه
اما الاول فلانه يذيب الاخلاط ويميل الى سيلها فربما كان فى بعض الاعضاء اخلاط رديئة فذابت بتكثر الاخلاط و
انبعثت من عضو الى عضو الى ان تصل الى المعدة فيبطل شهوة الطعام وربما انصب الاخلاط الى المعدة بطل
للاشتها فهذا سبب والسبب الثانى قد علمت ان المعدة عصبانية وعلمت ايضا ان الحمام يرطب واذا كان كذلك اورثها
الحمام استرخاء وذلك سبب لضعف الشهوة واما ضعف قوة الباه فلما ذكرناه من الاسترخاء وتحليل الرطوبات والحرارة
الغريزية والارواح فهذا ما اشار اليه من المضار **المتن** ومياه الحمات قد يختلف فيها مروفية الى الحوة
التفسير اعلم ان الحمام بغير البدن من مثل بشيئين احدهما من قبل هوائه وقد ذكرناه والثانى من قبل
الماء المطول على البدن والثالث من قبل كيفية استعماله الان اخذ يتكلم على الماء المطول على البدن اما ان يكون
عذبا او لا يكون والاول اما ان يكون حارا او باردا وقد تكلم على هذه الاقسام والغرض من هذا الكلام بيان ما يصله
المياه الغير العذبة للابدان فنقول صاحب الكامل كل ذكرها بحسب الابدان ويختلف من وجوه اخر اما المياه التى
تزيد فيها قوة الكبريت فانه يحلل المادة وينفع اصحاب المواد الى النزوح وينفع اصحاب البرق الدبقى بواسطة
التجفيف والتحليل وينفع من اكثر الامات الجلدية مثل الجرب والسعفة وغير ذلك ويسكن اوجاع العصب الحادثة
من الرطوبة لا لعلة والمياه النحاسية والحديدية والماء الى سائر الات الحار والطبع كماء البحار وغيرها اما الكائن بالماء
بالصفة بان يطبخ فيها شئ من ذلك او طبخ فيها السودنج وحب النار وغير ذلك كل ذلك ينفع من الرطوبات التى تحلب
الى الرأس والمعدة والصدر واما المياه الحديدية فانه بحسب ما قال صاحب الكامل هو كثير بحسب على هذا انفع من
امراض الرطوبة بواسطة التجفيف واما امراض البرودة فلا ينفع منها قال وينفع هذه المياه ايضا من اوجاع المفاصل
والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى وتشيع جبر الكسر وينفع من الدماميل والقروح كل ذلك بالاسهل
التجفيف والنحاسية ينفع الفم واللثة والعين المسترخية ورطوبات الاذن لان فيها قوة مجففة نافعة وانفع والحديدية

ومنها كبريتية ومالحة طبعا او صنعة وغير ذلك
فيختلف لذلك احكامها ولا البحر فانه يحلل
وربما يلطف ويزيل الزحل وينفع من كثيرا للاورام
الجلدية مثل الجرب والسعفة ويمنع انصباب المواد
الى القروح وينفع من عرق المدنى والمياه النحاسية
والحديدية والملح تنفع من امراض الرحم والدوار ومن اوجاع
المفاصل والاستسقاء والاسترخاء والربو وامراض
الكلى وتجويد جبر الكسر وينفع من الدماميل والنحاسية
تنفع الفم واللثة والعين المسترخية والحوامض الاذن
والحديدية نافعة للاحشاء مثل المعدة والطحال
والمياه البحرية فالاستحمام بها يحلل الراس
ولا يعرض العينين المستحم بها راسه وفي نسخة والمستحم
بالحمامات يجب عليه ان يتدرج فى ذلك فصل فى
النفيسي منه

لتقوية الاعضاء الضعيفة وارخاء الجسد والافراط واتعب العصب
وتحليل الحرارة الغريزية واسقاط الشهوة للطعام
والباه منه

ناصر للاحشاء مثل المعدة والطحال والسبب فيه ما قال صاحب الكامل انه يرد ويجفف فيشد المعدة ويحللها اذا استعمل على الخوا
ويقلل رطوبتها ورطوبات الطحال والبورقية المالحة والروس النافع للمراد والعصر التي يسكن الالام ويقوي المعدة
الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ بواسطة تجفيفها وتقويتها وسيرة السام وتحليلها الرطوبات تحصل فيها ما ذكرنا من المنافع
الشبية الزاجية فانه يمنع نفث الدم ويقوي المعدة والطحال ويمنع انقلاب المعدة والاستطلاق عن سبب والحميات
الربع والعلم انه يرد ويجفف ولما كان شربه افاده البرد والتجفيف افاد ايضا ما ذكرناه من المنافع والمنافع التي ذكرناها
قوة الكبريت فانه نافع للاعصاب ويسكن اوجاع التمدد والتشنج ويطهر البدن من الشري والقروح الرديئة المزمنة
والاثار السمجة والكلف والبرص والبهق ويحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والى الطحال والكبد ويمنع من صلابة
الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه البحرية فاعلم ان الاستحمام بها يملأ الراس فمن استحم بها يجب ان لا
يغمس راسه فيه والسبب فيه انها تجذب الحرارة والتجفيف يجذب الفضول الى الراس ويملأ الراس التي من شان تلك
الفضول ان تحلل فيها مثل الراس بالفضول لهذا المعنى ما كره من اراد ان يستحم في الحمامات يجب ان يستحم

المتن واعلم ان التشمس الى الشمس وخصوصا مستحما كالا افراد فيما معد سكون ودف وتدلح غير نفسه

التفسير اعلم ان الكلام ههنا في منافع التشمس في الرضع الاول التشمس للشمس ولا يخفى ان يكون ذلك
السكون فيها والاخ السلوك فيما على كل التشمس الا ان يكون ذلك مع التدلك واما التشمس الاول فيجب ان يكون مع الحركة
كالمشي والعدو واثاره الاثر الاول انه يحلل الفضول بتسخينه ويعرف الثاني ويصلح الدم من الارواح الساكنة الشمس ثم
على ادوام الاستسقاء والرهل الاثر الثالث انه ينفع من الربو وضيق النفس للاعصاب كل ذلك بواسطة تحليل الفضول
ودفع ما مادة النفخ السام الاثر الرابع انه يحلل الصداع البارد والمزمن وما كان من سوء مزاج بارد مع تقاوس ودم كان
الحركة المعينة في التشمس تحلل الفضول وتسخنها وتحلل الرياح وتقشيها الاثر الخامس اعلم انه اذا كان يحلله باب
فيه يرد ينفع من اوجاع الوركين والكلى وغير الرحم ونفع من اختناق الرحم كل ذلك بواسطة التحليل وازالة الفضول
وتنبيهها هذا الحال اذا كان مع الحركة فيما يرى الا اذا كان في التشمس كشف البدن وتسخينه وحميه وصار اثر الشمس
كالكل على قوانات السام ونفع التحليل بواسطة الكشف الحاصل من التعرق في التشمس فالواجب على من اراد
تحليل الفضول وتنبيها ان لا يتعرق في التشمس هذا الحال اذا كان شتا في التشمس لما اذا كان يستحم انه
يحالف الا يستنفع ما نجده من التشمس واحوات التلبيد كان الامر كذلك كشف التلبيد ومن التحليل ومنها
مع التحليل فما اذا كان ما يابس السبل فما التشمس من التلبد واجزاء الرضع الثاني الكلام في موجبات الانواع

في الرمل والجلوس عليها القسم الثاني ان يجلس عليها او يدفن بها او يذر على البدن قليلا قليلا وكل ذلك نافع من الاوجاع
والامراض التي ذكرناها الثاني الكلام على التشمس بواسطة تحليلها للرطوبات واذابتها اياها ويشبه بالرياح النفخ
وتحليل مواد الصداع البارد بواسطة حرارتها الرضع الثالث الاستنقاع في مثل الزيت ودهن السمسم ودهن
النار دين انه نافع لاصحاب الاعياء واصحاب الحميات المطولة البارد وادواء المفاصل والعصب اذا كان ذلك
نفعهم في حياتهم واصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول وان يلح به ثعلب ادهن ينفع من اوجاع المفاصل
والنقرس فيها الرضع الرابع اعلم انه بل الرجي الجرود وهو الاملح يسخن البشرة ويرخي من الحكة ويلين الجلد
وعند الغشي وخصوصا في الورد الخل ودياج الشعور ان ما الاهم يغير اصحاب النوازل والصداع المتن
فصل اسباب السخونة والبرودة واليبوسة والرطوبة التفسير من ما هنا شرع في تعديل سبب الكلام
من الامراض البدنية فشرع في مادة جالينوس انه يعم اسباب السخونة في خمسة طرقية الاكسرا اذا اورث
منها المسكن على سبب الاول احتباس الحركة النفرطة فشرع الحركة الا ان يكون بدنيته او نفسية اما البدنية
في الحركات المعتدلة وتدخل في ذلك الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والحركة المعتدل ودفع الحاجة من غير شرط
فاذا كان مع شرطها فانه يبرد بواسطة الاستفراغ والسبب فيه ان لكل جسم شأنه ان يسخن فان الحركة تخرج ما فيه من
الحرارة من القوة الى الفعل فاذا فارقت حد الرياضة ولدت في البدن حرارة نارية الا بانها تخفف الرطوبات
الاصلية واما بواسطة احتكاك المفاصل واما الحركات النفسانية مثل الغضب والهم المفرط فاذا افرط برد والفرح
المعتدل فالنفس تارة مع الهم والفرح اللذين ما يركب الحرارة الى سطح البدن كما في الغضب والفرح وتارة يجذبها
الى داخل كما في الهم واذا افرط اهلها فان الحركة خرجت الحرارة الى النارية وتدل على الغضب والهم والفرح
في غير هذا المرض ما عرفت فلا يبرد بالتحليل فاعلم ان الحركة اذا افرطت حللت الرطوبات الاصلية التي هي
مادة الحرارة واذا انقصت الرطوبات ضعفت الحرارة واذا ضعفت الحرارة استولت البرودة لا محالة ولا يمنع من
التادم الحاجة من هذا السبب الثاني الحرارة اذا اورثت هذا السبب الشيء الحار اما ان يكون حارا بالفعل او
بالقوة والكلام ههنا في الشيء الحار بالفعل مثل الشمس اذا كانت اقرب من حرارة البدن فانها تزيد فيه وتسخنه
وانه لا يزيد ابدا اشبه الاسخنة تبرد بل مثل هذا انه الا يكون تسخينا بالذات الا ان كان يبرد بواسطة التحليل
على ما عرفت والمادة الحادة ما ضاد ولهذا اعلم ان هذا الشادة لا السبب الثالث من الاسباب الحارة هو
الذي يسخن بالقوة اذا اورثت هذا السبب الاشياء الحارة بالقوة مثل الفلفل والزنجبيل والخردل اذا ضعفت

مع مادة جالينوس لم يجعل اسباب السخونة في خمسة ... جاء لحركة بغير المفرطة ... التحليل ...

فيها الحرارة التي في ابداننا اطفئت الباقي المنتوة الى النقل فاذا طرئت ضعفت في ابداننا من الزيادة فاشتغل الحار
بالثقل والمرض والكاثف لهذا فاعلم ان هذا اشارة الى السبب الرابع اذا عرفت هذا فنقول ان تكاثف
المسام تارة يكون بسبب ملاقاة بارد بالفعل مثل الهواء البارد والماء البارد وتارة يكون من الاستحمام بالشب
وتارة يكون من ملاقاة يابس يجفف كالطين واذا كان كذلك فنقول ان هذه باسرها تجمع المسام واذا اجتمعت المسام
سددها فتمنع ما كان يتحلل من البدن من الابخرة الحارة والدخانية من الخروج من البدن فاجتمعت فيه فسخنت فكيفيتها
وكيفيتها حسب يسخن الشمس الابدان الا ان الشمس يسخن من خارج والابخرة من داخل والمرض والعفونة فاعلم
ان هذه اشارة الى السبب الخامس اذا عرفت هذا فنقول ان العفونة خاصيتها احداث حرارة غريبة لان الابخرة
المادة تحتبس اولا في البدن بسبب مانع من التحلل عرض لها وان لا تروح بسبب الاجزاء المائية الى الهوائية
والهوائية الى النارية وتسخن الجوهر وتفسد الايكر وكلام والهواء حيث في الجرم الذي يسخن ان سخن البدن

المتن واما البرودة فان جالينوس يحصر اسبابها في ستة اجناس الحركة المفرطة الى اخره

الشرح اما الحركة فقد علمت انها اذا كانت على اعتدال الحرارة ويحدث التفرق مفرطة كما هو كما يحدث
لما فترة كانت هذه من حال النار فان النار اذا تراكم عليها الرماد جمدت فاذا حركت حركة مستوية ازال عنها ذلك
واشتعلت فاذا خرجت من الاعتدال بردت البدن وذلك لانها تحلل اولا ما لها ان تشعل بالذات فاذا زادت
على ذلك زيادة مفرطة حللت الروح والحرارة وحينئذ تبرد البدن بسبب مفارقتها اياه وهي الروح والحرارة و
من على ذلك انفتاح المسام والمرض والسكون المفرط فاعلم ان هذا اشارة الى السبب الثاني من الاسباب
المبردة اذا عرفت هذا فنقول ان السكون يمنع بسبب نقل البدن بحيث لو كانت هناك حركة لم يمنع حكم الفتور
واذا اجتمعت الفضول في البدن خنقت الحار الغريزي واضعفته باغمارها اياه كما شاهد السراج الموضوع
تحت شيء لا يشب فيه فينطفئ فيها البخار والمرض لاسيما فانه يضعف الحرارة ويطفئها والمرض وملاقاة ما يبرد دائما ويسخن جدا
فاعلم ان هذا هو السبب الثالث فنقول ان الشيء البارد بالفعل كالماء والهواء البارد والثلج وغيرها يبرد
الحار الذي هو ضده واما ما ورد على الموضع وما يسخن بافراطه كالادوية والاضمدة وغير ذلك فانه يبرد بتحليله
وتحليل الرطوبة التي هي مادة الحرارة الغريزية واذا انتفت الرطوبات انتفت الارواح والحرارة واذا انتفت
الحرارة استولى البرد بالطريق الذي عرفت والمرض والاغذية المبردة فاعلم ان هذا اشارة الى السبب
الرابع وتقريره ان يقول الشيء البارد بالقوة اذا خرج الى الفعل فعل فعل البارد بالفعل كالخس وغيره من

ولسكون المفرط وملاقاة ما يبرد او يسخن جدا
وال ادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط
ح

التكاثف البارد وكثرة الغذاء المفرط كما لا يشرب وان كان حارا كما يفعل التراب فانه اذا اكثر برد بواسطة الخنق
كالحطب الكثير اذا طرح على النار وكان اكثر ما يلي به يبرد وافضلها والمرض وقلة الغذاء بالافراط فاعلم انه اشارة
الى السبب الخامس اذا عرفت هذا فنقول ان الحرارة تحلل فيها ما يلي بها من الرطوبات فاذا انتفت الغذاء انتفت بافراط
عدم ما يمدها البدن فتعدم الحرارة ما تغتذي به من الرطوبات فيضعف كما تشاهده من حال النار اذا اعدمت الوقود
والسراج اذا اعدم الدهن

المتن واما اليبوسة فلها اخره

الشرح السبب الاول الملاقاة
المجففة وذلك مثل الاغذية والادوية المجففة واعلم ان الاشياء التي ترد على البدن وهي يابسة اما ان يكون حارة
او باردة او معتدلة فان كانت حارة كان سرها وحسها اكثر كالفلفل فانه يفعل ذلك تنشيفا بالعرض ان تحس
وتسخن واذا اسخن يبس واما الاشياء التي تيبس وتبرد فان تيبيسها اقل من يبس الذي يسخن ويبس فان
من شان البرد ان يجمع ويكثف ويمنع من التحلل فيتوفر على البدن قسط من الرطوبات وذلك عالم مادة يبس
وان كانت معتدلة فانه يبس بعد يبس الماء المسحن بحال المستوي والمرض وملاقاة ما يجفف فاعلم ان هذا اشارة الى السبب
الثاني من الاسباب الموجبة لليبس وتقريره ان يقول الاشياء الملاقية للبدن من خارج اما ان يكون يابسة
بالفعل او يكون رطبة بالفعل يابسة بالقوة اما الاول فالرمل والتراب ويوجد كثيرا بسبب الابدان بسراية تنشف
فضلة وسراحة على الموضع الواحد وهو الرطوبة واما الثاني فكالبحر والشب فان شان كل واحد منها ان يبس
البدن الذي يلاقيه وان كان رطبا بالفعل لان قوته اليابسة تخرج الى الفعل فتفعل فعل اليابس والمرض
وقلة المادة فاعلم ان هذا اشارة الى السبب الثالث الذي يبس الابدان اذا عرفت هذا
فنقول ان قلة الغذاء تارة يكون من عدمه وتارة يكون من ضعف الجاذبة واذا كان كذلك فنقول ان عدم
الغذاء كيف كان يبس البدن بالعرض لان الرطوبة التي تفارق البدن لم يتم عنها بما غيرها ولم يستبدل
بدلها الذي عليها من الاغتذاء فيتطرق الى البدن اليبس والمرض وجنس التحلل فاعلم ان هذا اشارة
الى السبب الرابع من الاسباب الموجبة لليبس اذا عرفت هذا فنقول يدخل فيه الحركات النفسانية والبدنية
وانواع الاستفراغات التي منها الجماع فان كانت الحركة بدنية حدث بكثرة التحليل من الجوهر الذي هو الرطب
وان كانت نفسانية حدث بالتحليل والاحراق وقلة ما ينال البدن من الغذاء بسبب ضعف الهضم التابع
لضعف الهضم

المتن واما الرطوبة

الشرح فرض المادة الرطبة ارادة به
الغذاء الرطب يرطب البدن بالملاقاة وما اليه يشير بها عطف من المادة الرطبة وكثرة الاكل والشرب

فاسبابها منحصرة في اربعة اجناس المادة المجففة
وملاقاة ما يجفف وقلة المادة وجنس التحلل
وان كانت مثلا تتوسط ضعيف كالذي يوجد في جنس
ما يحلل ح

فاسبابها منحصرة في اربعة اجناس المادة الرطبة
وملاقاة ما يرطب وكثرة المادة المتناولة
والمرطب المانع التحلل والاسباب التي فيه
قد نفذ فيها ح

يترطب بما ذكرناه وربما انه يعرض الحرارة الغريزية فيزداد ترطيب البدن فلكثر الواسطة وهذا ايضا يوجد فيه تنبيها ما
قوله وطلاء ما يرطب هذا اشارة الى السبب الثالث اذا عرفت هذا فنقول طلاء الرطبات موجب
لرطوبة البدن وزوال جفافه وتقليل لفرا افعال الاعضاء بعد استعمال الماء العذب الذي كان الامر فيها قبل ذلك وذكر من
والاسباب العامة قد تقدم بها فنقول ليس اجناس ما يستفرغ والسكون والنوم وطلاء ما يرد بحفظ الرطوبة كذلك
طلاء ما يسخن به تهيج الطبيعة فتقبل الرطوبة كل ذلك سبب للترطيب اما السكون والنوم فقد مر انه يرطب
البدن لان الرطوبات التي كانت تستفرغ بالحركات باقية في البدن فمال البدن بسببها وبرطوبتها الى اما
امتص الرطوبات مثل الهوا والماء البارد فانه يسلك الاستفراغ وقد عدوا في هذه الاسباب استفراغ ما يحتبس
البدن من الاخلاط الحادة وكذلك النوع المعتدل فانه يرطب بواسطة كثرة ما يشاكل والاغذية المتميعة على انه
كان معتدلا **المتن** في اسباب امراض التركيب الى اخره **النفيس** قوله في اسباب
امراض التركيب وتقديره انما حصر الانواع اربعة الاول مرض الخلقة ولم انواع خمسة الاول فساد الشكل
وسببه اما ان يكون في اثنا التكون وذلك لقصور القوة المصورة عن تتميم فعلها وهو اما لكثرة المادة اذا
كان المني قليلا عليلا لم تكن القوة المصورة ولم تقدر عليها واما ان يكون رقيقه سيالة فلا تحفظ الشكل المستقيم
لرتبها قوله ورداءة هو اما مرضية او غير مرضية فاعلم ان الذي يحدث بعد التكون اما ان يحدث وقت
الولادة او وقت التربية او ما يمكن ان يحدث في كل واحد من هذه الاوقات اما الاول فمثل ان يخرج المولود
خروجا غير طبيعي اما على طرفه او على ركبتيه فينسحج العضو لرطوبته واما الثاني فهو الذي يحدث عند قماط
الطفل ووضعه لا على ما ينبغي فيفسد لذلك شكل العضو واما القسم الثالث وهو ما يمكن ان يحدث في كل واحد
من هذه الاوقات فذلك لمرضها الاول ما يكون من الاسباب البادية مثل السقطة والضربة التي يعرض
للانف يحدث من ذلك التفطس الثاني يتعلق بالبادرة الى الحركات مثل يتعب الاعضا مثل اذا الطفل
المرضع للمشي المشي قبل اوانه فتعوج ساقاه او نزول قدمه الثالث الاسباب المرضية اما المادة فيعلم
كالمحدودبين من فساد شكل اعضائهم واما نقصان المادة كاصحاب السل او اما سبب اخر يعرض للعصب
او العضل مثل التشنج والاسترخاء فانه ان كانت الافة تشنج احد الجانبين انجذب الجانب الصحيح الى الجانب
المريض مثل اللقوة التشنجية وان كانت الافة استرخاء احد الجانبين انجذب الجانب العليل الى الجانب
الصحيح كما في اللقوة الاسترخائية الرابع ما يتبع بسبب السمن المفرط او الهزال المفرط الخامس ما يكون بسبب

سببها فساد الشكل لا وقت في الخلقة الاولى كان
قصور القوة ولا وقت بعد امر مرضية او غير مرضية
مثال المرضية الجذام ومثال الغير المرضية البادرة
الى الحركة قبل اوانها الصالح تمت

الورم السادس ما يكون بسبب حرارة مثل التقرح السابع اذا كان الطبيب لا يحسن جبر العظم المكسور الثامن العليل
اذا حرك العضو المكسور قبل ان يشتد ويقوى **المتن** واما اسباب السدة الى اخره **النفيس**
اعلم ان السدة اما ان تكون على سبيل الانضمام واما ان تكون على سبيل الالتحام واما ان تكون على سبيل انسداد
وهو وقوع جسم غريب من نفوذ ما ينفذ في المجرى فهذه اسباب ثلثة تحصل منها السدة اذا عرفت هذا فلنتكلم على كل
واحد من هذه الاسباب الثلثة الاول انضمام المجرى وله اسباب ستة مجاورة ورم ضاغط وذلك بان يكون الورم
خارج المجرى فيضغط المجرى فيحصل انضمام الطبقة العليا على الطبقة السفلى الثاني برد شديد يحصل منه جمع
اجزاء العضو الثالث شدة تقبض من الادوية القابضة والاشياء القابضة فيحصل في المجرى ضيق ولا يمكن ان يخرج
منها ما ان يخرج او يقل ما يخرج كما كان يخرج قبل ان يحصل الرابع شدة القوة الماسكة وذلك بان يجمع اجزاء العضو
من كل جانب فيضيق المجرى حتى لا كان ما يستد واعلم انها ان كانت ذلك بحسب الطبع كان ذلك سببه كما في الرحم
على المني حتى ينضم عليه وان كان ذلك كان ذلك مرضا والخامس ضعف الدافعة وذلك انها اذا
ضعفت عرض من جمع اجزاء العضو فيفعل الماسكة فعلها من غير معارض وما كان في المجرى من كذلك
وهذه الامور الثلثة موجبة للانضمام السادس الرباط الشديد بالعصابة فانه يوجب ضغطا يجمع به نواحي المجرى الثاني
الكلام على الالتحام ولسببان الاول اندمال قرحة مثل ان يعرض من الالتحام الاصابع او ما يعرض فانه يلتحم
احدهما بالاخرى الثاني ان ينبت شي زائد فيه الثالث الكلام على ما سد وذلك وهو ان يشمل المجرى شي
خارج من الطبيعة اما في جنسه كالحصاة واما الكيفية كالاخلاط الكثيرة او الكيفية مثل غلظ الاخلاط ولزوجته
واما المحدودة كالعلقة **المتن** اسباب اتساع المجرى الى اخره **النفيس** لما فرغ من ذكر اسباب
السدة شرع في ذكر اسباب اتساع المجاري وهي اربعة الاول ضعف الماسكة وقد علمت ان فعلها جمع اجزاء العضو
من كل جانب فاذا عرض لها ضعف عدم انضمام اجزاء المجرى الثاني حركة قوية من الدافعة وذلك انها اذا
قويت حركت العضو حركة قوية واذا تمددت عرض منه للمجاري الثالث ادوية مفتحة واعلم ان الادوية القابضة
[illegible] الادوية [illegible] في افواه المجاري [illegible]
ولعدم [illegible] ومثال ذلك [illegible] الرابع ادوية حادة [illegible] فان الحرارة [illegible] و
الرطوبة ترخي **المتن** اسباب المشتركة الى اخره **النفيس** هذا هو السبب للنوع الرابع
من الامراض المشتركة وهو امراض المشتركة التي هي عبارة عن انحلال الاتصال [illegible] جسم صلبا اذا عرفت هذا فنقول

فائدة لا الكون على سبيل الالتحام
المجرى ولا الكون على سبيل [illegible]
الكون على سبيل [illegible] جسم فيه مانع لنفوذ
ما يجري فيه والقسم الاول اسبابه الاول برد او
يبس او قوة ماسكة او ضعف الدافعة او ادوية
مقبضة او فساد الشكل او رباط او خارج او ورم
ضاغط والقسم الثاني اسبابه [illegible]
او التحام [illegible] والقسم الثالث كثرة
مادة في المجرى او غلظها او لزوجتها [illegible]
[illegible] تمت

لا ضعف الماسكة او حركة قوية من الدافعة
او ادوية مفتحة او ادوية مرخية حارة
رطبة تمت

لا سبب شديد [illegible] تقطعه كالحركات
او تحليله كادوية [illegible]
او برودة او [illegible]
واسباب [illegible]
لطيف التحليل تمت

ان الحشوة لها اسباب من شدة الامتلاء وذلك اما من داخل واما من خارج اما الداخل فكما يفعل السدد البلغ
الاسباب الخارجة فهو اما حار او جرم يجمد كالخل والعفص والادوية القابضة او يكون فيه قوة تحليل كما في زبد البحر والبيب
الثاني سبب تابع عشق كما في المفصل السبب الثالث سبب بارد مجفف يكثفه مثل الهوا البارد الرابع سبب حشو كالدم

المتن اسباب الالتصاق الماخوذ **التفسير** هذا هو سبب للنوع الخامس من امراض
الخلقة وهو الالتصاق وقد ذكرت في الاول ويعني ان سد السبب الاول ان يكون من داخل او خارج والداخل الاخلاط اللزجة
تبرى العضو اليابس او جوهر لطيف يحلل بسبب الخلط الذي سبب كما سمح العضو او التصاق اجزاء رد ما
الخارج فهو مثل دم كالقروح او شي يلزق كالاعيا **المتن** اسباب الخلع ومفارقة العضو الماخوذ

التفسير هذا شروع في ذكر اسباب النوع الثاني من امراض التركيب وهو الوضع وقد علمت انه جنس
لنوعين احدهما مرض الوضع والثاني مرض المشاركة اما مرض الوضع فقد عرفت انه جنس لاربعة انواع الاول الخلع
العضو عن مفصله الثاني زوال العضو عن موضعه من غير انخلاع والغرض من هذا الفصل ذكر اسباب هذين النوعين
وهي اربعة الاول سبب ممدد كمن يمدد عضوه حتى يخلع الثاني حركة عنيفة على الاعضاء حتى تزيل العضو عن موضعه كما
في مرض التيلس من الحركة الشديدة الثالث سبب مرخ مرطب كما في مرض النقرس بسبب رطوبة الجوى النازل من العضو
الى العضو الرابع سبب يسد الجوهر الرباطية كما في الجذام وحرق النار **المتن** اسباب
سوء المجاورة منع المشاركة **التفسير** الغرض من هذا الفصل ذكر اسباب النوع الثاني من مرض المشاركة
وهو ان يمنع العضو ان يتباعد عن مجاوره بعد ان كان ذلك ممكنا واسبابه اربعة الاول الغلظ الثاني التحام اثر
قرحة كالرضيع الجبر الاعلى من خارج في بعض التروح فانه يمنع ذلك انه لا يسلس على الاسفل الثالث التشنج والاسترخا
الرابع ان يكون ذلك والادبا **المتن** اسباب الحركات الغير الطبيعية **التفسير** قد ذكرنا
ان امراض الوضع لها اربعة انواع وذكرنا ما يخص اسباب نوعين منه والغرض من هذا الفصل ذكر اسباب النوع
النوع الثالث منه وهو ان يكون الحركة لا على المجرى الطبيعي والارادي والاولى ذكر هذا الفصل قبل التفسير
اللذين قبله لكون امراض الوضع مذكورة في فصول متتابعة ويكون امراض المشاركة مذكورة كذلك اذا عرفت
هذا فنقول قوله تحبس منعا اشارة الى السبب الاول وذلك مثل الرعشة اليابسة واعلم ان الرعشة
من اختلاط حركات ارادية بحركات غير ارادية او ثبات ارادي بتحرك غير ارادي واما اسبابه فهي سوء مزاج
بارد يعرض للعصب يمرض بعض الاسترخاء او يابسة يعرض من اخلاط غليظة لزجة فلا يسلو القوة للعلها تمام السود

لا سدد او لزوجة ولا محلل لطيف التحليل متن

لا بادية كمن يمده عضوه حتى يخلع و لا بدنية كرطوبة مرخية او غصبية او اكل او تعفين متن

لا غلظا او اثر قرحة او تشنج او استرخاء او جفاف خلطا او تحجره او ولادة واسباب سوء المجاورة تمنع المباعدة لا غلظ ولا التحام اثر قرحة ولا تشنج ولا ولادة متن

وقد يكون بسبب عجز القوة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل وقد يكون بسبب اضعاف العصب فانها
لا يطاوع للعطف مطاوعة يسر سلسة وملاسة يتقدم السبب الجسماني اما قوله او مثابر فهو اشارة الى السبب الثاني وذلك مثل
الفواق اليابس واعلم ان الفواق حركة الطبيعة الدافعة من المعدة وهي حركة مركبة من تشنج انقباض العرض ببسط الطول
وقد ابسط على الدفع وذلك للمرطة واما باسبابه فاشي يلذع فم المعدة وهي اما خلط عفني في فم المعدة او في طبقاتها واما
سوء مزاج بارد فهو لازم في الكبد وقد يكون لليبس وجفاف شديد عرض لفم المعدة وهو رضا الان بعد هذا الوضع
سوء مزاج التشنج اليابس والطبيعة تحركه الى الانبساط وهو لا يطاوع وملاسة هذه ونحو استراخات كثيرة وجهات تلبية
قوله او مادة تزيل الى عرض الاول وتقيض من اجل ما هو يشبه فهو اشارة الى السبب الثالث وهو النفص الشخصي وهو ان
يزول التشنج علة عصبية تحرك لها العضل الى مباديها تقبض في الانبساط كالتشنج وسبب لها اسباب منها تكثرها
مرض نسوف العصب ويمنع لدفعه وقد يكون من برد يكشف اللذين يمنا الان هو انه هو يكون من مادة لطيفة غليظة تدوب في
ترخ الاعصاب وبلدة تلهبها عرضا تستفيض من اجل ما هو يشبه هذا التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وقد يحدث من التبس العارض
للاعصاب مثل الحبر الرطب اذا قرب من النار وقوله واما الاسباب سادة طريق القوة فهو اشارة الى السبب الرابع
هو العضو اذا كثرت او تحبت في مجاري القوى فسدها ومنعت القوى من ان تنفذ الى العضو كما عرض للمصروع كما في
الشرعة واعلم ان هذا اشارة الى السبب الخامس اذا عرفت هذا فنقول اختلاج العضو حركة ارتعادية وسببه يلتحم رطب
نشر في جلد البدن وذلك ان العضو الحاسس يحمله الدفع انقبض في نفسه ما بين الدفعات ثم انبسط من قبل الطبع
المدبرة فتحدث حركة مركبة من حركتين ارضية وطبيعية لان الذي عند العضو او البدن على الانقباض هو اللذع الدافع
والذي يحمل على الانبساط هو القوة الطبيعية واما الشرعة فاعلم انما تصيب البدن في حمى الغب لاشتداد مادة
حرارية فالملذعة الذاع بعض الاعضاء الحساسة انقبضت في نفسه ما بين الدفعات ثم انبسطت من قبل الطبيعة المدبرة
للبدن فتحدث حركة مركبة من حركتين على ما عرفت قوله او لمتروس الحرارة الغريزية وقلتها تسقط الفصل برد وتحدث
ريح تطلب الخلاص كما في الاختلاج فاعلم ان هذا اشارة الى السبب السادس وهو ان الحرارة اذا احدثت
استيلا البرد على ظاهر العضل ربما احدثت بخارا وطلب الخروج كما في الاختلاج واعلم ان الاختلاج حركة يعرض من الحالة
ليس من عادته ان يتحرك حركة يعتد بها ثم يسكن سريعا فالسبب القريب ربما لطوبة غليظة ترجع على تصيير ريحا
بخارا غليظا عسر الخروج من المسام لغلظها وتراول القوة الدافعة دفعها فتمدد ما فوقه مخلص المدفع الى ان
يحلل ما فاتم او دريا بالفرع وتلك الرطوبة الغليظة انما يحصل منها ذكرناه لعوز الحرارة الغريزية في الباطن واما تمام

امور بالعرض وتلك الرطوبة الفضلية انما تحصل بها اولتقلها مرکب واعلم ان المادة المؤذية الى اخره متروك الرض من هذا
من ذكر اقسام المادة وما يوجب كل قسم منها فنقول ان هذه المادة المؤذية ان كانت بخارية رديئة حدث الشلل او كان اقوى منه
فان كان ساكنا احدث الاعيا وان كان اقوى احدث القشعريرة وان كان اقوى منه فان كان ساكنا احدث الالتيا
احدث الانتفاض واعلم ان المادة الريحية اذا احتبست في العضل احدثت الاختلاج وهذا يظهر الفرق بين الرعشة والاختلاج
فان الرعشة حركة حادثة من تجاذب مقتضى الطبيعة ومقتضى النفس واما الاختلاج فهو حركة حادثة من مقتضى الطبيعة والريح فقط

المتن اسباب الزيادة في العظم والعدد التفسير لما فرغ من ذكر اسباب امراض الخلقة و

كثرة اي زيادة او شدة القوة التي ذكرناه منه

امراض الوضع وكان ما تقدم من انواع امراض التركيب نوعان باقيان امراض المقادير وامراض الاعداد والمرض في كل
واحد من هذين النوعين اما ان يكون لاجل الزيادة او لاجل النقصان لا جرم ذكر اسباب الزيادة في العظم والعدد
في فصل واسباب نقصانهما في فصل آخر والمقصود في هذا الفصل ذكر اسباب زيادتهما اذا عرفت هذه الجملة فنذكر
قوله اسباب زيادة العظم والعدد كثرة المادة فاعلم ان هذا اشارة الى السبب الاول لهما اذا عرفت هذا فنقول
كثرة المادة اذا كانت كثيرة كان العضو العاظم كثيرا او يكون العضو الذي هذه حاله الكثف واغلظ الا انه يكون ضعيفا
وربما كان اوفى او الزيادة العددية فانه تحصل ايضا من كثرة المادة وتقرر من القوة فان كانت المادة محدودة علمت
القوة انها محدودة من جنس في البدن وان كانت غير محدودة علمت اشياء غايته من جنس ما هو موجود في البدن وقد قيل
ان الزيادة في العظم تحصل من كثرة المادة وحدها واما الزيادة العددية فلا بد فيها من زيادة في القوة لان فضل المادة
في العدد غير محدود اما اذا لم ينضم اليه توفر القوة لم يكن العضو اصلا في المقدار ويكون مستويا بالجلد للقوة
التي بالجلد تحيل فيه قوله وشدة القوة الجاذبة فاعلم ان هذا اشارة الى ذكر السبب الثاني وهو شدة القوة وسببه
ان القوة اذا كانت شديدة جذبت المادة المحتاج اليها بقدر اكثر الا ان العضو الذي هذه حاله لم يكون اضعف
من غيره واما زيادة العدد فقد علمت انه لا بد فيه من توفر القوة لان القوة الواحدة لا يمكنها ان تفعل عضوين في اوان
واحد لا انها غير صارفة للعضو الذي تفعله فلو لم يكن في القوة فضل لم يمكنها ان تفعل زيادة في الاعضاء واعلم
ان الزيادة في العدد والمقدار تشتركان في كثرة المادة الا انهما تفترقان من وجهين الاول انها من ان
كثرة المادة وحدها كافية في زيادة العظم ولا تكفي في زيادة العدد والثاني وهو ان لزيادة المقدار سببان احدهما الكثرة والآخر
شدة القوة الجاذبة في طبيعتها الثاني سببها القوة المولدة المصورة والاخرى مثل خادم لها واما علمت ان
الزيادة في المقدار والعدد تحصل من كل واحد منهما على التفصيل المذكور فبان تحصل من اجتماعهما كان اولى

لا وجه لما قرره فرحصل الخلقة لنقصان المادة
او خطاء القوة التي تليها وضعفها ولا الامور
بعد ذلك الامور الخارجة كالقطع ونحوه
وحمله كالان من فصل منه

المتن اسباب النقصان الى اخره التفسير اسباب النقصان في العظم والعدد شيئان
الاول ما يكون في اول التكون وهو اما ان اعدمها قلة المادة اما في نقصان العظم فلان المادة لقلتها لا تفي للعضو بالمقدار
الذي يحتاج اليه العضو فيكون صغيرا مثل الرأس فان الرأس اذا لم يكن الفتور ان يقدره بسبب قلة المادة صار الرأس صغيرا
او كانت بطونه ضيقة والروح النفساني فيه قليل واما في نقصان العدد فذلك ان المادة لا تفي مثلا لعمل اصابع تعمل اربع اصابع
السبب الثاني من الاسباب التي تكون في اول التكون وهو خطاء القوة المصورة حين لا تميز بين مواد الاعضاء فتعمل
من مادة اصبعين اصبعا واحدة او يكون نقصان العظم لضعف القوة وذلك بان يحصل تقديم المادة الى المقدار
الصالح كان الرأس الصغير صار حالتنا في نقصان المادة هذا ما ذكره في الامور الراتبة في اول التكون واما ما يكون
العرض بعد التكون في اول التكون فلا يخلو اما ان كان خارجا او يكون داخلا اما الخارجة فكالقطع والضرب والبرد والحرق
والدواء الاكال والحرق والعفن واما الداخل فكالاكال والعفن واعلم ان النقصان بسبب العفن يكون من اجل
ان الدم مهما انصب الى عضو اكثر مما يحتمل ظلمته عرض له حار ان لا يتنفس لانسداد المسام فيحتبس في الداخل فيتغير
جوهره الى الفساد ويصير العفونة واذا عفن الدم عاد كثير من شدته مضرته على العضو نفسه ويطفئ الحار الغريزي فاما
اسكث العضو على هذا الوجه يعرض لا استعداد للانطفاء من البرد فان سائر العضو تتقدم من البرد اكثر
فلا يروح الحار الغريزي ويعرض من شدته تنقبض البرد وصحح في العضو ثم ان الطبيعة ترسل اليه دما اكثر الاعضا
والعضو يقبل منه اكثر مما يحمله للمنع الحادث فيه فلا يتنفس الحار منه فكذلك ويعرض لذلك الدم الكثير ان يعفن
ويعود على العضو نفسه فاذا انطفأ الحار الغريزي كمد اللون واسود ومات العضو فيعلم من تمام هذا البحث
مباحث الاول الفرق بين ما اسود بالعفن وبين ما اسود بالاحتراق ان ما اسود بالاحتراق يتناثر كالرماد
اذا اصابها البرد في ايام الربيع واما ما اسود بالعفن فلا يتناثر بل يترطب ويترهل كما نشاهده في الاطراف اذا
اصابتها خبثة البحث الثاني اعلم ان الادوية المعفنة ليست معفنة حقيقة لان العفونة يكون مع بقاء ترطيب
ذكره وهذا المعنى غير موجود في الادوية المعفنة لكنها لما كانت محدثة من فساد العضو شبيها بما يحدثه العفونة من الفساد
الذي لا يرجى سمي البحث الثالث اعلم ان الادوية المحرقة الاكالة تختلف بمقادير القوى وقوام الجوهر فالجوهر تقوى
على تذويب والحرق يعني اللطيف جوهرا وليكن كانت اقوى على النفوذ والاكالة اضعف جوهرها حتى انها تقوى
على احراق ما في سطح البدن ولا تقوى على النفوذ في عمق العضو لغلظ جوهرها والمعفنة تترتب بعد الاكالة
في قوتها الا انها اغلظ جوهرا منها وقد قرر ذلك الشيخ وتكلم عليه في باب الادوية

المتن

لما فرغ من اسباب امراض الالة ... الاتصال

واسباب تفرق الاتصال

واسبابه اما من داخل واما من خارج اما الداخلة فلا تخلو اما ان كان خلطيا او ريحيا والخلطية لا تخلو اما ان تفرق الاتصال
بكيفيتها او بكميتها او بحركتها فان فرقت الاتصال بكيفيتها فاما ان تكون خلطا حادا اكالا او خلطا باردا استحالت فيه
للزوم او رطبا رخيا او يبسا صلبا وان كان بكميتها فلكثرة انصباب شيء كثير منها الى العضو ففرق اتصاله
وان كان بحركتها فمن الشدة الدافعة لها الى المجرى الطبيعي واما الحركة [illegible] ريح فما ذكرناه بالصياح الشديد
والوثبة وانفجار الاورام وهذه هي الاسباب الداخلة واما الاسباب الخارجة فمثل جسم مفرق كالحديد [illegible] كالسيف
او محرق كالنار او دواء محرق كالحراقات او سم كالسم او نهش كالكلب الكلب والافعى والانسان فهذه اسباب هذا الفصل
بقي علينا من تمام الكلام في هذا الفصل مواضع الموضع الاول الذي يشمل الاكال الاخلاط الحادة وهي
الاخلاط الصفراوية لانها اذا احترقت وذلك انها اذا كانت على طبيعتها كانت لطيفة فلا تكون مفرقة للاعضاء فاذا
احترقت غلظت وتركبت واذا تركبت صار لها كيفية شديدة الاكال الموضع الثاني اعلم ان الخلط البارد
يقبض من جانب ويعرض من ذلك تفرق الاتصال من الجانب المقابل والموضع الثالث اعلم ان الخلط
الرطب يرخي العضو ويبسطه ويعرض من ذلك تفرق الاتصال الموضع الرابع اليبس يؤول امره الى الاتصال
فان العضو اذا غلب عليه اليبس انصدع وحصل منه السيلان الموضع الخامس اذا كثر انصباب المواد الى
العضو ازدحمت فيه وطالت امتد كما يعرض من انشقاق الاوعية والظروف التي تملأ بالماء او غيره من
الاجسام واما الريح فانه تفرق الاتصال بتمديده الاعضاء واعلم ان الحركة العنيفة قد تحدث في الاعضاء تفرق
اتصال لشدة التمديد الذي يعرض للاعضاء منه وذلك ان العضل هو السبب في الحركة والحركة العنيفة انما تكون
لشدة تمديد العضل والذي يمد العضل هو الروح النفساني في العضل باكثر مما ينبغي فيشد [illegible]
الممدود فانه قد يحدث تفرق اتصال اذا كان الماد اشد قوة من الممدود واما اذا كان دون ذلك فلا يكون [illegible]
واما الذي يشدخ ويرض [illegible] على الانسان [illegible] الاثقال [illegible] على الانسان وكلاهما
يحدثان للاعضاء [illegible] الموضع [illegible] يعرض [illegible] الاعضاء [illegible] واعلم
ان [illegible] تفرق الاتصال [illegible] اذا [illegible] هذا
[illegible] لكل واحد [illegible] لكثرة وذلك ان لكل واحد [illegible] اذا ازداد الا
التي [illegible] تفرق الاتصال [illegible] لانه

لم يكن [illegible] اذا [illegible] الاعضاء تفرق [illegible] لان ذكر التمديد قد [illegible] الاعضاء [illegible] لما كان [illegible]
التمديد الذي يحصل في العضو بواسطة ان [illegible] ذكر [illegible] هذا الذي ذكره **المتن**
في اسباب الورم [illegible] **التفسير** لما ذكر [illegible] تفرق الاتصال ذكر في هذا الفصل [illegible] من
انواعه وهي الورم [illegible] الاول [illegible] الورم والثاني [illegible] والثالث [illegible] **المتن**
اسباب الورم منها من المادة ومنها من هيئة العضو **المتن** لما فرغ من ذكر اسباب [illegible]
وهو الورم اذا عرفت هذا فنقول [illegible] منها من المادة ومنها من هيئة العضو اشارة الى ذكر [illegible] سبب الورم
في قسمين احدهما الذي هو من جهة المادة والثاني الذي هو من جهة العضو [illegible] والقسم الاول [illegible] اشارة الى
ذكر اقسام القسم الاول الذي هو من جهة المادة [illegible] الاخلاط الاربعة اعني الدم والصفراء والبلغم والسوداء
ومن المائية والريحية [illegible] المواد الستة وقد تقدم ذكرها [illegible] القسم الثاني [illegible] العضو الدافع الى
اخره فاعلم ان هذا اشارة الى ذكر اقسام سبب الورم من جهة العضو وهي ستة الاول قوة العضو الدافع
وذلك ان العضو [illegible] اذا [illegible] المواد الثاني ضعف العضو القابل [illegible] لقبول الفضل
وذلك لان العضو [illegible] الفضلات [illegible] ذلك
[illegible] اذا كان [illegible] وذكر [illegible] المادة [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] الى [illegible] الخامس ان تكون [illegible]
[illegible] من المادة التي [illegible] السادس [illegible] السابع [illegible] المادة
[illegible] والثامن [illegible] الحرارة [illegible] المواد [illegible]
الحرارة [illegible] كما تحدث من [illegible] حركة [illegible] والكثير يحدث الورم
لشيء من هذه الاسباب فاعلم انه يحصل الورم [illegible] التمديد الذي [illegible] من
[illegible] اذا [illegible] المواد [illegible] الفصل [illegible] لانه
مثل الزيادة [illegible] الزيادة [illegible] الورم فاعلم ان هذا اشارة الى [illegible] ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] الاسلال والعفونة [illegible] الاعضاء
المراد [illegible] الذي يصل اليه [illegible] الورم **المتن** في اسباب الوجع

التفسير اعلم ان في هذا الفصل مباحث البحث الاول في حد اللذة والالم وذكر الشيخ في الادوية القلبية
انما ادراك لحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة وهو تفسير الملايم واما الالم فقد ذكر الشيخ في غير هذا الكتاب من كتبه انه
ادراك المنافي وذكر في هذا الكتاب ان الوجع هو الاحساس بالمنافي واعترض على الحد الاول فقيل ان الوقت الذي
لم نتناول فيه لا المتقدين ولا المتألمين يمكن ان نتشاغل فيه بالملايم بدنيا وما يكون منافيا ففي تلك الحالة ادراك الملايم
والمنافي حاصل وان لم يكن الالم واللذة حاصلا شايعا اذا كنا متقدين بالفعل يمكن ان ندرك بالمنافي بدنيا
وبالعكس مع ان الالم واللذة حينئذ ان حصل في هذه الحالة ولكن اللذة واجيب عنه بتفسير اللذة ادراك الملايم الحاصل
في الصورة التي ذكر نوعا الملايم غير حاصل مشترك فهذه زيادة في الحد الاول فانقض ويكون باطلا وايضا
فان الذوق اذا علم انه حصل في بدنه حرارة غريبة فقد ادرك المنافي الحاصل مع ان الالم غير موجود فالجواب
الصحيح عنه ان نقال الحاصل فيما ارتسم من الصورة العلمية موجود المنافي والعلم غير الادراك غير ملايم بوجه ما ذكرتم و
اما تفسير الاحساس بالمنافي من حيث هو منافي فاعلم ان الشيء انما كان كمالا بشيء من وجه دون وجه فادراكه
من حيث انه كمال [illegible] يكون لذة واما الادراك من الوجه الاخر فلا يكون لذة البحث الثاني في تفسير واسبابه نحصر في جنس
احدهما تغير المزاج الطبيعي [illegible] ويسمى سوء المزاج المختلف وثانيهما تفرق الاتصال فاعلم ان كون تفرق الاتصال سببا
للوجع فامر متفق عليه بين الجمهور من العلماء وكان الامام الاتي [illegible] اشكالا الاول قال
التفرق والانفصال لفظان مترادفان وقد اشتهر اهل ان الانفصال امر عدمي وهو عدم الاتصال عما من شانه
ان يكون متصلا والوجع لا شك في كونه امرا وجوديا لانه امر محسوس ومن المعلوم ان الامر العدمي لا يجوز ان
يكون علة للامر الوجودي فتفرق الاتصال لا يجوز ان يكون سببا للوجع الثاني وهو ان الصدى والخوار انما
يحصلان بان تفرق اتصال العضو ويتولد الوجع المستخرج من الفراح انه ليس هناك الم الثالث انه قد
يحصل العضو جراحة ثم انما الانسان لا يحس في اول الامر بل انما تظهر الالم بعد ذلك ولو كان تفرق الاتصال لذاته
موجبا للالم لاستحال تخلف الالم عنه هذا مجموع الاسولة التي كان الامام يوردها واما [illegible] فقد احتج على فساده فقال
الحس شاهد بان تفرق الاتصال مولم واذا كان كذلك كان القدح فيه قدحا في الضروريات وايضا لا يمكن
الاعتذار عنه اجاب الامام عنه فقال المعلوم حصول الالم عقيب تفرق الاتصال اما انه حصل به فهذا امر
غير محسوس ولا معلوم بالضرورة واما غيرنا فقد سلم ان تفرق الاتصال يستعقب سوء المزاج وذكر بولم
فان قيل قد سلم تفرق الاتصال علة لسوء المزاج مع ان التفرق امر عدمي وسوء المزاج امر وجودي مشترك

بدن الانسان مركب من العناصر التي تقتضي طبيعة كل واحد منها ما [illegible] من الكيفية الخارجة من الاعتدال حتى
يتفق منها تلك الكيفيات [illegible] الجواب عن السوال الاول ان مقصود الشيخ من ان قال التفرق اذا حصل فالحاصل
الالم من تلك العناصر وعندي مذهب تفرق الاتصال على بساطة العناصر كما ذكره الامام في تنقيح سوء المزاج هاهنا
من الثاني من وجهين الاول ان المراد من تفرق الاتصال الخارج من الطبيعة غير المراد بما ارادوا من تفرق الاتصال
الحاصل من الصدى والخوار طبيعي الثاني وهو ان تلك الحركات في غاية الصغر فلهذا لم يحصل الالم بها لان
تلك الحركات وان كانت صغيرة ولكنها كثيرة فكان يجب ان لا يكون الالم محسوسا لجملة البدن لانا وهذا الاعتراض
انما يستقيم لو كان لم يكن الحركات تلك الانفصالات الكثيرة يحصل دفعة واحدة وهذا غير مسلم وعن الثالث هو ان
الوجع حاصل حال تفرق الاتصال الا ان الاحساس به غير ثابت الا ان هذا لا يستقيم الا اذا جعلنا الوجع
غير الاحساس به البحث الثالث اعلم انه اختلف في السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال كما قالوا [illegible]
قال انما يوجع لانه تفرق الاتصال والبارد انما يوجع لانه يلزمه تفرق الاتصال لانه لشدة تكثيفه لا محالة ان
يجذب الاجزاء الى حيث [illegible] منه فيتفرق من جانب ما يجذب والاسود في السموات [illegible] لشدة جمعه
الاسفل [illegible] والورد الحاصل في [illegible] صدمة السوق [illegible]
ولذلك في الشم وكذلك في الاصوات الشديدة [illegible] بالتفرق من الحركة الموجبة البحث الرابع في اقامة الدليل
على ان سوء المزاج مولم وقد دل عليه وجوه الاول [illegible] الامام حيث قال اذا ثبت بطلان قول من قال
تفرق الاتصال مولم بالذات ثبت ان المولم بالذات سوء المزاج لانه ليس هناك سبب ثالث الوجه الثاني
قد يكون سببه الاجزاء العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يمكن ان يكون سبب الاجزاء لانه لا بد من انتها
التفرق الى حد لا يكون في شيء منها تفرق فاذن وجود الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن
تفرق الاتصال فان قيل لا نسلم كون الوجع [illegible] في الحقيقة بل قد يكون [illegible] الاجزاء في الحس
ولا يلزم من ذلك ان يكون [illegible] الاجزاء الحقيقية لان التفرقات متى كثرت في السطح كان البعض قريبا
من البعض وصارت السطوح صغيرة جدا فاذا احسست الالم في مواضع التفرقات لكثرة تلك المواضع
وقرب بعضها من البعض وصغر ما بينها من السطوح يشتبه على الحس فيظن كون الوجع [illegible] وان لم يكن
في نفس الامر كذلك وهذا كما اذا دققنا [illegible] الاسفيداج والزنج دقا ناعما وخلطنا البعض بالبعض فانه
يظن في الحس المجموع لونا [illegible] وان لم يكن في نفس الامر كذلك واذا كان هذا الاحتمال قائما لم يكن

اليابس برداءتها لا افعالها هذا الا انا نقول حاصل هذا السؤال يرجع الى تكذيب الحس وغلطه فى كونه سببا لادراك
الوجع فى العضو الوجع منشأ بها وغلطه فى بعض المواضع لا يدل على غلطه مطلقا والا لكان لا امان من مشاعر المحسوسات
الوجه الثالث من الوجوه الدالة على ان سوء المزاج مؤلم هو ان البرد يوجع حيث تنقبض وتنجمع وحيث يرد يدفع الاتصال
عن البرد ولا يكون حيث يرد فى اطراف العضو المبرد وه واعترض عليه فتشكل المواضع اذا بترت فانه ينقبض
ويعرض من ذلك لانقباض ان يجد اجزاؤه من اطراف الوضع الحار انفصل عنه فحصل التفرق واما الثانى
فلان الضغط سبب لتفرق الاتصال ولذلك جعلت الالم الضاغط قسما من اقسام الالم وايضا الوضع المبرد
يمكن ان يكون بعضه ابرد من بعض وحينئذ ينفصل الابرد من البارد واذا كانت هذه الاحتمالات قائمة لم يكن
اليابس برداءتها الحجة الثالثة من الحجج الدالة على ان سوء المزاج مؤلم وذلك ان الوجع لا محالة احساس بمؤثر
مناف مشعر من حيث هو مناف انه وجع واعترض عليه فقيل ان كنت اسم الوجع اسم الوجع اسما لادراك المنافى
فذلك مما لا مناقشة فيه ولكنا بينا ان المعنى المخصوص الذى نجده من انفسنا وسميه بالالم ثبت بالبرهان
انه نفس ادراك الالم او امر آخر مقارن له ومتى كان كذلك لم يكن فى هذا الكلام ما يفيد ايضا هو يعترض
بسوء المزاج الرطب فانه يدرك مع انه لا يوجع الالم الوجه الرابع من المعلوم بالضرورة ان لسع العقرب اشد
الما من الجراحة العظيمة ولو كان المؤلم هو تفرق الاتصال فقط لكان الامر بالعكس فعلم لكن الامر كذلك
علم ان شدة الالم الحاصل من لسع العقرب انما حصل من سوء المزاج لا من تفرق الاتصال ٥

المتن قوله واعلم ان سوء المزاج انما يكون مؤلما الى آخره **التفسير** اعلم ان
الشيخ لما زعم ان سوء المزاج هو مؤلم بالذات قال كلما كان سوء مزاج مؤلما بل المؤلم منه سوء المزاج المختلف
لا المستوى واما ان لم يكن كذلك يعنى سوء المزاج المختلف اذا عرفت هذا فنقول المؤلم هو سوء المزاج المختلف
لا المستوى والشيخ بين ذلك بحجة مثالية اما الحجة فالمسوء المزاج المستوى لا يحس لان الحاس يجب
ان ينفعل عن المحسوس والشى لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التى لا تغيره بل عن الضد الوارد المغير اياه
الى غير ما هو عليه واما المثال فلان ما وجدنا ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب مع ان
صاحب الدق لا يحس الالتهاب ما يحس به صاحب الغب او صاحب حمى اليوم لان حرارة الدق
مستقرة فى جواهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة على فلطين اعضاء محترق طابها مزاجها
الطبيعى بعد فحث اذا تمكن منها اختلطت العضو بها على مزاجه الثانى ان المتغير بالاستحكام

وهو ان يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج متمكن
ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد ولذلك
فتحصل القوة هى منه نور ووذلك النزاع فى
ولا الم متفقا وهو ان يكون المزاج الاول
قد بطل من جوهره العضو وصار كان المزاج
الاصلى وهذا لا يوجع خير

شارا اذا استحم بالماء الحار بل بالفاتر يوجد له ولذعا لان كيفية برده صورة مضادة لما تم انه اذا ما تم اذا اشتد
سلامته فى الحمام الداخل فربما سبق ان يسيرونه اسخن من كيفية الماء واذا عرفت صحة الماء الاول سبعة ايام على
انه يستبرد ويمكن ان يقال ان الماء وصف لا يحقق الا عند شرب شيئين ليكون احدهما ثانيا للاخر
فاذا كان الاول لم يكن هناك كيفيتان بل هناك كيفية واحدة واذا لم توجد هناك كيفيتان لم يكن الماء ماحاصلا
لكن ادراك الماء ان حاصلا فلا يكون الالم حاصلا واما اذا كان الوارد لا يقوى على ابطال كيفية العضو فحينئذ يكون
الماء ما حاصلا بين كيفية العضو وكيفية الوارد واذا كانت الماء ما حاصلا فحينئذ يحصل الشعور بتلك الماء فيلزم
حصول الالم هذا هو السبيل ان سوء المزاج المستوى لا يؤلم وسوء المزاج المختلف يؤلم **المتن** واعلم
واعلم ايضا ان سوء المزاج المختلف لا يؤلم بالذات الا الحار والبارد واما اليابس والرطب فانهما لا يؤلمان
بالذات الى آخره **التفسير** اعلم ان الشيخ ابا سهل زعم انه ليس كل سوء مزاج مختلف مؤلما بل الحار
والبارد مؤلمان بالذات واليابس مؤلم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال من شدة التقشف واما الرطب فلا يؤلم
البتة لان الحار والبارد كيفيتان فعليتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان فرد عليه ابن الحاجم
فى حجم بل بان ما ترجم من نجم باقسامه انا اذا اعتبرنا مذهب جالينوس من حيث لما قال السبب الموجب للالم انما
هو تفرق الاتصال فلا شك ان الحار والبارد مؤلم لانهما يوجبان تفرق الاتصال وليس من شان الرطب واليابس
ذلك واما اذا اعتبرنا مذهب الشيخ ابى على حيث قال سوء المزاج سبب للالم بالذات بطل هذا الفرق المذكور
بين الحار والبارد والرطب واليابس بل يجب ان يكون سوء المزاج الرطب مؤلما بالذات وكذلك اليابس
لانه حصل الالم عند ادراك المنافى والرطب واليابس الخارجان عن الاعتدال منافيان فيكون ادراكهما ادراكا
للمنافى وهذا هو نفس الوجع لا يقال الشى انما يحس اذا انفعل عنه غيره والرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان
لا فعليتان فلا ينفعل الحس عنهما فلا يدركهما واذا لم يدرك ادراكهما لم يكونا موجعين بالذات لانا نقول الرطوبة
واليبوسة كيفيتان مدركتان باللمس والشيخ ذكر ذلك في كتاب النفس من الشفاء واعلم ان حنين
اشار فى كتاب العلل الى ان الرطوبة واليبوسة مؤلمتان فانه قال فى كتاب الاسباب والامراض والعلل
متى كان سوء المزاج المختلف فى الحرارة والبرودة كان الالم اشد منه متى كان فى الرطوبة واليبوسة كان اضعف
وايضا فان الرطب لا يؤلم بالذات ولكنه مؤلم بالعرض من حيث ان الرطوبة سبب للانفجار والانفجار
متى حصل تمدد سبب لتفرق الاتصال والرطب مؤلم بالعرض كما ان اليابس لافادته التقبض مؤلم بالعرض

ولكن اليابس يؤلم بالعرض وهو سبب لتفرق
الاتصال وذلك اذا افرط شدة التقبض
والرطب لا يؤلم ذلك وجالينوس لم يعد للرطب
السبب الذاتى للوجع انما هو تفرق الاتصال
وذلك خطأ وبيانه
غير هذا العلم مفصل
[illegible]

نكركما الرطب على الورم الذي قربناه والله الموفق **المتن** فصل في الاوجاع الخ **التفسير**
اعلم ان هذا الفصل ظاهر جدا لا يحتاج الى الشرح ونحن نذكر ما اشار اليه في وجع الاعضاء وقد ترك الرحمن من
اول هذا الفصل وذكر اسباب وجع اذا ثبت هذا فنقول الحكاك وهو عبارة عن وجع سببه حكاك وسببه المادة تجمع ارق
لذاعة والماد حادة والمادة بورقية والماسورة الزاعم وما تركب من هذه الامور الثاني الوجع الخشن وهو عبارة عن
وجع سببه خشونة وسببه خلط خشن او ريح او بخار الثالث الوجع الناخس واعلم ان الوجع الناخس الذي تتد بسطا
خاص بالاغشية وسببه مادة ممزقة للغشاء عرضا او ريح تشمل ذلك بحيث تفرق اتصاله وقد يكون منشارا في الحس
وقد لا يكون منشارا وذلك انما لان ما يتمدد عليه الغشاء غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالترقوة للغشاء
المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب عاديا الى امتلاء او يكون غير متشابه الاجزاء في حركة مثل الحجاب
لذلك الغشاء او لانه حس العضو غير متشابه الاجزاء اما بالطبع او لمرض انه لبعض اجزاء دون البعض الرابع
الضاغط وهو وجع سببه ضغط للعضو وسببه ذلك المادة تضيق على العضو مكانه والريح كذلك فيكون كانه يتقوض
بعيد الحس المدد واعلم ان الوجع الذي يمتد به كالوتر الى الجانبين فعل امالي العصب والعضل ويكون
كانه جاذب للعصب الى طرفيه ان طرفا كاشفا من حال الوتر ولهذا ان الاول الخلط المدد والثاني الريح
المدد السادس الفسخ وهو وجع خاص بالغشاء الذي على العضل وسببه مادة تتخلل بين العضل وغشائها فتمدد الغشا
دون اتصال الغشاء بالعضل وتجذبه الى طرفيه كاشفا من حال الوتر السابع المكسر اعلم ان هذا الوجع
خاص بالعظام وسببه شيان المادة والريح فاذا علق احدهما بين العظم والغشاء المحلل له حدث هذا
النوع من الوجع الثامن الرض اعلم ان الوجع الرض اما تفرد انا سبق وهو خاص باللحم وانما سمي رضا لانه
لا يدخل العضل دون دورا ولما كان لحم العضل ادخى من العصب والوتر والغشاء الاجزم سمي رضا على سبيل المجاز
من قبل تسمية الشي باسم محله وسببه مادة تمدده لذلك اللحم التاسع المثقب اعلم ان الوجع الثاقب يكون للمادة
الناملة لحركة دايرة وكانما ينثقب العضو بنفوذ شي قليلا قليلا وسببه اما ان احدهما وقد غليظ محتبسة
حين ما بين طبقات عضو غليظ الجرم كما المعا المعروف بالقولون وربما يهيج محتبسا له العاشر الوجع المعروف
بالمسلي وهو سبب المذكورة وسببه مادة كثيرة باردة ساكنة في عضو غليظ الجرم كالمثانة في جرمها
الحادي عشر المدد وهو وجع سببه ضغوط ولم يبين الاول الثاني عشر الاختلاج شديد الدرد والثاني وقع منه في شاهد الوجع
الحامل لقوة الحس الى ان ذكر العضو اعلم ان هذا النوع ان وقع الاحساس به من حيث انه كان وجعا

والا فالتحديد داخل في اسباب سكون الوجع واذا كان كذلك لا يبقى ان يدخل في اسباب الوجع الثاني عشر الضربان
اعلم ان هذا النوع من الوجع خاص بالشرايين ويحتاج في وجوده الى ثلاثة اشياء احدها وجود الورم الحار فان البارد
سواء كان رخوا او صلبا لا يضرب لانه لا يستحيل الى الحار الثاني ان يكون ذلك الورم حاصلا في عضو حساس
لان العادم للحس لا يحس بالضربان والثالث ان يكون هناك عرق ضارب وذلك على قسمين احدهما ان يكون
العرق الضارب في الورم نفسه وثانيهما ان يكون مجاورا متصلا بالعضو الوارم ليضغطه ويعصره فهذه امور لا بد منها
في هذا النوع من الوجع واعلم ان الشريانات الضاربة وان كان ضربانها دايما في حال الصحة والمرض الا انه
لا يحس العضو السليم بحركاتها في حال صحته فاذا خرج من حال الصحة الى المرض وورم صار يحس بالضربان ثم هذا
الثالث عشر الثقيل اعلم ان الوجع الثقيل اما ان يحدث في العضو الحساس او في غيره اما الاول فانه يدل
على الورم الصلب كما في المعدة واما الثاني فانه يدل على الاورام اللحمية كما في الكبد والرية والطحال
والكلى فاذا احدث ورم في هذه الاعضاء الغير الحساسة جذب العضو الى اسفل بثقله وقد علمت ان هذه الاعضاء
الغير الحساسة ملفوفة في اغشية حساسة ومتعلقة باعضاء حساسة فاذا انجذب العضو الغير الحساس الى جهة السفل
بسبب ثقل الورم انجذبت اللفافة الحساسة والعلاقة التي هي سبب اللفافة فيحس العلاقة واللفافة بانجذابه
الى اسفل الرابع عشر الاعيائي ولم اسباب الاول التمددي ذكر الوجع اعيائيا الثاني خلط ... محدود
وهي ما يحدث منه الاعيا التمددي السبب الثالث الريح المتمددة وهي ما يحدث منه الاعيا السابع السبب الرابع خلط
لاذع وهي ما يحدث منه الاعيا القروحي واعلم ان سبب القروحي قريب من سبب الحكاك فان سبب كل واحد
منهما خلط حريف لاذع الا انه مفارقة من حيث ان القروحي يحدث من خلط لطيف حاد وهو لذلك يبلغ الى العمق
وقد تركب هذه مع بعض ومن جملة المركبات الاعيا المعروف بالورمي وهو مركب من التمددي والقروحي
الخامس عشر ضا الوجع اللاذع اعلم ان الوجع الذي يسمى لذعا يدل على الحرارة وسببه خلط كيفية حادة فهذا
الشارالية **المتن** واعلم ان الوجع الى آخره **التفسير** لما فرغ من الكلام على
اسباب الاوجاع شرع الان في بيان ما يوجب الوجع وذكر امورا الاول ... الوجع على القوة بسبب ما يحصل من الجلد
والثاني ... الاعضاء ... اذا كان ... كانت اعضاء النفس من البعض
اذا كان الوجع شديدا جدا ... الثالث ...
الرابع تبريده اخر اسباب العلل وهذا من الوجع **المتن** وسكون كل وجع الى آخره ٥ه

يكون رابعا لاشتغال الحاس عنه كما هو عند النوم
والسكر والا فالتحديد داخل في زوال موجبه

التفسير لما فرغ من ذكر اسباب الاوجاع وانواعها شرع الآن في ذكر الاسباب الموجبة
لسكونه وذكر اسبابا مفيدة وضبط القول فيه هو ان المسكن للوجع اما ان يكون مقابلا لسببه او لا يكون والاول هو
المسكن الحقيقي مثل التشبث ... اذا اخذ به الموضع الالم واما الثاني فاما ان يكون مبطلا لما يرطب ويتمم
سيرة القوة الحساسة ... مثل الشراب ... بعد ... حس العضو المتن
واسباب اللذة مقابل اسباب الوجع التفسير لما فرغ من الكلام في الوجع واسبابه ...
والسكن شرع في ذكر اسباب اللذة وحصرها ايضا في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الطبيعي دفعة والثاني ما
فيه ان يكون دفعة لان كل ما لا يكون دفعة لا يحس به واذا لم يحس به لا يلتذ به والثاني ما يرد الاتصال الطبيعي
دفعة وهذه اسباب اللذة والحاصل ان اسباب الوجع في جنسين وهما سوء المزاج وتفرق الاتصال كذلك اسباب
اللذة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الى الطبيعي دفعة وثانيهما ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة ...
تمام هذا الفصل البحث الاول اعلم ان التقابل بين الالم واللذة من قبيل تقابل الضدين عند الجمهور ...
محمد بن زكريا الى ان اللذة امر عدمي قال اللذة عبارة عن الخروج عن الحالة الغير الطبيعية وسبب هذا الظن
ان اللذة لا تتم الا بالادراك والادراك الحسي وخصوصا اللمسي بالانفعال عن الضد فاذا استوى الكيفية
لا يحصل الانفعال فلم يحصل الشعور فلا يحصل اللذة ولما لم يحصل اللذة الا عند تبدل الحال الغير الطبيعية
ظن ان اللذة عبارة عن الخروج عن الحالة الغير الطبيعية والذي يدل على ان اللذة امر وجودي وجوه الاول
الانسان يستلذ بالنظر الى الصور الحسنة مع انه ما كان يتضرر قبل ذلك لانه بالنظر اليها دفع ضرر
الاشتياق الثاني ان الانسان ربما ادرك مسألة من غير طلب منه ولا شوق له اليها فيحصل له الثالث اللذة
من الامور المدركة للنفس على سبيل الوجدان والعدم المحض يستحيل ان يكون كذلك البحث الثاني
في تفضيل اللذات الحسية ... اللذة والالم عند اي الحواس ... الحس اكثف
كانت ... الواردة اكثر وكانت الالم واللذة اقوى والطف الحواس البصر لانه يتم بالنور الذي شبه
... الذي هو الطف الاشياء ... لا يكون اللذة والالم في البصر الا قليلا ثم يليه السمع لان الشم
... لذة والالم بهذه الحاسة اكثر منها في البصر ثم بعد ذلك حاسة الشم لان الابخرة
... الا ان الالم والالذ في الشم اكثر منها في السمع ثم بعد ذلك حس الذوق وهو
اغلظ من الشم لان آلته الرطوبة العذبة وهي دونه الا ان ملاحم اللذة والاذى في الذوق اكثر واللمس

اغلظ من جميع الحواس لانه في تماس الارض فكانت ... الواردة اقوى فلا جرم صارت اللذة والاذى فيه اقوى
المتن وكل ما يولم مما ذكر من الجنسين المذكورين فانه يولم بتوسط احدهما او كليهما الى آخره التفسير
لما ذكر ان الاسباب تنحصر في جنسين جنس سوء المزاج وجنس تفرق الاتصال مثل الحركة والحر والبرد والاخلاط والرياح كل
واحد منها مولم مع ان شيئا من ذلك ليس من قبيل تفرق الاتصال وسوء المزاج مثال الاسلم وهذا الآن كل ما يولم
ما هو غير سوء المزاج وتفرق الاتصال انما يولم بواسطتهما او بواسطة احدهما اما الحركة فانها تولم بسبب احداثها
من تقرير او وجع او ضغط وهذا نوع من انواع تفرق الاتصال فادن الحركة غير مولمة بالذات وانما المولم تابعها
من تفرق الاتصال واما الاخلاط الرديئة فانما تولم بالكيفيتها كما علم وذلك من قبيل سوء المزاج واما بكمها وذاكر
ان تقرر هو سبب تفرق الاتصال فعلم ان ما ذكرها السابق يولم بواسطة سوء المزاج او بواسطة تفرق الاتصال
او بواسطتهما لتفرق الاتصال فعلم ان ما ذكره السابق ... انه ... ان سبب الوجع يحصر في جنسين
جنس سوء المزاج وجنس تفرق الاتصال المتن في اسباب التخمة والامتلاء التفسير
اعلم ان اسباب التخمة تنحصر في قسمين الاسباب الخارجة والداخلة اما الاسباب الخارجة فاقسام الاول الاول
استعمال ما يستكثر طبعه من المطعومات والمشروبات وسببها ان المادة تكثر في البدن واذا كثرت المادة في البدن
فسد تعرف الطبع فيها وحدث التخمة التي هي عبارة عن عدم انهضام الطعام والثاني الاسكان ودخول الحمام و
خصوصا بعد الطعام والثالث ترك التحلل وهو مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ وهذه اسباب
توفر الرطوبات في البدن وانصبابها الى المعدة وذلك موجب للتخمة الرابع الزيادة في الاكل والشرب
الكثير وذلك بادخال الطعام على الطعام وهو ترتيب في الاكل والشرب او الاكل الحم ورديه الى كيفيتها او
كميتها وهذه هي الاسباب الخارجية للتخمة اما القسم الثاني وهي الاسباب الداخلة للتخمة فاقسام الاول ضعف القوة
الهاضمة فلا يهضم الطعام بل يبقى في ثقل المعدة ولا يتحدر منها الثاني ضعف الدافعة والثالث شدة الاشكال الرابع
ضيق المجاري وكل هذه الامور سبب انحصار الاخلاط في العضو وعدم انفاذها وذلك سبب للتخمة المتن
في اسباب ضعف الاعضاء الى آخره التفسير اعلم ان سبب ضعف العضو اما ان يكون واردا
على جرم العضو مثل الاوجاع والقوى الموالم يعرض لما سبب من الاسباب الموجبة للضعف لان العضو
ضعيفا اصلا اذا عرفت هذا فسرنا العضو فان الاول سوء مزاج اما حار او بارد او رطب او يابس
والثاني ان يعرض له مرض من امراض التركيب هذا او ... في السبب الاول والسبب الثاني وهو ... ضعف

الروح فمنها ان الاول ان لسوء مزاج الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو والثاني ان يعرض للروح عقلاً يوكل ما
باستفراغ بعضه دون استفراغ غيره او على سبيل التبعية لاستفراغ غيره واما السبب الثالث وهو ضعف القوة دون
جرم العضو والارواح فهو كثرة الافعال وكثرتها فان ذكر بعض القوة وان كان بعضه ذكر علل الروح كما قيل

فصل في الاعراض هي الدلائل على احوال بدن الانسان ومن اقوى **المتن** محمد سبب
ما يستدل به الافعال **التفسير** اعلم ان اما عنا في المبحث الاول تقسيم العلامات انواع من
النبضات ذكرها صاحب القانون النوع الاول اعلم ان الاعراض والعلامات تدل على الاحوال الثلث التي
الصحة والمرض والحالة المتوسطة اما في الحاضر ويسمى هذا الاعتبار دليلا واما في الماضي ويسمى بهذا الاعتبار تذكرا و
اما في المستقبل ويسمى بهذا الاعتبار منذرا اما ما يدل على الحاضر فانه ينتفع به المريض وحده فما يحسن ان ينقل
واما ما يدل على الماضي ينتفع به الطبيب وحده اذ يستدل به على منزلته في صناعته وتزداد الثقة بقوله فكذا
ذكر صاحب القانون ويمكن ان يقال المريض ينتفع بهذا القسم ايضا لان الطبيب اذا علم الحال المتقدمة امكنه
ان يستنبط منه ذلك حقيقة المرض الحاضر او يستعين بدلالة الادلة الحاضرة والمتقدمة لان ما يحتاج الى العلم من
الحالات المتقدمة صار مستعينا بدلالة تكون دونه جدا اذا كان الادلة المذكورة معينة في معرفة المرض الحاضر
وكان كلاهما يدل على المرض الحاضر فالمريض ينتفع به لزم ان ينتفع المريض بما يدل على الامور الماضية واما
ما يدل على ما يستقبل فان المريض والطبيب ينتفعان به لزم ان ينتفع المريض فيتعين مثل واجب
تدبيره ودلالة الطبيب فيستدل به على قوته في صناعته النوع الثاني العلامات اما ان يكون دالة على احوال المزاج و
بيان تفصيلها واما ان يكون دالة على اسباب التركيب وذكر على ثلثة اقسام فانها اما ان يكون جوهرية كالخلقة
والوضع والمقدار والعدد والعرضية كالحسن والجمال واما تمامية وهو ان يستدل بالافعال على حال العضو
ويرتبه يستدل بالافعال النفسانية على الدماغ والنبض والنفس على حال القلب والبول والبراز على
حال الكبد النوع الثالث الاعراض اما ان تدل على الاعراض او على ما يجاملها او اما الاول فكدلالة
النبض في الحمى المتقدمة على الحمى واما الثاني فكدلالة النبض على كون الورم قد بدا ودلالة السعال
على ان الورم في الرئة واما الثالث فكعلامات الامتلاء الدالة كل منها على نوع من الامتلاء او ضرر الطريق
من العلامات ما يعرف العلة او جوهر العضو العليل او مكانها اما ما يعرف العضو فمثل الاعراض الناتئة
فقد بان مما خرج في بدنه شيء دلالة ذلك على ان به ضرره الا انا لا نعرف انه في الكل ام في الشيء

وقد علمت ان الافعال ثلثة اقسام بحسب انواع القوى
ومباديها التي هي القوى اعني القوى الطبيعية والحيوانية
والنفسانية فيستدل بآفة كل فعل على ان كل قوة هي
مبدا له او فيه آفة كما يستدل باحوال الافعال
الارادية والحسية على الدماغ وبالنبض على القلب
وبالبول والبراز على الكبد وضعف الكبد فمنها ما يدل
وبراز شبيها بغسالة اللحم الطري والاعراض منها
ما يدل على نفس المرض كاختلاف النبض مع الرعشة
على الحمى ومنها ما يدل على محل المرض كالنبض المنشاري
عند دلالته على ورم في الغشاء ومنها ما يدل
على سببه كعلامات الامتلاء والاعراض منها
ما يلزم المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس والسعال
وضيق النفس والنبض المنشاري عند دلالته على
ورم في الغشاء ومنها ما يدل على سببه كعلاماته
وارسام يسمى لصوقا ومنها ما يتبع المرض تارة
ولا يتبعه اخرى مثل الصداع والاعراض منها ما
يدل على مرض في ظاهر الاعضاء وهي اما مدركة
من المحسوسات مثل اللون والملمس ومنها ما يدل على
مرض باطنه والمستدل عليه الامراض الباطنة
يحتاج الى علم عارفا بالتشريح ومشاركات الاعضاء
ومنافعها الخ

واما ما يعرفها مثل اذا رأينا انسانا يعسر عليه البول بطنا جعا ان ترتسب حلية الوجع في الاسافل او في المثانة وان
ترتب العلل التي تتبعها ذكر الوجع النوع الرابع العلامات لا تخلو اما ان تمكن ان تكون الوضع منها او لا يمكن والاول مثل الوجع
اللازم والثاني اما ان يدوم بدوامه او لا يدوم بدوامه والاول مثل الحمى الحادة والرابع الناخس وضيق النفس والسعال
اليابس والنبض المنشاري والثاني العلامات التي لا تقدر ان تاتي اخر الامر على ان هذا اقسام الاول مما يدل
على النضج مثل الثفل الابيض المتواتر في هذا والثاني ما يدل على البحران ويسمى الاعراض الباحورية الثالث
ما يدل على عدم النضج مثل ان لا يحدث الثفل او ان يحدث لكن رقيقا او اسود او احمر الرابع ما يدل على الهلاك كالثفل
الاسود المنتن والرعاف النوع الخامس العلامات اما ان تكون من المحسوسات الظاهرة من حس او من
المذكورين حاستين او اكثر وكل واحد منها اما ان تكون دلالته على مرض في الظاهر او في الباطن فيحصل من هذا
اقسام اربعة الاول المحسوسات الظاهرة الدالة على امراض في الظاهر اما المبصرة فكالالوان والاورام والتقرح
والهيئة والرمص والسمن والهزال واما الملموس فكالصلابة واما المشموم فكرائحة الدخانية النتن المتجيرة او الطيب واما الملمس
فكصلابة الاورام ورخاوتها وحرارتها وبرودتها القسم الثاني دلالة المحسوسات الظاهرة على امراض باطنة اما المبصر
فكدلالة الحمرة على ورم الرئة وكدلالة لون البشرة واللسان على امور اخر وكدلالة اليرقان والرمان ودلالة
البول والبراز واللبن والنفث واما المسموع فكالاصوات مثل صوت المريض وغطيط الفكرة واما من رياح
تتولد في الدماغ كالدوي والطنين والعطاس او في البطن وهي اما ان تخرج او لا تخرج اما الخارج فاما من فوق
كالجشاء والسعال واما من اسفل واما الذي لا يخرج فكالقراقر واما المشموم فكما يستدل برائحة البول والبراز
والعرق والنفث الملقى على النار واما الذوق فكطعم ريق المريض واما الملمس فكحرارة الجسد وبرودته وصلابته وخلافه
القسم الثالث دلالة المحسوسات المذكورة على ما في الاعضاء الباطنة وامراضها كما تقدم ذكرها هنا الدالة على
امراض في الظاهر القسم الرابع ان يكون هذه الادلة علامات الاعراض الباطنة الماضي للعلة فكدلالة الغرب
الظهر على قرحة في الرئة واما في المثانة فكدلالة تهيج الاصابع على حرز الكبد واما في السكون فمثل الكسر الصدع
والفتق والفالج واما في الحركة فكدلالة الاختلاج العارض في السمع على التي ومن هذا الباب التشنج والنافض
والقراقر والانثار وسقوط النبض والسعال والتنخ فهذه جملة الكلام في تقسيمات العلامات ولنذكر بعد هذا اقسامها
الحركات الخارجة عن المجرى الطبيعي وذكر من جملتها الاول اقسامها من حيث التزيد والنقصان فالسعال
اقسام من الاختلاج الثاني اقسامها بالقطر السلامة فان القراقر الباس اعظم خطرا من السعال الثاني

اعتبارها باعتبار القوة الفاعلة لها وذلك اما ان يكون طبيعيا او اراديا او مركبا منهما اما الاول فاما ان يكون من الطبيعة
الاصلية كالنزاق فانه متى اجتمعت فضلة في المعدة وتعذر على الطبيعة الاصلية للمعدة دفعها عنها احتاجت الى حدوث
النزاق واما ان يكون من الطبيعة العارضة مثل التشنج والرعشة فان العضو انما يحدث فيه التشنج والرعشة بسبب
عارض غريب تابع للطبيعة الاصلية واما الذي يصدر عن الارادة كالمشي والكلام واما الذي يصدر عن مجموع الطبيعة
والارادة فهو ينقسم قسمان احدهما ان يكون الارادة سابقة على الطبيعة مثل السعال وثانيهما ان يكون الطبيعة سابقة
على الارادة اذا لم يبادر الارادة اليه كالبول والبراز الرابع اعتبارها بحال العضو الفاعل مثل السعال والتنحنح
الخامس اعتبار وجود الفاعل فان الفاعل لحركات العطاس الدماغ والفاعل لحركات السعال الصدر لان العطاس
انما تحركه اعضاء الصدر والراس والسعال تحركه اعضاء الصدر فقط السادس اعتبارها بحسب الاسنان
بالزمان الطبيعة تنقسم بالذات اصلية كالسنين في خروج الفضل مثل البطن وقد يتغير بالعرض
غريبة كالسنين بالمراق السعال السابع اعتبارها بحسب المادة فان السعال من النفث والاصلاح عن
الريح وهو جملة وجوه اعتبارات الحركات الخارجة عن المجرى الطبيعي بقي علينا من تمام الكلام ان البحث
الاول فيما يستدل به من الافعال لان دلالتها اولية ودائمة لان المبتلى بحالات البدن وفي
حال ما يعرض من ضرر الفعل فانما هو [illegible] لحالات فاعلية القوى وحالات فاعلية القوى تابعة لحالات
الاعضاء الفاعلة لها فاذا تألمت الالة للعضو اضر ذلك بفاعلية القوى واذا تالم العضو الفاعلة لها اختلال العضو
فيكون الضرر الذي ينال العضو بحسب [illegible] الالة التي ينال الفاعل مثال القوة الجاذبة التي في المرارة
اذا ضعفت عن جذب المرة الصفراء ونفيها عن الدم [illegible] المرارة الدم وانتشر في سائر البدن مع الدم
وحدث عن ذلك تغير لون البدن الى الصفرة وهو اليرقان ويتغير لون البول الى الصفرة ان كان البول
[illegible] الدم ويتغير لون البراز الى البياض لعدم ما ينصب من المرار الى الامعاء بسبب تغير حال البدن الى
الصفرة ويتغير لون ما يخرج منه بالبراز والبول هو الضرر اللاحق بفعل القوة الجاذبة التي في المرارة والحق الثاني
اعلم انه ذكر ان الطبيب لا يمكنه الاستدلال على الامراض الباطنة الا بعد علمه بالتشريح وبين صاحب
القانون ذلك بالشرح الاول ليعرف ان هذا الورم هل هو الشكل على ما يناسب هذا العضو ام لا الثاني
على عرض ان تحس [illegible] شيء ام لا فانه قد لا تحس فيه كالعظام وان كان يحدث فيه ذلك [illegible]
عليه ليعلم ان المستوجع منه ام لا الثالث ان يعرف موضعه حتى انه اذا احس بوجع الكبد ان يعرف

ان ذلك الوجع في ذلك العضو ام لا الرابع ان يعرف مشاركته لسائر الاعضاء ليعرف ان الوجع له في نفسه او بالمشاركة
فان المادة احدثت فيه نفسه او وردت عليه من شركه الخامس ان يعرف جوهره ليعرف ان المنفصل هل هو من
جوهره او هو من غيره السادس ان يعرف افعال الاعضاء ليستدل باختلاف الافعال على اختلال الاعضاء
من هذه الوجوه فلهذا احتاج الطبيب الى علم التشريح **المتن** ثم نعتمد على قوانين ستة **التفسير**
لما فرغ من وجه احتياج الطبيب الى علم التشريح قال نعتمد بعد علمنا بالتشريح على قوانين ستة الاول من مضار
الافعال والثاني ما يستفرغ والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس الوضع والسادس من الاعراض
الظاهرة المناسبة والاول ان يتناول احساس الاعراض الخاصية [illegible] الاول من ضرر الافعال والثاني
[illegible] الاول والثالث [illegible] البدن [illegible] الوجع والوضع والاعراض المناسبة
واما الورم فسنبين انه ليس من هذا الباب **المتن** القسم الاول فيما ان الفعل اذا لم يجر
على مجراه الطبيعي الى اخره **التفسير** لما فرغ من تعديد القوانين شرع يتكلم على واحد
واحد منها فاولها الافعال ودلالتها اولية ودائمة على ما عرفت فالفعل اذا لم يكن على المجرى الطبيعي دل
على ان القوة اصابتها آفة على ما عرفنا من المثال قبل هذا الكلام ومضار الافعال على وجوه ثلاثة البطلان
والنقصان والتغير الى حالة رديئة مثال الاول العمى [illegible] واعلم ان هذا لا يكون الا
[illegible] يكون المرض يخص الآلة [illegible] مثل اذا عرض للعين انسداد العصب المجوف ونزول الماء وغير ذلك
مما يعرض مثله [illegible] تبطل فعلها تارة يكون من اجل انقطاع الروح النفساني من المجرى الى البصر
من الدماغ واذا كان على هذا النحو لا يكون الحادث مرضا يخص العين وكذلك يجري في الاعضاء التي يكون
بها الحس والحركة الارادية فان كل واحد من هذه قد يعرض له ذلك في نفسه وقد يعرض له من حيث ينقطع
عنه ما كان يحسه واعلم انه قد يكون على وجه اخر غير ما ذكرناه وهو ما يعرض للعين من ضرر فعلها بسبب
ما يعرض للبطن الحاد الذي يرتقي البخار من المعدة والفرق بين هذا وذاك ان الاول ينقطع عن العضو
ما كان يحسه وهذا يجيء اليه ما يكدر [illegible] على الطبيب [illegible] لهذه الوجوه فانه اذا لم يتفطن
لهذه الوجوه غلط [illegible] وذلك بان يعالج العضو الصحيح ويترك العضو العليل فيضر بالمريض من حيث
انه استعمل في العضو الصحيح ما يضره ومن حيث انه يطول مكث المرض في العضو الذي هو فيه ويعسر
الاندمال عنه ومثال الثاني البصر يضعف [illegible] يرى الشيء اقل [illegible] واقرب سائر المضار

اولها مضار الافعال والثاني ما يستفرغ والبول والثالث الوجع والرابع الورم والخامس الوضع والسادس من اعراض ظاهرة مناسبة له

الظاهر م

[illegible] القوة [illegible] العضو [illegible] الافعال [illegible] كالبصر [illegible] في [illegible]

سهم اعسر وابطأ واقل سترا او مثل الطرش وما ذكرنا من الاقسام يطرد ايضا في هذا النوع ومثال الثالث الورق
والطين والقيلات المرائية ودوداة البطن في استحالة الطعام الى الحموضة والدخانية وما ذكرناه من الاقسام ايضا لا
يطرد في هذا النوع وسياق الكلام عليه ومعنى انه سهم هذا في ساير الافعال الاخر الطبيعية والحيوانية والنفسانية

المتن وأما القسم الثاني من التوابع السته الى اخره **الشرح** اعلم ان دلايل
الاجناس والاستفراغ شي واحد وهو ان لا يخرج ما من شانه الخروج كالعبس بدله وبرازه واما الاستفراغ فلان ان
النافي للطبيعة الخروج منتظار الخارج منتظارا جهة الخروج فنقطا ما الاول فيعلم ان ذلك انما يكون في الاجسام
التي فيها البدن وذلك اما الاعضاء او الاخلاط اما خروج شي من الاعضاء فيدل عليه علامات ثلثة الاول
ان يدل بنفس ذلك اما الاعضاء العضو الذي يخرج كالعلق المنفرشة فانها تدل على تاكل قصبة الريه الثاني ان
يدل بمقداره كالقشرة البارزة في البيع فانها ان كانت غليظة دلت على ان القرحة في الامعاء الغلاظ وان كانت رقيقة
دلت على انها في الرقاق الثالث ان يدل بلونه كالرسوب الشعري فانه ان كان احمر دل على انه من الاعضاء
اللحمية كالكلية وان كان ابيض دل على انه من الاعضاء العصبية كالمثانة واما الاخلاط فيعرف خروجها وتدل لا بانها
خروج الورق القسم الثالث ان يكون الخارج رديا ومعناه ذلك الخارج الذي في جوهره كالعصارة اوفي كيفيته كالثقل
والبول الغليظ او الكثير او في كميته وهو على قسمين مات الذي هو فاسد الكيفية الا ان يكون من شان
جوهره ان يكون ستر ما كالبول والبراز الاسوديين واما ان لا يكون وهو كالدم الفاسد وهو الا ان يستفاد
الخروج اذ لم يكن القسم الثالث ان يكون جهة الخروج ردية وذلك مثل خروج البراز في علة ايلاوس من فوق
هذا استيل على انه على سبيل التمثيل **المتن** واما القسم الثالث من التوابع الستة الخ

الشرح اعلم ان دلايل الوجع على وضع الاول موضعه مثلا ان كان في الحيز فوق
الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال الثاني ان يدل بنوعه فان كان ثقيلا دل على انه ورم في عضو
غير حساس او ما لم يحس وكذلك الى ساير الاقسام المذكورة في باب الاسباب **المتن**
واما القسم الرابع فهو التي من علة ادرجة **الشرح** دلايل الورم من بنية ادرجه الثاني جوهره كالفلغموني
على الدم والحمرة على كونه صفراويا والصلابة على السوداوي الثاني من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل
على انه عند الكبد او في اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال واما شكله فانه ان كان عند اليمين و
كان هلاليا دل على انه في نفس الكبد وان كان مستطيلا دل على انه في العضل التي فوقها والثالث ان

من السادس ان شرك الدليل والعلامة في هذا الموضع ليس هو الورم بل احوال عارضة للبدن فانا اذا استدللنا
بالحمرة على كون الورم دمويا وبالصفرة على كونه صفراويا فالدليل هو الحمرة والصفرة لا جوهر الورم واذا استدللنا بكون
الورم في اليمين فالدليل هو انه كونه في الحيز لا جوهر الورم وكذلك اذا استدللنا بكونه هلاليا او مستطيلا فالدليل
هو هذا الشكل لا جوهر الورم وكل هذه الاقسام داخلة تحت ما يعرض للبدن واذا كان كذلك لم يكن الورم من حيث
هو ورم قسما من اقسام الادلة والعلامات بل جوهره جعل قسما منها **المتن** واما القسم الخامس فيدل من
موضعه ومن جهة المشاركة **الشرح** اعلم ان دلايل الوضع الذي الموضع والذي المشاركات الذي من
الوضع ظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على المراق الاصح من حيث سابق انه لابد عارضة في الروح السادس
من ازواج عصب الدماغ **المتن** واما القسم السادس الى اخره **الشرح** اعلم ان الاستدلال
بالمنظر والسن والعادة فليست باولية ولا ادلة لا انها ليست باولية فلانها تدل بواسطة دلالة الافعال واما انها
ليست بدلايل فلما سياتي بيانه ان شا الله تعالى **المتن** في فصل في الفرق بين الامراض الخاصة
والتي بمشاركة عضو **الشرح** لما فرغ من تقسيم العلامات المطلقة للامراض المطلقة اراد ان يذكر
العلامات الخاصة وقد علمت ان المرض تارة يكون حصوله في العضو ابتدا وتارة يكون حصوله بمشاركة عضو اخر
كالراس والمعدة فانه ربما كان في ايراضها اذا عرضت هذا [illegible] ان صاحب الكتاب ذكر علامتين الاولى
هو ان يعلم انهما حدوثا قبل الثاني فيعرف ان المرض الذي حدث قبل الثاني هو الاصل والاخرى [illegible] ذكره
والعلامة الثانية ان يعلم انهما يبقى بعد الثاني فيعلم ان الذي بقي هو الاصل والاخر [illegible] ذكره قال صاحب الكتاب
ويحقق ذلك الحدس [illegible] المرض الذي يحدس انه تابع يزيد بزيادة ما يحدس انه اصل وينقص بنقصانه
فيقوى الحدس لا انه الاصل والتابع بينهما فرق [illegible] وقد يغلط في هذا اعني بان يكون المرض الاصل غير محسوس
الى اخره اعلم انه لما بين ما اشار اليه من العلامة شرع في الاعتراض عليها وبيان ضعفها فان الذي يدل على
ضعفها هو ان العلامة الاصلية يحتمل ان يكون علامة لحدس نشوء الاستدلال لا يحسن به بعد حصول المرض الشركي
ومع هذا الاحتمال لا يجوز التعويل على تلك العلامة وايضا يحتمل ان لا يشتغل المرض الا بالمرض الشركي اصلا
واما الاصل فلا يشتغل اصلا يبطل الشركي اصلا وذلك غلط واذا كان هذا الاحتمال حاصلا بطل التعويل
على هذه الامارة [illegible] طريق الاحتراز عن هذا الغلط امور الاول ان يكون الطبيب عالما بمشاركة الاعضاء
والافات الخاصة بعضو عضو سوا كان ذلك محسوسا او لم يكن الثاني ان يجتهد في سائر الدليل عن احوال

الصدر الذي يظن انه اصل ثم ما كان دعاه ان نعقل بها الرئيس اشارة الى بيان ضعف هذا الطريق كما قررناه
من قبل الثالث اي بحث من منافعه ويلزم منافعه وبحث ايضا عن مضاره ويلزم مضاره وما افضل الطب هذا
واجتهد فرعا على المرض الاصلي والذي هو [illegible] والقسم ان من الاعضا ما يكون الغالب على امراضها الشركة والشبهية
وذلك مثل الراس فان اكثر امراضه يشارك المعدة وعكس ذلك اولى **المتن** فصل في علامات
الامزجة وهي منحصرة في عشرة اقسام **الشرح** اعلم ان علامات الامزجة تنقسم الى عامة وخاصة بعضو عضو
وعن انا نريد ها هنا العلامات العامة وهي عشرة الاول اللمس والاستدلال به شرطان واحدهما راجع الى اللامس وهو
ان يكون معتدلا لئلا يكون حاكما بالرجوع عن الاعتدال وهو اضافي والثاني راجع الى ما عنه وهو اعتدال الهواء اذا ثبت هذا
فنقول اللامس المعتدل في الهواء المعتدل اما ان ينفعل عن احدى الكيفيات الاربع الملموسة او لا ينفعل
فان انفعل دل ذلك على خروج الملموس عن الاعتدال في تلك الكيفية فان وجده اسخن فهو حار وان وجده ابرد فهو
بارد وان استلانه فهو رطب وان استصلبه واستخشنه فهو يابس هذا اذا انفعل عنه واما ان لم ينفعل فهو معتدل
لان الشيء لا ينفعل عن مثله قوله والحكم في الكيفيتين الانفعاليتين انما مع شرط الاعتدال في الكيفيتين الفاعلتين
فاعلم ان الحرارة والبرودة الكيفيتان الفاعلتان والرطوبة واليبوسة هما الكيفيتان المنفعلتان اذا عرفت
هذا فنقول اللامس المعتدل في الهوا المعتدل اذا لم ينفعل عن الحر والبرد دل ذلك على اعتدال الملموس فيهما
مطلقا واما اذا لم ينفعل عن الكيفيتين المنفعلتين اللتين هما الرطوبة واليبوسة فلا يدل ذلك على الاعتدال
مطلقا بل لابد في ذلك من شرط وهو ان يكون معتدلا في الحرارة والبرودة فانه اذا كان الحرارة غالبة امكن ان
ان يكون الجسم في نفسه رطبا الا ان الحرارة تقلله لانها تقلل الرطوبة وتصير الجسم رطبا بسبب تقليل الرطوبة وان
كانت البرودة غالبة احتمل ان يكون الجسم رطبا الا ان البرودة تصلبه كما في الجمد وكذلك كان اللمس حينئذ
يتوهم انه صلب وليس كذلك فاذا لا يصح الاستدلال بالكيفيتين المنفعلتين مطلقا لا على الاعتدال ولا على الخروج
عنه الا بشرط اعتدال الملموس في الحرارة والبرودة وقد تعرف حال صلابة البدن ولينه من صلابة الاظفار
ولينها والغالب على بارد المزاج لين البدن لان الفجاجة تكثر فيه **المتن** الثاني الدلائل
المأخوذة من اللحم والشحم الى اخره **الشرح** اعلم ان كثرة اللحم تدل على حرارة [illegible] اما الاول الذي
يدل عليه كثرة الرطوبة والحرارة فلما علم بان اللحم يتكون من الرطوبة والحرارة العاقدة لها واما الثاني
ذلك فالتكاثر والشدة والصلابة واما ان كانت الكثرة للشحم فتدل ايضا على [illegible] اما الاول

اولها اللمس فان لم ينفعل عنه اللامس المعتدل في
الهواء المعتدل دل على الاعتدال وان وجده
ابرد فهو بارد وان وجده احر فهو حار و
ان استلانه فوق الطبيعي فهو رطب وان استصلبه
او استخشنه فوق الطبيعي فهو يابس والحكم مع
الكيفيتين الانفعاليتين انما يصح بشرط
الاعتدال في الكيفيتين الفاعلتين

فان كثرة اللحم يدل على الحرارة والرطوبة [illegible]
فان كان [illegible] وكثرة الشحم والسمين يدل على
البرودة والرطوبة ويكون هناك [illegible]
وقلة اللحم والشحم يدل على اليبوسة وقلة السمن والشحم يدل على اليبوسة والحرارة وكثرة اللحم مع كثرة الشحم تدل على افراط الرطوبة
واقشف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس وحده ثم الحار وحده

يدل على انه حصل مع الرطوبة برد لان الشحم والسمين مادتهما الرطوبة التي هي دسومة الدم والفاعل لها البرودة
لان الفاعل للرطوبة والبرد جميعا ويدل عليه ان الاورام الثلاثة [illegible] وهو ان الكبد قليل الشحم
لحرارتها واما الامعاء الغلاظ كثيرة الشحم لبرودتها واما الامعاء الدقاق فلا شحم عليها لقربها من الكبد وسائر الاعضاء الحارة
وصاحب القانون اطلق القول ولكن مراده ما ذكرناه من التفصيل فانه ذكر الفرق بين الامعاء الغلاظ والامعاء
الدقاق في باب التشريح وقال الامعاء الغلاظ عليها شحم كثير والدقاق لا شحم عليها لقربها من الكبد وسائر الاعضاء
الحارة واما الامر الذي يتبع غلظ الشحم والسمين فالترهل والرفادة واما قوله وقلة اللحم والشحم يدل على اليبوسة
فاعلم انه لا يتبين ان كثرة اللحم والشحم الدال على الرطوبة تبين ان قلتهما دال على اليبوسة والارضية تبين تمام ما ذكر
سببه حيث قلت ان مادة اللحم والشحم الرطوبة الدموية ودسومته فلا جرم عدمهما دال على عدم الرطوبة فيثبت
ايضا انها هي اليبوسة [illegible] واما قوله وقلة السمين والشحم يدل على الحرارة فلنذكر ظاهره ايضا لانك قد علمت
ان الحرارة تقلل الرطوبات فاذا رأينا انسانا ليس له شحم ولا سمين [illegible] بان فيه حرارة تقلل الدسم
[illegible] الا ان عليه اشكالا وهو ان البدن البارد اليابس اقل الابدان شحما [illegible]
فيه حرارة [illegible] ان تدل قلة الشحم والسمين على الحرارة مطلقا بل [illegible] في
الابدان التي ليست يابسة وهذا من اغمض الكلام [illegible] الاشكال واما ان اطلقت الكلام قلت ان السمين
والشحم تدل على عدم المادة التي هي الدسومة الدموية واما على وجود الحرارة [illegible] اردنا ذكره
واما قوله وكثرة اللحم مع كثرة الشحم تدل على افراط الرطوبة فاعلم انه ذكر ما يدل عليه كثرة اللحم وحده وذكر ما يدل
عليه كثرة الشحم والسمين وحدهما والآن شرع في ذكر ما يدل عليه مجموع الامرين اعني كثرة اللحم والشحم جميعا
ويدل على افراط الرطوبة والامر كذلك لانك قد علمت ان مادة اللحم المتين من الدم ومادة الشحم دسومة الدم
فاذا كان واحد منهما يدل على الرطوبة فظاهر ان اجتماعهما يدل على افراط الرطوبة [illegible]
ان كثرة اللحم تدل على الحرارة وكثرة الشحم والسمين تدل على البرودة فيلزم ان يكون هذا المزاج حارا باردا
معا وهو محال واما قوله واقشف الابدان البارد اليابس الى اخره فاقول المزاج اما ان يكون رطبا او
يابسا فان كان الاول فان كان حارا كان لحيما وان كان باردا كان شحيما وكلما كان اميل الى احد الامرين
كان اميل الى احد الكيفيتين هذا اذا كان رطب المزاج واما ان كان يابسا فلا يخلو اما ان كان حارا او
باردا فالبارد اليابس اقشف من الحار اليابس لعدم موجب الغذا فالبارد اليابس وحده قشفا

الحار والحاصل انه يعين في الجزء المادي فاعلم وكم من ان اليابس وحده اقتضى من الحار وحده لان الحار
انما يحلل البدن تحليلا بواسطة التحليل وقبل تحليل الحرارة الدسومة الدموية واعلم انه بقي علينا من
تمام هذا البحث ايراد سؤال مع الجواب عنه والسؤال ان يقال القلب اكثر الاعضاء حرارة مع انه عليه شحم
كثير اجاب الشيخ عنه من وجهين احدهما ان ذلك لمادة لا للمزاج والصورة الثاني انه ذلك لما بين الطبيعة
شغلة تلك المادة واعترض على الاول فقيل العم الذي باق القلب منع حرارته ملكة الحرارة اما ان تحلل مادة
من الدسومة او لا تحلل فان حللها فحينئذ لا تكثر مادة الشحم واما لم تكثر مادة الشحم لا تكثر ان كانت الحرارة
لا تحلل تلك الدسومة فحينئذ يبطل اصل هذا الكلام لان الحرارة حينئذ لا تحلل الدسومة واعترض على الثاني
فقيل لقد عرفت ان جمود الشحم وعدم جموده برودة العضو وحرارته بل عناية الطبيعة بذلك وهو تصريح ببطلان
اصل القاعدة قال الامام واعلم ان الحق عندي في ذلك ان الحار الغريزي لا يجوز ان يذيب الشحم البتة
واستدل على ذلك بوجوه احدها لو كان الحار الغريزي يذيب الشحم لعمل في الرطوبات التي للاحشاء والاعضاء
مكان مشتها وايضا وجب ان يكون عالماني اللحم ... فاكثر الحار الغريب
في الابدان المدققة فانها تذيب الشحم اولا ثم تجفف رطوبات الاعضاء الثاني لو كان الحار الغريزي يحلل
رطوبة الشحم لكانت تشتمل على تحليل رطوبة غيره وليس كذلك بل الحرارة الغريزية هي التي تحفظ الرطوبات
الاصلية وحافظ الشيء كيف يفنيه للشيء هذا الثاني هذا الموضع وقد تقدمت الاشارة الى هذا الموضع
اعدناه هاهنا لان هذا الموضع اليق به وصاحب القانون ذكرهما **المتن** الثالث الدلايل
المأخوذة من الشعر يدل من وجوه خمسة **التفسير** اعلم ان نبات الشعر يدل على حرارة المزاج
لان مادته دخانية وذلك دليل اليبس كما تقدم وان اسرع ما دل على الحر واليبس فاعلم ان الحرارة
مع اليبوسة اذا اجتمعا ازدادت سرعة نبات الشعر وحصلت الكثرة لقوة الحرارة والغلظ لكثرة الدخانية
كما في الشبان بخلاف الاطفال الصبيان لان مادة الصبيان بخارية لا دخانية واما قلته وبطوه انه لم يكن
لعدم المادة اعني البخار والدخان وتارة يكون بطل النبات ... في البدن وذلك يدل على رطوبة
المزاج اما السبب في انه اذا كان البدن خاليا عن مادة الشعر فيظهر سائر نظام واما الثاني في بيان
اليبس بطوه اذا كان البدن رطبا فستر لسان الرطوبة تمنع البخار اذا خرج من الجلد ان يتصل بعضه
ببعض لان البخار اذا خرج من المسام عادت الرطوبة فسدت الثقب فقطعت اتصال البخار الداخل

احدها سرعة نبات ويدل على اليبس ان
اسرع جدا او على الحر واليبس وبطوه ان لم
يكن لعدم المادة يدل على الرطوبة والثاني
كثرته يدل على الحر وقلته يدل على الرطوبة
ان لم يكن لعدم المادة والثالث غلظه
ويدل على الحر واليبس وكثرة الدخانية ودقته
تدل على ضد ذلك والرابع جعودته وتدل
على الحر واليبس وقد يدل على التواء بحرم البدن
فهذا لا يستحيل بتغير المزاج وسبوطته يدل على ضد
ذلك متن

في البدن بالبخار المانع لمن له ايرض في القشر والعصيد اذا الجانبين ... ثم كثرت بها البخار فاذا خرج من بعض
الثقب ان عادت الرطوبة الى الموضع الذي خرج منه ذلك البخار فسدته وحجزت عنه وبين ما يخرج من بعده فلا يتصل بعضه
ببعض واما بيان ان اليبس يقل نبات الشعر فالسبب فيه هو ان الجلد اذا كان يابسا فاذا خرج البخار الدخاني
... الثقب ... اليبس الجلد ... اجزاء البخار ولا يجتمع بعضه الى بعض ...
وعدم سرعته وبطوه وقلته وكثرته ودقته وغلظه والخامس جعودته وسبوطته اما جعودته لسببين الاول الحر واليبس
وذلك لانه يكون بأحد سببين او بهما جميعا والاخر كما في شعور الحبشة وعلى كل حال فالسبب فيه لتشنج الاقوية
من عرض الشعر ... على ... والسبب الثاني التواء الثقب ... وجهين احدهما هو ان التوى المنفذ
... ان ... على استقامته ... في المنفذ ... ان البخار وان كان ... الا ان الجلد ...
... البخار ان ... على الاستقامة فلا جرم يلتوي ... وهذا الاول يستحيل بتغير المزاج فاعلم انه لا يبعد ان
الجعودة تارة تكون من الحر واليبس وتارة تكون لالتواء الثقب ... ان الجعودة التي تكون بسبب التواء
المنافذ لا تتغير بتغير المزاج واما التي بسبب الحر واليبس فانها تتغير بتغير المزاج واما التي تكون بسبب التواء
المنافذ لا تتغير بتغير المزاج واعلم ان محمد بن زكريا ... انه ان تسرح المنافذ ايضا من اجل اليبس و
شدة الحرارة لان البدن الرطب ... تخرج البخارات منه فلا ... اذا عرفت هذا فتقرر ان كان في التواء
الحار ... ذكره محمد بن زكريا فان هذه الجعودة التي بسبب المنافذ تتغير المزاج من اليبس الى الرطوبة فلا فرق
بين السببين من هذا الوجه فالسبوطة فاعلم انما تدل على ضد ما يدل عليه الجعودة **المتن**
والخامس لونه **التفسير** المذكور في القانون من الوان خمسة احدها السواد ...
لشدة احتراق البخارات ... من البدن وشدة الاحتراق انما تكون بقوة الحرارة فلا جرم كان سواد
الشعر دليلا على الحرارة الثاني صهوبة الشعر تدل على البرودة والارضية ... الثالث والرابع شقرته وحمرته
وهما دالان على الاعتدال لان السواد يدل على الحرارة لمزيد الاحتراق والصهوبة تدل على البرودة لكان
... والشقرة والحمرة متوسطان بين ما يدل على غلبة الحرارة وما يدل على غلبة البرودة فلا جرم كانا دليلين
على الاعتدال الخامس بياضه وهو يدل اما على البرد والرطوبة كما في الشيب واعلم ان سبب الشيب عند
ارسطو هو الاستحالة الى اللون البلغم ... جالينوس هو ... الذي يلزم ... الى الشعر اذا كان
... الحركة ... في المسام واذا ... وجدتها ... متشابهين ... من ...

فسواده يدل على الحر وصهوبته يدل على
البرد وشقرته وحمرته على القرب من الاعتدال
وكذلك بياضه يدل اما على برودة ورطوبة
كما في الشيب واما على يبس وهذا عرض
عقاب الامراض المجففة متن

في بياض البلغم والعلة في بياض التكرج واضرابه وهو ان الجسم الشفاف اذا خالطه الهوا وصار باجزا صغارا
ابيض كما اذا صار زبدا والزجاج اذا دق وغير ذلك واذا عرفت هذا فنقول ان التكرج يحدث من حرارة
ضعيفة في الشي يشتعل بحرارته لا يبلغ ان يستعمل فيه التمام بل يجب البرد على وجه الجسم فيرا على جزء او ما يشبه
جزء ويحدث فيه لون ابيض من اختلاط الهوا بتلك الرطوبة كما يحدث في الزبد حتى على وجهه ان لم يكن هناك
حرارة البتة لم يكن تكرج وان كانت حرارة اقوى حدثت العفونة وان كانت اشد من ذلك حدث الاحتراق اذا
عرفت هذا فنقول يفهم امر السبب فيه في حدوث بياض البلغم لانه غلبت فيه حرارة ناقصة فصار الحرارة الناقصة
فيه سببا لان يتخرق بعض اجزائه ويتشبث بالهوا ويخالط البعض بالبعض فيحصل من ذلك لون البياض فظهر
ان العلة في بياض البلغم والتكرج واضرابه واحدة الثاني من الوجهين اللذين يدل عليهما بياض الشعر اليبس
وذلك يوجد في اواخر الامراض المجففة وبسبب العليل شديد للرطوبة ونشا الاجزا اليابسة فتحلل رطوبته كما في
لث شعر الجناف وذكر في الشفا ان ذلك يكون لموت الحرارة الغريزية المخالطة للشعر ومثل ان الدهنية
اللزجة ويستر له المائية **المتن** وللبلدان تاثير في الشعر ان تراخي الخاص **التفسير**
لما فرغ من ذكر احكام الشعر ذكر ان تلك الاحكام انما يجب رعايتها بشرط ان الاول اعتبار احوال الاصناف
فان الاشرع من الزنجي شعر يشبه ما من الصقلابي سواده والثاني اعتبار احوال الاسنان فان الشبان
كالجنوبيين والصبيان كالشماليين بمثل ما ذكر الشيخ في القانون ومعنى ان ليس مراده ان حرارة
الشبان مثل حرارة الجنوبيين وحرارة ابدان الصبيان مثل حرارة ابدان الشماليين بل الاولى ان يكون
حرارة الصبيان اقوى من حرارة الشبان كما ان حرارة الشماليين اقوى واكثر من حرارة الجنوبيين والبس
لذلك والالكان شعر الصبيان اولى بالسواد من شعر الشبان ما رانا الابدان تحل مدة طويلة سبب حرارة ابدان
الشبان … كما ان حرارة … مستورده للشعر وكذلك التوليد في جانب الصبيان فانهم كذلك
المتن وكثرة الشعر في الصبي تنذر باستحالة مزاجه الى السودا عند كبره وفي الشيخ على كونه
سوداويا **التفسير** قد علمت ان مادة الشعر الدخان فاذا رايناه يكثر اشعر ذلك بحرارة المزاج ويبسه
فلا جرم يدل ابدان الصبيان الى الاستحالة من طريق السودا ولا يستدل بذلك على كون امزجتهم سوداوية
في الحال لان مادة ابدانهم حارية لا دخانية يبدل امر … الى … الرطوبات بواسطة الحرارة
فتغير امزجتهم سوداوية في آخر الامر واما في الشيخ فان ذلك علامة تدل على كون امزجتهم سوداوية في الحال

قد يتوقع من الزنجي شعره شعر يستدل
به على جعده الى …

لان مادة الشيخ دخانية لا حارية لان امزجتهم باردة بالطبع فاعلم ذلك **المتن** والرابع من الاقسام
الشقرة لون البرق **التفسير** اعلم ان بياض اللون يدل على عدم الدم او قلته مع برودة المسببة
وهو ان البلغم صار في الجسم ابيض اللون وانما عرفنا … الدم … وقل الدم او عدمه دال البياض الذي
هو لون الاصل وانما دل على البرودة وذلك من حيث انه لو لم يكن … خلطا باردا ولكان حارا مع خلط صفراوي فكان
يجب ان يكون اصفر لا ابيض فرق وحمرة تدل على كثرة الدم فاعلم انه لما فرغ من تقرير الجنس الاول من اجناس
الدلائل المأخوذة من الالوان شرع في تقرير الجنس الثاني منها اذا عرفت هذا فنقول حمرة اللون دليل على كثرة
الدم والحرارة وسببه معلوم لكل عاقل في لون البياض فرق وصفرة وشقرة يدلان على افراط الحرارة والصفرة
ادل على الصفرا والشقرة على الدم ايضا الا انها تارة تكون مع عدم الصفرا كما في ابدان الناقهين وتارة تكون
مع الصفرا التي … واما الشقرة فانها تدل على الدم … الا ان الصفرة ادل من الشقرة على الصفرا والشقرة
ادل على الدم من الصفرا … فرق والكمودة تدل على شدة البرد وقلة الدم او جموده فاعلم ان هذا اشارة
الى الجنس الخامس اذا عرفت هذا فنقول الكمودة تدل على شدة البرد وقلة الدم وجموده لان الدم القليل يستحيل
الى السواد بسبب عدم … وعدم المخالطة الهوائية بسبب التجمد فيتغير لون البدن الى السواد بسبب ذلك فرق
والادمة على الحرارة فاعلم ان هذا هو الجنس السادس والادمة دليل الحرارة لانها تدل على ميل الدم
وميله الى السواد بواسطة غلبة الحرارة فرق والباذنجاني على البرد فاعلم ان هذا هو الجنس السابع من الدلائل
المأخوذة من الالوان اذا عرفت هذا فنقول اللون الباذنجاني يدل على البرد واليبس لانه لون ممتزج من
السواد … والجص على صريح البرد والبلغم اشارة الى الجنس الثامن وهو يدل على البرد والبلغم لان هذا
اللون يتبع صرف البلغمية وهو … دل على البرودة والبلغم فرق والرصاصي على البرد والرطوبة
مع سواد فاعلم ان هذا اشارة الى الجنس التاسع وهو دال على البرد والرطوبة مع سواد لانه بياض مع ادنى
حمرة والبياض من البلغم والحمرة من السودا المخالطة للبلغم فرق واللون الترابي كالعاجي الاخر فاعلم
ان هذا اشارة الى الجنس العاشر وهو اولى الرصاصي مركب من شيئين اذا عرفت هذا فنقول العاجي يدل
على برد وبلغم مع صفرا قليلة لانه بياض مع ادنى صفرة فالبياض تابع للون البلغم او المزاج الرطب والصفرة من
المرة الصفرا الحادثة من العفونة … وهو سوداوي جامع لخالط البلغم معتدل له **المتن** وفي
اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد **التفسير** اعلم ان الشيخ ابا علي لما ذكر اختلاف حال

فان بياضه يدل على عدم الدم وقلته
وذلك قد يدل على البرد وحمرته تدل على
كثرة الدم وصفوته وشقرته تدلان على
الحرارة والصفرة دل على الصفرا والشقرة
على الدم او الدم والصفرا وقد يدل الصفرة
على عدم الدم ولم يوجد الصفرا كما في
الناقهين والكمودة تدل على شدة البرد
فيقل الدم ويجمد والادمة على الحرارة
والباذنجاني على البرد واليبس لانه لون ممتزج
من السودا والجص على صريح البرد والبلغم
والرصاصي على البرد والرطوبة مع سودا والعاجي
… على خلط مناسب له …
على ما … متوسط في اكثر الامور واللون …
بلون … كالعاجي … فان بياض … صفرة … يدل
على اجتماع ما يدل كل واحد منها عليه …
كما يدل العاجي على برد وبلغم مع مرار قليل
لغلبة صفرة العاجي … هذا …

… صفرة وبياض ولسبب الطحال الى
صفرة وسواد ولسبب … الى صفرة
وخضرة …

بسبب حال الاخلاط شرع في ذكر احوالها بسبب احوال الاعضاء فتغير اللون في الصفرة والبياض انما يكون بسبب الكبد وغيره في الصفرة والسواد وبسبب الطحال وغيره في الصفرة والحمرة بسبب علل البواسير ونحوها والكلام فيه ظاهر لا يحتاج الى شرح

المتن والاستدلال من لون العينين على مزاج الدماغ قوي **الشرح** اعلم ان هذا اشارة الى كيفية دلالة الوان الاعضاء بخصوصها على اعضاء اخر اذا عرفت هذا فالاستدلال بلون العينين دليل قوي على مزاج الدماغ لاتصالهما وقربهما فلا حرج مع الاستدلال بلون العينين على مزاج الدماغ واما دلالة اللسان على المعدة فان اللسان كالجلد على المعدة يدل ايضا على حال الدماغ فان بياضه يدل على البلغم وصفرته او حمرته وسواده ثانيا يدل على [illegible] كذلك ظاهر المعدة [illegible] العروق التي تحته يدل على الفم فعلم ان اللسان يدل على الدماغ والمعدة والعينين لا تدل الا على احوال الدماغ

المتن والخامس هيئة الاعضاء **الشرح** اعلم ان المزاج الحار يتبعه كمال الاعضاء وسعة العروق وعظم النبض بسبب عظم الجثة ويمكن ان يكون عظم الحركة لان الحركة يكون [illegible] الذي هو احد انواع مرض من التركيب والسبب في عظم الاعضاء [illegible] الحرارة [illegible] للرطوبة [illegible] الحرارة [illegible] الاعضاء [illegible] الصدر بسبب ذلك [illegible] والمزاج البارد يتبعه ما هو في جانب النقصان من الهيئة فاعلم انه لما عرفت ان الافاعيل الطبيعية والهيئات التركيبية تتم بالحرارة فاعلم ان البرودة [illegible] القوى الطبيعية عن تتميم افعال الاشياء [illegible]

المتن السادس الدلائل المأخوذة من سرعة الانفعال وبطئه الى آخره **الشرح** اعلم ان [illegible] كلما كان اشد قبولا للتسخين من [illegible] الخارجي [illegible] قال الشيخ اذ الاستحالة الى الجنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد [illegible] ان الحار الداخل [illegible] الى الحار الخارجي [illegible] كان التسخين وان كان [illegible] ان البرودة [illegible] الحرارة الخارجية [illegible] ان الحار الداخل [illegible] الحار الخارجي اذا [illegible] الحار الخارجي [illegible] الاعتدال [illegible] الحار الغريزي اشد الاشياء [illegible] لان الحار الغريزي هو الحافظ لتركيب البدن [illegible] والحار الغريب اذا [illegible] التركيب [illegible] بسايط [illegible] ذلك [illegible] الحار الغريزي يكون اشد الاشياء [illegible] الحار الغريب

المتن السابع الدلائل المأخوذة من الافعال **الشرح** اعلم ان الافعال والاقوال [illegible] فان كان الاول [illegible] ذلك على الاعتدال واما ان كان الثاني فاما ان يتغير الى الحركات المفرطة او الى نقصانها وبطلانها

وكذلك لون اللسان يدل على مزاج العروق والمعدة تمت

فان المزاج الحار يتبعه ما هو في جانب الزيادة مثل سعة الصدر وعظم الاطراف والمزاج البارد يتبعه ما هو في جانب النقصان من الهيئة تمت

مثاله ان العضو اذا كان يسخن سريعا فهو حار المزاج وبالجملة فان الاسرع تأثرا من الكيفيات اميل اليها تمت

اقول

فانها اذا استمرت على حالها [illegible] دلت على الاعتدال وان تغيرت وسرعت دلت على حرارة المزاج فان ضعفت او بطلت دلت على برودته هذا اذا كان الفعل طبيعيا على الاطلاق تمت

اما الاول فانه يدل على الحرارة واما الثاني فانه يدل على البرد [illegible] بسبب [illegible] الحرارة [illegible] بين الاول والثاني [illegible] الحرارة [illegible] الافعال [illegible] الطبيعية على [illegible] والنوم ليس من الاحوال الطبيعية على الاطلاق [illegible] الروح من [illegible] الافعال الطبيعية [illegible] النوم وان كان [illegible] ليس من الامور الطبيعية على الاطلاق [illegible] صاحب الكتاب [illegible] الطبيعية على الاطلاق واعلم ان دلالة الافعال على احوال المزاج [illegible] الاستدلال بالشروط على [illegible] كانت الدلالة [illegible] الافعال على الحر والبرد [illegible] لا [illegible] في المزاج بل يدل على التركيب

المتن والثامن من الدلائل المأخوذة من [illegible] البدن [illegible] **الشرح** اعلم ان [illegible] اذا كان [illegible] وحصل به انصباغ [illegible] ان [illegible] من شأنه ان [illegible] البارد

المتن التاسع الدلائل المأخوذة من الاعراض النفسانية **الشرح** هذا هو الاستدلال بالافعال والانفعالات النفسانية مثل الجود [illegible] والنجدة [illegible] والفهم والاقدام والرقاحة وحسن الظن [illegible] الاخلاق [illegible] الانفعال [illegible] على الحرارة واضدادها على البرودة [illegible] هذه الاحوال [illegible] على الرطوبة لان اليابس [illegible]

المتن والعاشر الاحلام **الشرح** اعلم ان هذا هو الاستدلال على المزاج بالمنامات [illegible] صاحب الكتاب بذكر الاستدلال بالمنامات [illegible] الاول انه لا يكون من قبيل [illegible] الخيال [illegible] النيران والنار [illegible] الاول ذلك على حال مزاج [illegible] الثاني ان [illegible] بواسطة [illegible] الحس المشترك [illegible] النائم ليس [illegible] مزاج بدنه [illegible] برد [illegible] وكذلك صاحب [illegible] خلط

المتن وهيج [illegible] في هذا الفصل فانه علامات الامزجة الاصلية الى آخره **الشرح** اعلم ان الشيخ لما فرغ من علامات الامزجة الاصلية ذكر علامات الامزجة الغريبة العرضية [illegible] الاول اشتعال البدن [illegible] ان يكون

فانها اذا [illegible] على [illegible] الحس [illegible] ذلك على [illegible]

فانها اذا [illegible] والتخيل الكثير [illegible] الحس [illegible] المشترك [illegible] ذلك كانت حكايات التخيل [illegible] البدن [illegible] حرارة [illegible] الا ما يناسبها كالاطلال [illegible] هذا تمت

[illegible] اشتعال البدن [illegible] الضعف [illegible]

البدن شديد الحرارة يحس بها اللامس له احساسا بيّنا وهذا يدل على اعتداد الحرارة الكائنة في البدن بالحرارة
الغريبة العارضة حتى صار البدن بواسطتها مشتعلا الثاني سقوط القوة عند الحركات لان الحركة تزيد في الحرارة فاذا
اشتدت قوي التحليل فضعفت القوة بفرط تحليل الارواح الحامل للقوى الثالث العطش والزوفا اليابس في
المعدة وسببه ان الحرارة اذا قويت حللت الرطوبات وافنتها ما سيّرت الطبيعة اليها فيحصل ما يحلل من الرطوبة
واليابس في المعدة سببه انصباب الخلط الصفراوي اليها بعد سبب الحرارة ولان الماء يكسر من سورة حرارة تلك
الماء المستنشق للقلب فاذا قويت الحرارة العارضة احتاجت الى مزيد طلب للماء فاذا عدمته ولم ساعة قوى الهاما
الرابع مرارة في الفم وسببه ان الحرارة العارضة اذا قويت كثر الخلط الصفراوي وربما كان ذلك سبب الحرارة البدن
واشتعاله والخلط الصفراوي مرّ الطعم فلهذا يجد صاحب هذا المزاج طعم فيه مرا الخامس نبض الى الضعف والسرعة
والتواتر اما الضعف فلاشتعال البدن بالحرارة المضعفة واما السرعة والتواتر فلشدة الحاجة الى الترويح
فيتدارك بافاته بالضعف بالسرعة والتواتر السادس تاذيا بالمتناولات الحارة وسببه ان الشيء ولاشتعال الحارة
ما يزيد في حرارة البدن فيزداد الضرر بزيادة خروجه عن الاعتدال في كيفية الحرارة السابع تشفي بالمبردات لان
تناول المبردات يرده او يسكنه بالادوار العلاج بالضد فلا جرم تناول المبردات يرده الى الاعتدال الذي يخصه
او يقربه منه فيحصل الشفاء لهذا المعنى الثامن رداءة الحال في الصيف لان الصيف حار يابس يزيد في حرارة
دائما ادني حرارة عظم الضرر وحصلت له رداءة الحال فاذا علمت ان الحال كذلك في الصيف فاعلم ان الامر
على الضد في الشتاء لان شدة البرد يكسر من الحرارة ويحسن حاله **المتن** والبارد منها برودة اللمس
التفسير لما فرغ من دلائل الحرارة شرع في دلائل البرودة وهي خمسة الاول برودة اللمس وذلك
ان اللامس اذا لمس جسده احس ببرودة فيدل ذلك على مرض مزاج بارد الثاني تهيج الاعضاء للرطوبة اللطيفة
الثالث تأذيا بما يبرده وتشفيا بما يسخن اما الاول فلانه يزيد في خروجه عن الاعتدال واما الثاني فلانه يرده الى
الى الاعتدال الرابع تعذر انصباغ البول لان المائي اصله مشف خال عن الالوان والصابغ له انما هو الحرارة
فاذا خرج على حاله اعني عديم الصبغ اشعر ذلك بقلة الحرارة الصابغة له ودوى اضعف اللون لاشتمال الكافح
من سواد الاشعر ولما كان كذلك يرى اضعف كالثلج والزجاج والموبرق والمشرق الخامس نبض الى
البطء والتفاوت اما البطء فهو مقابل السرعة وذلك باعتبار زمان حركته واما التفاوت فهو مقابل التواتر
لان التواتر هو الذي قصر زمان سكونه والمتفاوت هو الذي يطول زمان سكونه وكما ان السرعة التواتر

وتهيج الاعضاء وتاذيا بما يبرد وتشفيا بما يسخن وقلة انصباغ البول وبياضه ونبض الى البطء والتفاوت نخ

يدل على شدة الحاجة فكذلك البطء والتواتر يدل على قلة الحاجة وهذا الاستيلاء البرد على المزاج السادس قلة العطش لان
الشيء بالحرارة فاذا قلّ العطش اشعر ذلك ببرودة المزاج السابع قلة العطش لنقصان الحرارة المحللة الثامن استرخاء المفاصل التاسع
كثرة الحميات البلغمية العاشر حسن الحال في الصيف ورداءته في الشتاء **المتن** والرطب منها يدل عليه دلائل
التفسير اعلم انه لما فرغ من ذكر الدلائل على التبريد العاملة شرع في ذكر ما يدل على الترطيب المستلزم
وبدا بذكر ما يدل على الرطوبة ودلائل الرطوبة مناسبة لدلائل البرودة لان البرودة اذا قويت على المزاج افادته ترطيبا
بواسطة عدم التحلل بالحرارة لو كانت ثابتة في البدن اذا عرفت هذا فمشترك الدلائل الدالة على البرودة يستدل
بها ايضا على الرطوبة وتزيد عليه امور ستة الاول ترهل وهو رخاوة البدن لان الرطوبة ترخي الثاني سيلان اللعاب
والمخاط وذلك انما يكون باستيلاء الفضول والرطوبات الغريبة على البدن الثالث انطلاق الطبيعة وسوء الهضم
اما الاول فلكثرة الرطوبة تندفع الطبيعة اليها واما الثاني فلان المعدة اذا كانت رطبة لا تشتمل على الغذاء فلا تجود
الهضم الرابع كثرة النوم لانك قد علمت ان النوم الطبيعي يعرض اذا رطب الدماغ بخارات الغذاء الرطبة فاعتدل
فترخي جواهر الاعصاب ويسكن ويحتقن الارواح النفسانية باعتبار الحاس التخار ومنع من النفوذ
بها فلا ينفذ وضيق المنافذ ويتبع ذلك سكون الحواس والحركات اجمع فاذا افرطت الرطوبات افرط النوم
لما ذكرناه الخامس تهيج الاعضاء لكثرة الرطوبات والابخرة المتصاعدة اليها السادس تاذيا بتناول الرطبات
لما فيه من زيادة الرطوبة بزيادة ما يرطب **المتن** واليابس منها يدل عليه **التفسير**
لما فرغ من دلائل الرطوبة شرع في ذكر الدلائل الدالة على اليبس وهي سبعة الاول القشف الثاني السهر لان
مادة النوم الرطوبة وقد انتفت الثالث النحول العارض الرابع تاذيا بتناول الاشياء اليابسة الخامس سوء الحال
في الخريف لانه فصل يابس فيزداد اليبس السادس تشفي بالرطبات السابع احتمال الماء الحار والدهن
اللطيف وشدة قبوله لهما **المتن** واما علامات المزاج المعتدل **التفسير** اعلم انه اذا
مراد علامة اعتدال المزاج هو الاعتدال في الامور المذكورة وهي تنقسم كما سنذكره بالتفصيل فمعتدل
الملمس ما الاعتدال في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة والصلابة والرخاوة واما من اللون فالاعتدال
في البياض والحمرة واما من الشحم واللحم فالاعتدال في السمن والهزال يميل الى السمن واما من الاعتدال
الاعضاء فان يكون متوسطا بين الناحية والراكب على اللحم واما من الشعر فالاعتدال في الزغب والزعورة والجعودة
والسبوطة ويميل الى الشقرة في الصبا والسواد في الشباب واما من الافعال النفسانية فالذي يتعلق بالحواس

مناسبة لدلائل البرودة مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتاذ بما يرطب وكثرة نوم وتهيج اجفان نخ

قشف وسهر ونحول عارض وتاذ بما يجفف وتشف بما يرطب واحتمال سريع لما لم ينشف كالماء الحار والدهن نخ

فانها ملتقطة من اوساطها ما يخشاه الاطراف وموافاة الاعضاء لغاياتها وشدة القوى وكون الاحلام لذيذة وكون صاحبه طلق الوجه نخ

الظاهرة النوم واليقظة والذي يتعلق بالقوة المحركة حركات الاعضاء حركاتها والذي يتعلق بالحواس الباطنة
التخيل والتفكر والتذكر وما من الافعال الحيوانية فالانفعالات المنسوبة اليها التوسط في التهور والجبن والغضب
والحقد والشهادة والرحمة والطيش والوقار والبشر وما من الافعال الطبيعية فما من الناس يجوده الهضم وسرعة
وطول الوقوف ويضاف اليه كون الاحلام لذيذة مسرة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهجة
ويكون صاحبه طلق الوجه وما من العادية وضرادها فالذي يتعلق بالهاضم جودة الاشتهاء المعدة والكبد
والعروق والذي يتعلق بنفس العادية بان يكون الشيب في حجم البدن معتدلا والذي يتعلق بالدافعة ان
يكون معتدل الحال في استفراغ الفضول من المجاري المعتادة فهذه جملة اشار اليه الناظرون على وجه الاختصار

المتن فصل في علامات الامتلاء **التفسير** اعلم ان الشيخ لما فرغ من الكلام في بيان
علامات الامزجة مفردة كانت او مركبة اراد الشروع في العلامات الكلية لسائر اجناس الامراض ولما لم يكن
علامات الامزجة ... اعطاء العلامات الكلية لانواع الادوية منها
ظاهرة او باطنة اما الظاهرة فيدل عليها الحس واما الباطنة فيعسر
الامتلاء والسوء وغيرها من امراض التركيب والورم وتفرق الاتصال وهما النوعان الباقيان لمطلق المرض
والشيخ تكلم اولا في اقسام الامتلاء وعلاماتها اذا عرفت هذا فاعلم ان زيادة الاخلاط والارواح اما ان يكون في
كميتها فقط او في كيفيتها فقط او فيهما والاول يسمى امتلاء بحسب الاوعية ويعرف بان يكون الاخلاط والارواح صالحة في
كيفيتها ... اذ ذكر نتيجة هذا النوع من الامتلاء الاحكام فنذكر
... علامات الاوعية ... الامتلاء العروق ... الاخلاط الى الحالتين ...
ان صاحبه يكون على خطر من الحركة ايضا فربما صدع الامتلاء العروق ...
... الى ... ان لم يفتح ... الروح الحامل للقوى
... الحلق والنهاية ... ان ... ذكر الى الرابع ان لم يفتح ...
اما السكتة ان يحصل تمام للانسداد ... وعلامة النصف هذا المذكور في النوع الاول واما النوع الثاني وهو ان الاخلاط
على مقادير الاخلاط ولكن صارت كيفيتها رديئة بحيث لا تطاوع النضج والهضم وهو المسمى الامتلاء بحسب القوة
فالسر ... صاحبه الى الامراض العفنية واما النوع الثالث وهو ان يزيد الاخلاط في كميتها ويفسد في كيفيتها
... هذا ... بعلامات الامتلاء ... ان علامات الامتلاء
... هو المسمى الامتلاء بحسب الاوعية والقوة اذا عرفت هذا فلنذكر علامات
... الدالة ... علامات المشتركة بين النوعين ... لكل واحد منهما اما العلامات المشتركة وهي المرادة من قول الشيخ
علامات الامتلاء الى العلامات المشتركة بين الامتلاء الاوعية والامتلاء بحسب القوة اذا عرفت هذا فنقول
... الاول ثقل الاعضاء الثاني الكسل عن الحركة الثالث قلة الشهوة واما الامتلاء بحسب الاوعية فعلاماته

مرات ويضاف الى الثلث المذكورة امور الاول احمرار اللون الثاني انتفاخ العروق وتمدد الجلد الثالث امتلاء النبض
الرابع امتلاء البول وتخثره الخامس كلال البصر السادس الاحلام الدالة على الثقل مثل من يرى انه ليس يحرك
ولا يقدر في الحركة ولا على الكلام وكانه حمل حملا ثقيلا واما علامات الامتلاء بحسب القوة بان يكون مع الثلث المذكورة
مقابلات علامات الامتلاء بحسب الاوعية وهو ان لا يكون اللون شديد الحمرة الثاني ان لا يكون العروق شديدة
الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد الثالث ان لا يكون النبض شديد الامتلاء والعظم الرابع ان لا يكون البول كثير
الثخن الخامس ان لا يكون الانكسار والاعياء انما يحصل بعد الحركة والتعب السادس ان يكون فيها الاحلام رديئة
حكمه لا يفعل امرا ان اراد ويقع في شدة ... اكثر الامر ان الامتلاء بحسب القوة ... الرطب قبل استحكام ولا ابدا **المتن**
في علامات الامتلاء بحسب غلبة خلط الى اخره **التفسير** اعلم انه لما ذكر علامات مطلق الامتلاء اردفه بذكر
علامات الامتلاء الاخلاط المتميز وابتدأ بذكر علامات غلبة الدم لانه اشرفها واكثرها وهو وجوه الاول ثقل في البدن
والرأس وخاصة في اصل العينين والصدغين الثاني التمطي الثالث التثاؤب الرابع النعاس اللازم الخامس
تكدر الحواس السادس بلادة الفكر السابع اعياء بلا تعب سابق الثامن حلاوة في الفم ... التاسع حمرة
لون ... اللسان العاشر ظهور الدماميل في البدن والبثور الحادي عشر سيلان الدم من المواضع السهلة
الانصداع كالانف والمقعدة والفم الثاني عشر ... والتدبير السالف والبلاد والسن والعادة الثالث عشر بعد
العهد بالفصد الرابع عشر الاحلام الدالة عليه مثل رؤية الاشياء الحمر في النوم ومثل سيلان الدم الكثير والسباحة
في الدم وما اشبه ذلك **المتن** واما البلغم الى اخره **التفسير** علامات البلغم ايضا كثيرة
الاول بياض زائد في اللون الثاني ترهل ولين اللمس وبرده الثالث كثرة الريق ولزوجته الرابع قلة
العطش الا ان يكون البلغم مالحا وخصوصا في الشيخ الخامس ضعف الهضم السادس الجشاء الحامض السابع
كثرة النوم الثامن الكسل والاسترخاء التاسع ... البلادة العاشر لين النبض الى البطء والتفاوت الحادي
عشر السن والتدبير السابق الثاني عشر الاحلام ... الى انها اشياء ... وامطار وبرد **المتن**
واما الصفراء فيدل عليها الى اخره **التفسير** اعلم ان علامات الصفراء اثنا عشر الاول صفرة
اللون والعينين الثاني مرارة الفم الثالث خشونة اللسان وجفافه الرابع يبس المنخرين الخامس استلذاذ
النسيم البارد السادس شدة العطش السابع سرعة النبض الثامن ضعف شهوة الطعام التاسع الغثيان
والقيء الصفراوي الاصفر والاخضر العاشر الاقشعرار اللاذع الحادي عشر قشعريرة كغرز الابر الثاني عشر الاحلام

مع الدم فيدل عليه ثقل البدن والرأس وتمطي
وتثاؤب ونعاس لازم وكدورة في
الحواس وبلادة في الفكر واعياء بلا تعب
وحلاوة في الفم ...
فيدل عليه بياض زائد في اللون وترهل ولين
... وكثرة ريق وقلة العطش ...

التي يرى فيها النيران والرايات الحمر ويرى الاشيا التي لا صفرة لها صفرة ويرى الهبا بادراه حمام ويحس وكذلك
ذلك **المتن** واما السوداء الى اخره **التفسير** علامات السودا اعدها عشر الاول تغير
البدن وكمودة اللون الثاني سواد الدم وغلظه الثالث زيادة الوسواس والفكر الرابع امراق المعدة
الخامس الشهوة الكاذبة السادس بول كدر واسود واحمر غليظ السابع ان يكون البدن اسود نحيفا لما
يتولد السودا في الابدان النحيفة الزعر الثامن كثرة حدوث البهق الاسود التاسع القروح الردية وعلل الطحال
العاشر الاحلام الهايلة من الظلمة والنيران والاشيا السود والمخاوف فاذا انضم الى هذه الامور المزاج والسن
والوقت والبلد والصناعة تاكد الظن **المتن** في علامات السوداوي ودلايل الامتلا **التفسير**
اعلم انه اذا احتبست مواد وقد دلت الدلايل عليها وحصل التمدد في كل البدن بل في موضع معين دل ذلك على السدد
اذ لو كان ذلك التمدد من الامتلا لعم البدن كله ثم اعلم ان السدة اما ان تقع في مجار لا بد من ان تجري فيها مواد كثيرة
او لا يكون كذلك والاول مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان الذي يعرض من السدد في الكبد اذا امتلت سدة عن
التمدد يحدث شي كثير واحتبس والثقل قليلا كثيرا وربما اشتبه ذلك بالورم الا ان وجع الورم فيها مانع من وجع الاول
شدة الثقل فان السدة الكبدية تشتد الثقل فيها ولا كذلك الورم والثاني في غير هذه المجاري يحس
ثقل واحس باحتباس غير الدم والتمدد واكثر من به سدد في العروق فان لونه اصفر لان لا ينبث في
مجاريه الى ظاهر البدن **المتن** فصل في علامات الرياح الى اخره **التفسير**
اعلم ان العلامات الدالة على الرياح اربعة الاول الاوجاع المدقة الحادثة في الاعضا الحساسة تابعها لما يعلم
الرياح من سرعة الانتقال الثاني اذا كانت مع خفة فان كان هناك اشتمال في الوجع تمدد تثبت الدلالة واعلم
ان هذه العلامة مخصوصة بالاعضا الحساسة واما التي لا يكون حساسة مثل اللحم الغددي والعظم فلا تتبين ذلك
فيها الا اذا كثرت الرياح العظيمة فيحصل الوجع هناك بما يحس الكبر الثاني حركات تعرض للاعضا كما في
الاختلاجات الثالث الاصوات كالقراقر وكما يحس في الطحال اذا كان وجع من ريح سيما ان حدث
الصوت بالقرع كما يفرق بين الاستسقا الزقي والطبلي بالقرع الرابع الحس فان الحس يميز بين السلعة والتخمة
لان التخمة يكون فيها التمدد والانتفاخ وطرية غير سيالة او خلط الريح والزق بين التخمة والريح ليس في
الجسد بل في الهيئة الكردية والانزعاج **المتن** علامات الاورام الى اخره **التفسير**
اعلم انها تنقسم الى ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فيدل عليها الحس واما الباطنة فالحار منها يدل عليها امور

فيدل عليه غلبتها نحافة البدن وكمودة اللون وكدورة الدم
وغلظه وزيادة الفكر والظنون الفاسدة و
لذع في فم المعدة والشهوة الكاذبة والبول الكدر
الاسود والاحمر الغليظ وكون البدن اسود وازب فقط لان
يتولد السودا في الابدان النحيفة الزعر وكثرة حدوث
البهق الاسود وعلل الطحال ورؤية الاحلام الهايلة
المذكورة تمت

اذا الم البدن كله والتمدد في موضع خاص علامة السدد
وان كان في ذلك الموضع حرارة فذلك بسببها ثقل كالمرض
عند سدة الماساريقا وتمييز عن الورم بشدة
الثقل وعدم الحمى وكثرة من به سدد في العروق فان
لونه اصفر لامتناع نفوذ الدم الى ظاهر بدنه
تمت

وهي وجع ممدد مع خفة وانتقال في ذلك
الوجع وتولد ذلك
القراقر تمت

اما الظاهرة فتعرف حسا واما الباطنة فالحار منها
يدل عليه حمى لازمة وثقل ان كان محل الورم عديم
الحس ووجع ناخس ان كان ذو حس لا سيما ان اختلج
فعل ذلك العضو فيه والانتفاخ فيه تمت

[illegible]

اربعة الاول الحمى اللازمة لتادي العفونة الى القلب واما الثاني فانه ان كان العضو عديم الحس كان هناك
ثقل مع وجع ناخس الثالث الافة الداخلة في افعال ذلك العضو الرابع احساس الاختلاج في ناحية ذلك العضو
ان كان الحس قليلا يسيرا واعلم ان هذه الاورام ان كانت في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات
قوية وسارعت الى الايقاع في التمدد وفي اختلاط العقل واحدثت في حركات النبض والبسط افة
المتن واما البارد **التفسير** اعلم ان الورم البارد ليس معه وجع للحال واذا
احس ثقل ولم يحس وجع فانظر بعد ذلك ان وجدت فيه دلايل البلغم فاحدس انه بلغمي وان كان فيه دلايل
غلبة السودا خصوصا اذا كان معه صلابة فاحدس انه سوداوي **المتن** والاورام اذا احدثت
لنضج المدة الى اخره **التفسير** اعلم ان الغرض من هذا الكلام بيان مراتب الاورام وذكر علامة
كل مرتبة المرتبة الاولى اخذ الورم في الجمع وعلاماته سبعة الاول اشتداد الوجع وعلامة الثاني الحمى الثالث
خشونة اللسان خشونة شديدة الرابع اشتداد الشهر الخامس عظم الثقل السادس ربما احدث الصلابة
والتلذذ السابع ربما طرحت البدن نحافة ما يعلو في التبين غورا ما نص المرتبة الثانية من مراتب الاورام
ان ياخذ الجمع في النضج وعلامات نضج الجمع اربعة الاول سكون سورة الحمى والوجع والضربان الثاني انه يعمل بلمس
الوجع شي كالحكة الثالث ان كانت هناك حمرة وصلابة بعدت الحمرة ولان الغمز الرابع انه يبلغ الثقل غاية المرتبة
الثالثة من مراتب الاورام الانفجار وعلاماته خمسة الاول عروض النافض للذع المادة الثاني طرو الحمى بسبب
لذع المادة الثالث استواء النبض للاستفراغ ونحوه ربما فيه الضعف والفتور والابطاء والتفاوت
الرابع سقوط الشهوة الخامس تمحن الاطراف الاكثر المرتبة الرابعة من مراتب الاورام جودة الانفجار ودلاله
علامات اربعة الاول تمام سكون الحمى الثاني سهولة التنفس الثالث انتعاش القوة الرابع سرعة انقطاع
المادة في جهتها الطرف ان ينبث اولا البول او البراز المرتبة الخامسة من مراتب الاورام رداءة الانفجار
وعلاماته ضد النضج وعلامات زيادة الوجع واشتداده المرتبة السادسة من مراتب الاورام انتقال المادة
من عضو الى عضو اخر وذلك على قسمين احدهما ان ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس مثل انتقالها
من اورام الدماغ الى خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى الاربيتين وهذا انتقال جيد وثانيهما انتقال
ردي وهو على ضربين احدهما ان ينتقل الى ما هو اشرف منه مثل ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب
والاخر ان ينتقل الى عضو اقل جراءة مثل ان ينتقل من ذات الجنب الى ذات الرية واعلم ان

اشتد الوجع وجميع الاعراض اذا انفتحت كذلك
الاعراض اذا انفجرت عرض النافض للذع المادة
ثم حمى بسبب لذع المادة وظهرت انواع الضعف
مثل صغر النبض للاستفراغ وربما انقلبت المادة
من عضو الى عضو وخير الانتقال ان ينتقل من عضو
شريف الى عضو خسيس وبالعكس تمت

المادة تارة متقل الى اسفل وتارة متقل الى فوق وعلامة استفالها الى اسفل الثقل الكاين تحت الشراسيف اولا
علامة استفالها الى فوق سوء حال النفس وضيقه وعسره الى ان يضيق الصدر السادس التاسع تحت الى فوق الرابع
تنقل الى ناحية الترقوة الخامس الصداع السادس ربما ظهر اثره في العضد والساعد ثم الى الابل الى فوق تارة يطل
الى الطلوع في هذه الصورة على حجم الاورام الاعشاد لسل حيد **المتن** علامات تفرق الاتصال
التفسير تفرق الاتصال اما ان يعرض في الاعضاء الظاهرة او الباطنة اما الاول فيدل عليه الحس
واما الثاني فدلايله امور الاول الوجع الثاقب والناخس والاكال اذا وقع في الاعضاء الحساسة الثاني اكثرها
باتبع سيلان خلط كنفث الدم او انصبابه الى فضاء او خروجه ان كانت بعد علامات الاورام الثالث اصابه من
المشرفات عن المجاري فان الفضاء اذا فرق اتصاله انصبابه الى الفضاء لا يخرج من المسلك المعتاد كما يعرض
لمن احرق امعاوه ان يحتبس برازه وهذا الذي ذكرنا من علامات تفرق الاتصال الحسي واما تفرق الاتصال
الغير الحسي وهو الذي يقال له تفرق الاتصال الخفي ويدرك باختلاط الاعضاء من مواضعها وزوال العضو من
موضعه وان لم يختلج كما في الفتق ولعل هذا الفصل بيان ان تفرق الاتصال قد لا يوقف عليه بالعلامات
الكلية وذلك لامور الاول ان لا يكون العضو حساسا الثاني ان لا يحتوي على رطوبة يسيل منه الثالث ان
لا يكون لعال ان يزول عن موضعه الرابع ان لا يكون سيده اهل عضو فيزول باختلاطه واصحاب الاورام وتفرق
الاتصال لما كان سائر الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت حملكة واما الغشي والتشنج فيلحقها دايما
اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية العضو ويلحق في المرتبة الاورام التي على المفاصل فانها يبطل بروها
حركة المفصل واستيراد الفضاء الذي هو قد لا انصباب المواد اليه **المتن** فصل في النبض
التفسير اعلم ان النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم
ههنا مباحث البحث الاول في تفسير هذا الحد وفيه حركة فاعلم ان الحركة عبارة عن كون الشيء في اوان من
الامر وعدمه يكون حاله في كل واحد منها ان يفرض قبله او بعده ولو عدل ذلك وبعد قوله من اوعية الروح فاعلم
ان المراد من اوعية الروح القلب والعروق الثابتة وهي الشرايين وانما قال من اوعية الروح ولم يقل حركة
اوعية الروح اشارة الى بطلان قول من قال ان الشرايين غير متحركة بطبعها بل حركتها لاجل حركة القلب
اخيارا والصحيح ان الشرايين متحركة بطباعها فاذا قال من اوعية الروح اشعر ذلك بان حركتها من انفسها وطبعها
ولو قال حركة اوعية الروح لم يدل عليه ذلك قوله مؤلفة من انبساط وانقباض فاعلم ان الانبساط عبارة عن

فى الاعضاء الباطنة الوجع الثاقب والناخس والاكال لكنها لا تدل على تفرق الاتصال وحدها فلا بد معها سيلان وربما يجتمع حتى يحتبس العضو ويحتبس ما يخرج منه ويستفرغ يقول فهذه العلامات توجد في الاقاويل الجزئية بحسب عضو عضو

والاجناس التي يتعرف منها احوال النبض تسعة اولها الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو ثلثة اقسام

حركة القلب والشرايين من وسطها الى محيطها كما تحرك زق الحداد اذا جذب الصانع المزالي فانه تساعد بسطه
الى جهاته واما الانقباض فهو حركة القلب والشرايين من محيطها الى مركزها كما ان الصانع اذا اخرج المزامير الزق
فانه يرجع اطرافه الى الوسط وانما قدم الانبساط على الانقباض لان ادخال الهواء الصالح مقدم على اخراج الفاسد
فلما كان الانبساط مقدما على الانقباض في نفس الامر وجب تقديمه في اللفظ واما التبريد فهو اصلاح مزاج الروح و
ذلك يحصل بالتعديل بشيئين احدهما الترويح الحاصل بالانبساط وثانيهما التنقية الحاصلة بالانقباض وفي بعض النسخ
لتبريد الروح بالنسيم وهو غلط لانه ذكر في الشفاء ان الروح انما يستعد لقبول هذه القوى شرطان يكون حارا وان
التنفس ليس انما يفعل بان يبرد بل بان يمنع الافراط الذي عسى يحلل الروح وان يمنع عنه الحار والدخاني الذي
هو كالفضل في البدن هذا ما ذكره في الشفاء والصحيح فيه انه ليس الغرض من ورود الهواء ان يصير الروح باردا
بل ان لا يصير لشدة حرارة ما هو عليه وبين الامرين فرق فان الاول افادة التبريد والثاني ليس افادة التبريد بل
منعا من ازدياد الحرارة واما الانقباض فله فايدتان الفايدة الاولى دفع الهواء الدخاني والثانية توزيع الروح على الاعضاء
البحث الثاني فيما يرد اشكالا على هذا الحد وهو انه ان الحركة جنس وانواعها اربع الحركة في الكم وفي الكيف وفي الاين
مثل الربو والنبض واقع تحت الحركة في الاين لانه حركة مستقيمة وقد ثبت في المنطق ان الحد لا بد ان يذكر فيه الجنس
القريب ثم يردف بذكر الفصول هذا ان كان الجنس القريب اسم وان لم يكن له اسم فلا بد من ذكر حدوده كان من حق الحد
ان يذكر الحركة في الاين او حدها انه لم يكن لها اسم ولم يفعل ذلك فكان ما ذكره باطلا وقد اعتذر بعضهم عن هذا السوال
بأن هو ضعيف السوال فقال ان قوله مؤلفة من انبساط وانقباض وهذا اسم النوع وهو دال على الجنس لا انه تذكر حينئذ
بتوسط السكون وجهين الاول ان الانبساط والانقباض ان دلا على الحركة المكانية بالتضمن فانما دل على الحركة ايضا
ولو لا ان كذلك كان من حقه ان لا يذكر الحركة والثاني وهو ان قوله من اوعية الروح تتبين الفصلية وحينئذ يكون
الفصل مستدلا على ذكر الجنس وذلك لا يجوز البحث الثالث اعلم ان قوله الحركة تشترك فيه الجنس وقوله من اوعية
الروح فصل لخصوص العلة الفاعلية وانما قوله لتبريد الروح اشارة الى العلة الغائية البحث الرابع اعلم ان
الناس اختلفوا في حركة النبض فزعم بعضهم انه لا يحس بانبساط العرق وانما يحس بانه يرتفع وينخفض وهذا الرأي
حكاه جالينوس عن اصحاب التجارب وقال بعضهم ان حركته على سبيل الجزر من القلب فاذا توجه الروح الى
باطن القلب انقبضت الشرايين واذا توجه الى الظاهر انبسطت وهذا يوجب ان يكون الانبساط حاصلا
عند انقباض الشرايين لان الروح اذا توجه القلب انبسط القلب وانقبضت الشرايين وان يكون انبساط

القلب حال انبساط الشرايين ومن الناس من زعم ان الشريانات لا تتحرك بانفسها وانما تتحرك لتحرك
القلب ومقارنة لها حالتي الانبساط والانقباض ومن الناس من زعم انه ليس في القلب والشريان قوة محركة
لما يليه النسيم هذا الروح ويحصل وكل متحد منه لا محالة قوة جاذبة للغذا الهوا الطيب ودافعة للبخار والدخاني ثم لم
من جذبه للنسيم انبساطه وغايته ومن دفعه للفضل انقباضه وغايته والحق عند الشيخ ان الحركة الانبساطية والانقباضية
طبيعيتان للقلب والشرايين وابطل ادلة القايسين المذهب الاول فقال ان انبساط العرق يرى بالبصر في الابدان
المهزولة وصورتها بالمريض من ذلك ثم انه ذكر ابطال المذهب الاول بان الشريان هو الذي يحس يتمدد الى الجانبين
فلو كان الشريان العرق تبع الدم فيوان ان يحدث في موضعه المتقدم بل يرتفع قليلا قليلا ثم ينحط الى اسفل ليس انه
ينحط الى موضعه الاول ثم يرتفع فلو لم يكن للنبض حركة الا مثل هذا الوجه لكان لكل نبض ستوا اولا لكان الثاني
باطلا فكذلك التقدم الثاني لو لم يكن للعرق انبساط بل كانت حركته مثل حركة الخيط الذي يصعد وينزل لكان يجب
ان لا يتفقا اجزا النبض الواحد ولزم ان لا يتفاوت حال النبضات في العرض والاشراف والسافل لكان باطلا المتقدم
ثم واما المذهب الثاني والثالث فهما باطلان لان الانسان الواحد قد يعتقب حركات شتى يكون احدهما باردا
والاخر حارا ومرض له ان يكون نبضاتين مختلفتين فيكون الجانب الحار نبض نبض المزاج الحار والجانب البارد
ينبض نبض المزاج البارد ولما كانت حركات الشريانات لنا بهذه حركات القلب ... بحسب المدد الجزئي الحقت
ذلك الا ان الانقباض حركة الشريان الى المركز والانبساط حركة الشريان الى المحيط فالانقباض والانبساط ضدان
والقوة الواحدة لا تفعل فعلين متضادين والجواب ان الغاية في حركة الانبساط جذب النسيم والغاية في
الانقباض دفع الفضول ولما كان الغايتان متباينتان لا جرم استقلت القوة بهذه الافعال ومن الجايز ان يصدر عن
القوة الواحدة افعال متضادة بحسب مبادات متضادة كالطبيعة التي تفعل الاستحالة الى الكان الطبيعي و
الحركة عن المكان الغير الطبيعي فاندفع الاشكال البحث الخامس اعلم ان صاحب الكامل وصف كيفية الانبساط
والانقباض فقال الفضل الذي بين الاضلاع من شانها ان تبسط الصدر ومتى ما انبسط الصدر انبسط
لذلك الرية فيتبع ذلك ... المواضع التي يسمى ذلك ... القلب الى موضع الرية ... الروح ... العرق ...
المواضع الذي في ... ... العضلات التي فيما بين الاضلاع انقبض الصدر فينقبض القلب والعروق
الضوارب بانها من القوة النافذة لذلك فينقبض القلب ويرجع الى الرية ... العضل ... بعض ...
العروق الضوارب منها ما هو قريب من القلب فهما يحس ... وما هو متوسط فانه قريب منها ... ما

والدم اللطيف من القلب باضطرار الملا الانما في وقت الانقباض على من الدم والهوا فاذا انبسط ما يليها الدم والهوا
وما كان منها بعيد انه احتذب الى الموضع الخالي وما كان متوسطا فيما بين القلب والجلد فمن شانه ان يحتذب الطرفيهما من
المنافذ التي منها قال الشيخ في القانون ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين وقد اورد قوم عليه هو انه يلزم فيما اذا
تقدركت في هذا النبض انه حركة كذا وكذا انما يلزم ان يكون السكون جزء الحركة وهو محال وجوابه هو ان المراد بما سمي النبض
بالحركة من شان الحركة كذا وهذا الايان ان يكون لكل نبضة تعتبر مركبة من حركة وسكون على حين ان النبض التنفس اذا
اعتبرت من حيث هي هي كانت حركة فهذا زال السوال واعلم بان ما ذكر يدل على انه لا بد في النبض من حركتين
وسكونين فنقول ان كل حركتين تصدر عن ميل وذلك الميل حتى من التالي به يصل المتحرك الى حدود الحركات لا بد
وان يكون موجودا حال الوصول الذي لا يمكن ان يكون التوصل والا ضير الحد التي يسمى انا لنسبة المنتهى الا ... ولم
تسنده الى الحد الاخير ثم المتحرك يرى انه يكون موجودا وعدمها ايضا وادا حدثت حركة اخرى فلا بد لها من ميل
اخر موجبا وحدوث هذا الميل ايضا في ان فلا بد وان يكون بين الآن الاول والثاني زمان هو زمان السكون
والالزم تتالى الانات وهو محال فاذا النبض مركب من حركتين واحدة انبساطية واخرى انقباضية ولا من كل
حركة سكون بالبرهان الذي ذكرنا فحصل لنا ان حركة النبض حركتان وسكونان واحد السكونين في اخر الانبساط عند
المحيط والاخر في اخر الانقباض عند المركز البحث السادس اختلف المتقدمون في حركة الانقباض هل هي محسوسة
ام لا فقال جالينوس حركته هذه المسالة الى حل فقال انه غير محسوس لا كلها تحس بانتادة وبعيد عنه واما
تحس لما تدفع واشتد ومتى تحسها واما جالينوس مرة قال تحث بعدكل الى الحق في ذلك وقضيت بانا لو كنا وذلك
ان النبض الشديد يدفع لحم الاصابع ويرفعه فيحبس ما اذا ركب واستدل واقبل رجع فتبع لحم الاصابع راجعا الى
مكانه فيحس بالحركة الكامنة في لحم الاصابع عند رجوعه وذلك هو الاحساس بالانقباض ثم قال وذلك يحتاج الى
لطافة الانامل وقوة الذهن والتخيل واذا عرفت هذا فاعلم ان من قال حركة الانقباض محسوسة زعم انها مدركة
في النبض القوي المقوى في الغليظ لا شراف في الصلب لشدة مقاومته وفي البطي لطول مدة حركته والنظر
انما في بسايط هذه الامور الاربعة ومركباتها اما البسايط فانا قلنا جالينوس ملا كسادرك الانقباض في الشدة
لان المزاحمة والضغط لا يكون الا من النبض الشديد ثم لم لا يكون الغليظ لانه ضغط لحم الاصابع اقوى واما الصلب
والبطي فليس فيهما ان ذلك الصلب فلانها تقاوم جسما ثابتا في ذلك وذلك يقتضي الاحساس به عند رجوعه
واما البطي فلانه في طال زمان الحركات كان ايضا وجوده انما اذا عرفت واما ما يتركب من هذه البسايط

لا لان كل واحد من هذه الاجزاء سبب لظهور الانقباض فاذا انضم بعضها الى البعض كان ذلك اسهل لادراكه وهو المراد
الا انه لا يمكن ان يحس باسره في نبضة واحدة لان الصلابة لا تجامع العظم ولا القوة الشديدة والصلابة تمنع الظهور
جانب الوسوس من اجتماعهما فالسعة من ذكر بالعلل السبب فيه هو ان العرق لا يصلب جدا الا عند مرض والقوة
ضعيفة فيه ما دون فيحصل في حال الاجتماع اقسام القسم الاول القوي العظيم الطويل وانقباض هذا القسم اسهل
من جميع الاقسام القسم الثاني القوي الصلب الطويل وهذا الحال هو حال الوسوس الثالث القوي العظيم الصلب
وهذا الحال الوسوس الرابع العظيم الصلب الطويل وهو محال ايضا هذا ما ذكره فيما اذا اجتمع ثلثة من الخصال فاما الاحوال
الحاصلة من اجتماع كيفيتين فذلك الامر فيه ان تضرب اربعة في اربعة فيحصل ستة عشر اربعة منها مكررة وما بقي الطويل
التوهم العظيم التوهم البطوء البطوء الصلب مع البطوء وباقي الاقسام تركناها لان بعضها ممتنع
بعضها غير مفيد ومن اراد ذلك فليطالع ذلك من الكتب المطولة البحث السابع اعلم ان اول الانبساط غير محسوس
لانه ابتدا حركة من سكون خفي يدل عليه ان ضعف ضعفا شديدا لا يدرك بعضه وان علمت ان لم نجدها
وانما ... ادراكه الغرور من الظاهر واما اخر الانقباض فانه لا يحس به ايضا لقربه من ذلك السكون الخفي
واما السكون الذي في اخر الانبساط محسوس لكونه عند المحيط الذي هو في اخر الانقباض العسر
... الاول ... لكونه عند المركز الثاني انه اختلط باخر الانقباض واول الانبساط اللذين هما غير
محسوسين ثم ان ... ان السكون الذي عند المحيط اطول ام السكون الذي عند المركز
... ان السكون الذي عند المركز اطول ... هذا الظن جهات الاول انا نعرف
ان السكون الذي يحصل في اخر الانقباض في النبض اطول مدة من السكون الاخر ... النبض
والثاني هو ان الطبيعة انما تقصد السكون بعد اتمام الفعل وتقريبه ان تمام فعل النبض انما يحصل بمجموع
الفعلين ... والانقباض ... الفعل فلا جرم السكون الذي يحصل عقيبه يكون مقصودا للطبيعة وهو
الحاصل عقيب الانقباض واما السكون الذي يحصل قبل تمام الفعل وهو الحاصل عقيب الانبساط فالسكون
مقصود للطبيعة ... الحاصل ... بل ... لاجل انه لا بد بين كل حركتين من سكون ...
... هذه الضرورة ... الطبيعة ... ذلك السكون ... كان السكون المركزي اطول
... البحث الثامن اعلم ان الغرض من هذا البحث ذكر منافع النبض وذلك من وجوه الاول
قد علمت ان الحرارة الغريزية ... في القلب ... الحرارة الغريزية ... في القلب

على الاعتدال الطبيعي ... انا اثبت هذا ... ان القلب والعروق اذا انبسطا اجتذبا هواء باردا ...
به الحار الغريزي ... من حالة الافراط الى حالة الاعتدال واذا انقبضا دفعا ... من البخارات الدخانية التي
... في البدن ... الحرارة الغريزية ... الوجه الثاني اعلم ان الحرارة الغريزية ...
... الزيادة ... ان ...
والانقباض بمنزلة الترويح من الباب الوجه الثالث اعلم ان من منافع النبض ... الاخلاط التي في ...
من ان ... لان من شان الرطوبات ... ساكنة ... ان ... تدبير الحكيم ذلك بحركة
القلب والعروق ... الاخلاط ... فان ... هذه ... في العروق ...
... العروق ... ان ... الحكيم ... العروق ...
... العروق ... الوجه الرابع ... بعض الاطباء من منافع النبض
... الروح التي ... القلب ... في الدماغ ... ان الروح الحيواني الذي
في القلب ... العروق ... الى الدماغ ... يكون ... الحس والحركة الارادية
وهذا الكلام غير مرضي عند المحققين ... واعلم ان ... النبض ...
... العروق ... على البدن ... القلب والشرايين والسبب الثاني ...
... البحث التاسع اعلم ان وضع الاصابع ...
... الشرايين التي في البدن اما ان يكون مستورة واما ان لا يكون مستورة والمستورة اما ان يكون ...
البدن او لا يكون اما الاول ... الشريان الذي على ... واما الثاني ... الشريان الذي في باطن ...
الذي لا يكون ... ان لا يمكن وضع الاصابع ... او يمكن ... الاول مثل الشريان الذي
... الذي يمكن ذلك ... القلب ... الاول مثل الشريان الذي
في ... الذي يكون ... ان يكون ... البخارات او لا يكون ... الاول مثل شريان
... والثاني مثل شريان الساعد ... من هذه ... ان شريان الساعد ... من الشرايين
المذكورة في هذه ... الشيخ ابو علي في القانون ... وضع الاصابع على جس عروق الساعد
... كثيرة ... وضعه ... القلب ... بعض الاطباء ...
... الشريان ... والتي ... السكون ... على ...

وأما عيانا من سائر الشريانات وأذكره الشيخ والقائل الآخر قد أشرنا إليه في التقسيم المذكور قال الشيخ وينبغي أن يكون
الجس والبدن على جنبه فإن اليد المنكبة تزيد في العرض والإشراف وتنقص من الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية
تزيد في الإشراف والطول وتنقص من العرض أقول إنه أشار إلى أن الاستلقاء والانكباب شريكان في أمر ويفترقان
في أمر الأول فإنهما يشتركان في أن كل واحد منهما يزيد في الإشراف وأما الثاني فالانكباب يزيد في العرض وينقص
من الطول والاستلقاء يزيد في الطول وينقص من العرض ولنبين العلة في ذلك فنقول اليد إذا كانت
مستلقية انحط اللحم من أعالي موضع العرق إلى جانبيه وانكشف منه من العرض ثم إن تلك الزيادة لما لم
تظهر في العرض ظهرت في الشهوق والطول فيصير نقصان العرض سبب الزيادة الشهوق والطول وأما إذا كانت
منكبة انحدرت الجلدة من أعالي العرق ومن جانبيه فلا جرم يزداد عرضا وشهوقا ويصير تلك الزيادة سببا لنقصان
الطول قال الرازي يجب أن يكون صاحبه خاليا من العوارض النفسانية والبدنية ونقل محمد بن زكريا في الحاوي عن
كناش الإسكندر أنه قال لا تجس العليل ساعة دخولك عليه لأنه يهتاج قلق والعليل أيضا يرتاح بدخولك
عليه لكن اجهد حتى تستريح أنت والعليل إذا عرفت هذا فنقول يجب أن يكون الجس في وقت تعري فيه صاحب النبض
من الغضب والسرور والخوف والهم أما الغضب فإنه يجعل النبض شاهقا قويا سريعا متواترا وأما السرور فإنه يجعل
متواترا بطيئا مع عظم ولين وأما الخوف الشديد يجعله مختلفا سريعا متفاوتا والهم يجعله غالبا بطيئا متواترا واعلم
أن الشيخ لم يذكر كيفية أخذ النبض ولا كمية زمان الأخذ وذكره غيره قالوا إن كان النبض قويا احتيج إلى غمز الأصابع
عليه ليجس منع القوة وإن كان ضعيفا أو كان الشريان غائرا من اللحم لم يغمز عليه لئلا تبطل حركة الشريان و
المتوسط في الضعف والقوة يحتاج فيه إلى غمز متوسط وأما كيفية أخذ النبض فهو أن توضع الأصابع الأربعة ما عدا
الإبهام قال الشيخ وأما الطول زمان الأخذ فيجب أن يكون بقدر [illegible] محمد بن زكريا عن كناش الإسكندر أنه
قال [illegible] عن النبض قبل أن تعد مائة نبضة إذا عرفت هذه المقدمات فلنرجع إلى التفسير فنقول قوله
الأجناس التي تتعرف منها أحوال النبض تسعة أقول لما كان النبض هو المنبئ للقوة الحيوانية والحرارة الغريزية
الحيوانية تعرف بحسب البدن وبحسب [illegible] ولا يمكن ذلك إلا من أفعاله وكيفياته ولما
كان الشريان غائبا عن الحواس كانت كيفياته وأفعاله أيضا غائبة ولكن الشريانات لما كانت ثابتة من
القلب [illegible] في الأفعال والكيفيات [illegible] الحركات الانبساطية والانقباضية لا جرم استدل بأحوال
الشريان على أحوال القلب والدليل على أحوال البدن وجهات الاستدلال بها محصورة في الفعل والآلة

[illegible]

والتأمل إنما التشكيل في الحركات والسكنات وأصناف الدلائل المأخوذة منها عشرة الأول اعتبار زمان الحركة في الصغر
والكبر وهو الجنس المأخوذ من السرعة والبطء الثاني اعتبار مسافة الحركة في الأقطار الثلاثة وهو الجنس المأخوذ من
الانبساط والانقباض الثالث اعتبار حال إحدى الحركتين مع الأخرى في تساويهما واختلافهما وهو الجنس المأخوذ من
الاستواء والاختلاف ثم إن الاختلاف إما أن يكون لنظام أو لا يكون الرابع اعتبار زمان السكون في الصغر والكبر
وهو الجنس المأخوذ من التواتر والتفاوت الخامس اعتبار نسبة زمان إلى زمان وذلك إما باعتبار زمان إحدى الحركتين
بالأخرى أو زمان أحد السكونين بالآخر أو مشابهة زمان حركة لسكون أو مشابهة زمان حركة وسكون لزمان حركة وسكون
وأما اعتبار حال الفاعل فهو وجه واحد وهو القوة والضعف وأما اعتبار حال الآلة فهو من جهات الأول كيفية
الملموسة الثاني اعتبار اللين والصلابة الثالث اعتبار امتلائه وخلائه فهذه جملة الأمور التي بها يستدل من حال
النبض على الأبدان **المتن** الأول السريع وهو الذي تتم الحركة في زمان قصير بسبب شدة الحاجة إلى الترويح
التفسير السريع هو الذي يستوفي حركته في زمان أقصر مما جرت به العادة وله سببان الأول ازدياد
الحاجة بحيث لا تكفيها العظم فحينئذ تعقد السرعة والسرعة بعد العظم والدليل عليه أن من احتاج إلى الذهاب إلى
موضع سريعا فإنه لا يعظم الخطوات فإن لم يكتف بتعظيم الخطوات شرع في العدو وسنذكر السبب الثاني في أنه لا تزداد
الحاجة ولكن توجب الصلابة الآلة من تمام العظم **المتن** والثاني البطيء وهو مقابله **التفسير**
البطيء هو الذي يستوفي حركته في زمان أطول مما جرت به العادة وأما أسبابه فثلاثة الأول جميع الأسباب المبردة
المقللة للحاجة الثاني ضعف القوة عن أحداث السرعة واعلم أن القوة إذا ضعفت ولم تبلغ في الضعف الغاية
وكانت الحاجة شديدة فعلت التواتر والبطء وإذا بلغت الغاية من الضعف فعلت البطء والتفاوت الوجه
الثالث من الأسباب الموجب للبطء الحركة شدة القوة وذلك إذا لم تزد الحاجة فيكون عظم النبض كافيا في الترويح
المحتاج إليه فلا يضطر إلى أحداث السرعة حتى يلتبس تمام الكلام في السريع فإن الأول قال الشيخ [illegible] الفرق
بين السريع والبطيء هو أنه إن كانت مسافتهما واحدة كان زمان السريع أقل من زمان البطيء وإن كان زمانهما
واحدا كانت مسافة السريع أطول من مسافة البطيء وهذا إنما يعرف في التحقيق عند تحصيل مقدار المسافتين
والزمانين ومقايسة كل واحد منهما بالآخر وذلك يحتاج إلى دقة كثيرة ولكن يمكن الحركة سريعة أو بطيئة
لا يحتاج إلى كثير دقة وذلك من حيث إنا إذا أحسسنا بسرعة [illegible]
وإن كنا لم نقايس مسافته وزمانه بمسافة غيره وزمانه وقال الشيخ أن نقول [illegible] إذا أحسسنا [illegible]

وسببه شدة الأولى فلم تحتج إلى الترويح و
الثاني في ضعف القوة عن أحداث السرعة والثالث
شدة القوة فتغني بتعظيم النبض فلا يضطر إلى
أحداث السرعة

اخلا الجسم المكان الذي انتهى اليه مدخول لان اخلا الجسم المكان عبارة عن ارتفاعه والعدم المحسوس به وانضغاط كمية احدها
بسرعة اخلا الجسم انما يستتم ان لو قرنت السرعة والبطء عند النقل او الحس احاب الاولون عنه وقالوا انما اشتهر الوزن
صورة المنزل في السرعة والبطء مما هو سابق مبادرا الى اخلا الموضع الذي لو تهيأ حينئذ سريعا والا يكون كذلك [illegible]
اكثر تواناً في ذلك حينئذ مطلب البحث قول صاحب المختصر والثاني البطء وهو مقابله قول معنى البطء مقابل السرعة و
والتقابل الواقع بين السرعة والبطء تقابل التضاد لا تقابل العدم والملكة لانهما كيفيتان وجوديتان
خلاف التقابل الواقع بين القوي والضعيف فان ذلك من باب تقابل العدم والملكة **المتن** الثالث المقدار
بالقياس الى من هو [illegible] **التفسير** للناس في تعريف اطوال النبض المنقسم طريقان احدهما قياسها بمقادير
الاصابع وهو الذي ذكره صاحب الكامل وحكاه [illegible] فقوله ان الطويل هو الذي انبسط مجاوزا لاخر الاصابع الاربع
واما العريض فمجاوز لعرض الانامل والرقيق هو الذي [illegible] اطراف الوزن بانقص عن اطراف الانامل والمعتدل
الا يكون انبساطه مع الانامل مساويا الوزن واما المشرف فهو الذي يكون به الارتفاع عاليا والمنخفض هو الذي
يكون اقرب الى المركز والمعتدل هو المتوسط بين ذلك واعلم ان هذا الاعتبار ليس عليه اعتماد لان الانامل مقادير
انامل الناس [illegible] مقادير العرق الملموسة مختلفة فربما تعتبر نبض الصبي مع الاصابع الاربعة التي للرجل فيكون متساويا
انبساطها [illegible] النبض بدون نهاية اصابع الرجل مع ان ذلك النبض عظيم وربما تعتبر نبض الرجل مع الاصابع التي
للرضيع فيكون متساويا انبساطها مجاوزا لحد اصابع الامس ويكون النبض مع ذلك قصيرا او بالجملة مقادير الانامل
مما يختلف باختلاف الاشخاص والاوقات والحر والهزال فلا يصح ان يعول عليه واما ثانيا فلانه انما يكون معرفة
الطويل والعريض بان تقاس بالاصابع لكن لا يمكن ان يستدل عليه في معرفة سائر الاجناس مثل القوي والضعيف
والسرعة والبطء الا بان تقاس بالمزاج المعتدل واذا كان كذلك وجب في هذا الجنس ان تقاس به ايضا
الطريق الثاني تعريف هذه الاحوال بقياسها بالنبض المعتدل مطلقا او بالنسبة الى الشخص وهو الذي اورده
الشيخ وارتضاه جالينوس وهو الحق فانه ان زاد طوله على طول المعتدل كان طويلا وان نقص كان قصيرا
وان كان مثله كان معتدلا وكذلك القول في سائر الاقسام [illegible] وسببه جرى الاسباب الماسكة الاولى والمواد
الاسباب المؤثرة في النبض اما ان تكون لازمة لبدن الانسان او لا تكون فان كانت لازمة فاما ان تكون
ذاتية لبدن الانسان واما ان لا تكون فالتي تكون ذاتية لبدن الانسان تسمى اسبابا ماسكة وهي مثل القوة
الحيوانية والعرق النابض والحرارة المستدعية للترويح واما اللوازم الغير الذاتية فمثل المزاج الذكري

طول الكاس [illegible] اجاود [illegible] عند [illegible] شهر وهذه الاعتبار
اولى وسببه جرى الاسباب الماسكة واللازمة
والمغيرة مع مجرى الطبيعي والماسكة نحو الاول لقوة
وايضا الآلة [illegible] والمادة مثل المزاج
الذكوري والانوثي والمغيرة مثل السن [illegible]
يعتبر هذا في جميع اسباب النبض المعتدل الا
في المعتدل بين القوي والضعيف [illegible]

والانوثي واما المغيرة فمثل السن وكل نبض معتدل بسبب امتداد جرى الاسباب الماسكة واللازمة والمغيرة على المجرى
الطبيعي الاول المعتدل بين القوي والضعيف على ما سيأتي بيانه ان شاء الله وبالجملة فالنبض اذا كان لا ازيد ولا انقص في
جميع الاحوال على ما ورد المزاج المذكور وسائر احوال البدن طبيعيا كان معتدلا **المتن** ومنها الجنس المأخوذ
التفسير التواتر عبارة عن قصر الزمان الذي بين الحركتين المحسوستين والتفتر هو طول الزمان الكائن
بين الحركتين ان قصر عن زمان المعتدل كان متواترا وان كان ذلك الزمان اطول من زمان المعتدل سمي متفاوتا
وان كان مثله سمي معتدلا اذا عرفت هذا فاعلم ان الانقباض لا يخلو اما ان يقال انه محسوس او يقال انه غير محسوس فان
قلنا انه محسوس كان التواتر عبارة عن قصر الزمان الذي بين الحركتين اعني الانبساط والانقباض والتفاوت
عبارة عن قصر الزمان الذي بين طرفيه وان قلنا انه غير محسوس كان التواتر عبارة عن قصر الزمان الذي بين الانبساطين
والتفاوت عبارة عن طوله [illegible] اما اذا قلنا ان الانقباض غير محسوس كان الزمان الذي بين الانبساطين
المحسوسين زمانا لامور اربعة الاول السكون الذي بين الانبساطين والاحساس الثاني حركة الانقباض الثالث
السكون الذي بعده الرابع اول الانبساط الثاني واما اذا قلنا ان حركة الانقباض محسوسة كان الزمان الذي بين
الانقباض المحسوس والانبساط المحسوس قد وقعت فيه امور ثلاثة احدها الانقباض والسكون المركزي واول الانبساط
واما السكون المحيطي واول الانقباض فهما خارجان عنه واذا كان كذلك فالتواتر على الاعتبار الاول يجب ان يكون
اطول زمانا منه على الاعتبار الثاني واما التفاوت فبالعكس واما اسباب هذه الاحوال فنقول اما التواتر فله
سببان لانه اما ان يكون بسبب القوة على حالها او بسبب ضعفها فان كان الاول كان بسبب زيادة الحاجة لا يكفيها العظم و
السرعة فيتدارك بالتواتر واذا كان كذلك يوجد التواتر لا محالة الحاجة اليه وان كان مع ضعف القوة فسببه ان
القوة ملتقيا من الضعف [illegible] على العظم والسرعة والحاجة داعية الى الترويح وجب ان يوجد التواتر فكأن
لا تمكن من العظم والسرعة وافاقة بالحركات الكثيرة تمام المرة الواحدة العظيمة الكافية في دفع تلك الحاجة وشبه الحركة
السريعة [illegible] من احتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان قوي على حمله جملة [illegible] والا قسمه [illegible] واستعمل وان لا
[illegible] باقسام كثيرة وحمل كل قسم [illegible] او جعله لا يتوقف بين كل [illegible] وان كان [illegible] الا ان
يكون في غاية الضعف [illegible] واما الاول [illegible] التواتر [illegible] حيث
انه لما كان الزمان الواقع بين النبضتين [illegible] في هذا النوع فكان الحركة بينهما [illegible]
[illegible] ما بين الحركتين من الزمان يسمى بهذا الاعتبار التواتر والاسم الثاني المتدارك

من زمان سكونه وهو [illegible] الاول المتواتر
ويقال له المتدارك وهو الذي [illegible] السكون في زمان
قصير فان ادرك الانقباض [illegible] زمان السكون [illegible]
بالعرض [illegible] فيما [illegible] الانبساط
وهو [illegible] الزمان الذي بين [illegible] الانبساط [illegible]
كان [illegible] المعتدل [illegible] متواترا [illegible]
[illegible] الاول شدة الحاجة وثانيها ضعف
القوة من جهات السرعة والعظم وثالثها [illegible]
جنس [illegible] زمان السكون المتفاوت وهو [illegible]
ويقال له [illegible] والمتخلخل [illegible]
الاول [illegible] والعظم [illegible]
السرعة والقوة [illegible]
[illegible] المعتدل [illegible] وسببه [illegible] التقدم
[illegible] الجنس [illegible] الانبساط [illegible]
[illegible] الاول الطويل وهو الذي [illegible] الطول
[illegible] المعتدل وسببه [illegible] العظيم الذي [illegible]
او [illegible] عن الاستمرار [illegible]
اللهم وصلته بجلد [illegible]

وقد علمت ان القوة اذا ضعفت بحيث لا يمكنها فعل العظم والسرعة فعلت التواتر تداركا لما فات من العظم والسرعة
تسمى هذا الاعتبار متواترا كما ان المتفاوت متوسط سائر يقابل التواتر لانه عبارة عن النبض الذي يكون الزمان
الواقع بين النبضتين فيه اكثر مما جرى به العادة وصاحب المختصر قال انه يقابل التواتر وصاحب القانون
قال المتفاوت ضد المتواتر وعبارة المختصر خير من عبارة القانون لان الزمان ليس لا ايضا والعظم لا يتضاد
في الكميات واما السكنات الحاصلة في هذه الازمنة فهي طبايع عدمية فلا تتضاد فيها البحث الثاني هذا النوع سمى
المتفاوت والمتلاحق والمتراخي والمتخلخل البحث الثالث في ذكر اسبابه وهي ثلثة الاول اذا بلغت القوة
النهاية في القوة والكمال بحيث يمكن الحاجة يمكنها ان تستقل من عظم النبض فلا يحتاج مع العظم الى اعوان السرعة
والتواتر السبب الثاني ان يكون الحاجة الى الترويح قليلة لتوفر الاسباب المبردة على صاحبه وحينئذ لا يحتاج
الطبيعة الى اعوان السرعة والسبب الثالث ان يكون القوة في غاية الضعف وحينئذ تتوقف وتستريح يكون موجود
بطؤ واما المتوسط بين هذين التفسير فهو الذي يكون بين النبضتين من الزمان مثل ما جرت به العادة واسبابه
جري المسكن والازمنة والتغير على المجرى الطبيعي قوله وربما الجنس الماخوذ الى اخره اقول هذه الاقسام
التي ذكرها صاحب المختصر هي البسائط واما المركبات فلم يذكرها وسنشير اليها اشارة حسنة ان شاء الله تعالى اما النوع
هذا المشترك اما الطويل فاعلم ان النبض اذا كان تتبين الجس من طول الساعد اكثر مما كان تتبين في حال
الصحة او في احد طول مثل المعتدل فسمى بانه نبض طويل وسببه اما بالذات واما بالعرض اما الذي بالذات فاسبابه
العظم اذا وجد مانع من العرض والشهوق اما الذي فمع العرض فصلابة الآلة هكذا ذكر القانون ولكن العلامة
لم يخصص بالمنع من الاستواء فانها ايضا مانعة من الشهوق واذا كان كذلك كان الاول ان يقال اللائق القريب
خاصة ههنا ان يكون الفضاء الذي فيه يكون حركة العرق مملوا ... واما المانع الشرق حللة
الجلد العالي على العرق هذا ما يشترك في السبب بالذات واما السبب الذي بالعرض فهو الهزال **المتن**
والثاني القصير الى اخره **التفسير** اذا كان العرق يتبين للجس من طول الساعد اقل مما كان
يتبين في حال الصحة قيل انه قصير اذا عرفت هذا المشترك فاسبابه قد يعرف من اسباب العظم الذي
يقابل الطول اذا مع مانع من العرض والانخفاض مثل تحلل اللحم ...
لان الفضاء الذي فيه تحرك العرق اذا كان خاليا عن اللحم والشحم حدث العرض اذا كانت ... الشهوق
واذا كان كذلك ضعفت القوة لارتفاع وذلك ظ من الانخفاض وانما كان من الاسباب الثلاثة القصير

وهو يقابله وسببه سبب القصير الصغير ... يقابل
العظيم اذ امتنع مانع عن الضيق والانخفاض ...
اللحم ولين الجلد والثالث المعتدل في الطول والقصر
مح

فهو تحلل اللحم والشحم والجلد السمين سببه من اسبابه وهذه اسباب بالعرض والاول سبب بالذات الثالث المتوسط وهو
الذي يكون النبض فيه يتبين للجس من طول الساعد مثل ما كان يتبين في حال الصحة اذا عرفت هذا المشترك
فاسبابه جريان المسكن والازمنة والغيره على المجرى الطبيعي **المتن** والرابع العريض الى اخره **التفسير**
العريض هو الذي يأخذ من اصبع الجاس في العرض اكثر مما يأخذ في حال الصحة اذا عرفت هذا المشترك العريض له
سببان الاول خلاء العروق وتحلل الطبقة العالية على الطبقة السافلة فيصير عرضها السافل شيئا ولين الآلة والجلد
... مزيد الرطوبة فاذا وضعت عليه الاصابع انتزعها فحدث العرض بسبب لين الآلة واما الضيق فهو اذا كان
النبض يأخذ من اصبع الجاس في العرض اقل مما يأخذ من المعتدل او منه في حال الصحة فلذلك يسمى ضيقا وله
شيئان الاول الاستلانة اذا كان صاحب النبض نحيفا تحت الجلد الملاقية للاصبع ولا يسمى لكونه
... الاول كما اذا كان خاليا انتزعت الاصابع ... عرضه الثاني شدة صلابة الآلة وقد علمت ان صلابة
الآلة كالمانع من الاستواء مع انخفاض الشهوق وقد ... عن المانع من الاستواء خاصة دون المانع الشهوق
واما المعتدل بينهما فهو اذا كان النبض يأخذ من اصبع الجاس في العرض مثل ما يأخذ من المعتدل او منه في حال
الصحة واسبابه جري المسكن والازمنة والغيرة على المجرى الطبيعي **المتن** والسابع الشاهق الى اخره
التفسير النبض اذا كان يدافع لحم الاصبع او يدخل فيه الى مسافة اكثر مما يكون للمعتدل او له في حال الصحة
فلذلك يقال له الشاهق وله سببان الاول زيد الحرارة الثاني زيد القوة ولكن الاصل ذلك كله من مطاوعة
الآلة اعني العرق النابض فانه لو كان صلبا لمنع من الشهوق على ما ذكرنا من قبل وما يقابله المنخفض وهو الذي
يدافع لحم الاصبع او الدخول فيه الى مسافة اقل مما جرت به العادة وله سببان الاول اما بالذات وهو قلة
الحاجة ونقصان القوة الثالث بالعرض وهو صلابة الآلة واما المعتدل في الشهوق والانخفاض فهو الذي
يدافع لحم الاصبع او يدخل فيه مثل ما يدافع او يدخل في النبض المعتدل او منه حين كونه ثابتا على عادته وسببه
ما ذكرنا من جريان المسكن والازمنة والغيره على المجرى الطبيعي **المتن** ومركباتها لما انما اسماء **التفسير**
لما فرغ من ذكر بسائط الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط شرع الان في ذكر مركباته اذا عرفت هذا المشترك
اما العظيم فهو اذا كان زائدا في الطول والعرض والشهوق وهو يحتاج الى امور ثلثة الاول القوة الثاني
الآلة الثالث شدة الحاجة فان فات الثلثة واحد امتنع العظم واما العرض فاعلم انه قد ذكر في المعتدل ان
كل موجود يحتاج الى جمع امور كان عدم كل واحد من تلك الامور علة مستقلة لعدم ذلك الشيء فعدم العظم

وهو الذي يحس جزاوه في العرض اكثر من المعتدل وسببه
... خلاء العروق وتحليل الطبقة العالية
لسافلة ... شدة لين الآلة والخامس الضيق
وهو يقابله وسببه شيئان الاول الاستلانة ...
تحت الملاقية للاصبع والثاني شدة صلابة الآلة
والسادس المعتدل في الضيق والعرض مح

وهو الذي يحس جزاوه في الارتفاع اكثر من المعتدل
سببه شدة الحاجة مع مطاوعة الآلة والثامن
المنخفض وهو يقابله وسببه قلة الحاجة وقلة ... مع
استعصاء الآلة والتاسع المعتدل في الشهوق و
الانخفاض مح

الاول العظيم وهو الزائد طولا وعرضا وعمقا
وسببه شدة الحاجة مع قوة القوة ... الآلة
والثاني الصغير وهو يقابله وسببه قلة الحاجة
مع ضعف القوة واستعصاء الآلة والثالث
المعتدل في العظم والصغر مح

بل هو انما الضعف او الاعتدال فان نقصت القوة وصلابة الآلة وعدم الحاجة كل واحد من هذه الامور السابقة سبب
مستقل للصغر او الاعتدال الا ان امرا ما في ذلك الضعف وصلابة ان الصغر من الضعف ضعف النبض
وان افراط الحاجة وعدم صلابة وصلابة كثيرة من الصلابة وعدم الصلابة وعدم الضعف وعدم افراط الآلة عن
وصلابة كثيرة من تلك الحاجة عدم الامور السابقة واعلم ان الصغر الذي سببه الضعف مع تلك الحاجة وذلك لان
تلك الحاجة عبارة عن عدم المستقل للزيادة حتى كان كذلك فان القوة مضطرة الى اصابة القدر الطبيعي اذ
هو اخف المقادير عليها ولو جاوزت ستعيبها كان عليها في ذلك كلفة ومشقة واما الصلابة فهي مانعة من تمام
الانبساط فلذا انما يطلع الرفق والمعتدل هو المساوي للمعتدل او لما يجب به المادة حتى بين الصلابة والحجم و
اسبابه ما ذكرناه من جريان الآلة والاذى والمتوسط على المجرى الطبيعي مع ميلها به ثمان الادراك
قلت ان العظم سابق على السرعة والسرعة سابقة على التواتر ولكل كان اشد تأخرا كان اشق على الطبيعة
ما قيل والطبيعة [illegible] انما الاصل المقررة وكل كان اشق كان اعراض الطبيعة عنه قبل [illegible]
اللطف واذا ثبت هذا [illegible] كان اول ما يحصل عند الحاجة من الاعتدال العظم ثم السرعة ثم التواتر
فلذلك عند العود الى الاعتدال اول ما يزول التواتر ثم السرعة ثم العظم ولكن لا يلزم من زوال العظم حصول
الصغر على استقلال التواتر والسرعة فانه يلزم من زوالها حصول التفاوت والبطء واما قلت انه لا
يلزم من زوال العظم حصول الصغر [illegible] ان القوة متى كانت باقية على حالتها الطبيعية فانها تحفظ
المقادير الطبيعية لانها [illegible] انما لما تستعد الطبيعة لا [illegible]
وشكوه فقال [illegible] اذا [illegible] الى الشيء المرصد [illegible] بان [illegible] الخطر ثم اذا [illegible]
من ذلك [illegible] الخطرات [illegible] من مقادير الطبيعية فكذلك [illegible] النابذة وان كان [illegible]
والمحتمل [illegible] في علم النبض [illegible] ان [illegible] من عدم السرعة والتواتر
[illegible] البطء [illegible] حصول المعتدل [illegible] البحث الثاني في الازدواجات الواقعة بين القوة والآلة
والحاجة وهي [illegible] انواع النوع الحاجة النوع الآلة الحاجة الآلة اما النوع الاول فهو على اربعة
اقسام القسم الاول [illegible] ان تكون القوة والحاجة شديدتين او ضعيفتين او القوة قوية والحاجة
ضعيفة [illegible] الاول [illegible] ان تكون القوة والحاجة شديدتين وذلك [illegible] ان يكون النبض [illegible]
جدا ولا يكون [illegible] جدا ويكون في التواتر والتفاوت [illegible] الحرارة [illegible]

والسرعة بالترتيع [illegible] اليها التواتر القسم الثاني ان تكون القوة والحاجة ضعيفتين وهذا يشتمل على اقسام
لانهما اما ان يتساويا في النقصان او يكون نقصان القوة ازيد او يكون نقصان الحاجة ازيد الاول ان يتساويا
في النقصان فانهما كانا متساويين فاما ان يبلغا الغاية في ذلك او لا يبلغا الغاية فيه فان الاول كان النبض صغيرا
صغيرا بطيئا جدا او في الاكثر يكون متفاوتا واما ان كان الثاني فهو يقتضي كون النبض ضعيفا وصغيرا وبطيئا اقل
من القسم الذي قبله واما ان كان نقصان القوة ازيد من نقصان الحاجة فهو يقتضي ان يكون النبض صغيرا
صغيرا متواترا لاجل الحاجة واما ان كان نقصان الحاجة ازيد فهو لا يكون متواترا الا ان القوة تميل الى الانبساط
الكافي في الترويح القسم الثالث ان تكون القوة قوية والحاجة ناقصة وهذا يقتضي كون النبض معتدلا في العظم
او الى الابطاء ويكون في غاية التفاوت اما الاعتدال في العظم فلان القوة اذا كانت باقية فانها تحفظ اعمالها
المقدار الطبيعي اذ هو اخف المقادير عليها وان لم يكن اليها حاجة واما البطء فلعدم الحاجة وقد ذكر الاطباء
في المثل ذلك بان من [illegible] الى الشيء المرصد فانه لا [illegible] بل يمشي اليه [illegible] وكذلك اذا [illegible]
الى الشيء فاذا في ترويح الخطرات اكثر من زيادة في [illegible] النبض في العظم اسهل من التغير في السرعة
في الكثير [illegible] واما اذا لم يكن العظم فان لم يكن السرعة [illegible] اليها التواتر القسم الرابع ان تكون القوة ضعيفة
والحاجة شديدة وهذا ايضا يشتمل على جهات [illegible] ان يكون ضعف القوة مساويا لزيادة الحاجة فان بلغا الغاية
كان النبض صغيرا جدا للضعف متواترا للحاجة وان لم يبلغا الغاية كان النبض معتدلا في العظم والسرعة وزوال
التواتر لان القوة [illegible] بالمعظم بالاسراع والحرارة جزء كثيرة ملاحاجة الى التواتر واما النقصان الاخران فانهما
يعلم انهما [illegible] النوع الثاني تركب الآلة مع الحاجة وهو ايضا اقسام وهو اما ان تكون الآلة صلبة والحاجة شديدة
او ناقصة واما ان تكون الآلة لينة والحاجة شديدة او ناقصة اما الاول فهو ان تكون الآلة صلبة والحرارة شديدة
ولا يخلو اما ان يتساويا او يكون الصلابة اكثر او يكون الحاجة اكثر فان كان الاول حدث الصغر لاجل صلابة الآلة
[illegible] وتواتر الحاجة اما في الغاية او دونها بحسب تفاوت العلل وان كان الثاني فهو ان تكون الصلابة
اكثر وهو يقتضي كون النبض سريعا وان كان الثالث كان الانبساط مقتربا من المعتدل لكون الحرارة غالبة
على الصلابة القسم الثاني من هذا النوع وهو ان تكون الآلة صلبة والحاجة قليلة وهو لا يخلو اما ان تكون
زيادة الصلابة مساوية لنقصان الحاجة او ازيد او انقص فان كان الاول فان كانا في الغاية اقتضى
ذلك كون النبض ابطأ ما هو من المعتدل ويكون الصغر شديدا البطء شديدا [illegible] الحاجة [illegible] الصغر

للصلابة لا يكون متواترا ولا متفاوتا لأن الحرارة لما كانت ناقصة استغنى عن عظم الانبساط وتقديره فلا احتاج
إلى استدراكه بالتواتر وأما إن كانا في الغاية كان مع النبض أكثر من بطوءه لأن الصلابة يعوق عن البسط
في العظم لا يعوق عن السرعة لأن الصلب يتهيأ لسرعة الحركة وأما إن كان الثاني وهو أن يكون الصلابة أزيد و
ذلك يقتضي كون النبض أشد تواترا لأن الصلابة يمنع من العظم الكافي والبرودة غير قوية حتى لا تحتاج إلى جديد
يضطر إلى التواتر وأما إن كان الثالث وهو أن يكون النقصان أزيد من الصلابة وهو يقتضي كون البطوء أكثر
من العظم لأن الصلابة لما نقصت قوية التوى على التسيط والبرد لما كان أكثر وجب أن يكون أبطأ القسم
الثاني أن يكون الآلة لينة والحاجة شديدة وهو لا يخلو إما أن يكون زيادة اللين والحاجة متساويتين أو يكون
زيادة اللين أكثر أو أنقص أما الأول فإن لم يكونا في الغاية كان النبض عظيما سريعا وإن كانا في الغاية كان
مع ذلك متواترا وإن كان الثاني وهو أن يكون زيادة اللين أكثر فإن كانت الزيادة شيء كثير كان العظم
أكثر من السرعة كثيرا ولم يكن متواترا البتة وأما إن كان الثالث وهو أن يكون زيادة الحاجة أكثر فإن لم يكن
في الغاية كانت السرعة مساوية للعظم وإن كانت شيء كثير كانت سرعته وتواتره أكثر من عظمه القسم الرابع
أن يكون الآلة لينة والحاجة قليلة فإن كان الغالب اللين غلب العظم وإن كانت الصلابة غالبة غلب
الصغر وإن تساويا اعتدل النبض في الأمرين النوع الثالث ازدواج القوة والآلة وأقسامها الرابع وهو
أيضا أربعة أقسام الأول القوة القوية مع الصلابة وهو يقتضي الضعف للصلابة والسرعة والتواتر إشراك
بها فإنه من العظم القسم الثاني القوة القوية مع اللين وهو يقتضي العظم جدا مع متفاوت قليل القسم الثالث
القوة الضعيفة مع الصلابة وذلك يقتضي الصغر القسم الرابع القوة الضعيفة مع اللين فإن كانا متساويين
لا في الغاية كان النبض شبيها بالطبيعي في كل شيء خلا اللين وإن كانا في الغاية كان النبض كثير الصغر
والإبطاء والتواتر لأجل الضعف وإن كان الضعف أزيد فالحكم قريب مما ذكرناه وإن كان اللين أكثر
من الضعف فهو يقتضي كون النبض قريبا من الطبيعي لأن القوة لما لم تستغن إلا قليلا انحطت مقدار
الانبساط وكيفيته ولم يبق منها إلا آلة من ذلك لعدم صلابتها وهذه الأنواع وأقسامها ذكرناها في المركب الثنائي
وأما المركب الثلاثي فأقسامها ثمانية الأول منها أن يكون القوة قوية والحاجة شديدة والعروق لينا فالنبض
عظيم سريع متواتر إلا إذا اشتدت الحاجة الثاني أن يكون القوة قوية والحاجة شديدة والعروق صلبا والعظم
إلا أن يكون زيادة الصلابة مساوية لزيادة القوة والحاجة وإما أن يكون أنقص منهما أو أزيد منهما فإن تساوت

الثلاثة فإن لم يكن زيادتها بالغة جدا كان عظيما مساويا للعظم الطبيعي ويزيد عليه سرعة قليلا وإن كانت زيادتها كثيرة جدا
كان النبض صغيرا وزائدا في السرعة والتواتر وإن كانت الصلابة أقل من الحاجة والقوة كان النبض أسرع وأكثر
تواترا من الطبيعي وإن كانت الصلابة أكثر منها فلا يخفى حكمه الثالث أن يكون القوة قوية والحاجة قليلة والعروق صلبا
كان النبض أصغر من الطبيعي ولا يكون إبطاء ولا أكثر تواترا الرابع أن يكون القوة قوية والحاجة قليلة والعروق لينا فالنبض
لما به البطوء والتفاوت الخامس أن يكون القوة ضعيفة والحاجة كثيرة والآلة صلبة والأغلب على هذا النبض تواتر الحرارة
لأجل نقصان الانبساط من بلوغ الحاجة وربما كان أسرع من المعتدل لشدة الحاجة ولولا أن الصلابة منعت لكانت الحاجة
تزيد في العظم أكثر مما زادت في السرعة ولكن الصلابة لا تمنع السرعة وتمنع العظم فصار قريبا السادس أن يكون القوة
ضعيفة والحاجة كثيرة والآلة لينة فهذا النبض عظم أكثر من العظم الطبيعي فيكون فيه تواتر قليل أقل من تواتر القسم
الخامس السابع أن يكون القوة ضعيفة والحاجة قليلة والآلة صلبة فيه تواتر لضعف القوة خصوصا لصلابة الآلة
فإن اشتدت الحاجة مع ذلك كان صاحبه قريبا من الهلاك لأن التواتر حصل قبل ذلك فبعده ماذا يحصل الثامن
أن يكون القوة ضعيفة والحاجة قليلة والآلة لينة فيكون النبض مع صغره وبطوئه لينا ثم إن كان ضعف القوة وقلة
الحاجة قليلين ولين الآلة كثيرا جدا كان النبض قريبا من المعتدل في العظم والسرعة والتواتر ولا يكون بينهما
فرق إلا في لين التوتر فإن ذلك خاصية مشاركة لهذا النبض وإلا كان صحيحا صغيرا ولنعد الآن إلى الوضع الأول ما وقفناه
من الكتاب **المتن** والرابع الغليظ أي الوجه **الشرح** الرابع عرضا ومشهورا قابسي الغليظ والناقص ويسمى بينهما
يسمى الوسيق وبينهما المعتدل السبب الغليظ اجتماع أسباب الضيق والانقباض وسبب المعتدل وهو الرابع
بين الغليظ والرقيق متوسط الحال في ذلك قال محمد بن زكريا الذي يستدل من هذه الأقسام النبض والعظيم والصغير
والمساوي ما بينهما وترتيبا ما ظهر بل سؤال أورد هذه المثلثة لأن النبض إذا أفرط يجب أن يزيد عرضه وارتفاعه
لأن المثلثة إنما حصلت حركة واحدة هي من مركز العرق إلى المحيط فكيف يمكن حصول النبض دون النبض فهذه
المركبات التي لها أسماء من هذا الجنس وأما باقي المركبات فليس لها أسماء مخصوصة من الأنواع الواقعة
في جنس الانبساط كثيرة والضابط في معرفة أقسام هذا الجنس بسيط ومركب أما البسيط فهي تسع لأن الجهات
الثلاث في كل واحد منها زائد وناقص ومعتدل ثم الأحوال البسيطة للنبض تسع وأما المركب فهي تنقسم إلى ما له اسم
وإلى ما ليس له وذكر أما ما له اسم فست كما يجيء وأما ما لا اسم لها فيجمعها بحيث لا اسم هذا الضابط وهو أن
القسم البسيط إذا ازدوجت حصل منها سبعة وعشرون تمام طريق معرفتها أن يخلط أولا اثنين ثم يخلط

وهو الزايد عرضا وشهوقا وسببه اجتماع أسباب العرض والشهوق والخامس الدقيق وهو مقابله وسببه اجتماع أسباب الضيق والانخفاض والسادس المعتدل في الغلظ والدقة ١٢

الثلاث الباقية على ما شاء وهي مثل ان يكون طويل عريض مشرف او طويل عريض معتدل ثم طويل عريض منخفض الطول
والعرض في مثاله عشرة واما السمك فغير عشرة وهكذا بيان تم الاقسام على هذا الطريق وقد جرت العادة بوضع جدول
فيه جملة هذه الاقسام على الترتيب المذكور وهي تمام الكلام

ان ذكر اسماها المعظم وتذكرنا شيئه ثم يجب ان يعلم ان الطول
هل هو منسوب على الاعتدال او زادت قصابه او نقصت بان كان
على الاعتدال فالنبض عظيم على الحقيقة وان زادت قصابه الطول

اما ان ساوت قصابة قطر النبض او لم تساو فان ساوته فالنبض معتدل وليس بعظيم وان كانت القصابة اكثر
فالنبض في نفسه صغير وان كانت القصابة اقل فالنبض عظيم واما ان زادت العرض فالنبض عظيم جدا الثاني الطويل
العريض المعتدل وسببه استرخاء فرق العروق من الجلد ونقص من الاشراف الثالث الطويل العريض المنخفض
وهو الرديء وسببه ميل ابعاد العروق جدا او هو الاكثر يجد بعد غاية الضعف والقلة ويحكم بان لا يكون السمك كثير الا انه
لا يمكن ان يثقل العروق على السمك ثم لا ان الغاية ولا نقص من العرض وان قلت البعض هذا الارداء بخرجها
الرابع الطويل المعتدل المشرف وهو نبض عرضه الا ان متوسطه قد نقص عرضه الخامس الطويل المعتدل
وهو يدل على النبض في نفسه صغير الا انه لتقصابه نظيرية طول السادس الطويل المنخفض وسببه ذلك كل اكثر
السابع الطويل الضيق المشرف وهو في نفسه عظيم والدليل بخروجه الا انه منحط من الجانبين الثامن الطويل
الضيق المعتدل وهو في نفسه صغير التاسع الطويل الضيق المنخفض وهو في نفسه صغير ضعيف واما طول
من تحرك العروق وهو في اكثر الامر ضعف او صلابة لان نقصان السمك من ضعف او صلابة او قلة ما فيه وان لم يكن
من ضعف ولا صلابة لحال العروق فقد يرجع العاشر المعتدل العريض المشرف وهو نادر وسببه خلق وهو ان يكون طرفا العرق
غائرين في اللحم ووسطه الحادي عشر المعتدل العريض المعتدل وهو صغير وبعده مع عظم العرض الثاني عشر المعتدل العريض
المنخفض وهو بطيء ان يعتقد ان البدن قد ولد لا لحكم فيستدل ان يحس معتدلا في انطباعه وزاد في عرضه من حيث
الثالث عشر المعتدل المشرف وسببه خلق وهو مكور ذو طول وعرض في اللحم الرابع عشر المعتدل المعتدل المعتدل
وهو الطبيعي فان كان البدن معتدلا او معتدلا على الحقيقة وان كان اقصف من المعتدل فالنبض في نفسه
صغير وان كان اميل فانه عظيم الخامس عشر المعتدل الضيق الشاهق وهو كما اطلق واما ضغط العروق من
جانبيه السادس عشر المعتدل الضيق المعتدل وهو مضغوط كما مر السابع عشر المعتدل الضيق

المنخفض وهو في نفسه صغير واما ما الطول من القصابة والحادث كان الطول اكثر من التوابع الاخرين دل
على القصابة وليس اذا كان قصاصها دل على الحصب بل قد يكون لا ان يضع العرق عقيب الحلقة الثامن عشر
القصير العريض الشاهق وهو ما اطلق اولا انه سريع العروق التاسع عشر القصير العريض المعتدل فهو مثل التاسع عشر
وشخوصه ناقص العشرين القصير العريض المعتدل فهو مثل التاسع عشر وشخوصه ناقص الحادي والعشرون القصير العريض
المنخفض وهو الذي يجامع الاسباب المذكورة لوضع العرق بسبب الاشراف الثاني والعشرون القصير المعتدل المشرف
وسببه اسباب اختلاف الوضع اسباب الاشراف الثالث والعشرون القصير المعتدل المعتدل واسبابه ما ذكرنا الرابع والعشرون
القصير المعتدل المنخفض وقد يحصل مع ذلك بسبب الانخفاض وكذلك الخامس والعشرون والسادس والعشرون
والسابع والعشرون القصير الضيق المنخفض وهو الصغير فان كان البدن معتدلا في الحقيقة صغير وان كان مثلا
نحيفا مثلا فالصغر بالعرض فان تساويا فالنبض معتدل وان كانت العرض اكثر فليس بصغير وان كانت اقل فكان
في نفسه صغير اظهر بما قلنا ان سبب الاحساس بهذه الاقسام المختلف البدن او كثافته او رطوبة الجلد او صلابة
او ضغطا وحادث شيء للوضع فلهذا يجب ان ينظر في هذه الامور فانه قد يقاس ما يرجع الى واحد من الاقسام الثلثة
وهو العظيم والصغير والمعتدل ثم يحكم بحسب ذلك مثاله انا اذا وجدنا نبضا طويلا ضيقا منخفضا قلنا انه صغير والدليل عليه
ان قطر العرق انما عرض من استدارة العرق فاقصر وهذا النقصان اما لكثرة اللحم او لعظم الالتباس اولا ليس الا لكثرة
اللحم تبين الثاني وهو الصغير قد ثبت ان الصغر اما ان يكون للضعف او للصلابة او لقلة المادة ولو كان للضعف
لكان بطيئا ولو كان للصلابة لكان صلبا ولما لم يكن كذلك حق انه لقلة المادة هذا وجه الاستدلال بالنبض ولنرجع الان
الى ذكر باقي الاجناس على ما ذكره صاحب الكتاب قوله **المتن** واما جنس الماخوذ من قوام الالة
وهي ملمس الالة **الشرح** هذا الجنس ماخوذ من قوام العروق وينقسم الى اللين والصلب والمعتدل بينهما اللين
اللين هو القابل للانضغاط من الغامز بسهولة وحس ايضا الرطوبة وسببه الاسباب المرطبة وهي مثل الرطوبة
واليبس بطيس ولا يتحقق الا الاكثر مثل الاغذية واما الثاني فمثل الاستسقاء والثالث فمثل الاستحمام واما النبض
الصلب هو الذي لا يقبل الانضغاط من الغامز بسهولة بل يحس كانه خيط ممدود شديد التمدد وكانه يرفع الاصابع
وهو يدل على يبس البدن وقلة ما فيه وبعدها وقد يدل الحمية كما يعرض في الحارين واما المعتدل في اللين و
الصلابة فاسبابه من الاسباب المسكنة واللازمة والمغيرة على الجري الطبيعي **المتن** والجنس العاشر
من الجنس الاول الى اخره **الشرح** هذا ايضا ينقسم الى ثلثة اقسام الحار والبارد والمعتدل اما الحار

هو الذي يحس بها الشريان اصبعها وحوله وهذا يدل على ان مزاج القلب [illegible] حتى يكون ذلك من اصحاب الرقة والجلد
الى اسباب هي الاسباب المسمى الخمسة وقد تقدم ذكرها واما البارد فهو بالعكس اعني ان عسر الشريان [illegible]
[illegible] واسبابه الاسباب المبردة [illegible] واما المعتدل فهو المتوسط بين الاول والثاني واسبابه [illegible]

والمتغير على المجرى الطبيعي **المتن** وسادسها الجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه **التفسير** هذا
الجنس ماخوذ من مقدار ما يحس بجرم الشريان وهو ثلاثة اقسام الممتلئ والخالي والمعتدل اما الممتلئ فهو
الذي يحس في تجويفه رطوبة [illegible] ان ترتفع الاصابع [illegible] شبيهها بالترب
[illegible] اذا غمز عليها وسببه كثرة الدم والبخار الرطب في البدن والجلد اسبابه اسباب الامتلاء واما الخالي فهو
مقابله ولكن [illegible] في الحال انه فراغ [illegible] ومحال لان الخلا باطل وانما معناه
انه لا يحس فيه رطوبة يعتد بها وان كان شاغلا على شيء من الاجسام بل يكون حاله كحال القربة الغير الممتلية
[illegible] واسبابه عدم الروح او الدم والجلد اسباب الخلاء المذكورة [illegible] واما المعتدل فهو الواقع وسطا بين
الممتلى والخالي وسببه توسط الحال بما ذكرناه **المتن** الجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع الى اخره
التفسير هذا الجنس ماخوذ من مقدار القوة الفاعلة للنبض فان كانت [illegible] النبض قويا وان
كانت [illegible] ضعيفا وان كانت متوسطا بينهما سمي معتدلا [illegible] قوة النبض فان [illegible] اذا غمز عليه لم [illegible]
من القوة [illegible] حركته [illegible] الاصابع [illegible] على هذه [illegible] كان على البدن من
ذلك [illegible] ضعيف والمتوسط بين الطرفين هو المعتدل واسباب القوي جميع الامور المقوية مثل الغذاء المعتدل
والشراب المعتدل [illegible] في حيز الافراط والتفريط وذلك يضعف للقوى الاول [illegible] بكثرة
والثاني بالقلة والنوع المعتدل [illegible] المعتدل [illegible] اذا افرط [illegible] القوة وكذلك الراحة [illegible]
موجب لقوة النبض [illegible] **المتن** والنوع بين
هذا المعتدل وسائر الامزجة **التفسير** الغرض من هذا الكلام بيان الطبيعي من اصناف النبض
[illegible] الاجناس المذكورة التي [illegible] زيادة ونقصان فالنبض الطبيعي
[illegible] المعتدل [illegible] فان الطبيعي [illegible] من القوي وان كان شي
من الاصناف الاخر [illegible] الزيادة في القوة [illegible] واما الاجناس
التي لا تحتمل [illegible] فان الطبيعي [illegible] المستوي [illegible] الوزن [illegible] بيانه

المتن وثانيها الجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه الى اخره **التفسير** الكلام في هذا الجنس
يستدعي مباحث البحث الاول [illegible] الاستواء والاختلاف [illegible] نبضات او اجزاء نبضة واحدة او جزء واحد
من نبضة واحدة البحث الثاني [illegible] الاستواء والاختلاف [illegible] العظم والصغر الذي يقابله والقوة
والضعف والسرعة والبطء والتواتر [illegible] والصلابة واللين [illegible] الاستواء والاختلاف في
باقي الاقسام [illegible] اعتبار الوزن واعتبار الخلاء والامتلاء واعتبار الحرارة والبرودة [illegible]
الاعتبار [illegible] لان الثلاثة الباقية [illegible] الاختلاف فيها اذا عرفت هذين البحثين فنقول ان
كان الاستواء في كل هذه الامور فهو المعروف بالمستوي المطلق وهو الذي يكون نبضات العرق كلها متشابهة
[illegible] في العظم [illegible] والقوة والضعف الى اخرها [illegible] من الامور الخمس [illegible] لم يكن حاصلا
في كل هذه الامور [illegible] ان يكون الاختلاف حاصلا في كلها [illegible] فان كان الاول فهو الذي يعرف بالمختلف
المطلق وان كان الثاني [illegible] يكون الاستواء حاصلا في العظم وغير حاصل في القوة [illegible] في العظم ومختلفا
في القوة وعلى هذا فقس الباقي البحث الثالث اعلم ان اختلاف النبض اما ان يكون في نبضات كثيرة او
في نبضة واحدة او في موضع اصبع واحد وهذه اقسام ثلاثة الاول [illegible] النبضات الكثيرة [illegible]
[illegible] الاستواء والنظام [illegible] النبض المعروف [illegible]
[illegible] عظيم ثم [illegible] اخرى [illegible] في العظم ثم [illegible] وهكذا [illegible]
[illegible] الى ان ينتهي الى [illegible] الى حيث [illegible] الجنس واما ان لا يكون
[illegible] الاول [illegible] واما الثاني وهو الذي ينتهي الى غاية في الصغر [illegible] على تلك الحالة
[illegible] النوع الاول [illegible] الزيادة الى النقصان [illegible]
[illegible] النقصان الى الزيادة [illegible] ان كان [illegible] الاول [illegible]
[illegible] في جميع الاقسام الواقعة في هذا النوع [illegible] النوع الثاني [illegible] اذا انتهى الى
غاية الصغر [illegible] الى العظم [illegible] ثلاثة اقسام لانه اما ان يعود الى العظم الذي [illegible] الاول
او الى [illegible] النقصان [illegible] النقصان الاول او ازيد
او انقص [illegible] اقسام اخر واعلم ان [illegible] الاجناس
اما ان [illegible] شديدة [illegible] ثم [illegible] لا تزال [illegible] الى غاية

[illegible]

البطو واما النقرة فان تسلسل نغم قريب جدا ثم نغم اثقل منها مرة ولا يزال كل نغم الى ستنس تر تهادية ايضا
وكذلك الحال في ساير الاقسام ثم التنقيص قد يكون من باب ذهب الناس في جميع الاجناس وقد يكون بعضها دون
بعض واذا كان في جميع الاجناس من هذا الباب فاما ان يكون في جميع الابواب دفعا ضعيفا او دفعا او
غايرا وحيد يكثر اقسامه جدا منها الكل اذا اخذت النغمات من الزيادة الى النقصان فاما اذا اخذت من النقصان
وهذا الى الزيادة حتى انتهت الى غاية زيادتها فاما ان يقف على تلك الزيادة او يأخذ في النقصان وهذا القسم الثاني
على وجهين لانها اما ان يأخذ في الانتقاص اخذا على التدريج الى ان ينتهي الى غاية في النقصان واما ان لا يفعل
ذلك بل اذا انتهى الى غاية زيادته عاد مرة اخرى الى نقصان ثم يأخذ من ذلك النقصان الى الزيادة وكل
واحد من الوجهين يتم على سبعة اوجه كما ذكرناه من قبل والوجه الاول يسمى المتسلسل وهو ان يأخذ من نقصان
الى طرف الزيادة ثم ينتكس على الولاء الى ان يبلغ حد ان النقصان الماثل الاول سيارا ان يعادا ايضا وهو
كذلك التاريخ متصلان هذا الطرف الاعظم من هذا الكل اذا كانت النغمات المتفقة لها انتظام اما اذا لم يكن لها
انتظام فاسمائه غير محدودة لانها تجري على غير نسق وليس لشيء منها اسم الا النوعين احدهما ان يحس
الحركة في الوقت الذي كان الاليق به السكون وهو الرابع في الوسط والاخر ان يحس بالسكون في الوقت
الذي يليق به الحركة وهو هذا النوع اما القسم الثاني وهو الذي يختلف فيه اجزا النغمة الواحدة وهي على ثلثة
انواع الاول الاختلاف الذي في وضع الثاني الاختلاف الذي في حركة اجزا الوتر الثالث الاختلاف الذي
يكون في الامرين جميعا النوع الاول الاختلاف الذي في موضع اجزا الوتر وهو ان يوضع بكل واحد من
اجزا الوتر الى جهة اخرى ولما كانت الجهات ست كان هذا النوع من الاختلاف ايضا ستا النوع الثاني الاختلاف
الذي يكون في الحركة وهو على وجهين فانه اما ان يكون الحركة فيه متصلة لا ينقطع او ينقطع الحركة فيه اما الاول
فهو ان يكون كيفية الحركة تحت بعض الاصابع مخالفة لكيفية الحركة التي تحت الاصبع الاخرى في احد امور خمسة
اولها المقدار والعدد الثاني السرعة والبطو الثالث ان يكون الحركة تحت اصبع اسرع منها تحت اصبع اخرى الثالث
في التقدم والتأخر وهو ان يتحرك جز قبل وقت حركة او بعده الرابع في القوة والضعف الخامس في التواتر
والتفاوت النوع الثالث هذا القسم من التأثير لانه راجع الى اعتبار التقدم والتأخر ثم ان الاختلاف
في هذه الامور اما ان يكون منتظما او لا يكون ثم ان هذه الاقسام اما ان يقترن جزين او ثلثة
او اربعة يصير الاقسام كثيرة جدا الى ههنا اخر كلام صاحب الشافي وقد ضم اليه الامام الاستاذ امورا

اخر النقطتان من الكتب البسيط وهو ان هذه الاقسام على كثرتها التي ذكرنا اسما الاول الذي ينسب الى الفارابي وهو ان يسقط
الزيان تحت الاصبع الاول غليظا وتحت الثاني اثقل منه غلظا وتحت الثالث اكثر صغيرا وتحت الرابع صغير جدا وكذلك
يجري امر في القوة والضعف والتواتر والتفاوت وقد يقع التسلسل ايضا في هذا القسم وهو ان يأخذ من مبدا
الاصبع الاول الى ان ينتهي الى الثاني في الزيادة ثم الى ان ينتهي الى الاصبع الرابع في النقصان الثاني النغم المايل الى الوسط
وهو الذي يحرك تحت الاصبعين الوسطين غليظا او شديدا او غليظا وتحت الطرفين دقيقا او ضعيفا او صغيرا
الثالث المنعكس وهو العكس والمايل الى الطرفين وهو الذي يكون يحرك بعض اجزايه ولا يحرك البعض الاخر
ومن هذا الباب النغم المنقطع وهو الذي ينقطع الحركة فيه تحت بعض الاصابع ولا ينقطع تحت بعض
الاخر ويكون شبيها باسنان المنشار النوع الثالث الاختلاف الذي يكون من اختلاف الوضع والحركة
واقسام ذلك كثيرة والمذكور منها هو الاشهر المرجح وذلك يكون اذا تركب الاختلاف في الوضع مع الاختلاف
في التقدم والتأخر وذلك بان يكون طرف الوتر الذي يلي المنتهى متحركا الى فوق ويكون اشد سرعة والجز الذي
بعده يتحرك الى اسفل واشد تأخرا ثم ان الثالث يكون حركته الى الفوق مع التقدم ولكن دون سرعة وتقدم اقل
من تقدم الاول ويقصد الجز الرابع الى السفل مع التأخر ولكن يستقل تأخره اشد عن الثاني ثم مع ذلك يحس
بعض اجزايه انه يميل قصدا والبعض انه يميل يسره وبعضها قريبا وبعضها بعيدا فيحصل من مجموع ذلك حركة شبيهة
بحركة الموج الثاني من الاشيا المشهورة ما يقع الاختلاف فيه في الوضع الترعيد وتركيبه مثل تركيب المرجح الا ان
الانبساط فيه اصغر مما في المرجح واضعف واشد تواترا وقال صاحب الكامل انه اشد سرعة وقد يقع مجانسا في
شادروانيه ومعناه ان السرعة انما تحقق عند قطع المسافة العظيمة في الزمان القليل والمسافة في الترعيد قليلة
فلا تحقق فيه السرعة الثالث من الامور المشهورة النمل وهو اصغر من الترعيد واشد تواترا منه واختلافها
في المشهور على التقدم والتأخر اشد ظهورا في النمل من اختلافها في الوضع بل عسى ان لا يظهر ذلك
تحس الرابع من الامور المشهورة المنشج والمرتعش والملتوي الذي كان اخر المتوي ويشتمل وهو انما يحصل
من تركيب الاختلاف في الوضع والاختلاف في التقدم والتأخر الخامس المتواتر ويقرب من الملتوي ويسمى المرتعش
والفرق ان الانبساط في المتواتر اخفى وكذلك المرجح من اسرار الوضع في المشهور فيه اخفى واما التمديد والتواتر
واضح وربما كان الميل فيه الى جانب واحد القسم الثالث اختلاف النغم في جز واحد مشترك الحركة التي تحت
الاصبع اذا اختلف جزاها فانه بها تحت المتصل والمنقطع المتصل فانه اما ان يكون احد الجزين متصلا

حتى الاخر سكون واما ان لا يكون فالقسم الاول هو ان يتصل اول الحركة من اخرها سكون ايضا على قسمين فانه بعد
ان يعرض له السكون اما ان لا يسرع الى جانب المركز اصلا بل يتم الانبساط بعد ذلك وهو المسمى بالمنقطع واما ان يعود
الى جانب المركز قليلا ثم يسير وصولا الى غاية المركز ثم يعود ويتم الانبساط وهو المسمى بالمعاود ويقال له ذو الفترتين والمطرقي
لان المطرقة ترى من الرفع شبه الرفض من صدمت المطرقة على السندان فانها تنبو عنه وترتفع ثم تعود مرة
ثانية وربما قام مرة ثالثة وهي السدس ثم انه وجده وربما عاود مرتين فالكل الكل ولهذا النبض المطرقية الاولى
ان تراعيه يكون ذا ارتعاد وارتعاش الثاني انبساط ليس يكون بمقدار و يسكون الثالث انه لا يذهب التي
الى ينبسط في جميع جهاته بل الذي يتحرك الى العلو فقط الرابع اذا قوي هذا العارض في هذا النبض اشتمل
الى المتشنج او اكثره فكان موضع من العروق يرتفع او ينحط بعضه قبل بعض الخامس ان هذا الاختلاف
لا يحصل الا اذا كان النبض قويا عظيما ثم ان الناس اختلفوا في هذا النوع هل هو نبضة واحدة او نبضات
والحق ان ذلك خلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة الواحدة ان يحصل فيها انبساطان تامان لم يكن
ذو الفترتين نبضتين لانه ليس فيها انبساطان تامان وانقباضان تامان وان لم نشترط ذلك كان ذو الفترتين
نبضتين انا نقول هذا اشتغال ان قلنا ان ذو الفترتين نبضة واحدة كما صار اليه بعض الناس وهو شبه النبض
لان فيها انبساطين وانقباضين وان لم يكونا تامين وان قلنا انه نبضتين فهو شبه النبضة الواحدة لان
الحاصل من مجموع الانبساطين انبساط واحد تام وهذا معنى قول الشيخ في القانون انه نبضة كنبضتين او انه
نبضتان كنبضة واحدة واما القسم الاخير وهو ان لا يكون بين اول الحركة واخرها سكون فهذا ايضا متصلا وذلك
لان يكون اختلافه سرعة واما من سرعة الى بطء او اعتدال او بالعكس حتى قد يسكون في بين جزء فهذا خرج
من هذه الاقسام الثلاث انه يتنوع تحت كل واحد منها اقسام كثيرة فمن اراد ذلك فليطالع الكتب المطولة البحث
الرابع الغرض من هذا البحث ذكر ما له اسم من النبض المركب مخصوص وهذا البحث وان سبق الاشارة
اليه في اثناء الكلام على النبض المختلف ولكنا اوردنا جميع تلك الغرائب في موضع واحد ليكون من فيها اسهل فالاول
الغزالي وهو من المختلف في جزء واحد وحقيقته هو ان تتحرك العروق ثم يتوقف فيه اخرى في غير
ان يحس انه يتبع وانقبض ويسكن ويكون الزمن الثاني اعظم من الاول وانما سمي بالغزالي لتشبه حركة الغزال
ما انه يقف وثبة حين يثب لحظة ثم يثب اخرى اسرع من الاول واعظم منها الثاني المرتعش قد علمت ان هذا
النوع انما يكون اذا تركب الاختلاف في النبض مع الاختلاف في التقدم والتأخر وذلك بان يكون طرف

الرسغ الذي يلي الخنصر متحركا الى فوق ويكون اشد شهوا والجزء الذي بعده يتحرك الى اسفل واشد تأخرا منه الثالث
لم يزل يتحرك الى فوق ومع التقدم يكون فوقيته وتقدمه اقل من فوقية الاول وتقدمه والجزء الرابع الى اسفل واشد التأخر
ويكون تسفله وتأخره اقل مما للثاني ثم انه يحس ببعض اجزائه انه يميل يسرة وبعض الاجزاء يميل يمنة وبعضها دقيقا
وبعضها غليظا ويحصل من مجموع ذلك حركة شبيهة بحركة الموج اذ حركات الامواج تتلو بعضها بعضا وهذا النبض يكون
عند الاستحمام والشراب وهيجان ما يرطب البدن ويكون من العلل في الاستسقاء وذات الرئة والفالج
والسكتة وهو اول الحيات ينذر بالعرق الثالث الدودي واعلم ان تركب الدودي مثل تركب الموجي
وهو شبيه بالعرق تشبيها من وجهه الاول انه ليس بعريض ولا مستطيل اخشاط الموجي بل الامر فيه اقل
مما في الموجي الثاني هو ان تموجه اضعف من تموج الموجي الثالث انه اشد تواترا من الموجي والاصل في ذلك
معرفة السبب في ذلك واما تسمية هذا النوع بالدودي لتشبيه بحركة الدودة لانه كرديه تدرب في بحريه الرقبه وهو
النوع يكون من سقوط القوة على الكمال الرابع النملي واعلم ان الدودي كما تشبه الموجي فكذا النملي يشبه الدودة
الا ان الرق فيها اقل من الدودي وايضا هو اشد تواترا منه واختلافه في التقدم والشهوق وفي التأخر
اشد ظهورا في الحس من اختلافه في العرض بل عسى ان لا يظهر ذلك للحس وهي تشبيه في حركة حركة
النمل في ضعفه وهو شبيه بعض الاطفال الذين هم على قرب عهد بالولادة ويكون عند اشكال سقوط القوة
وقرب الموت الخامس النبض المنشاري واعلم انه يشبه الموجي لان الموجي كما انه يختلف اجزاؤه
في الشهوق والعرض وفي التقدم والتأخر فكذلك النبض المنشاري وهو سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء
في الانبساط والصلابة واللين حتى يحس كانه يرتفع بعض الاصابع في حال نزوله عن بعض ونزل عن
بعض في حال تقدمه لبعض وربما كان الحركة يسقط تحت بعض الاصابع ولا يسقط تحت البعض يكون شاملا
لانه نبض هذه الشابة بما بالنبض المنشاري وهو كاين مع ورم حار وفطم لا سيما في عصب وعصبي كما
في ذات الجنب وذات الجانب وهو ادا صار اشتداد البعد يحرج الدفان اللادا المخ في نوعه القلب المخ
من الورم وعرض من السل وكما في الاورام العصبية مثل السرطان والدبيلة فان نبض العروق فيها يكون
متواترا شبيها بالسهام التي ترمى من قوس صلب السادس ذنب الفار قد علمت انه الذي يسقط الزمان تحت
الاصبع الاول على ما يحت الاصبع الثانية اقل مما يحت الثالثة اقل من الثانية وما تحت الرابعة اقل
من الثالثة وكذلك حتى يأتي دون النقرة الضعف والتواتر والتفاوت وهو انواع النوع الاول ان ينقص

الى حد ما يثبت عنده على حسب ما شئناه وباعتبار الحاجة اليه [illegible] الثالث وهذا النوع من الخروج النبض
يكون اذا اهدت القوة وضعف وسقط النوع الثاني الذنب المتصل وهو الذي لا يزال ينتقص حتى ينقص عن الحس
البتة وهذا يدل على انتهاء الطبيعة النوع الثالث وهو الذي يبلغ مقدارا ما من الصغر ثم يتوقف ويحفظ حده وهذا
الاقسام كلها الاولى ان يحصل مقداره الاول وهذا يسمى تام الرجوع الثاني ان يرجع الى حد اقل من الاول
في العظم والقوة وهذا يسمى ناقص الرجوع وهو اصلح من المنقطع وهو الذي ينقص حتى يغيب عن الحس الثالث ان
يعود الى حد اعظم من الاول وهذا يسمى زائد الرجوع النوع الرابع المحمى وهو الذي يكون له هذا النقص المشابه
اولا ما ولكن الرجوع يكون في موضع منه عظم او فيما يتلوه اصغر منه ويكون على التدريج لا يزال ينتقص حتى ينتهي الى
كان هذا في الجانبين كان هو المحمى وان كان في احد الجانبين كان هو المائل الى الوسط وهو الذي يستقل
منحطا من الوسط الى الطرفين [illegible] او المائل الى الطرفين [illegible] وهو العين ايضا
ذا المحمى يدل على سقوط القوة والرابع يدل على [illegible] شدة الحاجة والثالث وهو النبض الدقيق الصلب
الذي [illegible] وهذا يدل على استيلاء الدق على البدن وقبل الذبول السابع المسلي [illegible]
هو ان النبض ياخذ من بعد الاصبع الاول الى منتهى الثاني في الزيادة ويستمر الى منتهى الاصبع الرابع والثامن
الثامن ذو الوقفتين وهو الموصوف بالطول [illegible] اختلاف [illegible]
بيان ان [illegible] التاسع ذو الفترة وانما يكون في النبضات المختلفة التي لا انتظام لها [illegible] وهذا النبض
من [illegible] وليس للتي بها اسم الا النوعين الاول ذو الفترة وهو الذي يحس بالسكون في الوقت الذي يليق
به الحركة الثاني الواقع في الوسط وهو الذي يحس فيه بالحركة في الوقت الذي كان اللائق به السكون وهذا
هو النوع العاشر الحادي عشر المرتعش وهو الذي يحس فيه بحال شبيه بالرعشة وهو يدل على استيلاء الحرارة
وان القوة [illegible] النوع الثاني عشر الملتوي وهو الذي يحس
فيه كان العرق خيط يلتوي ويستقل والنبض حركات غير طبيعية في القوة ورداءة قوام الآلة **المتن**
والمشهور ان المختلف [illegible] وليس كذلك فانه قسم من النبض المختلف **الشرح** [illegible] قال
هذا النوع [illegible] ذكرنا ذلك في كتب المشهورين الاطباء ان هذا الاختلاف [illegible]
انه ليس جنسا [illegible] بل هو داخل تحت جنس الاستواء والاختلاف [illegible] الشيخ ابو علي [illegible] الكلام
الاستاد [illegible] والاختلاف [illegible] وان

١٩٢

الانتظام [illegible] نبضات [illegible] الثاني المتواتر الذي به استنقص الثاني من الاول وما ان يكون
على ذلك المقدار [illegible] النسبة [illegible] الاول [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible]
يكون الاول [illegible] اذا استنقص [illegible] اثنان واذا استنقص من الاثنين [illegible] في الاول
[illegible] فاذا استنقص [illegible] اثنان واذا استنقص من الاثنين [illegible] ان الامر [illegible]
واحد ولكن النسبة [illegible] لان الواحد لما استنقص من الثلاثة [illegible] استنقص [illegible] الواحد من
الاثنين [illegible] النقصان [illegible] النقصان [illegible]
النقصان [illegible] الناقص [illegible] ذكر [illegible] النبضات [illegible] في [illegible] النقصان
[illegible] النقصان [illegible] النقصان فان
كان الاول [illegible] الرابع [illegible] الخامس [illegible] الثاني [illegible] السادس [illegible] الثالث واما ان كان الثاني
[illegible] النقصان [illegible] الرابع والخامس والسادس [illegible]
الاول [illegible] الثاني والثالث [illegible] الرابع [illegible] والخامس [illegible] والسادس [illegible] المنتظم [illegible]
الاول [illegible] النقصان [illegible] في [illegible] المتواتر
والاول [illegible] المنتظم [illegible] **المتن** [illegible] الذي [illegible] الوزن
الشرح ان [illegible] هذا [illegible] النبض [illegible]
هذا [illegible] الالفاظ التي ذكرها الشيخ في هذا الموضع ثم [illegible] ذكر هذا [illegible] وذكر [illegible]
[illegible] الآن علم [illegible] على [illegible] احوال النبض [illegible]
الثاني البحث عن مقادير الازمنة المتخللة بين النبض [illegible] علم الايقاع [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] بين [illegible] ان [illegible]
[illegible] الازمنة المتخللة [illegible] الاصوات [illegible] العلم الباحث [illegible] علم الايقاع
[illegible] ذكرناه [illegible] الصوت [illegible] الازمنة المتخللة [illegible] الاصوات
العلم الباحث عن [illegible] الاولى [illegible] علم [illegible] العلم الباحث عن [illegible] علم الايقاع [illegible] هذا
[illegible] الموسيقى [illegible] النبض [illegible] الاولى
وهذا [illegible] الاجزاء [illegible] المتواتر

وذلك [illegible] النبض طبيعية [illegible] الموسيقى [illegible] باختلاف [illegible] ونقل [illegible] الايقاع [illegible] الازمنة التي تتخلل [illegible] كذلك حال النبض [illegible] وضعف [illegible] القوة [illegible] والضعف [illegible] وكذلك [illegible] مقادير النغم قد [illegible] منتظمة وقد [illegible] غير منتظمة وكذلك [illegible] الاختلاف [illegible] منتظمة وقد [illegible] غير منتظمة وكذلك احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد [illegible] منتظمة وقد [illegible] غير منتظمة [illegible]

والمثل والمثل اوكرسه ربما يسمعون اواما ايقاع مستورا الازمنة التي تخلل نغماتها اشارة الى النسبة السابقة كما ذكره حال النبض فاعلم
انه لما قرر الشيخ في الموسيقى شرع يقرر شبهين في النبض بما ذكر السنة اذا عرفت هذا فنقول ان في النبض
شبهين احدهما نسبة الحركات الواقعة في النبض وما يجانسه الازمان المتخللة بين تلك الحركات الواقعة في النبض
وذلك باعتبار زمان السكون حتى لو كان زمان السكون قصيرا استراتيا او لو كان طويلا سمى مشاويا اذا عرفت
هذا فنقول مناسبات الاصوات مثل مناسبات الحركات الواقعة في النبض ومناسبات الازمنة المتخللة بين
تلك الاصوات من الموسيقى مثل مناسبات الازمنة المتخللة بين الحركات في النبض والحاصل ان اعتبار الحركات
الواقعة في النبض مثل علم النغم في الموسيقى واعتبار التواتر والتفاوت في النبض مثل علم الايقاع في الموسيقى ونسبة
ونسبة احوالها في القوة والضعف وفي المقدار نسبة كانها لحنية اى ان البحث عن عوارض الحركات الواقعة في
النبض شبيه البحث عن عوارض الاصوات فنقول وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون منتظمة وقد يكون غير
منتظمة كذلك الاختلاف قد يكون منتظما وقد يكون غير منتظم اى كما ان تلك الاصوات قد يكون متناسبة وقد يكون كذلك
الازمنة التي تخللها قد يكون متناسبة وقد لا يكون فنقول وايضا نسبة احوال النبض في القوة والضعف والمقدار
قد يكون منتظمة وقد يكون غير منتظمة فالنبض ليس المطلوب في النبض من التناسب تناسب الحركات فقط وتناسب
القوة والضعف والمقدار **المتن** وجالينوس يرى ان النبض المحسوس من مناسبات الوزن لا يكون
على احد هذه النسب الموسيقارية **الشرح** لا يبين الشيخ ان الاشياء المطلوبة في النبض على وزن الاشياء
المطلوبة في الموسيقى غير مطلوبة باسرها في النبض بل المطلوب من تلك النسب الموسيقارية ما هو اظهر واقرب
قال وجالينوس الحكيم يرى ان النبض المحسوس من مناسبات الوزن لا يكون على احدى هذه النسب الموسيقارية
المذكورة واعلم انه لابد في معرفة هذا الكلام من تقديم مقدمة فنقول ان الوتر اذا نقر مطلقا ثم امسك في الحال
على موضع منه ثم نقر مرة اخرى قبل ان ينقضى الصوت الاول حصل من النقرتين نغمة ممتزجة ثم هذه النغمة تارة
تكون مستلذة وتارة تكون نافرة غير مستلذة وسبب وقوع هذا الاختلاف وقوع الاختلاف في الموضع التي
يمسك من الوتر فالنغمة المستلذة هي التي يحدث منها الترجيع كما اذا يحدث من نصف الوتر مع مطلقه فالنسبة
بينهما نسبة الضعف كون كل نغمة احدهما ضعف الاخرى وكذلك ما يحدث من مطلق الوتر مع ثلثه والنسبة
بينهما نسبة المثل والنصف مثلا لو كان الوتر مركبا من ثلثة اجزا ثم نقر اولا على مطلقه ثم نقر ثانيا على ثلثه وبعد
امساك مطلق الوتر مثل ثلثه فهذا يسمى نسبة المثل والنصف اى كما مثل اثنين ونصف اثنين ولو كان

نسبة الذي بالكل وهو الضعف مثل الواحد الى الاثنين
والذي بالخمسة وهو الزائد نصفا مثل الاثنين الى الثلثة
والذي بالاربعة وهو الزائد ثلثا مثل الثلثة الى الاربعة
والذي بالكل والخمسة وهو نسبة الضعف مع زيادة نصف
الزائد نصفا مثل الاثنين الى الخمسة

الوتر مثلا من اربعة مواضع ثم نقر مطلقا ثم نقر ثانيا على ثلثة اجزا منه يسمى نسبة المثل والثلث اى مطلق الوتر يكون مثل
ثلثة وثلث ثلثه وعلى هذا القياس فكل نغمة تحدث من اجزاء المطلق واما التي تحدث من اجزاء المطلق مع المطلق فهي نافرة
غير مستلذة مثل ما يحدث من خمس المطلق مع المطلق او من ثلثة اخماسه مع اربعة او من سبعة مع ثمانية او من تسعة مع
من اربعة اسباعه مع … وبالجملة النغمات المتنافرة وغير المتنافرة هو ان النسبة بين المتلو والمطلق اذا كانت نسبة
الجزء الى الكل فالنغمة الممتزجة منهما تكون مستلذة وان لم يكن كذلك بل كانت نسبة الاجزاء الى الكل فهي غير مستلذة واذا
عرفت هذا فنقول قوله العلى نسبة الكل والخمسة فاعلم ان الوتر اذا كان مثلا مركبا من ستة اجزاء فاذا نقر مطلق
ثم امسك على جزء واحد منه ونقر مرة اخرى حصلت نغمة ممتزجة من نغمتين بينهما نسبة الترجيع اعنى المطلق والمتلو عليه
وتلك نسبة المثل والخمس لان المطلق يزيد على المتلو بخمس المتلو وهو جزء واحد الذي هو سدس الكل فهو نسبة
بين الشيء وبين خمسه … فلهذا سمى نسبة الكل والخمسة ايضا واما قوله وهو على نسبة بين الشيء وبين خمسة
تلك اضعاف فاعلم انه ايضا يسمى على نسبة ثلثة اضعاف والعلة فيه هو ان الشيء ثلثة اضعاف سدسه والوتر كله اذا
اذا كان مركبا من ستة اجزاء كان مثل ثلثة اضعاف سدسه اذا السته ثلثة اضعاف الواحد والمقادير ان … مع النصف
من نسبة الزائد نصفا فاعلم ان هذا انما يتبين بعد معرفة الزائد نصفا وهو الذي يسمى نسبة الذي بالثلث … مطلق
الوتر مع … لاى المتلو عليه يحصل بينهما والنسبة بينهما نسبة المثل والنصف لان المطلق يزيد على المتلو بنصف المتلو
يسمى نسبة الذي بالثلثة لهذا المعنى واذا عرفت هذا فنقول نسبة الكل والخمسة نسبة الضعف مع نسبة الزائد
نصفا اى هو ضعف الزائد نصفا الذي هو نسبة الذي بالثلث واما قوله وهو الذي يقال له نسبة الذي بالخمس
ما يعد الى الاول اى نسبة الكل والخمسة تسمى نسبة الذي بالخمسة وهو الزائد نصفا سدسا اذا عرفت هذا فنقول حاصل
كلامه قوله الاعلى نسبة الكل والخمسة اى النسب الموسيقارية المذكورة الى نسبة الكل والخمسة وما نسبة الذي بالكل
هو الضعف وما نسبة الذي بالثلثة وهو الزائد نصفا وما نسبة الذي بالاربعة وهو الزائد ثلثا وما نسبة الزائد … بما
على … واما … هذه النسب العشر المذكورة في الموسيقى فانها لا توجد في النبض فهو انما شرح ما ذكره الشيخ في
في القانون والموسيقى احد هذا الكلام من ان المراد جنس المنتظم وغير المنتظم على انه احد العشرة وان كان
انما ليس بعد ما سبق التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف وكانه نوع منه فاعلم ان النبض انما يكون
منتظما اذا كانت متساوية من بعض الوجوه وانما يكون مستويا اذا كانت متساوية من كل الوجوه وكل الاشيا
يصدق عليها انها متساوية من كل الوجوه يصدق عليها ايضا انها متساوية من بعض الوجوه ولا ينعكس فعلى هذا

اذا لم يوجد بملك النسبة فيقال انه موزون وحيث الوزن وهو ينقسم الى الخارج من الوزن والجانب والبعيد
من الوزن اما الاول فهو الذي يكون خروجه من وزنه لا الى الوزن بل الى ذلك السن مثل ان يكون وزن بعض الصبيان
مثل وزن بعض الشبان ويقدم بهذا الخارج عن الوزن واما الثاني وهو الجانب للوزن فهو الذي يكون وزنا لسن
خارجا لما وزنه اخر بعيد من ذلك السن كما اذا اشبه وزن بعض الصبي وزن بعض الكهول او الشيخ واما الثالث وهو
البعيد من الوزن فهو الذي لا اشبه وزنه النبض وزن نبض اخرين سائر الاسنان وقس عليه بعض النبض
ولنتم هذا الفصل بذكر فروق الرابع جرت العادة بذكرها احدها الفرق بين القوي والصلب والقوي هو الذي
لمرة ان تعرف الاصبع وهو يشتمل كل واحد منهما على الاخر فان لما التمدد قوة وانما ذكرنا الرابع وليس انما الصلابة
الثاني الفرق بين القوي والعظيم ان القوي يدفع اليد ويدخل فيه مسافة كثيرة واما العظيم فهو الذي يملئ من الاصابع
شيا كثيرا في الطول والعرض فانا اذا وجدنا صورة الفرق التي تماس عظيم علمنا ان الفرق متوطع من عروق
من غير ان يكون الدراك الكل كلها بالعرض على المصافحة الثالث الفرق بين العسر والبطيء ربما اشتبها ربما اشتبه
الزمان وقد يفرق بان مسافة العسر قليلة ومسافة البطيء كثيرة ولهذا اشتبه ان النبض الثقيل عسر وان كانت عودة
مشابه جدا والنبض الثقيل لا يسكن بطوء ان اشتد طرفه قبل انبساط نبض السمان الرابع الفرق بين الثقيل
والعظيم انهما يشتركان في كثرة ما يلقى البدن ويفترقان بان الثقيل الغرض على الغرض من العظيم ويشارك القوي ايضا
في المصابرة على الغمز وينفصل منه بان الثقيل اعظم من القوي واما اعلى الغمز وينفصل عن القوي العظيم بانك
اذا غمزت عليه وجدت كانه قد جمع شي من موضع الغمز الى جانبيه ويرى لذلك الموضع خاليا مثل ما يرى كما السمين
ضغط وسط زق مملوء من لطاس وسط الضغط واشراف جانبيه واما النبض العظيم القوي فانه لا يعرض فيه ذلك
عند الغمز لكن الدوافع تجدها عند موضع الغمز اكثر منها في غيره واعلم انه قد بقي من الكلام في النبض مباحث البحث
الاول في نبض الذكور والاناث والطفل من غير الوضع الاول في نبض الذكر في الاكثر اقوى من نبض الاناث
لم يذكره الشيخ في الاكثر في كتاب القانون وانما ذكره جالينوس قال انما قلنا في الاكثر لانه يمكن ان يكون امراة قوية
في المزاج حارة وتدبير سمين ورجل بلغمي في المزاج بارد وتدبير مبرد فيمكن ان يكون نبض هذه المراة اعظم من نبض
هذا الرجل ولكن رجل وامراة اشتركتا احدهما في كل شي ما خلا الذكورة والانوثة فنبض الرجل اعظم من
نبضها لان الرجل احمى مزاجا من المراة لما تبين في الاول ان طبع الذكر احر من طبع الاناث وهو الحكم
متذكرا بما في الاول هذا الكتاب والثاني هو ان الرجال اكثر حركة ورياضة من النساء [illegible] سبب ثالث

النظم اعم من المستوي ويدخل تحت النظم المستوي وبعض اقسام المختلف واما غير النظم فهو اخص من غير المستوي
فالمستوي اخص من النظم يخرج من هذا ان الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف اعم الجنس الماخوذ من
الانتظام وعدم الانتظام اذا اعتبرناهما وجدنا احد الطرفين من احدهما اعم والطرف الاخر اخص فان الانتظام
اعم من الاستواء وعدم الانتظام اخص من عدم الاستواء واذا كان كذلك فليس بان يجعل احدهما جنسا للاخر
اولى من العكس فاذن الاولى ان يجعل كل واحد منهما جنسا منفردا فهذا وجه كونهما جنسا واما وجه كونه ليس بصواب
في التقسيم فلان التقسيم بالاستواء والاختلاف تقسيم بالفصل الذاتي والتقسيم بالانتظام وعدم الانتظام تقسيم بالعرض
اللاحقة لما ذكرناه سيرة ويجعل والتقسيم بالعوارض الاجرد يجعله في مقابلة التقسيم بالامور الذاتية **المتن**
وكما ان الجنس الثامن وهو الماخوذ من استواء النبض واختلافه هو قياس الحركة الى الحركة والسكون الى السكون
فالوزن هو قياس الحركة الى السكون والسكون الى الحركة على الوجه الذي ذكره **الشرح** المشهور عند
الاطباء ان الوزن عبارة عن تشابه زمان احدى الحركتين بالاخرى او زمان احدى السكونين بالاخر والسكون
الى السكون او زمان حركة بسكون او زمان الحركة والسكون بالحركة والسكون والشيخ حصر الوزن في هذا القسم الاخير
لانه ان كان الاقسام محصورا ما الوزن انما يحصل من تشابه زمان الانبساط بالزمان الذي بعده الى حصول الانبساط
الثاني واما تشابه زمان الحركة بزمان الحركة الاخرى وزمان السكون بزمان السكون فهو داخل في باب الاستواء
اعتبار ان زمان احدى الحركتين يساوي زمان الاخرى او يخالفه مع مراعاة الاستواء بينهما واختلافهما في البطء والسرعة
واعتبار ان زمان سكون احدهما يساوي زمان سكون الاخرى او يخالفه مع مراعاة اختلافهما في التواتر والتفاوت
فلو ادخلنا هذين الاعتبارين في الوزن لكنا قد ادخلنا في جنس الوزن ما ادخلناه اولا في جنس الاستواء
والاختلاف وهذا غير جيد وان كان جائزا واما ما ذكره في القانون والوزن هو الذي يقع في النسب الموسيقارية
فاعلم ان فيه اشكالا وهو ان يقال انه خصص الوزن بتشابه زمان الحركة بزمان السكون واما النسب الموسيقارية
فهي انما تحصل في تشابه زمان الحركتين وزمان السكونين فكيف يمكن تخصيص النسب الموسيقارية بالوزن ولعله
رجع فيه الى المذهب المشهور وهو ان الفعل تشابه ازمنة الحركات وازمنة السكونات في باب الوزن **المتن**
وينقسم الى القسم الاول اعني جيد الوزن **الشرح** جيد الوزن هو الذي يلحق لسن صاحبه وتدبيره
هو الحكم وعلمت ان للنبض زمان حركة وزمان سكون ولهما الى الزمان نسبة في كل سن من الاسنان
[illegible] الذي هو مثل للنبض [illegible] الوزن [illegible] ذكرناه

وهو قسمان القسم الاول الخ

[illegible]

وبيان نبض الرجال اشد عظما واقل تواترا للتضيق واما النساء فلبرد وحس كثيفة لا تتنفس منها الابخرة الرطبة بسهولة
لابتار ابعن الين وذكر ما سبق على العظم بقاء الامور المتقدمة لضعف النبض اكثر وداوا عظم سواد او اقوى
كيفية من لين الالة وذلك لان عروق المراة لا تشتمل على عرق الرجل في اللين الا بشي يسير اذ لو كان لشي كثر الصادر
ذلك بسبب الصغر وهو ذكر فيه بعض امران احدها ان الاول ان عروقهن مغبوطة باللحم والشحم ان الصغر المطلوب وذلك بانه
من العظم والثاني الفضاء الذي فيه تتحرك عروقهن اضيق منه للرجال وهذا ان الرجحان فيه لو كان ما لكناه النظر
الثاني في ان نبض المراة اسرع والوسيلة فيه انه لما تقرر ان نبض المراة اصغر من نبض الرجل كانت الحاجة
لا تتم به واذا كانت الحاجة لا تتم به لصغره لزم زيادة في السرعة استدراكا للفائت ولما كان نبض الرجل العظيم
الحاجة بالعظم فلم تدع الحاجة الى السرعة الا انه ينبغي ان يعلم ان زيادة سرعة نبض الرجل على نبض الرجل ليس بالكثير
بما من حيث اللين والثاني اما الاول فلنقصان حرارتها وضعف قوتها واما الثاني فلان السرعة لو كانت كثيرة لكان
ما ذكر تواترا لكان الامر في السرعة الكثيرة وليس الامر كذلك والعلة فيه ان الانبساط لما لا كان تاما اعني متراد
الحاجة من اجل صغره وكانت السرعة قليلة وجب ان تحتاج الى التواتر واما الرجل فلما كان نبضه عظيما وجب ان يكون
متفاوتا لان السرعة قبل التواتر فلو كان متواترا لكان سريعا لا محالة ولما لم يكن سريعا لم يكن متواترا فلان سيكون متفاوتا
ما جمع لنا من هذه الجملة ان نبض الذكور بالنسبة الى نبض الاناث موصوف بصفات الاول انه اعظم من نبض
الاناث الثاني انه اقوى منه الثالث انه ابطا منه الرابع انه اشد تفاوتا منه البحث الثاني في نبض الانسان الاول
الصبيان وهم مخصوصون بامور خمسة الاول الضعف لان عروقهم غير كاملة بالقياس الى ابدانهم الثاني اللين لرطوبة
ابدانهم الثالث العظم وهذه مسئلة خلافية وقبل ذلك لا بد من معرفة مقدمة وهي انه بالملاقاة ان نبض الصبيان
ليس بعظيم بالقياس الى نبض الشبان اذا اعتبرت هذه القوة مشتركة ذكر الشيخ في القانون ان نبض الصبيان
وان كان صغيرا بالقياس الى نبض الشبان الا انه عظيم بالقياس الى ابدانهم واحتج عليه فقال لان حرارتهم شديدة والين
وحاجتهم ايضا شديدة لحرارة مزاجهم وقرب عهدهم بالمني الذي هو حار جدا وقال جالينوس نبض الصبيان
ليس بعظيم واحتج عليه فقال لم تبلغ قوتهم الغاية وعروقهم تامة عن الانبساط التام لشدة لينها وايضا نبضهم
سريع متواتر ولو كان بالغا في العظم اللائق بهم الى حد الكمال لما دعت الحاجة الى السرعة والتواتر فهذا ما
من حجج الطرفين على انه ليس بعظيم وليس ايضا بصغير بل هو معتدل الرابع والخامس السرعة والتواتر
وذلك لشدة الحاجة لان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار والدخان لكثرة هضمهم وتوفر غذائهم مع تكثر حركاتهم

المراة

الى
احوجوا الى ترويح مادم الروح ولما كانت قوتهم ضعيفة كانت السرعة والتواتر مقام العظم ولم يذكر الشيخ في القانون
وزن نبضهم والذي ذهب اليه المحققون فيه هو ان الانقباض والانبساط منهم متساويان من التساوي لان الروح متولد
فيهم كثيرا والابخرة الدخانية ايضا متولدة فيهم كثيرا اما الاول فلاجل الانبساط والثاني بالانقباض والامران فيهم متساويان
من التساوي واما الشبان فنبضهم زايد في العظم والقوة لاستكمال مدوهم وناقص في السرعة والتواتر لان عظم النبض
فيهم يغني عنهما واعلم ان نبض الذين هم في اول الشباب اعظم لان الالة الين ونبض الذين هم في وسط
الشباب اقوى لان القوة فيهم قد بلغت كمالها واما الكهول فنبضهم اصغر للضعف واقل سرعة وتواترا لعدم الحاجة
واعلم ايضا انه قد يكون لين بسبب الرطوبات الغريبة ونبض الشايخ الهرمين في غاية التفاوت والصغر و
الابطاء والضعف واما الوزن فاعلم ان نسبة الشايخ الى الانقباض ناقصة عن الانبساط لان تولد الفضول الدخانية فيهم اكثر
الاخلاط الا ان يكون سوء مزاجهم او يكون تحليلا حرارتهما حاجتهم الى الانبساط وان لم يكن شديدة مثل الرجال
بانه لا يحتاج حرارتهم الغريزية الى الترويح وبقي علينا من تمام هذا الكلام في الفصل مسائل المسئلة الاولى اعلم ان الطفل
حاجته شديدة لكثرة حرارته وقوته ضعيفة فوجب ان يكون نبضه في غاية السرعة والتواتر ونبض الشيخ الهالك في غاية
الضعف والصغر والابطاء والتفاوت لضعف القوة وقلة الحاجة ويلزم من هذا ان الصبيان كلما ازدادوا في العمر ازدادوا
عظما وجب ان يزداد العظم وينقص السرعة والتواتر ويكون الى وقت انتهائهم الى الشباب فيصير نبضهم في غاية العظم
والتفاوت لا يكون نبضهم كثير سرعة وتواتر فاذا دخلوا في سن الكهولة لا يزال القوة يضعف والحاجة في
الازدياد لاجرم يكون النبض متناقصا في القوة والعظم والسرعة والتواتر فكان السرعة ما اخذ من اول العمر الى الوقت
الذي يبلغ العظم البحث الاخر انه العظم والسرعة الروح فيه ما اخذ من اول العمر الى الوقت الذي يبلغ العظم
في التواتر مرة اخرى وذلك في اخر عمر الشيوخ ان كانت الحاجة باقية واما القوة والعظم فما اخذان في التزايد من
اول العمر الى اخر سن الترقي ثم ياخذان في التنقص في الانحطاط الى اخر العمر المسئلة الثانية ظهر مما سبق ان اعظم
الانسان نبضا الذي في اول الشباب بعد ما صغر نبض الشيخ والصبي متوسط بينهما وابطا الى العظم اللائق به واقوى الانسان
نبضا الذي في عامة الشباب واضعفهم الشيخ والصبي متوسط بينهما واقوى الانسان سرعة وتواترا الصبي وكلما
كان اوغل في الصبي كان اقوى فيهما واكثرهم بطا وتفاوتا الشيخ والشاب متوسط بينهما ويلزم من ذلك ان يكون
البدويين تواتر الصبي وتفاوت الشيخ اكثر من البدويين سرعة الصبي ونظر الشيخ البحث الثاني في نبض اصحاب
السمن ان نبض الابدان العصبية الغير المرضية اعظم من نبض اصحاب الابدان العضلية واشد تفاوتا منه

مزاج

الثاني ح

لكن وليس بالقوي فلمثل هذه الحالة الناظر ملاك العصب يكون النفس الذي حصل قرقارة اسم رابعهوه اعني وذلك
بسبب تزيد العظم واما التفاوت فان الحاجة متى كانت عالية وازداد العظم وجب ان يقل التواتر لمقدار زيادة العظم
الا انه ليس بالقوي مثلا ان القوة واحدة في الحالين والذي يظهر من زيادة القوة فليس ذلك لازدياد القوة ولكن لاجل
ان الحاجة اشتدت قال الامام الاستاذ دحه اللہ تعالى في حين تراقي عليه كتاب القانون وقد نظرنا فيه ان الاول
ان سبب الثقل اقوى واشد تواترا ثم ان الثقل لو كانت الحاجة في التواتر اشد وان كانت شديدة كان اقل الثقل
لسم ان الثقل والضعف ليس بمرضين بين وانما المرضة والبطوء والاخريه ظاهر بما فيه الصواب البحث الثالث
في بعض الامزجة الادوية المزاج الحار للاعضاء الا ان لا يكون طبيعيا او يكون ما قام الحكم طبيعيا فيرجع الى العظم
الا ان ذلك لا يحصل الا عند حصول امرين توفر القوة وليس الالة فان حصل هذان الامران كان النبض عظيما
والا فلا وان كان الثاني وهو ان يكون طبيعيا كان القوة هو اما قال الشيخ ابو علي ولا نظن ان الحرارة الغريزية يوجب
بدونها نقصانا في القوة بل لما كانت الحرارة سبب القوة في جوهر الروح والشبه بين النفس واما الحرارة التابعة لسوء
المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا في على خلاف من الحرارة الغريزية قال الامام الاستاذ دحه اللہ
تعالى وليس بسبب ذلك ان الحرارة الغريزية تزيد مطلقا فانه قد ذكر في فصل المزاج ان لكل نوع مزاجا خاصا
وله طرفان افراط وتفريط لا يمكن لذلك النوع ان يتجاوزه واذا كان كذلك كان احتمال المزاج لذلك الذي في الزائد
والحرارة ليس مطلقا بل الى حد حتى انه لو جاوزه لاستحق ذلك المزاج مزاجا انسانيا كان مزاج اشد فلا يجب
ان يكون المراد منه ان الحرارة الغريزية التي يحملها بدن الانسان وان كانت عند بين الطرفين ولكنها
متى كان اميل الى طرف الزيادة كانت القوى اقوى الا انه يبقى عليه اشكال وهو ان الشيخ بين في فصل المزاج
ان اقرب الامزجة الى الاعتدال ما يكون وسطا بين طرفي المزاج النوعي ولا شك ان الحرارة الغريزية لذلك
الوسط اقل مما للشخص الذي هو في غاية الحرارة التي يحتملها المزاج الانساني فكان يجب من ذلك الشخص ان يكون
اكثر شبها وان الذي في الوسط اقل منه في ذلك وانه احسن من الذي يكون في غاية الحرارة والجواب عنه ان
يكون الذي في غاية الاعتدال ما هو من الذي هو في الافق الحار وليس بالاعتدال يتركب الذي هو في الافق
الحار مزاجه من حيث ان ذلك يقتضي ان يكون المزاج المحمود الذي يكون وسطا بين الاشياء المعتدلة يكون
مرضا وهذا باطل وهذا ما شرحه في المزاج الحار النوع الثاني الكلام على نبض المزاج البارد واعلم انه يلزم الصغر
والبطوء والتفاوت ولقايل ان يقول لم يحتمل ان يضعف موضع صاحب هذا المزاج حتى لا يحتاج الى الترويح

وحينئذ يحصل التواتر والشيخ اعترف بذلك واذا كان كذلك كان النبض متواترا فان كانت الالة لينة كان عرضا وايضا
ولذلك يبطو او يتفاوت لانه يحصل بزيادة المرض ما هو من نقصان البطوء والتفاوت وان كانت صلبة كانت دون
من ذلك قال الشيخ والصنف الذي تورثه سوء المزاج البارد اكثر من الذي تورثه سوء المزاج الحار لان الحار اشد
موافقة للقوة الغريزية النوع الثالث المزاج الرطب واعلم انه عند الشيخ يحدث منه الموجي والاسترخاء والحط
ان هذا المزاج يكون عظيما متواترا ما وطبا النوع الرابع المزاج اليابس فيه ضيق النبض والصلابة بها ان كانت
القوة قوية والحاجة شديدة حدوث دو الوجعين والمنشاري والمرتعش وقد يكون امر اليابس حارا او الانخراط والحقد
بعض ما شرح عب اصحاب مزاجه ونذكر بدل على ان الشريان يتحرك انقباضا وانبساطا من نفسه كما قررناه من قبل فانهم
ان نبض صاحب المرة السوداء صلب مبنيا على البحث الرابع في نبض النضر وهي اربعة الاول الربيع قال
الشيخ ان على النبض في الربيع معتدل وهاليوس فصل القول فيه فقال النبض في وسط الربيع يكون اعظم واقوى
منه في ساير الازمان ويكون في سرعة التواتر معتدلا لان الابدان المعتدلة يكون فيها حلل احسن ما لا انما يكون الربيع
حرارة غريزية واما اوله ان كانت لا تشبه رطوبة فضلية ولا شيئا زايدا ولا يكثف فيحصل بردا ولا ستر فيه فيحصل حرا
في وسط الربيع اقوى واعظم ما يكون في ساير الازمنة واشرح جميع الاسباب واما اول الربيع فانه يشبه اخر الخريف
واخره يشبه اول الصيف وظهر من ذلك ان ما ذكره الشيخ على الاطلاق ليس بصحيح الا انه يمكن ان يستدل بها قال الشيخ
من بعد في فصل طبايع الفصول ان ربيع الاطباء غير ربيع المنجمين واذا كان كذلك كان مراده من الربيع الربيع الذي
عند الطبيب وهو قريب من نصفه وهذا تمام الكلام الثاني الصيف قال الشيخ النبض فيه يكون سريعا متواترا لشدة
الحاجة ويكون صغيرا ضعيفا لانحلال القوة لتحلل الروح بالحرارة الخارجة وهذا انما ينبغي ان يحمل على وسط
الصيف قال جالينوس نقصان عظم النبض بسبب حرارة الصيف اقل من نقصان قوته فان الحرارة كما انها
تضعف القوة فتزيد في الحاجة وزيادة الحاجة سبب زيادة العظم فالعظم ان انتقص كنقصان القوة ولكن ازداد
لازدياد الحاجة فنقصان العظم حاصل وليس لنقصان القوة حاصل وانما في الشتاء فانه يكون ضعيفا صغيرا بطيئا
متفاوتا وذلك يحصل بالضعف للقوة وعدم الحاجة واعلم انه قد يعرض في بعض الابدان ان يحتقن الحار في
الباطن وتقوى القوة فيكسا واذا كان المزاج الحار غالبا مساويا للبرد ولا يحس البرد واعلم ان الحاصل هو ان
الصيف الشتاء لما كان فان النبض فيهما ضعيف صغير وذلك لضعف القوة ثم ان في ان النبض في الصيف
سريع متواتر وفي الشتاء بطيء متفاوت ثم ان نبض الشتاء والصيف وان اشتركا في الضعف والصغر لكن

النبض العصيب اكثر تحليلا والصبر اقل لان الحرارة الكاسرة تزيد في العظم واما الصوفي في الشتا اكثر صبر الحاجة
والضعف اقل لاجتماع الحرارة في الباطن الثالث الخريف فالنبض فيه مختلف مايل الى الضعف لوجهين الاول
كثرة انقلاب المزاج في الخريف من الحر الى البرد وبالعكس وهو سبب قوي للضعف لان المزاج المختلف المتلون يضعف
القوة من المستوي وان كان رديا الثاني ان الخريف زمان ساعة الطعمة الجاية لان الحرارة تضعف والبرد
يستقوي واما صاحب الكامل فانه جعل نبض الخريف كنبض الربيع في كونه قويا معتدلا مستويا لان الرطوبة والتواتر
ما ذكرناه هو الحق لانا نقول لصاحب الكامل واعلم ان الاحكام التي ذكرناها في احكام اوساط الفصول واما الاطراف
بان نبض طرف كل فصل يكون قريبا من نبض الفصل الذي يليه مثلا النبض في اول الربيع وان كان اقوى
واعظم واسرع مما في الشتا ولكنه اقل منها من نبض وسط الربيع وهو المراد من قول الشيخ واما نبض الفصول التي
بين الفصول فانه مناسب بين الفصول التي يكتنفها البحث الخامس نبض البلدان اعلم ان هذا البحث هي
هذا البحث الواقع في نبض الفصول لان من البلدان ما هو مستول ربيعي فيكون نبضه نبض الزمان الحمل
ومنها ما هي حارة صيفية ومنها كالبلاد الشمالية اصحاب الزمان الصيفي ومنها ما هو خريفي ومنها ما هي باردة شتوية
واذا كان كذلك فلا حاجة الى ذكر هذا الفصل بعد البحث السادس في النبض الذي توجبه المساولات ويشتمل
على موضعين الاول البحث من الاول وهو تغير النبض بكيفية وكيفية الكيفية فاما ان يكون مايلا الى السخونة
او البرودة فان كان الاول فاما ان يكون حارا بالطبع باردا في الكيفية في الاصل باعتبار صورته او مثال
عرض الكيفية بالنقل في هذا القسم او يكون حار الكيفية بارد الطبع او يكون حار الطبع والكيفية وكيفما كان
ان رفع الاسباع من ادا النبض قوة وعظما وان استمر به صارت القوة ضعيفة صغيرة ولاجل ازدياد الحاجة
حصلت السرعة والتواتر وان كان باردا صار النبض ضعيفا صغيرا بطيئا متفاوتا على الشرط المذكور واما
من الكمية فالمتناول اما ان يكون زايدا او ناقصا او معتدلا فان كان الاول فاما ان لا يكون زايدا جدا
او يكون الزيادة في المتناول كثيرة جدا فان كان الاول جعل النبض مختلفا مستقلا وان كان الثاني جعل
منه امران احدهما ان يكون مختلفا غير منتظم لان الغذا اذا ثقل على الطبيعة مادة مهيض لا انضاج ودونه
يحصل الاختلاف الثاني ما ذكره ابو الحكم ان سرعة يكون اكثر من تواتره واما ان كان الثاني وهو ان يكون
المتناول ناقصا من الحاجة فيحصل عند الانهضام سرعة وعظم وكثيرا ما وان لان سريعا لان المادة قليلة تنهضم
سريعا واما ان كان الثالث وهو ان يكون المتناول معتدلا فاعلم ان الشيخ قال النبض يصير زايدا في العظم

والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة وبحث هذه الاحوال ونوعه اقرب هذه الاحوال انما تحصل عند انهضام الغذا
واما قبل ذلك فلا يجوز ان تتحرك الحرارة الغريزية الى عمق البدن لتشتغل بالهضم وذلك يوجب ان يكون النبض
في ذلك الوقت مايلا الى الصغر والضعف الموضع الثاني في المشروب والاغذية اما ان كان شرابا او ماء اما الاول
فتاثيره اما بالكمية او بالكيفية اما الكمية فقد عرفت ان الغذا اذا كان كثيرا جعل النبض مختلفا واما الشراب الكثير
فهو ان كان كثيرا جعله مختلفا لكن الاختلاف فيه ليس بالكثير بل اقل مما يوجبه الغذا الكثير لرقته ولطافة جوهره
واما تغيير النبض بالكيفية فهو سبيل في النبض ما سبيل الطعام المنهضم الا ان فعله اسرع وانقضاءه اسرع فان كان حارا
جعله عظيما قويا سريعا وان كان باردا جعل النبض في اول الامر متفاوتا بطيئا صغيرا السرعة بتبريده واذا سخن بعد
زوال ذلك الضعف والسبب فيه ان فعل الشراب البارد في الابدان اكثر من فعل ساير الباردات لان ساير
الباردات لا تنفذ بسرعة بل يتاخر الى ان يسخن واما الشراب فانه ينفذ […] ان يسخن بالجوهر قوة الطبيعة قبل ان
ينفعل الشرب فيها لا جرم عند بعض لا يسود العظم والقوة واما اذا كان سخينا فانه يحركه لا يبلغ في اول الامر الى
احد الاقسام او ان الطبيعة تعرف فيها فتحصل القوة وان لم يكن شرابا بل كان ماء فاعلم انه ان كان تبرد الغذا
تسيل نبل الحر الا انه لما كان يبرد لا يبلغ مبلغ الحرارة في زيادة الحاجة وان كان الماء شديد البرد جعل النبض ضعيفا
وان كان فاترا اخيرة ليا البحث السابع في موجبات النوم واليقظة والكلام فيه على اقسام القسم الاول النوم الذي
يجعل النبض صغيرا […] متفاوتا لا الضعف والعجز لان الحرارة الغريزية في ذلك الوقت غايرة في عمق البدن لاشتغال
بالهضم والنضج واما البطء والتفاوت فبسبب اشتمال القوة بالهضم صبيرا […] كثرة التحريكات او قلة الحاجة على
ما سيأتي بيانه وهنا اشكال بحث الشارة تذكره وهو ان الحرارة اذا احتقنت قويت وصعدت فبشر الحاجة فاذا لم
يوجد الانهضام فلا يوجب السرعة والتواتر فالسعودي ذكر ما ليس في النبض على بطؤه وتفاوته […] المقيد الى
كان في […] لذلك واستدل عليه فقال كحركات النبض على قياس حركات النفس ومعلوم ان التنفس في
النبض حال النوم ليث ازيد منها حال اليقظة فكذلك القدر من النبض واما بيان السبب الذي لاجله
يحصل هذا البطء والتفاوت وان لم يكن كذلك فهو ان حاجة العرق في النوم الى الحركة الداخلة اكثر من
حاجته الى الحركة الخارجة لسببين الاول اعادة الهضم والثاني ليدفع الفضل المتولد من انهضام الاخلاط
واذا كان الامر في هذه الحالة فينقلب حتى كانت حاجة العرق الى الحركة الداخلة اقوى فانها عند الانقباض
تحرك الى غاية الانضمام ثم يبتدى بالانبساط من ذلك الموضع فلا يبلغ غايته بل يعود قبل تمام الانبساط

الى الانقباض ولما كان الانبساط لا يحصل بكماله كان الانقباض بعد نشاطها لانه كان ذكر البيان زمان
السكون دون تقديمه انه متفاوت وايضا فانه لا يحس بحركة اخرى الا بعد زمان طويل متفاوت في الحقيقة والمقدور
عن الشكر فذلك الامتحان لا يوجب الالتهاب القوي واما الحركة فهي اشبه الاشياء بالحرارة والدليل عليه ان الحمى
في استقبال البرد ويعرض فيها ان لا يسلم من يطلبها النفس بما فعله الرياضة القوية وايضا كان الالتهاب قليلا
لاحتاج النبض الى الرعشة والتواتر واما السقط فانما لا يوجب السهر تحريك البدن متطاول اذا اسكن البدن
لم يعد ذلك بل ورياضات الروح الى الخارج وحركته اليه على الاتصال من تولده ولا جرم كانت الحاجة وقت
السقط اشد واقوى واعظم نظر الفرق بين هذا الجواب الا انه مراجعا صاحب القانون القسم الثاني من
من اقسام النوم ان يحصل استمراء الطعام وذلك بسبب لقوة النبض لترتيب الغذاء ولانصراف الحرارة من الظاهر
الى الخارج ويصير عظيما لان القوة قد قويت والالة متقلالات بسمو الغذاء الهادي الراح او دواء وتركها
الغذاء ولما كان النبض كانا لم يمس الحاجة الى زيادة سرعة وتواتر وقال محمد بن زكريا انه يصير اعظم واشد
تواترا ويكون في الكامل ايضا القسم الثالث ان يستمر النوم الى بعد ذلك وحينئذ يعود النبض ضعيفا
لاحتباس الحرارة الغريزية في الفضول التي لا تحلل الا بالحركات في اليقظة قال صاحب الكامل ولذلك
ينبغي لنا ان بعد انهضام الطعام لخروج الفضول التي تولدت من الغذاء الى الحاجة ... والحافظ
والبول والبراز وهذا الكلام اذا صادف النوم في ابتدائه امتلاء من الطعام الذي ... فاذا صادف ذلك فانه
يميل بالمزاج الى جهات البرد فيدوم الصغر والبطء والتفاوت ولا يزال يزداد واما السقط فاعلم
ان النائم اما ان يستيقظ بطبعه او بسبب مزعج فان استيقظ بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة قليلا
متدرجا ورجع الى حالته الطبيعية وان كان بسبب المزعج فلا تثبت احوال الحالة الاولى او يسيرا ورود
النبض فيه ضعيف لانهضام القوة من وجه المزعج ثم بعد ذلك يصير عظيما سريعا متواترا مختلفا الى الاول
واما سبب العظم والسرعة والتواتر فهو ان هذه الحركة قسرية فتكون شديدة واما سبب الارتعاش فهو ان
الاولسان القوة تحرك طبيعة الى دفع العرض فيحدث حركات مختلفة غير منتظمة البحث الثالث الاجرة
لمن والتنفس المسام والجماع وفي ذلك الوقت يحتاج الطبيعة ان تحرك حركات قوية ليستبق الجاري
وبسببه النوم وسهولته ثم ان هذه العظم والسرعة والتواتر لا تبقى زمانا طويلا بل يرجع الى الاعتدال
لان سببه وان كان قويا الا انه سريع التحليل اذ الشعور سريع التحلل البحث الرابع في احكام النبض

في الرياضة اعلم انها اما ان تكون معتدلة او خارجة عن الاعتدال فان كان الاول فكان اول ما تزيد عظمها الى ...
في الابتداء القوة ثم بواسطة الرياضة ثم بعد ذلك يحصل مع القوة والعظم السرعة والتواتر لافراط الحاجة التي احدثتها الحركة
واما ان كانت خارجة عن الاعتدال اما لكثرتها او لشدتها صار النبض في اول الامر ... الا انحلال القوة
بسبب السرعة والتواتر لامرين احدهما اشتداد الحاجة والثاني تقصير القوة عن العظم ثم بعد ذلك ينقص المرعة ويزداد
التواتر بسبب تزايد ضعف القوة ثم اذا اشتدت الرياضة نهايتها او انهكت القوة صار النبض دوديا ونمليا واذا
قرب الهلاك يحصل مع الضعف الصغر والبطء والتفاوت البحث التاسع في احكام نبض المستحمين الاستحمام اما
ان يكون بالماء الحار او بالبارد فان كان بالماء الحار فانه في اول الامر يوجب احكام القوة والحاجة من العظم والسرعة
في الحال انه يكون مع ذلك لينا لما يكتسب الاعضاء من الرطوبة لاسيما ان كان الاستحمام بالماء العذب واذا طال لبثه
اضعف النبض ما ذكرنا في السرعة فيكون صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا قال الشيخ ابو علي اما الضعف والصغر فلا
لا يمكن ولكن الماء الحار اذا فعل في باطن البدن سخن الحرارة الغريزية وربما لم يحس السخين الغريزي بل يعرض
عليه ما يقتضي طبعه ويصير النبض متواترا وربما لم يسخن الغريزي فان غلب حكم الكيفية الغريزية صار النبض سريعا متواترا
وان غلب ما يقتضي طبعه صار بطيئا متفاوتا اما الاستحمام بالماء البارد فاعلم انه اما ان ينفذ برده الى عمق البدن
او لم ينفذ فان نفذ صار النبض صغيرا بطيئا متفاوتا وان لم ينفذ جمع الحرارة فعظم النبض واشتدت السرعة
والتواتر قال الشيخ والمياه الحارة المنتنة فانها تقتضي زيادة الصلابة ونقصان العظم والسخانات يزيد
النبض سرعة الا ان يحلل القوة فيكون ما عرفناه من ذكره البحث العاشر في نبض الحبالى اعلم ان حال الحامل
كحالها قبل الحمل اذا عرفت هذا فنقول نبض الحامل اعظم واشد تواترا واسرع في غير حال الحامل لان
الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد في النفس المستنشق فانها تستنشق لها ما عنه وللجنين واما القوة
فلا تنقص كثيرا الا ان ربما تنقص بسبب الاعياء الناشي من حمل الثقل واذا كان كذلك حدثت العظم والتواتر
والسرعة لا محالة بسبب زيادة الحاجة البحث الحادي عشر في نبض الاوجاع اعلم ان النبض في اول الوجع يختلف
ويرتج متفاوتا الا العظم والسرعة فلان القوة والوجع في اول القوة متشابه يتحرك بغير الدفع والمتاركة وذلك يطلب
الحرارة فلا جرم كان النبض سريعا عظيما والمتفاوت فلان الحاجة تستوفي بالعظم والسرعة فلم يكن حاجة الى التواتر
فاذا اشتد الوجع جدا صار لما يعني في القوة صار كما متى يشتد العظم والسرعة ثم يلحقهما تشنج التواتر ثم يأخذ
في الاشتداد الى الدودية والنملية فان ازداد حصل التفاوت وذلك قرب الهلاك البحث الثاني عشر في نبض

الاورام اعلم ان الورم اما ان يكون صلبا او لا يكون فان كان الاول كان النبض منشاريا اما المنشاري الذي يكون بسبب
الحمى فانه يكون سريعا متواترا بغير سبب الحمى بغير ذكر مختص بالحمى واما ان كان الثاني فهو اما بالذات او بالعرض اما بالذات
فبسبب العضو الذي هو فيه واما بالعرض فلانه يغير من سائر البدن لا لانه مع ورم بل بانه ورم وقد علم ان الورم
يغير النبض اذا عرفت هذا فنقول الورم المغير للنبض ينقسم الى اقسام الاول انه يغير بنوعه مثل الورم الحار فانه
يغير النبض بنوعه الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر اما المنشارية والموجية والاكال النبض
منشاريا اما الارتعاد والسرعة والتواتر فلاجل حرارته لان هذا النوع من الورم للحار اما ان كان رطبا فان كان حادا
كان النبض موجيا عظيما منشاريا وان كان صلبا ازدادت منشاريته فاذا انفتح الخراج صار النبض المنشاري
موجيا ويزول الاختلاف اما الاول فللترطيب الذي معه واما الثاني فللتحلل اللازم من الجرح وعلل السرعة
والتواتر غالبا لسكون الحرارة الورمية عند انفتاح هذا الخراج فليس هذا النبض بنوعه واما بغيره فنقول اعلم ان
الورم الحار اما ان يكون في ابتدائه او تزايده او في منتهاه او في انحطاطه اما بالتحلل او الانفجار فان كان الاول
كانت المنشارية والارتعاش والسرعة والتواتر كما في التزايد ويكون الصلابة والارتعاد في التزايد اكثر
اما الصلابة فلان اسباط ما يحدث من التمدد التزايد في هذا الوقت واما الارتعاد فللتوجع المتمكن في هذا الوقت
ايضا وان كان الثاني وهو ان يكون الورم قارب المنتهى فاعلم ان كل عارض يزداد الا الصلابة فانها … مع التواتر ما
تضعف في هذا الوقت فيزداد التواتر والسرعة اشتدادا … بالنظر ثم ان طال الزمان بطلت السرعة
وعدمت النبض واما الارتعاد فلانه يكون ايضا في التزايد في هذا الوقت واما ان كان الثالث وهو ان
… في الانحطاط يحدث في النبض قوة لاجل ضعف الثقل وقلة ارتعاده لاجل نقصان الوجع المتقدم فيما
هذا ما نذكره في التغير بحسب الوقت اما التغير بحسب مقداره فاعلم ان العضو … وبزيادة عظمه ازداد
مقداره ويصير … بحسب عضوه واما التغير من جهة العضو فاعلم ان العضو الذي حدث فيه الورم لا يخلو اما
ان كان عصبيا او لا يكون فان كان الاول كان النبض زايدا في المنشارية والصلابة وان كان الثاني
فان كان في العروق كان النبض زايدا في العظم وكان … اختلاف شديد لا سيما ان كان الغالب فيها
الشريانات كما في الطحال والرية … بالعظم … احدث في …
الى … كان الورم في عضو لين كالرية والدماغ جعل النبض موجيا ايضا واما الورم الذي يغير
النبض بواسطة العرض فمثاله ورم الرية فانه يجعل النبض خانقا وورم الكبد يجعله ذبوليا وورم الكلى   بواسطة

اسرا وورم العضو الذي الحس كالمعدة والحجاب يجعل النبض متشنجا وشبيها بنبض اصحاب الغشي البحث الثالث
عشر في احكام النبض العوارض النفسانية الاول الغضب اعلم ان الغضب اما ان لا يشوبه شي اخر منها من العوارض
او يشوبه شي اخر منها فان كان الاول فاعلم ان الغضب المعتدل المتوالي يزيد في القوة ويبسط الروح وعند يكون
عظما لان … الالة … واما سرعة وتواترا لشدة الحاجة الى الترويح عند هيجان الغضب وكان النبض
مع ذلك مستويا لانه يتحرك بحسب سبب واحد … اسباب مختلفة الاول … واما ان كان الثاني
وهو ان يكون الاعراض النفسانية مركبة من اشيا مختلفة مثل غضب يشوبه خوف كان النبض مختلفا لان
القوة تتحرك بحسب احد هذه العوارض ثم يتسلط عليها العارض الاخر فتحركها تارة بحسب ذلك وتارة بحسب هذا
ومثل هذا المثال ان … في العمل فان كان … هيجه واتباعه بالعمر وعليه
فانه يحدث بسبب ذلك الاختلاف المذكور واما اللذة فانها تنشر النبض الا ان الروح فيها وان الغضب
يتحرك الى خارج … واما اللذة قليلا قليلا اوجب السرعة وعلى التواتر … كان … الغضب من
ذلك بل … الكفاية بالعظم واستغنى عن السرعة والتواتر قال الشيخ ولم يذكر … السرور فانه يعظم
في الاكثر … ويكون الى ابطاء … وذكر غيره ان السرور يجعل النبض متواترا … عظم ولين واما
الغم فانه يجعل النبض صغيرا ضعيفا … المتقدمة والتدريج فيه النبض … يجعله
بطيا متواترا وهذه جملة المباحث التي اهملها صاحب المختصر … بالحري ان … اهمالها الا اختصارا

المتن فصل الاجناس التي تعرف منها احوال البول … اقسام ٢ **التفسير**

القسم الاول جنس اللون وهو جنس … طبقات الاولى تم

اقول قبل الشروع في ذكر هذه الاقسام نقدم عليه مسايل نافعة في علم البول المسئلة الاولى في كيفية
دلالة البول على احوال البدن اعلم ان دلالة البول اما ان يكون على احوال آلات النضج اعني احوال
… الفصل الثالث اي الجزء من الاعضاء اما الاول فاعلم ان مادة البول انما هو المشروب
المختلط بالطعام واول اختلاطه … ويكون في المعدة وذلك اول نضجين … كيلوسا …
القوام في الرقة والثخن ونضجه الثاني انما يحصل في الكبد وذكر ان … الكيلوسية الى الكيموسية
ونضجه الثالث انما … جوهر الاعضاء … من الكبد الى الاعضاء في العروق اكثر الاجزاء
المائية … الكبد … المعدة … سريعين تنفذ في العروق الى
الاعضاء … الاجزاء المائية ممزوجا مخالطا للدم ليكون سببا لرقة الدم فيتمكن من النفوذ في المسالك

العفنة ولولا ذلك لتميز بشيء منها المثانة وغلظ ثم تحصل لرنفع بالجمع بسبب مشاركة الاجزا المائية لرنا الاسربانا ما ادمته
وبعثت في تلك المسالك التي ميزت منها او لاد عتر بها الكليتان ايضا ما دا النبح الاول والثاني اعني النبح الذي
في المعدة والنبح الحاصل في الكبد حاصلان والمخالطة الشرايين مشاركة للدم لما ساد به في النبح الثالث والرابع
اذا عرفت هذا استدل البول يدل على المعدة والكبد والعروق اما دلالته على احوال المعدة بسبب النبح الاول
وذلك ان ما يثره لما كان في ان تمير الغذا التشارك مع الما المشروب كيلوسا مشابه الاجزا كان تشابه اجزا
البول دليلا على حسن الهضم في المعدة ولذلك اذا ساء هضم المعدة وجدت رطوبة البول ذات قوام مختلف
شبيه بالخبز المروس واما دلالته على احوال الكبد فبسبب الهضم الثاني وذلك ان الهضم الثاني لما كان يا ثره
في توليد الدم والصفرا والسودا كان البول دليلا على احوال توليد الاخلاط في كميتها وكيفيتها على ما ياتي
بيانه ان شا الله تعالى واما دلالته على احوال العروق فبواسطة الهضم الثالث وذلك ان حسن الرسوب يدل
على حسن الهضم في العروق والحاصل ان القارورة يدل على حال الاخلاط المحصورة في العروق واحوالها
في كميتها وكيفيتها والحالات العارضة لها من العسر والنضج وغير ذلك بواسطة الهضم الثالث واما دلالة
البول على الات دفع الفضول المائية فاعلم ان الات الدفع لها اربعة اعضا احدها الكليتان لانهما الجاذبتان
للفضول المائية وفيهما تتصفى تلك المائية من الدم ومن سائر الاخلاط ثم بعد التصفية تجري الى المثانة من الحالبين
الى المثانة ثم المثانة ثم الاحليل من الرجال والفرج من النسا لانهما تسيل تلك المائية من الباطن الى الخارج
هذا التقسيم والذي قيل اتفقوا على ان البول يدل عليها دلالة اولية واما غيرها من الاعضا فقد اختلفوا في
دلالة البول عليها فقال قوم من الحكما انما يدل البول عليها بمشاركة العروق لان الاعضا اذا صلحت صلحت
العروق واذا صلحت العروق صلحت ما فيها من الاخلاط وحينئذ يصلح البول واذا تغيرت الاعضا اثرت في العروق
واذا تغيرت العروق تغير ما فيها من الاخلاط وما دام كذلك الى ان يتغير الكبد وحينئذ يتغير احوال البول
بسببها فاذا البول على هذا القول لا يدل على بقية الاعضا دلالة اولية وقد منع ان البول يدل عليها
دلالة اولية وقيل انما الدليل على هذا المذهب لا يدعي شيئا منه وهي انا لنا ان بعد حصول الهضم
في الكبد حتى بعض الاجزا المائية تخالطه ويخرج مع الدم ولا تزال تسير الى ان يصل الى اقاصي البدن و
يدل عليه وجوه الاول انا نجد ان البول يصبغ عند الاختضاب بالحنا الثاني انا نجد الرق
في الورم ... البول ... الثالث من كثر عرقه قل بوله بالقياس الى حين ما يكثر

كما يزداد بول اصحاب الرابع ... لا بد من حصول بعض الاجزا المائية الى جميع البدن لانه لولا ذلك لما وصل الدم الى
جميع الاعضا الصيقة في المسالك الضيقة اذا عرفت هذا فنقول ثبت بما ذكرناه من الوجوه ان الاجزا المائية تصل
الى جميع الاعضا واذا كان كذلك كانت دلالته على جميع الاعضا دلالة اولية والجواب ان دلالة البول على جميع الاعضا
دلالة اولية كما يقتضيه الوجه الثاني الا ان دلالة البول على الاعضا التي هي اعضا دفع الفضل المائية اقوى من
دلالته على غيرها من الاعضا لان البول انما يخليه او اكثره يدل على تلك الاعضا واما غيرها من الاعضا فلا يمر
عليه الا الجز القليل من البول هذا حاصل هذه المسئلة المسئلة الثانية في ذكر الامور التي هي شرط العلم للاستدلال
باحوال البول على احوال البدن الشرط الاول ان يكون البول الماخوذ بعد النوم وانما شرطت هذا الامر لكن
من حيث ان الروح في حال اليقظة يكون متوجها الى الظاهر وكذلك الحار الغريزي واذا كان كذلك لم يحصل الهضم
الجيد وحينئذ [illegible] في البول وذلك الاثر وليس الاعتماد عليه اما اذا كان بعد النوم فان الحار الغريزي
يكون في وقت النوم متوجها من الظاهر الى الباطن فيجتمع فيجود الهضم ويظهر اثر النضج في العروق على وجه
الصورة ... وحينئذ يكون دلالته على احوال الاعضا قوية كاملة ويجب ان لا يكون ذلك النوم قليلا جدا ولا
ايضا كثيرا اما الاول فلانه اذا كان قليلا لا يكمل النضج ولا يستعد ... واما الثاني فلانه اذا كثر
النوم بسبب لكثرة الرطوبات لان ... والحاصل ان الرطوبات التي
كانت تحلل باليقظة تجتمع في البدن حالة النوم الكثير واذا كان كذلك تغير الاخلاط واحوالها الثالث
ان يكون ذلك النوم ... في الليل ... النوم ... يكون طبيعيا ... دلالة البول
[illegible] ... ولا يحصل ... البول
الرابع يجب ان يكون ذلك البول ... لا يكون ... الما
... الخامس يجب ان لا يكون ذلك النوم على
... الثالث ... على الحمى
... الاعتماد ...
يجب ان لا ... البول ... السادس ...
... السابع يجب ان يكون صاحب النفس خاليا

من الامور البدنية والنفسانية الموجبة لتغير لون الماء مثل الغضب والفزع والغم والخوف والالام الشديدة فان عند عروض
هذه الاحوال تتغير الحرارة الغريزية اما بالزيادة واما بالنقصان بسببها فلهذا يحتاج دلالة البول الى النظر الثامن يجب
ان لا يكون صاحبها قد اكل طعاما او شرب شرابا بعد النوم فان الحرارة الغريزية تتوجه نحو هضم مادة الغذاء وحينئذ يتغير لون
الدليل اقل ومثل هذا الوجه لو عرضت هذه الحالة في مرض حار ربما صار الدليل ابيض اللون وحينئذ ربما
اشتبه بدلالته التاسع يجب ان لا يكون صاحبها قد اكل طعاما او شرب شرابا قبل النوم له لون يغير الدليل
مثل الزعفران فانه يغيره الى الصفرة ومثل الخيار شنبر فانه يغيره الى الحمرة ومثل البقول فانها تغيره الى الخضرة ومثل
المري فانه يغيره الى السواد ومثل الشراب المسكر فانه يغيره الى لونه فان كان الشراب ابيض صار البول ابيض
وان كان اسود صار البول كذلك العاشر يجب ان لا يلطخ بشرة صاحب البشرة صابغ مثل الحناء
فانه قد يصبغ البول ويغير الدلالة الحادي عشر يجب ان لا يكون صاحبها قد تناول امورا اخلاطا مثل
العسل ونحوها فان من تناول امورا مرة يصبغ البول ومن تناول امورا البلغم يزيد في بياضه وكذلك
القيء والاستفراغ يبدلان الواجب من لون الماء وقوامه والجماع يدفع المادة دفعة شديدة الثاني عشر التحرز
عن الاعتماد على البول الحيض والنفاس لان دم الحيض والنفاس يمتزج بالبول فلا يستقيم الاعتماد عليه الثالث
عشر يجب ان ينظر الطبيب اليه بعد اخذه بزمان معتدل والحد الاقصى ان ينظر اليه بعد ساعة والاصوب [illegible]
اما الاول فلانه ربما يكون صافيا في اول الامر ثم يصير كدرا بعد ذلك وربما كان بالعكس فاذن لا بد من الصبر
عليه لتستقر الاجزاء الغليظة والكدورة وتتميز الرسوب من الماء واما انه لا ينبغي ان ينظر اليه بعد مدة طويلة لانه
ربما اضمحل الرسوب الذي فيه بسبب عفونة الماء وربما ازداد وكثف بسبب برده الرابع عشر يجب ان يؤخذ الماء
بكليته من غير ان ينصب شيء في اول البول واخره الخامس عشر يجب ان يؤخذ البول في جوهر شفاف صاف الا انه
كبير على شكل المثانة مغسول من الاشياء التي كانت فيه اما انه يجب ان يكون شفافا فلئلا يحكم الطبيب
من رؤية لونه وقوامه ورسوبه [illegible] يجب ان يكون ابيض لئلا يختلط لونه بلون الماء واما انه يجب ان يكون
كبيرا فلئلا يرجح الماء المأخوذ واما انه يجب ان يكون على شكل المثانة فلئلا يتغير البول الى شكل
الذي كان عليه ورسوبه واما انه يجب ان يكون مغسولا من الاشياء التي كانت فيه قبل اخذ البول
فلئلا يمتزج شيء من البول فيختلط بتلك الاشياء السادس عشر يجب صون الدليل عن الهواء
والبارد والريح والشمس فان الحرارة تحلل الرسوب والبرودة تجمده واذا نظر الى القارورة ينبغي ان

لا تحركها الا تشوش الرسوب السابع عشر يجب على الطبيب ان ينظر الى القارورة في الضوء ظلا لا يقع عليه
شعاع الشمس فانه اذا وقع عليه شعاع قوي تشوش كالسحاب فيجب ان لا يكون موضوعه فاذا اشكلت في وجوده
وعدمه فاستر احدهما بيدك عن الضوء فانه تظهر السحابة الموجودة من السحابة المتخيلة بسبب ضوء الشمس الثامن
عشر لا يصح بول الصبيان قليل الدلالة لوجوه الاول ان الغذاء غالب على بول الاطفال الثاني ان الحرارة الغريزية
مغمورة في رطوباتهم فلا يكون لها صبغ قوي على افادة اللون والصبغ الثالث النوم الطويل لهم فيبطل
دلائل النضج المسألة الثالثة في ابوال غير الانسان من البهائم والفرق بين الانسان وبينها اما الاول ذكر
الاطباء الفرق بين بول الانسان وبول غيره في صور مخصوصة الاول بول الابل قالوا ابوالها تشبه بول
الناس الا ان الفرق بينهما من وجوه الاول انه اصفر يضرب الى زرقة ولا كذلك بول الانسان الثاني
انه اذا نظر اليه في القارورة يرى كان في وسطها نقطا متشوشة ولا كذلك بول الانسان الثالث بول الابل
لا ينعقد وبول الانسان ينعقد الثاني بول الخيل والفرق بينه وبين بول الانسان من جهة انك اذا نظرت
اليه في القارورة رايتها كانها صنفان نصف صاف ونصف كدر والاعلى منهما يكون صافيا والاسفل يكون
كدرا الثالث بول الحمير والفرق بينه وبين بول الانسان وغيره من جهة انك اذا نظرت اليه تراه كانه يحمر اذا كان
فيه غلظ وكدورة مايلا الى البياض الرابع بول الغنم والفرق من جهة ان بول الغنم ابيض فيه شيء من حمرة [illegible]
اللون على قدر هذه البهيمة ليس له قوام وفي اسفله شيء مثل اسفل الادهان وبول الظباء ليس له
قوام ولا اسفل وهو اصفى من بول الغنم واما الفرق بين بول الانسان وسائر الرطوبات كالعسل
والنبيذ والزعفران ونحوها انك كلما حركته ازداد صفاء والبول على خلاف ذلك وهذا فرق عام واما على
سبيل التفصيل والفرق بينه وبين السكنجبين والعسل انك اذا دفعت قارورة الى فوق ونظرت في
اسفلها وجدت كان فيها الطين مثل العسل وفي وسطها مثل سحابة وهي لا تتحرك عن ذلك المكان على خلاف
السحابة التي تكون على بول الانسان فانها تتحرك وتنتقل واما بعد العسل يكون اصفر الزبد والنبيذ
يرسب ثفله من جانب ولا يرسب في الوسط ولا حركة له المسألة الرابعة في حد البول قالوا البول عبارة
عن الرطوبة المنفصلة من الاطعمة والاشربة التي اعدت بها المعدة الى الكبد غير الكليتين
والمثانة والخارجة بعد ذلك من الاحليل فانها من الدلائل الصحة والسلامة والحياة او المرض او الموت اذا
عرفت هذه المسائل فلنرجع الان الى ذكر تعديد الدلائل المأخوذة من البول ومعرفة الان ما نحن في

النار ورة حران احدهما الجزء المائي والثاني المتميز عن المائية وهو ثلاثة اقسام احدها الراسب والثاني الرسوب
والثالث الرسوبة وتحقيق الكلام فيه هو انك قد عرفت ان الغذاء المتناول والشراب المتناول عند طبخهما
في المعدة يصيران كيلوسا وذلك هو النضج الاول ثم يجذب لطيفه الى الكبد وينضج هناك ويتولد منه الاخلاط
الاربعة وذلك هو النضج الثاني ثم ينفصل عن الدم الاخلاط الثلاثة والمائية ويبقى منه قدر يسير وينفذ في العروق
وهو الهضم الثالث فالجزء المائي هو الذي ينفصل عند عقيب الهضم الثاني والرسوب هو ما ينفصل عند عقيب الهضم
الثالث لان عند كل هضم من هضوم البدن فضلة ففضلة الهضم الاول البراز وفضلة الهضم الثاني البول وفضلة
الهضم الثالث هو الجزء الرسوبي ولهذا ان الرسوب الابيض يدل على النضج الكامل وما ذاك الا لانه قد قارب
ان يستحيل الى لون الاعضاء ولذلك النحفاء يقل في ابوالهم الرسوب في وقت الصحة وانهم يشتهي
في الاكثر من غير رسوب بخلاف السمان لان علة المادة فيهم تقتضي ان لا يستعمل الطبيعة [illegible]
في السمان تقتضي الشيء [illegible] اذا عرفت هذا فنقول للكل واحد من هذين الجزئين امور خاصة وامور مشتركة
اما المختص به المائية فامران احدهما القوام وهو الرقة والغلظ والثاني الصفاء والكدورة والفرق بين الرقة
والغلظ وبين الصفاء والكدورة ان الشيء قد يكون غليظ القوام صافيا كبياض البيض وقد يكون رقيق
القوام كدرا كالماء الكدر فانه ارق كثيرا من بياض البيض واما الذي يختص به الرسوب فسنذكره ان شاء الله
تعالى واما الذي يشتركان فيه فهي اما الكيفية واما الكمية والمعتبر من الكيفية الكيفية المبصرة وهي الالوان
والمشمومة وهي الرائحة واما المذوقة والملموسة فتركنا اسقاطهما لان دلالة اللون والرائحة اقوى [illegible]
في باب دلائل الامزجة على ان دلالة اللمس اقوى من دلالة اللون واستدل في باب معرفة سائر الادوية والاغذية
ان دلالة الطعوم اقوى من دلالة الالوان فاذا لم يستطعها [illegible] الا استقذارا [illegible]
فنقول ان الدلائل الماخوذة من البول ثمانية جنس اللون وجنس الغلظ والرقة وهو الذي يسمى بالقوام
وجنس الصفاء والكدورة وجنس الرسوب وجنس الزبد وجنس الدسومة وجنس الرائحة وجنس المقدار
وانما اعتبرنا [illegible] ولكن الامام الاستاد رحمه الله نبه عليه [illegible] وهو اعتبار كيفية
خروج البول انه قليل قليل [illegible] او سيل [illegible] والعاشر [illegible] البول [illegible]
انها ليس من تمام هذا الكلام [illegible] الكدورة [illegible] الرسوب [illegible] اللون [illegible]
الكدورة [illegible] الاشياء [illegible]

صالح

والفرق بينها وبين الرسوب هو ان الرسوب تدركه الحس [illegible] اللون فان اللون سار في جوهر الرطوبة [illegible]
لما اشتمل على الاجزاء الغريبة اللون [illegible] قد يرسب [illegible] البول من الماء المشروب والالوان
لمخالطته [illegible] لون البول لا لامر ليس بسبب [illegible] السبب [illegible] اما الاول فكالنضج
البول [illegible] الاوجاع الشديدة واما الثاني فاما ان يكون من داخل البدن او من خارجه اما الاول فعلى اربعة اقسام
[illegible] والحيض والثاني بسبب [illegible] كما ذكرنا من قبيل الثالث ان يكون
بسبب حال الاخلاط المتولدة في البدن فلون البلغم البياض والصفراء الصفرة والدم الحمرة والسوداء السواد [illegible]
[illegible] فان كان هو الغالب منها كان لونها اغلب على البول فان كان
الغالب اثنين او ثلثة [illegible] يركب من هذه الالوان [illegible] ان يكون [illegible] الاعضاء فان
البول اذا كان بلون الصفرة [illegible] وذلك الصفرة [illegible] في باب العلم
بدلائل البول [illegible] الامام [illegible] **المتن** طبقات الصفرة وهي ست مراتب **التفسير**
ان قواعد [illegible] الالوان في اربعة وهي الابيض والاحمر والاسود والاصفر وقد [illegible]
الاترجي والناري [illegible] الالوان [illegible] والنوري والزعفراني وغيره ان
قال الانواع ليس الا الاربعة [illegible] الاخلاط [illegible] من تركيب هذه الانواع الاربعة [illegible] في
طبقة الصفرة انها على ست مراتب فاعلم انهم لا يريدون بهذا الكلام حصر مراتبها بحسب الشدة والضعف في نفس
الامر فان مراتبها بحسب هذا الاعتبار غير متناهية ولكنهم يريدون به ان المراتب التي يعتبر بحسب التحديد [illegible]
[illegible] التبني [illegible] الاولى [illegible] هذه المراتب [illegible] التبني هو الاصفر
الذي [illegible] التبن [illegible] التبني [illegible] البحث الثاني
اعلم ان اصل البول [illegible] اللون [illegible] اللون بسبب [illegible] اذا
[illegible] ان اللون الابيض الرقيق الذي هو [illegible] من غير ان يكون
[illegible] البول [illegible] الطعام والشراب فانه يدل على غلبة الشهوة وعدم النضج وبرد الكبد [illegible]
[illegible] التبني علامة ان هذا اللون يدل على نضج [illegible] لانه ياتي البول الابيض الذي
[illegible] في الدرجة الثانية [illegible] الاول [illegible] على غلبة الشهوة كان [illegible] نضج [illegible]
[illegible] النضج [illegible] اللون [illegible] هذا النوع من البول [illegible] الى [illegible]

الاول [illegible] تقصير الهضم والثاني [illegible] الاثر [illegible] حسين
حال الهضم والثالث الاثر [illegible] والحرارة
والسادس

من الالوان البحث الثالث هذا النوع من البول يدل على نضج ضعيف مثال الصفراني الكبد لانه لم يحصل كمال النضج
لانضج الا المائل للاخلاط التي تولدت في الكبد عند تمام النضج ولما لم يكن الامر كذلك علمت ان النضج ناقص هنا في الكبد
المتن والسادس الاترجي التفسير ها هنا مباحث البحث الاول اعلم ان هذا اللون مزج ما هو من
البياض ونحو ما هو من الحمرة بل هو مشرب من صفرة وحمرة يسيرة وذلك هو اللون الاترجي ولما كان لونه شبيه لون
الاترج لكونه مشتملا على بعض صفرة وحمرة يسيرة سمي اترجيا البحث الثاني اعلم ان هذا اللون يدل على نضج وحرارة
في الكبد [illegible] بالمقصود ما يكون فيه [illegible] بالموضع [illegible] الاعتدال الى النضج
ومال الى جهة الاحتراق وذلك ان الاخلاط الاربعة اذا استوت حدث هذا النوع من اللون اذ هو مركب من
جميع الالوان الاخلاط الاربعة اعني الدم والبلغم والمرة السوداء كذلك واما الخلط من الصفرة والحمرة فالا انه على الاعتدال
الدم والمرة والصفراء اذا ساوت فيه الاخلاط وكذا ينبغي ان يكون حال الاخلاط حتى يكون البول معتدلا
البحث الثالث هو ما قررناه ان اللون الاترجي اوسط الالوان واعدلها وافضلها لانه منسوب الى الاعتدال الاعلى
الذي هو موجب الاعتدال البدني الذي هو سبب الصحة والسلامة اذا عرفت هذا فكل ما غلب على
البول شيء من الالوان الخالصة بالبعد دل ذلك على ان المادة الفاعلة لذلك اللون غالبة في البدن
هذا ان لم يكن خروجه لغلبة الا ان يكون صاحبه قد تناول من الاطعمة والاشربة ما هو صاحب ذلك اللون او
انتقلت من البول مادة من عضو اخر وهذا استثناء من كلام الشاعر فاعلم ذلك البحث الثالث الاشقر وسببه
زيادة الحرارة اقوى ها هنا مباحث الاول اعلم ان اللون الاشقر بين الاترجي والناري لانه اقوى من الاترجي
واضعف من الناري ولما كان متوسطا بينهما البحث الثاني قد علمت ان اللون الاترجي متوسط في الالوان
ودال على الاعتدال واللون الاشقر اقوى منه دل ذلك على حرارة زائدة في الدم حصل بسببها غليان اودل
على يوم خالطه صفراء البحث الثالث البول الاشقر والناري يدلان على الحقيقة من طبقة الحمرة ولكن لما كان الالوان
على الحرارة عندها الشيخ في هذه الطبقة المتن والرابع الاصفر الناري وسببه حرارة اشد من التي
التي قبلها التفسير لما كان هذا اللون ابيض واقوى من الاشقر والاشقر يدل على زيادة حرارة وسبب
الدم الذي يحصل فيه غليان بسبب سخونة او الدم الذي اختلطت المادة الصفراوية فلا شك ان هذا يدل
الحرارة القوية الزائدة على ما قبلها من المراتب اعني مرتبة الشقرة المتن والخامس الناري التفسير
ها هنا مباحث البحث الاول اعلم ان هذا اللون يشبه الزعفران علامة الناري فانه يشبه الزعفران

وهو اصفر مشبع لونه كلون النار ولهذا سمي بالناري واما الزعفراني فانه لون يشبه لون الزعفران علامة الناري فانه
يشبه الزعفران ولا يشبه لون النار البحث الثاني لا شك في انه يدل على الحرارة البالغة لانه اقوى من الاشقر
والناري وهما يدلان على زيادة الحرارة ولكن الناري اذا دل على زيادة الحرارة منها الا ان قال المسيحي
وابن الحكيم صاحب الناري يدل على حرارة كثيرة وهو يحصل ما في البدن عند البول منه شيء كثير الحمى البحث
كلام الشيخ في القانون ان الزعفراني ادل على حرارة من الناري وقال جالينوس وابن ابي صادق وقال
انه لا يدل على حرارة اكثر مما يدل عليه الناري وذلك لان الحاد الطبيعة اقل مما في الناري ولهذا يدل على
الدم في البدن اكثر وانه قد خالط البول من الالوان شيء فهو اسلم من الناري لانه اقل حدة وحرارة الا ان
زمان مرضه اقصر والذي يدل عليه هو ان الصفرة ادل على الحرارة من الحمرة ولما كان الناري اصفر شديدا
كان احمر منه ما لم يكن كذلك فلا اقل من ان لا نتفرقه فيدل على ان الصفرة ادل على الحرارة من الحمرة
وجهان الاول ان الصفرة يكون من خالط الصفراء والحمرة من خالط الدم والصفراء اسخن من الدم وذلك
من حيث ان الدم اكثر رطوبة ويابس من الصفراء والصفراء اكثر حرارة ويابسة من الدم فالاولى ان يكون
من غاية الحرارة الاخران يدلان على الوصول الى غاية الحرارة وكانت الصفراء احر من الدم البحث الثاني الحمرة
قال محمد بن زكريا الفيلسوف ان احر من الحرارة مع الابوال الحمر وهذه مع الابوال الصفر ولانها كلما ازدادت
صفرة ازدادت حرارة حتى اذا بلغت النارية التي هي النهاية في الصفرة بلغت الاعراض النهاية في الحرارة
فالحكم واجب للون البول في مرض البرسام الحار البالغ في الحرارة انما هو النارية وهذا الكلام يدل على ان
النارية اقوى في الحرارة من الزعفرانية المتن طبقات الحمرة وهي اربع مراتب المرتبة الاولى الاحمر
التفسير ها هنا مباحث البحث الاول اعلم ان الشيخ اراد على ما قسم في القانون طبقات الحمرة
كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها تدل على غلبة الدم البحث الثاني عرفت ان البول اذا
غلب عليه شيء من الالوان الخالصة فهل يدل ذلك على ان المادة الفاعلة لذلك اللون
غالبة في البدن ولما كانت المادة الفاعلة للحمرة انما هو الدم دل ذلك على غلبة الدم على البدن الا ان صاحب
القانون ذكر هذه المراتب بحسب الوارد العامة ولم يذكر ما عرفت ثم كما فعل في طبقات الصفرة و
هذا شيء يكون هذه المراتب متشابهة في الدلالة على غلبة الدم في البدن وليس كذلك بل اضعفها
الاصهب لانه اقل حمرة مما سواه ثم اقوى منه الوردي وهو اقوى حمرة من الاصهب ثم اقوى من الوردي

الاحمر الناري لانه اقرب حمرة من الوردي ثم اقرب من الكحلي الاحمر الاقتم وهو الارجواني قال الشيخ وهو ردي
يدل على احتراق المرتين وهو يدل على الحميات البحث الثاني الغرض من هذا البحث ذكر اسباب الحمرة
في البول وهي ست احدها شدة الوجع عليك الصفراء اشد مما يعرض في المزاج البارد وثانيها شدة في المجرى
الذي من الحرارة والاعياء غير البلغم فلا ينصب المرار الى الامعاء الا انصباب الطبيعي بل ينطل الى المثانة
البول في الخروج كما يعرض ايضا في المزاج البارد الثالث ضعف الكبد فلا تقوى على التميز كما ينبغي الا
انه وان كان بسبب مادة باردة ولكن المنى ويكون سببه سيلان الدم الطبيعي ورابعها ان تحتبس البلغم
في مجاري بعض العروق فتحتقن ويحمر بسبب ذلك احمر اللون فاذا خرج من البول صعد احمر اللون
والفرق بين هذا النوع وما قبله هو ان الصبغ الحاصل منه يكون ضعيفا غير مشرق واما الصبغ الحاصل
من الصفراء فانه يكون قويا ويكون مع ذلك مشرقا وخامسها ضعف الكلية فلا تقوى على تمييز المائية عن الاجزاء
الدموية على سبيل الكمال حتى تورثه تخالط المائية فيصبغ البول به وسادسها الاستسقاء اللحمي والحرارة
على البدن بهذا الحال اذا لم يكن هناك انفتاح عرق البحث الثالث اعلم ان نفصل الكلام في علامات
الحمرة ونبين ما يدل عليه من الامراض وما هو منها علامة سلامة وما هو علامة مشتركة اذا كان البول احمر شديد
الحمرة وخاف الثقل فلا يخلو اما ان يدوم على حاله اياما متتابعة من غير ان يعرض للبدن الم او ما يشق على
حياتها فان كان الاول اشير ذلك بالسل وبحركة البدن والا فلا يدل على ذلك ويكون من السلامة
الثاني في الامراض الحادة اذا اشتد بالحمرة [illegible] وحرارته دل ذلك على ورم الكبد وضعف الحار
الغريزي الثالث اذا كانت الحمرة مع غلظ وثقل في الراس في وجع البدن ودامت على حالها ولم تتحلل و
لم تنضج دل ذلك على ان صاحبها مستعد للحمى لان الحمرة دالة على التهاب الحرارة واذا كان مع ذلك عسر وعطش
الثقل دل ذلك على ان الطبيعة لم تقدر الرابعة ان كانت الحمرة مع غلظ وخشونة وثقل في الراس
دل على كلالة البدن دل على ان البدن كثرت فيه الفضول الرطبة وانها ستنفتح فاذا حركت الطبيعة لتحليل
تلك الفضول واستراحت الحركات الحمى الخامسة من كان يبول دما دفعا فان ذلك يدل على ان به
قرحة في الكلية او في المثانة واذا كان هذا النابع ايضا اذا كانت القرحة في موضع عرق او في قرب منه كما
فان لم يكن في شكل هذا الموضع ولا يكون مع ثقل ولا معها بول الدم وانما معها بول قيح ويحتاج الى ان
تفرق بين ما يكون من الكلى وبين ما يكون من المثانة فنقول اذا كان الوجع في موضع الكلى فهو دل

الخواصر فاعلم ان القرحة فيها وايضا اذا كان البول مختلطا بالدم او بالقيح فهو من الكلى واما ان كان الوجع
في المثانة او كان البول غير مختلط بالدم او القيح فاعلم ان القرحة في المثانة المسئلة السادسة اذا كانت
القشور ذات حمرة في الامراض الحادة وكانت مع ذلك ذات غلظ وكان خروجها قليلا قليلا في دفعات متتابعة
ودامت مدة دل ذلك على خطر شديد وسببه ان الحمرة تدل على التهاب الحرارة والغلظ على كثرة الاخلاط
والاضطراب في البدن وقلة ما يخرج منها دليل على عجز الطبيعة عن دفعها واما الرائحة المنتنة فانها تدل على حدة الرطوبة
وعفونة او قرحة في المثانة او الكلية والحاصل انه لا يؤمن انهزام الطبيعة المسئلة السابعة البول الاحمر
في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر على ورم حار في اوضاع الراس [illegible] الاخلاط لان الحرارة
تصعد الى الدماغ لتعين على تحليل الورم فلهذا لا يؤمن عليه من اختلاط العقل او آفة بسبب ذلك
المسئلة الثامنة اذا سال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم من غير ان يكون هناك انفتاح عرق
وهو يدل على امتلاء دموي مفرط فاذا بال مع ذلك قليلا قليلا وكان منتنا كان دليل خطر شديد لانه يسبب
الدم الى الحالب وادراره مناله على لونه ونتنه واذا بال غزيرا كان دليل خير في الحميات الحادة لانه كثيرا
ما يكون بحرانا لكن شرطه ان يتقدمه في الاول سائر ما يعود ذكره فاما ان كان رقيقا في الاول وان كان
غليظا في الاول لكنه لا يتدرج بعد ذلك الى الرقة فانه يكون دليل عكس واما في البحران فكلما كان
اشد حمرة حتى يضرب الى السواد وضعف الشرب جمعا غير نضيج وكان اكثر هذا السلم المسئلة التاسعة
اذا كان البول احمر اللون وكان مع ذلك كثيرا ابدا وكان الثقل معه كما في الحميات المجهولة للاورات
اشير ذلك بنقص المادة المولدة للمرض فاذا زالت القشرة الى الرقة بعد الخثورة دل ذلك على استيلاء
الادوية الطبيعة فاحدث انضاجا في معها سعر المرض حتى يحصل انضاج المادة ويتمها على البحران
المسئلة العاشرة اذا بال العليل في الامراض الحادة دما خالصا دل ذلك على مرض شديد وهو ان هذا
اللون يدل على شدة غلبة الدم الحار في البدن وهذا الدم لغلبته وحدته لا يؤمن من احداثه مرضا اما
ان يصعد الى الدماغ فيوجب ايلاما مانعا لحركات الارادة فيعطل لذلك حركات عضلات الصدر التي
حركتها تكون باستنشاق النفس وارسال الروح فلهذا اذا احتبس النفس وكل الطبيعة ادى الى الموت
فهذا احد الاحتمالين والاحتمال الثاني ان يندفع بكثرته الى القلب فيغمره ويطفى نار الحياة فيسرع
الموت المسئلة الحادية عشرة اعلم ان البول اذا كان شديد الحمرة في الحميات الحادثة من الصداع التعب

اذا استحالت من الرقة الى الغلظ وظهر فيها ثفل كثير دل على راسب وبعد ذلك صداع دل ذلك على سطاول الراء وان
الرقاق يكون منه بالرق مسلسل هذا الحكم متى تراى استحالة البول من الرقة الى الغلظ دل على نضج المادة
وانهضامها واسباغ الثفل حتى الرسوب يدل على نقصان الهضم عن حد الكمال اما لكثرة المادة او
لفسادها وصعوبتها او لضعف القوة ولهذا وان كان من هذا الامر يدل على سطاول الراء وانكانت
ان الرقاق يكون بالرق لانه لما تولد المرض من التعب العام للبدن اشر يكون النفس العام
لكل البدن وليس ذلك الا الرقة وانضامه المادة التي قصر عنها الهضم قد يدل شدة التعب على نضج الطبيعة
ان يجعلوه رقيقا المسئلة الثانية عشرة اذا كان البول احمر قليلا في ذات الجنب دل على شر وخطر عظيم وهذا
ذلك يدل على الخروج الى البرد لاسيما اذا كان من العليل غضبا قال المعلم الحكم الاول يفيد ان قلة البول
يدل على قلة ما ينحل من البدن وكثرة احتباسها فيه وذلك لضعف الطبيعة عن استفراغها
شدة الحمرة يدل على شدة الالم في الكبد هذا وما قبله دليل الشر واما تعليل الحكم الثاني فما قد ترى
اذا كان البول كثيرا وكان قليل الحمرة فلان الاول يدل على كثرة ما يتحلل من البدن من الفضول
وذلك خليق ان يستغرق الراء والثاني يدل على قوة الطبيعة واستيلائها على الخلط واما شدة الحمرة
فيدل على ان الكبد ليس به الم كثير ودليل ذلك السلامة المسئلة الثالثة عشرة اذا كان البول احمر
اللون قليل السواد والكثرة والغلظ في مرض الرقان دل على عاجل البرء لان البول يدل على المادة التي
في الكبد نضج السدد وذلك بسبب البرء المسئلة الرابعة عشرة اذا كان البول احمر اللون رقيقا قليلا ودام على هذه
الحال اياما بعد مرض رقان ان كان صاحبه على خطر والوجه فيه هو ان البول يدل على ان السدد في الكبد
وفي ما يليها اذا كانت كذلك كانت العروق فيها كانها مسدودة للكبد فانه لا يامن انصباب المادة الى الناحية الاخرى
وذلك من الاسباب الخطرة المسئلة الخامسة عشرة اذا كان البول احمر وكانت حمرته ساطعة او كانت اسود
وكان رقيقا وكان قليل الثفل في الم الطحال كان دليل البرء الاول فلان الحمرة الساطعة يدل على شدة
التهاب الحرارة واما الثاني وهو السواد فيدل على احد الامرين وهما الكثرة والاحتراق واما على ضعف الطبيعة
وجمودها وبرادتها والرقة تدل على السدد وكل ذلك من اسباب الشر والمادة العطب المسئلة السادسة عشرة
اعلم ان البول اذا خرج دم احتمل ان يكون من المعدة واحتمل ان يكون من انشقاق العروق التي في الاعضاء
والذي منها ان يخرج من المعدة يكون متغيرا لا كالذي يخرج صافيا واما ما يكون من انشقاق العروق ربما

في الكلية فانه يخرج خطرا بالخروج ويكون مشابها بما قسم ذلك المسئلة السابعة عشرة اذا كان البول احمر وكان قليلا ثم
استحالت الى السواد بعد ان كان احمر فيما يلي السبع دليل على الرقان في الكبد يكون باستيلاء الحر على الدم
بين الكبد والمرارة وحتى يحدث المرار وهذا لكثرة الالتهاب او احتراقها بما عليها الدم فسبب ذلك صار لون الدم اسود
لان الاحتراق احال الى السواد فانما قال لون البول الى السواد بواسطة بيان المرار عند اختلاطه بالدم يدق في
الجداول وتطرحه وربما يتصبغ البدن ويحدث منه الرقان واعلم انه قد يكون مثل هذا البول في علل
اخرى سوى الرقان ولكن في الرق بيان ان الرقان شديد الصبغ ولوازمها بصبغ ثيابا المعهودة واما في غير الرقان
من العلل ما ليس كذلك كخروج البول منصبغا بلونها ما بعض بطلها بالبرء المسئلة التاسعة عشرة ومن تمام
الكلام في الحمى في ايام البحران من تدبير اذا كان البول في ابتداء المرض الحاد والحميات الحادة يوم الرابع احمر
اللون فانه يدل على سرعة النضج للمرض وان الرقة ثابتة في اليوم السابع وان احمر البول في اليوم السابع
فانه يتوقع في الرابع عشر وان احمر البول الحادي عشر او اليوم الرابع عشر فانه لا يتوقع دون اليوم السابع
عشر او الحادي والعشرين المسئلة العشرون اذا كان البول عنيفا وكان على لون الدم فانه يدل على هيجان الحمى
وعلتها واستيلاء الوجع البدن به ويدل على الحمى المطبقة التي تامر ادويتها اما من الماء سريع وشيء واعلم
ان البول اذا كان لون الدم لا يجوز ان يكون دما لانه يدل على استيلاء الدم البدن من وطريقة الدم وقع
ذلك كيف يطيع رقته المسئلة الحادية والعشرون اذا رايت في ثفل البول شيئا كالغمامة الحمراء وكانت على اعلاه
فاعلم ان به صداعا ووجعا من لان المرة الصفراء قد ارتفعت الى الراس فصبغته وان رايت الثفل اسفلا
عن اعلاه قليلا فاعلم ان به وجع الكبد وان رايت الثفل في وسط فاعلم ان به وجع القلب واعلم
انه اذا بلغت الحمى وكان البول احمر اللون دل ذلك على ان الكبد حاره او وارمه وكثيرا ما يدل بول الدم
الطري اذا لم يسده دواء وجب ذلك او كان دليل على انقطاع عرق في الكلى او انفتاح فوهات العروق بكثرة الركوب
العنيف او العدو الشديد او الوثبة الشديدة او حمل شيء ثقيل فعلى الطبيب ان يسال صاحبه عن شيء من
هذه الامور فان لم يجد شيئا منها اسند ذلك بانفتاح فوهات العروق فيعالجه بالقصد فان اصاب صاحب هذا
البول مع غلظ البول وجع اسفل المراق وكان يخرج الدم مستترا فاعلم ان ذلك الدم من المثانة وانه قد
سد مجرى البول وكان منه ذلك التقطير وهذا يحتاج الى الادوية المفتحة والتعرف في الامرين المسئلة الثانية
والعشرون ربما احتاج هذا الكلام اعلم ان البول الاحمر اكثر سلامة من البول الاصفر فانه يدل على ان الحرارة

وان دلت على كثرة الحرارة والفصول فانما تدل على كثرة الدم وهو افضل الاخلاط واشدها ملائمة للبدن واما
البول الاصفر فانه يدل على غلبة الصفراء والصفراء اخلطها ورديء الحركة منافر للبدن غير ملائم له لاسيما اذا دام
ذلك **المتن** طبقات الحمرة وهي على خمس مراتب المرتبة الاولى الشقرة وسببه برد **الشرح**
لان الشقرة كما مر انما يوجد في هذه الطبقة بحسب مراتب الشقرة والكراثية والزنجارية ان النارنجي اربعة في
هذه الطبقة الوردية وهي ثمان صافية وغيرها الى الصافية في الاسماعية واما النارنجي في الشيلية ...
اذا انحدت منها استقر الشقرة وكل لون منه حمرة يدل على البرد الا الكراثي والزنجاري فانهما يدلان على الاحتراق
الشديد اذا عرفت هذا فها هنا مباحث البحث الاول في العلة التي لاجلها كان الحمرة حمرة البول يدل على البرد
لان الحرارة الغريزية لو كانت قوية لما تركت البول على احمر ولغيره الى الصفرة وهذا البول يدل على ارتفاع
البلل وفساد الريح وهو كيس الطعم وذاهب قريها البحث الثاني الكراثي والزنجاري يدلان على احتراق السوداء
الا انه ينبغي ان يعلم ان الكراثي اسلم من الزنجاري فان الزنجاري شديد الدلالة على العطب والملائمة اذا كثرة
في باب الصفرا البحث الثالث البول الزنجاري هو السعب يدل ... والوحم منه ومن ان التعب وفرط الحركة
حضنها في العصب وسائر الاعضاء من الرطوبة واستحوذت عليها الحرارة مع اليبس فان كانت الحرارة غير شديدة
في الغاية اصعب لون الزنجاري ولو افرطت الحرارة احرقت السوداء واصعب السواد وذلك دليل على قتل الانسان
وان ذكر يؤول الى تشنج ما في البدن من العصب البحث الرابع البول الاخضر من الصبيان يدل على
البرد لا محالة لان منه يبول اخضر واذا اشتد به ذلك دل على شدة البرد فلما انا الخضرة يدل على البرد فاذا
استحال منها الى هذا اللون دل على غاية البرد هذا وقد قيل انه يدل على شرب السم ولا يخلو اما ان كان مع
...ولم يكن فان كان دل ان سمي صاحبه والا خيف واعلم ان هذا اللون يكون حقيقة
من شدة الاحتراق وذلك ان السواد وصل الى البدن اذا كانت الصفراء اليها فامرقت الدم وسوقته
وجعلته زرقة صافية وهي الاسماعية فان وان استعر فلان استعمل الباروده علم انه مرائي لانه يدل على ان
في البدن قوة على منع السم لخروجه في البول وانما انا لم يكن منه شك فهو ميت لان السم قد حلل القوة وليس
للبدن قوة على دفع السم واحتماله **المتن** الطبقة الرابعة من طبقات اللون السواد وهي على اربع
مراتب الى اخره **الشرح** اعلم ان السلوك الى السواد يتم على اربعة اوجه احدها السلوك اليه
من الصفرة وهو اللون الزعفراني كان الزعفراني يدل ذلك على كثافة الصفراء او احتراقها وصيرورتها سوداء

من احتراق بكثافة الصفراء وثانيها السلوك الى السواد من الحمرة فان الحمرة تشتد ويصير اللون احمر ثم الاحمر الى كمّ الشقرة
ثم يزداد حتى ينتهي الى السواد وذلك يدل على السوداء الدموية كما ان الاول يدل على السوداء الصفراوية اي الحادثة من
احتراق الصفراء وثالثها السلوك الى السواد من طريق الخضرة والسلجمية ويدل على السوداء البلغمية ورابعها السلوك
الى السواد من الغبرة ثم الكمودية وهو المراد من قول صاحب المختصر ضاربا الى البياض وهو يدل على انطفاء الحرارة
الغريزية بالموت بردا وموتا واشتراك سبب هذه الاسود اذا السلم ... من غيره ... والعمل وغلظ وكانت
الرطوبة مستوية الاجزاء نابت ملوسة ورقيق وربما يكون السواد خالصا وحينئذ بول احمر ويدل على ان المرض
مرده شديد غلبه على البدن والفناء الحرارة الغريزية واحدها البحث الثاني اعلم ان اسباب البول الاسود في
الجملة احدها شدة الاحتراق وثانيها شدة برده وثالثها شدة من الحرارة الغريزية ورابعها بحران ودفع من الطبيعة
للفضول السوداوية وخامسها ان لا يصح البول هذا اللون كاشا من عمل وغيرها وربما يكون السبب فيه
شدة الاحتراق من غيره فلا يبين احدهما ان يكون هناك شدة احتراق ويكون قد تقدمه بول الى الصفرة
والحمرة وثانيها ان يكون البول منه متثبت قليل الاستواء وليس بذلك الجمع الكثير ولا يكون شديد السواد
بل يكون ضاربا الى زعفرانية او صفرة او حمرة الان الاحتراق كان من هذه الرطوبات لا جرم يميل لون
البول الى ما يشبه الاحتراق واعلم ان البول الاسود منها علامة رديئة لا سيما اذا كان المرض حادا اذا
لم يكن على سبيل البحران وربما يكون سببه شدة البرد واعلم انا قبل المرض فيه متقدم عليه متغيرة فيتقول
البول الاسود كما قد علمت تارة يكون على الحرارة وتارة يكون على البرودة فلنتكلم الان في بيان كيفية حصول
لون السواد من الحرارة وكيفية حصوله من البرد فنقول يدل على الاول ان ما نحن نرى من حال الباقلاء اذا اشتدت
في الطبخ ثم اورثت بكثافة الماء فتنحبس عليها قبل ان يحمل عليها الذي استولت به وازدادت احوال
الطبخ ... الرجال الاني شهادة الرطوبة لو كثر الرماد يكون سبب السواد في ... اللون
الاسود من البرد فيدل عليه ما شاهدوه من سواد الحياة اذا علا ذلك كثرة ركوب الماء على الارض وكثيرة
ان الرطوبة المائية ... الاحراق لاجزاء الارض الجامدة وتولف بعضها الى بعض وكبس بعضها الى بعض فيكون ذلك
سببا للكثافة وورود السواد وعدم نفوذ الشعاع فيها وذلك سبب اللون السواد وكما ان برد الارض وسوادها
يزول الى سواد الظاهر ويكون ... سببا لذلك السبب الذي سبب البرودة في البرية على البدن وهو كثرة
المرة السوداء فان ... احوالها ... لون السواد واذا عرفت هذا استمر السالك ... من هذا النوع ويم

فيه وجوه الاول قد تقدم بول احمر او اكدر والثاني ان البول فيه قليل بحيث كانه جاف والثالث ان السواد
فيه خالص والرابع هو ان اللون الاسود ان كان شديد الحمرة كان ذلك من الحرارة وان لم يكن معه علامة
او ان كانت حينئذ فهو من البرودة والسبب الثالث وهو سقوط القوة فاعلم ان الحرارة الغريزية اذا ضعفت
ضعفت فلم تعمل في الاخلاط النضج ولم يحصل له السلطة الذي هو سبب لسقوط السواد وهذا يتبع ضعف الاعضاء
لكثرة الانفاس فلا تستقر فيها الشعاع وذلك سبب لحدوث السواد اذا عرفت هذا فنقول السواد الذي يحدث من
سقوط القوة واطفاء النار اما السبب الرابع وهو ان يكون على سبيل البحران كما يكون في اواخر الربع
وانحلال علل الطحال من دم وصلاح الطحال والرحم والحميات السوداوية والآفات العارضة من احتباس الطمث
واحتباس [illegible] من [illegible] ويستدل على ذلك بان يكون قد تقدمه بول غير نضيج ثم صادف البول
[illegible] ويكون البول كثيرا [illegible] البحث الثالث قال [illegible] البول الاسود جيد في علل الكلى
والمثانة والعلل [illegible] الاخلاط الغليظ وهو دليل هلاك في الامراض الحادة وقال ابو علي قدس الله
روحه ان [illegible] على الاطلاق اما الاول فلان البول الاسود في علل الكلى والمثانة قد
يكون رديا اذا كان هناك شدة احتراق واما الثاني وهو قوله انه ردي في الامراض الحادة فلانه قد يكون
[illegible] اذا كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة مع انه لا يبعد [illegible] من الرجوع الى سائر العلامات
هذا [illegible] البحث في هذه المسئلة البحث الرابع اعلم ان البول الاسود قد يكون بسبب احتباس دم الطمث
ووجهه ان الدم الصافي الجيد ينصرف الى [illegible] مخالطا البول البحث الخامس البول
الاسود بعد التعب وكثرة الحركات وشدتها يدل على [illegible] والبول الاسود في ابتداء الحميات [illegible]
في انتهائها اذا لم يحمد [illegible] على بحران [illegible] ان البول الاسود في المشايخ وفي النساء يدل
على فساد عظيم [illegible] وانتهائها البحث السادس اذا كان البول اسود وكان
[illegible] في نواحي مختلفة [illegible] يدل على الصداع والسهر والحمى واختلاط العقل [illegible]
[illegible] زمان طويل وكان [illegible] على الصداع
واختلاط العقل [illegible] هذه الاحكام [illegible] ان هذه المرض يكون من [illegible] والحرارة [illegible]
واعلم ان ما يحدث السواد [illegible] في البول [illegible] الرطوبة [illegible] في البول واما [illegible]
في النواحي فانه يدل على شدة الاضطراب في باطن الجسد واما حدوث الصداع والسهر والحمى فلان في

سان الدم [illegible] الحرارة الى [illegible] الى الدماغ [illegible] من [illegible] رطوبة [illegible] وحدوث
الصداع [illegible] حدوث الحمى وهذه الاسباب [illegible] اختلاط العقل وهو ظاهر
البحث السابع اذا كان هناك [illegible] واختلاط العقل وصداع دل على رعاف يكون والسبب فيه هو ان الطبيعة
اذا [illegible] الدم المذكور [illegible] هذا البحث [illegible] من البول [illegible] من [illegible] المجاري الى [illegible] وهو
الانف لان الطبيعة [illegible] من [illegible] المجاري [illegible] الرعاف
ويكون الرعاف [illegible] البحث الثامن قال الشيخ ابو علي رضي الله عنه في القانون ويمكن ان يكون
البول الاسود بسبب الحصاة في الكلى [illegible] الحصاة في الكلى [illegible] الفاعل لحرارة
خارجة عن الاعتدال [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] البول الزمان اذا عرفت هذا فنقول ان الحرارة المفرطة اذا [illegible] على ذلك [illegible] واحدثت
فيه [illegible] البول [illegible] فعلم ان البول اذا كان اسود قد يكون دليلا على حصاة في الكلى البحث
التاسع البول الاسود اذا كان فيه ثفل [illegible] اذا كان [illegible] في البول [illegible]
[illegible] تحت الاضلاع [illegible] من [illegible] يدل على اورام الطحال
لانه [illegible] الصادرة عنها والورم والعرق [illegible] ايضا لان العرق اذا [illegible] يدل على انه
من ضعف الطبيعة

المتن الطبقة الخامسة من طبقات اللون البياض

الشرح اعلم ان البياض [illegible] الاول ان يكون الشيء [illegible] كالزجاج الصافي والبلور الصافي [illegible]
والثاني الابيض حقيقة وهو الذي يكون له لون [illegible] مثل [illegible] والكاغذ وبياض [illegible] الطلح
اذا عرفت هذا فنقول [illegible] المسئلة الاولى وهي [illegible] والاصل [illegible] البحث
في كيفية تولد البياض من الحرارة والبرودة فنقول [illegible] على كون
الحرارة مولدة للبياض [illegible] في [illegible] من الرطوبة
والبرودة [illegible] الاجزاء التي [illegible] بالبرودة والرطوبة حتى اذا [illegible]
[illegible] الرطوبة التي كانت [illegible] بعض الاجزاء الى بعض
[illegible] في الطف الاجزاء [illegible] البياض في [illegible]
الاول على كون البرودة مولدة للبياض [illegible] ان [illegible]

[illegible] اللمس [illegible] واعلم ان [illegible]
[illegible] سبب اورام الطحال

[illegible] من آجعها [illegible]
[illegible] والثاني [illegible]
سببه [illegible] وعدم النضج [illegible]
اندفاع مادة [illegible]

وسبب الكدورة ما لحق من الاجزاء اللطيفة من النضج اجزاء الكثيفة ويكون ذلك سبب لحدوث الاساس فى الى
الكثيف فى هذا لان اجزاء الماء الصافية مما قابلة للنضج غير راقية له وكلما ازداد وصفا ازداد بعض اجزائه امتصاصا الى
العمق كان بحسب النضج وصغط الماء اشد وكان حدوث البياض عليه اوكد واما البرهان الذى على هذا المطلب
فاعلم ان الاصل فى عنصر الماء البياض والسبب استحالة اجزائه ووحدتها وصفائها بما قد علم ان كل ما كان كذلك
كان اقبل للنضج وكل ما كان كذلك كان الماء مروق من لونه انما هو البياض اذا عرفت هذا فاعترض اما انا
نرد المرة وما خالط الماء انما ازداد بياضا ثم اذا انساق منها الى الكبد فاذا ما رقت للاجزاء المائية فى الكبد
من الدم وكان خاليا من الحرارة وما سبب كثرة شرب الماء وغير ذلك عقيب سماد اندفع الى الكلى ثم منها
الى المثانة والحرارة كان الغالب عليه البرودة يخرج الى الخارج وهو ابيض اللون على ما كان عليه فى الاصل
فهذا المعنى من البياض كان فيه حكم الاصل ولم يوجد السبب المغير حتى كما كان واعلم ايضا ان الا
فى المرة وهو موضع المنع الاول لان المرة عضو منسوج من العصب وهى تحمل الماء الى لونها ولونها انما
هو البياض دون غيره من الالوان بل الماسيح فى المنع الثانى لان الاجزاء المائية البرودة للاجزاء الحارة
اذا حصل لما استقر فى الكبد واصفر النضج فان امتزج النضج انصبغت الشعرة بلون الدم وكذلك ان
كانت الغالب اخرى المرتين انصبغ بها وان كان الغالب انما هو البلغم بقى الماء الحاصل على ما كان عليه من
البياض واعلم ان حدوث الالوان فى البول قد يحصل من سائر الاعضاء اذا سال منه شى منها الم او وقع
فيها آفة الا انها لا تقبل النضج الا بعد مجيئها الى الكبد واعلم ان البياض كما يحدث فى البول من غلبة البلغم
[illegible] الماء على انه لعدم الحرارة فيه على ما عساه من يحمل كذلك قد يحدث البول الابيض من غلبة المرة الصفراء
[illegible] ذلك ان المرة الصفراء اذا غلبت وارتفعت حرارتها الى اعالى البدن ما لا يتها [illegible] فقصرت حرارتها
ام ما قاربه ومنع الاندفاع وبقع لكونه طبيعيا للحرارة اذا عرفت هذا فاعترض ما كان من البرودة فى الاكثر الحاد
التى تصورها الحرارة بالضرورة لاشتراح حصول الحرارة فيها لما بينها من التسابق ومنه ذلك نجد كما الرطوبة
الى الاسافل فاذا عرفت الاجزاء المائية بالاسافل التى تعرضت البرودة فيها وان كانت [illegible] قبل برودتها فان
البرد الغالب [illegible] على لونها الى البياض فان تبكر فيه [illegible] ما تعلم ان بياض البول تارة يكون بواسطة
استيلاء البلغم وتارة يكون بواسطة غلبة الصفراء كيف السبيل الى معرفة الفرق بين ما هو بواسطة [illegible]
واحدهما قلت اذا كان البياض بواسطة غلبة الصفراء السل الى ما خالط رطوبتها يكون [illegible] المترار

سماقيه
البرودة

لان الحرارة الكائنة من غلبة المرة منعته وصفى رطوبته [illegible] السفل [illegible] قليلا وانما الرطوبة فيها يكون الطبيعية
الاجزاء ولا يكاد بياضها يكون خالصا واما البياض من البلغم فان رطوبته يكون ذات ملاسة واستواء [illegible] البياض
خالصا والسبل الكائن منه غليظا [illegible] واما الفرق بينهما المسئلة الثانية قد علمت ان الابيض [illegible]
اظهرهما المشف [illegible] الذى لا يمنع من نفوذ الشعاع ولا يرى البصر وكل ما كان بهذه المثابة يعرف انه يكون بلون
البياض وان لم يكن كذلك فى الحقيقة اذا عرفت هذا فاعترض البول الابيض يعنى المشف دال على البرد وعلى
[illegible] من النضج فاعلم ان الابيض يعنى المشف تارة يكون رقيقا وتارة يكون غليظا فان كان الاول
دل على استيلاء البرد وحده وان كان الثانى دل على البرد والبلغم اما البرد فلبياضه واما البلغم فلغلظه ما كان
[illegible] البول المائى فى الصبيان [illegible] الانم بالطبع [illegible] ولا غلظا يكون فيه [illegible] بكثرة
الحلم والاخلاط [illegible] والبول والرسوب [illegible] السبب فى عامة
[illegible] ان دام بهم ذلك [illegible] واعلم انا ذكرنا [illegible] من المسائل ما الابيض الرقيق [illegible] الكلام
على الابيض بالمعنى الثانى على ما ذكره الشيخ فى القانون ان شاء الله تعالى [illegible] المسئلة الاولى اعلم [illegible]
[illegible] الامراض الحادة [illegible] على ذلك [illegible] بل استحالة او دامت [illegible]
من غير استحالة فان كان الاول دل على وقوف [illegible] الى الصلاح [illegible] وان كان الثانى
[illegible] ان كان المريض [illegible] عقله [illegible] فان كان الاول ودامت الشعرة على حكم
الحال دل على الموت وان كان الثانى دل على [illegible] عقله والوجه فى الاول هو ان النضج [illegible]
فى الدماغ بسبب الخلط الصفراوى اذا دام ابطل ساير الافعال النفسانية ويتبع ذلك بطلان الافعال
الطبيعية [illegible] ويكون هو الموت واما وجه الحكم الثانى وهو فى الحقيقة اصل الحكم الاول فاعلم ان الحرارة
ارتفعت الى اعالى البدن [illegible] الخلط اشد حرارة واقوى [illegible] الى الدماغ ثم ان الدماغ [illegible]
[illegible] العجز [illegible] الحرارة [illegible] بسبب الاخلاط [illegible]
المسئلة الثالثة اذا كان البول ابيض رقيقا [illegible] الخلط [illegible] فدل على الخطر
[illegible] الغليل [illegible] على اضطراب شديد فى البدن والاضطراب فى البدن
علامة ردية واما مخالطة المرة الصفراء فانه يدل على [illegible] المادة المرضية [illegible] فهو دليل على ان
[illegible] الاماكن العالية التى هى مواضع الخطر [illegible] ذلك [illegible] دل على الهلاك العاجل

بولي
والعطام

بسبب حبس الاول وهو ان المادة الموجبة للمرض هي الصفرا لما حدث الرعاف فدل ذلك على انها عرقها
[illegible] الاعضا العالية وذلك مثل ما السائل وهو ان الدم الذي هو غذا البدن وسبب لوفور الطبيعة وقوتها
على [illegible] العلة قد عدم وذلك سبب لضعف الطبيعة عن مقاومة العلة ودفعها الوا المسئلة الثالثة اذا كان
بالعليل شوصة وكان البول ابيض كثيرا ودام وذلك ايام تامة وحدث سعال وسهر دل ذلك على ان الابيض
[illegible] في عقلها ان يتبع ذلك عرق [illegible] البدن او رعاف دل على السلامة والبرء واما بيان وجه الحكم الاول وهو
ان بياض البول يدل على كثرة والالتهاب في الاعضا العالية التي هي مواضع الحرقة كالدماغ وغيره وقد علمت
ان الدماغ لا يصبر على ما يرد من الم بسبب الحرارة فيتبع حدوث الاختلاط واما كثرة البول فهو دليل على كثرة الفضل
والامتلاء في البدن واما السهر فيدل على الم الدماغ لمشاركته للم الحجاب لان الحجاب عضو منسوج من العصب
ونبت العصب من الدماغ فاذا تالم الدماغ كان ذلك سبب الاختلاط العقل واما السعال فيدل على كثرة
الرطوبة في موضع الالم وهو الحجاب وتحرك الطبيعة لدفع الفضل المولم ونقيه عن البدن واما قلنا
ان العرق والرعاف يدلان على البرء وذلك من حيث انهما يدلان على قهر الطبيعة للفضل الموذية و
ازعاجها عن البدن ونفيه منها الا ان ذلك يختلف فان قويت الطبيعة على التحريك الى [illegible] دفعت
الفضل بالرعاف والا حركت الى ساير الجوانب ودفعت الفضل في العرق المسئلة الخامسة اذا
كان البول ابيض رقيقا في الحمى النائبة كل يوم اشتد وكان في المعدة شي من البلغم المسئلة
السادسة اذا كان البول رقيقا ابيض ودام على هذه الحال اياما من غير ان يستحيل الى النضج وكان
البدن صحيحا ولكنه نحيف [illegible] دل ذلك على هذه خراجات تحدث في البدن كالبثور والقروح والجرب
او على الم يكون في الكلية والسبب في هذا ان ذلك يدل على ان في البدن مادة [illegible] فان
مطابع الهربان في الجاري غير الكليتين او الانطباع لذلك فان كان الاول لا يخلو اما ان يستفرغ
غير المثانة او لا يستفرغ فان استفرغت ولدت في الكليتين المادة الورم والاول [illegible] ذلك وربما
واما ان كان الثاني دفعتها الطبيعة من كل ناحية الى ظاهر الجسد وولدت ما ذكرناه من البثور
والقروح المسئلة السابعة وهي في الجيد من المباحث الكلي في حدوث البياض في البول نحو
اعلم ان السبب في بياض البول اما ان كان من مزاج حار او من مزاج بارد اما الاول
فذلك في موضعين احدهما هو ان الصفرا اذا مالت عن مسلك البول كما قررناه من قبل في

معرونا

المسائل السالفة ثم يتفرس ان مالت الى الدماغ احدث اختلاط العقل ثم انظر فان لم يكن للبول انصباغ والا زيد
فالعليل يموت لان الصفرا احست في جوهر الدماغ ونفثت ما كمن فيها غير ان يزول بهما شي البتة [illegible]
ان ذلك بسبب لابطال الافعال الطبيعية الحيوانية وذلك هو الموت واما ان كان مع البول [illegible]
فهو وجه السلامة هذا اذا مالت الصفرا الى الدماغ وان مالت الى الصدور والاضلاع احدث الشوصة وذات
الجنب ثم انظر بعد ذلك فان حدث معه سهر او سعال فاعلم انه سيحدث اختلاط العقل لان السعال يدل على كون
الخلط حادا والرعاف والطبيعة متحركة لدفعه والسهر يدل على وصول اثره الى الدماغ فان كان كذلك حدث اختلاط
العقل لا محالة اللهم الا ان يحدث رعاف فان ذلك يدل على استيلا القوة على المادة وان مالت المادة الصفراوية
الى الامعا كالمستقيم [illegible] الحيات الصفرا [illegible] احدث الاسهال الصفراوي والتبع [illegible] الوجه الثاني ان
يكون الخلط حارا [illegible] بالبول حرارة [illegible] فاعلم ان [illegible] البول
[illegible] ان يفرق بين الاول والثاني بعلامة وهو ان البول الابيض اذا كان [illegible]
حرارة شديدة في الخلط فانه يعقب العطش [illegible] لان الماء المشروب [illegible] في البدن لفرط شربه [illegible] الخلط
اما [illegible] البدن [illegible] ان يحلل به البدن يستدعي الاعضا الماء للترطيب والتبريد [illegible] العطش
لهذا المعنى واما السبب الثاني لحدوث بياض البول وهو سوء مزاج بارد فاعلم ان ذلك ينقسم الى الساذج و
المادي اما الاول فهو ان البول يكون في صفات الصنف الاول ان يكون رقيقا لا غليظا والثاني ان
لا يكون الثفل [illegible] فاذا رايت على هذه الصفات فاعلم انه من سوء مزاج بارد ساذج لا مادة معه
هذا اذا كان المرض سوء مزاج بارد وان كان حادثا عن مادة صفراوية فاعلم ان ذلك لا دفعها الصفرا الى
الامعاء [illegible] عن مجرى البول والفرق بين البارد الساذج وهو ان البول
الابيض من سوء مزاج بارد يكون صافيا خلاف الحادث عن الصفرا او يكون مع ذلك رقيقا مائيا لا يكون
صافيا [illegible] واما الثاني فهو ان يكون موصوفا بعلامات تلك الصفات الاول ان يكون مائلا الى الغلظ
[illegible] في الرسوب [illegible] لان المادة السوداء [illegible] الجاري [illegible] المسئلة [illegible]
فهو ان يكون موصوفا بعلامات تلك الصفات الاولى ان يكون مائلا الى الغلظ الثاني ان يكون [illegible]
الثالث ان يكون كدر الثفل فاذا رايت على هذه الصفات فاعلم انه من سوء مزاج بارد مادي [illegible] القسم
الثالث من اسباب بياض البول فاعلم ان ذلك اما من سدة او من ضعف الكبد اما الاول فلان

السدة اذا وقعت في مجاري البول ضاقت تلك المجاري وضيقها يوجب تصفية المائية عن الطين والاخلاط واذا
صفا فخرج صافيا فيكون ابيض لانه لا معنى للبياض الا ان ينفذ الضوء والنور ويبرق الاشياء عنه كما
شاهد من بياض الجمد اما الثاني فلان الكبد اذا ضعفت لا تقوى على النضج الذي يوجب تغير اللون
في اجزاء المائية او نقول انه شفاف خال عن اللون ثم يحدث اللون لشدة النضج بواسطة فاذا عدم
النضج الكبدي بقي المائي على اصل خلقته من غير تغير من تمام هذه السدد ذكر الرازي ما يكون من سدة في المجاري
ومن ما يكون من ضعف الكبد فقال اما الكائن عن السدة فانه يكون صافيا جدا ودقيقا مع دوام الترام واما الكائن
بسبب ضعف الكبد فعلامته ان يخرج البول على لون ماء اللحم اذا كان وهذه هي اسباب بياض البول
السبب الرابع اعلم انه اذا كان البول في المرض الحاد ابيض ودلت الدلائل على السلامة من البرسام
فاعلم ان المادة مالت الى مجرى الاخر من الصفراء مالت الى الامعاء واذا كان كذلك كانت الامعاء مريض
لها الا انصباب هذا ما يتعلق بالبول الابيض بمعنى الشفاف واما البول الابيض بالمعنى الثاني ففيه مباحث
البحث الاول اعلم ان الشيخ ذكر اقسام البياض الحاصل وهو يدل على كثرة البلغم والخام وهذا
البول يدل على النافع الشديد والقوة والنقرس الشديد من البلغم ومنها البياض الدسمي ويدل على ذوبان
الشحم قال محمد بن زكريا الرازي ... من ذوبان الشحم وذوبان اللحم وذوبان اللحم ... وذوبان الشحم الكلى والرسوب
ومما يدل في انه يشبه ماء اللحم ويكون ... نتن شديد ... واما الذي يكون من ذوبان الشحم فلا يكون
كذلك في الصنفين جميعا واما الثالث بياض المني ويدل على بلغم وعلى ذوب ... واعلم
ان الاول الشديد ... اذا كان في الحميات الحادة ... او دقيقا ... واذا لم يسكن حرارة
الحمى ... واما ان ... الحمى فانه ... فاعلم ان ذلك ... المادة الكثيرة
الخام ... الثالث ... اشبه المني والبلغم ... لانه اما ان يكون ...
... او امراض ... من البلغم الزجاجي وذلك يدل على ... ان لا يكون كذلك ...
... البول الرصاصي ...
ردي جدا لانه يدل على استيلاء البرد الشديد وموت الطبيعة وهو ... ثم
... الامراض المادة ... وصاحب القانون ذكر ... على ...
بالتفصيل في اثناء الكلام ... وكرنا ... المتن ومن الوان البول مركب

كالبول الشبيه بماء اللحم الطري اعلم ان هذا النوع له اسباب ثلثة الاول ضعف الكبد لسوء مزاجها
او لحصول خلط فيها ولم ينفصل منها ... من الاجزاء الدموية من الاجزاء المائية ... الاجزاء
الدموية السبب الثاني ضعف الكلية وسبب ضعفها اما سوء مزاج عرض لها او فرط اتساع عارض لها او تحلل
الكلى والجماع بسبب كثرة الجماع او كثرة استعمال المدرات او ... من السدد والركوب اذا عرضت
هذا ... ان المائية التي ... ان يكون ... من الدم ... الكلى فاذا اصابها
ضعف ... هذا ... الى ... من الاجزاء ... الاجزاء المائية السبب الثالث
ان يكثر الدم في البدن ... والقوة المميزة على تمييزه ... من البعض ويدفع الى المائية على ... عليه
ويخرج كانه ماء اللحم فان قيل ان كان السبب ضعف الكبد ... علامة ... ما يكون من ضعف الكلية وكثرة
الدم ... في البدن قلت اذا كان من ضعف الكبد كان ... ضعف ... وانحلال القوة ووجع ... تحت ... الى
طرف الضلع الاخير من الجانب الايمن واما الذي يكون بسبب ضعف الكلية فانه لا ... شيء من ... العلامات
وانما يكون ... الصلب احيانا وسقوط شهوة الباه والبول مع هذه العلل يكون خروجه قليلا قليلا واما ان
كانت القوة قوية ولم تدل الدلائل على ضعف الكلية ... وشهدت دلائل عليه الدم ... ان ذلك من كثرة
الدم المتن والزيتي السير ... مباحث البحث الاول اعلم ان اللون
الزيتي ... من امتزاج امور اربعة الاول الصفرة والثاني السلقية والثالث الرقة الدهنية والرابع ...
في ... باللون الحاصل عند اجتماع هذه الامور الاربعة ... البحث الثاني قال الشيخ ...
في القانون البول الزيتي اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله دسما او يكون اعلاه ... وهذا
الكلام ... انا ... وهذه حكاية قول ... قال ... البول ...
اما ان يكون كله دسما حتى يكون مثل الزيت ... او يكون دسما في وسط البول ولاني اسفله لان
من شان ... ان ... الا ان البول الذي يشبه الزيت في لونه وقوامه فانه لا دسم عليه ...
هذا اكثر ... على المرض ... بل ربما كان جيدا وذلك انه يكون عند النضج وهذه حكاية قول ...
وهو اولى بما قاله ... البحث الثالث اعلم ان اصناف الزيتي ثلثة الاول ان يكون دسماني اللون الثاني
ان يكون دسماني القوام الثالث ان يكون ... جميعا واعلم ان من خواص الزيتي ان لا يسمع له صوت
اذا ... صلب ... في الاناء ... البحث الرابع

(في الحاشية) وتشبيه وما يقف في الماء ... الكلية ... او كثرة الدم

(في الحاشية) وهو ... الطبيعة ... او ...

(في الحاشية) لا مع

(في الحاشية) ...

اعلم ان الرسوب الذي معه دسومة يدل في الاكثر على الذرب والسبب فيه ان الحرارة اذا افرطت اذابت الاجزاء الدهنية
واول ما يذوب من الشحم الطري ثم ما هو اصلب منه ثم بعد ذلك ذوبان الدسم اللحم الطري ثم دسم اللحم
الصلب ثم دسم الاعضاء الاصلية ثم من بعد ذلك يأخذ الاعضاء في التفتت والذوبان فاعلم ان اشد الذوبان
يكون البول معه رقيق اللون منتنا واذا شابه الزيت في القوام فاعلم ان الذوبان اشد في الرديء فاذا
صار زيتيا في لونه وقوامه ودسومته فقد انتهى الذوبان نهايته فان قيل ان الزرق من الذوبان الذي يكون
من شحم الكلى ودهن ما يكون من ساير الاعضاء فتميز الزرق من وجوه الاول انه يكون كثيرا لكثرة الشحم الذي
على الكلى الثاني انه يتميز طافيا على البول لعله يرجع البول لقربه من المخرج الثالث انه يخرج دفعة لقربه
من الاحليل واما ذوبان دسم ساير الاعضاء فانه يخرج قليلا قليلا ويتم تمازجه تم البحث الخامس في ذكر
مسايل في هذا النوع المسألة الاولى واذا كان الدسم في الاخلاط بالبول شبيها بنسج العنكبوت فاعلم ان
الذوبان قد عمل الحمى الى الاعضاء الاصلية والدسم لشدة اختلاطه بالبول صار شبيها بالنسج المسألة الثانية
اذا كان مع البول الرقيق نتن غالب فالهلاك قريب لانه يدل على شدة العفونة والصديدية الغالب المسألة
الثالثة اذا كانت الدسومة شبيهة بنسالة الكتان فالهلاك ايضا قريب لانه يدل على فساد قوة الكبد وهذا اكثر
في الاستسقاء والسل والقولنج الرديء المسألة الرابعة اذا كان البول ابيض فيه سال البياض دون الصفرة
وليس معه دسم فهو يدل على غلبة الاخلاط المسألة الخامسة اعلم انه ربما دل البول الرقيق القوام الدسم
على بحران بعض المواد الدسمية البرون [illegible] هذا النوع ولا يدل النضج ويقترن به دلائل السلامة
ويصعب [illegible] فاذا دامت هذه العلامات مع حسن بالسلامة المسألة السادسة اعلم ان البول الرقيق
في الامراض الحادة اذا كان في الرابع اسرع البحران العليل [illegible] السابع **المتن**
قد سبق ذكر الاجرام **الشرح** الاجرام الى لون احمر فيه سواد اذا تركت [illegible]
انه رديء [illegible] لان الحمرة الشديدة تدل على شدة التهاب الحرارة واما السواد فانه يدل على كثرة الاحتراق
وقد يدل السواد على فرط ضعف الطبيعة وخمود حرارتها وكل ذلك من اسباب الشر والعطب واعلم انه ربما كان
دالا على الحميات المركبة والحميات التي من الاخلاط الغليظة وقد يكون دالا على ذات الجنب الا ان الفرق
بينهما ان ما يدل على ذات الجنب يكون البول فيه صافيا والسواد الذي فيه [illegible] يكون مايلا
الى راس القارورة بخلاف الدال على الحميات المركبة والاخلاط الغليظة فاعلم ذلك **المتن**

وسقيمه هذا ٩

وبولهم احمر بحرقة فيه سواد وسببه احتراق
الرطوبة [illegible]

النوع الثاني قوام البول وهو المنقسم الى ثلاثة اقسام الاول الرقيق **الشرح** اعلم ان البول اما ان يكون رقيقا
او غليظا او معتدلا وبينها ابحاث الاول في اسباب الرقة اعلم ان سبب رقة البول اما ان يكون لانه لم يتولد
الاجزاء اللطيفة في الكبد والعروق او لم يتحلل الاجزاء الغليظة [illegible] ولكن الالية التي في الكبد والعروق [illegible]
الى الكلى او لم تنل جاذبة الكلى [illegible] من عروقها الى [illegible] او لم تنل دافعة الكلى [illegible] من دفعها شيئا او
لم تنل الى شيء من هذه الاقسام لم يكن ولكن حصلت [illegible] عاقت من اتصال تلك الاجزاء الغليظة او يكون
ذلك من سيل انحراف المادة من المسالك المائية او يكون ذلك بسبب فرط شرب الماء اما السبب الاول فاعلم ان الالية
اذا لم تطبخ الاخلاط في الكبد استعدت قوامها من الطبخ ما دام لم يوجد الطبخ خرجت المائية [illegible] ان عدم النضج
تارة يكون لضعف الكبد بسبب سوء مزاج بارد او حار [illegible] القوة الهاضمة واستيلاء المادة [illegible] في الامراض
الحادة هذا اما السبب الثاني وهو ضعف جاذبة الكبد والعروق فانها اذا ضعفت [illegible] من تلك المواد [illegible] كثر
ولا يجذب من سبب الى موضع اخر فانه [illegible] الى الامعاء يخرج بالاسهال [illegible] ويدل على ذلك النفس المتواتر
بالسخ وان توجه الى المعدة خرج بالقيء وذلك اذا كانت دلايل السلامة حاضرة وقد يتصاعد الى الدماغ فيحدث [illegible]
البرسام وهو [illegible] بالمرشد ان توجه الى عضو آخر احدث فيه وجع واعلم ان في الاكثر يعرض البول الرقيق عند
البحران [illegible] والكلى فيدل على استعداد هذه المواضع للورم واما اذا لم يكن الورم والسل [illegible]
بل لم يخرج البول دل ذلك على شدة [illegible] جميع البول اما السبب الثالث وهو ضعف جاذبة الكلى [illegible]
[illegible] في الكلى [illegible] تكون لضعف جاذبتها ما لا يقوى على جذب المواد الغليظة من الكبد والعروق [illegible]
تارة يكون لضعف [illegible] وذلك لان جاذبتها [illegible] على جذب الاجزاء الغليظة [illegible]
من [illegible] الى المثانة الرقيق [illegible] البول [illegible]
واما السبب الرابع وهو حصول السدد في العروق فانها تمنع الاجزاء [illegible] من العروق [illegible] الى المثانة و
اما السبب الخامس وهو انحراف تلك المادة من مجرى [illegible] وذكرنا اقسام الجهات التي تتوجه المادة اليها
كالامعاء والمعدة والدماغ وغيرها من الاعضاء واما السبب السادس وهو الاستكثار من شرب الماء فاعلم
ان المادة الرطبة اذا كانت كثيرة عجزت الطبيعة من اعادة النضج [illegible] البول رقيقا البحث الثاني اعلم
ان البول الرقيق في الصبيان ادوأ منه في الشبان لان امزجتهم ارطب وتناولهم للاغذية الرطبة اكثر
وسن النمو فيهم اكثر وكل ذلك يقتضي [illegible] على [illegible] فاذا [illegible] الحالات المادة [illegible]

وسببه في الاول عدم النضج [illegible]
[illegible] ضعف الطبيعة [illegible]
[illegible] ولا تدفع الا [illegible] والرابع [illegible]
والخامس [illegible] شديد [illegible] والسادس
[illegible] والسابع
اندفاع [illegible] بالبحران والثاني [illegible]
البول الغليظ وسببه كثرة الاخلاط او عدم النضج
والثالث المعتدل وسببه النضج [illegible]

من اجل التهاب الطبيعة جدا فان استمر ذلك بهم دل على العطب الا ان يرى معه علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يوقف
ان المادة الغليظة قد مالت من مجرى البول الى جانب آخر كما مضى البحث الثالث من فيما يذكر للمسائل في
البول الرقيق ويبين على وجوه من التقسيم فمنها المسئلة الاولى اعلم ان البول الرقيق جدا ان كان في غلظا
وكان ذلك قبل البحران فلا يوثق اليه ويدل على انحباس بعض المواد في البدن لعجز الطبيعة وذلك اذا ارتجعت
الى اعمال اخر كالمثانة والصدر وساير الاعضاء النفسانية المسئلة الثالثة اعلم ان الخلط اذا سار وانحدر الى
كيفية المحمودة بحيث لا يميز الكبد بينهما ولم نذكرها فيما ما ينبغي الكبد فلا جرم يخرج رقيقا كما شرب المسئلة الرابعة
اذا كان البول في ابتداء المرض ويصير بعد رقيقا فذلك لا يدل على الرداءة جدا ان يجاوز زمن الرقيق
ويدل على الحالة الاولى ودل على طول المرض المعلوم الحكم الاول فهو منازعة الطبيعة المرض والمادة انما يكون
في وقت الابتداء والتزايد في زمن الرقيق لا يكون النضج حاصلا واذا لم يكن حاصلا من البول رقيقا
لما شربه في زمن الرقيق لا يدل على عجز الطبيعة عن النضج ولا على استعصاء المادة والمعلوم الحكم الاول
فاعلم ان زمان البحران هو زمان استكمال النضج فاذا لم يتبين فيه النضج اشعر ذلك بفرط ضعف الطبيعة وذلك
لعجزها عن النضج او لشرارة المادة واستعصائها على النضج او لقصور من الحرارة الغريزية وانما صرنا الآن
في هذه وذلك انه لو لم يكن كل واحد من هذه الاقسام لزم ان يكون الطبيعة قوية وافرة والمادة مجيبة للنضج
والحرارة الصالحة وافرة والزمان الذي يمكن ان يحصل فيه النضج حاصلا او حينئذ يلزم حصول النضج
فلما لم يحصل علمنا اختلال احد هذه الامور واي واحد من هذه الامور اختل لزم طول المرض
فظهر المسئلة الخامسة اذا كان البول رقيقا وكان يجاوز الى ذلك حد الصادق وكان صاحبه يحمد البول في
بدنه وليس له شهوة طعام وشراب فاعلم ان ذلك يدل على الحاجة الى السهر للبدن لان الاحساس بالثقل
مع ان الشهوة من دلائل كثرة الفضول في البدن وكثرة السهر يدل على انحلال تلك الفضول واعراضها
او لا فيها المسئلة السادسة اذا كان البول رقيقا وكان له ثفل احمر يشبه ترسب النشاب الطويل وكان
المرض حادا فاعلم انه سيصيب صاحبه اختلاط عقل لان الثفل الاحمر يدل على شدة التهاب الحرارة
وكونه بالترسب من الشعير المتلبس يدل على ان الحرارة صعدت الى اعلى البدن وهي اذا صعدت الى
اعالي البدن لزمت الدماغ فتحيره واذا تحير جاء اختلاط العقل المسئلة السابعة اذا كان البول
رقيقا وكان فيه سواد فان استحال بعد ايام سواده صفرة او حمرة خثرا ولم يصح ذلك يكون الم

دل على الم يكون بالكبد ووجع اذا كان يرقان والسبب فيه هو ان البول لا استحال من الرقة الى الخثورة دل ذلك
على النضج فان لم يكن معه راحة دل ذلك على تناهي من تلك المادة الغليظة التي كانت هي الصافية للبول
فان ثبتت في الكبد اورثت الأدور ورفاقه وان صعدت الحمرة الحادثة من الكبد الى الحرارة احدثت الرياح
المسئلة الثامنة اذا كان البول رقيقا كثيرا في الحمى المفترة دل على الزوال لتحلل المادة واعراضها قليلا
قليلا المسئلة التاسعة اذا كان البول رقيقا وكان مع ذلك اصفر اللون في الحمى الحادة ثم انه بعد ايام رجع
من الصفرة الى الكدورة ومن الرقة الى الغلظ حتى صار شبيها ابوال الحمال او لم يكن فيها ثفل وكان خروجها
من غير تعمد وكان صاحبه ارقا دل ذلك على نضج البدن ثم على الموت العاجل لان الرقة والصفرة
دلان على شدة الحرارة وضعفها واستحالته الى البياض والكدورة يدل على شدة الاضطراب وضعف المرض
وخروجها من غير تعمد يدل على انقطاع مادة القوة الدافعة من الدماغ التي سيرها في البدن حركات الارادة
فان العضلات المحركة ... البول مما ... مادة هذه القوة ولما كانت الحرارة الملتهبة
قوية حست الدماغ ... ان يرى البدن ... واذا وقعت هذه العوارض اصلا فيها الموت العاجل المسئلة
العاشرة اذا كان البول رقيقا سريع البحران فاعلم ان المرض عايد لان رقة الثفل بعد هذا الوقت
يدل على ان المادة الفاعلة للمرض ... لاستعداد الخروج واذا كان كذلك فلا بد للطبيعة من الحركة لتحليل تلك
المادة اللازجة لا يحصل الا بالكبد والجهد فيعود المرض لاعادة المسئلة الحادية عشرة اذا كان البول رقيقا
وفيه سواد وكان صاحبه ... وكانت الحمى حادة وقع الم ... بعض الراس والقذال الى العضدين
دل على اختلاط العقل ولكنه ليس بجزما جدا الا بيان من الفساد لان كثرة يدل على كثرة الفضل والالم
فيما ذكرنا من المواضع يدل على ارتفاع الحرارة بحدة الى الراس وذلك مما يوجب الاختلاط الا ان ذكرنا
من المواضع يدل على ارتفاع الحرارة ... الحرارة مركز في الرعاف ... وانما كان ذلك ادهى في النساء
لاعتياد الفصل نسخ الحيض ماعدا اعلم ان البول الاحمر الصافي الحمرة لا يجتمع الرسوب الحمرة للجنب
يكون مع الدم والدم غليظ لانه يكون من الجلد والنضج ولذلك كلما نضج من الرقة فان وحدث الاحمر الرقة
ثبت الحمرة فحينئذ يكون تلك الحمرة ... وكذلك يجب ان يعلم ان السواد والرقة مما لا يجتمعان
لان السواد اما من الاحتراق او من البرد الشديد فان كان الاول كان السبب فيه هو انها الموجب
الاحتراق ... الى الغلظ كان اولى فان رايت الرقة والسواد فاعلم ان ذلك

ورسوب غير متشنج وكذلك البرد يسقط القوام فاذا لم يكون البول رقيقا وهو احمر او اسود حينئذ فاعلم ذلك هذا
كله اذا تقدم في البول الرقيق واما البول الغليظ فاعلم ان الكلام فيه يتم في مباحث البحث الاول
ذكر اسبابه وذلك من وجوه السبب الاول وهو النضج فان الاخلاط اذا نضجت انبثت منها الاجزاء الرطبة
المائية فيثخن البول فان افرط النضج حتى افنى الرطوبة من البدن افرط ثخن البول حتى صار كالطلاء
وعلامته ان استواء البول مثل هذا السبب الثاني مخالطة اخلاط غليظة كانت في العروق فخالطت
البول فجعلته ثخينا والغالب ان تلك الاخلاط بلغمية خامة والحرارة العاملة فيها تحرك الاخلاط البلغمية
مادة تكون حرارة طبيعية وهو بالحقيقة مادة تكون غريبة ولذلك يكون اكثر ما يلحق البول بسبب كثرة تلك
الاخلاط الشريرة بسبب تلك الحرارة الغريبة بابوال الدواب ولذلك اذا كانت الفضلة اكثر ما يجمع الريح الى ما
احفظ وهذا ما ان اكثر الاطباء من قال هذا البول دال على صداع حدث به او سيحدث وسببه ان الحرارة
اذا عملت في مثل هذه الرطوبة الغليظة تولدت منها رياحا غليظة وتلك الرياح ترتفع صعودا الى الراس
فيحدث الصداع وقد يدل اذا دام على … بال صاحب هذه العارضة … الاكثر انه يحصل
به انحلال الاخلاط هذا اذا كان العامل في تلك الاخلاط حرارة غريبة اما اذا كان العامل في تلك الاخلاط
حرارة طبيعية فانها تطلب النضج … من العصارات في الشرور عند الانطباخ وهذا البول
يكون … الحيات العفنة اذا اخذ البول الرقيق يتخثر اولا فاولا الى ان
يكمل النضج وقد يصح هذا الحال علامات جيدة وان لم … ان يدل على الاعراض الاعراق ولذلك
قال … ان البول الكدر يدل على قوة المرض السبب الثالث البرد فان البول الطبيعي اذا برد غلظ
فكانت فيه كدورة … اذا … الماء الرقيق في الامراض وسقطت القوة وجد البول كدرا غليظا
السبب الرابع قد يعرض بسبب انفتاح السدد التي في الكبد واسامها من المواد التي كانت محتبسة في البدن
وهذه الحال يعرض للاصحاء والمرضى الا ان الاصحاء ان من ترك الرياضة اجتمعت في بدنه اخلاط كثيرة فربما
دفعتها الطبيعة من طريق البول ولهذه الحالة علامتان احدهما حصول الخفة عقيب مثل هذا البول
والثانية اخذ القوام من الغلظ الى الرقة شيئا فشيئا الى ان يعتدل فان لم يرد هذا البول الا كدرا
ووجعا في الراس والاطراف امرض سيحدث واما في المرض فيدل على البحران كان كثيرا سهل الخروج
وافرب دلائل توفر القوة واعقب راحة اما اذا خرج قليلا قليلا او عسر خروجه دل على كثرة

الاخلاط ودل خروجه قليلا قليلا على عجز القوة عن الدفع فان اقترن به ضعف القوة دل على الهلاك السبب الخامس
قد يكون البول الغليظ لغلظ مائية الدم وما تقدم اما الاول فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجرادات المنقطعة
معه كصفائح سمك او احمر او كحثالة واما بان يكون قد كان ثم علامة ورم او قرحة بالمثانة او
الكلى او الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على انفجاره فان كان قد تقدمه ثقل … فهو من حدبة الكبد
وان تقدمه … سعال فهو في الصدر وان تقدمه … سعال يابس ووجع في الصدر فهو من
… الجنب او هو من ناحية الشريان العظيم فان كانت المدة … كان … وان كان ذلك
البول مع الثقل الى السواد وكان معه وجع في ناحية اليسار فهو في ناحية الطحال وان كان فوق السرة فهو
في ناحية المعدة الا ان الاكثر ان يكون ذلك من الكبد … الطحال وان كان البول فاعلم ذلك السبب السادس
وهو ان يكون سبب غلظ البول ذوبان الاعضاء ويدل عليه علامات العلامة الاولى … اذا …
العلامة الثانية ان … العلامة الثالثة البول الذي …
… البحث الثاني في ذكر المسائل المتعلقة بالبول الغليظ المسألة الاولى البول
الغليظ والرقيق في الامراض الحادة يدلان على الشر ولكن الرقيق ادل عليه من الغليظ اذا دام لان الغليظ
دل على نضج ما … القوة … هذا الوجه يدل على … من حيث انه يدل على فساد
المادة وكثرتها … النضج … يدل على الشر ويدل على الغالب …
… المسألة الثانية اعلم ان البول قد يكون صافيا غليظا وقد يكون رقيقا كدرا
والفرق بين الغليظ الصافي وبين الرقيق الكدر ان الغليظ الصافي اذا … بالتحريك لم … اجزاء …
… كما … حركتها …
قد … المسألة الثالثة اعلم ان البول اما ان يكون اولا …
… فان كان الاول دل على ان الطبيعة … النضج ولكن المادة لم …
… ذوبان الاعضاء وان كان الثاني … في الابتداء …
… الغلظ … على ان الطبيعة قد قهرت المادة … كان الصفاء اكثر والرسوب
… على النضج ادل وان كان الثاني … فان … علامة

وهو بحيث ان يستر النبض الملاك اذا طال الزمان وان لم يكن منذرا بعلامة مهلكة وطال الزمان ايضا وبعد ذلك
لا يدل على شيء لان الطبيعة غالبة فيه واما ان كان القسم الرابع وهو ان سال دما صافيا دمويا فهو دليل على
التقيح المسئلة الرابعة اعلم ان الحيات التي يسميها العامة يدل على ان المادة مائلة الى المفاصل فاذا بال العليل
بولا كثيرا غليظا انحل من ذلك الخراج فان الطبيعة قويت على استفراغ الخلط بالبول وذلك اذا كان
ابتدا شكل هذا البول في ايام الاعراض كاليوم الرابع مثلا وذلك في الحميات المفرطة الحرارة فان قوة الحرارة
يوجب نضج الفضول وتحللها والطبيعة يدفع بالبول اما اذا لم يكن الحمى قوية الحرارة فان قوة الحرارة ليس يخرج
البول على هذه الصفة في الابتدا بل انما يخرج على هذه الصفة بعد تطاول المدة لنضج المادة وقصور الحرارة عن
اعلم ان الطبيعة اذا دفعت الفضل الى اسفل البدن فاما ان يحدث خراج في اصل الاذن واما ان يخرج
بالرعاف واعلم ان انحلال الحمى اذا كان الاستفراغ بالرعاف اسرع مما اذا كان بالبول لانها تدفع الفضول الى
في يوم واحد واما بالبول فانها تتضاعف ايام كثيرة الا ان الدفع بالبول ترجح على الدفع بالرعاف من
وجه آخر وذلك ان الطبيعة اذا دفعت الفضل بالبول دفعته وحده واما ان كان الدفع بالرعاف دفعته مع
الدم المسئلة الخامسة اعلم ان البول اذا استحال من الرقة الى الغلظ في الحمى فانه في الغالب يدل على ان البحران
يكون بالعرق وقلما يكون هذا البول بعد البحران الا نادرا فان كان مثل هذا البول بعد البحران في
الحمى الملتهبة دل على وجع المراق في الناحية اليمنى في اسافل الاضلاع المسئلة السادسة اذا كان البول
غليظا وكدرا فيه شبيه بالرمل ودام على هذه الصفة ايام متتابعة وكان مع ذلك ثقل في ناحية الحقب
والمثانة دل على امتلاء المثانة فان احس بالثقل من الحقب كان الامتلاء في الكلى وان كان
في اسفل الظهر او العانة فان الامتلاء في المثانة والسبب فيه قوة الطبيعة ودفعها فان كانت الطبيعة
قوية اندفعت الفضل الى المثانة واستقر بها فان ضعفت استقرت في الكلى المسئلة السابعة
اذا كان البول غليظا كدرا في وجع الطحال والحمى دل على البرء لان الطبيعة قد حللت المادة واخرجتها
المسئلة الثامنة اذا كان البول غليظا مختلف الاجزاء استمرت النوازل مع وجع الطحال والحمى دل على
البرء لان حرارة الحمى قد حللت بعض المادة المحتقنة في الطحال واخرجتها مع البول وان استمر ساعات
لساعات قوي على المعرفة المسئلة التاسعة اذا كان البول غليظا كدرا في الحمى البلغمية وبه حمرة
البرء يدل على النزلات وذلك يدل على شدة حمى ان الراي وصعوبة وكثرة الاضطراب في البدن وهو

موجب للاوضاع المفرطة الى الراس ولا لطافة للبدن لقصور الغذاء في اوان الصحة المسئلة العاشرة اذا كان
البول متوسطا فيه شيء كالبورق دل على ان الحمى بها السل لاستيلاء الحرارة على الشحم والورك فانهما كالحطب
النار والشحم البحث الثالث في ذكر اسباب التبدل في قوامه اذا كان البول الرقيق يدل على قصور النضج والغلظ
والحصى على افراط الطبخ وكثرة المادة فالبول المعتدل القوام يدل على اعتدال النضج الكبد واعتدال كمية الاخلاط المحتبسة
في العروق وسيل هذا البول مع مساوي الاجزاء لاستيلاء القوة على النضج فان وجد في قوامه تشتت يدل
على اضطراب البدن قوي وان المرض سادم للطبيعة جدا **المتن** القسم الثالث في اصناف
الكدورة **التفسير** اعلم ان سبب الكدورة كثرة اخلاط مختلفة في اللطافة والغلظ ويكون الطبيعة
شغلها بانضاجها ودفعها فيبقى البعض لطيفا والبعض غليظا ويتشبث بعضها ببعض واما اذا انهضمت مرة الابرد
حصل البول الكدر السبب الثاني لكدورة البول سقوط القوة وذلك ان القوة اذا سقطت استولى الريح
كالبرد الخارج في مادة الكدورة والبول المختلف الاجزاء كلما كانت الاجزاء اكثر دل على ان عمل الطبيعة اضعف
والطبيعة اقوى والسلام اشد انتشارا البول الذي يرى فيه كالخيوط مختلط بعضها ببعض يدل على انه
سال عقب الجماع وسبب هذا البول مقابل سبب الكدورة وسبب المعتدل متوسط بينهما **المتن**
القسم الرابع جنس رائحة البول **التفسير** التجربة شهدت ان بول المريض لا يوافق رائحة بول
الاصحا اذا نتنت هذا ... النوم ... الرائحة يدل على ... وقصور النضج لاستيلاء الحرارة على المزاج و
اذا كان هذا البول في الامراض الحادة دل على موت المريض وصاحبه قريب الهلاك واما البول المنتن الرائحة
له سببان الاول حرص في الاسنان البول السبب الثاني عفونة الاخلاط في العروق لان من شان التي
الذي ينتن ان يصير سبب الاخلاط المنتنة من الاجزاء الرطبة الى الفساد كما يعرض في الات الركوب اذا طال
ركوبه فلما صارت المنتنة على من ينتن رائحته يدل ايضا على عجز القوة الهاضمة عن النضج واذا استمر النتن
في الامراض الحادة وغيرها دل ذلك على قصور القوة وانبعاثها عن مقاومة المرض اصلا وفي الحيات المطلقة
يدل مع دلائل السلامة على خراج يحدث في المواضع التي اسفل الحجاب واعلم ان نتن البول في
الاصحا يدل بها على اسباب المتعفنة من العروق وعلامة ذلك انه يستمر حسنا ويدل على حدوث حمى واذا
ملكها ان يزداد سمكه البدن فان قيل اذا كان النتن يحدث بخروج ... على حدوث حمى من عفونة
الاخلاط المادة ومن الترهل اخرى فبأي طريق يميز بينهما قلنا ... ان يتميز بين نتن عفونة الاخلاط

وبول رقيق الصبيان ايضا اذا كان من التوهم كان معه حرقة بول وكدورة ووجع في تلك المواضع وكان قوام البول
[illegible] بالصبيان وربما كان من الرسوب الجيد ولا يكون معه حمى حادة واما النتن الكائن من عفونة الاخلاط
في البول فليس فيه شي من ذلك واما البول الذي يكون حامض الريح فلسببان الاول ان يحدث العفونة
في اخلاط باردة الجوهر مثل السوداء ويستولي عليها حرارة غريبة مع كثرتها و[illegible] السبب الثاني ان يكون
الطعام باردا وذلك يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء البرد على الطبع مع [illegible] وذلك دليل الموت مثاله
التراب اذا وقع فيه ماء [illegible] او على عفص [illegible] فانه يستحيل حرارته ويحصل حموضة [illegible]
واما الرائحة الضاربة الى الحلاوة فهي تدل على غلبة الدم لان طعم الدم الحلاوة فرائحته يكون من جنس
طعمه واما الرائحة [illegible] فهو تدل على فساد الرطوبة ولزوجتها كما يعرض للسمك واما الرائحة [illegible] ما كثر ما يعرض
[illegible] في الامراض الحادة ولكن كان الغالب على مزاج المرة الصفراء [illegible] في البدن من حوض او
حركة او غير ذلك فهو بسبب الرائحة الحريفة واعلم ان البول اذا كان منتنا شديد النتن كان العفن من
خلط الصفراء واذا كان منتنا حريفا فاعلم انه من عفن السوداء **المتن** الثم اللمس الزبد
التفسير اذا كان البول ذا رطوبة لزجة كان مما [illegible] ويجتمع [illegible] وكان [illegible] البول
مع الريح واذا اجتمعت هذه الاحوال حدث الزبد اذا عرفت هذا فنقول انه يدل تارة بلونه وتارة
بكثرته وصغره وزيادة [illegible] وقلته وزيادة [illegible] وعدم [illegible] فلكون يدل صاحب اليرقان فانه
يكون احمر بلونه او اسود او صافيا وسبب اختلاط الصفراء والسوداء واما كثرة فانه يدل على اللزوجة وصغره
يدل على عدمها او قلتها [illegible] فانه يدل على كثرة ريحه ولزوجته وكذلك طول بقائه يدل على كثرة اللزوجة
[illegible] للاجزاء الهوائية المختلفة **المتن** القسم السادس من جنس الرسوب **التفسير**
[illegible] مباحث البحث الاول في المقدمات المقدمة الاولى قال الشيخ ابو علي ان اصطلاح الاطباء
في استعمال لفظ الرسوب والثفل [illegible] الجمهور [illegible] وذكر ان الرسوب في الاجزاء
[illegible] عبارة عن الاجزاء الجسمانية الكائنة [illegible] الاجزاء المائية والاطباء لا يعنون به هذا بل
لكل جوهر [illegible] قوامه من المائية [illegible] الاطباء [illegible] او [illegible] او لطيفا كان
[illegible] المائية [illegible] بالرسوب [illegible] لانه من شأن [illegible]
[illegible] من تلك الاجزاء ان يرسب الا انه [illegible] من الرسوب [illegible] منفصل من ذاته [illegible] كان من شأنه

وانه قد يدل بلونه كما يدل [illegible] وتغيره [illegible]
[illegible] الصفراء و[illegible] وقد يدل [illegible] بكثرته وقد يدل
[illegible] اللزوجة وقد يدل [illegible] وكثرته [illegible]
كثرة وقد يدل [illegible] طويلا او سريعا [illegible]
اللزوجة [illegible]

الرسوب جاز اطلاق اسم الرسوب عليه اعتبارا [illegible] كان بالثفل المقدمة الثانية [illegible] ان لا يطلب
الرسوب في كل مرض وفي كل بول بل انما يطلب ذلك في الامراض الامتلائية دون غيرها من الامراض
وانما يطلب في الابدان السمان دون الابدان النحاف ويطلب ايضا في اصحاب الترفه والكثيرين للاطعمة
والاشربة فان [illegible] يمكن ان [illegible] سواد [illegible] فاذا لم ينضج آل الى [illegible] هذا الحكم
ان لا يطلب الرسوب في ابدان [illegible] والناقهين ولا في ابدان اصحاب الكد في الاعمال ولهذا [illegible]
فان امراض [illegible] من غير رسوب في ابدانهم المقدمة الثالثة اعلم ان البول الرقيق لا رسوب
له لان رقة [illegible] المادة او عدم كمال النضج او قلة المادة فلا يكون معه رسوب لان الثفل
الراسب انما [illegible] الطبيعة عند كثرة المادة [illegible] المادة واستعمال ذلك فيه [illegible] النضج
فلذلك لان الثفل انما يحصل اذا انتهى [illegible] في المعدة والكبد والعروق [illegible] الجسم [illegible] حاجته
من غذائه واستعمل [illegible] ثم اذا [illegible] الثفل بالمعدة [illegible] حدوث
مع النضج كما [illegible] عبارة [illegible] ومن [illegible] بعد النضج فاذا عدم النضج عدم الرسوب
لان عدم النضج ينافي الرسوب فاذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يمكن ان يكون في البول الذي [illegible] غاية
الرقة رسوب اصلا المقدمة الرابعة اعلم ان الثفل الراسب لسببان احدهما [illegible] البول [illegible] و
الثاني [illegible] السل والكائن من الاستسقاء [illegible] حال الحمى او حال المرض [illegible] حال الحمى
فلا ينبغي ان نظن انه [illegible] بل يجب ان [illegible] عليه [illegible] الا ان يكون [illegible]
[illegible] وذكر [illegible] واما الكائن من الاستسقاء حال [illegible] انما يكون اذا قرب [illegible]
التي هي سبب المرض [illegible] خروج البول الى المثانة [illegible] البحث الثاني اعلم
ان النظر في الرسوب يقع على وجوه [illegible] من جوهره ومن كميته ومن [illegible] ومن وضع اجزائه ومن مكانه
ومن زمانه ومن كيفية [illegible] اذا عرفت هذا فنقول الرسوب عبارة عن الجوهر الخارج مع الماء من
التحليل [illegible] الذي [illegible] البحث الثالث في وجه دلالة الرسوب من جوهره فنقول الرسوب
اما ان يكون طبيعيا [illegible] واما ان يكون مرضيا [illegible] اما الطبيعي [illegible] ان الرسوب [illegible]
الثالث الكائن في [illegible] اذا عرفت هذا فنقول ان الرسوب الطبيعي له صفات الصفة الاولى
ان يكون ابيض الصفة الثانية ان يكون راسبا الصفة الثالثة ان يكون متصل الاجزاء الصفة الرابعة

ان يكون متشابه الاجزا الصفة الخامسة ان يكون مستدير الاسفل الصفة السادسة ان يكون املس الصفة
السابعة ان يكون صافيا الثامنة ان يكون مناسبا للسن والسحنة والتدبير التاسعة ان يكون اذا خالط
البول لم يتكدر به العاشرة ان يكون دايما في الاحوال كلها على نهج واحد اما بياضه فيدل على انه بلغ في النضج
الى حد ليس بعده للطبيعة حال ترتقي اليها فوقه وهذه دلالة ماخوذة من لونه واما كونه متصل الاجزا فانه يدل على
عدم الريح التي تبدده واما كونه متشابه الاجزا فلانه يدل على ان النضج في جميع الاجزا على السوية فلم يكن بعضها
اكثف وبعضها الطف واما كونه مستدير الاسفل مستويا فلان ذلك يدل على ان شكله شكل الانا الذي
يجمعه وذلك تابع للطافته واما املاسه فيدل على عدم الريح المتشبثة وانه حصل القوة الماضية في الاجزا على السوية
ويرجع الى ما ذكرناه من التشابه والاتصال واما كونه خاصيا فلانه يدل على انه قد انهضم فيها من الجوهر الرقيق
شي كثير فان المادة اذا اكثر عليها النضج انحصرت فيها روحية كثيرة ولذلك تصير ذات اشفاف وصفا ولهذا
المعنى فالرسوب كلما كان الرسوب الطف كان اصح ومعنى ما لا لطف يكونه اكثر صفا واشد اشفافا
واما انه للصباع واما كونه مناسبا للسن والسحنة والامر المتقدم وحال المرض فلان الرسوب يكثر في ابوال
الصبيان والمسرورين والسمان والمكثرين للغذا وذلك لكثرة ما ينصرف الى عروق سهولة من الغذا وللصبيان
حدا اخرى وهي ان ابدانهم عرضة للغذا من سعدتهم قبل ان يستحكم النضج لانهم في النشو واما الغنى فكثيرا
اشتهى ابدانهم بلا رسوب واعلم انه يحسن ان يصير الرسوب عن البول في سنوار ساعة فاذا رسبا فان
ذا دل ذلك دل على ضعف القوة المنضجة المميزة واما انه اذا حرك خالط البول ولم يتكدر به ولم يكن يرد لفهم معا
فان هذا ادل على لطافة اجزايه وعلى انها التامة لكمال النضج واما انه ينبغي ان يكون دايما في الاحوال
كلها على نهج واحد فلانه اذا لم يدم على حاله واحدة دل ذلك على ان في البدن اخلاطا نضجة واخلاطا غير
نضيجة وذلك دل على ان مدة المرض طويلة والامن فيه اقل مما اذا كان النضج متصلا واتصاله يدل على
عجز الطبيعة من النضج في الابان كلها فهذه جملة الصفات المعتبرة في الرسوب المحمود ومثل هذا الرسوب
يكون من احمد الالوان وهو الاترجي في احمد القوام وهو المعتدل بين الغلظ والرقة ذا احمد الروايح
وهو الذي ليس بمفرط النتن ولاعديم الريح وهذا البول احمد الابوال كلها وطلبت منه في مدة العافية
من الصحة واما في حال المرض فيدل على النضج الكامل والامن من رداءة العاقبة ولهما واعلم
ان ها هنا مسايل المسئلة الاولى قد علمت ان اللون والاستوا امران معتبران في الرسوب ولكن

الاستوا ادل على النضج من اللون فعلى هذا المستوي الاحمر ادل على النضج من الابيض المتشتت ومن اعلاف الرسوب
المذموم فان تشتته يضر استوايه لان الاستوا فيه دليل على عجز الطبيعة واما تفرقه فيدل على ان الطبيعة قويت
فيه علا انه ذلك يدل على قوتها في الجملة المسئلة الثانية انه وما خالف الابيض الاحمر ثم الاصفر ثم الوردي اقرب
احمد الرسوب الى ان ابيض مستقرا في اسفل القارورة املس ولما كانت هذه الحال في ايام المرض مما الى
احمد ما ذكرناه من الصفات وانما كان البياض خير الالوان لانه يدل على ان قوة الحرارة وامره قوته اذا
قويت على احالة لونه الى مثل لون نفسها كما ان المعدة اذا كمل فيها الهضم صارت لون جميع الاغذية الى البياض
الذي هو من طبعها ولونها والكبد اذا كمل فيها الهضم احالت لونها اسفل الماء الشرير الغليظ القاني الابيض
الى الاحمر الدموي فكذلك الحرارة في الهضم الثالث اذا احكمت هضمها وكمل فيها الهضم احالت اما راتها
الى مثل طبعها فيصا حادة وبخارا وللرسوب اشفافا فكلما خالف البياض مثل الحمرة والصفرة والسواد فانه
دل على ضعف فيها انما هو المتعرية الاحالة تلك الالوان الى البياض ويتدرج ابعد الالوان عن البياض يدل
على تقدم ضعفها فما هو ما خالف البياض الى الحمرة ان الاحمر يتدرج السلامة الا انه ذكر يتدرج بطول المرض واما
السلامة فلانه يدل على النضج والنضج فقط محمود في البدن اذ به قوامه واما انه يتدرج بطول المرض لان الدم
محتاج بالنضج الى زمان اطول واما الرسوب الاصفر فانه يدل على انه مرارى وان الحرارة غالبة امره الى
العفن والفساد ولهذا كان هذا البول اشر من البول الاحمر واما الزرنيخي فاعلم انه ادل على الفساد
مما تقدم لانه يدل على غلبة الحرارة لاستيلا صفرته واشر منه الاخضر ثم الاسود المسئلة الثالثة اعلم ان الرسوب
المحمود الذي ذكرناه يتدرج المدة والخام الرسوب لكن المدة تخالف البول المحمود بالنتن لكن البول
المحمود لانتن له وتفارقه الخام بامتزاج الاجزاء البول الجيد الشكل فيها باللطافة والخفة المتن
واما البز الطيني فهو احمر مشتمل الى اخره التفسير اعلم ان الرواسب المذمومة تارة يكون ضالع
كما واعرضه ليلا المحمود او يكون مما يلا الروح يخفيه القوام فان كان الاول فانه ان كان مما اجزا
او يكون اللون او شبهه فيلبس الحكم فان كان الاول كان صورة ما من المثانة لقروح فيها او جرب او
الكلى ان كان لونه الى البياض والا كانت تلك الاجزاء من بعض الكلى وان كان الثاني كان ذلك من اجزاء
الاعضا الاصلية والفرق بين الاول والثاني من وجوه الاول ان يكون من اجزاء الثانية
وقد يكون سخيفا لان الثانية صلبة ولونها ابيض واما ما يكون من اجزاء السطح الظاهر من الاعضا

الاول منها مرطب وشبيه المنسوبة صفائح كبار الاجزا يبعث وهو يدل على انجراد الاعضاء وبيانه وهو البول او شبيه نخالوس لتسك وسببه انجراد الاعضاء الاصلية ووجه انحراس ارده من جميع اصناف الرسوب ومنه ما هو قبل ضاو وجمل قواما فان كان حمرة الستسابيدل على جرى في عمر اجرا الكبد او في الجنبة او دم محترق ولم يعرف حمرة يا بياض فانه يدل ليا ويدل على جرب المثانة او ذوبان الاعضاء والثاني وهو شبيه بالزرنيخ الاحمر فيدل على امرو قرو يدل على احتراق الدم او ذوبان الاعضاء او جرب المثانة وتاكله تحمر وسببه ما ذكرناه في باب الكثيرين

الاصلية فانما لا يكون مع ذكر البياض والوجه الثاني من الفرق هو ان ما يكون من المثانة لا يكون معه خروج ماء او
يكون البول نضيجا واما ما يكون من اجزاء الاعضاء فان البول لا يكون نضيجا ويكون معه حمى حادة ويكون
واما ان كان الحر الحاصل بتحليل المرض بعض الشرايين والعروق فان لم يكون احمر اللون او لا يكون فان كان الاول
كان الحر الحاصل المسمى بالكرسنى والعدسى وهو اجزاء حمر لطاف واستداره وهى لحمية الجواهر وهذه الاجزاء اما ان يكون
من الكلى ومن الكبد او من اعضاء اخر لحمية مثل الكبد واما ان يكون قطع دم قد شوتها حرارة الحمى واكسبتها
هذه حرارة واما الاول وهو الذى السبب فى ذلك حرارة نارية فهاجت اجزاؤها وهذا هو بعينه السبب فيما
سبق من الكبد ومن اعضاء اخر مرة وسمى ان يعلم هنا ان الحرارة النارية قريب ما كان من الحرارة الغريبة
وحيلها مزيد او يصيبها ما كان سببه الاعتياد ويحفظ مرة الاشياء التى تدل على المعلل ومرض كما فى المحمة
البالغ ان سنت ويخرج مع البول البحث الثالث فاعلم ان الدم الكائن فى الكلى اذا احلت فيه حرارة قوية
شوته وحصلته ثم يخرج مع البول حتى يعلمنا من تمام هذا الكلام ان البحث البحث الاول فى ذكر الفرق
الحيز بين هذه الامور ويشترك ما يكون من الكلى على صفات ثابتة العضو الاول انما يتبع الحرقة لان
الكلى ليس لونها شبيها فى الحمرة العضو الثانى انها اشد اتصالا بالحياء والعضو الثالث انها اقل اجابة للحث
بالاصبع العضو الرابع قال سعد ومن ذكريا ما كان خروجه من الكلى كان معه وجع فى القطن واما ما يكون من
الكبد فهو اشد حمرة لانها اجزاء الكبد واقل اتصالا بالحياء واسرع اجابة للحث بالاصبع وهذا هو الفرق من
ما يكون من الكلى والكبد اما الفرق بين ما يكون من الكلى وسائر الاعضاء فهو انما يكون من الكلى لا يكون
معه حمى ويكون البول نضيجا وان كان مع ذلك حمى فلان يكون حمى حادة وبيت اجزاؤها ويكون الرمد فيها
فان رايت البول غير نضيج ومعه حمى حادة فاعلم ان العلة فى جميع البدن ان فى الكبد والفرق بين ما يكون
من الكبد وغيره من الاعضاء هو ان ما يكون من الكبد يكون شديد الحمرة وما يكون من غيرها من الاعضاء فليس
كذلك البحث الثالث اشد الاشياء بعد الصناعى الكمال للبول الاكثر لانه يدل على الجرح صلاح الاعضاء
وسلوما كان احمر اللون عدسى الشكل وكان مستبين الكبد ويتبعه ومع هذا النوع فى الفساد والخير
على الاول والشيخ فى القانون زعم ان الاول اشر من جميع اصناف الرسوب ما تشكل وما كان
من الكلى ثم شكل ذكريا كان من الدم واما ان كان الحر الحاصل الذى هو اقل حضا واكثر عددا من العدسى
ليس باحمر اللون فذلك مسى الى المحل على اجزاء الاعضاء الاصلية او اجزاء سطح المثانة ويعلم ان

البرق بين الصناعى والخالى بالكلية والصحيح ان الصناعى اكثر من الخالى اذا عرفت هذا فنذكر الفرق
من الخالى الكائن من المثانة والكائن من اجزاء الاعضاء الاصلية انه اذا كان معه حكة فى الاحليل
العصب ونحس فيه من المثانة لا سيما اذا استقر البول مدة وكذلك لا يكون معه حمى حادة ويكون النضج تاما
فى الغالب واما ان كان معه حمى حادة ولهيب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول وكان لون صاحبه الى
الكمودة فمن اجزاء الاعضاء الاصلية وصاحب القانون قال انه من نصاب خلطا وليس كذلك والعلم ان
الصناعى اذا كان احمر اللون وكان سببه اجزاء الاعضاء الاصلية فان الشيخ زعم انه اشر من جميع الرسوب
الذى يشكله وليس كذلك فان الخالى اذا كان سببه اجزاء الاعضاء الاصلية اشر لان الاول اسرع على اجزاء
السطح الظاهر منها واما الثانى فانه يدل على ان النتن قد جاوز السطح الظاهر منها الى الاجزاء الباطنة فلا
ان يصير حجما بعض الخالى المسمى بالدشيشى وهو اشر من الخالى لانه يدل على ان الفساد قد عاص فى
فى اعماق الاعضاء الاصلية واعلم ان النخالة يكون من اجزاء الاعضاء الاصلية وتارة يكون من احتراق الدم
وهو الاكثر وتارة يكون من المثانة الجربة الا انه قليل وتارة يكون من احتراق البلغم فان كان من اجزاء
الاعضاء الاصلية فلونه مائل الى البياض واما ما يكون من احتراق الدم فلونه احمر واما ما يكون من احتراق
البلغم فلونه ابيض واما اللحمى فانه شبيه ما قدمناه من ذكر القسم الثانى اللحمى تارة يكون من ذوبان اللحم
الاعضاء والفرق بينهما هو ان ذوبان الكلى يكون البول معه نضيجا وليس معه حمى وان كانت فلا يكون حادة
محرقة واما ما يكون من ذوبان الاعضاء فلا يكون البول نضيجا ومعه حمى حادة وهذا الجالينوس الاشارة
اليها فالحالينوس لم يسم مقطع لم يخرج مع البول وانما ذلك بسبب احتراق الدم الغليظ فى الكبد
او الكلى على قوته الا انه يجب ان يعلم ان البول اذا كانت فيه اجزاء شبيهة بالاجزاء اللحمية وكان ذلك
بسبب دم غليظ محترق حرارة الحمى فى الكبد او الكلى او سوداوية ان كان معه شدة احتراق وتارة يكون من
احتراق البلغم **المتن** والرابع دسمى وهو فى الاكثر يدل على ذوبان وربما كان من اوضاع
فضلة دسمة **الشرح** يعلم ان الحمى السل له مراتب ثلاث المرتبة الاولى ان يستولى الحرارة
فى الرطوبة الغريبة المخالطة للاعضاء الاصلية المتشابهة الاجزاء كالعصب والعروق وما اشبه ذلك ولذا
استحت هذه الحرارة فيها وحللتها وان الناس ما يكونها تخرج من خالط البول فيها فصارت هذه
الرسوب طافيا فعلى ان الدهن كانت فضة بالكرهل العضو الغليظ من النقرة المرتبة الثانية ان يعطى

جملة المرتبة الى الشحم والذي كما ذكرنا اسلس للذوبان من ساير الاجسام بما اذا اذابته واختلط بالماء اشبه من هذه الجهة
المني خصوصا اذا احوج ذلك الى ... النضج وطفا فوقها كما المرتبة الثالثة وهي ان الحرارة اذا افنت الشحم والمني عطفت
على الاعضاء اللحمية وليس من شانها ان تستعد للذوبان بل الحرارة تقطعها اجزاء صغارا واشبه بعضها اجزاء ذوات
استدارة كرية الملقة المرتبة الرابعة وهي بالذات ان الحرارة المحرقة عطفها الى بقية الاعضاء التي هي اشد كثافة
من اللحم المرتبة الخامسة وهي اذا اصرت الحرارة الاجزاء التي في العضو الصلبة من هذه وصفيحها كما
من البلد وطعنت منها عدة تها دونها اجزا اكثر مما تقطع من العضو ما اذا احوج ذلك الى النضج وشبهها بشاو
الخشب ولا نزال بعض الى ان تسيل الاعضاء اذا عرفت هذا فنقول انه تارة يكون من ذوبان شحم الكلى
وتارة يكون من كان اشد وجه المتميز بين الذوبان من شحم الكلى وغيره من وجوه الاول من طلبه وكثرته
فان كان كثير الكان ذلك من ناحية الكلى لكثرة الشحم هناك وان كان قليلا كان من غيرها من الاعضاء الوجه
الثاني الاسهل ان ما يكون من ناحية الكلى يكون خروجه دفعة لقربه من الاحليل ولا كذلك ما يكون من غيرها
الوجه الثالث الاسهل ان ما يكون من ذوبان شحم ادهانها انما يتميز عن البول لطافا عليه لسلامته لخروج البول
لقربه من الاحليل ولا كذلك ما كان من الاعضاء البعيدة والوجه الرابع اذا راسب البول تطلع نضافه
عبارات نافعة في ان ذلك من شحم الكلى **المتن** الخامس عشر قال ابقراط **التفسير**
امر اعلم ان البول الذي لا يكون الا من توهم وهي اما ان يكون في الات البول من التقصيب والقيح
والنزع من الات اشارا الى الكلى اذ من بعضه اتصل بهذه الاعضاء مثل الكبد والصدر اذا عرفت هذا فنقول
ان الكائن من قروح الات البول يظهر بعضها لان الالة لا تقبح الورم فنزول سريعا واما ما يكون من الاعضاء
الاخر فانما يسقط في ايام قلايل فان الورم الصدر لا تريد على سبعة او ثلثة ايام واعلم انه ربما كان البول
مع المدة فلا على انفجار دبيلة في الجوف **المتن** والسادس عشر قال ابقراط **التفسير**
بلغنا مباحث البحث الاول اعلم ان هذا النوع من الرسوب تارة يكون من احتقان المادة النية وكثيرها
في البدن ومع بيضاء البول لكثرتها لا القوة الطبيعية على دفعها ويكون ذلك لقوة الطبيعة على دفعها والعراقه
مع النضج وقد يكون ذلك بعد ان عرق النساء وجع المفاصل وقد يكون ذلك والاصل مرض ... الحطه
وتنزل منه وليس البول الذي هو هذا اما ان يكون في حال الصحة او في وقت المرض اما الاول فعلى
حدوثه عند تناول الطعام وعند سن الشيخوخة وكثرة الاكل واما الثاني فاما ان يكون في غير وقت النضج اوفى

وبدل على زهر مخدة متغيرة

وبدل على خلط غليظ خام لا كثيرة البدن واذا مدفوع عن عضو

وهو اما الاول فكما اذا كان الخلط البلغمي الخام تدرج في الكثرة يبعث فيطبع الرواسب البلغم ان نضج في غير وقت النضج
فاخرج مع النضج واما الذي يكون في وقت النضج فكما يشتق الى النضج بعد ان يحق من جميع حرقة النساء وجع المفاصل
وذلك ان اراد اخرها البحث الثاني اعلم ان لهذا الراسب انواعا لمشابهة بعضها بالبعض والآن ان يفرق بينها لا
يخصص لكل واحد ما هي الرسوب الكائن من انضمام الراسب والكائن من المادة النية والكائن من النضج
المتوسط اما الفرق من الكائن من انضمام الراسب والكائن من المادة النية فمن وجوه الاول ان الكائن
من كمال النضج يكون متساوي الاجزاء ولا كذلك الكائن من المادة النية فانه لا يكون متساوي الاجزاء الوجه
الثاني ان الكائن من كمال النضج املس واما الكائن عن المادة النية فانه يكون متفاوتا والوجه الثالث
ان الكائن من كمال النضج ابيض شديد البياض في صفائه ويلمع وبرق شبيه بالذي ينطق في قرار الماء
ونحو الوجه الرابع ان الكائن من كمال النضج انه اذا حرك تفرق واشتمل على نواحي القارورة ولم يرسب حتى
لا ان يستقر من الحرارة التي حلت فيه حركة من شدة وبرودة واما الكائن من المادة النية فانه اذا حركت
الاساس لم يتفرق ولم يتمزق في جميع نواحي القارورة ولكن يصير قطعا متفرقة ولم يتسلط بالدعوضاء ثم انه يرسب بسرعة
لم اصنف اجزائه وهو ان كان ابيض اللون الا انه لا يخلو لونه من الحمرة ولا يشبه وهو شديد الشبه باللحم الراسب
بهذه الزرقة وان سرت الاشارة اليها الا انا اعدنا بها لئلا يكون هذه النوابيد من الرسوب بين الانواع الشبيه
بجمعية بعضها واما الفرق بين الكائن والخام وهو العرض المقصود بالذات من هذا البحث فذلك من
وجوه الاول ان الرسوب الكائن من المدة لا تعذر في تغلب الامرين دم ولا كذلك الرسوب الخام الوجه
الثاني وهو ان الكائن من المدة يكون منتنا ولا كذلك الرسوب الخام والوجه الثالث وهو ان الكائن
من المدة يتقدمه وجع في الكلى او الكبد او ساير الاعضاء اوحرقة ولا كذلك الرسوب الخام الوجه الرابع انما
حركته من الاشياء كما مع ذلك عن الكائن من المادة النية وكان الذي في هذا المعنى شرط الحال
امر لا شك اشار الكائن من النضج الكامل ولا يضايع مناسبة الخام الوجه الخامس وهو ان الرسوب
الخالص اذا كان كثيرا وكان من البرص ووجع المفاصل دل على الخير **المتن** قد ذكرنا السابع
عشر قال ابقراط **التفسير** اعلم ان هنا مباحث البحث الاول اعلم ان هذا الراسب جسم شبيه
الشعر الابيض الخالص البياض وكما ذكر محمد بن زكريا الرازي الشيخ في الشافي انه ربما كان ابيض وربما
كان احمر واما السبب فيه هو ان مادة هذا النوع من الرسوب رطوبة فان قربت الحرارة العاقدة لم تغير من

وسببه انعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها

البياض الى الحمرة وان ضعفت بسبب تلك الرطوبة عن حالها من البياض البحث الثاني اعلم ان هذا النوع
من الرسوب يدل على ان في البدن اخلاطا نية ورطوبات غير ناضجة فاذا استحالت تلك الرطوبة واستقرت من
حرارة فاعلية فيها وانحدرت مع البول شيء يوجد في القارورة قال محمد بن زكريا وطول هذا الرسوب يكون من
شبر الى شبر قال الشيخ ويشبه انه ربما كان اشار الى طول البحث الثالث اعلم ان هذا النوع من الرسوب
يخرج من الكلى لان موضع انعقاد تلك الرطوبة في الكلى فاذا وصلت اليها وطالت بسبب سرعة الجريان في المجاري
الضيقة وبقيت بها الحرارة هناك تشتمل على هيئة الشعر الطويل فانحدرت منها الى المثانة ثم منها الى الاحليل ومنه الى
القارورة البحث الرابع قال محمد بن زكريا ان هذا النوع من الرسوب لا يدل على شر بل على ان في البدن
اخلاطا نية واذا كان كذلك فمنع منها الادوية المدرة للبول البحث الخامس اعلم ان الشيخ ذكر ان الرسوب
الشعري انما يكون لفساده في الكلية وعليه دل كلام بقراط في الفصول فانه قال من كان في بوله وهو غليظ
قطع لحم صغار او بمنزلة الشعر فذلك يخرج من الكلى كلامه وقال الشيخ ان الصادق ليس يراد منه ان الاجزاء الشعرية
تكون من جوهر الكلى والمثانة لان جوهر الكلى لا يتحلل الى الاجزاء الشعرية بل يتحلل الى اجزاء شبيهة بالكرسنة والمثانة
تتحلل الى اجزاء صفائحية او نخالية قال ولا يمكن ايضا ان يتعقد في مجريهما من خلط فاما ان ما يتعقد في الكلى يكون
مثل الذي الرمل والحجر الذي يتعقد في المثانة يكون حصاة كما ادام قال بل انما يتعقد الاجزاء الشعرية في
التجويف الواقع بين الكلى والمثانة اذا كانت فيها رطوبة [illegible] حرارة عاقدة واعلم ان قوله
انما يتعقد في الكلى [illegible] ان اراد به ان لا يتعقد فيهما الا كذا فهو ممنوع وكان من حقه ان يقيم
عليه برهانا وان اراد به ان ذلك يتعقد فيهما بالجملة فاذكره ليس الا مجرد الدعوى من غير دليل البحث السادس
اعلم ان مادة هذا النوع من الرسوب البلغم الغليظ بدليل ان البول الذي يكون معه انما يكون غليظا
مع [illegible] اللطيف والاغذية الرطبة واما ما سال [illegible] قطع لحم فلا يكون البول معه غليظا واهمله الرفق

المتن مرقد والثامن شبيه بقطع الحمر المتفرق ويدل على ضعف المعدة وسوء الهضم وربما كان
بسبب تناول اللبن والجبن

الشرح اعلم ان لهذا مباحث البحث الاول كمال الهضم في
المعدة ان يتساوى جميع اجزاء الرطوبة ويكون متشابها من جميع نواحي الاناء ولا يكون غليظا جدا ولا مفرطا
في الرقة بل يكون متوسطا بين الحالتين فان كانت المعدة على حالها الطبيعي ولم يمكن بها سوء مزاج وغيره
من الامراض التي يحدث فيها تكون اجزاء رطوبة الهضم على ما ذكرنا من التساوي والاعتدال بين الرقة والغلظ

واما ان لم يكن على حالها الطبيعي فان حدث بها سوء مزاج او مرض في اجزائها او سوء تركيب فان رطوبة الهضم
تكون رقيقة جدا الا انه لم يخلص منها شيء من مادة الفضل المذكور وان لم يكن من سوء مزاج او مرض وسوء تركيب
ولكن من دخان حجبهما فان رطوبة الهضم يلحق بها طعم حامض مائل الى الكدورة فيشبه ما ذكره في الحمر البحث الثاني اعلم
ان مثل هذه القشرة التي تشبه الحمر قد يكون من سيل الكلى والمثانة والارحام اذا كان في بعض هذه
الاعضاء الم لانها عصبانية الجوهر فاذا حدث في شيء منها الم لا سيما ان كان من الحرارة انجردت اجزاء من صفائحها
الى المثانة وانحدرت في البول فصار فيها مثل هذه الطبقة الذي والفرق بين الامرين هو ان ما كان من المعدة
يكون شبيها بمادة الكشك ويكون اجزاؤه متشابهة ولا يتميز ويكون متفرقا ولا يكون متخذا منها البحث الثالث اعلم انه ربما
عرض ما ذكرناه من البول من كيفية طعام يغتذى به المغتذي مثل اللبن الحامض والجبن ولحم البقر وما اشبه ذلك
واعلم انما نضم الى هذه المباحث ما يدل على جودة الهضم في الكبد والعروق وفساده فيهما او هو معتدل الهضم الكائن
في الكبد يسمى الهضم الثاني [illegible] فاذا كان البول احمر اللون وكانت حمرته معتدلة شبيهة بالاترج الناضج
من حمرة الزعفران لحمت القشرة اترجية اللون فكان ذلك دليلا على حسن الهضم في الكبد اما اذا كان البول
شديد الحمرة او الصفرة او السواد او غير ذلك من الالوان المشهورة دل ذلك على فساد الهضم في الكبد واما الهضم
الكائن في العروق فانا نستدل [illegible] الاشياء وان كان الهضم فيها [illegible] مع البول من [illegible]
العروق واسباب [illegible] الاجزاء [illegible] من قبل فان كان الهضم ناقصا كان الثفل
متصلا او طافيا او سائلا [illegible] يتصل بهذا المعنى ان شاء الله تعالى

المتن التاسع يدل على الام

الشرح اما مباحث البحث الاول اعلم ان الرمل الراسب في البول يدل على تولد
حصاة في الكلى والمثانة اول اجلالها في اوسعها والفرق بين حالة الانحلال والانعقاد هو ان البول في حين
تولد الحصاة يكون رقيقا والسبب فيه ان المشروب الذي ينصرف الى الانعقاد [illegible] الرمل فيه يخرج واما
ان كانت الحرارة اغلب في الانحلال والتفتت فان الامر على العكس اعني البول [illegible] غليظا لان
المشروب التي كانت تنصرف الى الانعقاد مع الانحلال مما يخرج مع البول البحث الثاني قد علمت ان
البول الرملي يدل على انعقاد حصاة اما في الكلى واما في المثانة او في كليهما فيهما ولنذكر الفرق بين ما يتولد
في الكلى او في المثانة فنقول ان الخارج من الكلى يدل على حصاة حمراء والخارج من المثانة يكون لونه لون
التراب ولا يكون فيه حمرة ولا صفرة الشعر ايضا فالكائن في الكلى [illegible] شكل [illegible] عسر العليل

ويدل مع حصاة منعقدة او في انعقاد او في الكلى
والامر [illegible] الكلية [illegible] في المثانة
صح

كان شاسلق ... وان امتلت اعضاؤه من الاثقال ومعه وجع في موضع الكلية وربما عرض وجع في الخصر
الحادث للكلية التي يتولد فيها من الرمل الرازي اما ... لشاركة الوطين الكلى بالعروق العوارض
ومنه الوجع الحاصل من التولج الا ان الفرق بينهما ان الوجع الكلى للعادة ... ويكون صعودا
الى الخلف منه المطن واما وجع التولج فانه منبسط ... والى فوق ووجع التولج اشد
من وجع الكلى والمثانة ... عليها وجع المثانة ... في العصب ... وجع المقعدة ... العليل
دمع من ... ان ... البحث الثالث في ذكر اسباب تولد الحصاة في الكلى والمثانة اما سببها
في الكلى فاعلم ان الدم الصاعد الى جوف الكلى اذا كان غليظا او كانت المادة التي تصير غليظا او لزجة
واستولى عليها حرارة مزاج الكلى فانها تستوحي اجزاءه رطبة فان تحجرت في تجويف الكلى الغليظ او اللزجة وانغمس
شيء منها الى شيء تولد منها الحصاة مثل ما يتولد في تقدير الحمامات من الحرارة واما ما يتولد في المثانة فاعلم
ان المادة الصاعدة اليها عادة من الاورتة فاذا كانت اكدر واخثر واستولى عليها ان تكون الجرى الى قدر
الى العصب من المثانة اضيق واشد انحباسا بسبب المادة عن المثانة وانغمس شيء منها الى شيء وحصل الحرارة
فتصير حصاة شبيها بما يتولد في حماس الحمامات البحث الرابع اعلم ان الحصاة يتولد في الكهول في الكلى
وفي المشايخ وفي الصبيان في المثانة لان الحرارة في الصبيان كثيرة ولا يمنع الشره والاكثر في ...
في الكلام بان الحادث ... ان يستر ... لا تميز غليظا عن لطيفة واذا صار البول الى المثانة ...
... والبول لطول مكثه هناك فربما ... بالحرارة ويتعقد فيها حصاة اما الكهول
... فلا يقدر على ... البول مرتب في تعريف كلام ويتعقد حصاة **المتن** والعاشر
زيادة الى اخره **التفسير** اعلم ان الزيادة اكثر ما الرمل البلغم او المدة وذكر انما اذا طال
... وتقطع اجزاء وربما عرض لها احتراق لما احترق ... مسكوبا بالعروق الزائد
... ذكرنا الرسوب ... عرض الزيادة ... على الحصاة في المثانة والفرق بين الكائن
من البلغم والكائن من المدة ... ان الكائن عن المدة ... ويكون ... الزرق ... الثاني
الزيادة واما الكائن من البلغم فانه يكون مائلا الى البياض ... اذا كان من مادة ...
... الاورام ... والذي يعرض له الاحتراق يكون مائلا الى السواد واما ما يكون
من تولد الحصاة في المثانة فيكون معه وجع المثانة ويكون في العصب فاعلم ذلك **المتن**

وبدل على ... او على مدة ... لها ... تنزلون وتقطيع اجزاء

الحصاة

... **التفسير** اعلم ان هذا النوع من الرسوب اما ان يكون شبيها بماء اللحم البول او كان شديد
... او كان متوسطا بين الرسوبين فان كان الاول ... دل على ضعف الكبد وان كان الثاني كان من المثانة
والعصب وان كان الثالث دل على ... في مجاري البول ويعرف اتصال ... لمجاري البول ...
اذا عرفت هذا فنقول لما اللحم يكون من ضعف الكبد فانه اميل الى الحمرة من الذي يكون من ... ولما الذي
من المثانة ... ان يكون قليلا لان ... العرق ... ولما كان تميز العرق من موضع الجرح
ولما كان الكبد ابعد من العصب والمثانة والكلية كان الرسوب ... اشد ... والكلى متوسطا بينهما
كان الاسترخاء متوسطا وتمام هذا البحث ... المسئلة الاولى قال الشيخ اذا كان في البول ...
احمر المريض ... الحال ... واعلم ان ... هو الذي ... والشيخ ... هذا الكلام ...
... فالمسئلة اذا اصاب ... اختلاف ... ان اختلاف ... ويدل ...
... الطبيعة الدم السوداوي ... اعراض ...
اختلاف الدم ... الاستسقاء ... الاختلاف ... الكبد
الكبد بالبرد ... الاستسقاء ... المسئلة الثالثة اذا ... البول
دم ... الحيات ... اللسان ...
... الدم ... الحرارة ...
... الحرارة ... الكثرة ... اللسان ...
الاحتراق ... المسئلة الثالثة ...
... المثانة ... **المتن** ...
... **التفسير** ...
... كثرة ...
... الاخلاط ... السبب الثاني ...
... الكبد ... العروق ...
... السبب الثالث ...
... السبب الرابع غلبة البرد واليبوسة واكثر

دموي فان كان شديد ... ضعف الكبد
او دودي وذلك ... مجاري البول
وان كان ... المثانة والعصب
فصل في دلائل كثرة الرسوب
...

ما عرض من هذا النوع لذوي الورم واسباب الكثرة متماثلات لهذه واسباب الاعتدال الاعتدال في هذه اللون
[المتن] متركه واما من متواره في هذه وكمه كما ذكرنا في الجواهر [التفسير] قد علمت
ان الرسوب في الجواهر ينقسم الى ما يكون عريضا رقيقا والى ما يكون اطول عرضا واثخن قواما وان الاول يدل
على اجزاء السطح الظاهر من الاعضاء الاصلية او السطح الباطن من المثانة وقد عرفت الفرق بينهما وانه اذا
كان متقطعا ويدل على نضج فمن الاعضاء الاصلية وان لم يكن متقطعا واوج بدل نضج فالعلل في المثانة وان
الثاني يدل على اجزاء من الكلى او من الكبد او من اعضاء الجوف فوق الكبد الى هذه الجملة وقعت الاشارة
متركه كما ذكرناه في الجواهر [المتن] والاحمر يدل على الدموية وعلى الحمى [التفسير] اذا كان
الثفل احمر والبول احمر فليدل على كثرة الدم المعطاة الحمرة ووجه كونه دليل الحمى هو ان الدم الكثير يدوم
النضج فيحتاج الى زمان حتى ينضج على التمام واما دلالته على السلامة فلان الدم ليس منافيا ومنافرا للطبيعة
بل هو ملايم لها ومناسب لها واما اذا كان الثفل احمر والبول ابيض دل على ان الدم كثير التولد غير نضيج
فان النضج واعلم انه لا يمكن ان يجتمع في القشرة بياض واعتدال قوام لان اعتدال القوام يكون من
النضج والبياض يكون من عدمه وبينهما تناف وايضا فلان هذا اللون اسهل من تغير القوام يستحيل ان
تكون الطبيعة تقوى على تحويل القوام وتعجز عن تغير اللون واعلم ان لون الاسود والاحمر والا
على الحمى وذلك لما ان الكبد او في الجوار واعلم ان الاثقال اذا كان لونها البياض دل ذلك
على ترقيق قوتها الا انه قد يدل على احالة لونها الى مثل لون منها فان وجد فيها لون اخر غير لون
البياض دل ذلك على ضعفها فان تلك الالوان سعود ابتدائها لانه تلك الالوان للبياض الا انه يجب
عليك ان تفرق بين البياض المذموم والبياض المحمود على ما ذكرناه من قبل [المتن]
واما رائحته فعلى ما سبق [التفسير] البول اما ان يكون عديم الرائحة او ذا رائحة وليس سائغ
ان يكون عديم الرائحة فان ذلك يدل على الفجاجة وعدم النضج ولا ايضا حسن ان يكون شديد النتن فانه
يدل على العفونة بل يجب ان يكون متوسطا البول على الاعتدال اذا عرفت هذه المقدمة فقد تقرر
ذكرنا فيما تقدم اقسام الروائح وما يدل عليه كل واحدة منها فلا حاجة بنا الى اعادته لما تقدم من امرها [المتن]
ويستدل عليه من كيفية المس لونه وقوته فيما تقدم [التفسير] اعلم ان الكلام في النبض
وشرح ما وقعت الاشارة اليه من كلام الاطباء لا ينتهي الا بالاعادة والتكرار لبعض المواضع فان

والامر بالجملة تعاكس ... صح

وقع نظر الناظر على كتابنا هذا ينبغي ان لا ينسبنا الى التطويل بالمواضع المكررة في هذا الكتاب فانا ذكرنا
ذلك حرصا على البيان والايضاح والتكميل اذ ربما اذا دعت بعض المواضع على البعض اذا عرفت هذا فنقول
لنتكلم على الوان الرسوب التي هي غير طبيعية وبين التفاوت بينها الاول السواد وهو يدل اما على حرارة
محرقة او على برد يجمد والفرق بين الاول والثاني هو ان ما كان من الاحتراق يكون ادلى اما احمر او اصفر
وما كان من البرد يكون ادله كمد اللون واعلم ان الرسوب الاسود هو الاشد ليست سودا اسلم من الاسود
والمائية سودا الا ان الثاني يدل على غاية البرد وقوة اللون والثاني الكمد يدل على غلبة البرد ودونه من
الطبيعة الا ان الاول اعني الاسود الكائن عن البرد اشر من هذا النوع لان ذلك يبلغ النهاية والهذا
النوع نوعي ابتداء البرد وموت الطبيعة واعلم ان الرسوب الذي هو كمد اللون وبلا كان من بلغم او مدة
يتغير لونها لطول المكث وهو ايضا رديء الثالث الاحمر وقد كتب من الكتاب واما اللون الاصفر يدل على
المائية او الحرارة اقوى الى السواد والتقيح فان كان معه بول ابيض كان ادل على الشر لانه ... يدل
على انهزام الحار الغريزي من الثانية والنفس الابيض فان كان في حال الصحة فهو يدل على تناول اللبن
او على سنا النوم وكثرة الاكل وان كان في حالة المرض فذلك اذا رق البلغم الخام في غير وقت النضج ودل ذلك
على هذا النوع [المتن] ويستدل عليه من وضعه فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود
احمد وفي المذموم اردى [التفسير] اعلم ان هذا مناسبات الرسوب المحمود الا ان ... ان تعلم
ان الرسوب المحمود حق ابدا ان المرض لا يكون الا بعد النضج فان وجد فيهم رسوب قبل النضج او دل
ذلك على انتقال ابدانهم وهو غير محمود اذا عرفت هذا فنقول ان الملاسة والاستواء اذا كانا موجودين
في الرسوب بعد النضج دلا على ان النضج قد نال جملة الاجزاء على السوية كما يدل على الاستواء وعلى تمادي
النوع المتشتت والمتقطع للاجزاء وهذه امارة الخير والسلامة واما اذا كان الرسوب غير محمود وكان مع ذلك
الملمس مستويا فانه يدل على الشر ويدل على عجز القوة الطبيعية من تزيته واتصاله وقد ذكر والتشتت يدل على
رياح وضعف هضم اذ ذكر عدم الملاسة في الرسوب دل على ان النضج لم يشمل الاجزاء على السوية وذلك
لضعف ونحوه هذا النوع اما اذا وجد الرسوب المحمود في بعض ايام المرض دون البعض فانه يدل على ضعف
الطبيعة من نضج الخلط الفاعل للمرض او على انه في البول اخلاط بعضها نضيج وبعضها غير نضيج في ايام المرض
كلها ان الاول اسلم من الثاني لان الاول يدل على البحران الا ان كلها ما هو امارة يدل على البحران

من البلغم الخام؟

والتشتت يدل على رياح وضعف هضم فصل
صح

بعض الايام دون بعض ويدل ايضا على ذلك على ريح ينزل وتشتمل اجزاؤه **المتن** ويستدل بالرسوب على كماله
النضج وسوء الهضم الى آخره **الشرح** اعلم ان الرسوب اما ان يكون محمودا او اما ان يكون مذموما وعلى كلا التقديرين
اما ان يكون طافيا او معلقا او راسبا فهذه اقسام **القسم الاول** ما اذا كان طافيا محمودا ويسمى السحاب الطافي
وهو عبارة عن الثفل الطافي الشبيه الطافي على الصفو الشبيه بالصفرة والسبب فيه نقصان النضج بحيث لا يكون
الامر اصلا لان الحرارة اذا عملت في جوهر رطب تولد منه كما تعرف من ريح الا ان القوة اذا كانت قوية
بحيث تقوى على النضج التام حللت الرياح واما اذا كانت لكان ضعيفة بحيث لا تقوى على التحليل
بقيت تلك الرياح في جوهر الثفل ورفعته الى فوق وان كانت تلك الرياح كثيرة غليظة رفعت الثفل الى اعالي
القارورة لان حركة الرياح ابدا الى العلو **القسم الثاني** المعلق المحمود ويستدل ان لم تكن الرياح لطيف
لما لم تبلغ في الكثرة والغلظ مبلغ القسم الاول رفعته الى وسط القارورة ولهذا كان ادل على النضج من
القسم الاول والحاصل ان الريح المصاحب للثفل من الرسوب لضعف الريح وقلتها لم تقدر على اصعادها
نحو الصفو الشبيه بالصفرة فتبقى في الوسط والوجه الحقيقي فيه هو ان بعض الاجزاء اتفق انضمام بعضها
الى بعض وبقيت فيها ما انضمام من ان علقها الرياح وبعضها غير منضم تدفعها الطافية الرياح وعلقت اجزاؤها
فاتركها نحدرت الى الاسفل والريح يجذب الاجزاء المتصعدة الى العلو فاذا استوى التجاذب وقعت
جميع الاجزاء وسط الانية ثم قالوا اما ان يكون هذا المعلق حين اولا يكون فان كان فاما ان يكون مائلا الى
السفل او الى العلو فهذه اقسام لشرحنا ما كان حاله مائلا الى السفل على انه على قلة الرياح وكمالها قوة
النضج ثم ما هو الذي لا يمدح لو اشرنا اليه بعد ما يرتفع نحو الصفو العلي **القسم الثالث** الرسوب المستقر
في الاسفل الانية ويسمى الثفل الراسب وهو الثفل الغليظ الذي يجتمع اجزاؤه ويرسب في اسفل
القارورة والسبب فيه هو ان القوة اذا كانت وافرة قوية بحيث يحصل كمال النضج علت الرياح و
نفسها الطاقة ولزم من ذلك ان يكون الاثقال راسبة في اسفل الانية وهو يدل على كمال النضج لعلم
ان الطبيعة قد تمت وهو ان يكون الثفل منتشرا في جميع اجزاء الرطوبة من اسفلها الى اعلاها وذلك
يدل ايضا على الضعف ونقصان الهضم وعلى هذا ينبغي ان يقال الثفل اما ان يكون منتشرا في
جميع الانية من اعلاها الى اسفلها واما الا يكون وانما في بعض مواضعها دون البعض ثم الثاني
ينقسم الى اقسام ثلثة الطافي والمعلق والراسب فهذه اقسام المحمود واما اقسام المذموم فنذكر

الاول عام وهو الطافي وسببه قلة النضج وتصعيد الريح والثاني متعلق بسببه قلة عدم السببين المذكورين وهو ادون في الوسط والثالث الراسب وهو في الرسوب الطبيعي اول علامة النضج انه اول علامة النضج في الرسوب الطبيعي فصل

البول الا مسودا اذا كان طافيا كان اصلح من المعلق والراسب لان الطافي يدل على ابتداء الشر ولم يصر الاحتراق او
انهزام المادة الموذية وان دل كل ليس بالكثير ولهذا افادة تلطيفها فلم يمكن في الحرارة الموذية بعض ما تعسف
التلطيف لاسيما اذا كان الخلط لطيفا او سوداويا تعفن يدل على ان الحرارة قاهرة بحيث افادة التلطيف
واما ان كان الثفل معلقا فانه يدل على الشر المتوسط لان الاحتراق والانهزام في حد الوسط ويعدم لم يبلغ الغاية
واما الراسب منه فانه يدل على غلبة الشر والفساد لان الاحتراق والانهزام قد بلغ الغاية فاذا الراسب منه يدل
على كمال الشر والمتوسط على الشر المتوسط والطافي على الشر اليسير وهذا المعنى على العكس من الرسوب المحمود
المتن ويستدل بالرسوب على زمانه **الشرح** اعلم انه اذا كان البول كما يسيل رسب فيه علامة
جيدة في النضج لان الرسوب وسرعته يدل على لطافته وان الاجزاء الثقيلة قد تميزت وتراكمت بواسطة كمال النضج
واذا كانت المادة لطيفة رقيقة القوام تخلخل بكمال النضج وكانت الاسهال سحابه الضرورة يكون الرسوب
في غاية السرعة وعلى هذا القياس ما انضبط فانه كان رسوبه اسرع كان ادل على الخير وما تاخر رسوبه **المتن**
ويستدل بالحس كيفية الطبايع الى آخره **الشرح** قد ذكرنا في بول الدم والدسم ان كانت الخلط سوداوية
يدل على الافة في الكبد لان الاضلاع يكون فيها وكثرة الحركة والتموج العارضين له الى ان تحصل للكلي
موجب لشرف الخلط وان كانت تلك الاجزاء صغيرة كانت الافة في العصب وما يليه وتوسط الحال يدل
على التوسط وربما يكون الافة في الكلي ونحو ذلك من قبل **المتن** القسم السابع بحسب القلة
والكثرة الى آخره **الشرح** اعلم ان البول اما ان يقل عن المشروب او يستو به او يزيد عليه فالاعتبار
فان كان الثاني كان دليل الشر لان ذلك يدل على الضعف الطبيعي من الهضم والاصلاح ونعني بالنقصان
ان يكون البول ناقصا عن المقدار الملايم لحال البدن واما ان يكون **الاول** فانه يدل على علل كثيرة الرق
او على استطلاق او استعداد للاستسقاء واما ان كان البول زايدا على المقدار الملايم فانه يدل على الذوبان
وخروج ما يذوب من الجسم البول كما في الحميات السل وان كان كثرة البول بعض الحميات المتولدة من فضول
مواد في البدن فانه يدل على ان تلك الفضول تخرج مع البول اما بالاسهال او بالانتشار ودلايل الشر واثاري
من تباشير البرء والسلامة والفرق بينهما يكون من ذوبان الاعضاء واستفراغ الفضول بوفور القوة وعدم
نوبتها فان كانت القوة وافرة فهو من استفراغ الفضول السابقة في البدن وان كانت ضعيفة فهو من ذوبان
الاعضاء وكثيرا ما الذوبان يصحبه حمى السل والثاني لا يصحبه ذلك وربما سايل وههنا تم الكلام في المنزه

فالمطعم السيل

فانه اذا جعل وسرع الرسوب فيه لكنه علامة جيدة على النضج واذا ابطأ ولم يرسب فهو علامة عدمه فصل

فان شدة المخالطة يدل على ان الرسوب في الكلية فيما فوق الجزء يدل على انه من القصب وما يليه والتوسط الاختلاط يدل على توسطه هذه

[illegible]

المسئلة الاولى ذكر صاحب المختصر اسباب الحرقة في الامراض البارده ونحن قد ذكرنا اسباب الحرقة في الجملة وهنا
اسبابها معلومة ايضا فاعلم المسئلة الثانية ذكر ايضا صاحب المختصر اسباب بياض البول في المزاج الصفراوي ونحن
ايضا قد ذكرناها فيما تقدم المسئلة الثالثة البول الردي الغليظ الدال على النضج كالاسود والغليظ لما كان النضج كان
اسلم لان انتضاج المادة قد اعان دفع البول وسعي الطبيعة في البدن وسكن ايضا دال على فعل قوي من الطبيعة
حيث دفعت الدفع الكلي فكذلك دليل الجودة والسلامة واما اذا كان البول منتظما فاعلم ان ذلك يدل على النضج الكثير لان بسبب
ثبات المادة ولزوجتها واستمساكها من السيلان وحصرها من الدفع وهو بسبب سطان الرواسب وان كان البول
محللا فانه سال كثيرا وبادة قليلا وبادة … وهو دليل النضج ايضا في الحميات الحادة لانه يدل على شدة
مجاهدة الطبيعة للمرض في مثل احيانا وسبب اخرى ما فاعلت الطبيعة ودفعت المادة المستترة بحرمت شانها
وما خالفت المرات لم تدفع شيئا منها المسئلة الرابعة البول الزيتي في الامراض الحادة لا يخلو اما ان يحصل بعد استفراغ
شيء بها ان كان الاول اشد ذكرنا السلامة لان المواد المستترة عادت المال حولا ما ولا وان كان الثاني دل على
النضج والنضج لانه يدل على ذوبان الجسد وخروج ما ذوب منه في العرق وهذا ايضا يعتبر في العرق فان العرق
ان كان في استفراغ كان العرق كثيرا وهو دليل انحلال الرطوبات الغريزية وهو يدل على الذوق والنضج كما ذكرناه
من البول المسئلة الخامسة البول الذي يخرج في الامراض الحادة قطرا قطرا اضطرابا ان كان الفاعل له الدم
وكان دليل السلامة موجودا والحمى ساكنة او ليس فيها اعراض ردية فانه يدل على الرعاف لانه يدل على
ان السبب الفاعل له قصد اعلى البدن وان الجسد اشتغلت بما ذكرنا فاقربت الطبيعة الى الخروج من اقرب
المواضع من سترته وهو البحران وان كان السبب الفاعل له هو الصفراء دل على اختلاط العقل لانها
غليظة حارة شديدة الاشتعال الى اعالي البدن فاذا اتصلت الى الدماغ المدعر انها احدثت الاختلاط المسئلة
السادسة اعلم ان الحميات التي يسرع فيها ان يخرج الخراج في المفاصل لان الاعياء يدل على ان المادة
مائلة الى المفاصل فاذا بال البول الغليظ الكثير الغليظ اخص سريعا من اليوم الرابع او غيره من الايام
الانذار دل على ان المريض سلم من الخراج لان الطبيعة قدرت على استفراغ المادة من طريق البول وانما
يكون ذلك في الحميات الثقيلة الحادة حتى يذهب النضج بواسطة الحرارة ثم الطبيعة تدفعها مع البول فان
فان دفعت الطبيعة المادة الى الاعالي حدث خراج في اصل الاذن او حدث رعاف المسئلة السابعة اذا
كان دفع الطبيعة المادة بالرعاف كان انتقال الحمى اسرع مما اذا دفعها بالبول لانها دفعها بالرعاف في يوم واحد

ودفعها بالبول في ايام كثيرة المسئلة السابعة اذا امل بول الصبي من الصفرا فالكلام له ودام ذلك واحس بسيل ووجع في البطن
دل على وجود صلب بنزاحم الكلى لان تلك المفرخ مع السيل ولان بول ان في البدن مادة غليظة كثيرة بعيدة عن النضج وان
هي سهلت وانحدرت الى المجرى وتصرفت في الجداول او مجاري المفرخ حتى بلغت الكلى واحتبست فيها ولم تستفرغ الى
المثانة اورثت … المادة … واما اذا لم تستمسك المفرخ في الجداول حدث فيها البثور والتزوج والحكة
… قد ذكرنا الفرق الابيض وكيف اعتبرناه لتفسيرنا ما قاله الشيخ في بعض المواضع في القانون في هذا
المواضع المسئلة الثامنة ان اكثر البول في التوليج فربما … في سال خاصة اذا كان اسفل سهل الخروج لان التوليج
اذا كان من مادة غليظة وكثر خروج البول … دل ذلك على الانحلال به وكذلك اذا اكثر سيل هذا البول في حوض البلح
والسكتة والمراد من قول الشيخ خاصة اذا كان اسفل … اذا كان لونه لون الشعر او اللبني واذا كثر خروجه و
سهل دل ذلك على الانحلال التام … الطبيعة … المستتر من غير استعانة عليها بلا … تسليم وانقياد وذلك دليل
الخير والسلامة المسئلة التاسعة في ابوال الانسان وفيها مباحث البحث الاول في صفات بول الصبيان
الصفة الاولى كونه مائلا الى … من جهة اغذيتهم ورطوبة امزجتهم الصفة الثانية ان ابوالهم مائلة الى البياض
لقصور النضج فيهم لسوء تدبيرهم واشتغال الحرارة بتربية ابدانهم واذا كان كذلك لا يصح البول فيهم ولذلك يكون
مائلا الى البياض الصفة الثالثة ان بول الصبيان غليظ بالنسبة الى بول الشبان لكثرة اكلهم والاخلاط
الني في ابدانهم الصفة الرابعة ان ابوال الصبيان مختلفة في الغلظ والرقة … من بول الشبان … لكثرة
… الصبيان وكثرة اكلهم وتنزل الكيموسات الني في ابدانهم البحث الثاني في بول الشبان وله
صفتان الاولى انه معتدل القوام لان الحرارة فيهم قوية على فعل النضج فيعتدل القوام المعتدل الصفة الثانية ان
ابوال الشبان الحارة والطباع … الحمرة والصفرة مائلة … لون النار ولما كان الشبان
من حرارة الطباع … بول الشبان قريب من البول الطبيعي غير انه مائل الى الحرارة البحث الثالث في
بول الكهول وله صفتان الاولى انه ابيض اللون لضعف الحرارة الغاية فيهم الصفة الثانية بول الكهول
… لقصور الحرارة فيهم المنيرة للقوام المعتدل فيهم واعلم انه اذا كان فيهم فصل غليظ لكثرة استفراغ لا بد
وان يكون … الا ان … فيهم فصل فالبول مائل الى الرقة كما قررنا البحث الرابع في بول المشايخ وله صفتان
الاولى انه اشد بياضا من بول الكهول والثانية انه ارق من بول الكهول والوجه فيه برد مزاجهم و
ضعف ما يتم الزيادة في ذلك على امزجة الكهول واذا تقررت الفصول في ابدانهم وكثر استفراغها

كان مراتها الى الغلظ واذا كان بوله شديد الغلظ كانه مرضين لمرضه الحصاة ثم البحث الخامس ابوال الحيوان
النساء اغلظ واشد بياضا من الرجال والسبب فيه كثرة فضولهن وضعف هضمهن ومن علامات الغلبة البلغم
منه الرجال يشبه بول النساء واذا اردت ان تعرف الفرق بين بول الرجال والنساء فاعلم ان بول
الرجال يكون اصفر منه كدورة واذا حركته لم يكن مالي فوق وسرى في الاكثر بكدورة التحريك واما ابوال النساء
فهي اشد بياضا من بول الرجال وسرى في الاكثر بكدورة التحريك واما ابوال النساء فهي اشد بياضا من
بول الرجال وسرى في الاكثر لا بكدورة التحريك لقلة سفره وان كدر بالتحريك على الخاثر كان قليل الكدر وايضا
فان بول النساء اكثر ما ملوه ونه مستقر وبول الرجال عقيب الجماع فيه حيوط ستح منها من حفظ البحث
السادس في ابوال الحبالى واعلامات الاول ان يكون صافيا والثاني ان يكون على البول شبه
الضباب وربما كان على لون ماء الحمص وماء الكاتح وعليه ضباب وذلك اول الحمل وان كان يميل الى
الحمرة فهو اخر الحمل واذا سكر فهو اول الحمل واعلم انك اذا اردت ان تعرف من الحمل بالذكر وبين الحمل
بالانثى فانظر فان رايت الغمام في الحمل الشديدة كلها فهو غلام وان كانت في نواحيه فالحمل جارية
والثالث ان تنظر في وسطه كالقطن المنفوش او في وسط مثل الحب يصعد وينزل وهذا هو الاكثر
وبول النساء يكون اسود كالمداد والسحاب في الاكثر واسمه لفهم بمعاش الامور الهمس المتن
فصل في دلايل البراز النسبير اعلم ان البراز هو فضل الغذاء في المعدة والامعاء واذا
عرفت هذا فنقول الاعراض التي تعرض في خروج البراز يكون من اسباب احدها في الكمية وهو ان يكون
كثير المقدار او كثير العدد المرات او قليل المقدار او قليل عدد المرات والثاني في القوام والثالث
في اللون والرابع الرائحة وهو ان يسرع او يبطي اما من جهة الكمية فمشترك البراز اما ان يكون اقل من المطعوم
او اكثر او مساويا اما اذا كان اكثر فلسببين احدهما ان يسيل ما نشف من الغذاء الى الكبد والثاني ان اجتمع
اخلاط كثيرة ورطوبات فتسيل الامعاء والفرق بين الاول والثاني هو ان ما كان مع كثرته مختلف الالوان
دل على انه خالطه اخلاط كثيرة لما كان في البدن وان كان البراز من الجوهر الكيلوس دل ذلك على ان
الكبد قصرت في الجذب وذلك لضعف جاذبيتها واما ان الغذاء كان اكثر من المقدار الواجب فجرت
عادة الكبد بما يحتاج اليه وصفت فضلت الغذاء في البراز وهذا كلام الاحص عن هذا الكلام واما
علامته ان يكون من دوبان خالط البراز مكرسه ويكون دسما وذلك يدل على الاحراق وتحرك البول

واما ان كان اقل من العود فله اسباب الاول ان يكون الاخلاط الحارة الطاعمة والثاني ان يكون قد احتبس
في الامعاء لاعوروا والمولون اوفي لما بين الامعاء الرقاق وذلك من سدد يات القولنج والثالث ان تضعف
الدافعة والرابع ان يكون ما ينفذ من الغذاء الى الكبد كثيرا وعلامة الاول ان يسيل الالوان المختلفة في البراز
وعلامة الثاني الوجع وعلامة ضعف الدافعة هو ان يكون البطن في وقت هبوب الضعف لبسه ويكون البراز
ستريا مليد والسبب جمله محتبس في الاعور والقولون وربما الانه يدل على ضعف القوة الدافعة التي في الامعاء
مالسما البراز وعند لا يحتاج اليها اصلا فتي احست امرت لانحالة المسئلة الثانية في الكلام على القوام ومشترك
البراز اما ان يكون رطبا واما ان يكون يابسا واما يكون مركبا اعني يابسا مع رطوبة اما الاول فلا يخلو اما ان
يكون لزجا او غير لزج واما ان يكون زبديا او لا يكون فهذه اقسام الاول الرطب الذي لا يكون لزجا ولا زبديا
وله اسباب الاول ان يكون من سوء هضم من فسد الرطوبات وعلامته علامة السوء والثاني ان يكون
ذلك من سوء الهضم وعلامته ان يكون يتولج الثالث ان يكون من ضعف الماسكة فلا تمسك الرطوبة و
علامته ضعف البدن وقلة الكيلوس في البراز الرابع ان يكون من نزلات تنزل من الراس وعلامته علامة
النزل الخامس ان يكون من تناول شي رطب للبراز واسبابه التدبير السالف وهو ظاهر القسم الثاني
البراز الرطب اللزج وله اسباب الاول الذوبان من الاعضاء وعلامته هزال البدن ويكون شديد النتن
السبب الثاني ان يكون من الاخلاط الغذائية اللزجة وعلامته ان يكون شديد النتن السبب الثالث تناول
اغذية كثيرة لزجة وسببه ايضا ظاهر القسم الثالث الرطب الزبدي وله سببان الاول غلبة الحرارة وذلك
ان الحرارة المفرطة اذا عملت في البدن احدثت في البراز غليانا وذلك يدل على ذوبان البدن والثاني
من اسباب الزبدي ان يخالطه رياح كثيرة فيزيد لاجلها بسبب مخالطة الريح الغليظ للرطوبة وعلامة الاول
غلبة الحرارة وعدم القراقر وعلامة الثاني القراقر وهيجان الرياح في البطن هذا المشترك في البراز الرطب
اما البراز اليابس فله اسباب السبب الاول العرق المحلل وكثرة البول وذلك ان العرق اذا حلل
او كثر البول فانه يعدم البراز الرطوبات لانهم انما الحجة اخرى حتى البراز فيجف واما السبب
الثاني حرارة نارية تجفف الرطوبات الكائنة في البراز وبالضرورة يكون البراز يابسا اما السبب الثالث
طول لبث البراز في الامعاء فتنشف الحرارة ما فيه من الرطوبات او يصرف ما فيه من الرطوبات الى الكبد
وتمصها الجداول فيجف البراز واما السبب الرابع يبس الاغذية واما المركب منه وهو ما اذا خالط

البراز العفن وهو مشترك اما ان يدل على طول احتباسه في رطوبات مائية او عن الرسوب وعدم مراد
لانه يحصل لهضمه او على انصباب يحصل من غير لانه انصب الى الكبد فيما ليس الهمل ملزو حدث ان يختلط
والزرق منهما ان الاول يكون معه احتباس وعلامات تدل على رطوبة الامعاء والثاني فلا احتباس
فيه اصلا فيمن ميز عليه من تمام هذا الكلام بحث الاول البراز الذي يكون كثير عدد المرات والذي يكون
قليل عدد المرات اما الاول فله اسباب الاول ضعف القوة الماسكة الثاني حصول حركة من القوة الدافعة
الثالث ضعف العقل الليفي الهضم الرابع حصول حس في الامعاء الطبيعي والمرضى بسبب قرحه او ...
في الامعاء واما قلة عدد المرات فيكون من اضداد هذه الاسباب البحث الثاني اعلم ان رطوبة البراز
ان كان من انصباب رطوبات من البدن الى الامعاء فيشبه بالذي يكون من جهة عدم جذب الكبد الكيلوس
من المعدة مشترك الزرق منهما ان الاول يكون خروج البراز معه قليلا قليلا من غير رياح واما الثاني فان
خروج البراز معه يكون كثيرا ومع رياح لان الرطوبات قليلة وقد عملت فيها الحرارة فلاجل الاول لا يخرج
كثيرا ولاجل الثاني لا يكون معه رياح واما الثاني فالكيلوس والاثفال يخرجان بسكر الخارج ويكون
مع ذلك فيما يكثر الرياح معه لعدم النضج فيه المسئلة الثالثة في الكلام على الوان البراز وفيه مباحث البحث
الاول اعلم ان اللون اما ان يكون طبيعيا او لا يكون اما الاول فهو المنضج بصفرة ليست بشديدة وهو
اللون النارنجي وهو يدل على كمال النضج وصحة اذا اجتمعت فيه الصفات الاخر لما سياتي بيانه
ان شاء الله تعالى البحث الثاني في البراز الابيض مشترك قد علمت ان لون البراز الطبيعي ان يكون
نارنجيا حقيقيا نارنجيته فان نقص عنه دل ذلك على الفجاجة وان زاد عليه حتى صار ناريا فهو ظاهر انه يدل
على النضج في شر الامراض ويضعف الحمى ويكون بالكاد وراحة واما ان لا يدل على النضج وحينئذ يكون
رديا لانه يدل على غلبة الصفرا وعلامته ان يكون معه لذع وحرقة في الاسافل ويكون في اول المرض
واما الابيض مشترك اما ان يكون المسترخ صحيحا صاحب دعة واستراحة او لا يكون فان كان
الثاني فلا خطر اما ان كان معه وجع مدة ستة او لا يكون فان كان الثاني دل على سدة ...
المرارة ويدل على اليرقان وعلامته ... وان السل واما ان كان الاول فانه يدل على انجماد ...
البحث الثالث في البراز الاسود اعلم ان البراز الاسود اما ان يكون محمودا واما ان لا يكون
اما الاول فهو الذي يكون من نفع بحران سوداوي ويحصل الراحة المرض وعلامته الخفة والنضج الى

صلاح الحال وقد يكون سواده من تناول صابغ واما الغير المحمود فاما ان يكون من شدة احتراق وهو
للسوداء او للدم وانصب الى الامعاء وهو ردي جدا او من غلبة السوداء الصرف وهو جيد بحرانا والفرق بين ما يكون
من الاحتراق وبين ما يكون من السوداء هو انما يكون منها يكون حامضا يغلي على الارض ...
عنه الذباب من حموضة ويكون لونه براقا وهذا النوع قتال سيما اذا خرج مع الدم البراز البحث الرابع البراز
الاخضر الكراثي وهو يدل على برد وعلى نضج الى الامعاء ما البنفسجي انه يدل على انطفاء الحرارة الغريزية
وكيف كان فانه يدل على الشر البحث الخامس في لون الكمودة الاسرب اذا كان البراز يشبه لونه الى الكمودة
الرصاصية من غير ان يتناول شيئا صابغا فانه يدل على وجود جمود في اللحم ... الباطن حتى صار كانه ...
الرصاص البحث السادس اعلم ان الدم اذا خرج مع البراز فاما ان يكون الدم الخارج لبيئا او لا يكون فان
كان الاول فيقال له اذا انقطع عضو من انسان فانه حتى يحصل كل العضو من الدم في البدن فيسيل بالطبيعة
بالاختلاف فان كان الثاني فاما ان يكون المسترخ ... سال اللحم وهذا يكون من ضعف القوة
الغيرة التي في الكبد واما ان يكون ردئا اسود ... اذا كانت الكبد غير قادرة على النضج الطبيعي
الا انه شيئا من الاسباب محترقة الدم من السوداء الى سائر الاعضاء مثل السوداوية ... وكذلك الدم في
الكبد ... محترق من حرارة الكبد ... مساريقا الكبد ... الامعاء ... وقد يكون خروج
الدم قليلا ... فان كان معه حرقة ولسع ... فهو الزحير وان لم يكن كذلك فاما ان يكون
معه صفرة ووجع في الامعاء او لا يكون فان كان الثاني فهو المسمى بالذوسنطاريا فان كان من الامعاء
السفلى فعلامته ان يدل ما يخرج دم ... ثم بعد ذلك يدل ما يخرج من غير دم ... علامات
البواسير وان كان من الامعاء الرقاق فعلامته ان ينزل ما يخرج دم ثم بعد ذلك البراز ... ينزل الدم
مع البراز ... مع رياح ... والفرق بين هذا النوع من السحج وبين السحج الكبدي هو ان
... الكبدي يكون معه الحمى والعطش ... وتغير اللون والسل في الكبد واما هذا النوع فلا يكون
معه شيء من هذه العلامات واما ان كان معه الم ... فهو الداء المسمى بالسحج والاول سببه
انفتاح عروق في الامعاء من غير سحج والثاني سببه انجراد سطح الامعاء وسببه اما انصباب الصفراء الحادة
... او بلغم ... شديد ... سطح الامعاء ... الامعاء وعلامته ان يكون من الامعاء
العليا هو ان يكون الوجع عند السرة ... يكون الدم الخارج مع البراز شديد الامتزاج به

ويكون معه كرب وعطش وما يكون من الامعاء السفلى فالوجع معه تحت السرة وهذا القسم من الاول لقرب
الاول من الاعضاء الرئيسة البحث السابع اما البراز اذا كان معه الريح متخلخلة فاعلم انه يدل على اخلاط
ريحية كثيرة في البدن وهذا ما شرطنا في الالوان السطر الرابع في الاستدلال من هيئة البراز فاعلم ان
ذلك من وجهين الاول ان تختلف اجزاؤه في الصلابة واللين وذلك يدل على عجز الطبيعة من ان تنضج
بعض اجزائه وما الخلاف فهو يدل على ان الهضم لم يتم على جميع اجزاء الطعام المساوي على نحو واحد الوجه الثاني
ان يخرج سهلا كزبد البحر ويدل على الريح وهذا ايضا سببه تلك الحرارة وقصور النضج فان الحرارة لو كانت
كاملة او بلغ النضج الكمال علمت الرياح السطر الخامس في الاستدلال بالاصوات فنقول اعلم ان رياح
المعدة اما ان يكون باردا او حارا اسير الحرارة او يكون متوسط الحال في ذلك فان كان الاول لا تتولد
الرياح انما قلنا لانه لا بد من الحرارة في تولد البخار واما ان كان الثاني فلا تتولد ايضا فيها الرياح لان
الحرارة القوية تلطف وتحلل الرياح وان كان الثالث فانه يولد الرياح لان الحرارة تعمل في الطعام او
الاخلاط من الاجزاء اللطيفة وتصيرها رياحا ثم انها تعجز لا تقوى على تحليل الرياح المتولدة ثم ان هذه
الرياح ان خرجت على الاعلى كانت جشاء وان خرجت من الاسفل من غير صوت كانت فساء وان
كانت مع صوت فيه مسند طة على انها ريح مع رطوبة وان كان مع صوت صاف دل على خلاء المعدة
وانه ليس فيها الا براز يابس واما ان لم يخرج احد من الزوائد فان كانت في الامعاء الغلاظ وكان
معها رطوبة كان صوتها قرقرة ويدل على قيام البراز الرطب الغليظ وان لم يكن معها رطوبة كان
صوتها صلصلة غير صاف وذلك لغلظ الريح المتولدة في الامعاء وان كان في الامعاء الرقاق فان كان
من ريح غليظ كان صوتها ثقيلا وان كان العكس كان بالعكس واعلم ان الرياح اذا خرجت
مع البراز دلت على ضعف الهضم السطر السادس في ذكر البراز الفاضل قال جالينوس افضل
البراز المجتمع المتشابه الاجزاء اسود الملاسة بالسوية الذي يخرج كثخن العسل وهو سهل المطلع
ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا عادم مع ذلك بتاتا ويخرج في وقت معتاد والذي في وقت
المعتاد ومقداره مقارب للماكول في الكمية امر ... يخرج به الاتصال فانه ان كان (نسخه)
متشابها دل على عدم النضج والرياح المرقة له فاذا اتصل بعضه بالبعض دل على كمال النضج
وعدم تولد الرياح فيه واما كونه متشابه الاجزاء املاسه اذا كانت كذلك دل على ان الهضم قد تم

الامعاء على نحو واحد اما اذا كان بعض الاجزاء غليظا وبعضها رقيقا فيدل على عجز الطبيعة عن نضج بعض الاجزاء واما
شدة الاختلاط فيدل على كمال النضج وهذا الاشتراك المساوي وحيث يحصل الامتزاج واما قوله ويسهل الاطلاع
انه يسهل خروجه ولا يكون ذلك بسبب انصباب عصارة صفراوية فيه لان ما يكون كذلك يكون لذاعا واما قوله غير
منتن فلانه يدل على كمال النضج في الكبد حتى حصل فيها الصفراء وسائر الاخلاط ولم يبق شيء العفونة كما يدل
على كثرة انصباب الصفراء الى الامعاء ولا ايضا عدمها فيدل على عدم انصبابها الى الامعاء فيكون ... واما
قوله غير شديد النتن ولا عادمه فاعلم ان البراز الشديد النتن يدل على عفونة شديدة في البدن اذا لم يكن
سبب ذلك من طعام منتن واما اذا لم يكن فيه رائحة فيدل على الفجاجة وعدم الحرارة والطعم يكون متشابها
لا يكون شديد النتن واما قوله ويخرج مع تنفخ وقراقر وغير ذي زبد فاعلم انه اذا خرج ذلك دليل على عدم
الريح الدال على عدم النضج واما قوله الذي يخرج في الوقت المعتاد فاعلم انه اذا خرج البراز في الوقت
المعتاد من غير لذع دل ذلك على ان القوى الثلاث من المعدة قوية اعني الهاضمة والماسكة والدافعة اما اذا
خرج مع اللذع دل على ان خروجه لقبح القوة الدافعة ولا يدل ذلك على ضعفه ولا ايضا على فضل مرة فيها واما
قوله ومقداره مقارب للماكول في الكمية فاعلم انه اذا كان كذلك دل على ان الصافي اللطيف سار الى الكبد
وهو قليل وانما الطافي من الرطوبات والاخلاط في المعدة يخرج منه قريبا مقاربا للماكول اما اذا لم يحصل منه
شيء في المعا الاعلى وقد لو في بعض الامعاء الرقاق وهذا يدل على ... المعدة وما يتصل بها واما مباحث
ما عدم الكلام في البراز البحث الاول قد علمت ان البراز الطبيعي محمود وان العسر غير محمود فاعلم
ان معنى العسر ان لا يكون محمودا في البراز الطبيعي اما اذا لم يكن محمودا كان شرا منه لانه يدل على ان الديدان
شره فيه انه ليس له ... جزء من البراز الا وقد اصابه بارد ... من دون الاعضاء البحث الثاني اعلم
ان البراز اللزج تارة يكون لمخالطة اخلاط لزجة اياه او لسوء هضم وتارة يكون بسبب ذوبان الاعضاء والرق
منها اما الاول فمن ... وان الثاني يكون مع اسهال ونتن البحث الثالث قد علمت ان البراز المعتدل
في الرائحة الذي لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا بل يكون لينا متصلا من خروجه من الصفات المحمودة و
مع ذلك لا يطلق بل من شرطه اذا كان البراز رطبا اما اذا كانت رطوبته من انصباب رطوبات صديدية
من البدن الى الامعاء لا يكون محمودا ولا يبعد ان يكون مع قراقر ويكون معه الخروج قليلا قليلا ثم كل
النضج وان كانت رطوبته بسبب ان الكيموس ... الكيلوس من المعدة والامعاء كان خروج البراز

ونتنه كثرة الرياح والقراقر فان سلم العليل القوام من اسمن العلامتين فهو محمود لا الاطلاق البحث الرابع قال بقراط
من كان بطنه لينا ما دام شابا فهو احسن حالا ممن كان يابسا ثم يؤول حاله عند الشيخوخة الى ان يصير اردى
لان الفضلات بيده تستفرغ بلين البطن ويكون اصح واحسن حالا البحث الخامس اعلم ان البراز الاسود اما البراز
ان يخرج في منتهى المرض او لا يكون فان كان الاول فربما دل على الخير اذا كان خروجه على وجه دفع الطبيعة للفضول
الرديئة لان به يتم البحران ويكون ذلك حال الاخلاط الرديئة المحتقنة الاثر ان في البرء اذا كان خروجها مع استيلاء الطبيعة
على المرض وذلك في منتهى المرض وعند المنتهى دلت على الخير واما ان كان الثاني وهو ان لا يكون خروجه في منتهى
الامراض ولا عقيبه اما ان كان خروجه بالدواء او لا فان كان الاول وكان عقيب الاثر ذكرنا دل على ان البدن
مدفع من تلك الاخلاط واما ان كان الثاني وهو ان يكون خروجه لا بالدواء ولم يكن ذلك الخروج في منتهى المرض
فتنذر بسابه ردى جدا لان خروجها اما ان يكون لان الطحال لم يجذبه الى الكثرة او لفساده او لضعف الطحال عن
الجذب فذلك مما يدل على رداءة حال الكبد والطحال الثاني ودلايل العرق وهو فصل واحد يشتمل على مسايل الكلية
الاولى في هذا العرق اعلم ان الدم انما ينفذ في البدن ويتفرق في العروق الى اقاصي البدن فيظهر ... ولا بد له
من منافذ المادة لو منه فاذا وصل الى الاعضاء يجتذب الى اكثر الاشياء التي تجذب الدم الى الاشياء البول والعرق منه
يرجع الدم الى الاعضاء التي هي خارج العروق فحدث بتلك الاعضاء ما فيه من الدم بسيل ... يتبعه رشح المائية
في مسام الجلد ويسمى هذا العرق المسئلة الثانية اعلم ان العرق اما ان يخرج من البدن الصحيح او من البدن
المريض فان كان الاول استدل به من مقداره ولونه وطعمه وريحه ووقته وان كان الثاني اعتبر الى هذه الامور
امور اخرى منها ان يظهر يعم بسائر انحاء البدن او يعرض ببعضه دون البعض ومنها انه يحل به المرض يوم بحران
او في وقت اخر ومنها انه يحل عنه المرض بعقبه او يبقى على حاله او يزيد به اذا عرفت هذا فنقول اما الرابع
في المقدار فانه يحتمل ان يكون من اسباب الاول كثرة الرطوبات التي احدثت رقة وطرية فانها اذا
كانت رقيقة كثر خروجها وسهل من المسام الصحيحة الثاني ان يكون المسام قد اتسعت بفضل اتساع يمكن
خروج المائية الثالث ان يكون القوة الدافعة قوية الرابع ان يكون القوة الماسكة ضعيفة مثل خروج العرق
الذي هو اسباب كثرة العرق واما اسباب قلته فهي انتقاص الرطوبة او غلظها او ضيق المسام او ضعف
قوة الدافعة وبالجملة اسباب قلة العرق هي مقابلات اسباب كثرته فاعلم ذلك واما الاستدلال من لونه فاعلم
ان الاحمر يدل على غلبة الصفراء والابيض على غلبة البلغم والاسود والكمد يدلان على غلبة السوداء واما الالـ

من الطعوم فالمر يدل على الصفراء والمالح على غلبة الدم وعليه فقس سائر الطعوم بالنسبة الى طعوم الاخلاط واما الثالث
من الرائحة فالكريهة الرائحة تدل على العفونة ... فاعلم انه اذا كان حارا دل على لهيب في البدن وطيب
نفس الباقي واما ان كان خروجه من البدن المريض فاعلم انه اما ان يكون حادا او لا فان لا يكون فان كان
الاول فاعلم انه يكون في يوم باحوريا وكان في البدن كله وبعده العليل خفة وراحة فالكلام في غير يوم باحوري
وكان في بعض البدن الذي كله وبعده العليل بكسل اسوء وكان في الرأس والرقبة فقط فان كان مع ذلك باردا
اشد المرض لان العرق البارد في الحمى الحادة يدل على ان في البدن رطوبات كثيرة رديئة وقد طفئت من كثرتها
ورديتها الى حد لا تقدر الحرارة الغريزية والغريبة على نضجها وانما يحتاج الى زمن طويل لنضج وتحلل وتستعد للاستفراغ
فالحمى الحادة لا تمهل الى ذلك بل على الموت قبل ان يتم هذه الافعال فلهذا كان العرق البارد دليلا على الهلاك
واما ان كان المرض غير حاد فالعرق البارد لا يدل على رداءة الحال لان الحرارة في مثل هذا المرض ضعيفة
فلا يقوى على النضج التام فعلامة المرض الحاد ان الحرارة الغريزية قوية فاذا عجزت هي والغريبة عن النضج
دل ذلك على الشر ولهذا قلت ان هذا العرق اذا كان مع حمى حادة فانه يمكن ان يصرعها القوة ويقوى على النضج
والدفع فيسلم العليل المسئلة الثالثة اعلم ان الخلط اما ان يكون في البدن كله او لا يكون فان كان الاول كان
العرق في البدن كله والا كان العرق حيث الخلط لان الاستفراغ يكون من موضع الفضل ولهذا اذا كان
العرق في الرأس والرقبة في الامراض الحادة يدل على تصاعد الخلط الى الاعالي وكان رديا المسئلة
الرابعة اعلم ان العرق قبل نضج الاخلاط يدل اما على كثرة الاخلاط او على ضعف القوة ولهذا كان رديا
المسئلة الخامسة اذا كان العرق يجري دايما في جميع ايام المرض دل على كثرة الاخلاط ثم انظر فان كان ذلك
باردا دل على برودة الاخلاط وغلظها وكان علامة رديئة وان كان حارا مع كثرته كان اسلم اذا خرج مع الحميم
عرق ولم ينقطع حماه كان ذلك دليلا على حصول كثرة لا يمكن نضجها ودفعها الا في زمان طويل المسئلة السادسة
اعلم ان العرق الكثير اذا لم يكن بكثرة الهواء او التعب وزيادة الغذاء يدل اما على امساك ... من الاطعمة
قرب اوقل الاطعمة التي ساء لها قبل ذلك ... ويعالج في الاول بتقليل الطعام وفي الثاني بالاكل
المسئلة السابعة اعلم ان العرق الطبيعي هو الذي يكون من دفع الطبيعة القوة الدافعة او من الحركة او من
حرارة الهواء والعرق الكاين العارض من الحمرة والرياضات المفرطة والحمام اما العرق الغير الطبيعي
فهو الذي يكون لاجل ضعف القوة الماسكة والامتلاء المفرط او من ذوبان الاعضاء الرطبة والرابعة

السببية او الحرارة الغريزية عن خارج وانما كانت هذه طبيعية لانها باسرها عن الرطوبات الطبيعية ولهم هذا الفصل

المتن الفن الثالث من كتاب الاول في الطب الشرح اعلم ان الشيخ نقل

الغرض في ذكر هذه حفظ الصحة وازالة المرض على الوجه الكلي تقدم فصلا في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت

اذا عرفت هذا فنقول قد علمت ان الطب ينقسم الى علمي وعملي وبيناه هو العلم فاعلم الآن اولا ان العلم ينقسم الى تدبير الابدان الصحيحة من حيث انه كيف يحفظ عليها صحتها والى تدبير الابدان السقيمة من حيث انه كيف يرد الى حال الصحة بقدر الامكان لان البدن اما ان يكون على حالة الطبيعية او لا يكون فان كان على حالته الطبيعية كان حسبها التدبير هو ليس الا بالاسباب الحافظة للصحة ودفع الاسباب الموجبة لزوالها وهذا القسم يسمى علم حفظ الصحة وان لم يكن على حالته الطبيعية كان سقيما وتدبيره ليس الا في رد الاسباب الموجبة لعود الصحة ودفع ما هو موجب المرض وهذا القسم يسمى علم العلاج واعلم ان الاول اسهل من الثاني اما الاول فلان حفظ الصحة الحاصلة واستدامته اسهل من تحصيل الزائل واما ثانيا فلان الطبيب لا يحتاج في حفظ الصحة الا الى معرفة اسبابها دواما واما في العلاج فانه يحتاج فيه الى ازالة الضد وقطع اسبابه واعادة الناقص واعادة اسبابه واما ثالثا فلان الوقوف على المرض صعب ويتعذر العلم به فالعلم بالسبب الفاعل له ايضا مشكل والفرق بينه وبين غيره مما شابهه في غاية الخفاء والعلم بما اضعف ... هو شرك اوليس ضمن هذا الكلام هذا ايدل على ان ازالة المرض واعادة الصحة اصعب البحث الثاني في بيان كون مني الذكر ومني الانثى مبدأ اماما لا عملا وذكر الاسباب الموجبة لانطفاء الحرارة الغريزية التي بها قوام الحياة فنقول من المعلوم ان سبب تكون ابداننا وادنى امر فعال من الذكر ومني الانثى فان الشيخ والاطباء من اهل الذكر انه هو القائم مقام الفاعل ومن اهل مني الانثى انه قائم مقام المادة واعلم ان الفلاسفة والاطباء اتفقوا ثم ان الحكماء فالرأي الذكر يستحيل ان يصير جزء عضو ... ما قال قوم انه يصير مادة الروح السارية في الاعضاء وقال قوم انه مستعمل من الانثى ثم يتحلل ويفسد واما الاطباء فان زعموا ان في مني الذكر قوة معقدة الا انهم اتفقوا على ان قوة العاقدة اقوى من قوة المنعقدة واما مني الانثى فقد اتفقوا على ان فيه قوة منعقدة واختلفوا في انه هل فيه قوة عاقدة ام لا ... على ان قوة المنعقدة اقوى من العاقدة واذا عرفت هذا فنقول لما كان المبدأ الاول لكون ابداننا مني الذكر ومني الانثى وكان كل واحد منهما رطبا سيالا وجب ان يكون الاستعداد منهما في سواء

الامر طبا والباردة والارض الموجودتان فيهما وان تشاركا على سطح المنعقدة فيها ولكن لا يبلغ ذلك بلغا يمنع من التحليل كالانعقاد الحاصل بين اجسام اخر كالحديد والزجاج ولهذا السبب كانت ابداننا معرضة للتحليل فاذا علمت هذا فنقول ان رطوبات ابداننا معرضة لنوعين من الافات احدهما التحلل والثاني العفن والتحلل واحد منها سبب من داخل وسبب من خارج اما السبب الداخل فالحرارة الغريزية واما الخارج فكالهواء المحيط بابداننا المحلل لرطوبتها والحرارة الغريبة المتولدة فيها من الاغذية فتعاون هذه الاسباب على تجفيف ابداننا ... لكثرة الرطوبة ... لقبول الحرارة الغريزية فان الحدود ... من ... تلك الحرارة واذا عدمت او ضعفت او بطل استعدادها لتلك الجرم لبطلان القابل وجب بطلان البدن البحث الثالث في بيان ضرورة الموت ولنذكر الطب اما الاول فنقول اتفقت الفلاسفة والاطباء على انه لا بد من الموت واعتمدوا فيه على حجتين الحجة الاولى ان القوة المدبرة للبدن جسمانية والقوى الجسمانية لا تقوى على افعال غير متناهية بالدليل المذكور في الحكمة فاذا تدبير البدن لا بد وان يكون متناهيا وذلك هو الموت الحجة الثانية ان الموت انطفاء الحرارة الغريزية لسببان احدهما انتقاء شرطها وهو الرطوبة الغريزية والثاني حصول ضد الطبيعة لكن هذا السبب انما يحصل لمادته السبب الاول فان كثرة الرطوبة الغريزية تابعة لضعف الحرارة الغريزية بيانه وذلك ان الحرارة الغريزية اذا ضعفت عجزت عن النضج والهضم واذا ضعفت ... الرطوبة الغريزية تتوفر في البدن ونقصان الحرارة الغريزية بسبب نقصان الرطوبة الغريزية لان هذه الرطوبة بالنسبة الى الحرارة الغريزية بمنزلة الدهن من السراج فاذا السبب الاصلي في بطلان الحرارة الغريزية انما هو بطلان الرطوبة الغريزية والسبب في نقصان الرطوبة الغريزية امور ثلاثة الاول الهواء المحيط بالابدان فانه وان كان باردا بالقياس الى الابدان الا انه لا يبلغ في البرودة مبلغا لا يحلل منها شيئا على جميع الاحوال كلها يحلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب وبأنها تجفيف رطوباتها اذا كان كذلك فلا بد وان ينتهي ذلك ذلك التجفيف الى فناء الرطوبات وحينئذ يكون الحرارة سبب الانطفاء منها بواسطة افناء الرطوبات ... القوة الغاذية عاجزة عن بدل الاجزاء المتحللة من البدن ابدا بحفظها الا انا قلنا المبدأ الاول لكون ابداننا هو المني ودم الطمث وهما مائيان رطبان يجب ان يكون حرارتهما مستولية على رطوبتهما الا ... فيهما واذا كانت مستولية عليها في ابتدائها فبان يكون اولى بانطفاء من بعضها من الاعتدال ولا يزال يزداد الجفاف الى فناء الرطوبات وحينئذ يحصل الموت فسبب الموت هو بعينه سبب الحياة

التوعين؟

ودلك انه لو لم تكن الحرارة غالبة على الرطوبة لم تفصل الصيرورة ثم لزم من غلبة الحرارة فنا الرطوبة ولزم من فنا الرطوبة
فنا الحرارة فقد اعلم ان نقصان الرطوبة لما كان سبب النقصان الحرارة ونقصان الحرارة سبب النقصان النمو و
النمو وذلك سبب لترفرف الرطوبات الغريبة فاذا كلما كانت الرطوبة الغريزية انقص كانت الرطوبة الغريبة
اكثر والرطوبة الغريزية للحرارة كالدهن والغريبة لها كالماء للسراج فاذا استمر ذلك الحنين لزم انتهاؤه الى نفاد
رطوبة الغريزية وكثرة الرطوبة الغريبة وهناك يطفى الحرارة الغريزية لفقدان الرطوبة الغريزية التي هي
كالغذاء لها ولترفرف الرطوبة الغريبة التي هي كالمفسد لها كما اذا خلا السراج من الدهن بالكلية واشتعل آمان
كل واحد منهما سبب لانطفاء النار ونكوكر لما اذا كان الموت لابد منه وكان عبارة عن انطفاء
الحرارة الغريزية وكان السبب لانطفائها فنا الرطوبة الغريزية كان اللازم للطبيب في حفظ الحرارة
من العفونة وحفظ الرطوبة من التحلل مقدار ما يبقى البدن مدة تقتضيها مزاجه الاول ومنع ان يكون
بانفادا بايا للتحلل من الدليل الدال على ان الموت لابد منه وباقي الفصل معلوم من الاحاطة بما ذكرناه
من المباحث

المتن فصل في تدبير المولود الى ان ينهض اذا انقطعت القابلة سرته فليبادر
الى الملح بدنه

التفسير اقول نقل الشيخ في القانون عن جماعة من الفضلاء انه لا بد في ابتداء حمل
المولود المنتقل من امور الاول ان يسوى انقطاع سرته فوق اصابع اربعة لانه لو قرب منه موضع القطع
تالم المولود وربما يحدث الاذية الى الاحشاء الثاني انه تربط السرة بصوف نقي ملين لطيف ويوضع على السرة
الرابع تدهن بالورق السنبل والحضض ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزاء سوية ويسحق ويذر على
سرته اما الورق السنبل فلما علم واما دم الاخوين فانه يلصق الجراحات الطرية ويمنع سيلان الدم
واما الانزروت فخاصية اندمال الجراحات واما الكمون فانه يحلل الرياح والنفخ واما الاشنة فلما فيها من شدة
المراقيع السهمية اذا اوضع عليها واما المر فانه يلصق الشجاج الغليظة ويمنع من القروح فاذا جمعت هذه
الاشياء سحقت ودرت على سرة المولود نفعت بنافذا اسعد عز وجل قوله ويبادر الى تمليح بدنه بالملح
الرقيق اقول قال الشيخ يعني ان يذر عليه شيء من الملح ويجعل المنضم فيه لان البدن لم يزل مع ماء
حين كان في الرحم ولم يلتزم من خارج جسم من الخشن واصلب منه فاذا ولد احتاج ان يلقى بدنه هذه الاشياء
فاحتاج الى ان يصلب اعضاؤه ليمكن احتمالها من هذه الاشياء والملح يصلب ويشد الاعضاء اذا ذر عليه بهذه
الاعراض المذكورة ويصلب قشرته ويقوي جلدته وليسمى من بدل الاذاشين بالمذكور واصلح الاطلاح

اما الطرش من سائر فع وقسط وسماق وحلبة وسعتر اقول اما الشادنج فيتري ويشد اللحم الرخو واما القسط فانه يشد
والمراد منع ودمه من استرخاء العصب ويحرم واما السماق فانه يجفف ويشد والمراد منه من استرخاء اللثة فاذا
لم يحصل عاريه شيء والاسنان واما الحلبة فانها تلين واما الحلا فقال صاحب الكامل يعني ان سعد المس ادهم
او الادهان عليه بالرد ووردة عرق لتشتد الجلد واما قوله ولا على انفه ولا فم اقول ان الحاجة الى تمليح جلده هي
ان تصلب قشرته كيلا ينفعل عن ملاقاة الاجسام الخشنة ومهذه الحاجة منتفية من الانف والفم فلا تقدم على الملح
مع ان ذلك يضر بالاعضاء الباطنة وان ادخل الى الحلق كثرة وبعض بعضها فان اللحم فيه جلاء وتقوية قوله
ويغسل بالماء ترددى فخر اجه وايا بالاصابع مثل الامشار اما ان ينتم بالماء العذب فانه ربما تنتعش في تدبيره ان يكون
لما لا المدية والاستحمام بالماء الفاتر لطب ويغسل الرطب المزاج والبدن وكان استحمامه بالماء العذب الفاتر مرا
مرا فالمراد المتن اعدت الطبيعة لها فهو امورا افتنا لمزاجه ويغسل البتر والماسية انفرها الوجه فيه ونسعد الى الهواء
والعشرة لكون ولوحه بالملح ودرج المخرج بسهولة ولما كان وطب البدن ما ثبت الى سببه شرطنا ان
يكون الماء الفاتر وشطره كيلا يخرجه الطفر عرقه قوله ويقطر في عينيه شيء من الزيت اقول انه يرطب ويخفف المواد
وسط الحركة ويمنع البرد ان يسرع الى البدن ويغسل الجفن وطيبها قوله ويدغدغ دبره بالخنصر فيدغدغ
ما من شانه ان يخرج قوله واذا سقطت سرته فالاصوب ان يذر عليها رماد الصدف او رماد عرقوب العجل
والرصاص الحرق المسحوق بالشراب اما كان لان هذه الامور تلا التروح لها ويحصل بواسطتها الاندمال
وختم الجراحات واذا اردنا ان نحط نحب ان يسوي القابلة اعضاءه بالرفق لان رطوبته ولطافة قشرته
لا تحتمل العنف فترفق بما يسوي مثل الكعب والقدم والعود والجبهة والصورة وتدق بما ينبغي كالانف
والاصابع وتشكل كل عضو على احسن شكلها لان حين خروجه من رحم امه رطب البدن سهل التشكل يمكن
ان تسيله الاشكال الحسنة في حال رطوبته لعدم صلابة اعضائه ويشكل على الاشكال الغير الجيدة الغير الجيدة
قوله ويوضع في بيت معتدل الهواء الى الظلمة ما هو لا اعتدال الهواء فلانه لو كان باردا لما ثر فيه لعدم شدوده
وكذلك لو كان حارا واما ان البيت يكون مائلا الى الظلمة ليلا يمنى ان لا يصل اليه شعاع
الشمس لان ذلك يبهر بصر المولود ويحيره ويسوده لضعفه والظاهر من النور وشدة البصر ولهذا فان من حبس
في مطمورة مظلمة طويلة ثم اخرج منها الى الشعاع وقع عليه الشعاع عشي على بصره فالطريق فيه ان يخرج الى الضوء
على التدريج كذلك ايضا قال الشيخ ابو علي رضي الله عنه ويقدم قدم مع نعيمه شيء كالطرير ويوتينه لسهل النفعة

قسم شم و ناخن را رقتن

واقع در آخر ردور فتن در جرى

لمس ح

البدن بعد ذلك ثم او توضع على راسه قلنسوة محشوة وتلصق يداه بتركيبه لما احاط به من بينه لان المزاج رطب
جدا فكثيرا ما ينفصل من البدن فينبغي ان يدام مسح منيه ولذا لما تصاعد عليها من الرطوبات ويجب ان يكون
المسح بشيء لين ونفوضه لما لسافله ويغمز بنشاشة الاصبع ليحصل انفصال الفضلة الباقية منه لان قوة الدماغ
ضعيفة فينبغي ان يلف ذلك العضو ثم او توضع على راسه قلنسوة بحيث تنطبق على راسه حتى لا يكون بينهما فضاء وبينهما
حفظا لسطوح الى المراد البارد بمصب الحمام والنزلة وانما امر ان تلصق يديه بتركيبه ليحصل اتصالها
وتحصل الشكل الحسن ولانه ملايم لحاله في بطن الام وايضا الرحم شديد فلم يتهيأ له النوم والاستقرار قوله
ويجب ان يكون راسه في رقدته اعلى من سائر جسده لانه اذا كان كذلك استقر الغذاء في معدته وما ينهضم
واما اذا كان منخفضا فانه يخرج الغذاء من معدته ولا يهيأ له النوم ولا القرار ويجب ان يتخير البيت المعتدل بين
الحار والبارد في الصيف ومائلا الى الحار الغير اللاذع في الشتاء لان ذلك ادعى له وابعد عن الخوف الضرر الثاني
قوله قال الشيخ ويستدام ان يحمى بدنه ويحمم ثم يعالج بماء فاتر عن سوق الى البدن اليه قد يورث آخر من ترهل
وغير ذلك ووجه الاحتياط فانه ان تمس اذنيه بعد استحمامه ليخرج منها الماء قال وكيفية غسله ان توضع اليد
اليمنى على الذراع الايسر ممدا على صدره دون بطنه لان الصدر احمل واصبر على المصادمات من البطن و
تمام وقت الغسل راحته ظهره وقدمه وراسه بلطف ودهن لان تمرد مثل ذلك بهذه الافعال مما يورث
الاعضاء سرعة الانتشار والانعطاف الى الجوانب وذلك امر مطلوب يعمل به البدن من جميع الاعضاء
ثم يمسح البدن بخرقة ناعمة ويمرخ ويوضع او الطفل يطرح على ظهره ثم يمسح الرضيع بالشيء الدهن فانه يحصل بنيه
وطبيعتها قال صاحب الكامل ينبغي ان يغسل بالماء الفاتر العذب المطبوخ فيه الآس والورد في كل
يومين او ثلثا لان هذه الامور تقتضي تصلب الجلد وتقوي البشرة قوله ولم يرضعها اكثر من يومين فانه
اشبه والاكثر الا قوله ودون الالبان لان لبن امه ان لم يكن قد عرض لها ومن الاعراض وذلك الرقت شيء
شبيه وذلك ان البدن الطفل كان يتغذى في الرحم بالدم ولبن الام موافق له لانه انما يكون من ذلك الدم
وقد سبق اعتياده عليه لان امه يرضعه واعلم ان الطفل كانه اعتاد اللبن الذي هو اوفق الا غيره له
في اول الام ملكه لكنه اعد له على وجه يعرف ما هو غذاء وانه واستنشاص اللبن منه وحصل تسلطه فلا احتاج الى التعلم
في امره ولهذا القرب في الثدي حين خروجه من رحم امه اعتقده واستمص لبنه وسلم من موافقة
لبن امه لما تقطع عن ادى الغضب وتشتغل باستنشاص اللبن وموصل من اللاحق النازل به قال

احبها بانها الجارب التام الحسن تري امه نائم هو او دائم لما يوده فعلى هذا اذا كان الولد يرضع لبن الصحيحة له
حسنا ان الاولى انه ملايم له ما قيل له من غيره ولا شك ان الجري على المالوف اوفق للابدان من الخروج
الى غير المالوف قال اشير بمنزلة الادوية الدافعة للآفات والاستمام النافعة لمن استعدادها العرق والسعيم
على ادمانه في اليوم مرتين او ثلثا قوله يجب ان لا يرضع في اول الامر كله الا ان يمر لا يطيق ذلك الفساد ولحم
ويجب ان يرضع غير امه حالة النفاس الى ان يعتدل مزاجها قوله الام حالة النفاس يعرض المزاج خارجا
عن الاعتدال بالضرورة ويعرض للبن في ذلك الوقت ما يفسده والاولى لا ترضعه امه لئلا يسوءها
والا اذا عادت الام الى الصحة والاعتدال كان الاولى له ان يرضع لبن امه ولبن غير امه وان
كان غير موافق له في هذه الحالة الا انه اولى من لبن امه في هذه الحالة لاعتدال ما صلاحه ما يفسده ونحو
قوله ليلعق عسلا ثم يرضع قوله الغسل يعد الرطوبات من المعدة ويقي ويحفظ من العفونة ويقطع
البلغم وليكن لعقا وكل ما ذكرناه مانع للولد قوله وليحقنه السكري اول النهار وليلتين او ثلثا ثم يرضع لان
ابن العسل يخرج من حلقين او بلغت قبل المال عن العسل قوله يلزم الحر اللطيف ومن الحين
واللطيف الذي جرت العادة بها قوله النافعة في التحريك والتلحين من وجوه الاول انه تام
لجاوز المالي انه يشتغل بها على ترحه والثالث ما ان في التحريك رياضة البدن وتقويه للاعضاء وهضم الضرر
واما التلحين فيه رياضة النفس وتطيبها وما لم يحتمل الحركة لضعف قوته ولمن هو به حركة بواسطة تحرك
غيره وذلك بان يسكن ويشتغل بهد او يريح تحرك ذلك المهد حركة معتدلة قوله فان احتيج الى مرضع غير امه
فليختر مرضعة سنها ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين قوله قال صاحب الكامل ينبغي ان يكون
هذه المرضعة من خمس وعشرين سنة الى اربعين سنة وانما اختار هذا السن لانه سن كمال القوة
انه من سن الوقوف وليس فيه نقصان من سن النمو ولا انضمام ضعف الكهول والشيخ وبالجملة فهذا
السن هو سن الشدة والكمال والصحة فلهذا كان مختارا على غيره وهذه صفة الصفة الثانية ان تكون ذات
لون حسن قوله وقد عرفنا ان حسن اللون يدل على الاعتدال والصحة والسلامة من الآفات وذلك
بان يكون لونها الى البياض والحمرة بما يشابه لها ووضعنا وقلنا ان الصفة الثالثة ان يكون فيه
قوية العنق والصدر واسعة عضلة ثم قال صاحب الكامل ينبغي ان يكون واسعة الصدر والعنق
فيها واسعة وجهه مر ان عظم هذه الاعضاء يدل على قوة الحرارة الغريزية وتوفر الغذاء والقوة اللبن

والعشر الى الصفة الرابعة ان يكون متوسطا في السمن والهزال لحاجته الى الشحم لانه اذا كانت مفرطة السمن
دل ذلك على البرد ومع ذلك يقل اللبن ويتغير من مزاجها ويضعف عن الحركة والنهوض الى المولود
اذا كانت مفرطة في الهزال دليل خروج البدن عن الاعتدال ويحتمل بتربية المولود وانما احتاج الى كونها لحمة
لا شحمية لان البدن الشحم يدل على البرودة الرطبة لما عرفت من ان الشحم يعقده البرد وبالجملة هو دليل الخروج
عن الاعتدال في البرد الصفة الخامسة ان يكون حسن الاخلاق اقول انه ينبغي ان يكون بعيدة من الانفعال
النفساني الردي كالغضب والغم والحزن ونحو ذلك فان هذه الانفعالات تفسد المزاج ولهذا نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن استرضاع الحمقاء فان الرضاع يغير الطباع الصفة السادسة ان يكون ثديها كثيرا عظيما وليس بناتي
الحلمة لان الصلابة واللين والاعتدال مستحبان لانها الاول ان يكون منبع الغذاء اعنى بين الرقة والغلظ الثاني
منتهى القوام مايلا الى الكثرة قليلا الصفة الثالثة ان يكون في البياض اي لا يكون فيه كدورة ولا صفرة ولا حمرة
ولا خضرة ولان البياض الحق دليل كمال النضج والسلامة من الاخلاط والآفات وسائر الالوان يدل على
كثرة الاخلاط او الرداءة وذلك يدل على اختلال المزاج الصفة الرابعة ان يكون طيب الرائحة الصفة الخامسة
ان يكون حلو الطعم لا حموضة فيه ولا عفوصة ولا مرارة ولا ملوحة الصفة السادسة ان لا يكون متفرق الاجزاء
اعني لا يكون بعضه رقيقا وبعضه غليظا فان ذلك يدل على اختلاف على الطبيعة الصفة السابعة ينبغي ان لا يكون
كثير الرغوة فان ذلك يدل على رياح ولزوجة ويعرض للصبيان من شربه بطلان النفخ والوجع قال [illegible] وقد يجرب
قوامه بالتقطير على الظفر اقول لما شرطنا في اللبن ان لا يكون رقيقا جدا لان افراطه في الرقة يدل على غلبة
الجزء المائي فيسيل عن الصبي وعليه ايضا ان لا يكون غليظا لان افراطه في الغلظ يدل
على غلبة الجبنية عليه وذلك مما يجب من اختباره فالطريق في معرفة اعتداله ان تقطر على الظفر فان سال
عنه ولم يثبت عليه دل ذلك على رقته وغلبة المائية عليه وان وقف على الظفر ولم يسل فهو ثخين
قال صاحب الكامل اذا قطر على الظفر فان انبسط وسال فهو رقيق وان استدار على الظفر وصار مثل
حب اللؤلؤ وان قطر على [illegible] وصار لزجا يلصق بالاصابع فان اللبن غليظ وان كان اذا وضع على
الظفر انبسط قليلا ولم يسل عنه فانه معتدل قال [illegible] والطريق الاخر هو ان يحلب منه في اناء زجاج ويترك
ليلة فان كان الذي يرسب منه اكثر مما يعلو فهو رقيق وان كان الذي يعلو اكثر فهو غليظ وان كان ما يرسب
مثل ما يعلو فهو معتدل فان اضطررنا الى سقي مثل هذه الالبان دبرت من حيث السقي ومن حيث المرضعة

بطعم؟

ممن لا ميل

السقي فان كان غليظا كريه الرائحة فالصواب ان يسقى بعد الطلع والرياضة القوية وان كان شديد الحرارة ينبغي ان
لا يسقى على الريق البتة ولا من بعد الرياضة البتة الا ان يكون غليظا او رقيقا فان كان الاول [illegible] ولذلك
لا يسقى الاشربة بادرا بالغذاء او بالحمام او بالتي ما الاول فينبغي ان يسقى السكنجبين البزوري المطبوخ باللطفات مثل
الفودنج والزوفا والسعتر والحاشا اقول اما الثاني فيسلط ويلطف مرة ويحلل الدم السمين وهذا انما
يطبخ السكنجبين منه ومنها يابس في الثانية واما الزوفا فحار يابس في الثالثة وخاصيته ان يقطع ويلطف
واما الفودنج فحار يابس في الثالثة لطيف يحلل الرياح والفضل السعتر فظاهر اعني التلطيف والتحليل و
السكنجبين يلطف فاذا اجتمعت هذه الاشياء ازداد اثره قال صاحب الكامل وينبغي ان يطعم الشراب
الريحاني ان كان في لبنها سهوكة وهذا اذا كان مزاجها باردا واما اذا كان حارا فتسقى السكنجبين مع الشراب
الريحاني ممزوجين [illegible] بالغذاء اما الطريق ان تطعم لحوم الطير والقلايا بالمري والخل والمري
والطرخ ونحوه والاغذية التي يقع فيها الزعفران والسنبل والتوابل الطيبة وان كان في لبنها سهوكة [illegible]
في طعامها شي من الخل واما الحامض فالطريق ان يامرها بالحوامض قبل الغذاء وتطلى [illegible] على بدنها
واما الرياضة فيامرها بها قبل الغذاء واما التي يامرها بالخل والسكنجبين هذه [illegible] ويلطف اللبن قال محمد بن
زكريا قال بولس كرها يجبن اللبن في الثدي بعد الولادة ويكون من ذلك ورم فينبغي ان يستعمل في ازالة
[illegible] بياض البيض [illegible] ماء ورد ويضمد بالشبث والكزبرة الرطب والبقلة الحمقاء واما ان كان اللبن
رقيقا وادرت فتغذيها بما يولد الدم الغليظ كالارز والحنطة المطبوخ باللبن ولحوم الحملان
ولحوم الدجاج والخبز السميذ والسمن المصعد والشراب الحلو ويامرها بالدعة وقلة التعب قال [illegible] ان
قل لبنها الى [illegible] اقول اذا قل لبن المراة [illegible] الاتحاف بالصبي لينتفع [illegible] فالطريق في ان
يطعم الحمص والباقلا المطبوخ والخبز المتخذ ويسقى [illegible] باللبن ويسقى الحمص مع شي من بزر الرازيانج
اذا اقل منه ما باللبن كان نافعا ويطعم من البقول الرازيانج والخس والشبث والسلق والباذروج
ومما [illegible] ذلك فانه يدر اللبن [illegible] الدم [illegible] ان يحذر الطير من اللحم والكرفس والثوم
والجرجير والكراث [illegible] والمرة [illegible] جدا [illegible] الاكل [illegible] والكعك [illegible] من اللبن
مانع جدا ثم انه [illegible] المرضع [illegible] الحامضة قال الشيخ وقد جرب
ان [illegible] من [illegible] الحنظل [illegible] السعتر [illegible] في كثرة اللبن

[illegible]

سلاقة دوس السكر الطلاي بماء الشبت جرب ذلك فوجد نافعا ومما جرب ايضا ان يوخذ اوقية من سمن البقر
فيعاشى من الشراب الصرف ويشرب وايضا يوخذ طحين الحمص ويخلط بالشراب ويعصر ويسقى منه سبع مثاقيل
بشيء الشاهدانج مع زيت ولبن الاتان وايضا اذا اخذ اوقية من خرء البادنجان المسلوق ولوبيا الحمر
وسقي مع بيرة وايضا اذا اغتسلت بالخالد والحليب في شراب واعطي منه . قال الشيخ ومن الادوية التي ذكر
ان يوخذ من بزر الشبت ثلث اواق ومن بزر الحندقوقا ومن الكراث من كل واحد اوقية ومن بزر الحلبة ومن بزر الرطبة من كل واحد
اوقيتين يخلط بالجميع عصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه فانه نافع جدا واما الى ان يكثر لبن الظئر ويتادى
الى الاحتقان والفساد فالطريق في تدبيره ان يقلل الغذاء ويتناول ما يقل غذاؤه قال ابن ماسويه اذا كان
الدر يقل فليشرب الطباخ شيئا من الملح وعجين وخضخضه وايضا بالبقول والحمص يكون وحل بالظئر
الحراء والعدس والخل قوله ولكن من ارضاعها وفطامها ما بين شهر ونصف الى شهرين اقول الشيخ
ذكر اما صفات الاول ان يكون ولادتها قريبة ولكن لا بد لكن الغرض بل تدور شهر ونصف الى شهرين و
بالجملة ان لا يكون قريب الولادة ولا بعيد منها فان الغالب ان دم النفاس ينقطع في شهر ونصف
وان تمادى الى شهرين وحصل غلظ من امراض النفاس ويرجع مزاجها معتدلا وحينئذ ان لا يكون بعيدا
عن الولادة جدا فان اللبن حينئذ يرق ويضعف ويقل وهو لا يكمل التربية والنشو الصفة الثانية ان يكون
ولادتها الذكر فان الولد يكون احرى واللبن فيها اسلم من السوء الصفة الثالثة ان يكون ولادتها طبيعية
فان الخارج من الطبيعة يارث قال الشيخ يجب ان تدبر المرضع برياضة معتدلة ويتعلق بالاغذية الحسنة الكيموس
اقول اما الرياضة المعتدلة فانها تنعش الحرارة وتدر اللبن وتصفيه واما الاغذية الحسنة الكيموس فانه لا يعلم
ان احسن بالغذاء الحسن الكيموس سلامة من الاخلاط الفاسدة اذا ثبت هذا فنقول اما الرياضة المعتدلة
فهي ان تدير بالمشي المعتدل والحركة الرفيعة المنزل وتدبير الاستحمام بالماء الفاتر العذب وذلك بعدها
ولكن معتدلا واما الاغذية فهي كل ما يولد الدم الجيد المعتدل مثل الحنطة والخبز النقي واللحم الحولي من الضان
والمعز والسمك الرضراضي ولحوم الطير المحمودة مثل الدراج والطياهيج وما اشبهها كالاسفيدباجات و
الزيرباجات والمثرودة والمطجنة والطباهجات والدوقات والاحساء المتخذة من الارز والحنطة باللبن
الحليب والسكر والسميد المعمول بالسكر ومن الفواكه التين والعنب والموز واللوز الحلو المقشر
فان هذه الاشياء تدر اللبن وتصلح الدم وتولد قليلا صالحا ولا مانع من المرضع اقول هذه هي

الصفة الرابعة اما علمت هذا فاعلم ان الجماع اما ان يكون محبلا او لا يكون فان كان محبلا كان ذلك ضررا على المرضع و
الجنين اما ضرره بالرضيع فلان الدم اللطيف الجيد ينصرف الى غذاء الجنين ويبقى الرديء فيسوء ذلك اللبن ويغيره
ساوله وايضا يقل اللبن بسبب الغذاء والراتي محاجة واما ضرره بالجنين فلان الطبيعة توزع الدم فيصرف
بعضه الى الرضيع والبعض الاخر الى الخرج فيقل ما ياتي الى الجنين وذكر في اصعب هذا اذا كان الواطي محبلا
واما ان لم يكن محبلا فانه يحرك دم الطمث للخروج فيجري الى الثدي شيء من الفساد واحوالها تتغير عن جودة
وذلك بان يتغير رائحته والثاني تقلبه بنقصانه من تدبير الحاجة فاذا كان الرضيع نهمه منه بان يتغير رائحته
والثاني تقليله نقصانه من تدبير الحاجة المناسبة واذا كان الامر هذا فالراجح ان لا تجامع المرضعة
قوله وان عرض للمرضع مرض خارج عن الطبيعة فلترضعه غيرها اقول يريد ان الاصوب ان لا يرضع
المولود في اليوم الاول غيرها وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج رديء او علة مزمنة او اسهال كثير او اسهال
مرضا او وجعت الحاجة الى سقيها دواء لا قوته وكيفية حادة قال الشيخ ومن اعون الاشياء على الرضاع منه
في الفطام قوله اذا اخذت ثناياه تطلع اعطي حينئذ ما يمضغه ثم حين يفطم اعطي العسل او شرابا او لبن قوله اقول
ان الطفل ما دام في النمو والزيادة فيحتاج الى غذاء لا يكفيه او يصلح اللبن ويحتاج الى غذاء اقوى من ذلك فاول
ذلك ان يمضغ له الخبز ويعطى منه فان ذلك يسهل انهضامه ويسهل قوله ثم اذا قوي واشتد يسقى
بالممزوج بالعسل فانه يسهل ويخلص من العفونة ويعين على الهضم بحرارته وكذلك الا المشروب بالشراب اذا
مع به الخبز واعطي منه ثم يقلل من غذائه ويزاد ويسهل واسرع انحداره عن فم المعدة ولم يسهل ولم يعط مثل ما يحتر
وكذلك اذا اعطي حضرا لبنا لان اللبن مناسب لمزاجه لانه نافع من الروح الباطنة وينفع ما في الصدر
وغير ذلك من المنافع قال صاحب الكامل سوى الكعك والسكر ومن الفول والترمس الطري على
الغير من الخبز اما الا يكون يقليل اللبن عادة لشيء سوء فيسهل عليه الطعام واما ثانيا فلا اشتد
الى الطعام وكثرة اللبن قوله ويمنع قليل ما في الاحيان بيسير اقول اما الشيء الا ان الناقه بالجليد
ما ساو لين الا الغذية من لغشاء الباطن واما مزاجه احيانا من الشراب فلان ذلك الاعانة
على جودة الهضم وانعاش الحرارة وتبديل الحفظ الذي الى غير ذلك من منافعه على ما سياتي بيانه ان شاء الله
تعالى فان عرض له كظة واسهال بطنه بين كل شيء والى ويمنع
فسرا للاعراض ما به من الفساد قوله واعوده اقول الحمى ولا ينجح

خالية

الاكل السمين ان عراه قد ابيض وبتصوله قد استرخت عنه والسبب فيه ان الغذا ينبغي ان يكون على نسبة فاضلة
كما هو عليه بدن الصبي فالطريق انه يحم بالماء العذب بعد النوم الطويل ويلطخ بالدهن العذب ثم بعد ذلك
يغذى ثم يرسم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحسا واللحوم الخفيفة قوله فاذا فطم ينبغي ان يعود الاكل
ويروض على تناول الاغذية اللطيفة كالاحسا المسوية الاكل ملعقوم لرسام بما فيه من اللبن وبما انسبه ان
سوره الاغذية اللطيفة ولان معدته لا يطيق غير ما يرد من ذلك ايضا الخبز المعرب في مرق الاسفيداج والزيارج
ولحوم الزوابع قوله ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة اقول معناه ان ينقص من رضاعه
في كل يوم قليلا قليلا حتى يعلم انه قد استكفى بمقدار من الغذا فحينئذ يقطع عنه الرضاع اما اذا فطم دفعة واحدة
فيه نوعان من الفساد الاول انه خرج عن المالوف المعهود دفعة وذلك مناف للطبيعة اذ ترك العادات
صعب على الطباع الكامل فالطفل بالطباع الناقصة والثاني انه ربما لا يحصل له من الطعام التام مقام
اللبن مقدار الكفاية فيضعف قوله وعند نبات الاسنان يمرخ عمورهم ورقابهم بقليل ولطخ بالارنب وشحم الدجاج
والزيت المغسول مفردا او مخلوطا قوله اذا صعب الاسنان [illegible] ينبغي ان يدلك اللثة بشحم الدجاج او
بالزيت او بالزبد او بدماغ الارنب فان دلكها بهذه الاشياء يسهل طلوعها ويذهب ما يعرض للصبي من تضيض
اللثة لان هذه الاشياء يسكن اللذع الحادث عن المواد الحادة ويحصل منه التليين والترطيب ولهذا اكثر
اهل الصناعة الزموا قيام الزيت في التليين ولهذا المعنى امر بدلك عمور الاسنان عند الانبات بهذه
الاشيا فاما صلب الاسنان فليمرخ اللحيان والقفا ويدهن بالزيت المغسول مفردا او مخلوطا او بدهن الشيخ
عند ذكره قال صاحب الكامل ويقطر منه في الاذن ويمسح على راسه ما يعمل منه بالبابونج والاكليل الملك [illegible]
ويضمد لحيتاه بضماد يعمل مثل دقيق الشعير والخطمي والبابونج والحلبة قوله واما [illegible] اصبعه يجب ان
يعمل تنظيف من اصل السوس الذي لم [illegible] وذلك يمنع [illegible] ذلك الورم ويمنع من التورم والاوجاع
في اللثة فان فيه لطافة ولهذا المعنى خشونة الصدر ويمنع من العطش ويمنعه من التورم والاوجاع في اللثة
قوله ويفصل فيه ذلك ملح وعسل يدفع كثيرا من الاوجاع العارضة اقول الملح يسكن الوجع ولهذا اذا
لدغت به النحل سكن الوجع واما العسل فيجذب الرطوبات [illegible] ويحفظ من العفونات فاذا اجتمعا سكنا
الاوجاع قال الشيخ رضي الله عنه [illegible] وكذا امراض [illegible] فان من منافع
الدلك تحليل الكسل وتليين العصب وبالعكس وسياتي ذكر فوايد الدلك ان شا الله تعالى **المتن**

فصل في الامراض التي تكثر وقوعها بالصبيان **الشرح** اعلم ان مراده ذكر جملة من العلل التي
تختص وقوعها بالصبيان وهي مذكورة في سائر الكتب المسئلة الاولى في الاورام التي تعرض لهم في اللثة عند
ان هذه الاورام تعرض لهم عند نبات الاسنان لان الاسنان تشق اللثة عند خروجها فيرم [illegible]
يعرض فيها وجع وعلاجها ما ذكرناه في فصل نبات الاسنان من المرخات والنطولات [illegible] الاولى
ان يمرخ على اللحيين والقفاه عند [illegible] الثاني ان المرخ يسهل مضروب بدهن البابونج الثالث العسل
مع علك البطم واما العسل فقد علمت انه يجذب الرطوبات والبابونج محلل ويفتح فاذا اجتمعا فعلا ذلك
واما علك البطم فانه يسخن ويلطف فاذا اجتمع مع العسل نفع [illegible] قال الرابع فيستعمل على الراس بطبيخ
فيه البابونج والشبث اقول السبب [illegible] تحليل وتخفيف وتسكين الاوجاع [illegible] للنوم و
ينفع للاورام [illegible] فاذا نطل على الراس نفع المسئلة الثانية من جملة ما يعرض للصبيان استطلاق البطن
لا سيما عند نبات الاسنان واختلف الاطبا في السبب [illegible] فقال قوم سببه ان الصبي يمص
[illegible] من ورم لثته [illegible] الاستطلاق وقال الشيخ ابو علي [illegible] وذكر وجهين
الاول ان الحرارة [illegible] الوجع العارض لهم من ورم اللثة الناشي من شق الاسنان [illegible]
ابدانهم لا سيما [illegible] الاختلاف الثاني من الوجهين الاول
ذكرها الشيخ وهو ان الطبيعة [illegible] الانسان واذا لم [illegible]
به الطبيعة يحدث الاختلاف بسبب ذلك البحث الثاني في العلاج قال صاحب الكامل يطلى الصبي في
سرته الكمون او [illegible] والنعناع وبزر حب الرمان بالسفرجل اقول [illegible] النعناع
نافع من التي والقي [illegible] المعدة الحارة الرطبة فانه [illegible] قابضا واما [illegible] الرمان
فانه [illegible] المعدة [illegible] الطعام [illegible] البطن واما [illegible] فانه نافع من اختلاف الدم [illegible]
للبطن واما البزر [illegible] البطن [illegible]
لنا ان هذه الاشياء [illegible] من الاسهال ولهذا امر ان يطلى الصبي بهذه الاشيا اذا عرض له الاسهال
الذكر قال الشيخ ابو علي في القانون [illegible] لا يجب ان يشتغل به فان [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible]

[illegible] او بماء ورد مطبوخ مع قليل خل واعلم ان بزر الورد له خاصية في قطع الاسهال واما الكمون فهو جاد
[illegible] في السالفة وكذلك الانيسون وبزر الكرفس فيقل هذه الامور بحبس المادة اذا اكثرت البطن بها
[illegible] البطن بالرعدة الكمون مع قليل خل ماقرص الحلب وان كان باردا يابسا في السالفة الا انه
[illegible] العصر اوضح انضباب المواد الحادة اذا اصيب على العصر واذا اصل بصوف ووضع على حرق النافخ
[illegible] يمس على السر واما الجاورس اذا جعل في سلخ حرارة يحبس الاسهال الردي وبزر البقل
[illegible] الكمد من الممس ومع الاعراض التي يحتاج الى تحقيقه مع ما رد في الاول يابس في الثانية
[illegible] الكامل ومنع من ذلك بحميد ويطلا بالصندل والورد والاكرة والاقاقيا والطين الارمني مجبول
[illegible] او ماورق الكرم قال وانما ضمد بطنه بالانيسون والكمون اذا لم يكن هناك حرارة قال الشيخ
[illegible] ذلك مستحق من المحد الحوى وربما فيسا بار من هذه الحكم ما اتفق عليه كامل الصناعة العاقل
[illegible] يابس بحبس استطلاق البطن الا انه يخشى ان يحدث منه عقد اللبن في معدة الصبي
[illegible] ان يعرى وكذا البرم ما يشرب منه ويقدم يسقاه ماء النهر ممرت من حرارة اللبن
[illegible] ماء او مرق مطبوخ قال صاحب الكامل ويطلى الموضع بشيء من الريان
[illegible] والكزبرة على الزيت والرب بحمه ويعطى مرباح وطبيخ عمر لنبرياها مرتب ورب
[illegible] او ودرشكيد ومنه من الاغذية المليّنة للبطن مثل السلق والاسفاناخ والاجاص المسلم
[illegible] يعرض لهم اعتقال الطبيعة وسبب الاعتقال الطبيعة تم السوء تدبير المرضعة بان تناول
[illegible] واما الحرارة زائدة في ذات الصبي اذا عرض هذا الطريق في تدبيره بان يشترا زبل
[illegible] من غذاء ان يعمل لطيم محا او يتقد العسل ويعره ويشرب به لان فيه بلا ان ادمر
[illegible] الشيخ بانه يلطف بعلل او اصل السرسن الاسمانجوني كثيرا ويطعم بقليل عسل او
[illegible] من عكر البطم ويدلخ بطنه بالزيت ثم فتيلا لطيفا او يلطخ سرته بمرارة البقر وبخور مريم قال
صاحب الكامل الصناعة يعجن بخور مريم بعسل ويلطخ به سرته ويعمل متطع عليه وانما الحلى اسهل
[illegible] واذا احتمل بعصرة المليّن البطن السابعة الرابعة قد يعرض لهم لزم وذلك عند بروز
[illegible] الاسنان فانه يهيج ويجب حكوسه الكبد والدم والحم اللحم الذي ينسب المسالة الخامسة

مرض لهم عند نبات الاسنان قال الشيخ واكثر ما يكون بسبب مرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب
اذا قد ذكرنا ان الطبيعة اذا استولت تحلق بعض بركت فعل الهضم واعرضت عنه فلم يعد الهضم فيعرض العالة
فساد الهضم ثم ان اصابهم حمية بعرض لهم التشنج لا محالة هذا اما احساسهم البرسام الاسما المسترك لهم والمنسل
الطبيعة لاستلابهم قال بعض الافاضل هذا الحكم ذكره ابن الحلى مفصلا ورواه من الصبح اليرا الصنعت النادر
من كثرة اخلاطهم ورمز العادين فيوجب سائر الناس عند التعب والالتزام على الاعلام وتدوين اكثر الحال
او من السرسن او من الصداع او من الحمى المرشا اصل السرسن الاسمانجوني وهذه الادوات
علل لطيفة ان يعرض كراهة مع بالطبع فيه ثبت الحار او من الشنج حرمتها الحار هذا الحال اذا كان الشيخ
العارض لهم من الرطوبات اما اذا كان من يبس وعلامته ان يقع عقب الحميات او الاسهال العنيف وكون
هويته بليلة او اتطرق العلاج تروتف منه ايضا بدهن البنفسج لانه بارد رطب لا سيما اذا كان حمر الاس حب التمر
او اللوز المطور فان شيخ بدهن وكان والانم اليشى من الشح الصغير ويضرب بدهن البنفسج يستعمل على ادهنتهم الرب
او دهن البنفسج فان دكره يزيل اليبس العامل للشيخ المسالة السادسة من الاعراض العارضة لهم السعال والزكام هو سبب
والسبب فيه هو ترسبهم بالدواء في بطون الحمام وخروجهم الى برد الهوا فاذا كان كونا لكثرة الشرك من يبيض البيض
ادمغتهم الى قصب رياتهم لا سيما وهم في اكثر الاوقات مستلقين على اقفيتهم تحدث لهم السعال اما العلاج فينبغي
اذا كان بهم زكام ان يرقد في الحمام ويطلى اللبادة على وسط رؤسهم ويطعمون الاصل السعال العرق الجوزي سمن
من الكثيرا واللوز ولبن السوس بماء الصل الطرد دار الجلاب وقال الشيخ في القانون وتلطخ
بالعسل كثيرا او ثم على اصل لسانه بالاصبع ليقيا بلعما كثيرا ليسال باذن الله تعالى اقول اذا طرح السعال
والزكام اثار الرطوبة اما اذا لم يكن الرطوبة ظاهرة فالتدبير الذي ذكرناه كاف قال الشيخ وغيره من الاطباء
يعرض حرارات وكثرا دهن السفرجل ورب السوس ويلعقون منه كل يوم شيء قليل لم جف لان هذه
الاشياء نافع من السعال وحشونته المسالة السابعة اعلم ان الاعراض التي تعرض للصبيان في
سن السنين وبعده هو ان الاورام وما ليرقى من الرطوبات ما اذا استلات منها منهم ناجم بالرطوبات ادوار
استلات الرؤس المصروفين الحارات حدثت لهم سن السنين وعلامات ذلك واصل ادامهم واصل
السنين بالزيت هو الرجل اصل اللسان فيستيرون لمنا كثيرا انفصل اجزاء النفس فيهم من قط الكاد
في اذنهم فانه يصل بما ذكر وزيله ويلقى ذلك شامرة الكتان بالعسل وكذلك ان يرد الكتان جاد

ن الوجه الاول ممتد في الحس والرطوبة والعليل والتحس عليل ومكرر كل وجهه ظاهر الكاف او باطنا الايما
اذا خلط بعسل ما نشره جلاؤه وعليل برئ الراتينج المسئلة الثالثة اعلم ان الامراض العارضة للصبيان
القلاع منتشر القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وسبب حدوثه في الصبيان بعد
انهم حين كانوا في بطون الامهات معتدون من الدم واذا خرجوا اعتدوا من ناحية الفم فادرتهم القلاع الى
سطح افواههم مما تحمل طلاوة فلا اللبن والقيء وايضا تصيبهم لكثرة الارضاع اذا المرضعات رغبن في كثرة
الارضاع يكثر نضيجهم اللبن فيحدث بهم القلاع ثم اذا عرفت هذا فنقول اما ان يكون اسود اللون او ابيض
او احمر وما كان الاول كان رديا جدا قتالا لانه يحدث من خلط اسوداوي حاد محرق واما الابيض فهو اسلم
انواعه لانه يحدث من رطوبات بلغمية وليس ذلك ببعيد عن امزجة الصبيان بخلاف الاسود ثم يليه الاحمر وهو
دليل غلبة الدم وهو ايضا خلط مناسب للبدن غير مناف له اذا عرفت هذا فنقول ينبغي ان يعالج بما هو
من ادوية القلاع المذكورة في باب القلاع لان ابدانهم ضعيفة وقواهم ناقصة عن مرتبة الكمال فان كان سود
الباذنجان مرض من السفرجل والورد اجزاء متساوية ورعفران نصف جزء ويدق الجميع ناعما ويعجن بدهن ورد
والشمع الذايب ويطلى به اللسان وان كان المزاج فيه حرارة بان كان وهو ما يطلى اللسان بالمرداسنج و
الاسفيداج مجبول بدهن ورد وشمع وشيء من كافور او يؤخذ سماق وورد وكزبرة يابسة وزعفران مدقوقا
ويعجن بشمع مذاب بدهن ورد ويطلى به اللسان وان لم يزل ولا زال الحرارة فلتستعمل فيه على طلي اللسان
بالمرداسنج والاسفيداج مجبولا بدهن ورد وزد مع هذا قال صاحب الكامل العفص وقشر الكندر اذا
دق ناعما وخلط بالعسل وطلي به مع ماء السحاق الجلي وربما نفع منه النبق المحرق وحده ومخلوطا بورد و
قليل زعفران وماء العنب الحصرم وحده وبما ذكرناه واذا كان مع تنفس حرارة كما عصارة الخس وعنب
الثعلب والزوفا وان كان اقوى من ذلك ينفع منه اصل السوس المحرق وربما نفع الشونيز والاذخر والقلع
المر والعفص وقشر الكندر محرقة جدا مخلوطة بالعسل او ماء العسل ثم اشياء شتى مما ذكرناه من الحشيشة
بان احتاج الى ما هو اقوى فلنضرب يدق بقشر الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص
اربعة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشب اليماني درهمان يدق وينخل ويذر ويحشى الموضع ويطعم
العدس والحصرم ويطلى السرة او الحلق والبقلة الحمقاء بالخل المسئلة التاسعة من الامراض التي يعرض
للصبيان سيلان الرطوبة من اذانهم والسبب فيه رطوبة ابدانهم لا سيما ادمغتهم فاذا انصبت الرطوبة

[illegible]

الى اذانهم حدث ما ذكرناه واذا انصبت الى المنخرين سالت منها ولم يحدث ما ذكرناه اذا عرفت هذا فنقول يجب ان
تغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوطا بشيء يسير من الشب ويجعل في اذانهم ويكفي من ذلك ان تغمس صوفة في
شراب عفص ويستعمل مع شيء من الزعفران بعسل من ذلك الشراب وان كان مع ذلك وجع عرض من الرطوبة
او الريح فيقطر فيها اسفيداج ابيض مذاب بدهن الخس او يقطر فيها دهن ورد وشيء من الحمص والسعتر والملح و
البطم وزعفران والعدس والمرو وحب الحنظل والايرسا اي واحد افرد من هذه الادوية وعلته بدهن وقطرته في اذانهم
سيح المسئلة العاشرة ومما يعرض لهم ورم حار في الدماغ يسمى العطاس وربما وصل وجعه الى العين والحلق وصفرة الوجه
وورم بهم عند صورته وعلامته ان يرى يافوخهم قد انخسف ودل عليه صفرة وربما لم يعرض لا دمعتهم لكونه مزاج حار
من غير ورم اذا عرفت هذا فنقول يجب ان يبرد ادمغتهم ويرطب بقشر القرع والخيار وماء عنب الثعلب و
عصارة البقلة الحمقاء ودهن الورد مع قليل خل وما ينفع من ذلك ان تضمد اليافوخ بصفرة بيض مضروبة بدهن
ورد المسئلة الحادية عشر من الامراض التي تعرض للصبيان ان تنتفخ اعينهم وسبب حدوثه اما رطوبة بلغمية
او ريح منعقدة وهو ان الاكثر ان كثرة الرطوبة فيهم وانضمام المعدة ونفخهم يكثر فيهم فيحدث الانتفاخ اذا عرفت هذا
فنقول يجب ان يطلى الاجفان بعفص مسحوق بلبن ويغسل العين بطبيخ البابونج وشيء من ثياب بالية
مع شيء من حصص يحكك على مجرى او يكحل به العين المسئلة التاسعة عشر ان الصبي اذا افرط في البكاء ربما
حدث له بياض في الحدقة وسببه ان كثرة البكاء العين يحدث لها بياض في الحدقة وعلاجه ما ذكر ومما يحدث
من كثرة البكاء سلاق في العين وهو غلظ الاجفان من مادة اكالة بورقية يحمر لها الاجفان ويسيل الاهداب
وربما ادى الى التقرح اشفار العين وعلاجه ان تكحل بعصارة عنب الثعلب ويطلى الاجفان بالمرداسنج
مدوفا على كوز خزف بدهن ورد المسئلة الثالثة عشر وقد يعرض للصبيان حميات فنقول قد يسخن
مزاج الصبي فيصيبه حمى بعينه وقد يكون ذلك من المرضع فيصيبه حمى بواسطة ارضاعه من لبنها واذا وجد
ذلك فيلزم تعهد المرضع اولا وعلاجها واسقيها ماء الشعير والرمان والتمر هندي والخيار واسقيها الجلاب
وبزر بقلة واسقيها من الحلو او التراب واعط الطفل الطباشير بماء بزر البقلة وماء الرمان وماء الخيار
والحسن انه يجب ان يستمر على هذا التدبير ان لم يكن به حمى بل يسخن مزاجه فقط واما ان كان مع ذلك حمى
فزد فيه شيئا من الكافور وما كان مع ذلك عطش فالصاحب الكامل يوضع من المرداسنج والطباشير
وبزر البقلة من كل واحد جزء وسكر وصمغ من كل واحد نصف جزء يدق الجميع ناعما ويسقى منه الصبي

ووزن درهم مثلا ومن ورد منخول مسحوقا بالخلاف وبالبنفسج ومن ورد قال الشيخ ابو علي ثم يوجرون نسيم القصب
الرطب ويعمل بعصارة على الهامة والرجل ويدبر بان هذا امر قيم. المسألة الرابعة عشرة من الامراض العارضة
للصبيان المغص فاذا اصابهم ذلك جعلوا يصرخون ويبكون ويتوجعون في الامعاء بسبب ريح محتبسة [illegible]
[illegible] اجبت اليها الى غير ذلك من الاسباب الموجبة للمغص وعلاجه التكميد على البطن بالماء الحار
والدهن الكثير [illegible] الحار بالشمع [illegible] وكان اكثر ما يعرض لهم من المغص بسبب ريح محتبسة فان كان
كذلك [illegible] التدبير المذكور قال صاحب الكامل اذا عرض للطفل ريح في معدته او امعائه فليسقوا [illegible] السعتر
والجندبادستر [illegible] تسقى [illegible] وزن حبتين بماء المرزنجوش امر لنا السعتر فهو حار يابس
في الدرجة الثانية يسخن المعدة والامعاء ويحلل الرياح واما الجندبادستر فهو ايضا حار يابس في الثالثة لطيف
جدا يصل الى اعماق الاعضاء الكثيفة وينفع من النفخ [illegible] الغليظ [illegible] ومن المغص الشديد واما المرزنجوش
فقد علمت ان المرزنجوش حار يابس في الثالثة نافع من الاوجاع الرطبة فاذا اجتمع له هذه الامور [illegible]
ذلك شفاء. المسألة الخامسة عشرة انه قد يعرض للصبيان عطاس متواتر والعطاس حركة [illegible] من الدماغ
لدفع خلط او بخار [illegible] من الهواء المستنشق [illegible] من طريق الانف والفم وسببه اما من داخل واما
من خارج اما الخارجي فالشمس والدخان واما الداخلي فمثل ان يعرض لورم حار في نواحي الدماغ [illegible]
الدماغ [illegible] الحالي في الراس [illegible] الذي منه اذا عرفت هذا فنقول ان كان سببه ورما
في نواحي الدماغ [illegible] الورم بالتبريد والطلي والمرخ بالمبردات من العصارات والادهان واما ان لم يكن
السبب فيه ورما [illegible] ان [illegible] المسحوق في ساعته فانه حار يابس محلل ينفع اذا استعط به ومن
خاصيته انه يقطع العطاس والرعاف [illegible] في الانف. المسألة السادسة عشرة اعلم انه قد يعرض
للصبيان بثور في البدن امر لنا البثور قد يكون في خروجها [illegible] ولا يكون [illegible] الاول [illegible] الذي يكون
لدفع الطبيعة وبعض المادة الناشئة من البدن واما الثاني فاعلم انه ينقسم الى ما يكون خروجها اسود
مر قتال [illegible] اذا كان [illegible] كان قتالا فاذا انتشر على البدن كان اولى بان يكون قتالا من الذي
يكون ابيض [illegible] احمر اللون [illegible] من الاسود اذا عرفت هذا فنقول العلاج
على كل حال بالحقنات اللطيفة [illegible] الذي يغسل به [illegible] كالورد والاس وورق
شجرة المصطكي والطرفا [illegible] هذه الاشياء قال صاحب الكامل ويطلى البثور [illegible] واسفيداج

ومن [illegible] المسألة السابعة عشرة من الامراض العارضة للصبيان الشق في السرة بسبب كثرة البكاء وربما حدث
كثرة البكاء [illegible] من اسباب الفتق واعلم ان بين السرة ومنتهى الكبد مجرى عند الاجنة يصل منه الدم الى كبد
الجنين [illegible] ذلك المجرى الا ان يبقى [illegible] كانه خيط دقيق عند الاستغناء وذلك بسبب الانفصال و
[illegible] اذا عرفت هذا فنقول ان الصياح الكثير والبكاء يحدث هذا النوع من الفتق [illegible] المجرى
[illegible] وربما كان [illegible] بعض اسباب الفتق [illegible] الا ان يكون سببا [illegible] كيس البيضتين وذلك
[illegible] واعلم ان المجرى [illegible] الذي يحدث من اجتماع اطراف [illegible] عند الاربيتين [illegible]
[illegible] الى البيضتين [illegible] فاذا [illegible] ذلك المجرى [illegible] الرطوبة التي [illegible] او ريحية واما ان
[illegible] ذلك بعد الاستلقاء [illegible] الى [illegible] واما الاعضاء [illegible] الرياح
[illegible] اذا عرفت هذا فنقول [illegible] وربما كان كثرة البكاء والصياح سبب الحدوث [illegible] يحدث به الفتق
والشق اذا عرفت هذا فنقول العلاج فهو ان [illegible] بياض البيض [illegible] ويطلى
[illegible] واما [illegible] فهو حار في الثانية [illegible] وتحليل علل الرياح ويزيل المغص واما
بياض البيض فهو ان كان باردا [illegible] اللذع واذا ضمد به الاورام الحارة [illegible]
[illegible] حرارة الراس [illegible] امر لنا الراس فهو حار في الاولى يابس في الثانية
[illegible] وتحليل [illegible] التحليل [illegible] الحارة [illegible]
[illegible] امر لنا المذكور في باب الشق [illegible]
[illegible] ويطرح على الشق بعد ان [illegible]
[illegible] ايام [illegible] الشق واما في الصبي فلا يحتمل ذلك [illegible]
[illegible]
الادوية [illegible] الادوية [illegible] هذه الادوية [illegible] تحليل الرياح [illegible]
في هذه العلة هذه الادوية [illegible] حار يابس في الثانية [illegible] الراس [illegible] الرياح [illegible]
الرياح الغليظة [illegible] حار يابس في الثالثة [illegible] الرطوبات [illegible]
من الرطوبات العفنة وينفع من الشق والادوية [illegible] ذكره المسيحي [illegible]
واذا ضمد به الشق [illegible] فهو حار في الثانية يابس في الثالثة [illegible]

وهو بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع من استطلاق البطن اذا شرب وهو ينفع من نفث الدم ويقطع النسا اذا
احتمل وينفع من سيلان الرحم والتمدد منه الحاد ذكر ما النحيبي قرنس وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة
ورم ... وهذه الشكاة كثيرا ... النحوص ... البطن ويتزايدان في الزيح ويسقى منه الصبي ... اقرس ودم
السرة ... للمولودين التي ... بالولادة بسبب قطع سرته ... مجوش لا ينفع الماء الوارثة و
الاورام الحادثة في التمدد ... ذلك البطن يسخن ... ويتزايدان جميعا في الزيح ويطلى على السرة و
يسقى منه ... فانه نافع لهم وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي ويقلبهم ... ويضطرب
الى الاوان ... ان ايتهم قشور الخشخاش ... ودهن الخس ودهن الخشخاش ويوضع على صدغه
ومما ينفع اقرس ... ان يطعم المرضعة الخس ولب الخشخاش مدقوقا ناعما مخلوطا بالسكر والكعك
ويطلى الرأس بقشور الخشخاش مدقوقا ناعما مخلوطا بالخس او بورقه وقشور الخشخاش او بزره ... مدقوقا ناعما ويطلى
بدهن الخس او دهن الخشخاش ويوضع على صدغ الصبي وما ... ايضا شياف ... قشور الخشخاش ... مع
السكر ... الخشخاش وان احتج الى ما هو اقوى من ذلك ... والحب ... وخشخاش ابيض
واصفر وبزر الكتان والحب الجرذي وبزر الخس وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج والافيون وكمون
... الجميع ... ويجعل ... من بزر قطونا ... ويخلط الجميع ... السكر ويسقى الصبي
منه ... وان ... اقوى من ذلك ... من الافيون ... جزء او اقل منه وكذلك
اذا سقي الطفل للنوم افيونا ... بعسل ... حبات ... ويفرضا ... وخشخاش وكثيرا
من كل واحد درهم ... ويعجن بعسل ويعمل منه حبات ... قرنس وقد يعرض للصبي فواق
يجب ان يسقى من ... بالسكر اقرس الفواق حركة الطبيعة ... من المعدة لدفع الشيء المؤذي عنها
وهي حركة من ... الهرب من المؤذي وقد ... لدفع ذلك المؤذي وهذا النوع من الفواق
يصيب الصبيان ... كثرة الرضاع والامتلاء وينفع منه ان ... من السكر
... ويعمل منه النيمي قرنس وقد يعرض للصبي في ... ان يسقى ... من
الزنجبيل ... المعدة ... التي ... اقرس القيء والتهوع حركة ... المعدة
على ... طريق الفم ... من القيء والتهوع ... التهوع حركة من الدافع
لا ... الدافع ... الدافع والمندفع واذا عرف ... اقرس في

ملامح ... من الزنجبيل ... النعناع الاصفهاني ... الصبي والزنجبيل حار يابس
نافع للكبد والمعدة ... النعنع بالريحان ... وقد يسقى منه الصبي فانه نافع وايضا ... يابس
قشر ... النعناع ... بالسكر ... في ...
اذا كان التي ... من ... بالنعنع القليل منه ... الصبي ...
... الكثيرة ... الشيء ... الرمان ... قرنس وقد يعرض للصبي
ضعف المعدة ... ان يطلى سرته ... بدهن الآس ويسقى ... شيء من الزنجبيل والسكر
... شيء يسير من ... اقرس ... من ذلك من ... بارد ... المعدة
... ان يطلى سرته ... بالورد ... المعدة ... الآس ...
المعدة ... ويسقى ... شيء من الزنجبيل ... نافع للمعدة ... البطن ... الزنجبيل
... نافع للكبد والمعدة ... المسك ... شيء يسير من ... نافع ...
حار يابس ... للمعدة والامعاء ... من ذلك من ... حار يابس
قرنس وقد يعرض للصبي ... في الاكثر من الامتلاء ... المرضع
على ... الطعام في معدته ثم ان المعدة اذا ... الاذى ...
من ... الى ... المعدة الجيد ... ان لا ... على امتلا
وان يلعق العسل فانه ... الرطوبات من المعدة ويسهل ... ويقطع
البلغم وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين ... وربما ... الى العضل ... وعلاجه
ان يلطخ ... مثل رب التوت ورب الجوز وغير ذلك ما ذكر في باب اورام الحلق
وقد يعرض لهم ... عظيمة في نومهم وذلك لرطوبة اعصابهم وانطباق ... على ... بعض
... خروج النفس ... من الاسباب ... ويكون ... في
... النفس ... وعلاجه ... بزر ... ناعما ... بعسل ويلعق منه وبزر الكتان
حار في الدرجة الاولى معتدل في اليبس والرطوبة ... الحلق ... الكان
... كان ... العسل ... الاخلاط الغليظة
من الصدر وهي ... الفاعل ... ويعطى ... الكمون ... ناعما ... بعسل ويلعق

بعير جربى كر

ابزاع بزرك ... / وسنح ...

سوفا نافع لان الكمون حار يابس في الثالثة لطيف محلل للرياح والنفخ ويفتح السدد ومما ينفع من ريح الصبيان
المذكور قبل هذا ان يؤخذ من السمسم والحبة السوداء [illegible] والكمون ويجعل مسحوقة ويسقى الصبي منها الى [illegible] ونفخ البطن
وورد يابس وقرن محرق وشب يماني وقشر الجوز وجلنار [illegible] اجزاء سواء من كل واحد درهم يطبخ في
الما طبخا شديدا ويستخرج الطبخ ثم يسقى الصبي في طبيخه فاترا فان هذه الاشيا نافعة تمنع منها
من انقلاب معدة الصبي فصل وقد يعرض للصبيان وجع من [illegible] اقول السبب فيه خروج كمن المعا
المستقيم [illegible] الى البراز اضطرارا [illegible] الاشيا [illegible] من رطوبة [illegible] ولذلك اسباب
من جملتها البرد بسبب المقعدة [illegible] المعا المستقيم وعلاجه [illegible] ويكون من كل واحد [illegible]
[illegible] بسمن البقر العتيق ويسقى منه بعد [illegible] الحرف [illegible] يابس في اول الرابعة واما الكمون فهو
ايضا حار يابس في الثالثة محلل ويمنع من المغص فصل وقد يتولد في بطون الصبيان دود صغار [illegible]
اكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم الطوال ايضا واما العراض فقلما يتولد فيهم اقول السبب في تولد الديدان
في الجلد رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة يحدث منها الديدان وهي اقسام منها الصغار والطوال
والعراض التي [illegible] اما الصغار فكثيرا ما تتولد في الصبيان والطوال وان كانت تتولد فيهم الا
ان الصغار اكثر واما العراض [illegible] فقلما تتولد فيهم الطوال في الامعاء الرقاق واما الدود الصغار
الشبيه بدود الخل ودود الجبن فانها تتولد في المعا المستقيم لان الرطوبة اذا [illegible] بها الغذا [illegible]
[illegible] اول تكونها [illegible] من المخرج واتساع المعا المستقيم [illegible] تتولد في العليا
من الامعاء الرقاق واما الصغار من الديدان الشبيه بدود الخل ودود الجبن فانها تتولد في الامعاء العليا
الاثني عشري والصائم [illegible] والعراض تتولد في الاعور والقولون واعلم ان
المتولدة في الامعاء الرقاق قليلة وفي الاعور والقولون كثيرة والسبب الاول فيه ان سبيل الرقاق
من النفوذ [illegible] وايضا [illegible] تقليل لانها كالقشارة والعروق التي تجذب الغذا
انما [illegible] الى الرقاق وهذه المواد [illegible] الرطوبة [illegible] الاجسام التي
يتولد منها الى [illegible] واما المتولدة في الاعور والقولون فان الاخلاط [illegible]
فيها كثيرة للعلل المضادة لتلك العلل المذكورة في الطوال [illegible] الاجسام التي منها الى [illegible]
[illegible] كثيرة في [illegible] كثرة الحرارة [illegible] كثرة الرطوبة واما [illegible]

[illegible] لكيلا تراجم بعضها بعضا فانها لو كانت [illegible] احتاجت الى [illegible]
تولد الديدان [illegible] اما علاجه في الصبيان [illegible] ويسقى منه في اللبن [illegible]
بالافسنتين والبرنج الكابلي [illegible] البزر [illegible] الحنظل [illegible] مثل الديدان والافسنتين [illegible]
المتولدة في البطن [illegible] في الدود الطويل واما الصغار فعلاجها ان يؤخذ الراسن والورق
الصنوبر من كل واحد جزء [illegible] وقد يعرض للصبي [illegible] في المقعدة يجب ان [illegible] الاس
المحرق والورد المحرق واصل السوس المحرق او السعد [illegible] دقيق العدس

فصل في تدبير الاطفال اذا استقلوا الى سن الصبي [illegible] السئلة الاولى اذا
انتقل الطفل الى سن الصبي يجب ان يكون العناية مصروفة الى تعديل اخلاقه بحفظه من الغضب الشديد
والخوف الشديد والغم والسهر وطريق حفظه من هذه الاشيا ان ينظر الى كل وقت ما الذي يشتهيه [illegible] اليه
[illegible] الذي يكرهه فينحى عن وجهه فاذا فعل بهذا التدبير حصلت منه منفعتان واحدة عائدة
الى النفس والاخرى عائدة الى البدن اما المنفعة الاولى فهو ان يحصل له الاخلاق الفاضلة ويصير له ذلك ملكة
واما المنفعة [illegible] العائدة الى البدن فلانه [illegible] ان الاخلاق الردية كما انها [illegible] المزاج
كذلك الاخلاق الردية تحدث سوء المزاج مثل الغضب فانه يسخن جدا والغم [illegible] والكسل [illegible]
ويميل البدن الى المزاج البلغمي فاذن في تعديل الاخلاق حفظ صحة النفس والبدن جميعا المسئلة الثانية
اذا انتبه الصبي من النوم فيجب ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا [illegible] اللعب
الاطول ثم يستحم ثم يغذى [illegible] الصبي [illegible] الطعام [illegible] الغذا والاكثر [illegible]
فانه يسبب [illegible] الاستسقا اذا كان [illegible] للصبيان كثيرا بسبب الاكثار من الطعام [illegible]
غليظ وكل ما [illegible] الحمام [illegible] في شربهم [illegible]
نومهم واطلاق اللعب [illegible] الرياضة [illegible] الحرارة [illegible] المسام [illegible] واذا [illegible]
في الرياضة بعده واما [illegible] ست سنين تقدم الى الكتاب [illegible] ان يحمل عليه ملازمة الكتاب
دفعة واحدة فان ذلك [illegible] الصبي هذا السن [illegible] من اجابه [illegible]
السالفة [illegible] ان يجتنب الصبي الشراب فان مزاج الصبي حار رطب والشراب [illegible] حار [illegible] رطبا [illegible]
[illegible] كان في طبعه للحرارة والرطوبة [illegible] فان الابدان التي مزاجها حار رطب [illegible]

البهاء من الاخلاط يحدث فيهم الامراض العفنة ولهذا اتفق بحسب الجبس الثراب سواءيضا فالثراب يجمع
الى الاخلاق الردية ونشر الدهن والمانع المرتعد من شربه ادرار المراد ورطب المفاصل وذكر امرهم
باحتمال الطبيعين اما ادرار المراد فلان مرادهم طليل ما يحتاج الى ادرارة بالبول واما رطب مفاصلهم
فلانهم يستعملون الرطب لترتب عمومهم بالمن الذى هو رطب فاسمعت من الرطب المسد الرابع حسن ان
يعالجهم من الماء البارد العذب الذى شربهم بان ذلك ما يعد يهضم بعد الطعام وفى الازمنة الحارة
وبعد الطعام القوى الطعام المسئلة الخامسة اذا بلغ الصبى اربع عشرة سنة امر بالورع فى تطيل الرياضة
اليست المعتنهما فان كل مرد ما عرف نقصان الرطوبة ملزم دورستان الرياضة وملازمه الاعتدال
لادى الى امر لا يعنيه الرطوبة بل امرون المعتدل من الرياضة والاحاح واصر الرفق

المتن

التبيين فصل فى الرياضة وحدها انها حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر

لقد عرفت مما شرحت هذا فنذكر الان منافع الرياضة وقبل ذكر لا بد فيه من تقديم مقدمة وهى ان الانسان خلق
يحتاج الى الغذاء الذى هو بدل ما يتحلل فاذا عرفت هذا فنقول ليس شى من الاغذية بالقوة يستحيل هذا
الاستحالة الكلية لا بد وان ينفصل منه فضل لا سيما اذا اوردت على القوة فان الغذاء هو الذى
لا يستحيل متوجهة الى القوة المدبرة الضرورية لا بد وان ينفصل منه فضل فى البدن والطبيعة وان كانت تجهد
فى استراغ الفضلة الا انها لا تقوى على استراغها كلها فاذا تكرر ورود الغذاء على البدن كثرت الفضل
المجتمع فى البدن منها مقدار وحصل من ذلك سرا وعظيمة ضارة بالبدن لو لم يستفرغ منه لا اورث امراضا
كثيرة من وجوه الاول اذا عفنت اورثت الامراض العفنة وان اشتدت كيفيتها احدثت فى البدن
سوء مزاج واذا اكثرت كميتها اورثت الامراض الامتلائية واذا انصبت الى عضو من الاعضاء
اورثت الاورام ثم انها اعرابها مفسدة لمزاج الروح وكما انه قد يحرك الرياضة فى الوقت لان الاعضاء تضعف
قوا الحركة الحركة الاختيارية الروح الغريزية التى هى الة الحياة لكل عضو من هذه الافات الطارية عليه
استراغها **المقدمة الثانية** قد علمت من هذه المقدمة ان الاخلاط اذا اجتمعت فى البدن احدثت
وعرضة للافات فاذا لا بد من استراغها وتنقية البدن منها وذلك اما بالادوية او بالرياضة الا الادوية
فهى وان كانت تنقص البدن وتنقيه الا ان اكثرها سمية تنكر القوى وتضعف الغريزية ايضا
مجملا للادوية سواء كانت سمية او غير سمية فانها تستخرج اللطيف النافع مع الردى وتدفع الرطوبات

الغريزية وتحلل الروح الذى هو جوهر الحياة ولهذا امتلاء هو الرياضة وحل واذا كان الامر على ما وصفنا
مست الحاجة الى الرياضة المعتدلة فانها تسلم عن الافات واذا عرفت هذا بين التدبير فلنذكر منافعها
من وجوه الاول الرياضة سبب لامتناع اجتماع مبادى الامتلاء وذلك لما يسلط عليها التحليل ويقوى
طريق المسام المتنوعة **المنفعة الثانية** اعلم ان القوة الطبيعية تستعمل الحرارة الغريزية دائما فى جميع الاعمال
مطلق وتحصيل الطبيعة لا سيما والفضل الذى لا يحصيها بالحس محتاج دائما الى التحريك وذلك يحرك الحرارة
ما دون الرياضة ينعش الحرارة الغريزية **المنفعة الثالثة** ان الرياضة تعود البدن الخفة لانها تشعل الحرارة
محلل بالجمع من فضل كل يوم واذا انتهت الفضل عن البدن خف لزوال ما يسلمه الفضل
ان الحركة تعين فى الادراك الفضول وخروجها الى خارجها **المنفعة الرابعة** انها تصلب المفاصل و
الاوتار وتقوى على الافعال فانها من الانفعال **المنفعة الخامسة** انها تعد الاعضاء لقبول الغذاء
ودفع الفضول بما يحصل من الفضل بحركة القوة الجاذبة والبدن المعتاد الرياضة اجمع على الاتيان
وابعد من الامراض والطول عمرا واتقى شبابا وهو واقوى عقلا وذهنا واقوى ... على ... الطعام
والطب فيها **المنفعة السادسة** الرياضة على العقد من الاعضاء وترقق الرطوبات ... الى
فتح المسام فيسهل استراغ الرطوبات التى يحتاج الى استراغها

المتن ... فى ادراك ...

التبيين اعلم ان الرياضة الكلية والجزئية اما الكلية فهى ان تحرك جميع البدن ... او يحرك
شى من خارج بل ان تنشئ الحركة منه من داخل واما الحركة الجزئية فهى ان تحرك بعض الاجزاء دون البعض
اذا عرفت هذا فنقول اما انواع الرياضة فالمصارعة والملاطمة والملاكزة والاحضار وسرعة المشى
والرمى عن القوس والحجل على احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح ونحو ذلك ولكل عضو من الاعضاء
رياضة تخصه اما رياضة البدن والرجلين فظاهرة واما اعضاء النفس فرياضتها بالصوت الثقيل
العظيم والحاد وذكر ايضا رياضة الفم واللسان واللهاة ... وجب ان لا يراض العضو الضعيف
شلا يضر به الدوالى والرجال لان لا يحرك وهى كما الحركة ... والدوالى هى اتساع يعرض
عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوى وعلامته تطور عروق غلاظ خضر ... على
الساق اذا عرفت هذا فنقول حركة الرجل فى هذه العلة تثير الحرارة وتوسع المجارى وذلك سبب
لكثرة نزول المادة وما ذكر يجب ان لا يحرك الرجل فى هذه العلة ولكن علاجه ان يراض باعمال بدنه

منتشر واسود ردية واذا فعل ذلك ظهر تاثيره في رجليه لان الرياضة اذا حللت الفضول من اعالي البدن تميل
انصبابها الى الرجلين والله اعلم **المتن** فصل في وقت الرياضة الى اخره **الشرح**
المراد ان وقت الشروع في الرياضة ان يكون البدن نقيا من الفضول المختلطة والثاني ان يكون نقيا من البراز
والبول والثالث ان يكون بعد انهضام الطعام في المعدة والكبد والعروق الرابع ان يحضر وقت هذا الجوع
ينبغي ان يكون الرياضة اول وقت الانهضام ولهذا قيل اذا دعت الحاجة الى رياضة شديدة ينبغي ان لا يكون
المعدة خالية بل ينبغي ان لا يكون [illegible] فيها غذا قليل [illegible] ان كان في الشتاء واما الصيف ان كان في
الصيف هذه الشرايط التي ذكرناها نظرا الى حال البدن [illegible] ما ذكرناه. اما الشرط الاول فهو ان يكون البدن
نقيا من الفضول المختلطة وذلك ان الاخلاط اذا كثرت في البدن كثرة لا تقوى الرياضة على تحليلها فالرياضة
تحللها [illegible] الى مواضع ما حدث اورام وربما التهبت بالحركة وولدت حميات فساد البدن اذا
كان ممتليا من الاخلاط فالسكون به اولى من الرياضة فان ضرر الرياضة اعظم من نفعها والحالة هذه واما قلنا
انه ينبغي ان يكون نقيا من البراز والبول لان الرياضة تلهب البدن بالحرارة فتنشف الرطوبات التي البراز
[illegible] البدن وربما [illegible] البدن فيحدث من ذلك امراضا قوية واما قلنا
انه لا بد ان يكون بعد انهضام الطعام وذلك ان الرياضة اذا استعملت قبل انهضام الطعام انتشر الغذا
في جميع البدن فسادا [illegible] واحدث سددا وآفات كثيرة واما قلنا انه ينبغي ان يحضر وقت هذا الجوع
لان عادة الرياضة تحليل الفضلة الوقتية وهي التي تنبت في يوم واحد من الهضم الثالث في الاعضا عن
غذا [illegible] فاذا فرغ من الرياضة اخذ في استعمال غذاء اخر لئلا يهلك البدن ويضعف واما قلنا
ان الرياضة ينبغي ان يكون اول وقت الانهضام وذلك انه اذا بعد العهد به وخلت العروق [illegible]
في الغذا اشتغلت [illegible] في البدن فصارت الرياضة مضرة لانها تهلك القوة بقي علينا من تمام هذا
الكلام مطلبان الاول قد شرطنا في الشروع في الرياضة ان يكون الغذا قد انهضم فباي شي نعرف
ذلك قلنا يدل عليه صبغ البول بالتمام والقوام وقد بينا ذلك في كتاب [illegible] فان قيل قد شرطنا
في الشروع في الرياضة ان لا يكون الاخلاط غالبة ولا شك ان المقصود من الرياضة اولا هو [illegible]
اذا اغتذى الانسان وانهضم غذاؤه [illegible] في الاعضا عما الرياضة والحالة هذه تقوى على تحليل
تلك الفضلة وهي الفضلة اليومية وهي التي تنبت في يوم واحد عن الهضم الثالث في الاعضا من غذاء

[illegible] الرياضة [illegible] الفضول [illegible]

الثالثة

[illegible] وقد صار مضرا في بدن المهزول المسئلة الثانية قد علمت ان الرياضة على الجوع مضرة وعلى الامتلا ايضا مضرة [illegible]
الان ان سلم انما اضر من الآخر مسئلة الارتياض على الامتلا اقل ضررا من الارتياض على الجوع وكذلك
الارتياض حارا كان او رطبا اضر من الارتياض باردا كان او يابسا اما الاول فلان الرياضة على الجوع الشديد [illegible]
من [illegible] الشديد [illegible] الرياضة على الامتلا وذلك ان البدن يسخن اكثر مما ينبغي ويحلل به الرطوبات
الطبيعية والارواح ثم يسود البدن به ويضعف وهذا المعنى لا يحصل من الرياضة على الامتلا واما اذا
كان باردا او يابسا فالرياضة فيهما اضر من الرياضة مع الحرارة والرطوبة لان البرودة توهن القوى بتجميد
الارواح والرياضة تزيد ذلك وكذلك اذا كان البدن باردا كانت الرياضة سببا لخروج البدن من [illegible]
الى [illegible] وذلك يوهن القوى وايضا ربما كان ذلك دليلا على [illegible] فضلات في البدن وقد علمت ان
ذلك يمنع من الرياضة واما الجفاف فالامر فيه ظاهر لان الرياضة تثير الحرارة وذلك سبب لتحليل الرطوبات الطبيعية
وذلك يزيد جفاف البدن ويوقع في امراض صعبة واعلم ان الانسان اذا كان حار المزاج يابسه [illegible]
الرياضة في امراض [illegible] الرياضة [illegible] من تلك الامراض قولنا [illegible] واصوب اوقاتها هو اعتدال المزاج
اقول [illegible] فرغ من ذكر الامور المانعة من الارتياض العايدة الى ذات الانسان شرع في ذكر الامور الخارجة
عنه [illegible] ليس وقت الرياضة الغذا او وقت [illegible] هضم الغذا الا ان [illegible] في اوقاتها ان
[illegible] في الحر والبرد [illegible] فرط الحرارة [illegible] البدن [illegible] وفرط البرودة [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible] الاول ان [illegible] قبل الرياضة شي خشن [illegible] بدهن عذب [illegible]
[illegible] اوضاع [illegible] ثم يرتاض [illegible] على من اراد الارتياض ان [illegible] الفضول
من الاسهال [illegible] للاستعداد [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] ان يكون الدلك
بشي خشن فان ذلك [illegible] الاستعداد التام للارتياض [illegible] الاعضا [illegible] الانفعال ثم
من بعد ذلك يمسح بدهن عذب لكون الاعضا [illegible] للانعطاف [illegible] من غير انفعال و
[illegible] ثم [illegible] التدريج الى ان [illegible] شديدة ينبغي ان لا يكون ذلك [illegible]
كثرة [illegible] اوضاع [illegible] ذلك [illegible] العمل ثم [illegible] الرياضة [illegible] عليها
من تمام هذا الفصل [illegible] المسئلة الاولى في الرياضة في الفصول اما الربيع فاصوب اوقاتها [illegible]
[illegible] النهار لان ذلك الوقت وقت الاعتدال واما الصيف فينبغي ان يقدم على وقت الربيع

لان الاعتدال يحصل ترتيب الصحة منه لحرارة الروح منعا لما الحريصة فيه في اوقات الاعتدال وكذلك في الت الالة
حتى ان يحاري الشتا لكانه في معتدل وكذلك في الصيف والسبب فيه الاحتراز من الخروج من الاعتدال
الحقيقي او زيادة الثياب المسئلة الثانية في مقدار الرياضة اعلم ان الرياضة كما انها تشد القوى اذا كانت
باعتدال فكذلك توهن القوة اذا كانت بافراط فلذلك ينبغي ان تعطى مقدارها وللامور المرعية فيه ثلث الامر
الاول اللون والثاني الحركة والثالث حال الاعضا اما اللون فاعلم ان لون المرتاض ما دام يزداد جودة فهو وقت
الارتياض لان جودة اللون دليل على توفر الحرارة وقوة القوى فاذا اخذ اللون في الرداءة فاعلم
ان الحرارة قد اخذت في تحليل الرطوبات الطبيعية اما الحركات فاعلم انها ما دامت خفيفة على المرتاض
اخف فهو بعدم كلال القوى والاعضا فاذا اشتد الحركة عليه دل على كلالها وكثرة عليها واما حال الاعضا
فاعلم انها اذا كانت يزداد انتفاخها فهو وقت لان الرياضة من سابها تفتح المسام وانتشار الرطوبات
في الاعضاء فاذا فرغ المرتاض من الرياضة ينبغي ان يتوقف في الدهن ليحفظ عليه الرطوبات ويجمع
النفس ويكون ذلك رياضة للاعضا الباطنة فهذا تمام الكلام في هذا الفصل **المتن**
فصل في الدلك الدلك منه صلب يشد ومنه لين يرخي ومنه كثير يهزل ومنه معتدل يخصب واذا ركب
ذلك حدث تسع تركيبات **الشرح** الدلك الصلب يشد لانه اذا كان شديدا سخن البدن وجذب
ظاهرة ورقيق الدم وجذبه الى ظاهر البدن وبسط وعظم حجم ولذلك عمر البشرة وتزيد البدن ويشتد
اذا كان اشد واكثر من هذه المرتبة حلل تلك الرطوبات التي دفعها وجذبها الى ناحية الجلد فيكون
ذلك سببا للتخفيف لانه اذا كان الدلك الشديد الكثير يابسا اعني من غير دهن فانه يسخن البدن
ويفتح ما فيه الفضول قوله ومنه لين يرخي اقول اما الدلك اللين رخي البدن او العضو والجلد
الموضع المدلوك سواء كان عضوا واحدا او بدنا لانه يزيد في الحرارة قليلا او يجذب الرطوبات ويحللها
ارق وابسط عما كان ورعا اذا دخل هذا القدر يسخن البدن ورقيق الدم وجذبه الى ظاهر الجلد
يصير البدن لسائر اسطر من الرطوبات ورقا وبسطا وجذبه الحرارة اياها الى الظاهر
قوله ومنه كثير يهزل اقول الدلك الكثير الشديد يحلل الرطوبات الفجة الباردة فضلا عن الرطوبات
المحمودة لانه يهيئ الخروج بان يسخنها ويرققها ثم يخرجها بالتحليل الخفي فلهذا كان الدلك الشديد الكثير
يهزل البدن قوله والمعتدل يخصب البدن ويسمنه لان الدلك المعتدل يزيد في الحرارة

ويجذب الدم الى ظاهر البدن من غير تحليل لعدم افراطه في الكثرة والشدة فيحدث بسببه الخصب قوله واذا
ركب ذلك حدث تسع تركيبات اقول انواع الدلك من حيث الكيفية ومن حيث الكمية ثلثة اما
من حيث الكيفية فاما الصلب او اللين او المعتدل منهما واما من حيث الكمية فاما الكثير او القليل
والمعتدل منهما والصلب يشده واللين يرخي والمعتدل يجعل اللحم بين الصلب واللين وكذا ذكر المسيحي
والكثير يهزل البدن والقليل يسخن من كل واحد من اصناف الدلك في الكيفية والمعتدل يخصب البدن
قال المسيحي اذا عرفت هذا فنقول يركب الصلب مع القليل والكثير والمعتدل من القلة والكثرة يحصل
ثلثة اقسام ثم يركب اللين مع القليل والكثير والمعتدل بين القليل والكثير يحصل ثلثة اخرى فالمجموع ستة
ثم يركب المعتدل بين الصلب واللين مع القليل والكثير والمعتدل بين القليل والكثير يحصل ثلثة اخرى
فالمجموع تسعة هذا ما اشار اليه صاحب القانون وانه ذكر هذا الموضع لا على ما ينبغي بل اهمل بعض الاقسام
وذكر البعض فلا جرم كان كلامه غلطا في هذا الموضع قوله وايضا من الدلك ما هو خشن اي يحرك حتى يجذب
الدم الى الظاهر سريعا ومنه ما هو املس اي بالكف او بخرقة لينة يجمع الدم ويحبسه في العضو اقول هذا قسم
اخر للدلك من جهة اخرى وبيان اختلاف اثره بحسب اختلاف ما دلك به الدلك اذا عرفت هذا فنقول اما
الدلك الخشن وهو الدلك بالخرق الخشنة فتاثيره هو ان يجذب الدم الى ظاهر البدن سريعا لان تحريكه البدن
منه والمه اشد والحرارة جذابة للرطوبات اما الاملس منه وهو الذي يكون بالكف او بخرقة لينة فانه يجمع الدم
ويحبسه في العضو المدلوك لما جذبه الدم بواسطة السخونة والحبس في العضو المدلوك فان الحرارة لم تبلغ
في القوة الى حد يجذبه الى ظاهر الجلد ويحلله فهذا انتهى ما ذكره المسيحي قال الشيخ رضي الله عنه في
القانون والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتحللة وتصليب اللينة وتليين الصلبة وجذب الدم وغيره
اذا عرفت هذا فنقول الابدان اما ان يجب الاعتدال واما ما خلا اما القسم الاول فان كان الى
التحلل اما الغرض من الدلك تكثيفه وذلك بالدلك الشديد الصلب فانه يغلظ الجلد ويشده ويكثفه و
ان كان بالعكس فبالعكس واما قول صاحب المختصر واذا علمت ما تقدم في هذا الفصل الحكم
بالدلك الى اخره فنقول لما ذكر في اول الفصل من الدلك ما هو صلب يعقد ومنه ما هو لين يرخي
ومنه ما هو كثير يهزل ومنه ما هو معتدل يخصب ومنه ما هو خشن يحرك ومنه ما هو لين يحبس الدم في
العضو المدلوك فكانه قال اذا علمت هذا فان اردت تشديد المرض فاستعمل الدلك صلبا واذا اردت

ان يرخى بدنا صلبا فاستعمل الدلك لينا واذا اردت ان تهزل بدنا خصيبا خصبا فاستعمل الدلك كثيرا واذا
اردت ان تخصب بدنا مهزولا فاستعمل الدلك معتدلا واذا اردت ان تجذب الدم الى الظاهر فاستعمل الدلك
[illegible] بحسب العضو المدلوك فاستعمل الدلك لينا هذا ما ذكره الشيخ في الابدان الخارجة عن الاعتدال
[illegible] الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدا لينا ثم اذا كان قرب الى الرياضة شدد
[illegible] من هذا الكلام ذكر منافع الدلك في الابدان الفاضلة ... ولا ينبغي ان يعمل الدلك
في الابدان [illegible] الفاضلة ليس الغرض منه ان يشد ويفرق ما هي عليه ولا ان يرخي ولا ان يزاد
[illegible] ان ينقص وانما الغرض منه ان يحفظ على حاله وذلك انما يحتاج اليه في الاستعداد للرياضة
[illegible] بين الاعضاء ويسخن البدن ويلطف الفضول ... ويفتح المجاري والمسام وذلك
[illegible] في الكيفية والكمية واذا عرفت هذا فنقول ينبغي ان يتدرج في هذا الموضع من
[illegible] الى ان يبلغ اشد ما يحتاج اليه عند قرب من القيام الى الرياضة [illegible]
تمام هذا الكلام [illegible] البحث الاول في ذكر فائدة هذا النوع من الدلك المتقدم على الرياضة فنقول
[illegible] الرياضة وذلك انه ينبغي ان لا يبتدا باقوى الحركات من دون ان يتدرج
[illegible] وليلطف الفضول الحاصلة من الهضم الاخير التي امر الرياضة لتنضجها وتدفع
[illegible] ذلك الفضول فانه لو لم يفعل هذا وشرع في الحركات القوية فلا يؤمن
[illegible] الفضول انسدت المجاري بعنف الرياضة اياها فيها البحث الثاني وانما امر الاطبا
ان يتدرج في دلك الاستعداد ايضا لهذه الفائدة اعني ان لا يبتدا بالدلك الشديد الصلب وكان
ذلك الشيء ... الاستعداد ... الرياضة وكذلك الدلك اللين ... الشديد ... وايضا التدريج
ينفعل التدريج ... على الطبيعة فان الخروج من الضد الى الضد دفعة ... ايضا هذا الامر
وايضا بالتدريج فيه البحث الثالث في صفة دلك الاستعداد ... الاول ينبغي ان يكون
هذا الدلك ... لان الغرض منه ... حرارة لطيفة ... البدن ... ينبغي ان
يكون هذا الدلك لينا ... ان يكون الدلك ...
... البدن ... الثانية بل ... ان ... الى ان ...
لا كثيرة ... الجلد ... واذا ... من الدلك ... البدن ... من غير ان ... الى

اشتمال حرارة ... البدن ... ان الاكثر من الدهن ... البدن ...
... البدن على كل واحد من الاعضاء ... ويكون ... في الدلك والتمريخ ...
على ... اعلم ان الدلك ... للانسان وان كان المدلوك ... ينبغي ان ...
... في الشباب ... واكثر وايضا فان الدلك يختلف بحسب اختلاف الابدان ...
... بالنسبة الى ... من الابدان ... القياس الى ... اذا عرفت هذا فنقول
دلك الاستعداد للرياضة ... حصلت ... منافع النفع الاول ... البدن ...
الثانية ... الاعضاء ... ... النفع الثالث
... البدن بالرياضة النفع الرابع ... المجاري والمسام البحث الرابع في
دلك الاسترداد واعلم ان هذا الدلك متاخر عن الرياضة واما دلك الاستعداد فانه متقدم عليها
فنقول ذكر الشيخ من فوائده انه يحلل الفضول المحتبسة ... من الفضول التي لم ...
بالرياضة فانها ... الاعيا فاذا استعملت هذا النوع من الدلك ...
ولم يحدث الاعيا واعلم ان الصفات ... دلك الاسترداد ... صفات دلك الاستعداد ... هذا الدلك
ينبغي ان يبتدا اولا بالشديد ثم يتدرج منه الى الاعتدال لانه اخر جزء من الرياضة ...
... القوة ... ان ... الدهن واما دلك الاستعداد فانه ...
... الدهن ... البحث الخامس اعلم ان المطرق الدلك الى الصلابة ...
... الى ... لان ... الناشي من الدلك الصلب ... التحليل واما ... الناشي من
اللين ... ان الدلك اللين ... البشرة والبدن ... الاخلاط ...
واذا كان الامر كذلك كان الدلك اللين ... البدن ... الى الاعضاء و
... الارواح ... هذا ما اشار اليه الشيخ في ... ثم ان الشيخ قال
ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه في ... والصبيان ... البشرة ... من
هذا الكلام الاشارة الى ... الدلك الى الصلابة في ... الى اللين من
هذا ... الدلك الصلب ... الاعضاء ... التمدد والحركة في الطول
والعرض ... وايضا الدلك الصلب الخشن ... الكثير على المادة التي ... البشرة ... كما

شرط في الفعل وجود الفاعل شرط ايضا فيه وجود القابل بهذا جعلها اشار اليها الشيخ في هذه المسألة
ودلت في كتاب المسيحي كلاما مشعرا بخلاف ما قال الشيخ في هذه المسألة الا انه كان كمن ترى في الحاشية التي
الاصل وكتب عليه صح فاكد ولان سبع المطايا فيه الى الالبر احد من ان يقع المطايا فيه الى الصلابة
ثم لا يعلم هذا الحكم في المتن وقال لان الاول بسلان خطاه بالرياضة واما في متن كتاب المسيحي فلان
يقع الميل فيها الى الصلابة من ان يقع المطايا فيها الى الالبر كما قال الشيخ ووجه التوفيق بين الكلامين
لعله يحمل كلام المسيحي في الحاشية على ذكر الاستعداد فان الرياضة سلوه مثلا في ما يحصل من الاكثر التي فيها
الحر المذكور وحمل ما في المتن على ذكر الاستعداد كما اشير بكلام الشيخ في القانون لا انه جاء بهذا الكلام
بعد ذكر الاستعداد الا ان التحليل المذكور في متن المسيحي استحق حكم المذكور في الحاشية **المتن**
فيه مبادي الاستحمام **التفسير** اعلم انما سابق المسألة الاولى اعلم ان الكلام بهما انما وقع
لتدبير حفظ الصحة في الابدان الناقصة للاحوال واذا كان الامر بهذه المثابة مشترك مثل هذا الانسان
لا يحتاج الى الاستحمام المحلل لان هذه تحمي من النقصان فلو استعمل الحمام على وجه يحصل منه تحليل لكان
ذلك التحليل واقعا في الرطوبات الطبيعية وذلك مضر بالابدان الناقصة ولا يكون هذا من باب
تدبير حفظ الصحة بل من باب زوال ما فات فالغرض من الاستحمام في الابدان الكاملة الصحة بل من باب
لعلها ما فيه الغرض من الاستحمام في الابدان الكاملة الصحة انما هو حصول حرارة لطيفة وترطيب
معتدل واذا كان كذلك يجب ان يكون استعمال الاستحمام على الوجه يكون محصلا لما بين الغايتين
من غير ان يصحبه ضرر وشرط ذلك امور الاول [illegible] بعض لمثل هولا ان لا يطيل اللبث فيه فيحافظ
اذا استعمل الامرين ان يستعمله [illegible] ثم [illegible] فاذا افرطت ابدانهم في التحليل فاذا قدره الثاني
يجب ان يتقدوا المواضع الى المعتدل هوالهم لان المقصود منه الترطيب وذلك انما يحصل بعد الهوا
اما اذا لم يحصل ذلك صار الهوا يابسا اى غير رطب لمخالطة الاجزاء النارية الحارة فلا يحصل منها المطلوب
من الترطيب فاذا فعلوا ذلك اعتدلوا امرهم فاذا خرجوا الثالث الرياضة يجب ان لا يبادروا الى الحمام
حتى يستريح بالتمام لئلا يزداد التحليل فتتوالى اسبابه ويتطرق الضعف الى الحرارة الغريزية بسبب
التلف واضعافه وربما جلب الغشي الرابع قد ذكرنا انه لا ينبغي ان يستعمل الرياضة على الامتلاء
النواس او المطل لئلا ينتزع هذه الامور الى اقاصي البدن بتحريك الرياضة اياها من داخل فكذلك ينبغي

> الحمام [illegible] الا ان [illegible] الكامل الصحة [illegible] وانما [illegible] حرارة لطيفة [illegible] ترطيب [illegible] الاستحمام [illegible] التحليل [illegible] الحمام [illegible]

ان لا يستعمل الحمام على شيء من امتلاء النواس والمطل لئلا يبشر في جميع البدن بجذب الحمام اياه من خارج لكن
يجب ان يتدرجوا في الدخول والخروج فان البيت الاول يرطب من غير ان يسخن او يسخن قليلا البيت الثاني
يسخن ويرطب بمقدار واحد والبيت الثالث يسخن اكثر مما يرطب من غير ان يسخن اديمهم واما اذا كان
البدن خارجا عن الاعتدال اما بسبب حال خارجة عن الطبع او بسبب السن او الوقت فيجب ان يكون
دخول البيوت واللبث فيها بمقدار حسب ذلك هذا ما قاله المسيحي واما الشيخ فقال في القانون ان جميع
المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول بيوت الحمام وهذا اشعر بعموم هذا الحكم للاجسام الناقصة الاحوال
وللاجسام الغير الناقصة وهذه هي الوجوه المرعية في الاستحمام لتدبير الصحة الكاملة المسألة الثانية في كيفية استعمال
الحمام لمن اراد التسمين او التحليل فنقول من اراد التسمين يجب عليه مراعاة امور في دخول الحمام
الاول بعد ان يدخل الحمام بعد الطعام لان الحرارة الخارجة تجذب الغذاء وتنشره في جميع البدن فيحصل
السمن الامر الثاني ان لا يطيل اللبث فيه لئلا يكثر التحليل وان يكون هواؤه معتدلا بواسطة الماء
[illegible] ولكن استعمال الحمام على هذا الوجه يفضي الى حدوث السدد وطريق الاستظهار في دفعها ان اراد
هذا التدبير ان ينظر فان كان المستحم حار المزاج استعمل السكنجبين فانه يمنع من السدد وان كان بارد المزاج
استعمل الزنجبيل والتوابل واما ان اراد المستحم التحليل فيستحم على الخوى ويطيل اللبث فيه فان
ذلك يورث تحليلا اكثر اما ورد به هذا التدبير هزل البدن المسألة الثالثة اعلم ان المستحم على الريق ان
خاف ثوران المرار وانصبابه الى المعدة لا سيما اذا كان حار المزاج صاحب مرار فلا بد له من ان يقدم شيئا
لطيفا يتناول قبل الحمام وهو ان يتجرع شيئا من ماء الفاكهة او الورد او يمص شيئا من الرمان المز ثم
يستحم وينبغي ان لا يطيل اللبث في الحمام صاحب المزاج الحار الصفراوي ويحرم عليه دخول البيت الثالث
[illegible] ان يعمل شيئا من هذه [illegible] اذا كان المستحم نحيفا ينبغي ان يستحم على الريق وخلاء المعدة
ويكون ماؤه اشد حرارة من ماء المحرورين ويكون لبثه في الحمام اكثر ويستعمل فيه النفخ والدلك وليأخذ الغذاء
بعد الاستحمام واما حار المزاج فانه اذا خرج من الحمام يتناول شيئا من الاشربة النافعة كشراب الرمان
او شراب الحصرم او بعض الاشربة الباردة اللينة كشراب الاجاص وشراب البنفسج ثم يأكل [illegible]
[illegible] المعدة وهذا الحكم يتناول ما ذكرناه من الاشربة والاغذية بعد السكون
والاستراحة التامة من الحمام [illegible] بعد الخروج [illegible] ذكرناه المسألة الرابعة

في بيان ما يحترز المستحم عن كونه في الحمام وعقيب خروجه منه ومن منع من دخول الحمام اما الاول فوجوه احدها
انه يحترز المستحم عن شرب شيء بارد بالنهل في الحمام او عقيب الخروج منه فان المسام في ذلك الوقت
يكون [illegible] ان ينفذ الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد قواها وبالجملة فالبرد كان [illegible] البدن ملاقاة
من خارج بعد الخروج من الحمام كذلك يضره ملاقاة شيء بارد بالنهل من داخل وثانيها ينبغي ان يحترز
ايضا من تناول الشيء الحار بالنهل فانه يخاف منه توجه حرارة الى الاعضاء الرئيسة فيورث السل والدق
وثالثها تناول الطعام والشراب في الحمام فانه ردي جدا [illegible] مولد للامراض الرديئة ورابعها النوم في الحمام
فانه [illegible] جدا الا انه اقل ردائة في حق المرطوب من البلغم وخامسها ينبغي ان يتوقى بعد الخروج من
الحمام الحركة العنيفة والتعب والغضب والاستفراغات والامتلاآت كلها وسادسها انه يحترز من [illegible] الخروج
من الحمام مكشوف الرأس بعده بل ينبغي ان يتراخى في المسلخ بعد الخروج من الحمام في اي وقت كان وخاصة
في الشتاء لئلا يخرج من حرارة الحمام الى برودة الهواء دفعة بل ينبغي ان لا يخرج من الحمام الا بالثياب
ويغطى بها [illegible] في الصيف [illegible] الى ان ينشف [illegible] البدن ومن كان [illegible] البدن [illegible]
بعد الحمام [illegible] في [illegible] البارد وسابعها ان من كان في بدنه فضول فيجب ان
يحترز [illegible] الفضول التي قد تحركت ولطفت واستعدت للتحليل فيتولد منها حميات طويلة
[illegible] الثاني وهو ان من يجب عليه ان يحترز عن دخول الحمام فاعلم ان الاول منهم ان يحترز المحموم
في حال الحمى لان من مضاره اضعاف الحرارة الغريزية وتهييج التعب واثارة الحميات [illegible]
حرارة الحمام الى الحرارة الكائنة في البدن من الحمى والثاني من به [illegible] اسهال [illegible] ان يحذر الحمام
لان الحمام يرسل [illegible] رطوبة وذلك [illegible] انصباب الفضلات اليه والثالث من به [illegible]
ان يحترز عنه ايضا فان الحمام يزيد في [illegible] السراج من كان في بدنه اخلاط مستعدة للعفونة يجب عليه
ان يحترز من الحمام لانها تغلب [illegible] او يكون [illegible] الى الاعضاء [illegible] والخامس
من به [illegible] من الحمام فانها سبب لانصباب المادة الى العضو [illegible] المسائل [illegible] ذكر
منافع الحمام ومضاره [illegible] منافع الحمام ومضاره [illegible] الكلام فيها
مراعاة للكتاب وان كان ذكر [illegible] الاركان [illegible] النوم
واما [illegible] الاركان اعلم ان النوم منفعة للبدن من وجوه الاركان ان يعمل للبدن [illegible]

استراحة وان كثرة الافعال تحلل البدن وكثرة استعمال الحواس تحلل القوى واذا نام الانسان [illegible] الافعال
في المستقبل والثاني وهو ان الحرارة الغريزية [illegible] الطعام الى الباطن [illegible] فيحصل [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] الهضم والانضاج الصالح والثالث وهو ان النوم يرطب البدن [illegible]
الانضاج وتحليل الفضول وتلطيفها واما ان التحليل الحاصل في حال اليقظة [illegible] سيما الاليم [illegible]
في البدن الكائن يحلل في حال اليقظة من الرطوبة وذلك سبب لترطيب البدن [illegible] النوم كثيرا واذا
كان الا [illegible] كل [illegible] السكون منه البحث الثاني في بيان كون الحمام [illegible]
ان النوم انما يحصل من الرطوبة واما اذا كان البدن يابسا [illegible] الدماغ الى اليبس [illegible] النوم
قليل جدا اذا عرفت هذا فنقول الحمام اذا اشتمل برطبا رطب البدن واذا رطبه [illegible]
المنفعة الثانية منه [illegible] اعلم ان [illegible] منه بالبدن جدا [illegible]
للمزاج واما ثانيا فلانه [illegible] دفع الفضول التي من حقها ان [illegible] البدن [illegible]
[illegible] في [illegible] الجبهة [illegible] المسام [illegible] الاخلاط [illegible]
واذا عرفت هذا فنقول الحمام [illegible] ترطيب [illegible] الحمام
يزيد في الحرارة والحرارة اذا [illegible] ولا شك ان [illegible] الامراض [illegible]
قال المنفعة الثالثة منه الجلاء اعلم ان البدن الانساني يحلل من [illegible]
وذلك بسبب لان [illegible] البدن او سخ ورطوبات [illegible] عليه [illegible]
[illegible] من خروج [illegible] ان [illegible] من المسام [illegible] البدن [illegible]
بالتنقية وانما البدن لا [illegible] اذا [illegible] من [illegible]
ايضا سبب [illegible] الاوساخ على البدن وكذلك [illegible] الاوساخ [illegible] واذا
عرفت هذا فنقول الحمام [illegible] الاوساخ عن البدن [illegible] المنفعة الرابعة
منه التحليل اعلم ان التحليل منه عائد الى الابدان الناقهة وغير الناقهة اما الناقهة فقد
علمت [illegible] ان الحمام يحلل من الاخلاط [illegible] الاخلاط التي [illegible] في البدن من
[illegible] في ذلك اليوم كما [illegible] في باب الرياضة والتحليل [illegible] من باب [illegible]
باب [illegible] واما الابدان الغير الناقهة فاعلم ان التحليل فيها اما ان يكون للرياح او الفضول

المسالك

الرواح فلا شك انها اذا كثفت وتعسر تحللها بواسطة الرداءة كما في القولنج وغيره من الحمام الحرارة تحلل تلك
الرياح وبذلك يتخلص البدن من الحمى واما القسم الثاني وهو تحليل الاخلاط فاعلم ان ذلك يشتمل على
الابدان الممتلئة والسوداوية وان كان الحمام يحلل منها الا انها يسخن مادتها وارضها القسم الخامس
نفعه للانضاج واعلم انها ان يكون فيما يصلح ان يكون هذا البدن او نفعها عند دفعها اما الاول فاعلم
ان الابدان الناقصة اذا استعملت الحمام على الجنس ورثت حرارتها الغريزية وذلك سبب انضاج الاغذية
وانضاج الاخلاط التي فيها صلاحها ان تصير غذاء واما القسم الثاني فانه يحتاج اليه اصحاب الابدان الممنوة
بالامراض فذكر ان الحمام ينفع النزلات والزكام والاورام بالتحجر والرطب المنفعة السادسة جذب
الغذاء الى ظاهر البدن واعلم انا قلنا ان دخول الحمام على الاتصال يسمن البدن بواسطة جذب الغذاء
الى ظاهره ويستوي الى الاعضاء فذكر الابدان اذا احتاج منها الى جذب الغذاء الى ظاهرها فالحمام المعتدل
نافع فيه والابعد ان يكون استعماله على وجه يكثر تحليله فان استعماله على وجه يكثر تحليله يورث به ضعف
المستعمل لما اذا عرفت هذا فنذكر الحمام سخنه ورطبه ينفخ المسالك ويقوي الحرارة الغريزية وذلك
سبب لانضاج الغذاء فان الحرارة الخارجية تجذب الرطوبات الى ظاهر الابدان المعرفة للحرارة الغريزية
التي ورثت باستعمال الحمام فحصل لما هو المراد من جذب الغذاء الى ظاهر البدن المنفعة السابعة حبس
الاسهال فاعلم انه اذا افرطوا دخل تقريبا منه فلطف حبسا انما هو العرق الماني في الحمام وبالاكباب
على المياه المطبوخ فيها الحشائش المعلومة وسببه ان من الاستفراغ مضادة لان العرق اذا حصل
مالت الرطوبات من الباطن الى الظاهر ومن الامور الجيدة في حبس الاستفراغ امالة المادة التي تنزع
من جانب الى جانب فاذا مالت المادة من جانب الامعاء الى ظاهر البدن ورثت الطبيعة بعد ذلك
على ما كانت عاجزة عنه قبل الامالة والشيخ في القانون جعل هذه المنفعة وسند تحليله المراد
ان يحلل ويحبس بما اذا انه يسهل من اسهل المعوي المنفوذ الى الحمام وقد بها كان على وجه جعل الحمام
مقارنا في هذه الامور المنفعة الثامنة ازالة الاعياء وقد ذكرنا من قبل منافع اخر للحمام واما مضاره
فامور الاول يضعف القلب ان افرط فيه اذ قد علمت انه يحلل من البدن انواع الجواهر التي هي
الارواح والرطوبات والاعضاء علمت ان اسرعها تحللا الارواح وذلك لرقة جوهرها ثم بعدها الرطوبات
لان الجوهر الرطب اسرع تحليلا من الجوهر الصلب وقد ذكر ايضا ان القلب معدن تولد الارواح ومنبعها

حار يابس اذا عرفت هذا فنذكر ان الافراط في الحمام يورث ضعف القلب بواسطة تحليل الارواح واسالة
مزاجه بالزيادة في حرارته ويبسه وبالجملة لما كان هو الحمام حارا وكان الانسان يستنشق هواءه ما دام
في الحمام فيرد على القلب هواء حار لا يصلح للترويح فيضر القلب والقوة الحيوانية ولذلك يدخل على البدن منه
الكرب والضعف وعظم النفس لا سيما اذا كان غير معتدل الحرارة فيكون اقوى في ضعف القلب المضرة
الثانية ايراث الغشي وسببه ما قلناه من ضعف القلب وتحليل الارواح الحامل للقوى وقد قيل ان
النسيم البارد الذي هو سبب لنشوء البدن وتبديل مزاجه المضرة الثالثة تحريك المواد الساكنة وسبب ذلك
وسببه هو ان الحمام يسخن ويفتح ما كان فيه من الاخلاط الساكنة المتحجرة واذا اذابها لزم من ذلك بالضرورة
سيلانها وتحريكها فتنصب الى الاحشاء والاعضاء الضعيفة فيحدث منها انواع من الامراض وتهيجها
للعفونة فاعلم ان الكثيف ابعد من الانفعال والتاثير من اللطيف المائع اذا عرفت هذا فنذكر
ان الاخلاط قبل استعمال الحمام تكون راكدة ساكنة متحجرة فاذا استعمل الحمام لطفها وقبضها واماعها
وجعلها سهل التاثر والانفعال وكانت اقبل للعفونة مما اذا كانت ساكنة وهذا قلنا ان المائع
اقبل للعفونة من غيره من المياه وذلك للطافته وبالجملة وكذلك قلنا هنا **المتن** ضرر في الاغتسال
بالماء البارد **الشرح** اقول ان لهذا شرائط استعماله شرائط الشرط الاول ان يكون المستعمل
لرشيا بالغا فاشترطنا ذلك لان الماء البارد يضعف الحرارة الغريزية ويوهن القوة الطبيعية الحيوانية
ويسرع ضرره الى اضعف الاعضاء في البدن وابردها مزاجا واذا كان هذا حاله يجب ضرورة ان يكون
استعماله منهيا الكهول والمشايخ الا ان ضرره بالمشايخ اعظم من ضرره بالكهول لزيادة ضعفهم وكذلك
الصبيان على قياس ما قلناه الشرط الثاني ان يكون المستعمل لم يكن شابا قوي المزاج لان
الضعيف المزاج يضعفه الماء البارد ويهلك قواه بواسطة يضعف الحرارة الغريزية وبالجملة الماء البارد
يسرع ضرره الى الابدان الضعيفة الشرط الثالث ان يكون جيد السحنة ومراده منه ان يكون معتدلا
في السمن والهزال اما السمن المفرط فانه يدل على البرودة والرطوبة والماء البارد يزيد برده
وذلك سبب لضرره واما الابدان النحيفة فان الضعف اليها اسرع وتاثير البرد فيها اقوى واذا
يجب من هذا ان يكون المستعمل لجيد السحنة على ما وصفناه الشرط الرابع الفصل وهو الصيف
ووقت استعماله في الصيف وقت الهاجرة انما شرط كون الفصل صيفا لانه زمان غلبة الحرارة

وكثرة التحلل من المسام والماء البارد مستولى ويمنع من افراط التحليل ويشد البدن ويصلب الجلد ويسد الشقوق
عجبا وما رويت المناجوه ولان هذا الوقت في الصيف زمان استيلاء الحرارة ما يحتاج الى التبريد والترطيب والمنع
هذا الوقت وهذا الفصل ملائم الى استعمال الماء البارد واما فصل الخريف والشتاء فان الامر فيه ظاهر واما
فصل الربيع فانه فصل الخريف والشتاء فان الامر فيه ظاهر واما فصل الربيع فانه فصل معتدل لا يحتاج الى تبريد
المزاج لان التحليل فيه ليس بكثير لما فيه الى فصل الصيف وهو اوسط مطلوب فيه اذ هو زمان سيلان الفضول
وهو كثير والماء البارد مانع من التحليل بواسطة تكثيفه وسدة المنافذ الشرط الخامس ان لا يكون به زكام لان الاغتسال
بالماء البارد والحالة هذه مما يوهن الحرارة لا ينطفي بواسطة الاحتقان اولانه ربما كان سببا لانحدار المواد الى البدن
اولانه ربما حصلت من التجويفات متصعدة الى الدماغ مع ان الدماغ قد انسدت مسامه بالاغتسال بالماء البارد
فيتضرر بها جدا الشرط السادس ان لا يكون به [illegible] لان الاغتسال بالماء البارد والحالة هذه يوجب نفوذ المواد الى
الباطن بانسداد مسام البدن وغور الحرارة وذلك يقوي الحمى ويزيدها افراطا الشرط السابع ان لا يكون به
اسهال والسبب فيه ما قلناه ولهذا من افرط به الاسهال اذا اردنا ان نقطع اسهاله عرفناه بالحمام والاكباب
على المياه الحارة ويحذر الاغتسال بالماء البارد عما يوجب الاخلاط الى الامعاء ويحصل وذلك سبب لسرعة الاسهال
ولانه يضعف البدن مع ازدياد الضعف لموارد مضيفة على الشرط الثامن ان لا يكون به سهر واعلم انا بينا
ان السهر يضعف البدن لاجل اعتراه يكون اقل وتحلل رطوباته اكثر ويحصل بافعال القوى النفسانية ضررا
عظيما اذا عرفت هذا فاستعمال الاغتسال بالماء البارد يكثف الجلد ويسد المسام ويحقن الحار في الباطن ويشعل
في الرطوبات القليلة ويزيد شرا ولانه مضعف للبدن فينضم ضعف السهر الى ضعف الاغتسال بالماء البارد ويعظم
الضرر الشرط التاسع ان لا يكون به نزلة فانه قد عرفت ان النوازل من الراس ان كان الى الحلق سمي نزلة وان
كان الى الانف سمي زكاما اذا عرفت هذا فاعلم ان صعود البخارات من الجوف الى الراس متصل
ويحلل اذا انسد مسام الراس اذا كانت القوة قوية على الدفع والتحليل والمسام منسدة والبخارات لطيفها قابل الحار
اصول العصب العضو العليل ويعث الخلط عودا الى سيرها فتولدت ارواحا مختلفة فان انحدرت الى
ناحية الدماغ مع السائر [illegible] الصرع والسكتة وان وقع الى الاذنين مع الصمم وان وقع الى الحلق مع
الزكام وان وقع الى الحنك مع [illegible] وان وقع الى الحلق مع الخناق وان سال الى الصدر
والرية مع السعال اذا عرفت هذا فاعلم ان الاغتسال بالماء البارد يقوي النزلة لانه يحقن الحرارة

الفصل

ويتصاعد البخارات الى الدماغ ويكثف المسام فيرده ويمنع من التحليل وذلك سبب لفساد العظيم التي ذكرناها
ولهذا قلنا يجب ان يمنع سلاح النزلة والزكام لئلا يؤدي الى شيء من الامراض المذكورة الشرط العاشر ان
لا يكون جماع ولا استفراغ اخر وقد عرفت ان الجماع وانواع الاستفراغات تنهك البدن وتضعفه والماء البارد اذا ورد
عليه من خارج يضعفه ايضا فيزداد الضعف ويسقط القوى الشرط الحادي عشر ان لا يكون رياضة الا القوي جدا
والسبب فيما قلناه من انه سبب لضعف البدن وانهاك القوى الا ان يكون بدن المرتاض قويا جدا واعضاؤه
[illegible] قد عرفت ان يجمع الحار الغريزي الى اخر الفصل اقول لما فرغ من الشرائط التي المراتب شرع الان
يذكر ما ينفع اذا استعمل عند اجتماع تلك الشرائط او انتفاء تلك الموانع وذلك من وجوه الاول انه يجمع الحار الغريزي
الى الداخل ويضمه ويشرع على الاستحمام بالحار [illegible] الثاني انه يقوي البشرة ويصلب الجلد
ويكثفه الثالث انه يشد القوى ويجمعها الرابع انه يجعل الاعضاء غير قابلة للافات من خارج قال الشيخ
رضي الله عنه في القانون ومن يستعمل الماء البارد فيجب ان يستعمل الماء الحار ليتهيأ البشرة ويجمع الحرارة الا انه
ينبغي ان يكون ذلك الماء المطلوب منه ما ذكرناه غير شديد البرد [illegible] الماء الحار يرطب البدن ويرخيه
فاذا استعمل عقيب الماء البارد قوى البشرة وصلب الجلد وسد الشقوق واعلم ان استعمال الماء الحار يدفع الالم
بواسطة ترطيب البدن وذلك بعد امداد الحرارة الغريزية من الماء الحار ويفتح المسام بواسطة ترطيب البدن
الباطن الى الظاهر فاذا اراد المستحم حصر الحار الغريزي في الباطن [illegible] الكثيف الا
انه ينبغي ان لا يكون باردا جدا لان الماء البارد جدا يضعف البدن ويهلك القوى ويضعفها ايضا [illegible] الى
الضرر دفعة واحدة فانه عدو للطبيعة وايضا ربما وافق المسام منسدة لاجل الاستحمام بالماء الحار [illegible]
في اعماق البدن فيصل الى الاعضاء الرئيسة مردا ويقتل الحرارة الغريزية قال الشيخ رضي الله عنه وقد
يستعمل بعد الرياضة يجب ان يكون الدلك بعده اشد من المعتاد وان يعرق البدن [illegible] على
العادة ويكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من المعتاد ويلبث [illegible] بعد الرياضة في الماء
البارد [illegible] فيه [illegible] والاحتمال واسعد للزمن المتن
فصل في الدلك قد يستعمل [illegible] حافظ الصحة ان [illegible] على [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الرعاف [illegible] ان الدلك [illegible]
[illegible]

متقدم

البدن والاسهال بعد يبوسة اما الشعير الذي يخلط بعجين الخبز فهو اقل من الغذا الحنطي وهو كثيرة اضعف
من هذه الادوية الحنطي اذا عرفت هذه المقدمة فنقول ان هذا الفصل مشتمل على مسائل المسئلة الاولى قال
الشيخ يجب ان يكون الغذاء من الخبز المتخذ من الشراب الماخوذ من زرع صحيح لم يصبه آفة لان الحنطة
حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة وصاحب الكامل الصناعة قال ان الحنطة معتدلة في الرطوبة واليبوسة
اي الحرارة والبرودة واذا كان الامر هذه المثابة كانت الحنطة معتدلة او قريبة من الاعتدال والصحة بواسطة الاعتدال
والشريعة فالمشترك ان المرض يعالج بضده واذا وجب على حافظ الصحة ان يكون غذاؤه من الحنطة قال الشيخ
والخبز معدوا للبدن اكثر من جميع الحبوب وسنشرح ذلك في المفردات الذي يحتاج اليه فالدم المتولد منه موافق
محمود معتدل او معتدل ملايم بالكيفية والكمية ولذلك صار الحنطة غذاء دون سائر الحبوب كل واما قول الشيخ المتخذ
من الشراب فاعلم ان الحنطة لا تخلو في اكثر الامر عن مخالطة امور كالتراب والحجارة الصغيرة وما يتولد منها
في مواضع منابتها كالعسل والزوان والشيلم وغير ذلك فينبغي لمن رام حفظ الصحة ان ينقيها من جميع
ما شربها الملائمة من منتفضي خلطتها واما قوله ماخوذ من زرع صحيح لم تصبه آفة فاعلم ان الشيخ قال
افضل الخبز الحنطي ما كان زائدا بين الصفرة والحمرة دقيق النشر صافي اللون فاذا اجتمعت فيه هذه الصفات
علم انه ماخوذ من زرع صحيح لم يصبه آفة [illegible] العتيق المسوس والرخو منه قليل الغذا قال صاحب الكامل
ان يكون الخبز المتخذ منه جيد الاختمار تام النضج [illegible] معتدل هذه صفات ما يتخذ من الحنطة واما لحم
الضان فهو حار في الثانية رطب في الاولى مولد للدم القوي المحمود [illegible] قال الشيخ ومن اجوده
عند [illegible] لحم الجدايا والعجاجيل الصغار والحملان اما قوله لحم الجدي فانه قريب الى الاعتدال
لا سيما اذا كان رضيعا ولم يكن قريب العهد بالولادة فان الرضيع [illegible] واسرع انهضاما واكثر [illegible]
[illegible] اللبن فانه مليّن للبطن وهو موافق لاكثر الناس في اكثر الاحوال لا سيما لمن [illegible]
[illegible] الدم المتولد منه معتدل في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة ولحم الجدايا احمد من لحم الحملان
لان لحم الحملان اثقل وارطب من المعتدل واما العجاجيل الصغار فلحمها محمود جيد الا انها اميل الى الحرارة
والرطوبة قريبة من الاعتدال واذا انهضمت في المعدة غذت غذاء كثيرا [illegible] والحملان اثقل
حرارة من لحم الضان الحولي واكثر رطوبة وهو مولد للفضول اللزجة الا انه انهض واسرع [illegible] من
لحم الضان واكثر رطوبة واسرع انهضاما وهو صالح لاصحاب المرة السوداء [illegible] المزاج [illegible]

والشيء المعتدل الملايم للمزاج فاعلم ان الادوية مختلفة ومتفاوتة في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واذا كان الامر
كذلك فينبغي ان يختار من الحلواء ما كان موافقا للمزاج حتى يحفظ صحته اما قوله فاعلم ان الفواكه منها ما [illegible]
ومنها ما هي رطبة اما اليابسة مثل الزبيب الخراساني والمشمش مع اللوز والتين اليابس واما الفواكه الرطبة مثل
التين والعنب قبل الطعام والكمثرى المعتدل النضج والتفاح بعد الطعام وما جرى هذا المجرى من الاغذية المعتدلة
واما الشراب الطيب الريحاني فاعلم ان الشراب [illegible] من ادمن شربه استغنى عن كثير من الطعام
ويعين في نفوذ الطعام الى اعماق البدن ويقوي الحرارة الغريزية ويزيد في [illegible] المعدة والكبد [illegible]
اللحم والدم ويقوي الطبيعة على افعالها الخاصة بها [illegible] ويدفع الفضول [illegible] وهو سبب [illegible]
[illegible] الجلد وابطاء الهرم ويحسن اللون [illegible] الدم الصحيح المحمود [illegible] الاعضاء [illegible] وذلك
الحرارة الغريزية [illegible] الطعام ويذيب الاخلاط الغليظة [illegible] حرارته [illegible] البول ويدق البول
من الاوساخ والفضول التي [illegible] الحرارة الغريزية واكثر منافعه يظهر في الابدان الباردة اليابسة وفي
الابدان الصحيحة التي نقصت حرارتها الغريزية كابدان المشايخ واذ قد عرفت منافعه فينبغي ان يكون
[illegible] الصحة الا انه ينبغي ان يكون شربه [illegible] فان الاكثار [illegible] يضعف الدماغ
ويفسد العقل والحس والحركة لانه [illegible] الدماغ [illegible] القوة العقلية والحيوانية [illegible]
[illegible] الحارات [illegible] الاعصاب والعضلات [illegible] الرعشة وغير ذلك وايضا ادمان الشراب
يضر بالكبد والدماغ ويورث الفالج والسكتة ويغير اللون الى الرداءة ويغير [illegible] الى الفساد
[illegible] للاكل [illegible] والاعضاء ويضعف القوى والافعال واما قوله الريحاني
فاعلم ان [illegible] الرائحة اللذيذة [illegible] من الشراب [illegible] على الدماغ واقل
[illegible] وذلك انه لطيف [illegible] الدماغ والمعدة [illegible] واما قوله [illegible]
الى [illegible] من الاغذية الرديئة كالبقول والفواكه فاعلم ان الاغذية الرديئة لا يحفظ الصحة لانها
لا تزيد في جوهر البدن [illegible] الغذاء [illegible] بل لا بد ان
[illegible] ولذلك لا ينبغي لمن رام حفظ صحته [illegible] واما الفواكه [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] والخروج [illegible] البطن اذا اكل قبل الطعام [illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible] الفواكه غذاء [illegible] اذا كان [illegible] اليابس [illegible] الغذاء

يسمن البدن اذا اكل مع اللوز او الجوز وهو مولد للقمل اذا اكثر منه لان فيه احراقا للاخلاط واما التين فهو حار رطب
في الاولى يجود الغذاء ويسمن ويخصب البدن ويلين البطن والكثير اللحم منه البالغ في الحلاوة كثير الغذاء بخلاف
الرخو الكثير المائية فانه يطلق ويسرع انحداره عن المعدة واما التمر فهو حار رطب في الاولى والحلو منه كثير
الغذاء واما ما اشار الشيخ بكلامه في البلاد المعتادة وذكر انه من غير المعتاد فيها فذلك فانه يضرها لاسيما تمام
الغذاء الى ان يدرج في ذلك قليلا قليلا حتى يصير معتادا قريبا فانه انما تمام الاغذية المحضة واما قوله فان
استعمل هذه وحدث منها ثقل بادر الى الاستفراغ وذلك القيء اقرب لان هذه الاطعمة اذا احدثت ثقلا
ثقل ما لطاف في المعدة اسرع اليها الفساد فينبغي ان يبادر الى استفراغه من البدن لئلا يسري فساده
الى سائر البدن **المتن** ويجب ان لا يؤكل الاكل الا على شهوة ولا تدافع الشهوة اذا هاجت ولكن الكاذبة كشهوة
السكارى واولى التخم فان الصبر على الجوع تملأ المعدة اخلاطا صديدية **التفسير** ها هنا مباحث البحث
الاول اعلم انه يجب ان لا ياكل من رام حفظ صحته الا على شهوة صادقة فاذا تحركت الشهوة حركة مستلذة
واستدعت النفس الطعام واشتاقت اليه فهذا هو وقت تناول الغذاء اعلم ان الشهوة تارة تكون
صادقة وتارة تكون كاذبة فالواجب ان يتحرى عند تحرك الشهوة الصادقة لا الكاذبة مثل شهوة السكارى
واولي التخم فان الشراب لا يخلو عن عفونة ما فتدغدغ فم المعدة فتحرك الاشتهاء ان البدن محتمل او يكون
ذلك فيه وفي اوائل التخم من بخارات لاذعة تهيج للاشتهاء ان البدن محتمل بعد والحال هذه ان
لا يتناول الغذاء فان قيل فباي شيء يستدل على الشهوة الصادقة والكاذبة قلنا اما الصادقة فلها
علامات الاولى ان تحرك الشهوة حركة مستلذة والشهوة الكاذبة وان تحركت الا انها لا تكون مستلذة الثانية
خروج ثفل الطعام المتقدم والفراغ من هضمه الاعالي الثالثة فتوران حس ... الطعم المتناول فاذا
حصلت هذه العلامات وتحركت الشهوة فاعلم ان تحركها صادق واما علامات الشهوة الكاذبة فالشان
السالفة عدم الاستلذاذ بتحرك الشهوة وتقدم الجشاء الحامض وعدم خروج البراز الذي هو فضل الهضم
من قبل **البحث الثاني** اعلم انما اوجب تناول الغذاء في هذا الوقت دون ما قبله لان الغذاء اذا تناول
الطعام قبل هذا الوقت فسد الطعام ويكون فساده بتقدم الطعام الباقي وبالكيموس الذي
يحصل منه في المعدة الى الشهوة البلغمية وتولد امراضا في المعدة والكبد ويسقط الشهوة فاورث
امراضا للمعدة وآفات كثيرة **البحث الثالث** اعلم انه اذا تحركت الشهوة حركة صادقة فلا ينبغي ان

تؤخر عنها الغذاء اكثر من نصف ساعة او اكثر من ساعة لان ذلك سبب لانصباب المرار الى المعدة فاذا
تناول الانسان الغذاء وهو في المعدة لم تقدر الحاجة الى تقديم الطعام وذلك يميل من الاحراق
والمرار وتولد منه امراض صفراوية وسوداوية بواسطة سقط الطعام في المعدة واحتراقه وضعف
بسبب ذلك البدن واصفر اللون وانصبت الى المعدة اخلاط صديدية لان الاخلاط وتركها من سائر
الاخلاط والرطوبات الاصلية واما اورث ذلك سقوط الاشتهاء وهو ردي هذا وانسداد الطعام في
المعدة ونزولها منها قبل انهضامه فان سقطت الشهوة بعد هيجانه فالوجه في تدبير هذه العلة الواقعة
ان يشرب اولا جلابا او العسل او ما يقاربهما فان بهما او القيء او الاسهال فذلك حسن لانه ينظف
سطح المعدة وقلابها من الفضول المنصبة اليها والافضل ان ينام او يسكن حتى تعاود الشهوة ثم
يتناول الغذاء **البحث الرابع** اعلم ان ما يتعلق باوقات الغذاء امور ان الاغذية الباردة بالفعل
والقوة في الصيف اوفق منه في الشتاء والحار وهما اوفق منه في الصيف وان الطعام الحار
بالفعل يرخي المعدة ويسقط الشهوة والتحليل والمسام متفتحة فيبلغ الحرارة الى الاعضاء الرئيسة منه واشتد
... وعلا الراس ... واما الاغذية الباردة بالفعل في الشتاء ... البرد يستولي على سطوح الاجسام
فاذا تناول الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على الظاهر والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة
وضعفها وفساد الهضم وفساد الغذاء فلا ينهضم وذلك يورث امراضا ضعيفة وافضل اوقات الاكل في
الصيف ابرد اوقات النهار وفي الشتاء احمى اوقات النهار **البحث الخامس** قال الشيخ اعلم انه لا شيء
اردأ من الشبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس اردى وقد رأينا اهلنا ...
عليهم الطعام في القحط ثم اتسع الطعام ... قال الشيخ في الخصب ثم جوع فالسبب
في كونه شرا ان الطبع اعتادت الشبع ... فالخروج منه الى الجوع خروج من الضد الى
الضد دفعة ولهذا انه من اراد تقليل الغذاء بعد ان كان معتادا به اصرفه على التدريج والتدرج قليلا
قليلا وايضا فان الجوع سبب لانصباب المرار الى المعدة وتولد امراضا صعبة على ما قررناه قبل واما
العكس وهو الخروج من الجوع المفرط الى الشبع فالسبب فيه ان الجوع اذا دام على الانسان اضعف بدنه
واكثر قواه واضعف الحرارة الغريزية فاذا وجد الانسان الطعام اكل منه فشبع وامتلأ واصاب
مرضا مقدار القوة الهاضمة فخنق الحرارة الغريزية واطفأها وذلك سبب للموت واستشهد الشيخ بالاستقراء

حيث قال وربما خلطها فاتى عليهم الطعام في التحلل الذي استمروا وباقوا به الواجب ان كان منها الردى
ما يتوهمه لان الاول لا ينتقل بعد بل يعمل الموت على التدريج واما مز انتقل في الحال البحث السادس اعلم معدا؟
انا بينا ان من دام حفظ الصحة ينبغي على الاغذية المحمودة فان وقع لها تناول شي من الاغذية الرديئة
فينبغي ان يبرد في مضرة انضاجه ولتحرز عن سوء المزاج الحاصل منه والخلط اما ان كان باردا او حارا
فان كان باردا مثل القثاء والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا مثل الثوم او تناول
الكراث او الثوم عدل بتناول ما يضاده مثل القثاء وبقلة الحمقاء واشباهها وان كان امرا يوجب السدد
فينبغي ان يتناول عليه ما يفتح السدد ويسرع ثم يخرج بعد هضمها وصالح المستفرغ الطبيعة لانضاجه ولطفه
ودفعه قوله فاما شي على البدن او خال عن اصل مزاجه بهم امر قد سلف لما كان ثم الان الطبيعة اذا افرغت
في انضاج الاول قبل تمام انضاجه فعمل عليه الغذاء الثاني فعطل الطبيعة عنه ويرجع على الداخل و
الاول فلا يتم الانضاج ويفسد الطعام الاول ويسل على الثاني فيفسده مزاجه والوجه الثاني ان الطبيعة
على عروج شي من الطعام من الى ان يستكمل القوة الهاضمة هضم الطعام الداخل فيطول مقام
الاول فيها فيفسد ويعرق ثم يفسد ويفسد فساده الغذاء الثاني الوجه الثالث ربما اندفع الغذاء السابق
واندفع معه الثاني قبل تمام النضج فيحصل من ذلك امراض السدد وغيره واعلم ان ادخال الطعام ثم
البحث السابع في التخمة قال الشيخ لا شي شر من التخم ويترك التخمة مهما امكن لا تهضم الغذاء الثاني اذا توجه
بعد استقرار التخمة ان يعرض من الاغذية الغليظة اوحش الاغذية اللطيفة والاول سبب لحدوث
امراض منها وجع المفاصل لانه اذا ابتلى فيه مرارا فضلا المعيا يحدث منه وجع المفاصل البلغمي
ومنها وجع الكلى ومنها ضيق النفس ومنها الربو ومنها النقرس البلغمي وحصاة الكلى والكبد والطحال الطعام
تتولد منه الامراض البلغمية والسوداوية اعني السدد التخمة عن الفضل البلغمي لطول لبثه في الباطن
واما الثاني فانه يتولد عنه الامراض الحادة والاورام الحارة واعلم ان من امتلا ادخال الطعام على
الطعام ثم ينبغي ان لا ينتقل منه مطلقا فان الحر ولم يتناول مرارا وماء فاترا او بالجملة ان مع ذلك
بالمطبوخات قبل هضمها ويكون ذلك من التدبير اللايق بهم فان هذه الاطعمة تصلح كمرمس الاغذية
الرديئة المحمودة البحث الثامن في الكلام على الحركة والسكون على الطعام قال لا باس بالحركة
المعتدلة على الطعام واما العنيفة فانها عظيمة الضرر اقول قال الشيخ ابا على حكم انه لا باس في الحركة

المعتدلة على الطعام واما العنيفة فانه شرطها في ذلك شرطا وهو ان الاطعمة اذا كانت تطفو على المعدة احتاج الى استعمال
الحركة الخفيفة ليغلظ ترسب الى قعر المعدة والحركة كثيرة بعد الطعام لسقط الطعام على المعدة الى قعرها واما الحركة العنيفة
فيعظم الضرر لانها تنشر الطعام في جميع البدن ويسرع وذلك سبب لامراض عظيمة وانما قال الحركة بعد الطعام
في المعدة ولذلك السيف في الفراش مع الاكثار منه بعد الطعام يفسد الهضم ويطيله فانما الحركة العنيفة وكثرة
الصيف في الفراش كل ذلك بعد الطعام مضر جدا واعلم ان الاعراض النفسانية التي هي قاطعة من الهضم
لان القوى تتضادة في افعالها فاذا اشتغل بعضها بامر يعطل غيرها من افعاله الخاص له وذلك مثل الفرح
والغضب والهم ولكن الفرح والهم يفسد الطعام لانطفاء الحرارة الغريزية والغضب يفسد الطعام لا فراط
باشتعال الحرارة الغريزية وكثرة تحريكها البدن المسألة الثانية اعلم ان الغذاء انما يقدر بحاله بالنسبة الى الشتاء
وبالنسبة الى الصيف اما الاول فقال الشيخ وينبغي ان يكون الغذاء في الشتاء اكثر واقوى وفي الصيف اقل منه
اقول الاولى في الشتاء احسن منها في الصيف لان برد الهواء يحصر الحار الغريزي في الباطن واذا
كان كذلك ينبغي ان يستعمل فيه امرا اقوى من الحبوب واشد اكثارا والثمل فيه غير مضر لان الحرارة
لما كانت وافرة مستجمعة في الباطن كان الانهضام فيه اتم وينبغي ان لا يستعمل فيه الاغذية القليلة الغذاء
كالبقول فان الحرارة الغريزية لقوتها عن قليل تحللها او لاضرار ونقصان تحللها سريعا والبقول لها ايام وايضا
فالليالي فيه طويلة والنوم فيه كثير يعين على الهضم للغذاء الكثير الغليظ ويفسد الغذاء القليل اللطيف واما الصيف
فالضد ما وصفناه في الشتاء لان حرارة الهواء تجذب الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن فتحللها بالعرق
اذا كان كذلك ضعف الهضم فلهذا قلنا ينبغي ان لا تتناول الاغذية الغليظة الكثيرة الغذاء في الصيف
ينبغي ان يكون ميسرا وقليلا وبعد الاستلاء الحرف واما الخريف فقد علمت انه اردى الفصول والقوى
فيه اضعف فينبغي ان يكون الغذاء فيه ارق والطف واضعف من الكون واما الربيع فيجب ان ميزانه ينبغي
ان يقصد فيه الاعتدال المسألة الثالثة اعلم انه يجب ان يتناول من الغذاء المقدار الذي يستمل
عليه الهضم ولا يعجز عنه والواد المقدار الذي لا يعجز عنه بمعرفة علامات الاول ان يسكن عنه وقد بقي من الشهوة
اليه بقية فان ذلك المقدار مما ضم الجمع ويطل بعد ساعة اذا افرط الغذاء في الاضلاع والنبض
بواسطة ثقل السوق الحاصل فيه العلامة الثانية ان لا يعقبه بعد ذلك مثل شرور وتمدد في نواحي المعدة
الثالثة ان لا يضيق معه النفس العلامة الرابعة ان لا يساوي سوء الحال ان عشي اعرق او زوال الهضم

الخامسة ان يستلذ الاستصابة وتسلق عند الاضطجاع وتصعد الى كثرة التنفس المسئلة السادسة ان لا يحس
جشا حامضا واذا احس ارتفع شي من الطعام الى اقصى الفم فانه وصرت هذه العلامات من غير ان يكون
لم يعرض في شرب شراب او اكل فاكهة وطبيخ دل ذلك على ان مقدار الطعام زايد على القدر الذي يمكن
ان يستولي عليها الهاضمة الكيموس من عرض له ذلك فينبغي ان يتوقف في الحال عن الاكل ثم ينام فيها
الطعام بسقط الشهوة فان كانت قد عادت وتتواجب تناول من طعام خفيف مقدارا يسيرا فان لم يفعل
ذلك فليه بالجوع في اليوم الثاني فلان المعدة تسرع لانضاج ما حصل من التناول الاول فاما الحالة
النوم فلانه يعين على انضاج العصول ويضم الغذا الجود الما احاط بالمكان المتورك فلانه احب النوم
وارفق لحمل الثقيل فان لم يساعده النوم شي شاكثرتا الينا متصلا لا افتره فيه ولا استراحه وشرب
قليلا من شراب صرف وانما قلت انه يمشي لان المشي يثير الحرارة ويميل الطعام الى قعر المعدة وحدر الفضل
لشدة حرارة تثيرها المجاورة لها الاعضا الحادة ويدفع اللحم الحادة كدا فاما امرنا بشرب الشراب لانه يحدر الثفل
ويقوي الحرارة وانما قلت انه شرب منه القليل لان الكثير منه يملا المعدة ويطفو الطعام بسببه وربما
نفذ الطعام قبل نضجه وانما قلت انه شرب صرفا بالالسرع نفوذه سرعة اليا ياه منفذ منه الغذا الخ
وايضا فحرارة الطبيعة تكون وافرة وذلك مما يعين على النضج المسئلة الرابعة الكلام في النوم بعد الطعام
بالكيموس حتى طعا الطعام في اعلى المعدة فينبغي ان لا ينام حتى يحدر ويصير في قعر المعدة الماسكة او يحركه
بيده اذا عرفت هذا فنقول يجب ان ينام على اليمين اولا لا ينام لان الكبد في الجانب الايمن وهو
مما يعين المعدة على الهضم وهو بمنزلة اللحاف الذي يشتمل فاذا حصل اشتماله المعدة على الهاكان الهضم
اجود فاذا نام على اليسار اولا انبسط الكبد وانبسطت المعدة عليه ثم اذا تحول الى اليسار انسب الكبد
والمعدة والكبد يشتمل عليها يجود الهضم بخلاف ما اذا نام اولا على اليسار فان الكبد لا تستقر تماما على
على المعدة واما الوثار فانه يعين على الهضم بواسطة التسخين والارفع الراس فانه ايضا يعين على
الهضم لانه يحط الطعام الى قعر المعدة وهو الخص من اعلا انه يجود الهضم المسئلة الخامسة في تدبير الغذاء
انما يكون بحسب العادة والقوة والسن الخ ذكر الصفات المقدار المقدار قال يجب ان لا اشكل ولا اخذ
الرايسيات الى غيره من ذلك من الصفات التي ذكرناها في المسئلة الثالثة الا ان الشيخ ذكر هاهنا ما يدل على
ان الطعام مقدار مما قال وعلمه ان لا يعرض منه ثقل ولا نفخ ولا قراقر وسببه ان المعدة اذا اشتملت

من الطعام وانحت الحجاب الذي بواسطة النفس فاذا ضاق عليه الفضا عسر النفس ولم يعظم سببه ذكر احتاج
الى ان يتواتر ليستدرك بما فاته من العظم بالتواتر ثم ان القلب يزداد حاجته الى الترويح فيعظم النفس لزيادة
الحاجة اذا لم يضعف القوة المسئلة السادسة اعلم ان من يعرض له بعد طعامه حرارة فليطلق طعامه قليلا قليلا
يعرض له حالة كالناقض ثم يتبعه حرارة كالحمى حتى يسخن الطعام امور ابتنا بباحث البحث الاول
ذكر الاطبا ان علامات الحمى ان ينظر العليل في اوقات مختلفة فان وجدته يسخن عقيب الطعام دايما
فالحمى دق الا فالحال انما عرفت هذا فنقول من يعرض له عقيب الطعام حرارة شبيهة بحال المدقوق قال
جالينوس مثل ظهور الحمى في الحمى بعد الغذا وظهور الحرارة الضعيفة في بعض الناس عند تناول الغذا
مثل حرارة المدة اذا صب عليها ما يسخن وجرت وسخنت الابدان فظهرت سخونتها عند اللمس ومثال اخر
فالحرارة للمدقوق عند تناول الغذا مثال الشي الرطب السيال تصب على الحجر المحمى فيحدث مع ذلك الحمى البحث الثاني
اعلم ان الطعام اذا سخن وانفع منه بخار فوصل الى الاعضا الحساسة بحثت له فيحصل من ذلك
الدفع حركة شبيهة بحركة الناقض البحث الثالث اذا سخن الطعام واشتغل في الحرارة عرض في البدن
منه حرارة قوية شبيهة بحرارة الحمى واذا كان الامر هذه الحالة فالطريق ان لا ياكل مقدار الكفاية دفعة واحدة
لئلا يعرض ما ذكرناه من الحال عند الاكل وبعده واذا سخن الطعام فاللايق ان يفرق مقداره على
المرات الكثيرة فانه اذا فعل ذلك لم يعرض له ما ذكرناه من ثوران الحرارة وفورها اذا صب عليها دفعة واعلم
ان من كان يعرض له مثل الكفاية اكثر عدد اغتذايه وتقليل مقداره انما تتفق عدد اغتذايه فلم فانه بان
الاول ان الشي القليل لا يعجز عنه الحرارة الغريزية بل يحيده يهضمه والثاني ان يحصل في المرات الكثيرة
من مقدار الكفاية ما يحصل من المرة الواحدة والاولى من حيث الطبيعة عن هضمه ويحصل قوة البدن بحسبه
ولا يعرض ذلك من سبيل مقدار الغذا يسيلا لاكلا السابقة ثم يتدرج قليلا قليلا الى الزيادة والحاصل
ان هذا الحكم بينه ثابت في من كانت معدته صغيرة المسئلة السابعة في تدبير من غلب عليه خلط بالغذا
يعرف المشتري الا ان يكون سوداويا او صفراويا او بلغميا اما السوداوي فيحتاج الى غذا رطب كثير ويسخن
قليلا امورك اما احتياجا الى الاغذية الرطبة فلان السوداء يابسة بطبعها فاذا اغتذت بالاشيا الرطبة
كان ذلك احفظ للاعتدال عليها واما قولنا يسخن قليلا فاعلم ان السوداء يميل بطبعها الى البرودة
فلا بد ان يكون الغذا يسخن الا ان اليبوسة في السودا اقوى من البرودة فلهذا احتاجا في تدبيره

ومن يلحقه ذكر القذر الثقيل يحدث الاكل المعدة والنفس مم

وحفظ صحته الا ان يكون الغذاء اكثر الرطوبة سمحا بليلا واما الشيخ فانه قال ينبغي ان يكون الاغذية مرطبة منزلة
في التسخين وقال في موضع اخر يجب ان يكون غذاء من تغلب عليه المرار الاسود ما يسخن ويرطب ويجب
عليه ان يجتنب الحامضة والقابضة والمالحة فان هذه الاغذية تولد السوداء وتعد البدن فسادا واما الذي كان
البدن صفراويا فيحتاج الى ما يبرد ويرطب اقول ان هذا المزاج تغلب عليه الحرارة واليبوسة فاعلمت
ان طبع الصفراء حار يابس اذا عرفت هذا فنقول الذي يصلح لمن الاغذية انما هو البارد الرطب لكسر
برده ورطوبته حرارة الصفراء ويبسها وذلك مثل ماء الشعير والماء المتخذ من القثاء ودهن الورد ... ومن
اللحم المطيب من الحمض ما هو حلو في السكر الى غير ذلك من الاغذية الباردة الرطبة واعلم انه ينبغي ان يكون
الطعام في سن الصبي لهذا المزاج اقل برودة ورطوبة مما يجب ان يكون لمن في السن الشاب وينبغي ان
يمنع من السهر والرياضات الكثيرة القوية والغضب ويكون سكونه قريبا من الاعتدال والغذاء ان ... واما ان
كان المزاج بلغميا فاعلم ان الشيخ قال يحتاج الى اغذية قليلة فيها تسخين وتلطيف اقول اما كونها
قليلة فلان الكثير يسبب تولد البلغم لقصور حرارة صاحب هذا المزاج فاذا قلت الغذاء اجاد هضمه ولم صح
يتولد منه شيء من البلغم واما سخونته فالغرض منه ان يكون على مضادة ما يولده المزاج من برد البلغم ليحصل
الاعتدال واما التلطيف فلانه يحتاج ذلك وينبغي ان يوصل الارض المتولد للحرارة ويطيل ...
واذا خرج منه ... من الصبي المزوج ... من الادهان الحادة وان اعطيته شيئا من الجلاب ...
وسفرجل ... الطواويج وفراخ الحمام وغير ذلك واما الشراب فيكون للشراب ... اللطيف فلانه يلطف البلغم
ويقطعه وذلك مثل الاشربة الحريفة ... ينبغي ان يكون باعتدال وينبغي ان يجتنب التخمة والبارد
والغليظ واما من كان اكثر منه تولد الدم فليجتنب الاغذية الكثيرة الغذاء وليستعمل هذا ... ويكون ابدا
اغذيته ... مائلة الى البرودة المسئلة الثامنة في ترتيب الاغذية على الحافظ صحته ان ... ان يتناول
ما ... يسرع الهضم ... اقول ... اما ... ان الاول ينبغي ان يكون الاغذية
الاسرع نزولا ... الاغلظ ... ان يقدم البطيخ والمشمش والخوخ قبل الطعام والمرق
والزبد قبل الشواء والاسفيذباج ... فانه متى خالف هذا الترتيب نزل الطعام
الارق وسال على الاغلظ ... ان الارق ... قبل الاغلظ فاذا هضم ...
عليه ... اذا سال على الغليظ ... ايام ...

استثنوا من هذا الكلام اما اذا قال ان كان غذاءان احدهما اسرع انهضاما والثاني ابطأ انهضاما فالواجب
ان يقدم الابطأ انهضاما لان قعر المعدة اسخن من اعلاها فاذا فعل ذلك وكان ... يحصل الانهضام
فيهما معا فكان هذا الترتيب هو المطلوب والثاني ... في الكلام الاول ان الرسم يجب ان لا يتناول
... الغذاء ... وقد علمت موضع الاستثناء فاعلم الان ...
ان كان الغذاء ... ان لا يتناول ...
لانه ... اسرع ... الى الامعاء ... الغذاء ...
الى الامعاء قبل ... من الامراض ... قال الشيخ والسمك ...
لا يجب ان يتناول عقيب رياضة ... الاخلاط اقول السمك بارد رطب ... على الاطلاق
يبرد المعدة ويرخيها فاذا اكل ... ببرودته ورطوبته ... البلغم الردي ... قال صاحب
... يجب ان لا يجمع بين الطعام ... وبين الصلب ... فان ... وان تقدم ...
... من الاغذية ... على الحرارة ... الصلب ... هذا ... في هذا الموضع
من البحث المسئلة التاسعة قال الشيخ ومن الناس من ... ان يتناول ما فيه ... الى ...
من ... الاغذية الردية اقول اعلم ان ... البحث الاول في حال الاغذية بالنظر
الى حال المعدة ... اذا كانت المعدة ... الطعام ... الانهضام ...
... ان يتناول ... مثل ... الطعام مثل السفرجل ... والشراب الطيب
الرائحة ... والشراب ... اذا اختلط بالشراب الطيب الرائحة ... الطعام
او شراب ... على ... الطعام مع المعدة ... الطعام من ... الى ان
... اعلم ان الاطعمة القابضة ... على الطعام ... المعدة على ... اذا ...
... البطن ... من الاخلاط واعلم انه قد يجتمع في المعدة بلغم ... ويبطل
الشهوة ... الاغذية ... من الاغذية ... البلغم واذا اردت ان
يجمع بين ... البلغم ... المعدة ... البلغم ... بالخل ... الشراب
... اذا اختلط بالشراب الطيب الرائحة ... هذه ... كان الطعام ...
الاعراض ... البحث الثاني اعلم ان من الناس من ... الغذاء اللطيف

وعن ... المعدة ... واللوز والنبق ...
... البلغم

البرج الانهضام ويهضم فيها القوى البطن الهضم ويصير الانسان الى الشاري المعدة اقول اذا كانت الكبد
حارة والمعدة حارة بواسطة قوتها اذا كانت حارة لاجل ان فيها كيموسا صفراويا اما مشوبا لو امتصه الكبد
او اكثر انصبابه اليها ملحور صاحبها الاغذية الحلوة لسرعة استحالتها الى الصفراء وكذلك التريث والبطيخ
والمشمش والتوت فان هذه الاطعمة اذا لم تنحدر عن المعدة سريعا اسرع اليها الفساد ولما بها الصفراء
ويتولد منها امراض صعبة لانها اذا فسدت صارت مثل السموم يجب عليه ان يجتنب كل حلو ودسم
ومالح وحريف وحار واذا كان الامر هذه الثانية فالطريق في مثل صاحب هذه المعدة ان يطعم الاغذية
القوية البطيئة الهضم والاستحالة مثل لحم البقر والكارع وما اشبهها مما لا يسرع اليه الفساد ويمنع من سوء
[illegible] وذلك اذا كانت الكبد باردة والمعدة ضعيفة وعند هذا يحتاج الى استعمال الاغذية اللطيفة
[illegible] الاغذية الغليظة لئلا يحدث في الكبد سدد وذلك مثل العدس ولحم الارنب والشاهبلوط
و[illegible] اليابس والباقلي و[illegible] الكثيرة والبيض المشوي والمسلوق ولحم الابل والبقر و
التيس والكرش والامعاء والكرنب والسلج المطبوخات كلها اغذية غليظة البحث الثالث كانت
الاطعمة يطفو على المعدة واحتيج الى الاطعمة [illegible] والحركة يسيرة بعد الطعام ليحط الطعام من
اعلى المعدة الى قعرها والسبب فيه ان قعر المعدة اسخن من اعلاها لقربه من الاعضاء الحارة كالكبد
فاذا انحط الغذاء الى قعرها [illegible] الى الكبد على [illegible] امراضا صعبة كالسدد وغيرها
البحث الرابع اعلم ان الغذاء المألوف وان كان فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المألوف اقول
ان الطعام الغير المألوف فان كان اجود وافضل من الطعام المألوف فان المألوف اوفق للمزاج
من غير المألوف اما اولا فلان البدن يرد عليه شيء لم يجربه عادة فيتأذى به [illegible] واما ثانيا
فلان المعدة تحتوي على المألوف احتواء احكم مما تحتوي على غير المألوف للالفة فيهما فيكون الهضم
اجود البحث الخامس قوله [illegible] استمرى الاغذية الرديئة فلا يغترن بذلك فانه سيتولد منها على
الايام اخلاط رديئة [illegible] اقول الغرض من هذا الكلام بيان ان الاغذية الرديئة الكيموس [illegible]
لجميع الابدان [illegible] وان كان بعض ابدان الانسان يستمرئها ولا يحس
لها ضرر في الحال [illegible] اذا ادمن استعمالها ان تتولد على طول الايام كيموسات رديئة
[illegible] في الابدان امراض صعبة [illegible] ان يمنع صاحبها من الادمان عليها [illegible]

[illegible] الاغذية الحموضة او التوسط البحث السادس قال الشيخ وكثيرا ما يرخص [illegible] اخلاط رديئة ان يترسم في
الاكل المحمود [illegible] الاسهال [illegible] اقول اذا ترسم في الاكل المحمود [illegible]
[illegible] الطبيعة لدفع الاخلاط الرديئة واحتمل الاسهال [illegible]
لاستفراغات [illegible] الرديء من البدن المسألة العاشرة قوله ومن كان [illegible] البدن سهل التحلل [illegible]
ان يغتذي بالرطب السريع الانهضام [illegible] اغذية [illegible] اقول [illegible] مباحث الاول
الابدان المتخلخلة السهلة التحلل يجب ان يغتذي بالرطب السريع الانهضام لان السريع التحلل يحتاج الى سد
بدل ما يتحلل سريعا فيجب ان تكون اغذيته سريعة الانهضام [illegible] قال المسيحي يجب ان تكون
اغذية المتخلخل السريع التحلل كثيرة [illegible] لكثرة ما يتحلل من البدن وهذا كالثاني [illegible]
البحث الثاني اعلم ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمتخلخلة [illegible] من [illegible] الاسباب
الواغلة واسهل للتضرر من الاسباب الخارجة اقول ان الشيخ ذكر [illegible] ان الابدان المتخلخلة
اشد احتمالا للاطعمة الغليظة [illegible] الحرارة على مثل هذه الابدان غالبة بالتحلل [illegible] الحاصل
منها [illegible] مثل هذه الابدان [illegible] ابعد عن ان تتضرر بالاسباب الواغلة [illegible]
الاخلاط فيها [illegible] الاخلاط الرديئة [illegible] الامراض المتولدة منها [illegible]
للتضرر بالاسباب الخارجة لانها [illegible] المسام [illegible]
من الحر والبرد والمصادمات اكثر البحث الثالث اعلم ان من كان [illegible] الاغذية [illegible]
[illegible] فاما ان يكون له رياضة او لا يكون فان كان الاول [illegible] الرياضة [illegible] بالفصد واما ان
كان [illegible] فاما ان يكون بارد المزاج واما ان يكون حاره فان كان الثاني وجب عليه ان يتعاهد الفصد
فان ترك [illegible] امراض [illegible] مثل الحميات المطبقة والاورام الحارة والطواعين والخوانيق والسكتات
[illegible] ايضا اذا كان شابا حار المزاج رطبه واما ان كان الاول [illegible] ان يكون بارد المزاج [illegible]
[illegible] الفصد [illegible] ان [illegible] المدرات [illegible] المعدة والامعاء والجداول
[illegible] قال المسيحي اذا كان البدن كثير التحلل [illegible] ان يكون اغذيته [illegible] لطيفة رطبة [illegible]
[illegible] الى الاغذية
الكثيرة [illegible] البدن [illegible] ردية والبدن [illegible] التحلل

الفضول منه فتتولد منها امراض صعبة واما كونها رطبة فلانها تفيد البدن رطوبة بسبب ... وتقل استحصافه

المسألة الحادية عشرة قال الشيخ وشر الاشياء ان تجمع اغذية مختلفة معا وتطويل مدة الاكل فيلحق الغذاء الاخير

وقد انهضم الاول فيفسد للاختلاط ولاشتباه اجزاء الغذاء في الانهضام اقول لما كان الاول شر الاشياء

جمع اغذية مختلفة معا اقول لما كان بعضها غليظا كلحم البقر ولطيفا كلحم الدراج وحارا كالعسل وباردا

كالماست وبطيء الاستحالة كالمضيرة وسريعها كالاسفيداج فلم يمكن الهضم فيها متشابها لاختلاف احوال

هذه في سرعة الانفعال عن القوة الهاضمة وعدمه فاللطيف ينفعل منها اسرع من انفعال الكثيف

ثم انه حتى ينتهي الى ان ينهضم الغليظ يقبل من التعفن ويفسد ويسيل على غيره من الاغذية فيفسدها

وان سبق بها انزلقت معه الاغذية الغليظة وهي بعد لم يتم نضجها وذلك مضر بالبدن جدا وايضا فان مختلف

اصناف هذه الاغذية تتولد منها اخلاط مختلفة في البدن وذلك ايضا مضر به هذا البحث الثاني تطويل مدة

الاكل وهو ردي الا انه اقل رداءة من تناول الاطعمة المختلفة دفعة اما انه مضر فذلك من حيث ان المأكول

اولا ينهضم فيختلط بالمأكول اخرا ولاشتباه اجزاء الغذاء في الانهضام بل يكون بعضه فاسدا وبعضه نضجا و

بعضه قد اخذ في الانهضام ويعود لكل انضاجه ولا شك ان الاغذية اذا كانت بهذه الصفة دخل على

البدن منها ضرر بين على ما قررناه من تناول الاغذية المختلفة في اللطافة والغلظ والحرارة والبرودة و

بطء الاستحالة وسرعتها واما انه اقل من الاول في الضرر فلان هذا وان طال زمان تناوله الا انه

من نوع واحد وان اتفق للاكل فلا يحصل منه اخلاط مختلفة مضرة بخلاف الاول المسألة الثانية عشرة قال

الشيخ يجب ان يعلم ان اوفق الغذاء اللذيذ لشدة اشتمال المعدة والقوة الهاضمة عليه اذا كان صالح

الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة سالمة اقول انه جعل اوفق الغذاء اللذيذ وشرط له شرطين احدهما ان

يكون صالح الجوهر والثاني ان تكون الاعضاء الرئيسة سالمة متصادقة والسبب فيه ان الغذاء الجيد

الجوهر اذا كان مشتهى احتوت عليه المعدة وامسكته من جميع جوانبها فيتم الهضم اجود وانما شرطنا ان يكون

صالح الجوهر لانه لو لم يكن كذلك فتولدت منه اخلاط فاسدة فلا يكون موافقا للمغتذي بل يكون

مضرا به وانما شرطنا ان تكون الاعضاء الرئيسة متصادقة سالمة من امراضها لانها اذا اختلفت

كانت الكبد مخالفة للمعدة بحاله فترق الطبيعي لا يلتفت الى ذلك لانه ربما كان مشتهى وصالحا الا

انه لا يوافق بعض الاعضاء وان وافق بعضها اقول ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يكثر الاكثار

منها اقول لا يبين ان اوفق الاغذية اللذيذ شرع يذكر ما يشتمل عليه من الفساد وذلك من وجهين الاول ان

الانسان اذا وجد لها استلذاذا ويشتهي استكثر منه لان اللذة المطلوبة لذاتها محركة شهوتها بحمله الى ان يكثر على

ان يتناول منه فوق الحاجة استدامة اللذة المطلوبة فيعجز الهاضم عن هضمه وايضا جالبة تخمة وذلك

سبب لتولد امراض كثيرة على ما علمت الثاني وهو ان الكبد اذا استلذته بادرت بجذبه قبل تمام نضجه فتولد

منها سدد كما يعرض من استمراء الحلو كالحلاوة المسألة الثالثة عشرة قال الشيخ واوفق المراتب ان يؤكل

في اليوم مرة ... ويجب مراعاة العادة والعادة المذمومة يجب ان لا تنقل الا بالتدريج

الى العادة الجيدة اقول لما عرفت البحث الاول في النظر في مراتب تناول الغذاء ان من

الناس من اعتاد ان يتغدى في النهار مرتين فهو لا يصبر على ان يتغدى مرة واحدة ومنهم من قد اعتاد

ان يتغدى ثلث مرات فهو لا يصبر على مرتين ومن فعل ذلك فانه يضعف المعدة ويستفرغ الكسل ومن

الحمل ومنهم من اعتاد الاكل في النهار مرة واحدة فمتى اكل ... ذكر الاستفراغ والكسل

والشاغل عن النوم اذا عرفت هذا فنقول اصلح الامور في باب الغذاء ان يجعل الانسان غذاءه يوما

مرتين ويوما مرة واحدة لتكون معدته من هذا اليوم الذي يأكل فيه مرتين ... يحصل في ... الغذاء

المتقدم ... ويضعف المعدة الطبيعي لم يكون بها قوة هضم الغذاء الوارد عليها في مرة واحدة ...

هضم ... من الغذاء وهو اليوم الذي يتناول فيه الغذاء مرتين ... الاخلاط الغليظة الحارة

الحرارة فيها ... ويستعمل الغذاء الاخر ... بالانضاج والهضم والاشياء المعادة الى الحال الثاني

اعلم ان العادة المذمومة يجب ان لا تترك الا بالتدريج ولا ينبغي ان يترك دفعة واحدة لانها اذا كانت

مدتها صارت كالامر الطبيعي ولذلك قال ... ان العادة طبيعة ثانية وسببه ان الانسان

اذا طالت مدة استعمال الغذاء ... واعتادته استحالت طبيعة اعضائه الى طبيعة ذلك

الغذاء ... الاعضاء الى ... لان ذلك الغذاء ... يتحول

عنه الى غيره ... بعادة كثير من الناس حين ادمنوا على تناول اغذية ردية كالكمون و

اللحم المتولد ... على طول المدة ...

البدن اخلاط ردية تتولد منها امراض صعبة واذا كان الامر بهذه المثابة ... الانتقال على التدريج

الى غيره ... التقليل ... الغذاء ... المعدة ... تناول للاشياء الجيدة الا انه لا يجب ان لا يسهل عليها

دفعة واحدة ولكن قليلا قليلا فإنك إن تناولت من حال تدريجا عادتها الى ضدها دفعة ضعفت عليه بهذه عظيمة ولأن ترك كل عادة
الغذاء دفعة وإن كانت رديئة أصلح من أن ينتقل الى حال ضده دفعة ولهذا قال [illegible] الانتقال من الغذاء الى الضد
دفعة دون [illegible] لأنه يرد على البدن شيء لم يعتد له العادة [illegible] وإذا عرفت هذا فنقول إنا إذا أردنا أن
ننقل إنسانا من تناول الغذاء مرتين في اليوم الى مرة فينبغي أن نعطيه في المرة الثانية قليلا في اليوم الأول
وفي اليوم الثاني أقل من ذلك وهكذا الى أن نقتصر به على المرة الواحدة وكذلك إذا أردنا أن ننقله من المرة
الواحدة الى مرتين أعطيناه في اليوم الأول شيئا قليلا ثم نزيد في الثاني عليه وهكذا الى أن نستوفي الأمر على
هذا القياس وإذا أردنا أن ننقص من مقدار الغذاء فينبغي على التدريج وإذا أردنا الزيادة فينبغي
أيضا على التدريج واعلم أن ذلك وإذا كان أيضا لا يجوز تركه والانتقال الى ضده دفعة واحدة وإذا أردنا ترك
عادة رديئة كان أولى أن يحترز من الانتقال عنها الى ضدها دفعة واحدة البحث الرابع عشر اعلم أن الأبدان
إما أن يكون ممن يحتاج في [illegible] أو لا يكون من ذلك القبيل فإن كان الأول [illegible]
الأول [illegible] أن يتناول [illegible] للصنف [illegible] والتمر [illegible] ونحوها من ذلك
ويكون [illegible] ما ذكرناه [illegible] للصنف الثاني أن يكون تناوله [illegible]
وهذا هو الذي ذكره الشيخ في القانون [illegible] لأن الاعتماد على الأكل [illegible] والحرارة [illegible]
الأخلاط الرطبة البحث الثالث عشر لأن المعدة القوية الحرارة التي ينصب إليها المرار الكثير إذا لم
يتقدم صاحبها بأخذ الغذاء [illegible] المرار إليها فتحدث غشي وصداع وإن تأخر الغذاء فينبغي أن يبادر
أصحاب هذه المعدة الى تناول الأغذية على ما وصفنا البحث الرابع ينبغي لأصحاب هذه المعدة أن يتناولوا
قبل الاستحمام [illegible] مثل الخبز المنقوع في [illegible] وغيره لأنهم لو استعملوا الاستحمام قبل [illegible] لحركت
الأخلاط وانصبت الى المعدة [illegible] البحث الثاني [illegible] الذين لا يمكنهم [illegible] من هذا
القبيل فعلى هذا [illegible] ما ذكرناه ويجب أن يرتاضوا [illegible]
الاستحمام لأنا ذكرنا من [illegible] أصحاب المعدة الحارة [illegible] الغذاء قبل الحمام
[illegible] ذلك [illegible] البحث الخامس عشر اعلم أن الشهوة الفاسدة [illegible]
الى [illegible] مثل السكنجبين والخل على السمك
لأن هذه الشهوة الفاسدة [illegible] أخلاط رديئة في [illegible] شهوة اللحم والجبن والطين

التام

وغير ذلك وإذا عرفت هذا فاعلم أن [illegible] أو [illegible] وتناول الخل عليه والأشياء
مثل علاجها بالشراب الأحمر والنبيذ والسكنجبين [illegible] استعمال التي [illegible] المعدة مثل الاطريفل
وغير ذلك مما ذكروه في الأدوية الموصوفة لأكل الطين البحث السادس عشر قوله ولا تشرب الماء الكثير على الطعام
أقول إنما [illegible] البحث الأول يعني أن لا تشرب الماء على الطعام ولا عقيب الطعام شربا
لأن شرب الماء في هذا الوقت ما يحول بين جرم المعدة والغذاء ويمنع من لقائه [illegible]
المعدة يحتاج أن يماس الغذاء [illegible] ويحيله الى طبيعته بل يجب أن ينتظر الى أن يستقر الغذاء في
المعدة وينزل قليلا من أعلاها الى الأسافل فإن دعت الضرورة إليه فليقتصر على مص من الماء البارد
ثم يصبر الى أن ينزل الطعام من أعلى المعدة الى الأسافل فإذا نزل واستقر الطعام في أسافلها فليشرب
الآن من الماء البارد العذب ما يحتاج إليه البحث الثاني اعلم أن الصابر على العطش نافع للمبرودين
من المرطوبين [illegible] المحرورين وكذلك الصبر على الجوع [illegible]
اللينات [illegible] مثل الاجاص [illegible] البحث [illegible] أن الصابر على العطش
نافع للمبرودين المرطوبين لأن [illegible] الحرارة [illegible] إذا كان باردا صادف البرودة فإذا كان البدن
بارد المزاج وكان رطبا [illegible] حاجته الى شرب الماء [illegible] البدن [illegible]
بواسطة [illegible] المزاج البارد الرطب [illegible]
الحاجة الى شرب الماء فأما الصابر على العطش [illegible] المزاج المحرور [illegible] يحتاج إليه للترطيب
والتبريد [illegible] الصابر على العطش [illegible] وشرب الماء [illegible]
ويحفظ عليه الرطوبات الأصلية واعلم أن المحرورين [illegible] من الصبر الى الجوع أن ينصب المرار
الى [illegible] وإذا [illegible] المرار [illegible]
أن المرار إذا انصب الى [illegible] أفسد شهوة الطعام لما في أول الكتاب أن المرار إذا انصب الى
المعدة أفسد الأشياء فإن عرض شيء من ذلك يجب أن لا يتناول الغذاء [illegible] الخلط الصفراوي
من المعدة [illegible] مثل الاجاص أو شيء من التمر هندي فإذا عادت
الشهوة الى حالها [illegible] واعلم أن المرطوبين [illegible]
يكونوا [illegible] من الرطوبات [illegible] التي [illegible] الأعضاء [illegible]

النوم السابق كانا اقل ضررا من اهل الجوع من الابدان اليابسة لان ابدانهم قد تهيات لسرعة التحلل بحيث لا يحتاجون من الغذا
الى ما يسد مسد المتحلل عنها ولا كذلك اصحاب الابدان الرطبة فانهم لم يتهيوا لسرعة التحلل فلا يمكن ان يحتاجوا الى
استعمال الاغذية واما ان كان كثيرا فانهم بالضد الى الابدان اليابسة الا ان الحرارة الغريزية تشتمل على الرطوبات
التي بهم محتاجا الى الغذا الشاتي بالفعل لانها رطوبات جيدة الجوهر قابلة لان يصير جزءا من المغتذي المسألة
السابعة عشرة قال الشيخ والشراب على الطعام من اضر الاشيا لانه يسرع الهضم والنفوذ ويفسد الطعام والهضم
ويورث السدد والعفونة اقول اعلم انه يعرض منه ما قلنا في شرب الما على الطعام مثل ورود له
واسراعه في المعدة من انه يحول بين الغذا وجرم المعدة فيفسد الهضم بسببه والثاني من الفساد وهو ان
الشراب يسرع الهضم فيفسد الطعام بسرعته لا سيما من كان في كبده ضعف او سدد فان ذلك تولد الاستسقاء
لان الغذا اذا انحدر غير نضيج ولا سيما ان ينفذ في المجاري الضيقة سد منها وبرزت ما سددها البحث الثاني
اعلم ان الطلاوات تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد توقع في امراض كثيرة
منها الاستسقا اقول ان جميع الاطعمة الحلوة تجذبها الكبد قبل استحكام نضجها فيتولد منها دم في الكبد
غليظ لزج فيحدث السدد ويضر لا يخرج منها بالنفوذ الى غيرها من الاعضا فيبقى فيها فيتولد منه سدد فيها ثم
السدد سبب لامراض كثيرة منها الاستسقا لان الجانب المحدب من الكبد اذا انسد انسدت المجرى الذي
بين المرارة ومقعر الكبد وهو المجرى الذي يتعدى منه الى الميزان حين يكون حينا واذا انسد اسباب الما فيه
الكاين بالكبد وجب الدم اللطيف بعد ضرورة على حصول الما فان سد مزاج الكبد الى البرودة او على
مرارة الصفرا فان سار اجا الى الحرارة واجتمعت تلك المياه دون الشراسيف وهذا سبيل حدوث
الاستسقا ومنها انه يحدث سوء القنية وهو مقدمة الاستسقا عندما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليه الضعف
ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة والبياض وتنتفخ الاطراف ومنها العفونة المشاركة لانواع الحميات
وغيرها من الامراض البحث الثالث قال الشيخ ومطلق الشراب الا الانسان في الصيف ما يشد الطعام م
اقول ان الما الغليظ لا الغليظ سد ان الهضم يفسد الطعام فسادا ومن افراط الاستعمال
الما الغليظ في شربه فاصلاحه ان يشرب عليه قدحا ممزوجا او ما حارا مطبوخا فيه عود وسكر البحث
الرابع اعلم ان من كانت احشاؤه حارة ثرية فاذا تناول طعاما غليظا عرض له ان يصير طعامه رياحا
[illegible] المسألة الثلاثون قد ربما احتملت المعدة على هذا الطبيب اقول اذا كانت المعدة

غالبة ويتناول صاحبها طعاما مثل لباب الحنطة الجيد المعتدل ولحم الدراريج والفراريج واجنحة الطيور ولان من صغار
السمك ولم يكن فيه لزوجة والبيض والماش ونحو ذلك استحال عليه المعدة اشتعالا فاما ان تناول ما يغلظ كالباقلى
الثقيل ولحم الابل والتيس والبقر والكبش نوبت عنه المعدة ولم تشتمل عليه ولم تشتمل على هضمه فيفسد الهضم الا ان
يحصل منها امور فاذا لم يهضم اللطيف فاول لما اجتمع في طعام اللطيف والغليظ ان يتقدم الغليظ على اللطيف
فان المعدة تجذب اولا الغليظ لا تقتصر من تبدل اللطيف فيجود هضمه ولا يتعدى الى الفساد المسألة الثلاثون اذا
افرط الاكل في الاكل او حصل في سودة حركة عنيفة او شرب اكثر اعقب تناول الطعام حتى ملأ الطعام
المعدة وملا قعرها فالطريق ان يداوي باعراضه وكسل التي بان بقاء الطعام في المعدة والحال موجب
لفساده لعدم هضمه واشتمال المعدة عليه فان امورا التي تنفع شرب الما الحار قليلا قليلا فانه مما يعين على التي
اراد الهضم التي بعضها ان يكون سبب الاملاء الطبيعي وانحدار الطعام من الاعالي الى الاسافل ايضا
الما الحار يحلب النعاس لحرارته ورطوبته جوهره والنوم معين على الهضم جدا فان اعترض هذا التدبير فهو وكع والا
اعيت الطبيعة بالطلق من فوق واعلم ان صاحب الرقة اما ان يكون محرورا او لا يكون فان كان الاول
امراضه الاطريفل والهليلج واما ان كان الثاني فهو ان يكون صاحب الرقة مبرودا فيتوقي باغذية الكمون الذي
لم ينم ممعقة والشهريارات ونحو الامور النافعة لمن افرط ما قلت ان يتناول ثلث حماضات من العنبر او وزن
نصف درهم من العنبر ونصف درهم من مثلث الاشباط فان شئت فاجعل معه المثلث او اقل منه بورق ادرن
الامور المحمودة في ذلك اضعف من الافسنتين وشرابه فان الافسنتين يحفز وحط الثقل ويفتح السدد
والشراب ايضا يعين القوى الطبيعية على افعالها ويجود الهضم فان لم يستعين شي مما ذكرنا فطريقه ان
ينام الثقل نوما طويلا ويهجر الغذا ايوما واحدا فان النوم يعكس الحرارة الغريزية الى الباطن فيجود نضج الطعام
فاذا ضعف استمر ويلطف بعد ذلك الغذا واعلم ان الغذا الكثير اذا انهضم في المعدة فانه قد يهضم في العروق
فان دهر الثقل ثقلا وكسلا ويعود عليه انه عرق تدا استلاءت وصيغة فيعالج بالاستفراغ من العروق
وذلك بالمسهلات واعلم ان الامتلاء من الشراب شر من الامتلاء من الطعام ويكون ذو الداحي واعلم ان
من اوغل في السن فلا يستبد بدنه من الغذا كما كان يستبد وهو شاب وذلك لنقصان الحرارة وضعف
القوة فان هو تناول المقدار الذي كان يتناوله عادت اعدية فضلا فالراحب عليه ان يقلل من مقدار
ما يتناوله في حال شبابه واعلم ان من اعتاد غليظ التدبير اذا عاود لطف غذاوه دخل المرابي المائد

وال[illegible] عليه النوم

التي كان منها غليظ التمر فاذا عاد الى التدبير الغليظ قويت له السوداء والسل العارض بالعين او حار وا
بارد عن الغليظ الى اللطيف الا الاغذية الحارة فيتدارك ضررها بالسكنجبين لان السكنجبين بارد يطفي الصفراء والدم
ويكسر العطش اما لم يكن ضرط الحرارة وقطع البلغم ويلطف ويحلل وينفع السوداوية والبول والزوفا
والطف انواع السكنجبين ان كان من سكر وان كان عسليا فالساذج كان المحرور من الاغذية
البارد ويحفظ من شراب العسل وبالعسل والكرفس والمرز اللاحق بالبدن من الاغذية الغليظ
فان كان مستحيا حار المزاج فعليه ان يشفيها حار المزاج فعليه ان يتبعها باستعمال السكنجبين
السكري الزوزفا فان كان بارد المزاج فعليه ان يتبعها بالفلافل والمرزنجوش اما الاغذية اللطيفة فهي
اضعف للقوة واقل تغذية للقوة والاطعمة الغليظة بالضد من ذلك الى ملك وامثال ذلك شادة وحركات
عنيفة واحتاج ذكر الى تناول الطعام الغليظ فعليه ان يرصد لتناولها الجوع الشديد ولا يتناولهما
الكثير فان ذكر ما يصير على هضمه واعلم ان الاغذية اللطيفة نافعة لمن ليست له حركات وكانت الحرارة الغريزية
في بدنه ضعيفة اما الاغذية الغليظة فالابدان المعتادة الرياضات والتعب الكثير وما يعين على هضمها قوة
واشتراك بيه وكثرة ذلك يضادهم بانه ربما نشأت الكيان من الغذاء المهضوم وذلك يفسد بيه وكثرة ذلك
يضادهم لا امراض قتالة لاسيما وهم معترفون ببعض الذي امرهم سوف يجعلهم ذلك على تناول الاغذية الغليظة
والاكثار منها واذا عرض لهم سهر شديد تراكل على المفرض اذا استراحوا من التعب الذي سبب لهم تلك
الاغذية الغليظة واستعدوا بسبب ذلك الامراض رديئة السل الملاثنة في الكلام على الفاكهة واعلم ان الفاكهة
الرطبة انما يوافق المحرورين الرياضيين المرودين في الصيف ان يوكل قبل الطعام وذلك مثل المشمش
والتوت والبطيخ والخوخ والاجاص افات الفواكه الرطبة فيها انه كثيرا ما اذا حصلت في البدن عرض
لها غليان عصارات الفواكه الرطبة فاذا خالطت الدم هيجت للعفونة اذا حرقت بعد اشتركت اصحاب
التعب والكد اذا تناولوا الفواكه الرطبة واستعملوا الرياضة عليها علت الحكم للحماة وقل بسبب ذلك نجوم
تناولها اما اصحاب الدعة فهي ضارة بهم جدا لعكس العلة التي ذكرنا في الاول لمن تناول الفاكهة الرطبة
ان لا يشرب بعدها شيئا الا بعد ان تنزل ثم يأكل واعلم ان اكل الفاكهة يولد الدم خلطا نيا وان كان نافعا للبدن
في الحال كالتفاح والعنب الا انه يهيئ للحميات العفنة وان تولدت في اول الامر للرطب الذي ذكرنا على
تناول الفاكهة ومن يعرض خلط الباقي المتولد من هذه الاطعمة ان يتبعه صبرا او ذلك اذا لم يتحلل وبقي

وانا ان

في الوقت وبالجملة الاغذية التي تتولد المائية والاغذية المولدة للخلط اللزج منعة للحمى العفنة وبالاغذية المولدة
للماء فان تلك المائية مثل ... وذلك بسبب الحمى وبالاغذية المولدة للخلط اللزج مثلما انها تسد المجاري ان ارتجا
فيعدم البدن الترويح وذلك ايضا سبب العفونة واما ما يولد المرار فان المرار يسخن البدن ويغلي الدم وذلك
سبب الحمى ومن المضار المتولدة من تناول الاغذية المائية فان المائية اذا خالطت الدم سيفسد الاخلاط
بالاعضاء فتقل بسببها تغذية البدن واعلم ان البقول المرارية ربما اكثر منها في الشتاء كما ان السد ربما اكثر
منها في الصيف اما الاول فمثل الثوم والجرجير والكراث والبصل وغير ذلك لانها توهن البدن ويسخن
وما عاد على دفع المرض واما الثاني فمثل الشاه والبقلة والاسفاناخ وورق السلق وغير ذلك من البقول
الباردة الرطبة لان في الصيف يقع عادة الحر واليبس فيبرد بها ويرطب فاسلم واعلم ان من اراد منهم ونحو
الى تناول الاغذية الضارة امرنا بان يحتمي امره بمراعاته والاثر تدبيرها ان يخلط بها ما يصلحها وان
تفرد بالملح فربما شرب عليه الحامض مثل الخل والرمان والسفرجل فان الحامض شرب عليه ماء العسل والشراب
العتيق فان الحلو يقع تدبير الحامض وضرره بالعصب ويهيج للرياح وان تفرد بالدسم تدارك ضرره بالمشمش
مثل الشاهبلوط وحب الآس والمرزنجوش الشامي والنبق والزعرور فان امثال هذه توجب اردها
الدسم المعدة واسقاط الشهوة واوهام الاكتفاء من الغذاء الكفاية **اللبن** وبالجملة فمن يحتاج اعلم
ان من كان بدنه دقيق الاخلاط فهو يحتاج الى الغذاء المحمود وهو الذي يولد دما محمودا غالبا من
الاخلاط الاخر ويكون مثل البقول ... ومن كان بدنه سهل التحلل عرق بالرطب المرخي
فالسمك اليابس الغذاء الرطب مثل الدارق للحم كيفية كانت لا تحسن بحموضة ولا حموضة ولا حرافة
ولا عفوصة ولا ملوحة واذا كان الغذاء بهذه الصفة حفظ الرطوبة على البدن وانما ترطيبه كونه سريع
الانهضام لتخلف بدل ما يتحلل بالسرعة ليكون بدلا من الغائب بسرعة التحلل فالسمك وغيره
والتحلل اجل الغذاء الغليظ من السكاشف لان تحلل بدن المترهل يعين على دفع الفضول المتولدة
منها فالسود الاسكندري من الاغذية اليابسة يسقط الشهوة ويفسد اللون ويخشن الطبع ايضا لما كان
اليبس غالب عليها قل حفظ البدن فيها واما الغذاء يسقط القوة ويفسد اللون لقلة ما يتولد منهما من الدم
وبالجملة كلما افرط عليه اليبس قل غذاؤه كما ان كلما افرط عليه الرطوبة كثر غذاؤه ويخشن الطبع لاستيلا
اليبس على اجزائها واما الاكثار من الاغذية الدسمة فانه يكسل ويذهب بالشهوة وذلك بابرخائها المعدة

والمعدة قال والإكثار من الحامض الأغذية الدسمة فإنه يكسل ويوجب الشهوة وذلك من الأغذية البارد تكسل
ويثني لأنه مضاد للحرارة التي بها الحركات والنشاط قال والإكثار من الحامض والحريف يعقب الهرم لأن
مثل هذا الغذاء يسبب يبس البدن والهرم وينكر طبع الشيخ يفتق المعدة والغير لأنه أقوى إسخانا من الحلو
وهو يعقب الأغذية البدن ومن شأنه أن يحلل رطوبات بابقائه من الأجسام ولا ينفع وجوه فلا يقرعه المعدة بعضها
وتحليل الرطوبات ولو يوجب يبس البدن ويحرق الدم ويقلل المني ويورث الحكة ... منه ومن سنعم الغذاء
والغذاء الدسم والمراق إذا تنزل بعده غذاء آخر أفسده قال المسلمة الغذاء اللزج أبطأ انحدارا الشبثة
بالأعضاء وتحلل المعدة قال وكذلك الحار رطوبته أسرع انحدارا من التمر قال الحيا وإن شديد برودة ورطوبة
من الشانير لعدة المعدة لما لرضا لا يهضم في الوقت قال المسيحي ينبغي أن يتناول بعده الأشياء الملطفة
الحارة كالكمون والنعناع إذا أحرزت هذا استمر إذا قشر لعنت لزوجته فأبطأ انحداره فإذا أكل بقشره
أسرع انحداره وإذا قشر وأكل أبطأ انحداره قال والجبن عكسه أسرع انحدارا من المجرد الحول قال السيد
أكثر تغذية وأسرع انهضاما الحتا وأسرع انحدارا إلا أنه أقل تغذية والمراة من سرطان الكاثر حيما
سببه أن السيد لا تخالفه والحتا ربما عالته والمراة فيه عاليه أقل من الحتا روقشور الحيار
المختلفة منها جيدا أو فيهما أسرع انحدارا الحيا رقشره والجبن عكسه قال والمتعب إذا لطف تدبيره ثم تناول
غليظا كالأرز أو الخبز بعد الجوع أحمر الدم واثاره واحتاج إلى الفصد وإن كان قريب العهد به كذلك الغضبان
قال الأرزجاني الأول يابس في الثانية يغذو غذاء محمودا لأحمر الانهضام وهو قليل الغذاء بالقليل
الجز الحيوس المنطر وهو ما قبل للطبيعة فإذا أكل مع الدسم أو طبخ مع اللبن كثر غذاؤه وقل بساده وقت
هذا استرك المتعب إذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالأرز أحمر الدم لحرارته واحتاج إلى الفصد
لسلامته من الأمراض الرقيع في الحمى وإن كان قريب العهد بالفصد ثم طرحت هذه الحالة فالأليق أن يبادر
إلى الفصد وكذلك الغضب غمر الدم ويسخنه وقشره يحتاج إلى الفصد ليلا تبقى في الحمى اليومية قال ولتعلم
أن الغذاء الحلو قد يغذي الطبيعة قبل النضج والانهضام ويفسد الدم قال قد ذكرنا أن الحلو يصحب
الطبيعة وإذا كان كذلك فقد يسبب الطبيعة قبل تمام النضج ويصير بخالط الدم وهو غير نضيج فيفسده قال
وقد يعرض من الأغذية من جهة ما يليها أحكام قال إن من الأغذية ما يصير بالبدن مثل الأشياء الحادة إذا
أهديم بالأمر حصل منها شيء معتدل صالح ساردة تركيب أشياء ربما تركب ثلاثة أو أكثر من ذلك مثل

تركيب الطعم الحامض أو تركيب المالح مع الحامض أو تركيب الحامض مع القابض أو تركيب الحامض مع الحريف
وأما الثاني فإنه علة ما ذكرناه وكل ما هو الذي في هذه الطعوم المركبة فهو أقرب إلى الاعتدال مثلا إذا
اجتمع الحلو والحامض تقطع ولطف بالاعتدال ولم يسخن ولم يبرد كالحال في السكنجبين وإذا اجتمع الحلو والدسم غثى
كثيرا وغلظ كالحال في الحلاوى وإذا اجتمع المر والقابض لطف وقطع وقوى الأحشاء وفتح السدد وفتت الحصى
كالحال في الراسن وإذا اجتمع المالح والحامض فحلل وحبس وكان هذا مليلا ورديا وإذا اجتمع المر والمالح
جفف شديدا وكان دواء الأعناء كالكبر المخلل وإذا اجتمع المالح والحريف سخن وجفف شديدة وكان دواء الغذاء
كالمر الغليق إلى غير ذلك مما ذكر في باب الأطعمة المسلمة قال أصحاب التجارب من أهل الهند وغيرهم لا ينبغي
أن يؤكل لبن مع الحموضات والسمك لئلا يورث أمراضا مزمنة كالجذام ونحوه فالمراد لا ينبغي أيضا أن
يؤكل شيء من اللبن والنخل ولا مع لحوم الطير ولا سويق على الأرز ولا يستعمل دسم كان في إناء نحاس ولا
أن يؤكل شواء شوي على جمر الحروع والاعتماد في هذه التجربة دون القياس قال الشيخ الأطعمة المختلفة يعسر
لهضمها أحدها اختلافها في الهضم واختلاف المنهضم منها وغير المنهضم منها وربما أنه يمكن أن يتناول منها
أكثر مما يتناول من الطعام الواحد وقد يرب أصحاب الرياضات من ذلك من السهم الاعتراض بها إلى
الاقتصار على اللحم في الغذاء على الخبز في العشاء قال الشيخ وأفضل أوقات الأكل الوقت المعتدل
وهذا يجمع الأكل في الصيف والشتاء في مما من الفصول وقد أشرنا إلى هذا من قبل ولا تنسوه ثانيا
قال الشيخ وربما نفع الجوع وربما ملأ المعدة صديدات رديئة أقول قد ذكرنا أيضا هذا من قبل وقررناه
أحسن تقرير قال الشيخ والكتاب كثر الغذاء على الاعتدال أقول ما غلظ من الأطعمة إذا انهضم جيدا كان
كثير الغذاء ولذلك كان هذا قبل الفصل فإنه كثير الغذاء ما كان بين لحم البقر والأدهن ولحم السميد والسمك
الغليظ والباقلى والعدس والتمر كلها تغذو غذاء أكثر الخفيف أستراها وأصلحه الطير والزبيب الحتلي الحلو
واللبن الحليب والشراب العتيق كلها تغذو غذاء أكثر النقل مضرها وشدة ملاءمتها البدن قال والشراب
مغذ جيد وإذا كان سهل طرد الرياح وإن لم يمكن فيه سهل إخراج الرياح واعلم أن من الأطباء من نهى أن
المن على الرؤوس المشرة جيدا جدا وهو بالمطل بل هو رديء جدا وكذلك النبيذ فإنه حار رطب في الأولى
والرمن الكبير لا بد مطلق للبطن سريع الانحدار عن المعدة والرؤوس المشرئة بعد ذلك فكيف يكون
الجمع بينهما جيدا قال بل يجب عليه أن يؤكل عليه مثل حب الرمان لا يثقل المسلة في الأشياء والجنية

الى الطبيعة الاولى الطبيعية قال الشيخ اذا يابس معتدل البطن قال الحكيم الطبوخ والتين والجلاب حتى
مع الادهم الصالح سريع الانهضام والدم المتولد منه متوسط بين الغليظ واللطيف قريب للطبيعة [illegible]
المشوي باشوى في بطن جدي او حمل محفوظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط اكثر من
مرق الدجاج الا ان مرق الدجاج اعني قال الشيخ والجدي باردا الطبع ليكون غذاءه والحمل حارا
الحيوان اذ كان حركته اقل قال الجدي قريب الى الاعتدال لاسيما اذا كان رضيعا ولم يكن قريب العهد بالولادة
فان الرضيع انم لحما [illegible] واكثر غذاء [illegible] من مرق الحمل ومرطبتين للبطن وانفعا الاكثر الناس
في اكثر الاحوال والدم المتولد منه معتدل في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة ولحم الجدي احمد الطبخ من
لحم الحمل وارطب من المتول اذا عرفت هذا فنقول لحم الجدي اذا شوي ونركته حتى برد كان الطبع ما اذا
الحل [illegible] لانه اذا برد سكن بخاره فيكون الطبع والحمل فهو حار الطبع منه اذا كان باردا فانه اذا
كانت حارا كانت مهوكة ذاته واما اذا برد صارت حركته خمودة فلا استطابة قال الشيخ والزيرباج المزور
الجيد ان يكون بالزعفران ولم يرد بعض ان يكون بزعفران لان الزعفران حار في الثانية يابس
في الاولى فهذا الاجس ان يكون في طعام المحرور وحتى ان يكون في طعام المبرود والحلاوة شيء ان كانت
فيحسن كالمالوزج فانه رديء للمسودة ومعطشة وقد ذكرنا ان الحلاوات تورث السدد وفطانا ندرة في الاطلاقة

المتن فصل في تدبير الماء المشروب الى آخره الشرح اقول ان الماء

للمزاج المعتدل الماء معتدلا في شدة البرد اذ كان تبريده بالجمد من خارج لاسيما اذا كان الجمد رديا وكذلك
ينبغي ان يبرد الماء بالجمد من خارج وان كان الجمد جيدا فالمتقى هذه الجملة لمن دام حفظ الصحة ان
لا يشرب الماء البارد فانه يضر ويمرض المعدة والعصب المنهم وكذلك لا ينبغي ان يشرب الماء البارد جدا فان ذلك
يضر بالاعصاب بل يكون معتدلا في شدة البرودة ومعناه ان يكون باردا بالطبع فهو احمد الاورد من ماء يبرد
بالجمد لا ينبغي ان يوضع فيه لان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضاء النفس وبالجملة لا ينبغي ان يشرب
الماء المبرد بالثلج ان الجمد يورث الضرر والاكثار منه للاسنان والشافعين واوجاع المفاصل وان من ادمن
شرب الماء البارد فانه عند كبر السن والشيخوخة يظهر هذه المضار قال الحكماء الحجر لا يعيش من يشرب
البرد بالثلج الا بعيدا او بين من ماء الابار غليظ عديمات الحق والماء الجاري
سهل على الضعف والجمع بينهما مرض الانف والمزاج قال الشيخ الماء البارد بالحل عقب الانهضام

سهولة ويخرج كذلك فقلل الشرب منه ويكثر سورة العطش ويشبه البرد برودة الماء من الثياب ويكون حسن في كل
الاستسقاء الكبد مثل الماء المطبوخ اذا السقيا التين ان يخلطه او يستعمل معها منضاد ولذلك الكبد قال الشيخ ويضر الشرب
على الريق ولا على الرياضة والاستحمام وكذلك طاعة العطش وعلامته ان الصبر عليه يسكنه الى آخره اقول
ان الشرب على الريق بالليل يضعف حرارة المعدة والكبد الا ان يكونا حارا والمزاج بالطبع فمن هاله لابقية لها
ولذلك لا ينبغي ان يشرب الماء البارد ويحسب الجماع ولا عقيب الحمام ولا عقيب الرياضة المفرطة الا ان
يتداوى هو الا ان الشرب عقيب هذه الاشياء لا يؤمن عليه ان يوصل الماء الى بعض الاعضاء الرئيسة
بمزاج وسطح حرارتها الغريزية والمسام منفتحة في هذه الاحوال فيضر بنفوذ الماء البارد الى الاعضاء
الباطنية وما يبرده اذا عرفت هذا فنقول يعني ان لا يكثروا بالماء البارد والمضمضة بالماء البارد
ثم ان لم تسعوا كذلك يمص ان يكون ضيق الرأس قال الشيخ والمحرور والمحموم يباح له شرب الماء البارد
على الريق وقد ذكرنا ان من يتبل ان من كان معدته وكبده حارتين لا يضره شرب الماء البارد على الريق
ذكرنا من يتبل بل ربما ينفعها لمناسبة الهما بما ذكرنا من سورة حرارتهما قال الشيخ ومن لم يصبر من التراب على الريق
وعطشها يصبر ويتماهل فليشرب قليلا ما مزجا بالحار وقد ذكرنا ان الماء البارد يضر بحرارة المعدة والكبد
ويطفيهما فاذا اتفق الشخص على الريق شرب شرابا ممزوجا بالماء الحار بين سورة الماء البارد واطفاء الحرارة
الغريزية من المعدة والكبد قال الشيخ وليعلم السلي بالعطش الكاذب لان النوم وضابطة العطش يسكنه
اقول يقصد ان من علامات العطش الكاذب ان الصبر عليه يسكنه لان الطبيعة تحلل المادة
المعطشة خصوصا اذا اجتمع بين الصبر والنوم فان النوم يجمع الحرارة الغريزية الى الباطن ويشتمل على الحلل
المادة المعطشة فيسكن العطش واعلم ان اكثر الحديث الطبية المنتجة للعطش الكاذب بالشراب
فاما لما عارض العطش لتمام المادة المعطشة قال الشيخ واما الماء الحار فيفتق في السمين يطلق ويسهل
المطبوخ ايضا ان قال الشيخ ان الماء الحار [illegible] ولا سيما الفاتر منه حارا وطبخا بالنسل فيخرج ويواسط
ذلك وان كان حارا باعتدال يسكن الخ الاخلاط المادة اللازمة والوجع ويطبخ قال الشيخ واما
الشراب الابيض الرقيق اوفق للمحرور الى آخره اقول كل من كان مزاجه مفرط الحرارة ومن كان
مصدع الرأس فيهم كان من هولا الا بد من شربه فليشرب منه الابيض الرقيق او الممزوج
المزيج بالمزاج الكثير فانه اقل حرارة واسرع انفصالا عن نفوذه واقل نفوذه فليشرب الشراب كلما اشترب

[illegible]

حمرة وغلظ كان اكثر توليدا للدم وكلما كان مائلا الى البياض كان اقل توليدا للدم وبالجملة فالابيض الرقيق
لا يقوى على ما يقوى به ولكنه يدر البول ويرطب ويخفف الصداع الكائن من التهاب المعدة ومن الشراب
الروحي بالكلية والخمر السيد وصاحبه لا سيما اذا امزج قبل الشراب بساعتين قال الكامل اذا ادمن المحرور الشرب
شيء من الاشربة الحارة والسيد طرفه بالماء العذب قبل شربه اياه بست ساعات ومن كان محرورا جدا
فليمزجه بالثلج وليلق في انائه الورد الصحيح واللوز الحلو وقطع التفاح والسوسن ومن احب ان يامن
فايفته فليتبع هذا الخمر السيد قبل شربه اياه بست ساعات ثم يصوم ويشرب ويغتسل عليه بالوان العصير
الحمص والحمحم والتفاح المز والعطر الخراساني المطيب بالكافور ومن كان يسرع اليه الصداع فليأكل
بعد الفراغ من شربه شيئا من اغذ الطعام او قطعيات سفرجل ليمنع صعود البخار الى الراس امر
والنبيذ الحلو يسمن ويسدد امر والحليظ الحلو من اراد السمن والتربية فليتناول الشراب
الاحمر الغليظ الحلو الا انه يسدد ويسدد والا فما طلق للبطن نافع للكلى والمثانة الحجرة الا ان
الا ان الاحمر الغليظ الحلو يورث السدد الا انه المطبوخ يسرع قبل تمام نضج الاشياء وحرارة يسرع
نفوذه فينوص منه السدد وللكن يشاط على من يحذر من تسويده فيتناول ما يمنع السدد امر والعتيق
الاحمر قوي الحرارة يضر لما فيه من الحرارة وهو مضاد لمن يغلب عليه البارد والبلغم
واما الاحمر فلانه اكثر توليدا للدم من غيره يبرى حرارة الغريزة ويزيد فيها وحمل المدقوق الكمد ويزيد
في الدم واللحم ويقوي الطبيعة على افعالها الخاصة بها ويسد المعدة ويدفع عنها المضرة التي تتولد
ما يتبع الشراب الطعام اي طعاما اي طعام كان ودون ذلك ما يرى من الابتداء الانهضام الاقوى
شرب الشراب على الطعام يتولد منه ان الاول ماء هو الماء وهو شر المدقق الاقل
على الطعام والاكثر التفه والمواتر والمتولد افسد الهضم الى النفوذ الا ان المدابر الجرم منه المعدة
لا يمنعه شيئا الى المقدار الثاني وهو انه يسرع نفوذه منه الطعام قبل تمام نضجه فيتولد منه
امراض صعبة وشرب الشراب على الطعام الردي اردى لانه يسرع نفوذه منه الكيموس الردي
الى اقاصي البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ وقد علمت ان الفواكه تسرع الى الاخلاط الماسية
والمائية اذا خالطت الدم ومن ماتغيرات كعفنات العصارات واما شربت الدم بالمخالطة
ويلقى شيئا في الورق فعظا شبيها بالصديد قال الشيخ والابتدا بالصغار ثم الكبار

لان الاستواء بالصغار يعمل الشراب كالمعتاد وايضا الطبيعة تقوى على هضمه لقلة الصغار فترسل الحرارة
الغريزية وتقوى الطبيعة على افعالها الخاصة بها فيجود هضم الصغار ويهضم باستعماله من الكبار ويتبدل حاره ويحار
سكره قبل صواعد مرسر وكن شربه بين الطعام على الطعام غير صار للمعتاد وكذلك عقب النضج الحمى او ...
من النعاس الى من تناول الشراب على الطعام اذا عرفت هذا استعرك ان التناول فيما بين الطعام
على الطعام ... الحرارة ويعين على الهضم لحرارة الغريزة ويقوي الافعال الطبيعية في جودة الهضم والهضم
فانه الملتهب ويدفع ويعين سيد الطعام قبل تمام انهضامه مر ... شرب الشراب يمنع الجوع ويزيد ادرار المرة
والمطبوخ باستعمال الرطوبة امر ... من المسامحة في ذكر منافع الشراب اذا عرفت هذا استعرك انه لسرعة
نفوذه يدر البول ويرقق البدن من الاخلاط الاولية ... ويزيد ادرار البول وينقي البدن عن المرة وينقيها
من البدن بحرارة الغريزية ولطافته ويذهب الاخلاط الغليظة وينقيها بالادرار من البدن امر وكلما ازداد
عطرية وزاد طيبه وطاب طعمه ورقق امر اذا اجتمع في الشراب ذكاء الرائحة ولذة الطعم وطيب اللون
اعز الجسد وابطا سكره واحسن على الدماغ واقل بخارا وذلك لانه يطيب الروح وطعمه يمنع الدماغ والمعدة والطحال
الكبد ويذكر بل يطيعها امر ... الشراب مع السند الغذاء الى جميع البدن امر انه لحرارته ولطافته يعين على
نفوذ الطعام والشراب الى اعماق البدن ويذهب الاخلاط ويقطع البلغم وعلاجه غزارته ويستفرغ الصفراء من البدن
من طريق البول وغيره من الطرق ويزيل السوداء ويسهل خروجها من البدن ويمنع عادتها بالمضادة فان
الصفراء حارة رطبة والسوداء باردة يابسة فيتضادان بالكيفيتين جميعا امر ... ويقوي الدماغ يعجل السكر امر
لانه اذا كان قوي الدماغ علت الابخرة المتصعدة اليه بانضاج الدماغ ايا ما كان تأذى الدماغ بها اقل
لا سيما اذا كان الشراب طيب الرائحة اذا كان كذلك يكون متوسطا فيتطاول العادة لان السكر ليس
الا بواسطة الابخرة المتراقية الرديئة الى الدماغ ... فاذا كان قويا لم ينفعل بتلك الابخرة حتى يسال على السكر
ولم يتصل الى الجسد ... الشراب الا بحرارة اللازمة ... لا يصعد شيء ... وكان بالخلاف
كان بالخلاف امر ... اذا اراد ان يكثر من الشراب فليقلل الغذاء ويجعل فيه ... ويزيد اهوتا
تدق وتشرب العسل والجلاب الحار وتعاد مرة اخرى ثم يغسل الفم بخل ويغسل الوجه بماء بارد
امر ... اما ان يقلل الطعام ليخف الامر على القوى الطبيعية في الانضاج ولئلا يمنع الاكثر
يشغلها الشراب ويقل الحرية ويلطف فيسهل عليها دفعها واما ان يجعل بالحرية لان الحرارة

في بشره ومادا اصل بعد ... على الادرار فيسهل خروجه من البدن واسرع في ذكره واذا فرغ الزاد وعليه ...
الادرار احتمل بعد ذكر الزيد مان عرض الاستلا من الاكثار والاسهال في الشراب امان على ... ثم شرب
العسل والجلاب ... تحرش المعدة وشهوة ... تنقذف مرة اخرى فينسرح ... بواسطا ... العسل والجلاب
... الزنجبيل والورد ... واعلم ان من يتاذى بالشراب الانسان يتاذى منه لحرارته او لبرودته فان كان
الاول فان كان التاذي به لسخونة البدن ... الكبد فليجعل نقله مثل الحصرمية ويتنقل عليه الرمان المز
وحماض الاترج ونحوها وان تاذى الشارب منه في ناحية راسه فليقلل منه وشرب المزوج الرقيق ويتنقل
... مثل السفرجل وان تاذى في معدته لحرارتها فليتناول حب الآس المحمص ويمص شيئا من اقراص
الكافور واما ان تاذى منه الشارب لبرودة اللازمة له بالقياس الى شاربه فليتنقل بالسعد والزنجبيل و
... الاترج ... واعلم ان الشراب العتيق في حكم الدواء واعلم ان الشراب العتيق لا سيما
اذا ... الحرارة ... ونحوها لمن كانت اخلاطه غليظة باردة ... بالراس والحواس الا
الا ان يكون قد اكثرت ... الى القيام ... واعلم ان
الشراب الحديث نافخ ... لانه قليل ... الى القيام الكثير
... الا انه اكثر غذاء ... في ... البطن من العتيق والمتوسط بين العتيق والحديث
... لذلك كان صالحا لاكثر الناس في اكثر الاحوال واجود الشراب ...
... ان يكون متوسطا بين الحديث والعتيق وان يكون صافيا ... ولا يكون
ابيض مائلا الى الحمرة وان يكون طيب الرائحة وان يكون متوسط الطعم بين الحلاوة والحموضة ...
الشيخ ... على الشراب المفرط ... اجزاء من ...
... في بعض ... ذلك ... طيب ...
... السكر وكان ... على الدماغ ...
... من شرب الشراب ... الريحان ... الباردة ...
... الحمام ... واعلم ان الشراب المزوج ... من غير المزوج لان المزوج
ارق ... من غير المزوج واذا كان ... كانت ...
كان ... ان عود الشراب على الريق ... الا ...

... فانه يضر بالدماغ فاسدة ... العروق ... البخارات ...
الاعصاب والعضلات ويحدث الرعشة والتشنج والاضطراب ... والسكر ... بمزاج الكبد والدماغ
ويضعف العصب ويحدث امراض العصب والسكتة والموت الفجاة ... ان الشراب يضعف الدماغ ...
مزاج الكبد ... العقل والحس والحركة ... بالعصب ويحدث التشنج والفالج والسكتة والموت ...
الى ... الجامعة ... الى الرداءة ويضعف القوى والافعال
... الاكثار ... ذكرناه من ... من البخارات والفضلات
الى ... والشراب الكثير ... في بعض ...
... حرارتها ... حرارة المعدة
... الشراب الكثير ... الاول والثاني ...
... الاطباء ... ان ذلك ... القوى ... البول والعرق ...
... حرارته ولطافته ... من الاوساخ واعلم ان اغلب ضرر الشراب ...
... البخارات الرطبة ... البخارات ... ذكرنا ...
... ان ... الا القليل ... ان ذلك ...
على الدماغ ... من البخارات ...
... ان مزاج ... حار رطب ... والشراب ...
حار رطب ... الشراب ... زيادة ...
... الشيخ ... الشاب ... مزاج ... ان ...
... والشراب حار رطب ... كان ... الشاب فانه ان كان ...
... الحرارة الغريزية الاصلية ... ان يكون ... في الشراب
... الاكثار ... ذكرناه من الامراض والبلغم البارد ...
الشراب ... من الطعام ولا ... الطويل ... من ...
... بالورد ...
... على الشراب ... والكرفس ... والنعنع

والملح النفطي والنانخواه واعلم ان الاغذية التي فيها دسومة وتدسيم تبطل بالسكر ولكنها لا تبطل التراب الكثير الا الاول
فلانها تسد المجاري فلا يبرح منه ويتصاعد الى الدماغ وذلك مثل الروسيات الحلوة الغروية الثاني فلانها لا
بطيئة النفوذ تقل احتمال التراب ... واعلم ان سرعة السكر تكون لوجوه الاول ضعف الدماغ الثاني كثرة اخلاط
فيه الثالث ان يكون التراب قويا جدا الرابع ان يكون لتلك الغذاء سير التدبير فيه الا ما كان من ضعف الدماغ
فيعالج بما يعالج به النزلة المتصاعدة من اللطوخات المذكورة فيه وهذا التراب يبطل بالسكر ... الكرنب
الابيض جزء ودهن الرمان الحامض جزء ودهن الخل نصف جزء ويطلى عليها ... قبل التراب
وما يصلح لذلك في المرد خاصة ان ... وتكون اجزاء ... وتخفف ... تناول
... الكرنب النبطي والكمون والاترج ... والاسفيذ والملح النفطي والنانخواه
والشراب اليابس ... واعلم ان السكر اذا اردت ان ... السكران ...
... الماء والخل ... الحامض ... ويجعل على
راسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد ويجعل ... واعلم ان من اراد ان يسكر سريعا ... ان يرمي في
شرابه الاشنان او العود ... ومن احتاج الى ... عضوا ... في شرابه الشيلم وبزر البنج
او بزر الكرنب ... من كل واحد ... من كل ...
ثم ... التراب ... الاسود ... في الماء ... التراب وهذا
الكلام لا يخلو من الشرح **المتن** فصل في النوم واليقظة الى اخره **التفسير** النوم المعتدل
يمكن القوة الطبيعية من افعالها الى ان قال ... من هذا الكلام ذكر منافع النوم المعتدل اذا عرفت هذا فنقول
النوم اسكان القوى النفسانية من افعالها ... بالقوى قوى الاحساسات وقوة الحركة الارادية واسكان
هذه القوى ... تحريك البدن ... الرطوبات والابخرة التي كانت تتحلل ... بالحركات
واليقظة ... الدماغ الذي ... القوة ... وذلك هو النوم الطبيعي وقد يكون النوم لعارض
وذلك ... الرطوبة ... الحركة واليقظة ... التصاعد ... كثرة رطوبة
كما يحدث عقيب الامتلاء من الطعام والشراب ... الدماغ ... القوى النفسانية من ... الحركة
النوم اذا ثبت هذا فنقول ان النوم احد الاسباب الضرورية لقوام البدن ... منافع النوم الاول تمكين
للقوة الطبيعية من افعالها اعني ... القوة ... الغذاء ... على الاعضاء ... الاعضاء النوم الثانية

النوم المعتدل يمكن القوة ... افعالها ...
الروح ... ازداد ... افعالها ... جالينوس ...
ينفع ... ونحو ...
... النوم ... الاكثر ...
وما يجلب النوم الحمام ... الرأس ... النوم ... القوة
حيث ... الرأس والنوم ... النوازل
الطعام ... المعدة ... النوم ... الرطوبة ... الامراض
ونوم النهار ... النوم ... الفضول
ويفسد اللون ... والكابوس ... النوم ... الغضب
الردية ... والفالج ... النائم ...
... ضعفا ... الغضب ...
... النوم ...

ان النوم تكون اكثرها تحلل والقوة الحركة انما تسكن عن افعالها عند النوم الحالة البسيطة وان كان البدن ساكنا
الا انها لا تقتصر عن شغل لانها تسكن الاعضاء مثل شغل العضو والمضطجع ونحو ذلك واما في حالة النوم فهي تاركة لجميع افعالها
السبب الثالث النوم يعد البدن للتحليل لان الحرارة الغريزية اذا رجعت الى الباطن اذابت الاخلاط الغليظة
واحالتها واعدتها للتحليل السبب الرابع انه يتدارك ما كان من الضعف بواسطة الاعياء والتعب الحاصل ونحو ذلك
وبالجملة يتدارك به الضعف والكائن عن اصناف التحلل واعلم ان النوم المعتدل اذا صادف اعتدال
الاخلاط في الكم والكيف رطب البدن ونعمه وسببه ان البدن يحتبس اجوده اكثر مما يحتبس في حال اليقظة
ويكون قليل الرطوبات ... الحالة الطبيعية ... ما كان ومن منافع النوم بالاعتدال كونه
ذكيا للعقل والحواس ... الراي ... والافكار الردية واعلم ان منفعة النوم
مختلفة بالنسبة الى القوى لان القوة الغاذية ليست ... انما الاسفل اعمالها ... اسبابها
انما تمكن من افعالها ... البدن والسكون اكثر ما ... المستقر المسمى القوة الحيوانية
فانها ترجع على حمل البدن ... واعلم ان الزيادة في الروح عند النوم ... الى
جميع القوى الا ان نسبة النفع الى القوة الحيوانية اكثر لان تحلل الروح الحيواني في الحركة اكثر ... ان النوم
يقوي القوى الطبيعية ... القوى النفسانية والقوة الحيوانية والقوة ... من ذلك البحث الثاني اعلم
ان الشيخ يسمي النوم ... ان المزاج الطبيعي ... البرودة واليبوسة وقد ... النوم
رطب ... للتحليل ... الرطوبة ... البرودة ... ان صاحب
النوم ... الحمى ... باردة ... الطبيعة بواسطة النوم ... الاطعمة والاخلاط ... لانها
... البدن واعلم ان النوم اذا صادف اخلاطا خارجة عن الاعتدال لكان النوم ... اجودا
لا سيما اذا كانت الحمى ... النوم ... الحمى ... الاخلاط ... البدن ... اليها الى
المواضع التي ... جالينوس ... في السن ... لكل ... حتى ...
... في ... وليس ...
وعلى النوم كان جالينوس ... الطبيب ... لما كان باردا في الثاني
... الشيخ ... البرودة ... الطبيب ... لما كان باردا في الثانية ... الشيخ ... اليبس
... واعلم ان استعمال الحمام ... على النوم ... اذا اكثر

مناسب الا الحار على الراس لانه ذكر غلبة الرطوبات الى الدماغ فيحدث النوم منها البحث الثالث افضل
النوم ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى اعني المعدة ويكون ما يمكن ان يقع الطعام من النوم [illegible]
فان النوم على ذلك ضار من وجوه كثيرة ولانه لا يطيب النوم قبل ذلك ولا يكون مستقلا لا افادة التحليل والسبب
والحركة وقد علمت ان النوم والحركة قبل انهضام الطعام ضار لانه [illegible] واوضح ان النوم ضار في هذه الحالة
فهو موذ لصاحبه ومن تناول طعاما وابطا انحداره فعليه ان يمشي بعد الطعام [illegible] البحث الرابع
اعلم ان النوم على الخوى [illegible] ويسقط القوة [illegible] النوم الكثير على الجوع [illegible] الحرارة
الغريزية بواسطة تحليل الرطوبات الغريزية التي هي غذاء الحرارة فيطفئها [illegible] النوم
على الطعام قبل انحداره من المعدة لا يكون [illegible] لان الطبيعة كما تشتغل [illegible] في حال
النوم من الهضم [illegible] الطبيعة [illegible] ما يترتب على
فساد النوم [illegible] الاشارة [illegible] افضل النوم ما كان [illegible] بعد انحدار الطعام من المعدة
وقبل عمق الجوع البحث الخامس في الكلام على نوم النهار ونوم الليل [illegible] يورث
الامراض الرطوبية والنوازل [illegible] اللون الى الرداءة ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف
الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن اسباب [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] ونوم الليل [illegible] اعلم ان النوم في النهار
لا يجب ان [illegible] وان كان [illegible] البدن الحار
جدا البحث السادس في الكلام على هيئة النوم [illegible] النوم على الجنب [illegible] الى اليسار
[illegible] هذا الحكم [illegible] على البطن [illegible] لان الحار الغريزي [illegible]
[illegible] النوم مستلقيا [illegible] للامراض الردية مثل الكابوس والسكتة [illegible]
بالفضول [illegible] التي هي [illegible] مثل [illegible] والنوم على [illegible] عادة
المرضى والضعف [illegible] الى الاستسقاء
على الظهر فان الظهر اقوى من [illegible] الضعف [illegible]
المتن فصل في الاعياء [illegible] الشرح اصناف الاعياء ثلثة القروحي و
الورمي والتمددي [illegible] وسمي قروحيا [illegible] طعام

الجلد او غور الجلد او [illegible] ويسقط الحركة [illegible] يكره الحركة حتى التحلل لانه
[illegible] الاعضاء [illegible]
فصول [illegible] الحركة [illegible] في الورق [illegible] اختلاط
اللحم [illegible] الجلد [illegible] الكابوس [illegible]
بان البحث الثاني في الاعياء الورمي [illegible] حرارة [illegible]
الحركة حتى التحلل [illegible] ان يكون من [illegible] العضل [illegible] ان يكون
[illegible] اعلم ان
هذا النوع [illegible] الاصناف [illegible]
[illegible] البحث الثالث في الاعياء الورمي [illegible] ان يكون البول [illegible]
من العادة [illegible] البحث الرابع في الاعياء المشي [illegible]
الاعياء المشي [illegible] الرياضة
[illegible] ان يكون السبب [illegible] الهواء والاستقلال
من الغذاء البحث الخامس اعلم ان الاعياء اما ان يحدث عن رياضة او يحدث عن ذاته فان كان الاول فهو
[illegible] وان كان الثاني فهو [illegible] المرض وان وجد الاعياء [illegible] الضعف [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible] الاعياء الورمي [illegible]
مركب من الاعياء [illegible] والقروحي [illegible] المركب [illegible]
الا ان [illegible]
الاعم من [illegible] الاعم [illegible] اقوى القوة [illegible]
الشرف والثالث [illegible]
[illegible] الورمي اقوى [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الورمي [illegible]
[illegible] العلاج
الا [illegible] المتن فصل في علاج الاعياء [illegible] الشرح ذكر الاطباء ان علاج

[illegible marginal notes, left margin top] والتمدد [illegible] حرارة [illegible] العضل [illegible]

[illegible]

[illegible marginal notes, right margin] [illegible] فانقضت الاعياء [illegible]

الاعياء فانه من امراض كثيرة ومن جملتها الجيد واعلم انه ان بادروا العلاج خرج من ان يؤدي الى الوقوع في المرض
فان بادروا العلاج بدفع اعراضه ويرض يخلص من ذلك الا المرض فان استحكم فانه لا ينفعه العلاج اذا عرفت
هذا فنقول الاعياء القروحي اما ان كان سبب الرياضة او سبب كثرة الاخلاط فان كان سبب كثرة ترك العهد
... بالجوع والاستفراغ وان لم يكن هناك ... بل كانت هناك اخلاط كثيرة فالطريق في علاجها
ان ينقى البدن منها بما يليق بالاخلاط الغالبة به فاذا فرغ من الاستفراغ اقبل على تحليل ما حصل منها في نواحي
الجلد وذلك بالدلك الكثير اللين بدهن ... وذلك مثل دهن الورد والشبث والبابونج ودهن الكتان
وكل ما يفتح ... من الادهان فهو نافع جدا ثم انه في اليوم الاول يقتصر على المعتاد الا انه ينبغي ان ينقص من
كميته وفي اليوم الثاني يعتني بالمرطبات ثم في اليوم الثالث يستعمل رياضة الاستراحة ...
في علاجه البحث الثاني في ... علاج الاعياء التمددي ... يصيب بالدلك اللين واستعمال الماء الفاتر
في الحمام ... في اليوم الواحد ... ذلك ...
ان ... استحمام ان احتاج ان ... الادهان بسبب ... الرطوبة ... الدهن مثل
... المتراد ... الى ... الاعياء الورمي اعلم
ان هذا النوع من الاعياء ان كان حدوثه ... الزيادة في الرياضة ... وان كان
... بسبب ... استفراغ ... النصول ... وان كان الاعياء
التمددي بسبب ... الطريق في دفعها استعمال الكمون ... فان استعمال شي من
هذه الادوية ... الكمون ... يابس ... الرياح ... الكبد والكرويا
... الرياح ... البطن ... واما الانيسون
... الرياح ... الكبد ... والطحال ... والعطش ...
... المسئلة الاخرى في علاج الاعياء الورمي اعلم
انه لابد في علاجه ان ... الورم ... من المعدة ...
من ... استفراغ ... بالدهن الكثير
الفاتر والدلك اللين جدا ... الماء ... المسئلة
الثالثة في علاج الاعياء القشفي اعلم ان ... اللحم ... ان ... الافراط

الرياضة واما من جنس الغذاء والاستقلال من الغذاء واستعمال الصوم الا ان الماء الذي يسخن فيجب ان يراعى
فان الماء الحار ... كثيف الجلد ... في شكل مفرة البارد من المياه فان الماء البارد وان كان يكثف
الا انه ... من حيث انه ... في موضع ... حرارة الغريزة ... الا
اذا كانت عادة البدن ... جلده ثم ان في اليوم الثاني يستعمل رياضة ... ودفق ولين الحمام
في اليوم الثاني على حسب استعماله في اليوم الاول ... ان يسخن في الماء البارد دفعة
واحدة ... جلده ... التحلل ... الرطوبة ... ثم انه ... في
الغذاء الا ... الغذاء ... الصوم والتدريج في الغذاء ...
الغذاء ... ان يكون غذاؤه شديد الحرارة ... في البدن ... من الاخلاط ان كانت ...

المتن فصل في التمطي والتثاؤب **التفسير** وفيه مسائل المسئلة الاولى اعلم ان الابخرة
الغير المنهضم اذا تولدت في البدن فاما ان تتصاعد الى الراس وتحصل في عضلات الفك او ... من غيرها
من العضلات فان كان الثاني حدث التمطي لانها اذا صارت تجتمع في العضلات وارادت الطبيعة دفعها
حدث التمطي فاذا صارت تلك الفضول اكثر صارت ... وان ... ذلك ... وان ان
كان الاول ... ان تكون تلك الابخرة قد تصاعدت الى الراس وحصلت في عضلات الفك ... ما
ودات الطبيعة دفعها واذا كان الامر كذلك حدث التثاؤب ... من التمطي الا ان التمطي ... عضل
الفك والتثاؤب يكثر عند ... التمطي ... كثيرا عقب النوم لاجتماع الفضول في العضلات
المسئلة الثانية اعلم ان التثاؤب ... الى ... فالردي ... للصحيح ... من
سبب ظاهر واما ... الذي يحدث عقب النوم ... سبب ذلك ... الحاصل من
ذلك ... المسئلة الثالثة اعلم ان التمطي والتثاؤب اما اسباب ... البرد والكاثف وقلة التحلل
وذلك لاجتماع الفضول في العضلات ... الطبيعة دفعها ومن اسباب التثاؤب والتمطي
الانتباه من النوم ... لتولد البخار الكائن في البدن واجتماعه في عضلات الفك وغيرها
فاذا اجتمع البخار الكائن في البدن عند النوم ... العضلات ...
الطبيعة دفعها ... التمطي والتثاؤب المسئلة الرابعة في العلاج اعلم ان التثاؤب والتمطي اذا كان
سببهما ... البخارات الغير المنهضمة واجتماعها في عضلات الفك ... من العضلات فالعلاج

الحال لما تقرر المعدة وشبهها وتحريك الغضب والفهم هذا النوع ما ذكرناه فالشراب المرطب مناسبة جيد لها اذا لم يكن هناك
سبب آخر مانع مثل حرارة وحمى ونحو ذلك من الموانع وانما اخترناه ممزوجا لانه اوفق للرياح واقوى على البطون والعروق
بالقوة من ذكر وسنذكر الفصد لكلها وسمنها البدن من طرق البول والبراز والعرق والتحليل اللطيف من المسام

المتن فصل في احوال اخرى تتبع الرياضة **التفسير** وهو مسائل المسألة الاولى في التحلل
العارض له وله سببان الاول الدلك الكثير فانه ينقص من كيفية الدلك الصلب وكيفية الدلك الكثير يحصل في تحلل
البدن والسبب الثاني استعمال الحمام وعلاجه بالدلك الكثير المائل الى الصلابة وهو من قابض وهو الزيت المخلوط
من الزيتون الاخضر وهو زيت الانفاق وهو بارد يابس قابض مانع لجمود ولان الدلك الصلب فانه يشد البدن
واما الدهن القابض فانه يسد المسام ويقوي البدن وقد ذكر للاصل المحلل المسألة الثانية الخامسة لها اسباب
الاول البرد فانه يجمد لكنه يسد المسام الثاني لانه يشد ... الثالث كثرة الفصد الرابع ملطفا للاخلاط الاول ترديها
ويشتد بالبدن ويحتبس في المسام السادس ان يكون ذلك بسبب رياضات عنيفة تفعل الفصد عن البدن
الى المسام الملاء فاحدث هناك ولم تقدر الرياضة على تحليلها من تلك المسام السابع التام في موضع تكثر فيه
المواد وملا المسام من الاجزاء الارضية الثامن ان يكون السبب في ذلك العصب وقد علمت انه يشد البدن ويكثر
نفوذ الاسباب المذكورة للكاف الما كان من برد وضعف ولها علامات العلامة الاولى بياض اللون
لقرار الحارة الغريزية من الظاهر الى الباطن من ضعف واستفراغ الدم والروح معه العلامة الثانية انحطاط السمن
لان البرد اذا كان مستوليا على البدن انحط سمنه لانه يستتر على انضمام برودته بحكم تكثيف السمونة
والعلامة الثالثة انحطاط العرق وذلك لان المسام منسدة لكاثفها بالبرد ويستقر بعرقه وانما تكثيف البرد
للعرق من العرق العلامة الرابعة انحطاط دم البدن الى الجرح عند الرياضة البحث الثالث في العلاج الكلي لهذا
النوع وهو استعمال الحمام الحار والمروخ على طراوته ويرشه المشرب الحرارة حتى يتوفر امسح مسام التنفس واما
البرد ثم بعد ذلك بادهان لطيفة حارة محللة مثل دهن الخردل فانه قوي الحرارة محلل نافع لاصحاب الفقود
والفالج ودهن الغار ودهن البان ودهن النخل ودهن السوسن ودهن الحرمل فانه حار لطيف محلل
البحث الرابع اما ما كان من ذلك بسبب كثرة الفصد فعلاماته العلامة الاولى علامات الامتلاء وقد ذكرناها
الثانية عسر الحس وعلاجه بنفض التلطيف البدن بالادوية المناسبة له ثم استعمال الحمام المحلل وهو القوي
تحليل الاخلاط حتى تكثر الغرق والمرخ بما ذكرناه من الادهان فانه يعين على التحليل البحث الخامس اذا كان

من الغبار او قرب الذكر فعلامات حضور السبب او تقدمه وعلاجه الاستحمام والتمرخ بالادهان قال الشيخ من اصابه هذا
النوع من التكاثف كانت حاجته الى الاستحمام اشد من حاجته الى التمرخ بالادهان لان الحمام رطب ويرخي وذلك يضاد
التكاثف مباشرة لا يحتاج الى التمرخ بالادهان المحللة لا سبب موجب للتكاثف من داخل البدن يحتاج الى التمرخ
بالادهان بل السبب الحاصل انما هو امر بارد والحمام دافع له فلا حاجة الى التمرخ بالادهان ولهذا ذكر بالحال بل
الحمام وحده المسألة الثالثة انه قد يعرض الضعف والتحلل ما يعقب الامر الحامل الرياضي مثل الدلك وما يعقب
امر الطمث الجماع والماشي استعمال الحمام على سبيل التواتر وعلاجه ان يؤمر العليل برياضة الاسترادة والدلك
اليابس المائل الى الصلابة ودهن قابض ويؤمر ان يستعمل الغذاء مرطبا بطيئا الكيفية معتدلا في الحر والبرد وذلك
يتضمن ان يعرض لهم ضعف او بهر او نقاء عرض يتبين من التعب فان عرض لهم ذلك امروا بهم برياضة
الاسترادة والماشي من الرياضات المسألة الرابعة انه قد يعرض للانسان ان يحس في اعضائه بحسل وطحو
ووضوء في لسانه حتى انه يتضرر بافعال الاعضاء وذلك الماشي من سبب سابق او لا والما يعرض من الاسباب
السابقة فالكلام فيه يخرج الى الطب الجزئي وما يعرض من الاسباب البادية وذلك مثل ما يعرض من فرط الاستحمام
والاسكار ومن الغذاء او الشراب والتمرد وعلاجه ان يبردوا بالرياضات المعتدلة والدلك لحفظ اليابس من

غير دهن او دهن شيء قليل من الدهن الملحن **المتن** فصل في علاج الاعياء الاول وهو **التفسير**
وفيه مسائل المسألة الاولى في علاج الروح اعلم ان الخلط الفاعل له اما داخل العروق او خارجها اما
الاول فله علامات العلامة الاولى نتن البول ورجاته لونه وقوامه الثانية امر الاعضاء الثالثة
عادة العليل في كثرة تولد الفضول في عروقه او قلتها او سرعة استفراغها واعوازها اياه الى علاج الرابعة
نظر في شربه هل هو صاف او كدر وان كان كدرا فالشربة في العروق والامتلاء انما يدل على انصباب العروق
ثم ان الاول منه والثاني اذا عرفت هذا فنقول ما العلاج ما كان من نفس الامتلاء خارج العروق يكفي
فيه رياضة الاسترادة وما ذكرناه في علاج الروح العارض بالرياضة واما العلاج ما كان من نفس الامتلاء داخل
العروق فيبقى اولا الكم فعلاجه انه لا ينبغي ان يعرض فيه للرياضة فان الرياضة للعليل اذا كان داخل العروق
لم يحسن ويجوز الرياضة اذا عرفت هذا فنقول ينبغي ان يؤمر العليل بالدعة والراحة والنوم الطويل
من نوع الطبيعة لانضاج الخلط عليه ويؤمر ان يمسح بالدهن كل عشية وان يستحم الا ان العرق
فان احتاج الى الفصد ان سعل العليل بجرعة كثيرة من جنس الاحماض لاكثرة فيه كثرة الروح

والاكثر منها ما كثرة لزوجته مثل ما تشتت بالعصارة ريوند او بما فيه الغرامات المثلثات على الطبيخ من انضاج
المنطوبيل الشيرخشك والجوروس فان حدث سقوط القوة او الغشي فاعط العليل لحم الطيهوج المحروس
حسا بحون المنظ الرديه والاشربة السكنجبين العسل فانه يسهل على الجلاء اللطيف والتقطيع ومع ذلك فانه
غير ممتحن فان اشتد من التسخين فاعط العليل بالعسل فانه يقطع ويلطف ولكن ينبغي ان يحترز من الاستعمال
الى الصفرا فان مزج بالخل وركب منهما شراب السكنجبين وهو الذي يقال باليوناني اكسومالي فالشراب المركب
من الخل والعسل امن من استعمال العسل الى المرة الصفرا واما العليل فيتناول الشراب الابيض الذي يعمل
عنه فاما فان امرهما الانضاج ومامها الادرار فان اعني هذا النوع من التدبير فيما ذهبت والاقل فلتهم ان شكر
خلطا فان كان الغالب هو الدم او كان الدم مع خلط اخر فعليك بالفصد والعلق او بالاسهال وان رايت
ان تجمع بينهما فعلت على ما ترى من امر الدم ويستدل على جنس الخلط من البول ومن العرق ومن حال الحم
والنبض وبالجملة يستدل على كل خلط بما يخصه من العلامات التي ذكرنا وعلمت ان كانت القوة ضعيفة فعليك
ان لا تقدم على الاستفراغ فان دبرت العليل بالتدبير الجيد ورايت النوم قد امتنع عليه فاعلم ان ذلك
دليل رداءة الحال وان رايت ان النوم الجيد في الوقت دليل وان الاخلاط النضيج الغالب فعليك بتدبير
العليل والراحة والمواضع الطف بعد ان لا تكون فيه امتلاء كثير ليلا امره ويجب ان يعطيه ما فيه
امتلاء كثير او يقطع مثل السكنجبين العسل وان دعت الحاجة الى زيادة الملطفات فعليها تلطيف الطعام
ادلى بالشير مثل العليل ومن الفلفل وان دعتك الضرورة الى ان تناول الكمون اما الفلافل لنفاخ
الاخلاط ضعيفة كما ترى اما قبل الطعام او بعده وعند النوم ومتى ان تقطيرين وذلك ليقطع الامر بالمرخلها
واياك وان تعطيه المروخيج فانه ما ثبت الاشياء الحار الى ان تنضج الاخلاط التي ليست في العروق
وانما هي في الاعضاء الاصلية فعليك بتلطيف المروخ قبل الطعام وقبل الرياضة وغير ذلك من المصابات
يجب على اصحابها الى الجلاء وعليك بتليينهم بالمدرات الادهان المرخية والزمهم السكون وملازمة الحمام
بالمياه المعدنية الحارة فان نجعت بعد الطعام الى قرب ملاعضائهم موضع الادهان مثل المروخيج
بل مثل الكمون او الفلافل ولكن يتقلل من ايها شئت شابير او ان شئت فاطعم السمك
ولا تمنعهم ان يرمقوا اكثر ما يحتاجون من الكمون او الفلافل وسقيهم التوت بالرووس الجاح
والشب والمرد... وغير ذلك ما ... شي ... او ... على الرضاع من ...

من صاحب هذه الحمى ... اذا كانت الاخلاط خارج العروق او داخلها التي يحتاج تمام الانضاج
هذه العلل اما كانت الاخلاط داخل العروق فان دهاسترسالها ان يكون احدهما الخلط والاخر صفرا فانه
يحركها ... فان كان الاولى ... الاعضاء ... ان لا يحمل الاعضاء ... فان كان الثاني ...
او الاشربة ... بالفلافل او الكمون وان رايت ان ... الامور ... يكون اشد
احدا ... وان رايت ان ... الاخلاط ... ذلك ... ان ...
الكمون او الفلافل ... ان ... على ... اذا كان ... داخل
العروق قد ... خارج ... الغشاء ...
لانه ... في العروق ... خارج العروق ... ان ... الامور ... الرواحل
والخارج مثل القي والاسهال ... الانضاج والتقطيع والتلطيف فان سكن ... وحسن اللون
... الرياضة الكثيرة ... ان ... المرض او ... فان ...
... على التدريج حتى ... من الاستحمام ... والرياضة وان عاود المرض
... وان ... الاعيا ... او ... فان كان الاول
... الرياضة ... وان ... ان يكون ... العليل
... الاعيا ...
... الاخلاط ... احدها ... الرديه
المزاج ... التدبير ... احتاج الى ... فانه ...
التي في البدن ... مثل ... والدراج ... والدرج والماش ...
... الثالث ... الاعيا ... ان ... المادة اولا
... العرق الذي ... اكثر الاعيا ...
... في هذه الاعيا ...
... الاعضاء ...
... النوم ...
... الحمى ...

على ما يشير وهو في اليوم الثاني مرطبا لما اعطيت في اليوم الاول الا انكم تضم اليه قليلا من الدهن
البارد والمعتدل كدهن اللوز واما في اليوم الثالث فمعطيه الخبز والترنجبين والحماض واللبلاب والسكر
الرمان الحامض اسفيدباجا واسهل في هذه الايام من شرب الماء ان يميل بجرمهم في اليوم الثالث فاسقيهم ماء
العسل او شرابا باردينيا او جلابا واحسم الكبد اذا استوفيتم حتى ان لا يسيهم اثر للاستفراغات بتمر الحلبة
لانه يجذب الغذاء الى الورق سامه من وجوه الاول ان الغذاء اذا كان قليلا اعانه المعدة وادفعت ما به الكبد
ما كل المعدة شيء من هذه حتى ينهار بها ... اذا كان الغذاء اكثر ما في المعدة لا يحمل به بل ربما
اعانت دافعه المعدة الى الكبد قبل نضجه ومن الكبد الى الورق قبل نضجه في الكبد فستر لها ما قد علمت من الامراض
المتولدة من تنفيذ الغذاء النيء الثاني هو ان الكبد لا يحمد هضمه في المعدة عقيب الاستفراغات والثالث
ان الكبد يرسل الى الورق غذاء اكثر لان الورق من ضعفها كما قد علمت انه ليس كل ما يضعف المعدة والكبد
يضعف في الورق فصل في تدبير الناقه على نحو كل المتن المغير من علة سابقة المزاج
الطبيعي للشيخ باردا يابسا واذا كان كذلك وجب ان يكون تدبيرهم ما يرطب ويسخن من الاغذية
والاستحمامات والاشربة ومن المطالب النوم لينهضم غذاؤهم واللبث في الفراش اكثر من الشباب ويستوي حالهم
ويتبنى ان يبدد ابدانهم ويخرج البلغم من سودهم من طريق الماء والمثانة ويكون طبيخهم ابدا الشبث و
الكراث المعتدل في الكمية والكيفية والدهن نافع لهم جدا والركوب والمشي ان ضعف امداهم على الركوب
وان ضعفت عنها احيد عليه الدلك ويكون ابدا شمامهم الطيب من العطر ويشمهم اذا كان حارا
باعتدال والمروح بالدهن بعد النوم نافع لهم لانه ينبه القوة الحيوانية ويستعمل بالركوب والمشي
فهذا جملة تدبير المشايخ على الجملة ولنذكر الان تفصيل ما اشرنا اليه على سبيل الاجمال في الفصل
الاول في تدبير المشايخ ويشتمل على ابحاث البحث الاول يجب ان يرى هذا الشيخ قليلا قليلا ... كثير
او ... وتقويه والقوي يتبنى ان يعطى غذاءه في النهار مرتين ومن كان منهم اضعف فليكن
غذاؤه في النهار ثلاث مرات قليلا قليلا فان حرارتهم الغريزية لا تحمل تناول الغذاء دفعة لانها لا تقوى
على هضم الكثير فليهضمها فيكون الغذاء في الساعة الثالثة من النهار الخبز الجيد النضيج مع العسل اما
الخبز الجيد النضيج فلانه حار رطب ... البدن ... اكثر من سائر الحبوب وكذلك ملائم للشيخ
لانه يوافق مزاجه الطبيعي واما العسل فلانه يسخن ويذهب الرطوبات من ... المعدة ويعطي من ...

[illegible]

ويخرج البلغم وكذلك يتبع الحسو المتخذ من الحنطة والارز بالعسل واذا كان بعد استفراغ النهار ... بالماء العذب
المعتدل الحرارة ويعطى بعض الاغذية اللينة للبطن مثل الاجاص اليابس المبلول بماء البنفسج او يعطى
السلق المطبوخ بالزيت والمري ثم يعطى بعد ذلك ما يفيد ... الانهضام والانحدار عن المعدة واذا كان
وقت النوم فيعطى ... من الاغذية المحمودة السريعة الانهضام البحث الثاني يتبنى ان يجتنب
الشيخ كل غذاء غليظ يتولد السوداء او البلغم مثل لحم التيس والبقر والجواميس والارانب والابل كل هذه ...
ولحم الضان ... البلغم وكذلك الدماغ وكذلك يجب ان ... كل حريف حار ... مثل الكراث والتوابل
الا على سبيل الدواء ... البحث الثالث ... الصدر ... ان الاطباء
... المشايخ استعمال الملطفات ... ما ... الرطوبات ولم ...
... الملطفات ... البحث الرابع في الكلام على اللبن للشيخ واما اللبن ... منهم ...
ولا يحدث ... في ناحية الكبد والبطن ولا احد ... اللبن ... البحث الخامس الكلام على الاطلا
ابدا ... من المعتدل ... البدن ... واذا كان الشيخ ... ولا يحدث ...
في ناحية الكبد والطحال ... من الاغذية ... والسبب ... اللبن وان كان
... للصدر والرئة الا انه ... للمعدة والكبد والطحال لانه ... اكثر الناس ...
... ان ... من الاغذية ... الضعف حرارتهم الغريزية وكان ...
... بسبب ميل ... البرد والرطوبة ... في بعض الاوقات ...
... البلغم ... ان ... ما يدر البول كالسكنجبين
والشراب اللطيف والكرفس والرازيانج ونحو ذلك من الملطفات ... الشيخ ... لبن الماعز والاتن
البحث السادس لبن الماعز افضل من لبن الضان لان لبن الضان اغلظ الالبان ... الزبدية
... لبن الماعز والبقر ... حتى ... في الجلد ... على استعمال
واما لبن الماعز ... يطلق البطن ويرطب البدن اليابس واذا كان كذلك ... واما لبن
الاتن فانه ... لا يحبس ... اذا كان ... فان
... والرقة والدسومة ...
البدن ويخصبه ويطلق البطن باعتدال ... ان ... حتى لا يكون ...

[illegible]

او رشا او حامضا او شديد الملوحة ما ان ذكر لما يغير اللبن حامضا ء البحث الرابع في الكلام على البزور والادوية التي
لا البزور التي تتناولها الشارح هو مثل السلق والكرفس وتكمل من الكراث هندا ولما يطبخ بالمري والزيت ونحوها
قبل الطعام ليعين على تليين الطبيعة اقول اما السلق فانه حار فيه جلاء وبورقية يطلق البطن فينفع الخ
لحرارة وتليين الطبيعة واما الكرفس فهو حار يابس في الثانية يقوي المعدة وينفع السدد ويعقل البطن ويدر البول
واما الكراث فهو حار يابس في اول الثانية يلين البطن واذا طبخ بالماء مرتين ثم طبخ بالزيت والمري اعان
على التليين واذا طبخ بالزيت والكمون نفع المعدة الباردة وسخنها وقطع ما فيها من الاخلاط الباردة اللزجة
وزاد في المني الا انه يفسد الدم ويضر بالكبد والكلى والمثانة واعلم ان المري حار يابس جلاء فاسخ لرطوبة
المعدة والزيت المعمول من الزيتون البالغ حار رطب ويسخن باعتدال فاذا استعمل الشيء مما ذكرناه من الكراث
فيه مطبوخا بالمري والزيت سخنه ويعين على تليين الطبيعة قوله واذا استعملوا الثوم في بعض الاوقات وكانوا
معتادين لاستمرائه اقول لان الثوم يسخن ويجفف ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة ويلين البطن ويدر البول
وما كان مشتملا على هذه المنافع كان استعماله نافعا للشيخ قوله والرغيل المرقي من الادوية [illegible] اقول
ان الرغيل قد اشتمل على منافع مطلوبة للشيخ منها انه حار يقطع البلغم الذي في الراس والحلق ويحلل البطن
[illegible] ويحلل الرياح الحادثة في المعدة والامعاء ويحلل البلغم المتولد من الرطوبة الا انه يابس في الدرجة الثالثة
فينبغي ان يستعمل منه قدرا يسخن ويهضم ولا ينبغي ان يفرط في استعماله لانه يجفف البدن البحث الخامس في الكلام
على الفواكه الموافقة لهم منها التين فانه حار لطيف ينضج الاورام ويحللها واذا اكل التين في [illegible] العسل فالافضل
الشيخ ينبغي اذا كان الوقت شتاء وان كان الوقت صيفا اعطي الاجاص وذلك لانه وان كان باردا رطبا في
الثانية الا انه يلين البطن ويطفئ الحرارة وينبغي ان يتناولوا ما ذكرناه قبل الطعام ليلين طبائعهم واذا
طبخ الهليلج بالمياه والملح وطيب بالمري والزيت واصلح البسفايج اما الهليلج فهو حار يابس في الاولى و
عصارته تسهل الصفراء المحترقة واما البسفايج فانه يسهل السوداء ويحلل القولنج الريحي البحث السادس في الكلام
على تليين طبائعهم [illegible] قوله ان كانت طبيعتهم [illegible] على لين [illegible] ولا حاجة بهم الى استعمال ما يسهل
ويزلق وان كان [illegible] بكثير مما ذكرناه من [illegible] الكرنب ولباب القرطم فانه
على التحقيق [illegible] الجبن [illegible] واسهال الطبيعة الا انه يضر بالمعدة [illegible] استرخاء
[illegible] اسهالات [illegible] حار يابس وليس فيه

[illegible] وفيه تحليل وتليين [illegible] وتحليل الاخلاط [illegible] ان عرفت بها اذى واذا ركب لباب القرطم مع [illegible]
تين يابس منهم اسهالا وقد علمت [illegible] التين ولباب القرطم اذا احتبست طبائعهم منهم [illegible]
المغرب فانه كما ذكرنا [illegible] الحادة فانها [illegible]
[illegible] الشارح والكبول بالاسهال [illegible] من [illegible] منهم الدم [illegible]
[illegible] المتن فصل في شراب الشيخ قال الشيخ ويعطي من الشراب العتيق

التفسير

الاحمر اقول قد علمت ان الشراب [illegible] اكثر [illegible] الحرارة الغريزية ويزيد فيها ويسخن المعدة والكبد ويدر
البول [illegible] الطبيعة على [illegible] والاول [illegible] المشايخ [illegible] مطلوب
في الشيخ والاحمر العتيق اوفق لهم لانه [illegible] اكثر [illegible] حرارة [illegible] الدم ولما كان بدن
الشيخ [illegible] من اخلاط غليظة باردة كان الاحمر العتيق نافعا لهم [illegible] حرارة [illegible] ينفع
التسخين [illegible] ان [illegible] الشيخ [illegible] العتيق والابيض [illegible]
[illegible] الاحمر [illegible]
ابيض [illegible] البول واما [illegible]
عليهم ان يجتنبوه المتن فصل في منع سدد الشيخ التفسير اعلم ان السدة اذا اعرضت لهم
من الشراب [illegible] اذا عرفت هذا [illegible] ان منع سدد الشيخ [illegible]
وشرب [illegible] على الشراب اما [illegible] فانه حار يابس في الثالثة لطيف يحلل الرياح [illegible] البلغم [illegible] والكبد
والرقيق [illegible] ينفع الرياح [illegible] في المعدة والامعاء ويقطع البلغم اللزج واستعمال
شراب العسل [illegible] السدد [illegible] المفاصل واذا احس سدة او استعداد للسدة زيد [illegible] بزر
الكرفس واصل [illegible] البول وان كانت [illegible] باستعمال العسل [illegible]
[illegible] السدد [illegible] بالترنج والعنزة
مثل [illegible] والسمن واعلم ان السدة اذا كانت [illegible] على شراب العسل
[illegible] من بزر الكرفس [illegible] وان كانت السدة في [illegible]
والسليخة [illegible] الزوفا فانه [illegible] حار لطيف [illegible] الربو [illegible] الصدر واما الاسارون
فانه حار يابس في الاولى [illegible] الكلى والمثانة ويدر البول [illegible] الاخلاط

الباردة التي
[illegible] وينفع من اوجاع المعدة [illegible] والطحال
[illegible] ينفع من [illegible] الرياح ووجع الكبد ويكون
[illegible] الطعام [illegible] الرياح ووجع الكبد [illegible]
ونصف [illegible]
[illegible]
[illegible]
وزن [illegible]
ابيض من كل واحد نصف درهم

[illegible]

الغليظ من الصوف والريد وشبع السود **المتن** فصل في ذكر الشايع قال الشيخ يجب ان يكون مستولي الكيفية

والكم غير مفرط بهم للاعضا الضعيفة اصلا والسالم **الاول** اما في قسم يجب ان يكون مستولي الكم والكيف ما ادا ان

يكون مستولي الكيف الكثرة والصلابة والكبر فان الاعتدال في هذين الصنفين يكثر المرض شتى الحرارة فان الحركة

والحركات عليه لكونها اعرف حشا وبرد فان ذلك يشتهم يبلغ مراتب حلل اعضاهم فيسهل في رياضة الشايع

الثالث ان رياضتهم يعتنى بحسب امور بلغ اصولها حالات ابدانهم وتابعها لما يقدم من العلل والهيام في

الرياضة اما **الاول** فاعلم ان ابدانهم اما ان يكون ناقصة البنية في غاية الاعتدال او كان من الاعضاء ليس

على افضل حال اما **الثاني** فان كان **الاول** فليس حاجتهم من الرياضة الا الى المعتدل في الكيفية والكمية لانه لا استعمال

شديد بل يخرق امرهم عليه ولا انه يرحق ولا ان ناطه ولا ان سن بل بحفظ على حاله فاذا احاجة الى الرياضة

لبلين الاعضاء وتحمي بدنه ويلطف فضول ويرق ويشبع الحار في المسامات والشايع يستعملون من الرياضة قدرا

لا يتعرضها ابدانهم وان كان **الثاني** يجب ان لا يتعرض للاعضا الضعيفة الا ان يعمل رياضة تليه فان

اعترى وانبت الدوار والصرع وانصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا ما يصعد في بخارات الى الراس والريح

فلا يباشر من الرياضات ما يحصل فيه نطا الى الراس ويقر ليبل من اضعف بالمشي وبالركوب والجلوس كل

رياضة تنال النصف الاسفل في موافقة وان كانت الافة في الرجل وجب ان يستعملوا الرياضات

الفوقانية كالمشائكة ورمي الحجارة ونحوها وان كانت الافة في الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء لم

يستعمل استعمال الرياضة في الطرفين وان كانت الافة قريبة من الراس كالصدر فموافقها الرياضة السفلية

كالمشي والركوب ونحوها وان كانت قريبة الى الاسفل كالكلية والمثانة فالرياضات الفوقانية من المشائكة

ورمي الحجارة ونحوها واعلم ان الشيخ لا يستعمل لهم الى تفوية الاعضا الضعيفة بالتدريج في الرياضة المتعودة

خلاف ساير الاسنان فانه اولى كما يجب ان يتعود الاعضا الضعيفة يتولاها الما موافقتها من انواع الرياضة و

تكون منها واما الاعضا المرتضة فان كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان يميل الى العفونة وليس بها

نضج واما الثالث فاجودها الرياضة بما فيها اعتادوه فانهم يستكثرون ذلك والعشرون به **المتن**

فصل في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة وفيه فصول الاول الى اوهم **الشرح**

سو المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال الرطوبة واليبوسة او لا فان كان **الاول** فيستدل ذكر على ان الحرارة

ليست بمفرطة لانها لو افرطت حصلت البدن ملما ان لا يكون الرطوبة واليبوسة معتدلين وغلب اليبس

ومن يكل على خلاف اعضاوه ان كان الثاني فاما ان يغلب مع الحرارة اليبوسة او الرطوبة فان كان الاول فجاز ان

من المزاج على الحر وحطه وان كان الثاني فموان سبب الخارج الرطوبة لهذا المزاج مليل التنا فان الحرارة اذا غلبت

الرطوبة حسمها وان غلبت الرطوبة الحرارة اطفتها واذا كانت الرطوبة غالبة على حال صاحبها عن الشباب لانه

زمان اشتباس الرطوبة الا انها لا تستعمن من تور عنو الحرارة فيكون البدن مستولا انها اعني في الحرارة والرطوبة

فاذا افرط من الغلظ والتحرض فاذت الرطوبات الغريبة وتقعت الحرارة وتدرست منزاني اول الكتاب

البحث الثاني ان تحل تدبر من هو حار المزاج غير في عرضين احدهما الرد الى الاعتدال والثاني حفظ الصحة على حالها

اما الاول فهو ان الاعتدال بالدعة والسكون فيكون عما كثر رطوبتهم ويقلل حرارتهم ولكن ذلك على التدريج وفي

مرطوبانا فان تدبيرهم من غير تدريج تعرض ابدانهم وكونهم يستعملون المبردات والمرطبات على التدريج كما ذكرنا واما

حفظ الصحة على ما هي عليه فهو ان يحمى الاعتدال كما امر شارعهم وشروطه **الثالث** ان كان حار المزاج فاما ان يكون مستولي المستعمل

او لا يكون فان كان الاول كان اقرب الى الصحة اي اشترا امره لان الخروج عن الاعتدال في كمية واحدة اقرب الى

الصحة من الخروج في كميتين ولو قوة حرارة تبشرح بنا نا سانا نوه شوه يكون دا ما ان ولسان ذرهم في افعال

نادرا استحل الاستواء على الحر واليبس ويخرج من الاعتدال حسيا في كميتين دون من امرهم في هذا المزاج

مزاج البلغ ونقل فرق كثيرهم المرار والتوط حدا ايتهم وحفهم اذا عرفت هذا **فنقول** المدبرهم في اصول الامر

تدبير المتعدل لمن مانه لما كان مزاج المزاج وكان في الرطوبة واليبس على حال الاعتدال فان نوع فيه

الشر اذا ان يحتمي الى من الشبان يكون مزاجه مستولا اقرب ما من الاعتدال فيضي ان يدبر بالتدبير

المذكور لمحافظة الابدان المعتدلة وذلك بالاشياء الاشكال لتحالف الذي هو عليها وذلك يستعمل الاسباب

المشتركة بين الصحيح والمريض كالهواء والرياضة والاستحمام والطعام والشراب والنوم واليقظة والجماع وسقيه

الابدان والاعراض التي لابد اسيما استعمال هذه الاشياء على حال فيصدق كثيرا ما وكيفا ما وترتيب

استعمال هذه الاشيا وما وتقدره ذكرناه هذه الجملة قبل وان استعملوا من سن الاستقلال من

النشوة فعمد الى تدبير من هو ادوا ادوا او برلد واستفراغ فضول فان مالت المعتدل الانحرف الى الجهات فرغت

من الجهة التي مالت اليها لا ان ذلك اسهل فان لم يجب الطبيعة ما له الخلط الى الاستفراغ اعنت

بالاشيا الحميدة الا الصعب الى التي مثل شرب الكثير من الحار وما هو اد الصعبة اما سن

على الاسهال مثل البنفسج المربى والمر الهندي والترنجبين والزعفران وايامها مثل من بحيان يكون

فيجب ان يتوقوا ما ذكرنا قال اصحاب الامزجة الحارة اليابسة يجب ان يرطبوا ولا يرتاضوا وان استعملوا الرياضة فليكن الى جهة
ما ذكر من الهدو وقال جالينوس حفظت قوما دهرا طويلا كان يعرض في كل حين بان ستة من الرياضة لان مزاجه كان
حارا يابسا والرياضة الكثيرة مما يهيج هذا المزاج لانها تزيد حرارته ويبوسته قال الشيخ وينبغي لصاحب هذا المزاج ايضا
حسن الكيموس [illegible] قال الحكيم كل ما كان من الاغذية [illegible] وللدابة [illegible] كل ما كان كذلك فهو موافق
لهم مثل المراد من الاغذية الجيدة الكيموس من لحم السميد وخبز الحنطة النقي ان الحمل من [illegible] ولحم الدراج والدجاج
وصغار [illegible] عليه والطيب [illegible] الشراب ولم يشتد نضجه من البيض [illegible] كلها اغذية مولدة كيموسا
جيدا متوسطا بين اللطيف والغليظ قال الشيخ وينبغي ان يكثر الاكل مما يسخن له التراب الاحمر المستق والعسل
والبقول المرطبة [illegible] من السهر والغضب والفرح [illegible] الاسباب المسخنة المجففة ويحمم بالماء البارد
العذب ان كان الزمان صيفا وان كان [illegible] الماء الفاتر وربما اوجب الامر ان يستعملوا الحمام مرتين او
ثلثا في يوم [illegible] فان كان الاستحمام لا يبرد ثم [illegible] ناحية الكبد والبطن [illegible] الالتهاب من
استعماله وان [illegible] شيء من ذلك استعملوا المتقات مثل [illegible] والسكنجبين و
لا ينبغي ان يتحموا والحالة هذه بعد الطعام فان ذلك [illegible] يجب ان يتناولوا
[illegible] بعد انهضام الطعام الاول [illegible] بالعروات ومن استحمامهم [illegible]
ان يدهنوا [illegible] بالدهن [illegible] الشراب الابيض الرقيق [illegible] البرد
[illegible] الماء البارد [illegible] بالرطوبة والبرودة [illegible] واذا
علت هذا التدبير في المزاج الحار اذا كان معتدلا في [illegible] اعلم ان اصحاب الامزجة
الحارة اليابسة في [illegible] البحث الثالث في الكلام على اصحاب المزاج الحار الرطب الكلام
في موضعين الاول في الامراض التي [illegible] ينصب المواد الى الاعضاء
لان الحرارة والرطوبة [illegible] الموضع الثاني التدبير
قال الشيخ ويجب ان لا يكون [illegible] كثيرة التحليل [illegible] الاخلاط [illegible]
يجب على صاحب هذا المزاج ان يستعمل من الرياضة مقدارا معتدلا [illegible] الرطوبة ولا يزيد في
الاسخان [illegible] الاخلاط ويستعمل من [illegible] بعد الرياضة [illegible] الاعضاء
ثم [illegible] ان لا يكون [illegible] اصحاب هذا المزاج يجب عليه ان [illegible] الرياضة [illegible]

والامر مسلم ان يرتاضوا [illegible] الاستفراغ المحصل [illegible] من [illegible] الاخلاط [illegible] الى الاعضاء الاولى ان يدخلوا
الحمام بعد الرياضة وقبل الغذاء [illegible] بالمياه المالحة [illegible] الكبريت كان ذلك [illegible] لما فيه
من التجفيف [illegible] ان يكون [illegible] بارد [illegible] ان يكون [illegible] البول
[illegible] ان [illegible] هذا [illegible] ان [illegible] والحمام [illegible] الريح [illegible] بالقصد
والاستفراغ [illegible] ان يعتني صاحب هذا المزاج [illegible] التضمر [illegible]
في استصلاح المزاج [illegible] واعلم ان اصحاب هذه [illegible] ان يكون [illegible] التدبير [illegible]
واما ان لا يكون [illegible] بالخروج عن الاعتدال [illegible] الى اليبوسة واما الى الرطوبة فهذه اقسام ثلثة
واذا عرفت هذا [illegible] البحث الاول في تدبير من [illegible] المزاج [illegible] الرطوبة واليبوسة
[illegible] الى المزاج المعتدل انما يكون بالتدبير [illegible] المعتدل في الرطوبة واليبس يجب ان يكون غذاؤه
[illegible] الرطوبة واليبس [illegible] مثل لحوم [illegible] السمين المطبوخة بالتوابل الحارة مثل
الكمون والكرويا [illegible] والشبث [illegible] والثوم والبصل ومن البقول [illegible] والنعنع ومن
[illegible] بالعسل والسكر [illegible] من الفواكه [illegible] الحلاوة ومن الشراب الاحمر [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] المزاج [illegible] المزاج [illegible] مثل [illegible]
في الاسمار [illegible] الماء [illegible] ولا ينبغي ان يشرب الثلج [illegible] النرجس والاقحوان
والمرزنجوش والسوسن والاترج [illegible] بالمسك والعنبر والند [illegible] بالادهان [illegible]
[illegible] صاحب هذا المزاج [illegible] الرطوبات [illegible] الاستحمامات [illegible] والرياضات
[illegible] وان كان معتدلا في [illegible] الرطوبات [illegible]
على [illegible] البدن والزيادة في [illegible] حتى [illegible] البدن الى البطن [illegible]
[illegible] البحث الثاني في تدبير المزاج البارد الرطب اذا اراد صاحب هذا المزاج
الانتقال [illegible] الاعتدال [illegible] ان [illegible] بالتدبير المسخن المجفف [illegible] البحث المتقدم
على هذا البحث الثالث في تدبير المزاج البارد اليابس [illegible] التدبير المسخن المرطب [illegible] الاستحمام [illegible]
[illegible] المعتدل الحرارة [illegible] من الحمام [illegible] بالدهن [illegible] الادهان
[illegible] من الجلاب [illegible] بعد ذلك [illegible] لحوم [illegible] الحملان من [illegible]

اسفيذباجا والسمك الرضراض ويشرب الشراب العتيق الابيض ويستعمل النوم والراحة ولحوم الحملان والفراريج
والجداء السمينة والفاكهة الحلوة والحلواء المعمولة باللوز والسكر واعلم ان صاحب هذا المزاج يعرض له اجتماع الفضول الكثيرة
في بدنه فينبغي ان يتعاهد باستفراغ ذلك مثل الافتيمون والسفايح مع السكنجبين او الاطريفل او مطبوخ الهليلج
الهندي مع الافتيمون والغاريقون ونحو ذلك فصل في تسمين النحيف اقول ان الشيخ لم يتعرض لما يعرض
من نحافة البدن كما جرت به عادته في اكثر الفصول فنقول ان هذه الابدان ردية لما يعقب على رداءة حال النفس
هي لا تقوى على الرياضة والاعمال لكثرة الافات ولا يكثر ما يستحيل منها من دم ولان ذلك لا تقوى على الحر والبرد
لانها مستعدة لان تنفعل مما يرد عليها من الحموم الواقعة لحالة الحر والبرد وتضرهم المصادمات وتصادمات
اعضائهم فتنكسر بادنى شيء وكذلك اذا انقسم شيء تابع وصل الى الاعضاء الداخلة ثم انهم مع ذلك مستعدون
للدق وقروح الصدر الا ان اصحاب هذه الابدان اصبر على الجوع من الابدان الخصبة لقلة ما يتحلل منها وكثرة
ما يتحلل من الابدان الخصبة لان تلك بمنزلة الحجارة لا تستحيل النفس عليها فلا تتحلل منها والابدان الاجسام
الخصبة بمنزلة الاجسام الرطبة التي تتحلل دايما اذا عرفت هذا فنقول اقول يعالج الهزال بحسب المزاج
بالماء باردا وبحبس الهواء اذا احتبس الماء ... ويتناول الغذاء ازداد النفس والهزال وتقديره بان
يتوكل على الحمام والحاجين المشوية والبيض لانك قد علمت ان مثل هذا الدلك يكثر اللحم ويخصب البدن وقد
ذكرناه في باب الدلك المعتدل من اللين والخشونة وذلك بالمناديل المعتدلة منها ويفعل ذلك الى ان يحمر
البشرة ثم يدلك بعد ذلك دلكا كثيرا صلبا ثم يطلى بالزفت ثم يستعمل الرياضة المعتدلة ثم يستحم ولا يطيل اللبث
في الحمام ثم ينشف بالمناديل اليابسة ثم يمرخ بدهن مثل دهن البنفسج وامثاله ثم يتناول الغذاء
الموافق وهي الاغذية المرطبة كلحوم الحملان والفراريج ويسهل بها مرقا اسفيذباجا والجداء السمينة الفراريج
والبط السمين والحملان اسفيذباجا ولحوم الفراريج السمينة ويستعمل شرب لبن الماعز والماء المعمول ... مثل الاكارع
وان كان المزاج حارا فليستعمل الماء المعروف لاصحاب الدق ويؤخذ حنطة وشعير مقشرين وارز من كل
واحد كف ينقع بالماء العذب حتى يتهرى ثم يصب عليه دهن اللوز ويلقى عليه شيء من الكمون ويحسى حسوا اخر
يؤخذ حمص ولوبيا وعدس وارز وحب صنوبر وشعير مقشر يرضرض من كل واحد كف ودهن الحنطة
الثعلب المرضوضة كذلك ينقع ذلك بلبن النعاج حليبا دونا ويطبخ جيدا من العدو ويصفى ويؤخذ منه عند
الحاجة كف ويرض ناعما ويطبخ بلبن حليب ودهن لوز ويلقى عليه شيء قليل من الكعك السميد ويحسى ويستعمل

فانه صنعة اخرى يؤخذ سنبك وزن مائة درهم سمسم وبذر مرو وسهلي من كل واحد عشرون درهما حمص وحبة الخضراء ولاش
من كل واحد مثل ذلك او ينقع ويجفف السمسم ويرضض من كل واحد شيء تقريبا ... الجوز ولب البطم
ناعما ويمزج ويعجن بلبن الحليب ويجفف ويدق ناعما ويلقى على ضعف وزنه من السميد ويكون الكل ما في ... وكثيرا ما يستعمل
ناعما ولوز مقشر من كل واحد عشرون درهما يجمع ذلك كله ويعجن ويخبز في سور ناره هادية ويجفف ويؤخذ منه بالغداة
والعشي مقدار الحاجة ويدق ويطبخ بلبن حليب ودهن لوز حلو او دهن البطم والفجل ويحسى فانه مجرب آخر
يؤخذ منه شيء حسا رطل ... ويستف ادوية ... حليب حمام ... ويعجن وعجين ... في سور ناره هادية
ويجفف ويؤخذ منه عشرون درهما ... ويشرب بماء بارد نافع باذن الله تعالى حسن مجرب يؤخذ راس بقر ويغسل ويطبخ
عشرة اعواد من تين ابيض وحب صنوبر عشرة ولباب الخوخ عشرة دراهم حمص مقشر نصف رطل حنطة وشعير مقشرين
مرضوضين من كل واحد نصف رطل كمون اوقية نانخواه ... وحب الصنوبر من كل واحد اوقيتان يطبخ جميعا
بعشرين رطلا ماء الى ان يعود الى ثلث او ثلثي رطل ويصفى ويؤخذ منه نصف رطل دهن ودهن اللوز ودهن
حب القرع من كل واحد نصف اوقية ودهن السمسم كذلك يشرب او يستاك ... به ويحسى في اول الليل
ويستعمل من ذلك ثلث ليال ويترك اسبوعا ويعاود ثلث ليال فيفعل ذلك ثلث مرات ويكون الاغذية
الرصناء مما ذكره جالينوس في كتاب حفظ الصحة انه ينبغي لمن اراد ان يخصب بدنه من المهزولين ان يطلى
بالزفت ويستعمل الدلك المعتدل بالمناديل المعتدلة من اللين والخشونة الى ان تحمر البشرة ثم يدلك بعد ذلك
دلكا كثيرا صلبا ثم يستعمل بعد ذلك الرياضة المعتدلة ثم يستحم ولا يطيل اللبث في الحمام ثم ينشف ويمرخ بدهن
ثم يتناول الغذاء وان كان من يعتمل بحب الماء البارد ولا يسكن عليه فانه يعكس الحرارة الى داخل
البطن ويجود الهضم المتن فصل في تنقيص السمين المفرط الشرح انه الشيخ ذكر في هذا
التدبير امورا الاول اسراع انحدار الطعام من معدته واستعمال ما يلين ... في الجداول بمرها الثاني استعمال
الطعام الكثير الكمية القليل الغذاء كخبز الخشكار والبقول الحادة والبقول كالسلق والاسفاناخ والسلطة
الثالث تواتر الاستحمام قبل الطعام فانه يهزل البدن بواسطة التحليل لايجاب المالح والكرنب
والطالة المكث في الحمام والرابع الرياضة السريعة وكثرة التعب قبل الغذاء الخامس استعمال الادوية
المطلقة كدهن الشبت ودهن السيساليوس من معاجين الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق
وشرب الملح مع الماء واستفراغ البدن بالادوية المسهلة البلغم واستعمال الاغذية الرديئة فانه يهزل هذا

الباب ايضا لان البرد ... ويمنع من سائر الاكثار وتقليل النوم وكثرة السهر والتوحش والهموم والغم وكثرة الافكار

المتن فصل في تدبير الفصول الى اخره التفسير لما فرغ من مسائل المسلك الاول شرع في تدبير فصل
الربيع يعني لمن اعتاد الاستفراغ ان يبادر البدن في اول الربيع اما بالفصد او الاسهال بحسب الواجب لان الاخلاط
قد اجتمعت في الشتاء في البدن بحركة ما اذا دخل عليها فصل الصيف ذوبها والحرارة وذلك بسبب لانصبابها
الى بعض الاعضاء يحدث منه مرضا وقد قال بقراط في معنى ذلك من يكثر تولد الفضول فيه ينبغي ان يبادر
باستفراغها في ابتداء الربيع قبل ان يتحرك الاخلاط التي قد اجتمعت في الشتاء وتنصب الى بعض الاعضاء الرئيسية
وقال ايضا ان الربيع يبسط الدم ويعمل اكثر مما كان يحدث له الغشي في حين لا ينبغي الورق تندفع الى بعض الاعضاء
يحدث فيه علل كثيرة واستعمال التي ينفع لان المراد بجودة الاعضاء الرطبة الفصل البحث الثاني ربما
يحتاج البعض ... كثيرا من الحمام والاشربة لان الفصل لما كان حارا رطبا واستعمال الاغذية والاشربة يزيد في
الحرارة والرطوبة زيادة مكثرة يزيد في ذلك وهو سبب لنزول امراض ردية وكذلك ينبغي ان يحمد الحار ...
الى الى ... لان الفصل لما كان حارا رطبا وتناول الاغذية الكثيرة الحرارة مما يزيد في ذلك ويقوى كثيرة ... البدن
امراض خطيرة واما الفرد الحريف ... الاخلاط ... البدن الا ان تسخين الحريف اقوى من
تسخين الرمان ... الا ان ... الا ان ... مع استحمامه واللحم
اقوى ... البحث الثالث في الاغذية الشاملة في هذا الفصل يعني ان يلطف الانسان الغذاء
في هذا الفصل مثل لباب خبز الخطة الجيدة المنضبط ولحوم الفراريج والدراج واجنحة الطيور وما لا الحمل صغار
السمك والترع والماش والاشبه ذلك وما كانت الاطراف في هذا الفصل ليست بالغية الحرارة
ضعيف الهضم فيه لهذا ... البحث ... يعني للانسان ان يتناول في هذا الفصل الاغذية اللطيفة المعتدلة
لان هذه الاغذية سريعة الانهضام ... في هذا الفصل الا انه يعني ان يعلم ان الاطراف في هذا
احمد ... في الصيف ... كتاب الفصول الاطراف في الشتاء والربيع احمد ... البطح
اذا عرفت هذا ... ان يكون اغذية الربيع ... وينبغي ان لا ... الانسان من الطعام في فصل الربيع
بل ... الاشربة والرياضة ... البحث الرابع في الرياضة ... في هذا الفصل ... لما كان الربيع
الربيع حارا رطبا اذا كان كذلك وجب ان يكون الرياضة فيه ... الا ... يجب ان يكون ...
الرياضة في الشتاء وفوق الرياضة في الصيف فيكون لا محالة معتدلة المسئلة الثانية في تدبير الابدان

في فصل الصيف وفيه مباحث البحث الاول قد علمت ان الهواء في الصيف حار يابس يجب ان يكون تدبير الابدان
المعتدلة فيه ماثلا الى الاعتدال الى البرد والرطوبة هذا ما نريد قل اذا عرفت هذا فنقول يجب ان يكون الاغذية
فيه ... البحث الثاني ان يكون تقليلا ... ان يكون لطيفة سريعة الانهضام لان الحرارة الغريزية في هذا الوقت
يميل الى الظاهر وتقل في الباطن فلا يحتمل الابدان الاغذية الكثيفة الغليظة ... ما يكون احتمال
الغذاء في الابدان في الصيف واصل ما يكون احتماله في الشتاء لهذا يجب ان يكون الغذاء لطيفا سريع الانهضام
مثل السمك الرضراضي والزوابع والطياهيج ولحوم الطير الحمل والالوان والحصرم والسلق الحامض والقثاء
والخيار والقرع والبقلة الحمقاء ومن الفواكه البطيخ واللجاص والعنب الذي ليس تصادف الحلاوة ومن كان
مزاجه حارا يابسا ينبغي ان يكثر من هذه الاشياء وهذا الزمان من السنة يوافق المشايخ واصحاب المزاج البارد
والرطب والبلغمي البحث الثاني يعني ان يقلل الرياضة في هذا الوقت لئلا تزداد التحليل ويلزم الانسان
المسكن البارد والظلال والكن ويكون المسكن ما يلي مهب الشمال ويكثر فيها من رش المياه العذبة والرياحين
والجلوس على الخيش ولبس الثياب الرقيقة اللينة النقية المتخذة من الكتان ووضع الطيب المبرد على الابدان
والاغتسال بالماء البارد والمياه وفيه البحث الثالث يعني ان يقلل الجماع في هذا الوقت ويكثر ما يحلل من
الابدان ويجب شرب الادوية المسهلة وان دعت الحاجة الى شرب الادوية المسهلة في هذا
الوقت فليستعمل بالبلاليب والبنفسج والفاكهة والخيار شنبر والمليلج وشراب الورد وما اشبه ذلك البحث الثالث
الامراض التي في هذا الوقت نافع جدا الى الكثرة وكل ذلك لانه يعني البدن والمعدة من الصفراء والسوداء او
غيرهما من الاخلاط المسئلة الثالثة في الكلام على تدبير الابدان في فصل الخريف وفيه مباحث الاول قد
علمت ان الخريف بارد يابس يجب ان يكون تدبير الابدان المعتدلة مائلا الى الحرارة والرطوبة والجملة
ما امكن التدبير في هذا الفصل واجب لانه خارج عن الاعتدال ... المراجيح الامراض لشدة
يبس ... البحث الثاني يعني ان يحترز الجماع ... لجماع في هذا الفصل
ينفث منه السوداء والابدان منه الى اليبس جدا بسبب ... ويتقدم التحليل الصيفي ... لهذا
يلزم ... ويحترز عن الجماع ان يقلل منه ... الابدان جفافا ويبسا ويقلل من حرارة الروح
وضعفها البحث ... ويحترز ايضا من شرب الماء البارد لما ... الرأس ... في المرضع البارد الذي
يتشرد منه البدن البحث ... يعني ان يقلل من شرب الماء البارد لانه يضعف ...

العضو الذي ...

... الاسهال ... الرأس ... والقيء ...

ان نضج الحرارة ويطيب الهواء انما قد مضت في هذا الفصل السابق عليه وايضا شرب الماء البارد وكثرته في هذا
الوقت بعقب التعب وغيره يجب ان يقلل منه فيه وانا نقضا انه يجتنب فيه الاستحمام بالماء البارد لان الابدان
متخلخلة في هذا الفصل والاستحمام بالماء البارد يحركها ويسرع اليها النزلات اذا صب الماء البارد على الراس وانما
نقضا انه لا ينبغي ان ينام في الموضع البارد الذي يتشوش فيه الابدان لان شدة البرد يحركها ويضعفها على القضاء
ولا ينبغي ان ينام فيها على الامتلاء لان ذلك مما يمضي الى المنافذ الحرارة الضعيفة الحمى فالسر ولتشرق حرارة الطعام
ويرد الفضول امرك يعني لا يتعرض في هذا الوقت لبرد الهواء المنكشف بالليل وبالغدوات ولا سيما الراس
لئلا يسرع اليه النزلات وكذلك يتوقى الجلوس انتصاف النهار لان اختلاف الهواء في هذا الوقت يضر الابدان
ويبرد طبعها في الامراض الحادة القتالة ما لسد ولتجود فيه الفاكهة الرديئة امرك الفاكهة الرديئة تولد في الابدان
داء ردياءها ان وقع الانسان اضطرار الى اكلها فلا يكثر منها وليأكل العنب النضيج الشامي والاصفهاني والبصري
ومن اليابسة التين البستي والزبيب الخراساني البحث الثالث فيما يتناوله الانسان في هذا الفصل امرك
ينبغي ان يكون الاغذية فيه حارة رطبة مولدة للدم المحمود مثل لحوم الحولي من الضان وصغار الدجاج وبطيخ
اسفيذباج ودراج وطيهوج والامراق المعمولة بالحموضة والسلق وما كان معمولا باللوز والفستق والسكر البحث
الرابع قد علمت ان الاستحمام بالماء البارد مضر في هذا الوقت يعني ان يكون الاستحمام فيه بالماء العذب
الفاتر المائل الى الحرارة فانه يرطب البدن ويقوي حرارته البحث الخامس اعلم ان الاستفراغ في هذا
الفصل محمود لمن احتاج واعتاده وكان من الاصحاء مقرورا ان ردوها الشاء عليه وحسن الفصد في الابدان
واسلمها من العلل واما ابدان الكهول والمشايخ والامزجة الباردة اليابسة فالاولى بها ان لا استعمل
الاستفراغ في الخريف فان يسكن الامتلاء فيه احوى عليها من سوء ما ذكر وقد يتعودون التي في
الخريف لانه يجلب الحمى البحث السادس في الشراب في هذا الوقت يعني ان يختار من الشراب ما كان
لونه احمر ناصعا معتدلا فيما بين العتيق والحديث طيب الرائحة لطيف المزاج سريع وما ينبغي ان يكثر منه فان
الامتلاء في هذا الوقت مضر لضعف القوى الطبيعية البحث السابع اعلم ان هذا الفصل يوافق
اصحاب الامزجة الباردة اليابسة والكهول وهذا الفصل مضر بهم بعضا جدا واما اصحاب الامزجة الحارة
اليابسة فينبغي ان يزاد في ترطيبهم بالاغذية المرطبة ويكون حرارتها باعتدال البحث الثامن قد علمت
ان الخريف بارد يابس فاذا وقع المطر فيه كان الناس منه شر لان كثرة الامطار فيه يرطب الهواء ويقوي

والعلم

اصلانه قد يوهن عاقبته السلم الرابع في الشتاء وفيه مباحث البحث الاول اعلم ان الشتاء اما ان يكون معتدلا
او يكون ما ان كان الاول فليستعمل التعب والرياضة اكثر ما يستعمل في غيره من الازمنة وكذلك ينبغي ان يكثر
فيه اكثر من اصحاب الابدان الرطبة لان الفضول في هذا الوقت محتقن في الباطن والتعب والرياضة والحركة
الكثيرة تحلل الفضول وتدفع ما يلتحق بالبدن منها وينبسط في الغذاء امرك معناه ان ينبسط فيه اكثر من المعتاد
لان الحرارة الغريزية تقوى في هذا الوقت لانعكاسها الى داخل البدن فيكثر فيه اكثر من المعتاد لانه يعود
الهضم لذلك كما قد سبق ان اصلح الابدان في الشتاء الربيع احسن ما يكون بالطبع والنوم لطول ويكمل ايضا اصلح
ما يكون احتمال الطعام على الابدان في الشتاء من بعده الربيع واصعب ما يكون احتماله في الصيف ومن بعده
الخريف ينبغي ان يكون الغذاء في هذا الوقت اغلظ واكثر مثل لحم الضان والغذاء المستكمل ولحوم الحماميل
المستابل في الغذاء ما وينبغي ان يجتنب ما يولد البلغم مثل لحوم الحملان والسمك الطري والالبان وما الشراب
ينبغي ان يستعمل منه اقل مقدارا واقوى حرارة لانه يرطب الابدان وهي لا تحتاج الى ترطيب في هذا الوقت
وايضا الشراب يحلل الغذاء الطبيعي الابدان في هذا الوقت محتاج الى الغذاء كثير غليظ ولذلك اعتبرناه مقوي
الحرارة وذلك لتمام حرارته وبرد الشتاء لذلك ينبغي ان يستعمل منه ما كان احمر اللون صرفا المزاج قليلا
واما ان كان الشتاء مفرطا فينبغي ان يوافق الرياضة ويقلل من الغذاء لان الفضول يكثر في هذا الوقت لاجتماع
بين الرطب ولان الحار انفشر فيه لا يكون قوة الحرارة ولهذا امرنا بتقليل الغذاء الرابع الرئيس ويجب ان
يكون حفظ مزاج الشتاء اقوى واشد تحرزا من حفظ مزاج الصيف ولا يلبث الملابس في الحمام والشرب دم وذلك
امرك قد علمت ان الحاجة الى كثرة الغذاء وغلظه في الشتاء اشد وقلة الاغذية وتلطيفها في الصيف يحفظ
اذا بعث هذا امرك لما ان من الحفظ في ذلك امر كمر النحو بطل الاغذية وما هاد بتقليل المعز
سريع الاعواد البحث الثاني في بيت الشتاء ينبغي ان يكون مثل الكرنب فهو حار يابس في الاولى وله
مطلق للبطن وجرمه يعقل ويقطف البدن فاختاره الشيخ لما فيه من الحرارة المعاونة لبرد الشتاء واليبس
والحمائض التامة لرطوبة الشتاء واما السلق فهو حار يابس في الاولى غليظ فناسخ عاقل للطعمة
واصلاح لده للبلغم مطلق للبطن فناسب غليظة الاجسام والزيرل واما الكرفس فهو حار يابس في الثانية
يقوي المعدة ويفتح السدد ويدر البول فاختاره الشيخ لما فيه من الحرارة واليبس ولانه يدر البول واما
العطف الساهي والحنا والشرابين فيشرب مادة الا انه يبرد الباطن ويطلق اليه ويدفع العطش

البحث الثالث قال الشيخ وقد يعرض للأبدان الصحيحة مرض في الشتاء لوجوه الأول أن الحرارة الغريزية مع البرودة
للأبدان بإذن الله تعالى ومع ذلك يجري في الشتاء لأنها تسلم فيه من التحليل المضعف لها وأيضًا فإنها تجتمع في
الباطن بالاحتقان وأيضًا تجتمع القوى الطبيعية فتفعل أفعالها جيدة وذلك مانع من الأمراض وأيضًا الأخلاط
في الصيف هذا الوقت والكون بالشتاء كثيرًا ما يجب فلهذا الأسباب يقل المرض في الشتاء فإن عرض فيه علينا أن ندبر
بالعلاج والاستفراغ أن أوجبه فإنه لا يعرض فيه مرض إلا والسبب عظيم جدًا قاهر للحرارة والقوى الطبيعية
لأنها إذا كان المرض حادًا فإنه على مضادة طبيعة الفصل فلا يعرض إلا إذا كان السبب قويًا جدًا
وقد لا يستطاع فيه الإسهال دون الفصد ويكره فيه القيء ويستعمل في الصيف أمره فإذا احتيج إلى
الاستفراغ في الشتاء فالأصلح فيه أن يكون بالإسهال دون الفصد لأن الدم أعظم أسباب قوام البدن
لأنه المادة التي منها يغتذي ويستحيل إلى الأعضاء لأن حق التدبير الجيراني في الشتاء ويفعل أفعالها
ثم إنه يفعل بعد ذلك في البدن الحرارة الطبيعية والرطوبة المعتدلة إذا عرفت هذا فنقول أخرجها في الشتاء
فخرجها لأنه مثل المقاوم للبرد الكاسر من حدته وأما الإسهال فلا يعظم فيه الضرر بحسب ذلك في الفصد
وأيضًا لما كان الوقت باردًا لا يطاوع الأخلاط على الخروج مع الدم ولا يطاوع الدم أيضًا على الخروج
وأيضًا لما كان الوقت يكثر فيه تولد البلغم فلو أخرج الدم بالفصد لبقي البلغم سالمًا عن المعاوض والمزاحم
والكاسر لبرودته ورطوبته وإنما كره فيه القيء لأن الأخلاط أكثره راسبة وفي الصيف طافية المسألة الثانية
في الكلام على المواد الفاسدة وفيه مباحث البحث الأول اعلم أن فساد الهواء واستحالته يعرض في أكثر الأمر
إنما يحدث من إفراط الحرارة والرطوبة عليه وإذا كان كذلك وجب أن يعتني بتنقيص البدن وذلك بالفصد أولًا
ثم بالإسهال ثانيًا بالأدوية التي من شأنها استفراغ الفضول الحادة ثم يستعمل بعد ذلك التدبير المبرد المجفف
فإن كان الوباء مع ذلك في المواشي ينبغي أن يجب لحومها ويقتصر على الزوايع والطبايخ والتبهرات كل
ذلك مطيب بالخل وماء الرمان والحصرم والسماق والأنبرباريس والحماض ونحو ذلك الكزبرة والرمان والسفرجل والتفاح
المزنخ الحماض والحامض ويشرب الماء بالثلج ويحترز في هذه الحالة عن شرب النبيذ ونحوه ويجب عنه ونحو الرياس
ورب الحصرم وشراب الليمو بالثلج من الأمور النافعة الجيدة ويتناول الطين الأرمني ممزوجًا بالخل ولما أن
كان الرمان حينئذ شديد العطش للناس فينبغي أن يستعمل أقراص الكافور مع السكنجبين ولما كانت
الأبدان الحادة الرطبة شديدة التبدل للأمراض الوبائية وجب على من كان كذلك أن يستكثر من الفصد مرددًا

بالأشياء المجففة وأما من يسكن في المساكن فينبغي أن يعزل المساكن بالأشياء التي تبرد ويذكر بأن يفرش فيها الخلاف
والآس والورد ونحو ذلك وينبغي أن يكون تلك المساكن مستقبلة الشمال ويجعل الصندل ويرش بالخل ولا الحمام بالماء
البارد وينبغي أن يحمل الخل من الغذاء ولا يصبر على الجوع والعطش واعلم أن الروايح الطيبة أنفع شيء فيها
خصوصًا إذا كان فيها مضادة المزاج وذلك مثل الصندل والماورد والكافور ونحو ذلك واعلم أن الفساد إذا
كان حادثًا من قبل الرياح فحينئذ يعرض الحريق ولكان سرع الورود على القلب وجب أن يستقل الاستفراغ
ونحو ذلك باستعمال الأدوية والرائحة والمشروبات الباردة والترياق البحث الثاني الأمراض الوبائية المهلكة قد
يحدث إذا كان الحرّيف شديد النفس قليل الطراوة بحسب شدة الحر ولذلك تكثر الحميات الحرفية الصفراوية
التي يكثر فيها الحمى من الحرارة الكثيرة ويشتد فيها العطش يجب أن يستعمل باستعمال الأغذية المبردة المرطبة بماء
الشعير ولعاب البزرقطونا ولعاب بزر السفرجل بالجلاب والثلج والخل البطيخ المبرد ولب القثاء والخيار
والمزورات المتخذة من العدس والحصرم والرمان ونحو من اللوز ويشرب سويق الشعير بالماء البارد والسكر
والطروق البحث الثالث اعلم أن فساد الهواء إما أن يكون من الأمراض وإما أن يكون بسبب فساد في نفسه
لا يستحيل فيه فساد أجوبته بحادثة أو لا حادث على الناس كيف فإن كان الأول وجب أن
يعتني على الأسرة ويطلب المساكن العالية جدًا ومهبات الرياح ومهاب الشمال وإن كان الثاني وجب
الأنفع على الأسراب والبيوت المجصصة من جهة الجدران والمجامع ومن الأمور المصلحة لعفونة الهواء
البخور بالصندل والكندر والآس والورد والصندل والعود واستعمال الخل في الوباء من أنفع الأمور المتن
فصل في تدارك أعراض تتوجه من الأعراض إلى الآخر التفسير أما مسائل المسألة الأولى
فيما يتعلق بالكابوس والدوار وفيه مباحث البحث الأول في الكابوس وهو مرض يحس فيه الإنسان
عند دخوله في النوم خيالًا ثقيلًا وقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق فإذا
انفصل عنه انتبه ومنه وإنما لم يحدث في حال اليقظة لأن بالنائم في اليقظة من الحركة على التمادي الذي يمنع
لما فإذا نام الإنسان سكنت تلك الحركات فاندفعت الأبخرة إلى مقدم الرأس وسبب اختلاط الحركة واللفظ
واحتباس النفس فيخلل التمادي والحركة الحاصلين للاضطراب فإذا انتبه العليل وجد ذلك
من هذا أن سبب ارتفاع الأبخرة الكائنة من الأخلاط الغليظة النجر إلى مقدم الدماغ والفضلات الرديئة
ويقلل الصداع والرب عارضات مغلظ فيحصل كان شاريح على النائم ونحوه إذا عرفت هذا فنقول

مادة تلك الاخرة ان كانت دموية وجب الفصد وحجامة الساقين لجذب المادة من الاعالي الى الاسافل وتقليل الغذا
وعلاماتها حمرة اللون والعينين وكثرة النوم وان كانت سوداوية فعلاماتها علامات علة السوداء وتقليل السواد عند
النوم [illegible] ويحمل فيه تلك الخيالات [illegible] وكذلك ايضا الا انه ضعف من الدماغ وعلاجه استعمال الادهان
الحارة القابضة والضمادات وان كانت مادة تلك الحادثة بلغمية فعلامته بلادة الحواس وكثرة النعاس والمخاط وكسل
البدن واسترخاؤه وعلاجه تنقية البلغم والتحرز من كل ما ذكرنا من الاغذية الغليظة المولدة للبلغم وتقليل الغذا
وتلطيفه واعلم ان النبض اذا كان عظيما سريعا على العليل فصد العرق او الحجامة على الفور ثم يعطى حب
الاسطوخودوس ما امكن وكذلك الاطريفل [illegible] الرياضة القوية وتقليل الغذاء وكذلك البدن دلكا
جيدا بالايدي والمناديل حتى يحمر البدن [illegible] الجنس الثالث اذا كثر الاختلاج في جميع البدن فليبدر امره
باستفراغ البدن من البلغم كما ان صاحبه في الفالج والسكتة واعلم ان الاختلاج حركة عرض من البدن [illegible]
من غير ان تحرك حركة سريعة متواترة ثم تسكن سريعا وربما اختلج ثم زال ثم عاد والسبب الموجب له رطوبة
غليظة لزجة تحلل فتصير ريحا بخاريا غليظا يعسر خروجه من المسام للطافته والقوة الدافعة [illegible]
دفعها [illegible] الموضع الى ان يحل [illegible] ان يكون في الوجه او في البدن فان كان
الاول فادام امره باللقوة وان كان الثاني انذر بالفالج ونحوه والاول يجب ان يتجنب من الطعام
[illegible] بالمياه الكبريتية ويستعمل الاغذية [illegible] ويستنشق بخار المياه المطبوخ فيها [illegible] الاعشاب
والمرزنجوش [illegible] والنادرين ويستعمل السعوطات المذكورة في علاج
اللقوة والثاني يستعمل صاحبه [illegible] ويغتذي بالمحمص والزيت والكمون [illegible]
ولحوم الفراريج [illegible] والعسل وشرب الادوية المسهلة للبلغم [illegible] المشروب
والايارجات القوية الاسهال والاستحمام بالماء [illegible] الحرارة
مع [illegible] الرياضات [illegible] الحمام وتقليل الطعام في المواضع الحارة وكذلك اذا طالت
كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء وثقل في الرأس فان [illegible] ما ذكرناه وكذلك اذا عرض [illegible]
[illegible] فيما اذا عرض للبدن كله اختلاج فان [illegible]
[illegible] في الفالج لان [illegible] بالحس [illegible] بطلانا او نقصانا ويعرض للانسان في
العضو [illegible] بسبب امتناع النفس الحاسة من السكر

في الاعضاء بسبب [illegible] في العصب من خلط خام غليظ بارد يمنع القوة الحاسة من السلوك فيه وقد يكون
لاسباب اخر مذكورة في الفالج [illegible] وقد يكون بسبب الدم وانصبابه كثيرا وعلامة ما يكون من البلغم [illegible] البدن
وكسله وبياض اللون وثقل الحواس وعلامة الثاني حمرة اللون التي تضرب الى [illegible] وعلاجه الفصد [illegible]
الفصل [illegible] اذا احمرت العين والوجه كثيرا وانحدرت دموع العين [illegible] فليبدر
امره بالفصد والاسهال ونحوه كما [illegible] في البرسام [illegible] البرسام ورم في احد حجابي الدماغ او في الحجابين جميعا
او في الدماغ نفسه [illegible] او بسبب الدم [illegible] وعلامة الكائن
من الدم حمرة العين والوجه كثيرا [illegible] اللون [illegible] دموع العين [illegible]
وعلامته [illegible] حرارته [illegible] من العين [illegible] صاحبه [illegible] فان [illegible]
[illegible] واخراج الدم [illegible] ما خرج من الدم الى ان [illegible]
[illegible] بارد [illegible]
او [illegible] على الراس [illegible] صاحب [illegible]
[illegible]
تلك العوارض [illegible] الثالث اذا كثر النوم بلا سبب وكثرة [illegible] فليبدر امره بالاستفراغ [illegible] كما [illegible]
في [illegible] الطبيعي الى [illegible] مزاج سوداوي
[illegible] الدماغ [illegible] عرض للانسان [illegible]
[illegible] بالوسواس السوداوي [illegible] ان يبادر [illegible] الافتيمون [illegible]
من [illegible] الاسود [illegible] الاسطوخودوس [illegible] في النبض [illegible] استعمال الفصد من
الاكحل فان كان الدم اسود [illegible] وان كان احمر اللون [illegible]
لحوم الحملان [illegible] الاغذية التي تولد السوداء [illegible] للمزاج [illegible]
والطباشير [illegible] الرابع [illegible]
ذلك امره [illegible] هذه العلامات [illegible] السوداوي [illegible] الفصد [illegible]
الدم [illegible] القوة [illegible] والوقت والمزاج الطبيعي [illegible]
الحملان [illegible] والدجاج والبط السمين [illegible] الافتيمون [illegible]

وبعد الاغذية المولدة للسوداء مثل العدس والكرنب ولحم الجمل المستكمل وغير ذلك المسألة الخامسة اذا امتلأ
البدن وكل ووجدت العروق ملتهبة وكان العرض انفجار عرق او سكتة وموت فجاه اقول هذه العوارض
تدل على ان البدن ممتلئ امتلاء من الدم فان الدم فضلا [illegible] اذا اكثر في البدن احس صاحبه بكلال
وانتفخت عروقه وامتلأت من الدم وذلك منذر بالسكتة الدموية والحمى المطبقة وربما كثر جدا مع الحرارة الغريزية فخنقها
بالخنق فاورث الموت فجاه ويدبره بفصد الاكحل فاذا ساعدت القوة والفصل والسن والبلد فافصده الى
الغشي والى ان يتغير الدم الى الحمرة ان كان يخرج اسود اللون ويقلل الغذاء ويلطفه المسألة السادسة اذا انتفخ
النبض في الوجه والاجفان والاطراف ماذا [illegible] الكبد للالتهاب صاحبه في الاستسقاء اقول هذه النفخة
منذرة بالاستسقاء وذلك عند [illegible] مزاج الكبد و[illegible] عليها الضعف [illegible] لون الوجه والبدن الى
الصفرة [illegible] للاطراف ماذا [illegible] انسان [illegible] والجفن الاسفل سيما ان زاد ذلك بالاستسقاء [illegible] مرض
مادي وسببه مادة [illegible] باردة [illegible] الاعضاء [illegible] اذا عرفت هذا فينبغي ان يدبر صاحبه بتقليل الغذاء وتلطيفه
والامساك من الاشياء المالحة والنزاهات وكثرة شرب المياه الكدرة واستعمال الرياضة عند خلو المعدة واسهال الطبيعة
بحب الاياريج والتي بالسكر [illegible] نفعان اكثر العلل والاشربة ذات [illegible] اذا اكثرت
صاحب هذا التدبير امن الاستسقاء وان عرض لانسان [illegible] واوجاع في النواحي السرة ودام ذلك [illegible]
بحدوث الاستسقاء الطبلي فينبغي ان يستعمل صاحبه السفوف المتخذ من الزوفا [illegible] والكمون والكروية والانيسون
والرازيانج والسعتر والنانخواه والكرويا والورد [illegible] والعود [illegible] شفنه [illegible]
الى [illegible] على الريق [illegible] وتقليل الغذاء واستعمال الرياضة والتعب [illegible] واسهال الطبيعة بحب [illegible]
فانه عظيم النفع في هذا الباب المسألة السابعة اذا اشتد [illegible] العفونة عن العروق [illegible] في
الحمى [illegible] اقول [illegible] عرق [illegible] اوسل [illegible]
فان ذلك يدل على عفونة [illegible] البول اشتد في ذلك [illegible] اذا [illegible] انسان [illegible] الراحة
[illegible] كان ادل على العفونة من البراز لان البول يدل على العفونة الحاصلة في داخل العروق
وغيرها والبراز [illegible] اذا عرفت هذا فنقول ينبغي ان ينظر في ذلك الخلط العفن اي خلط هو [illegible]
الذي من شانه استفراغ ذلك الخلط ولطف الغذاء وقلل منه واسقه السكنجبين السكري وامنعه من الحمام
الى ان ترى علامات النضج [illegible] فان اسرف العرق في الخروج [illegible] بدهن الاس [illegible]

ذلك من كثرة الاخلاط [illegible] ينبغي ان تسهله بالادوية المسهلة المسألة الثامنة اذا رايت اعيا [illegible] يكون
[illegible] اذا احدث بانسان اعيا من تلقاء نفسه من غير تعب فانه منذر بالحمى واعلم ان الكلام في الاعيا
واقسامه ومعالجاته وان تقدم الا ان الشيخ في القانون [illegible] بما اشار اليه من [illegible] يعرض
[illegible] على الوجه الكلي البالغ فاوردنا ها هنا ان نعيد الكلام فيه ليكون [illegible] لما اوردناه [illegible]
مباحث البحث الاول اعلم ان الانسان اذا احدث به اعيا من تلقاء نفسه من غير تعب وكان صاحبه يجد الالم
التروحي دل ذلك على ان في بدنه خلطا حادا [illegible] فان كان [illegible] صاحبه بالراحة
[illegible] البدن [illegible] الضعيف فان هذا التدبير يحلل المادة التي هي السبب في
ذلك الاعيا [illegible] بعد ذلك [illegible] مثل [illegible] الحنطة [illegible] بالسكر والماء البارد [illegible] بالنوم فانك
اذا فعلت به هذا [illegible] البدن من الامر العارض [illegible] ان كان الانسان [illegible] اعيا [illegible] حتى انتهى ذلك
الى ان يجد الالم التروحي في داخل الاعضاء وهذا يدل على كثرة الخلط الذي هو السبب فيه بخلاف الاول فانه
كان لا يجد الالم التروحي في داخل الاعضاء بل في ظاهرها اذا عرفت هذا فنقول الواجب في هذا القسم ان
يستعمل النوم والدعة والراحة في اول يوم [illegible] الرياضة [illegible] في اخر النهار [illegible] بين
[illegible] بالسوية [illegible] من الحرارة [illegible] ان يكون [illegible]
والسكر [illegible] فان سكن [illegible] وان لم يسكن بهذا التدبير
[illegible] الليل [illegible] اعلم ان هذا [illegible] العليل [illegible] فان كان الدم غالبا وان
كان الصفرا غالبا فاسهله بطبخ الفاكهة والخيار شنبر والترنجبين والماء [illegible] الورد ثم اذا فرغت
من استفراغه [illegible] بالراحة والنوم [illegible] فروج [illegible] فان سكن
الا [illegible] هذا التدبير [illegible] الحمام في اليوم الثاني [illegible] النبض [illegible] والنوم
والراحة [illegible] بالشعير ولحوم الفراريج فان سكن في اليوم الثاني والا [illegible] هذا التدبير في اليوم
الثالث والرابع حتى يسكن باجمعه البحث الثاني اعلم ان الانسان اذا عرض له الاعيا وكان يجد معه الم
الورم الحادث فان كان العارض [illegible] عن امتلاء من دم [illegible] فان كان يجد الالم في ساير البدن
او ناحية الظهر [illegible] فافصد الاكحل وان كان يجد الالم في ناحية الراس فافصد القيفال وان
كان يجده في البطن والساقين فافصد الباسليق وذلك اما في دفعتين او ثلث دفعات [illegible] الجلد

ستفرغ منه مقدارا يسكن الالم ونزول العارض ويكون ذلك باستفراغ الدم الردي وامرهم الاطبا بالاستفراغ في دفعات
لان دفعه واحدة لا يجتمع الدم الردي في كل دفعة ويطلب الطبيعة دفعه من موضع الفصد ويكون اخراج الدم نافع
على هذا الوجه علامة انه اذا استوفيت دفعه فان الطبيعة تميل بالدم وتمانع اخراجه فان لم يمكن اخراج الدم في
اليوم الاول فاخرجه في اليوم الثاني او الثالث على الوجه الذي سماه ثم بعده ما ذكرناه قبل هذا ثم يامره بالحمام
والراحة في اليوم الثاني ويقعد الحاجم في بيت الاوسط ويصب عليه الما المعتدل الحرارة ويدهنه بعد الخروج بدهن
البنفسج واستعمل بعد ذلك بساعة الشعير ونحوه لزوجة الترع والماش واسفاناخ ويفعل ذلك في الثالث
الى ان يزول العارض البحث الثالث اذا كان يحدث في بدنه اعيا من تلقا نفسه من غير تعب تقدم كالتمدد
والتمطي فاعلم ان السبب اما امتلا او ريح ويستدل على كل واحد منهما بما يخصه من العلامات فان كان السبب
امتلا فان كان من الدم فليعالج العليل بالفصد وان كان من غيره من الاخلاط فامره بالاسهال بما يليق
بالخلط الذي هو سببه ثم يامره بالحمام واستعمل بعد الخروج سكنجبينا ونحوه بالكارع الجدا او الحملان الرواضع
ونحوها من طيور المحمودة الكيموس واما ان كان السبب ريح فامر العليل بالرياضة الخفيفة ودخول
الحمام والدلك والمرخ بدهن البابونج والشبت والسوسن والخيري هذا اخر الكلام الذي لخصناه من
الكامل وقررناه حتى صار سهلا مهذبا واما ذكره الشيخ فيه ملخص فاعلم ذلك المسئلة السابعة اذا سقطت
شهوة الطعام يدل على حدوث امراض فيها ابحاث البحث الاول اذا عرض للانسان نقصان شهوة
الطعام واحتمل ذلك وجوها الاول يحتمل ان يكون ذلك بسبب سوء مزاج المعدة وعلامته قلة الدخان والعطش
والاشتها للاغذية الباردة والتبرم بالاغذية الحارة وتدبيره استعمال الاشيا المطفية مثل الريباس الحامض وشراب
الحصرم والتمر الهندي وضمد المعدة بالصندل والماورد والكافور ويسقيه الاغذية الباردة مثل السمك الرضراضي والرايب
المحمض ونحوها بالحصرم الثاني يحتمل ان يكون عرض المعدة سوء مزاج بارد مفرط فيبرد الكبد لمجاورته فتسقط
الاشتها وعلامته علامة سوء المزاج البارد وعلاجه تدبير المعدة بالاشيا المسخنة الاحتمال الثالث ان يكون البدن
ممتليا يجب ان يستفرغ من الخلط الغالب وقد يكون الخلط مرارا او بلغما مرارا او بلغم في المعدة وعلامته اللذع
والغثيان وتدبيره تنقية المعدة من ذلك الخلط وقد يكون من بلغم لزج كثير في المعدة وعلامته قلة العطش
وعدم اللذع وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي بعد تلطيفه بالخل وكذلك من اسباب سقوط الاشتها البحث الثاني
اذا عرض لشهوة الطعام ان تبطل فان ذلك يدل على سوء مزاج بارد عرض لفم المعدة وعلامته قلة العطش

وكثرة النفخ وتدبيره تسخين فم المعدة بالمعاجين والاضمدة وتقوية المعدة ان كان سهل بلغم وشرب الجوارشنات والاغذية بالمحمصات
وقد يكون ذلك لان بلغما حامضا انصب الى فم المعدة وتدبيره باستعمال القي وقد يكون من كثرة انصباب المرة السودا
الى فم المعدة وعلاجه الاسهال بطبيخ الافتيمون وضماد الباسليقون المسئلة الثامنة اذا عرض للانسان شهوة جماع
مفرطة دل على زيادة الحرارة والرطوبة وتدبيره بما يبرد ويجفف كالعدس والكزبرة والسذاب وقد يكون ذلك بسبب زيادة الدم
وتدبيره بالفصد وتناول الاغذية المبردة كالسمك بالما البارد ان كان المزاج حارا وان نقص الجماع من العادة دل
على سوء مزاج بارد يابس فينبغي ان يكثر صاحبه بالتدبير المسخن المرطب كلحوم الحملان بالبصل والحمص والبيض
اسفيدباجا والرهبية والخراسانية واشباه هذا المجرى المسئلة التاسعة كثرة النوم يدل على زيادة الرطوبة فان كان
الغالب الدم يداوى بالفصد وان كان الغالب هو البلغم يداوى بمسهل البلغم المسئلة العاشرة اذا عرض للانسان
كثرة العرق فان كان ذلك لدفع الطبيعة على جهة البحران فلا ينبغي ان يقطع الا ان يفرط وان كان ذلك من الاكثار
من الغذا فتدبيره تقليله وتلطيفه وان كان ذلك بسبب كثرة الفضول في البدن فالتدبير بالاسهال فان كان مع
ذلك رائحة منتنة فهو دليل العفونة فينبغي ان ينظر في الخلط الفاعل لتلك العفونة فيستفرغ ذلك الخلط بالدوا
الذي من شانه ان يستفرغه وذلك من الاشيا الحابسة للعرق شرب الما المطفى بالورد الذي من شانه ان يشد
مثل الكزبرة والسماق والارز المغسول والتمريخ بدهن الورد والطلي بالمرتك والكافور وان يغسلوا بما الاس فان
انقطع العرق ويدلك البدن بدهن البابونج ودهن السوسن فقد دفع شي من البورق الارمني او شي
من السلخ واللاذن ونحوهما فيعالج الجلد اذا انقطع الشي من عادة الطبيعة انذر بمرض وكذلك اذا انقطع شي
من عادة الطبيعة مثل دم البواسير او الحيض او الرعاف او عادة شهوة شي فاسد او غير ذلك فان العادة
كالطبيعة لذلك لا تترك الا بضرر او تترك بتدريج ومن كلام بقراط الانتقال من الشي الى ضده دفعة ردي
لانه يرد على البدن شي لم يعرفه بغتة ومساوي بل بحثه منه مقدارا فاسد ايضا ان سلك انسان من حال الى حالة
الى ضدها دفعة جلب عليه مضرة عظيمة قال ولينتقل من كل حال بتدريج وان كانت رديئة فاصلح من ان يسلك الى حال
ضدها دفعة فمثلا قال الشيخ وقد يدل باسود جزئية على امور جزئية الفصل اعلم ان الامور التي سبق
ذكرها اعراض منذرة باسود كلية ولان نشرع في ذكر اعراض منذرة باعراض جزئية ونحن ذكرناها في مسايل المسئلة الاولى دوام
الصداع والشقيقة منذرة بالاختلاط ويدل على اللاتي العين المسئلة الثانية ان يصير الاشيا العينية اي ما بين الجلح
تنتشر التريدة على فرط ... الى الرشيات بل يقع في جوانب جفنات العين ويتبدد ويرق ميل الاشفار

والاقسام فان الانسان مع ان يتبع العصب المجرى منه شبه الحدقة اذا عرضت منها امتراكب سبب حدوث الاقسام والانتشار
خلطا غليظا او غارات حارة غليظة الى العصب عند اسوضها ودوسها اوالى عروق العنبية المنتهية من الشبكية معتمة او هذا
حدوث عقب الصداع الشديد فان راى مع ذلك شيئا او ذبابا يطير او شرارا فان ذلك ينذر بنزول الماء اذا عرضت هذا فيجب
ان يبدر صاحبه بتنقية الدماغ والمعدة بالايارج فيقرا او حب القوقايا ثم من بعد ذلك بالايارج اللوغاذيا او ايارج روفس فان
سكن والا فليدمن اخذ الترياق الذي هذا صفته يوخذ افسنتين رومي عشرة اساروون رومي اسطوخودوس من كل واحد
خمسة مثاقيل ورب من اربعة دراهم مصطكي ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية مرضوضة ويجعل في اسفنجة ويصب عليها الشراب
ارطالا ماء حار او ماء النهار في الشمس وبالليل في موضع دفي ويعصر منه مصفى ثلثة دراهم مع وزن درهم دهن اللوز
الحلو ويشرب في الحمام ان شاء الله تعالى ويشرب حب الصبر في كل اسبوع مرة بالليل في وقت النوم ويكثر لحلق
ماء الماء الحلو فيه بابونج والحليل الملك والمرزنجوش والمرطات النافعة المذكورة في سيلانات هذا النوع من المرض
فان مع هذا او الاقتصار الشرابان اللذان في الموقين ويقصد عرق الجبهة ويحجم الاحوز الحدوث الصداع فلا يبطئ
الشرب والحمل فان راى شيئا او ذبابا يطير وهو ليحتمله فليحجم ما ذكرناه ان يحتجم الشبا بالليل ويستعمل الكحل الاصفهاني
ويمرر الشرى بالزيتية والزرابيح ويشيف الزرارات المسئلة الثالثة الثقل والوخز في جانب الايمن اذا حال
دل على علة في الكبد امر كتب اذا وجد الانسان ثقلا في جانب الايمن عند الشراسيف فانه ينذر بسوء مزاج الى ان
يبطل الكيمس ماء الالعل فيه بزر الكرفس والرازيانج واصلهما فان كانت السدة مزمنة فليستعمل السكنجبين العنصلي و
شراب الافسنتين فان كان بعد الامر ايضا فاعلم ان ذلك يدل على ريح والتدبير الذي ذكرناه ايضا نافع له فان كان
الوجع شديدا فاعلم ان ذلك ينذر بورم حار وتدبيره فصد الباسليق ويعطى ماء الشعير ماء الخيار وشراب الهندبا ويتجنب
الشمس ويغذى بالمزورات المعدة بالاسفاناخ ودهن اللوز وبقلة الهندبا والكشوث بالخل ويضمد الكبد بالصندل
والماورد والكافور ونحو ذلك من الاشياء الباردة المسئلة الثالثة الثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرتين منذ حال البول
من العادة ينذر بعلة في الكلى امر كتب اذا عرض في الخاصرتين ثقل وتمدد انذر ذلك بورم الكلى فان كان الوجع
من داخل مترتح ممدود فيشهد ورم في نفس الكلية فيبتغي في هذه الحال ان يقصد الباسليق من الجانب العليل
ويتناول ماء الشعير ويجتنب الشراب وجميع النوع وبزر البقلة بالسوية ويسقى ماء حار ويدهن منه ثلثة دراهم علاج بورم الخراج
ما تقدم ونحو ذلك من اصحاب المواد الصفراء الغذاء المتخذ من الصنوبر والورد والاسفاناخ والخشخاش والطين
الارمني بالسذاب والكزبرة المسئلة الرابعة البراز المادم المعجز عن العادة ينذر بولادة امر كتب البرقان

ينذر من لون البدن ما خس الى الى الصفرة او السواد او الخضرة ان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد والبدن مع يخرج
فان كان لدفع الطبيعة على جهة البحران فهو دليل الخير وعلامته تقدم حيات صفراوية او سوداوية كان في يوم باحوري بان
كان قبل السابع فهو ردى لانه لا يكون عن دفع الطبيعة وعلاجه اعانة الطبيعة على الدفع ويسقى السكنجبين والوشق
في الماء الحار فاما ان حدوث اليرقان عقيب حدوث البراز من العادة فانه ينذر لصاحبه بيرقان لان البراز انما يصبغ بسيلان
المرة عليه بالمعاء المذكورة في باب الاعلال للوحشان العسر ما اذا عرض سوء مزاج حار للكبد انحل الصفرا الى المعدا
وصل الى سائر البدن وتدبيره ما تقدم من علاج الكبد المسئلة الخامسة اذا عرض حرق البول ينذر بقروح حدوث
في المثانة والتعب امر كتب اذا عرض للانسان حرقة ولم يكن به قروح في المثانة ولا في الكلية انذر ذلك بقروح
تحدث الى المثانة والتعب وتدبيره علاج استعمال الاغذية المبردة المرطبة مثل ماء الشعير ودهن اللوز الحلو والحلبة والحنا
ولعاب بزر قطونا ودهن الورد ويطلى دهن ورد وعلاج ونحو ذلك من الاغذية الملطفة والحمول المنعة اللاذعة وعلامة
القرحة والبول الحادة او الدموية ينذر بحدوث القروح في المثانة والتعب المسئلة السادسة الاسهال الحرق
المتتابع ينذر بالسحج امر كتب اذا عرض مع الاسهال مغص وحرقة في المقعدة انذر ذلك بسحج فان كان المغص
عند السرة وفوقها فان كان الخارج من الدم والخراطات مختلطا بالبراز اختلاطا شديدا فاعلم ان السحج في الامعاء
العليا وان كان ما تحت السرة وكان الدم والخراطات لا يقبل البراز فاعلم ان السحج في الامعاء
السفلى وسببه خلط صفراوي حاد بلذع الامعاء ويسحجها اللسع عند تشاء ويتبع قروحا يسيرة دون تسهيل الدم فمادامه
ما يجب ان يحقن بسحق الطين الارمني بزر قطونا وبزر ورد ويسقى مرهم وشياف طين ارمني اجزاء سواء
يعجن ويطلى به ويدهن ورد مع الخل الخامس ويستعمل الاس او رب السفرجل او يغذي صاحبه بمزورة حب
الرمان والرائب او اللبن المحمض المطفى فيه حديدة محماة المسئلة السابعة سقوط الشهوة مع التهيج والنفخ والوجع
في الاطراف ينذر بالترهل امر كتب الترهل علامة مرض خروج ما يخرج بالطبع ويتمرد الطمث او الرعاف
البلغمي فهو عبارة عن بلغم غليظ ريحي يختلط بالاثفال ويعوقها عن النزول وعلامته تقدم سقوط الشهوة
ويسقى الحجر الان من شان البلغم سقوط الشهوة واكل الاطعمة الغليظة المولدة للبلغم وكان مع ذلك غثيان
ورياح في نواحي اليمين واليسرى مما دون الشراسيف وتدبير صاحبه بتقليل الغذاء ولطافته ويقلل من شرب
الماء البارد ويستعمل الحمام والنوم الطويل فان لم يمنع ذلك فليعط بعض الجوارشات المسهلة وحب السكبينج
المسئلة الثامنة الحكة في المقعدة ان لم تكن بها دير ان تحدث ينذر بالبواسير امر كتب الحكة في المقعدة قد

يكون للديدان السفار في المقعدة وسبب تولدها رطوبات لزجة تعفن في الامعاء ويحدث فيها حرارة غريبة تتولد منها
الديدان وهو انواع الالف الذي يكون منه في حكاك المقعدة ويتولد في المعا المسمى مستقيم شبيه بالدود المتولد في الخل
والجبن وعلاجها الحقن المسهلة ويحمل دهن بزر الحنظل وبالشراب او المر او الزنجار في الاستنجاء
وما وقفنا الجمع ورد ويكون منه ما يحدث البواسير والبواسير زيادة تنبت على فوهات العروق التي في المقعدة
من دم سوداوي غليظ وتدبير صاحبها ان يمنع من الاغذية المولدة للسوداء او الباردة وتعالج بالاستفراغ و
الطلاء بالمرهم وكرات تبل وتحمل في كل اسبوع وردية ادوية يحرق بها الثآليل ويبرئ من المقعدة وبين
الحشي المسئلة التاسعة ذكر خروج الدماميل والسلع ... اذا عرفت هذا فنقول الدبيلة الخراج الذي
المقعد ويسمى دبيلة الفرق ... الكبد ويسمى دبيلة الكبد وعنقه الدبيلة في الجلد ... الدبل
... الشكل على الاكثر لونه كلون الجلد ويحتوي على اجسام غريبة اذا عرفت هذا فنقول ان صاحب
كامل الصناعة قال اذا كثرت الدماميل وما ينشر في بدن الانسان فانه ينبغي ان
يستعمل صاحبه نقيع الاكحل والباسليق بحسب الموضع الذي ظهرت فيه الدماميل ... طبيخ
الهليلج والشاهترج مع السكر ... من الصبر ... الحامض واسهال ... الحوم الحارة
الاغذية الحلوة ... في الحالات ... والكبريتية واما البحران ...
... الخراج المسئلة العاشرة ... بالبرص الاسود ... اجسام صغار شبيهة بالخال
... جلد الراس واما البرص الاسود فهو نوع من البهق الاسود وهو عبارة عن ... الجلد ...
... سوداوي ... الجلد ... من ان ... اللون ... ويسمى
ايضا القوبا ... من مقدمات الجذام اذا كثر واشتد وعلاجه علاج البهق الاسود والبهق ... لون
الجلد ... السواد ... ساتر ... شيء ... البهق ... احمر ... الكثير ...
بالشراب ... وتدبير صاحبه بالفصد والاسهال ... الحار ... الكثير ... رطب
الرابع ... الاسود ... والزرنيخ ... الكبريت ... والقسط ... الكندس
... المسئلة الحادية عشرة البهق الابيض ... بالبرص الابيض ... البهق الابيض
هو ... في ظاهر الجلد ... السبب ... للبرص اذا كان ضعيفا ... التي
... المادة الى السطح اذا عرفت هذا فنقول ... صاحبه ... بالدواء ... البلغم

وشيء من الاغذية الباردة الرطبة كلحم الحملان والسمك فانها تولد البلغم وكذلك الالبان ... ويجتنب اللحم
الغليظ ... ويستعمل الرياضة التي في الشمس والدلك الكثير في الحمام على الريق **المتن**
الفصل الثاني في دليل كلي في تدبير المسافر الاخرة **التفسير** اعلم ان المسافر الخارج عن اموره معتادة
لحضر ... ان الخروج عن المعتاد ... يغلب على الانسان امراض ... ذلك بسبب
... ان يحترز على المسافر ... امراض كثيرة ... ان تهد
... اللعب ... الكلام في هذا الفصل الان ... المسافر في سفره او ما يشتد
قبل الشروع في سفره ... الكلام على الاول ... في الثالث وصاحب الكامل وغيره من الاطباء
... الكلام على ما ينبغي ان ... قبل الشروع ... بالكلام على ما ينبغي ان يفعل المسافر
في سفره ... التقويم ... اذا عرفت هذا فنقول اما صاحب ... الاول
... السفر ان ... بالفصد والادوية ... ان كان ... ذلك ... معا
والسبب ان السفر ... الحركات والتعب ... على الامتلاء ... التعب والادوية
الى ... ان ... الاكثر من العادة ... اذا كان الامتلاء ... اتبع
في باب علامات الامتلاء ان الامتلاء ... الاخلاط ولكن ... فيما ... ادويه
... التطليع ... يكون صاحبها على خطر من امراض العفونة واذا كان الامر ... فنقول
ان الحركة والتعب ... من لوازم السفر ... الاخلاط ... ذلك سبب للوقوع
في امراض ... واما ان الامتلاء ... فنقول ... ان الامتلاء ... عبارة
عن زيادة الاخلاط ... الارواح ... الادوية ... خطر من
الحركة ... الامتلاء ... الاخلاط ... اذا عرفت
هذا فنقول ان الحركة اللازمة للسفر ... على ... الاخلاط ... ذلك
سبب ... الانفعال ... العفونة ... الحميات ...
والادوية ... الامتلاء ... ان كان ... النضج
... قبل الخروج ... ان يكون ...
السفر ... كان الاول ... لم يكن ... بالمشي ... بالمشي ... قبل ذلك

وسودا قليلا قليلا ويزيد في شيء مقدارا كل يوم حتى يالف السفر ويصبر عليه فانك قد علمت ان الخروج عن المعتاد دفعة جالب للامراض
مظلم وان كان ممن يالف المشي وكان مقداره على السفر شيئا اكثر من قبل السفر فليامره اكثر مما يعهده من المشي
في السفر ويعتاده ويمرن على الطبيعة تحمله وان كان مقدار عمله في السفر اكثر فلا بد من الرياضة قبل بالحركات ليرتاح
لسائر الاعضاء الحركة فلا يستثقل عليها بالجملة فالرياضة قبل السفر الزيادة فيها على المعتاد امر فلا بد منه فينبغي
ان يعتاده المسافر قبل سفره البحث الثالث انه ان كان يظن انه يصيبه سهر او جوع او عطش في سفره فعليه ان
يعود نفسه ذلك قليلا قليلا ويزيد فيه مقدارا كل يوم وليلة حتى يعتاد ذلك ويمكن صبره عليه في سفره ولا يستثقل
على الطبيعة تحمله وينبغي ان يسهل عليه ذلك انما يسهل عليهم الصبر عن الطعام بالاطعمة المتخذة من الاكباد
المشوية والسبب فيه ان الاكباد بطيئة الهضم وعسرة انما انهضمت كثر غذاؤها واعيرها اذا انهضمت يلبس من
قال الشيخ وربما اتخذ منها كبب مع لزوجات تحصم مع لوز ودهن لوز وشحم مثل شحوم البقر واذا
تناول منها واحدة صبر على الجوع زمانا المقدار امر قد علمت ان الكبد بطيء الهضم لصلابته [illegible] هذا
لمن في الشهوة الكلبية بالاغذية الدسمة مثل الالية والشحوم والادهان قال الشيخ وقيل ان الانسان
اذا شرب مقدار رطل من دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيا من الشحم صبر عن [illegible] الطعام [illegible]
الطعام عشرة ايام واما المنع من الشراب الكثير فالنظر فيه اما في المأكولات وانما يمنع المسافر [illegible]
اما الاول فينبغي ان يتناول الاغذية المبردة المرطبة كسويق الشعير وسويق التمر الهندي والسكر [illegible]
وبقل الحمقاء فاذا شرب منه ... دائم [illegible] يسكن العطش والبطيخ [illegible] والترنج والاجاص [illegible]
هذا المجرى وكذلك اكل [illegible] والحصرم والتوت انه كان الحر شديدا وخاف من العطش [illegible]
مثل [illegible] لعاب بزر قطونا وعصارة بزر [illegible] شيء من حب الرمان المزوج من حب الترنج [illegible]
شيء من حب [illegible] ومن حب [illegible] للعطش [illegible] حب الترنج ولب [illegible]
ولب حب القثاء [illegible] من كل واحد وزن [illegible] من كل واحد [illegible]
[illegible] لعاب بزر قطونا [illegible] في الفم فان لم [illegible] ذكرناه
[illegible] واما [illegible] الاغذية المعطشة مثل السمك المالح والطري
[illegible] المملحات والخبز العتيق [illegible] المطبوخ وسائر الاشياء الحريفة والحلوة [illegible]
[illegible] بالبرد فاذا شرب الماء بالخل [illegible] القليل من [illegible] يسكن العطش [illegible]

المتن الفصل الثالث في دفع الحر خصوصا في السموم وتدبير من سافر فيه **التفسير** اعلم ان
المسايل المسألة الاولى في بيان ان الحر والسموم منه نقول ان الحر والسموم منه يحدث في البدن امراضا
ردية منها انه يؤدي في اخر الامر الى الضعف وتحليل القوى فان الحرارة تعمل في الرطوبات وتحللها فاذا انحلت
الرطوبات الغريزية ضعفت الحرارة الغريزية تبعا لها فحصل الضعف وكذلك الحر الشديد يحلل الارواح التي هي مراكب
القوى فتضعف القوى حتى لا يمكن الحركة وتغلب عليهم العطش لان الحرارة اذا استولت على البدن حللت
رطوباته وادت الى جفافه فتستدعي الطبيعة الماء الرطب والبرد بدل ما تحلل من الرطوبات فيعظم العطش
ويكثر شرب الماء ان وجد اليه سبيل وذلك سبب لامراض كثيرة وان لم يجد الماء وكثر العطش ادى الى الهزال
[illegible] وربما احرقت الشمس ابدانهم وادت بهم الى صداع وربما اورثتهم الدق وحميات الدق ويبس البدن
ودبوله بواسطة افراط التحليل لا سيما في اصحاب الامزجة الحارة اليابسة والابدان النحيفة ولمن لم يعتد
التصرف في الحر فاما من قد اعتاد المشي في الحر وكان مزاجه باردا رطبا وبدنه خصبا فان ذلك لا يحدث
لكثير منهم المسألة الثانية انه يجب ان يستر الانسان المضطر الى المشي في الحر والسموم [illegible]
للانسان ان يسوق البدن [illegible] الحر الشديد بالنهار فان اضطر الى السير بالنهار فيجب ان يحرص على ستر
الراس عن الشمس سترا شديدا بالعمائم والقلانس ويستر اعضاءه وجهه وراسه بالعمامة او بما يقوم مقامها
لئلا يستنشق الهواء الحار ويجب ان يحفظ صدره من حر الشمس لئلا يسخن فيزداد حرارة الاعضاء
الشريفة التي تحويها ويطلي صدره بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة البقلة الحمقاء قال الشيخ والمسافرون في
الحر ربما احتاجوا الى شيء يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه فانهم اذا [illegible]
في احشائهم [illegible] التحليل في ابدانهم [illegible] يجب ان يتناولوا ما ذكرناه [illegible]
من المعدة [illegible] امر [illegible] المسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شيء يتناولونه لان
مثل هذا [illegible] للامزجة الحارة اليابسة النحيفة اما الامزجة الباردة الرطبة الخصبة فلا يحتاجون
[illegible] بسبب ذلك اذا [illegible] يجب للمسافر [illegible] ان يتناول ما ذكرناه مثل
[illegible] لان [illegible] هذه الامزجة [illegible] ان يشتغل [illegible] ليلا
[illegible] لان التحليل [illegible] لان الحرارة تحلل من الداخل وحرارة الهوا
[illegible] الشمس تحلل من الخارج والحركات [illegible] الكثيرة التي يلازم المسافرين على التحليل [illegible]

اسباب التحليل يؤدي الى الضعف والى امراض الصعبة على ما ذكرناه من قبل واما ارتفاع السويق لانه
غذا بارد رطب والشراب الشراكه فانه يبرد دافع للصفرا [illegible] ان يكتسب [illegible] ان يبخر من
معدة لانه اذا [illegible] ذكرناه يحصل في المعدة وعلاج [illegible] لم يستبرى استعمالها الجيد
[illegible] من الامراض [illegible] ويجب ان يحميهم في سموم دهن الورد والبنفسج مستعملون بها ساعة
بعد ساعة على امثالهم اقول دهن الورد بارد لطيف نافع من الصداع العارض من الحرارة اذا ضرب
بالماء البارد مع الخل والماء من البنفسج فانه بارد رطب مرطب للدماغ نافع ايضا من الصداع
العارض من الحرارة واليبس [illegible] استعمال دهن الورد ودهن البنفسج نافع جدا اما الثلج وكثرا
من يصيبهم [illegible] في الحر [illegible] بارد [illegible] ولكن الاصوب ان لا يستعمل بل [illegible]
ثم تدريج اليه اقول الماء البارد رطب [illegible] مضادة [illegible] في الحر الشديد من الحرارة والتجفيف
[illegible] ان لا يستعمل لان المسام [illegible] الحرارة [illegible] والجفف [illegible] على ظاهر البدن فاذا
شرع في [illegible] الحرارة الى الباطن فرارا من الضد [illegible] سبب لامراض [illegible]
الى الاعضاء الباطنة [illegible] ان [illegible] قليلا [illegible] يتدريج اليه لان التدريج [illegible] الطبيعة
واذا [illegible] يحصل منه التبريد والترطيب [illegible] البدن [illegible] الحركات العنيفة
[illegible] الثلج [illegible] السموم الى [illegible] اقول السموم ريح [illegible] الابدان [illegible] فاذا
وصلت الى الباطن [illegible] الابدان [illegible] الانسان اذا [illegible] منها ان [illegible]
[illegible] والانف [illegible] والتنفس [illegible]
الى الهلاك واما استنشاق السموم يؤدي الى الهلاك [illegible] في الامراض الصعبة [illegible] قبل
باكل البصل في الربع [illegible] اذا كان البصل [illegible] البصل [illegible]
الربع ويجب ان يكون [illegible] الربع [illegible] اقول اما البصل [illegible]
كان حارا الا ان فيه [illegible] الرطوبة والربع اذا [illegible] السموم [illegible]
[illegible] لانه رطب بارد نافع من حرارة [illegible] اذا [illegible]
ايضا [illegible] البرسام [illegible]
وان [illegible] السموم [illegible] بارد [illegible] من البتول

كالاستسقاء [illegible] والنوم والعطش والحس [illegible] على راسه [illegible] الباردة [illegible] الورد [illegible]
الباردة [illegible] الحمام [illegible] اذا سكن [illegible]
[illegible] ان لم يكن [illegible] من الحميات [illegible] استعمل [illegible]
[illegible] ان لا يشرب [illegible] ذكرنا [illegible] بل يجب ان [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] اذا سكن [illegible] من عطشه [illegible] ان [illegible]
[illegible] الماء [illegible] بارد [illegible] الماء البارد [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الحمى [illegible]
ذلك **المتن** الفصل الرابع في تدبير من سافر في البرد الشديد الى اخره **التفسير** ان المسافر
في البرد الشديد عظيم الخطر [illegible] اقول المسافر في الشتاء والمواضع
الباردة عظيم الخطر فان البرد [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] البدن [illegible]
[illegible] من شرب الافيون والبروج الى الافيون [illegible] في الدرجة الرابعة [illegible] صاحب الكامل [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الافيون [illegible]
[illegible] البروج [illegible] الانسان [illegible] في العين [illegible]
فان لم [illegible] اذا [illegible] من سافر في البرد الشديد والمواضع
الباردة [illegible] من شرب الافيون والبروج [illegible] البدن
[illegible] الحرارة الغريزية [illegible] في الجوع [illegible]
[illegible] الجوع [illegible] المعدة [illegible]
الى [illegible] المعدة [illegible] بارد [illegible] العدا
[illegible] اذا [illegible] في البرد الشديد [illegible] بارد [illegible]
[illegible] المسافر في البرد الشديد [illegible] المسافر [illegible]
الاطراف [illegible] اذا كان المسافر [illegible] الثلج [illegible]
الشديد في البرد الشديد والمواضع الباردة [illegible] المسافر [illegible]
[illegible] ان [illegible] المسافر في البرد الشديد [illegible] صاحب الكامل [illegible] ان يكون [illegible] النهار [illegible] بالليل

فان السير بالنهار مما يعرف عظيم ضرر البرد لحصول الاسخان بحرارة الشمس واما الليل فانه يشتد فيه البرد جدا فاولى بالمسافر
ان يستريح فيه ويأوي الى كن يقيه ضرره وهذا وجه الوجه الثاني يعني ان يسد المسافر المسام بالتدهين بدهن البان او الزنبق
او الزيت او دهن الغار وما اشبه ذلك فانه ان فعل ذلك لا يصل البرد الى الاعضاء واهل البدن بسبب سد المسام
ودخول الحرارة الى الباطن فيسخن والدهن من خارج يسخن ظاهر البدن فيكون البدن احمل للبرد والحال
هذه ويحفظ الانف والفم حتى لا يدخلهما هواء بارد دفعة وكذلك يحفظ البدن وكذلك العين بالثياب ذات الريش وستر
الراس بالقلانس الكثيفة والعمائم ويضع على وجهه وانفه باللثام حتى لا يدخل الهواء البارد فيهما لا سيما اذا هب الهوا
البارد ويسلم بلثام وشيء حتى لا يدخل البرد الى انفه الوجه الثالث يعني المسافر ان يتقي بحيلة الاطراف فان
البرد اذا اصابها واستحكم فيها عطب آفة عظيمة ويذكر كيفية حفظها في الفصل الخامس ان شاء الله تعالى الوجه الرابع
اذا نزل المسافر فلا ينبغي ان يقرب النار في الحال بل ينبغي ان يتدرج يسيرا يسيرا الى الدفء والشمس فيا بعد
فربما كان الخروج من الضد الى الضد دفعة مما يحرك الابدان ويضعف القوى ولا ينبغي ان يستعمل الاصطلا
لا مقدماته ويكون اصلا احسن من قربان النار ثم تركها والخروج الى البرد مما يوجب توارد الحرارة والبرودة على البدن
وذلك مما يضر به ولهذا قال ان الخروج ردي لان ظهره اثره حارة وعقد ... باردة مختلفة الاحوال على
الابدان مع ما ذكرنا اما اذا كان لا بد للمسافر من ان يصطلي بالنار ويتدرج في ذلك فان كان مانعا على
المنزل في الحال وكان الهوا باردا فالواجب عليه ان لا يقرب النار ... من حر ... بارد ... لم
من المفرد ... وهذا الكلام اذا لم يبلغ البرد بالمسافر مبلغ الاتهان واسقاط القوى اما اذا بلغ فيه الحد فلا بد من
استعمال التدفي والترفق بالادهان المسخنة لا سيما اذا كان فيه ترياقية كدهن السوسن فانه حار لطيف مسخن
للعصب نافع من اوجاع الارحام ومن اوجاع الاذن الباردة والطنين الوجه الخامس اذا نزل المسافر
ويتناول طعاما حارا او عرضت له في بدنه حرارة كالحمى فيجب عليه الارز ان يصبر قليلا حتى يزول عنه ما اصابه من البرد
ثم يتناول طعاما فلا يعرض له مفسدة الوجه السادس اعلم ان المسافر في اغذيته تسهل عليه البرودة في الاغذية
الحارة بالقوة لا سيما اذا سافر في ... حارة بالفعل مثل الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت
والفلفل والبصل والاسفيداجات الكثيرة التوابل والثوم ... في هذا الفصل على بعضه واذا دق الجوز
والثوم وخلط البعض بالبعض مع قليل من العسل ليرطب الثوم والجوز كان نافعا والسمن والزيت
جيد ايضا للمسافر واذا شرب الشراب الصرف على هذه الاغذية كان ذلك الشاني ودفع مضرة البرد الوجه

السابع يعني المسافر اذا سافر في البرد ان لا يسافر خاويا بل يحل من غذاء ويشرب الشراب بل الاتم ... ويتوكى
في ... ويسخن ثم يركب قوله ... يعني للمسافر اذا سافر الى البرد ان لا يسافر خاويا فاعلم ان الحرارة الغريزية
يرد ... الى الباطن ... في احشائهم بالغ التحليل في اعضائهم ولا يكون فيهم ... يجب ان يضاد برا
تغاريهم واما قوله ثم يسير حتى ... وكذلك بطونهم ... حتى يتحدر من المعدة لانه اذا سافر قبل انحدار الطعام
يخضخض بالحركة ... على فم المعدة ... اذا ... الى ان ينحدر الطعام ويستقر في قعر المعدة فلا يخضخض
بالحركة واما شرب الشراب عليه فانه يقوى على الهضم ويسخن البدن ويكسر عادية البرد ويسخن الاحشاء ويقوم
الالتقاط ... اليه من البرد قوله والحلتيت ما يسخن الصائم ... اذا سقي في الشراب
الشربة الثامنة درهم من الحلتيت ورطل من الشراب قوله الحلتيث حار يابس في الدرجة الرابعة قوي
التحليل يحلل الرياح التي في الجوف والشراب ... فاذا انضم اليه الحلتيث نفع منفعة بالغة هذا المعنى
قوله للمسافر في البرد ... ينفعه ... ويجمع البرد ويغير ذلك قوله وقد ذكرنا هذه
الادهان ... الزنبق ودهن البان ودهن الغار والزيت ... يحفظ البدن عن البرد
اذا دهن بهذه الادهان قوله والثوم من افضل الاشياء لمن اذا نزل ... قوله الثوم الطارد
في ... لانه يزيل الاعياء ويسخن الظاهر والباطن اما الباطن فيسخن بالحرارة واما الظاهر ...
بتاثيره المتن الفصل الخامس في حفظ الاطراف من ضرر البرد الى آخره المفسر
اقول الكلام في هذا الفصل ... في ... قوله يحفظ الاطراف عن ... والبهاد ...
من ... قوله يجب ان يدلكها المسافر ... ثم يطليها بدهن حار ودهن الادهان العطرة مثل
دهن السوسن ودهن البان والمنبوش الطبخ ... فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل
فيه الفلفل او العاقرقرحا او الفربيون او الحلتيت والجندبيدستر ودلك الاطراف بالزيت ... دهن اليابس
... من البرد ... والثوم واذا ... الاطراف ... من ... البرد عليها ولا كانت الكان
... في هذا الباب ... قوله ... فانه ... في ... من البرد ... الا ... الخف
والدباغ ... لا يتحرك ... العضو فان حركة العضو ... من الاسباب ... عند البرد والعضو
المحرق ... البرد وشدته وهذا الكلام ظاهر واذا اخشى ... ان ادق له قوله

بشم

حتى ان يتبع بين الاصابع شيء المرهم ويضع عليها دهن الارنب او غيره ثم يلف الرجل بالكاغد ويلبس الجوارب
ثم الخف وعلى الخف الجوارب ونحوه عند محل من قرور ويحمل اليدين عكس ذلك يحول من نزع هذا من البرد
الذي يصيب الاطراف فينبغي ان يحترز من ان ينال البرد العضو بسبب النزال بماء الثلج فان
ذلك يورث الورم والبثور ويسلخ ويسقط ان يلتصق من البرد الحرق السود ويكون الحالة سوداء فان امكن
ان يكون شابه سود المنفصل ونحو ذلك الكلف والحمرة ترتيب تمام السود فان هذه الالوان تجمع الورد
البارد وبعض من يغيره لكن اللون الاسود اقرب اليه وذكر البحث الثاني في الكلام على الاطراف اذا اعترى الفساد
بطرق البهاس شدة البرد وفيه مباحث البحث الاول انه اعلم ان الرجل واليد اذا اصابهما برد شديد
ثم ان صاحبهما صار يحسب لا يحس البرد والوجع فيهما فان كان البرد شديد الحالة ولم يبرد في اوقات متقدمة
شديد ثم ذلك يدل على فساد الحس فلا ينبغي ان يساهل عنه ولتنفعه الاصابع فعند ذلك قال ان علل البرد
فيها بعد ما يساوى الحال الرزى الذى كان فيه حتى ما كان يحمل من فى جرمه وحرضه للعفونة او للشيء
الزائل وذلك بل انا امر به البرد ولم يحس بعده لكنه في طريق العفونة فان كان الاول فاعلم ان سبب
الفساد العضو بالبرد فعدم الحس فيه مثبت منا كسر واذا احست منا كرا احرقت العضو والتشرحت
مي في فيها وغيب العضو ويحصل فيه بسبب ذلك ترويح فيعالج علاج الترويح وسنذكره وكان ان شا
اسد فقال لما ان كان البحث الثاني وهو ان لا يصل فعل البرد فيه الى الفساد فلا يعلم لما ان يكون دواما
ادام يمكن فان لم يمكن دواما نظرت علاجه ان يدلك ذلكا جيدا او يمسح بالادهان الحارة كالزيت والرازقي
ونحوهما الا ان يكون زمن يعني ان يضع في ماء الثلج وما طبخ فيه التين والكرنب والرياحين والشبث
والبابونج وما شاكل ذلك من الاشياء المسخنة المحللة ويمسح وبعض ما ذكرنا من الادهان الحارة والتضميد
بالثلج دواء جيد نافع لانه جاذب للبرد منه من التورس ومن ساق القدم ومن البرد الذي لصاحب هذه
الحالة ومن من الكرب لان الراكب ينال من اللذع الانسال الماشي اذا كانت الحركة من البدن وهي
عادته البرد قال الشيخ ومن الناس من يخص في ما بارد قد لذلك ليسهم كما ان الاولى منه يخص كالمريض
للذكر المحلول ان يلحق في الماء البارد ويكون كانه يخرج الجمود عنها ويمسح عليها ويلبس ويستحسن وليس انما
قريب من النار فيذهب ما الكيفية هذا الامر مما لا يحتاج الى الطبيب البحث الثاني اذا اخذ الاطراف
يكون طريق علاجه ان يشرط شرطا عميقا وتترك في الماء الحار ولا يحرش من الدم في فرجات الشرط

ولا يخرج منها الدم الى ان يكرض ويقطع من ذاته فاذا انقطع حوله وقيل يلطخ بالطين الارمني محلولا بالخل وماء الورد
ويشد عليه او بالمرهم ثم يغسل بشراب ويعاد عليه الطلاء والتطول نافع ايضا والحر البحث الثالث اعلم ان الاثر اذا
جاوز السواد والخضرة وادرك العضو ويجب حسن هذا الطريق فيه ليس الاشتغال به استعظاما فينبغي ان يبادر
بعض العضو الذي في الحوار ويجب ان يلطخ الاطراف بالكرنب والسلق ثم يعود بعدها بالسمن ويلزم العضو
حتى يسقط منه العفن قال صاحب الكامل او ربما استعمل فيها الضماد بورق الخطمي والحنظل و
عنب الثعلب مرقوقا عملا بورق النبح ويضمد به ويعيدها في كل يوم مرتين او ثلاث الى ان يسقط
الموضع العفن ثم يعالج بعد ذلك بما يعالج به القروح من التجفيف وغيره مما سنذكره في باب علاج القروح
المتن الفصل السادس في حفظ اللون في السفر **التفسير** اعلم ان المسافر
يصيبه في سفره تشقق الاطراف والوجه والشمس وتغير اللون وذلك اما لحر الجفاف او للبرد المكثف والاهتياج
ليابسه فاذا عرفت هذا فاعلم البحث طريق الاحتراز من هذه الامور ان يطلى الوجه بالاشياء اللزجة
التي فيها قوة مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب البقلة الحمقاء ومثل الكثيرا المحلول في الماء الحار وتطلى
في الماء ومثل بياض البيض ومثل الكعك الجيد المنقوع في الماء فهذه الامور المذكورة تحفظ على الوجه لونه
وتصونه عن السمرة واما اذا اصابه وجع او برد او حر نبالغ في علاجه بالتدهين بالادهان والشمع وتمام ذكر تدبيره
مذكور في الكتب الجزئية **المتن** الفصل السابع في توقي المسافر الماء المختلفة **التفسير**
ها هنا مسائل البحث الاول ان اختلاف المياه مما يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية
لان صاحب البدن الياس يشرب الماء العذب فاكثر من العذب عن النوادر انه يحدث من غير ان يتوقى ذلكرن و
فساد ويحصل الاختلاج الاعصاء ويرث الاستسقاء وامراض الكبد والطحال ويفسد الغذاء بفساده ويؤدي الى
فساد البدن وربما اسقط الشهوة وتولدت منه الحصاة في الكلية والمثانة الى غير ذلك من الامراض البحث
الثاني في اصلاح الماء المتغيرة لا ريب ان اختلاف المياه بسبب الارض كثيرة فيجب ان يراعي ذلك
ويتدارك ضرره بما يصلحه فمن ذلك كثرة مزجه بغيره وكثرة استنشاقه من الخزف الرشاح والسبب فيه ان
الماء اذا كان غليظا لا يسكن العطش سريعا لانه يبقى في المعدة طويلا ولا ينزل ولا يصل الى اعماق
البدن والمواضع الحارة اليابسة التي يستدعي الرطوبة وذلك لانه ليس فيه لطف ويرسب منه ماء دقيق
رقيق ولطيف واسرع نفوذه ويصل الى اقاصي البدن ويسرق الغذاء برد الاعضاء الحارة ويبل الاعضاء

اليابسة التي تستعمل الرطوبة ومن وجوه اصلاحها الطبخ فانه يصفيها ويفرق بين جوهرها الصرف وبين
ما خالطها واعلم ان الماء المفرد لمعنى ذاته ان يرطب ويبرد وكلما يطرى عليه من الغلظ والحرارة والكدورة
فامر خارج عنه والسائر لما خالطه الا ولكن اكثر ما خالطه انما هو الارضية ثم الهوائية سائر حر الشمس والكواكب
والحاصل ان الاسيل السائر من الارض اكثر من الهوائي ومن حر الشمس والاجرام السماوية بسط
الهوا لانه لم يتسخن الهوا وحده لم يصر الا كذلك واذا كان سير الماء انما يكون بمخالطة الاجزاء الغريبة من جوهره
والطبخ يفيد تفريق الاجزاء الغريبة عنه وتمنع حمل البلغم والرياح وتسهل نفوذه ويمنع انفراده لان جرمه كان الطبخ
مصلحا له ورادا به الى البساطة المحضة ومن الامور المصلحة للمياه الغليظة النتنة التصعيد وهذا اصلح
الطرق لانه اصلح من الترويق واصلح من الطبخ اذ لا يتصاعد الا الالطف والارق من المياه ويكون شبيها
بالطرق بالحرارة ودونه ولطافته ومن الامور المصلحة بالترويق ان يفتل فتيل من الصوف ويجعل
طرفها في الاناء الملي الماء والطرف الاخر في اناء مائل يسفل الماء في الاناء الخالي واذا كرر هذا العمل كان طريقا
صالحا في الترويق بالغا لان المترشح من الفتيل ليس الا الماء الصافي واما ما خالطه من الاجزاء الغريبة
عنه فانه يبقى هناك لا ينفذ في خلل الفتيل من الصوف فيرق الماء ويلطف ويرجع الى محض العنصر
ومن الامور المصلحة للمياه المرة والناسوية ان يطبخ ويلقى فيه وهو يغلي طين حر وكبابة من الصوف
ثم يوخذ فيمص عن ما خرج من الاول فيترك ... اما الا لانه يرد المخلخلة ولطافته يسرق بجوهره عن جوهر
ما خالطه والملح الطين الحر لانه يرسب ما فيه من الاجزاء الغريبة ويميز بين جوهره وجوهر الماء ولا التا
كبابة من الصوف فلان ما يعبر الكبابة من الصوف وما داخلها ليس الا الالطف من المياه
وهذا الطريق صالح ايضا في اصلاح المياه الناسوية ومن الامور المصلحة للمياه العفنة وطريقه ان
يمزج بالمياه الغليظ الطين الحر ليس فيه كثيف يرده ويصفيها المحرقة في حر الشمس فان الاحراق
في الشمس يزيل عنه ما علق به من الكيفيات الرديئة والروائح الكريهة بما يحركه حركة قوية ثم يصفى فان
بهذا العمل يتصاعد الاجزاء الترابية ما خالطه الماء من الاجزاء الغريبة ويرق فيترامى ويلطف ويقرب من حالة
الطبع ومن الطرق الصالحة لفساد المياه في الاعضاء اذا استحيت من التبرد لغلظها شراب حامض الشراب
فان الشراب لرقته ينفذ ويبرع ... كما يستعد غيره واعلم ان الماء اذا اكل ولم يرد بعد يجب ان يشرب
بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاسكنجبين لان الخل لقوة نفوذه ينفذ به بعد المياه

وهي باردة الى الاعضاء ويرطبها فلا يحتاج الى الاسكنجبين المسئلة الثالثة في كيفية اصلاح المياه المتغيرة
الطعم فمنها المياه المالحة يجب ان تشرب بالخل او السكنجبين واعلم ان الماء المالح يطلق البطن اولا
ثم يعقله ان الطلاقة فلوذعه وانما ... وهذا اعرفه الاطباء ... يحل النيزود ويسخن البدن
ويعقد ويولد الحرب والشقاق اذا عرفت هذا فشرب الماء اذا ان يشرب بالخل لان الخل يدفع العطش
الملح والملح يدفع الضرر الحاصل بالاعصاب ولذعه في المعدة ويدفع كل واحد منهما ضرر الاخر فيحصل فيما بينهما
السلامة ايضا فانه اذا ان شرب الماء المالح عرض الورم وسخن البدن واذا كان كذلك كان الخل كالسلاني
للعمل بين التسخين والاحراق واما السكنجبين فانه بارد يطفي العطش والورم ويكسر العطش ويطفئ الورم
ويمنع السدد ويدر البول واما الذي من شرط الحلاوة واما يجب ان يلقى فيه الخرنوب لان فيه مرة قابضة وفيها
حلاوة يمنع من حدوث الاسهال بسبب شرب الماء الملح يسهل ويكسر لطوحته بحلاوته واما المالح فيجب ان
يلقى فيه حب الاس لانه يعين على البرد واليبس ويمنع من استطلاق البطن واما الزعرور وهو
بارد يابس في الدرجة الثالثة يشد المعدة ويمنع من استطلاق البطن ومنها المياه الشبية العفصة
تقبض البدن وتعقل البطن يجب ان يشرب عليها الخل ما لين الطبع والتراب ايضا ما يسهل بشرته
عليه لانه يرطب البدن ويدفع المضر بعضه كون فعله بضاده مثل المياه النشوية ومنها المياه
المرة فاعلم ان المياه المرة فتسهل اذا استطيبها واذا كان كذلك ينبغي ان تستعمل عليه الدسومات الحلاوة
اما الدسومات فانما توجب تجعل الماء الرسلاني بتطفيه وبحبسه وتقطيعه واما الحلاوات فلانها تدفع بسطح
الى الرنسع وتزيل السوداء الحادث سبب الحلاوات والزحير بالملا بسلانه يتنزل ... الى الماء ويقلل الهم
العطش ويمنع المعدة اللتهب ويشرب اللحم ثقل ويقبل ما اشبه ما يمنع ضرره ولو كان الحل الحمص فانه جاز وجب
شلاف الرجل ... الشعير المقاف والبسر والى الشاخ الاخضر الذي يجمع عيوبه واعلم انه ينبغي ان
لا يطلع الا الغذية الحارة لان ذلك مما يزيد في عفونتها وكذلك لا الا الركل في البطايح والاجام ... لان
الرقيق منه يحللها الشمس ويبقى الغليظ ان الارض التي يحوزها ان كان سبخة او حماة او ما كبريت من
الكيفيات فانها تسليها الامحال كلما كان الشربة اكثر كان اشبه بها لان الجوهر الذي يحوها اكثر وخلط الارض
بالمياه والطبخ كالكيفية العامة بها وتاثر هذه المياه في الابدان اذا اخرجت اكثر منها فانها اذا
استعملت من خارج ولذا كان هذه الثابتة فانها استعملت فاستعمال الادوية الحارة دون تراخي تحلل

ومودی الی منه ویکون اقبل للعفونة واما الواجب ان یستعمل علیها القوابض من الفواکه الباردة والبقول مثل الرمان
والتفاح القابض من الفواکه الباردة والریباس ونحو ذلک فان هذه الامور یعطف عن العفونة ویقبضها
ویرد حدتها ویطفی ما یغلب هذه المیاه من فساد المعدة الحاصل بالشرب فاما ما یصلحها ویعدل حرارتها المیاه
الغلیظة الکدرة فیتناول علیها الثوم وما یشبهها الشرح الثانی اعلم ان المیاه اذا غلب علیها الطعم ردی او رائحة
منتنة او یکون فیها کدورة او غلظ او یکون سمیا او یختلط باشیاء واجسام ... فانه یمکن الفرار الی الورق
والبزور لا یستعمل فی الورق ... والغراء ... لم یبق الاعضاء منها المضرة من
المیاه واذا کان الامر هذه المثابة فلا بد لمن دعته الضرورة الی شرب هذه المیاه من تدبیر اذ ذکر مثل تناول
الثوم علیها فانه یقطع الاخلاط الغلیظة اللزجة ویلطف ... ویلطف البول ویمنع من ضرر المیاه ومن امثال
ذلک شانه ... والشرح الثالث ما یصلح المیاه الکدرة ... ان الشیخ لما تکلم علی کل
ما هو من المیاه الفاسدة شرع فی الکلام علی ما یتدارک به ضرر المیاه المختلفة جملة فان البصل تریاق لکل
وخصوصا البصل بالخل والثوم ایضا وهذه امور حارة تسخن وتلطف الاخلاط الغلیظة الاشیا
البارده فالحس منها دافع لضرر المیاه المختلفة فان الشیخ ومن التدبیر الجید لمن یتنقل فی المیاه
المختلفة ان یستصحب معه من ما بلده فیمزج به الما الذی یلیه وما یفرض مثلا فی کل منزل الما الذی ...
مائه والانتقال یتنقل ذلک حتی یصل الی مقصده والسبب فیه ان ... الانسان ... وطبعه لما
اقبل من غیرها لانه نشا علیها ... اشبه بما من غیره ما قال ... ان ... یستصحب
طین بلده ... مع ... منه حتی ... ان هذا التدبیر ... یستحب
الانسان ... ما ذکرناه فی المیاه قال ومن للانسان ان یشرب من ... الطلع
الملتی بالبنفسج ... من الاخلاط الردیة والفضلات
... الذی ... واستصحاب الرب الحامض ... المیاه المختلفة ...
... هذا الحکم فاعض **المتن** الفصل الثامن فی تدبیر راکب البحر **التفسیر**
اقول ... الاول ... قد یعرض للدوران ... والذی ...
فی اول الامام ... الی مباحث البحث الاول لیس المراد ... قد
یعرض له ان ... الدوران ... بل المراد ... الدوران ... عرض

لراکب البحر ... لا یکون ... العالم ... ان دا ... ان راکب البحر یحمل له ان دا ...
دوران به ... الاشیا ... البحث الثانی فی السبب الموجب الاستعداد یکون
الموجب له اختلاط ... حرکة السفینة ... الروح ... مضادة ... الحرکة
منه ... حرکة دوریة ... الروح ... دوران الروح ... ان الاشیا تدور البحث الثالث فی سبب
هیجان الغثیان ... ان نصب الاخلاط الردیة الی المعدة ... ذلک الغثیان والقی ... الا ان
... الفرق بین القی والتهوع والغثیان ... النفس ... القی والتهوع ... کان فی ...
المعدة ... من ... الدافع والمندفع ... الی ... واما التهوع ...
الدافع ... والغثیان ... عبارة عن ... المعدة ... هذا ...
وذلک ... من المادة ... النفس ... ان الشاهی المذکور ... یکون طول المدة ... یکون
... المدة ... المادة واذا کان الامر هذه المثابة ... النفس ...
من الغثیان اللازم البحث الرابع فی ان هذه الاعراض من الدوران والغثیان والتهوع والقی ...
اوائل الامام ... البحر ... والسبب فیه ان ... من کثرة مزاولة الاعمال ...
... النفس ... الی ... من النفس ... الکاذب ...
ان الاخلاط الردیة اذا ... الی التحلیل ... السبب الفاعل للدوار ... للدوار ...
... البحر ... من النفس استیلا التحلیل ... البحث الخامس
ما قال الشیخ ... ان ... بل ... ان التی
والغثیان اذا ... الی ... اخلاط ... المعدة ... او کانت ... المعدة
واذا کان الامر هذه المثابة ... ان ... الغثیان والقی ... ان ... من المراد
... ان ... القی الی ان ... المعدة من الخلط ...
... عرض ... ان ... فان کثرة ... هذا الا ... ذکره المصنف
الثانی فی تدبیر ... راکب البحر ... الاستعداد ... التی ... راکب البحر ... ان اضطراب
الاخلاط ... الاستعداد ...
البحر ... مثل السفرجل والرمان المز والتفاح المز وشراب الحصرم وشراب الرمان

بالسماع او شراب التفاح المز او التمر هندي فان هذه الاشياء تقوي المعدة وتبردها وتمنع انصباب البخار اليها
قال الشيخ واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان وسكنه اذا اخذ اقراص الاسقولوقندريون لما سبق ذكره منهم ولا يبعد
ان يكون الحرارة وتحللها وتسخينه يدفع الخلط الى جهة اخرى او يحلله فيسكن الغثيان وكذلك الافسنتين فانه حار
يابس يحلل ويقوي وينفذ ويسهل الصفراء ويمنع البخار اذا شرب قبل الشراب قال الشيخ مما ينفع ان يغتذي
بالحموضات القوية لتقوي المعدة اللاسعة من ارتفاع البخارات الى الراس وذلك كالعدس بالخل والحصرم ويطلي
مرخ اوعا شا اقول الترنج حار يابس في الثالثة وهو لطيف محلل والكافور ايضا بارد يابس في الثالثة
منقطع ويلطف وهما ينفعان الحار من التصاعد الى الراس ويمنع ما المرء من يشرب الشراب الرغبة الا انه لم
المعدة او في بارد يمنع هاهنا وذلك لما ذكرناه من التقطيع والتلطيف وشم الصندل والكافور وماء الورد والطين الموصلا
بالخل او بالشراب قال الشيخ ويجب ان يحتاط امرهم بالاستفراغ الداخل الخمر وهو بارد يابس عفص للترويح
اذا اخل عليها ونفع من الغثيان والقي عاضية **الفن الرابع** في تصنيف وجوه المعالجات بحسب
الامراض الكلية وهو اثنان وعشرون فصلا **الفصل الاول** في قول كلي في العلاج **التفسير**
قوله ان امر العلاج يتم من اشيا ثلثة احدها التدبير والتغذية الى قوله لكن للقوانين الكلية فيها احكام اقول
لما كان الاول اخذ في المعالجة على ثلثة احدها التدبير ونعني بالتدبير تعديل المزاج والستة الضرورية على مطابق
الصحة الطبيعية وتضاد المرض الذي يتصل الى ازالته وهي امر الهواء والطعام والشراب والنوم واليقظة
والحركة والسكون والاستفراغ والاحتقان والاعراض النفسانية قوله قال الشيخ ونعني بالتدبير التصرف في
اسباب الضرورية المعدودة تريد به التصرف التعديل المطابق للصحة الطبيعية والمضاد للمرض الذي يقصد
الى ازالته ونعني بالضرورية ما ذكرناه من الامور الستة ونعني بقوله المعدودة اي المعدودة في العادة والتي
هي جارية في العادة اي ما يجري الامور الضرورية كالاستحمام وغيره وقوله والقوانين جملتها اي من
جملة الامور الضرورية هذا قسم والقسم الثاني استعمال الادوية الى الادوية التي لها كيفيات تقاوم بها المرض
والقسم الثالث استعمال اعمال اليد وعلاج اليد من استعمال الحديد والنار والحجر والكي والشد وغير ذلك
مما سنذكره ان شاء الله تعالى البحث الثاني في الحصر انما علم الحصر بطريق الاستقراء وذلك ان البدن
لم يكن محتاجا الى معدل المزاج الضروري والى استعمال الادوية واعمال اليد لا يحتاج الى العلاج
اصلا فاذا امر العلاج انما تم من هذه الاشياء الثلثة قوله واحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسب الاحكام

الادوية الى قوله ونعني بالتدبير تعديل المزاج والستة على مطابق الصحة الطبيعية وتضاد المرض الذي يقصد الى
ازالته وذلك لان قوله استعمال الادوية عام للمرض كيفية لها ولا يختص منها الا ان المرجع الا ان الكلام
على الاغذية كونها تختص باحكام لا توجد في الادوية قوله لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل ويقدر او قد نعلم انه
لا بد ان الغذاء المختص باحكام شرع الان في ذكر تلك الاحكام التي تختص بها الغذاء وذكر امثلتها وعين
احدها ان امر الغذاء ينقسم الى اربعة اقسام القسم الاول ان يمنع المريض منه اصلا الثاني ان يقلل والقسم الثالث
ان يعدل فلا يقلل ولا يكثر الرابع ان يزاد فيه ثم ذكر هذه اقسام امر الغذاء لكل واحد منها اما الاول
وهو ان يمنع العليل من الغذاء اصلا او اساسا فقوله اما انما ان يكون لاجل ان ينضج الخلط والمرض ولانه تحمي
عليها الحمى والاعلال الى ان ينضج الخلط ويحتاج الى القوة ولذلك فان كان الاول وجب منع المريض من
الغذاء الشامل القوة عند انتهاء المرض لان اجل انضاج الخلط الذي هو السبب بقدر اعطاء الغذاء الى الطبيعة
القوة عليه لتحل بنضج الخلط وربما ضعفت القوة عن انضاجه ويصعب الامر واما ان كان الثاني وهو ان تكون المعدة
ناسبة الى اما تحتاج القوة فخاف عليها الضعف فقد المنتهى والحاجة ماسة الى نضج الخلط فهنا يلزم الطبيب
ان يراعي جانب النضج وجانب القوة فقوله اشار انه امر العليل بالغذاء الحافظ القوة هذا اول ابتداء المرض
لئلا تسقط القوة فلا تصل الى المنتهى فيضعف القوة عند انتهاء المرض فاذا منعنا العليل من الاغذية اما في الحمى
والقوة تماسك وتصير وتكفها مقاومة المرض فهو واجب مراعاة جانب القوة وانما مراعاة حال النضج قوله
من الطبيبات امر العليل بتقليل الغذاء لكنها انضاجه وهضم وانضاج الخلط والا يمنع ان يامر به الا لاستكثار
لئلا يشتغل الطبيعة من الانضاج بسبب اشتغالها بهضم الغذاء ايضا الجانبين هذا التدبير واعلم
انه اذا وقع التعارض بين مراعاة جانب القوة وحفظها من السقوط وبين مراعاة جانب النضج كان الاعتبار
بجانب القوة اولى لوجوه الاول ان الطبيب خادم الطبيعة واذا سقط المخدوم سقط الخادم والثاني وهو
ان الحرارة الغريزية هي التي تفعل النضج في الاخلاط النيئة الحاصلة فاذا ضعفت الطبيعة استولت الاخلاط فاعدم
الطبيعة الثالث وهو ان الطبيب اذا اهمل امر القوة وضعفت قبل المنتهى ثم في المنتهى يحتاج الى الحافظة
وان ضعف منها دون المرض وهذا لا ايضا الا استقر بها وهذا الوجه يرجع الى احد الوجهين المذكورين مثل وهي
ان التعب يرجع الى وجه واحد وانا اللاتي في العادات ثم اعلم ان الحاجة اذا كانت داعية الى التقليل
قوله التقليل ايضا يتنوع نوعين احدهما من جهة الكمية والاخر من جهة الكيفية والفرق بينهما ان

من الاغذية المكرين كثير الكيفية قليل الكمية فيها المكرين بالعكس مثال الاول البقول والفواكه فان المستكثر منها
يستكثر من الكمية دون الكيفية ومثال الثاني السمك النيمبرشت وصفرة البيض كما اذا عرفت هذا فنقول ان الطبيب
يلزمه ان يقلل ما يورده من جهة الكيفية ويكثر من جهة الكمية ويلزمه اخرى العكس اما الاول فنقول اعلم ان العروق
اذا كانت فيها اخلاط ردية واوردنا اغذية جيدة وكانت الشهوة قوية فاوردنا ما يسكن الشهوة والنضج ما في العروق من
الاخلاط الردية الى ان يحصل التقليل اللايق بالكثرة الكمية التقليل الكيفية مراعاة لما سبق واما الثاني فهو انا
اذا اوردناه ان نسوي القوة وكانت المادة في المعدة لا في العروق فالاكثر الكمية ما لطيف في مراعاة الامرال
ان يحصل التقليل مع اكثر الكمية فيكون قد راعينا ذلك جانب المعدة في قوله واكثرنا يخلف تقليل الغذا
الى قوله والغذا من جهة قوله لم نقسم الغذا الى ما نمنع فيه التقليل اصلا والى ما نقلل ولا نمنع فيه التقليل اذا
اراد ان يبين الامراض التي نمنع التقليل فيها الغذا والامراض التي نقلل فيها الغذا ولا نمنع واهمل ذكر
ما نعول فيه الغذا وذكرنا زاد فيه الغذا اذا عرفت هذا فنقول ان ها هنا ابحاث البحث الاول في بيان اقسام
الامراض التي نمنع الغذا فيها والى ما نقلل ولا نمنع فنقول الامراض تنقسم الى حادة ومزمنة اما الامراض الحادة
فهي تنقسم باقسام منها ما يتم في غاية الحدة وهي التي تنقضي في اليوم الثاني والثالث والرابع والخامس و
منها ما يقال له حاد بالقول المطلق بخلاف الاول فانه يقال له حاد في الغاية وهي الامراض التي
تنقضي في السابع والتاسع والحادي عشر والرابع عشر ومنها ما هو حاد بالانتقال وهي ما جاوزت الرابع عشر الى
العشرين اذا عرفت هذا فنقول اما القسم الاول وهو الحاد في الغاية فينبغي ان يكون التدبير فيه
في غاية اللطافة او يمنع منه اصلا ويعالج الامر فيه الاكتفا بالا الزلاج بالجلاب او الجلاب وحده او بالعسل
او السكنجبين واما المرتبة الثانية فان كان المرض تنقضي في السابع فينبغي ان يعطى الشعير سكرا والجلاب
وشراب البنفسج وان كان ما ينقضي في التاسع الى الرابع عشر فينبغي ان يحصل العليل ماء الشعير النهار
مرتين اما الشعير اول النهار والمزورة في وسط بالقرع والاسفاناخ او نحوهما مما يغذو العليل في وقت عليه
ما يناسبه ولكن كعين الامر فيما جاوز الرابع عشر الى العشرين الا انه يكون الغذا فيه اغلظ وبالجملة كلما
كان المرض احد فينبغي ان يكون التدبير فيه الطف وكلما كان اطول مدة كان التدبير فيه بالغذا اغلظ
حتى انه ربما اعطى الطبيب في بعض الامراض الحادة ماء الشعير الرقيق وفي بعضها ماء الشعير الغليظ
شعلو واما الامراض المزمنة مثل حمى الغب الخالصة وحمى الربع وحمى المطبقة الى غير ذلك من الامراض

قوله ... صح

المزمنة فينبغي ان لا يلطف فيها الغذا بل يغلظ ويزاد مقداره فالحاصل ان لطف الغذا في مثل هذه الامراض
لا يمنع على القوة السقوط عند المنتهى ولم يكن المريض قويا يدفع بها المرض عند المنتهى حتى ينتهي الحال ويكون
المرض في نهاية القوة وكان اللايق ان يكون قويا وافرة قوته على دفع نهاية المرض في هذه وقد تقرر واعلم
ان قوله زيد في الغذا في الامراض المزمنة لا يريد به الزيادة على ما يعتاده في حال الصحة ويريده الانعال
الطبيعية للابدين الشتا ان من ذلك الغذا انما يريد به اما يزيد مقداره اكثر ما يستوي به صاحب
المرض الحادث عند المنتهى بلطف الغذا في الامراض المزمنة انما يشتغل الطبيعة بتدبير المرض ويكثر مادته
ولا تشتغل بالغذا الغليظ لاشتغالها بالهضم عن دفع المرض وقهره هذا ما اشار اليه الشيخ في هذا الموضع
ولم يذكر من الاقسام ما يكون الغذا فيه معتدلا اوردناه وذكره صاحب الكامل ونقل كلامه على وجه يقسم ليكون
الى الضبط اقرب ورد الى ثم قال احد اصحابه قوله فنقول التدبير بالغذا يجب ان يكون بحسب طبيعة المرض وبحسب
اوقاته وبحسب قوة المرض وبحسب العادة وبحسب السحنة وبحسب سن الشهوة واوقات السنة وبحسب ما يعرض
المرض من الاسباب المانعة من تناول الغذا اما بحسب طبيعة المرض فهو ما ذكرناه من ان الامراض الحادة
او مزمنة بعضها يحتاج الى تكثير الغذا واما بحسب اوقات المرض فينبغي ان يكون الغذا في اول المرض ما بالا الى الغلظ
لبلا يحصل المرض من الغليظ الى اللطيف ومن شجهم ويستفرغوه وعليهم ما يعرض السلطنة على
التدريج الى ان يبلغ المرض المنتهى ماء لح في التلطيف منع الغذا اصلا او يقتصر على الجلاب وشراب
البنفسج ليشرع القوة ويشتغل بمقاومة المرض وقهره ثم اذا اخذ المرض في الانحطاط يتدرج المريض بتدريج
الى ما غير زاد الغذا واما بحسب قوة المرض فاما ان يكون القوة قوية والمرض حاد او قد يبلغ المنتهى او يكون
القوة ضعيفة والمنتهى بعيدا او يكون القوة قوية والمنتهى بعيدا او يكون القوة ضعيفة والمنتهى بعيدا
او يكون القوة ضعيفة والمنتهى قريبا فان كان الاول وهو ان يكون القوة قوية والمرض قد يبلغ المنتهى
او كان قريبا الى المنتهى فالاولى ان يمنع من الغذا اصلا او يقتصر بالجلاب او شراب البنفسج او غيره وكلما يلحق
بهذا التدبير الجيد فان كان الثاني وهو ان يكون القوة ضعيفة والمرض بعيد المنتهى فينبغي لا يمكن ان
تصفى المريض بشرائط المثل الى النفط فاذا استكثره تقلل في كل دفعة والسبب فيه انا نقصد حفظ القوة
الى ان يحل وقت المنتهى واما ان كان الثالث وهو ان يكون القوة قوية والمنتهى بعيدا فدبرنا المريض
بما هو مستقل في دفعة واحدة لانا لو ربما امنا الغذا احضا على القوة من الضعف ولو زدناه اشتغلها

لبينهم

عن الانضاج من غير حاجة فاذا الوسط المعتدل انما هو منع التقليل لاعني مقدارا متوسطا بين التغليظ والالطاف
وانما امرنا باعطا الغذاء مرة واحدة لان دفعات لو فرق القوة ولو غيرها سلمنا يمكنها الانضاج واما ان كان
الرابع وهو ان تكون القوة متوسطة بين القوة والضعف والمنتهى قريبا فينبغي ان يعطى الغذا اللطيف في
دفعات كثيرة لانا ان زدنا في مقدار الغذاء وغلظناه كان ذلك سبب الزيادة القوة ولكنه يكون ايضا سبب
لزيادة المرض بزيادة مادته ولو لطفنا الغذاء وقللنا في المقدار كان ذلك سببا لنقصان القوة ونقصان
المرض وهذا امر رضا خا انا اذا قصدنا عن الغذاء المعتدل في جوهره وكميته وامرنا بالتقليل متوسط
القوة على حالها ولم نزد في مادة المرض وهذا هو الاتفق والصواب فهو اضبط الشرائط في هذه الاقسام
وربما يحتاج الى المتخلخل سيما اذا كان المرض من الامتلا وكانت القوة قوية فلا بد من تلطيف الغذا
وتقليله كثيرا وان كان المرض من الاستفراغ والقوة ضعيفة فلا بد من مراعاة القوة وتقويتها وذلك باعطا
الغذاء الغليظ في دفعات كثيرة واما تغليظ الغذاء فلان لطيفه يؤدي الى سقوط القوة وضعفها فلا بد
من تغليظه دفعا لهذا المحذور فاما تفريقه في دفعات فلان القوة ضعيفة ولو اعطيناه اياه دفعة واحدة
ضعفت عن هضمه وكان ذلك سبب الفساد وعودها في دفعات دفعا لهذا المحذور ايضا وان كان الامر
بالعكس في هذين المثالين وذلك بان كانت القوة ضعيفة والمرض من امتلا او كانت القوة قوية و
المرض من استفراغ فلا بد ان يجعل الغذاء معتدلا في جوهره وكميته هذا الكلام مستوفى في تدبير الغذاء بحسب المرض
واما تدبيره بحسب الاوقات فاعلم ان الوقت اما ان يكون شتاء او صيفا او ربيعا او خريفا فان كان
الاول فينبغي ان يكون اعطا الغذاء عند انتصاف النهار وذلك لان الحرارة في هذا الوقت قوية فيهضم
في جميع البدن ويكون ما يعطيه من دواء او غذاء حارا بالفعل واما ان كان الزمان صيفا فينبغي ان يعطى
الغذاء قبل انتصاف النهار لان هذا الوقت يكون فيه الحرارة الغريزية لم يحلل فيها الحرارة ولم يتطرق
اليها الضعف بواسطة كثرة التحليل الناشي من قوة الحرارة في انتصاف النهار وينبغي ان يكون ما يشرب
به المريض بينه باردا بالفعل ليكون النفس له اقبل وعليها اسكن وكل هذين المثالين سيما الافق
الربيع والخريف فيتوسط الامرين وذلك واما تدبير البدن بحسب العادة فاعلم ان المريض اما ان
يكون معتادا لاكثار من الغذاء او للصعة او لا يكون فان كان الاول فالواجب على الطبيب
ان لا يقطع الغذاء فيه فان ذلك مما يكسر قوته ويفضي به الى الهلاك وسيما ان كان المرض لا دم به وذلك

او كان مرجعها الى امال القوة ومراعاة طبيعة المرض فخطا من الطبيب جرا على امر من قبل وان كان الثاني فاما
ان يكون مستويا الحال في الاكثار والاقلال او يكون عادته الاقلال من الطعام فان كان الاول كان الواجب
اعطاء الغذاء المعتدل بين القلة والكثرة وان كانت الثاني فينبغي ان يمنع القليل من الغذاء اصلا او ربما
ويقتصر على اللطف ان يكون فان كان المرض ليس بحاد فان اعطاء الغذا مثل هذا العليل بالاعتدال ترد واورث
ثقلا وذلك بسبب الضعف والعلل وهو يفضي الى الهلاك واما تدبير الغذاء بحسب السحنة فلا يخلو اما ان كان البدن نحيلا
او سمينا او كان متوسط الحال في ذلك فان كان الاول فالواجب في ذلك ان لا يمنع مطلقا من الغذا لان
هذا النحول العارض له مما يفضي الى الضعف ويقلل القوة وذلك يؤدي الى الهلاك وان كان الثاني فالواجب
تقليل الغذاء وتلطيفه لانا نتوسع على التحلل ما يحصل من بدنه ويقلل فضلاته فان كان المرض حادا يرسم الغذا
اصلا فهذا الواجب انتهى اليه الراي الصايب والحدس الثاقب وان كان متوسط الحال كما ذكرناه فلا بد من سلوك
الطريق الاعتدال واما تدبير الغذاء بحسب اوقات النوايب فلا يخلو اما ان يكون الحمى مطبقة او ذات نوايب فان
كان الاول فالواجب ان يمنع العليل من الغذاء وقت صعود الحمى لانا لو غذيناه وقت صعود المرض اشتغلت
الطبيعة بمقاومة المرض وتوجهها الى هضم الغذاء فاستولى المرض من غير مقاوم وذلك فساد عظيم لانها المعدة
اذا امكن منها الحرارة الغريزية يهضم الغذاء فاذا لم ينهضم الغذاء استحال الى جوهر الحمى او مادة الحمى وهذا هو غير
الغالب بسبب الغذاء اليها واذا ازدادت مادة الحمى طالت مدة الحمى وربما اورث سوء حال في الورق والكرو هذا الكلام
اذا كانت الحمى مطبقة واما اذا كانت ذات نوايب فلا يخلو اما ان يكون نوايبها مختلفة او لا يكون فان كان
الاول وهو ان يكون نوايب الحمى مختلفة غير منتظمة قال صاحب الكامل ينبغي ان يسقى المريض في وقت الحمام
الى الغذاء فان الحاجة اذا اشتدت كانت النفس للغذاء اقبل وله اميل واما ان كان الثاني وهو ان لا يكون
النوايب غير مختلفة بل كانت منتظمة فالواجب ان يمنع من الغذاء في الوقت النوبة قال صاحب الكامل قبلها
بست ساعات ثم بعد ذلك يصبر الى ان [illegible] النوبة او يحط الحرارة فان لم يصبر المريض الى ان ينتهي
الحمى انتهت اما فالواجب ان لا يبدى والحرارة في الامال او [illegible] في الاعضاء ولكن يصبر حتى يحط
الحرارة عن الصدر والبطن ويصير الى الاطراف والسبب فيه ما بينا ان المعدة اذا كانت حارة
بالحرارة الغريبة لم يهضم فيها الغذاء وال [illegible] الى [illegible] ذلك [illegible] ما تدبيره بحسب شهوة المريض
ويميل الى ميل البدن المنبهر فالواجب ان [illegible] ميل البدن الا غذيه وان كان غيره ما لا يميل

اليه اكثر منهم لان النفس تشتمل عليه ويوجد بعضها الدم او يوجد لسببه او الدم لهن كثر المني لان النفس لا تقبل
عليه ولا يسكن اليه والعرق مضر ويورث قلت [illegible] ومن النسا ومنها المقيم بحسب ما يعرض لهن من الاسباب المانعة
من الغذاء قوله ان كان في معدة العليل مضرة من الغذاء او كان في امعائه شيء من الاثقال فالواجب
ان لا يعطى شيئا البتة الى ان [illegible] حصر الستة المعدة من ثقل الطعام وللامعاء من الاثقال لان الغذاء المورد
في المعدة يعرض بغير الغذاء اذا دخلت عليها لما كان الغذاء قبل تناوله من الاول وان كان الذي فيها
فاسدا [illegible] المحل الداخل وانسد وان لم يكن فاسدا يعرض الغذاء الداخل فيسيل على الكائن فيها فيفسده
الماترة الداخلة المترددة في الامعاء فلا يعرض [illegible] دفع الكائن فيها والداخل عليها فينبغي [illegible] ذلك
[illegible] ان يعطى بعد [illegible] من الدواء من [illegible] الغذاء الوجه الثاني اذا اردت ان تشرع العليل بالنقد
او بالاسهال او بالحقن [illegible] والواجب ان يعطى الغذاء الابعد [illegible] البدن [illegible] قوله القانون
الكلي في التدبير بالغذاء او بغذاء المنفصل في غاية [illegible] لاحد [illegible] بفصلان الاخيران
الاخر قوله كما في التواصل الوجه الاول الاشرع الان في ذكر الوجه الثاني [illegible] ان الغذاء
[illegible] المفرد كما ان الشراب افضل المنفصل الثالث من الاطعمة يكون الدم المولد منه
[illegible] الاول مثل لحوم الخنازير والعجاجيل وما اشبهها واما الثاني مثل [illegible] التين
وما اشبهها اذا عرفت هذا فنقول اما الغذاء السريع للمنضج [illegible] ومنهم من [illegible] اما
الموضع الاول [illegible] قوله اذا كانت القوة ضعيفة [illegible] اذا اردنا ان [illegible] ولم يكن
المواد التي [illegible] الغذاء البطيء الانهضام فالطريقة الراجحة ان يميل الغذاء السريع الانهضام
وان كان لا تدرك المرض [illegible] ان [illegible] جانب [illegible]
جانب المادة قوله اما الموضع الثاني وهو الذي [illegible] من سقط الغذاء السريع الانهضام [illegible]
ان [illegible] الغذاء البطيء [illegible] السريع [illegible] الانهضام [illegible] الا اذا دخل
عليه [illegible] ان لا [illegible] الغذاء البطيء الانهضام من [illegible] كان [illegible]
[illegible] البطيء [illegible] اذا [illegible] وغير ذلك [illegible] ان [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] البطيء الانهضام [illegible] على البطيء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] البطيء [illegible] لان [illegible] الاخر

كما آل الفرزبطة [illegible]
[illegible]

ثم اذا احدث الغرض [illegible] فالواجب [illegible] من الاغذية اللطيفة [illegible] من [illegible]
[illegible] الامراض التي [illegible] الاشياء [illegible] الرياضات [illegible] و
الغذاء السخيف [illegible] اللاشياء [illegible] الغذاء [illegible] من [illegible] السام
[illegible] القانون [illegible] المعالجة [illegible] القوانين الكلية
[illegible] المسائل الاول في بيان قوانين التدبير والدواء [illegible] كيفية [illegible] البرودة
والرطوبة واليبوسة [illegible] وكذلك [illegible] او من [illegible] اي [illegible] حرارة وبرودة
[illegible] الاول او الثانية او الثالثة او الرابعة [illegible] القوانين في [illegible]
[illegible] في الكلام [illegible] الكلام على القانون الاول [illegible] ان [illegible]
[illegible] في الكيفية او في الكمية الاول [illegible] المرض [illegible] ان المرض حار [illegible]
[illegible] كان باردا [illegible] الامراض [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] ان هذا المرض [illegible]
ان [illegible] الاشياء البردة الرطبة [illegible] والاشربة [illegible]
العليل [illegible] ان شاء الله تعالى واما الثاني [illegible] احدهما [illegible]
والثاني [illegible] الاول او الثانية او غير ذلك [illegible] قوله القانون واما
[illegible] من الوجهين [illegible] قال الشيخ في القانون [illegible]
[illegible] الحدس [illegible] الحدس [illegible]
[illegible] ان الحدس والفكر [illegible] في امر [illegible] ان كل
واحد منهما [illegible] من الحد الاوسط [illegible] المطلوب [illegible] ان الفكر [illegible]
المطلوب [illegible] الحد الاوسط [illegible] الطالب [illegible]
[illegible] الحدس [illegible] الحد الاوسط في الذهن [illegible] الذهن
الى المطلوب [illegible] ذلك [illegible] عند [illegible] الشعور بالحد الاوسط [illegible]
[illegible] بالمطلوب [illegible] ذلك [illegible] الحد الاوسط في الذهن [illegible]
[illegible] الى [illegible] الفكر [illegible] بين الفكر والحدس واما [illegible]

ان المراد بكثرة المدارسة في الطب والتخرج بمزاولة الاعمال والوقوف على التجربة فاذا حصل الطبيب
هذه الامور حصل له الحدس لمعرفة كيفية الدواء الذي به يعالج من الرحمين جميعا قال الشيخ ويحصل هذا
الحدس من امور احدها من طبيعة العضو وثانيها من مقدار المرض وثالثها من الاشيا التي تدل على امتها
وطاقتها وهي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة هذا ما ذكره الشيخ
في معالجات الحيات وغيرها قال يعني ان يستعمل الاشيا الباردة بحسب مقدار خروج البدن عن الاعتدال
في الحرارة وهذا الحدس ان يقدر في جميع الامراض الحادثة من سوء المزاج الا انه ينبغي ان يعلم ان هذا
شي ليس يمكن الطبيب معرفة حقيقته لكن بالحدس والتخمين الصناعي وذكر انه لو كان يمكن الطبيب معرفة
مقدار كيفية المرض وكميته لكان يداويه بما يساويه في مقاومة المرض فيكون بها البرء ولكن انما يعرف ذلك
بالحدس والتخمين والتقريب فطول الدربة والرياضة فيزداد بها اللاوهي مقدار ما يستحق الشفا على ان
معرفة الكيفية بالتحرير جميعا لا يعرف الا بالحدس الصناعي على ما قررناه من قبل فاعلم وذكر ان الشيخ
قد اطلع على كل واحد من تلك الوجوه التي جعلها طرقا لحصول الحدس فلنتكلم على كل واحد منها الا انه يجب
طبيعة العضو وهي تعني معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته اما مزاج العضو فاعلم انه
اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم بعد عن مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار ما يحتاج
اليه وقبل بحسب المثال مقدم عليه مقدره مثاله انه من الاعضا ما يغلب عليه الحرارة كالكبد والقلب ومنها
ما يغلب عليه البرودة كالعصب ومنها معتدل فيما بين ذلك كالجلد فاذا عرفت هذا فمثاله الثاني انه
اذا كان مزاج العضو الطبيعي باردا واحتجنا الى الحر بالاستعمال للاشيا المبردة التبريد لان هذا الانحراف
قد تباعد في الحرارة عن مزاجه الطبيعي بعدا اكثر اما ان كان مزاج البدن الطبيعي حارا واحتجنا الى
استعمال الاشيا القليلة التبريد لان البدن لم يتباعد عن مزاجه الطبيعي بعدا كثيرا وهذا الكلام صادق
في جميع الامراض الحادثة من اصناف سوء المزاج لان مراد الطالب مطلقا ليس الا رد بدن المريض
الى مزاجه الطبيعي بمضاده واما ما يتعلق بخلقة العضو فمثاله انه من الاعضا ما هو في خلقته
سهل المنافذ في داخله وخارجه مفتوح خال ومنها اليبس كذلك مثال ما يحتوي في داخله فقط
مثل المعدة والعروق التي في البدن والرحم ومثال ما يحتوي من داخله وخارجه جميعا الرية
فانه يحيط بها من خارجها فضا الصدر وفي داخلها اقسام قصبة الرية والعروق الضوارب فتوزع فيها

ومثال اليبس لا يحتوي من الاعضا الاعصاب التي في اليدين والرجلين فانها يحتاج لا يحتوي لمعالجتها اذا
عرفت هذا فمثاله اما الاعضا التي لها تجويف فينفذ فيها الفضل بدوا لطيف مقدار ما اليبس كذلك يحتاج
الى دوا قوي ومتى هذا الكلام ان مثاله اذا احتجنا الى ان يحتف الاعضا في انها من الفضول الجمجمة
احتجنا ان نعالج احدها بالادوية الجفيفة المليّنة للرطوبة غيرها يعالج به الاخر ما يعالج في التجويف والحجب فان
الاعضا التي لها تجويف من الرحمين جميعا اما ان يكون سخيفة الجوهر او متلززة الجرم فان كان الاول فانا
احتجنا الى ما يسهل نفاذه من الفضل اكتفينا بالادوية الضعيفة وان كان الثاني احتجنا الى دوا قوي الطبيعة
التي يطمين القوي والضعيف اما الاعضا المصمتة فانه يحتاج في تحفيف المجتمع فيها من الفضل الى ادوية
قوية فاحوج الاعضا الى الدوا القوي الاعضا التي لها صلابة مصمتة كالعظم الذي لم يمكن من احد الجانبين
ويليه الذي له منافذ من الجانبين لكنه متلزز الجرم كالطحال لم يمنع منافذ الجانبين ومتى يجب كالرية الجنب
الثاني فاما ما يتعلق بوضع العضو فاعلم ان العضو يطلق على معان شتى وقد يشار بذلك الى غير هذا الموضع
الا ان المراد هاهنا معنيان احدهما المشاركة وثانيهما الموضع اذا عرفت هذا فمثاله اما الكلام فيما
يمنع به من مراعاة كل واحد منهما على الخصوص او ما يمنع به من مراعاتهما جميعا الاول فانه يكون في
المشاركة او الموضع اما المشاركة فالذي ذكرنا من انها منفعة واحدة وهي انه يمنع مشاركة العضو للمشاركة
ويتصل به من الاعضا في استفراغ المادة ومثاله اذا اردنا ان نستفرغ مادة محتبسة في الكبد فانا ان
نحرك المادة في الجانب المقعر من الكبد او الى الجانب المحدب منها فان كان الاول استفرغنا بالاسهال
لان الجانب المقعر مشارك للامعا وان كان الثاني استفرغنا بالادوية المدرة للبول لان الجانب
المحدب مشارك للكلى والمثانة ومن هذا القبيل ما قال في حمى الغب يترك الحمى ويدرك ان المادة
ان اتت الى الجانب المقعر فالمراد يدرج من استعمال الحقن وان كان الخلط البلغمي غالبا
استعمل الحقن الحار لا للمادة وان كان الخلط مائلا الى فم المعدة ينبغي ان يستعمل للاستفراغ
بالقي وانما الموضع فمعني الموضع فاعلم ان الشيخ ذكر ان الانتفاع بمعرفته من وجوه ثلاثة احدها
بعده وقربه فانك اذا اردت ان تعالج سو مزاجه وان كان قريب الموضع حتى يمكن الدوا ان يصل اليه
ودونه القوة بالتشفي عليه الادوية وان كان بعيدا لم تبق قوته بعد طول المسافة وذلك مثل المعدة فان الادوية
المسهلة تصل اليها بسرعة وتنتهي الى عمقها وان كان موضع العضو بعيدا لا يمكن الدوا

ان تضاعف اثر الادوية المورد بعضها اخرى ولا بد من الزيادة فى مقدار وقوة الدواء مقدار ما تقلل ما يصل
من موقع الى الطريق الذى سلكه فى قبل الوصول فان الواجب فى مقدار الدواء مقدار ما يصل الى طريق
سلكه الى العضو البعيد منه على البدن وليس فيه من القوة ما يقتضى ما يتعلله الا اذا اردنا مقدار ما يتقص
الرابع من طرق سلكه ان يوثق الاصل على حاله عند وصوله اليه فيقع عند العلل العارضة او ذلك مثل
الريه فان الادوية المستعملة مقدرا ما قبل الوصول اليها البعيدة فيحتاج ان يوصل قدرا ما ذكره لاكل
فى الاعضاء التى يعمل على العضو فان العضو العليل ان كان قريبا مقدار الدواء من غير ان يحتاج
ان يعرض منه بكيفية من الادوية بالقدر المقابل للعلة وان كان منها بعيدا وبينهما بعد اذا احتاج الدوا
فى ان يصل اليه الى قوة فانه يحتاج لا محالة ان يكون الدواء اكثر من المحتاج اليه الثالث الاول العضو
العلل الرئيسة من جهة الاعضاء وسائر الثانى اعضاء العليل المعاصرة كالاعضاء التى يعمل لورق البدن
وغيره والوجه الثانى من الوجوه التى ينتفع بها فى معرفة موضع العضو وذلك انا اذا اردنا ان نوصل الدوا
الى الموضع سريعا علمنا انه ينبغى ان يخلط بالمسهل ليصل الى العضو كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات
وبادوية القلب الزعفران والمسك لان هذا القسم ولهما من منافع موضع العضو الوجه الثالث
من الوجوه المنتفع بها فى معرفة العضو ومن جهة ايصال الدواء اليه فانا اذا عرفنا ان العضو فى
الاسافل اوصلنا الدواء بالحقن وان عرفنا انه فى الاعالى اوصلنا الدواء بالشرب والمضغ
الخامس من راعاة الموضع والمشاركة فانا نعلم انا اذا علمنا ان مادة انصبت الى عضو فلا علم لنا ان
كانت تنفق الانصباب او يكون قد انقطع انصبابها وحدت فان كان الاول وجب علينا ان نجذبها من
موضعها وذلك براعات عدة شرايط الاول رعاية الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق
الى اسفل والثانى رعاية المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين ويجذبها الى الرحم
والثالث رعاية المحاذاة كما تفصد فى علل الكبد الباسليق الايمن وفى علل الطحال الباسليق
الايسر وهو ذكر الشيخ ان هذا الانتقال والثانى ان كان التمادى دون ان يكون المادة قد انصبت او انقطع
انصبابها وجب علينا ان نخرجها من العضو نفسه او نميلها الى العضو القريب المشارك كما
كما تفصد الصافن فى علل الرحم والعرق الذى تحت اللسان فى علاج ورم اللوزتين ثم اعلم
انه اذا اردنا ان نجذب المادة الى الجهة المخالفة لا بد من رعاية الشرائط المذكورة امور بها تسكين الوجع

فان الوجع يمنع الجذب لانه يجذب المادة الى جهة الالم فاذا كان الوجع باقيا فى العضو العليل الذى يراد ان يجذب عنه المادة
منع الوجع من الانجذاب الى الطرف الذى يسكن الوجع او اشتد من الحركات ادى الى جذب المادة الى خلاف
جهة الانجذاب من غير مضرة الثانى ان لا يكون سبيل المادة من العضو العليل الى عضو رئيس فان ذلك
خطر جدا فاذا اجتمعت هذه الشرائط وجب الجذب الى ما بين الثالث تكلم فى الاعلاق هو والمحل العليل ان
الشيخ ذكر ان الاستفراغ يرد قوة العضو ويوجب الاحكام راعاة الرياسة والمرؤسية فان العضو اما ان يكون
مبدا او ليس فاصلا للقوة يتصل الى سائر البدن او لا يكون بل لا يكون مبدا او ليس فاصلا لقوة الا انه ينسل نضجا اما
مع جميع البدن وشاركه بمادة او لا يكون كذلك ولا علم لنا الا ان يكون متوى الحس او لا يكون هذه اقسام القسم
الاول ان لا يكون مبدا او اصلا للقوة فيكون مثل الدماغ والكبد والقلب واعلم انه لا يجوز ان يعالج على الاعضاء
الرئيسة بالادوية القوية ولذلك ربما ادى الى ان يحمل عمومها مفردا ومفردة يهلك الانسان او ينقصها الحالات
ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد يحتاج الى الاستفراغ منه واما الوصل فيرد عليهما الدوا الذى الاستفراغ
مرقا فان يوقظ به باعيا لها لمحرز ولا يمكن ان يمنعها من شرب الشديدة واذا اصيبنا الكبد والمعدة فعاد عليل
فلطلاع الادوية المحللة ادوية تناسب طيبا الرائحة لتبقى قوة العضو الحى عليها واما الاعضاء الرئيسة الثالث
القلب لانه الرئيس المطلق ثم الدماغ والكبد لان الدماغ والكبد فى منزلة واحدة ومنها الشرب كلام الشيخ الى التكلف
وفى بعض النسخ ثم الكبد ويكون على هذا الدماغ اولى بالمراعاة من الكبد القسم الثانى ان يكون من الاعضاء
التى يكون انفعالها اعاد النفع وذلك مثل المعدة والحجاب والرئة اذا عرفت هذا فاشترك انه اذا كانت معدة
انسان او كبده ضعيفة منعناه من شرب الماء البارد والشديد البرودة فى الحمى المحرقة جدا او كثيرا ما يحتاج الى
بعض البرد فيبرد واسهل تدبيرنا انه يبقى من معدة او كبده ضعيفة التقدير او الشرب وان دعت الحاجة
اليه لكن يخلطه بما يصلح كيفية الردية لئلا يحل ضررا بالمعدة والكبد وكذلك لو حصلت مادة فى المفاصل
عليل للبدن نافع واحتجنا الى استفراغ تلك المادة واحللها نخشى ان يرغب بالعضو استعمل ادوية محللة
مفردة فانا نعلل ان نرجع بالعليل من المادة التى فيه ولكن يخشى ان يحلل اللطيف منها فيبقى الغليظ او يستعمل
التحليل ويخلط بالادوية القوية التحليل شيئا من ادوية مقوية للعضو فيحفظ عليه قوته القسم الثالث براعاه وكما
السبب وكل الاشتراك العضو اذا كان من الاعضاء الكثيرة الحس كالاعصاب العصبية التى لا يجوز ان
نرد عليها من الادوية التى تتوارى بها ما كان منها قريبا الى لعابها فانه لا يرد عليه ما يعمل فى قريحة بالفعل

بعد انعقاده انقش

صح

من الادوية الشديدة اللذع وكذلك ينبغي ان لا تورد عليه من الادوية القوية اللذع مقدارا كثيرا او الى دفعة واحدة
ولكن ينبغي ان يصلح ان يدخل عليه بها يسيرا وان يدرجها طول ايام حتى اذا تحرر القسم الرابع الا تكون من جوهر العضو
اعني ان لا يكون عضوا رئيسا ولا اتصال له باعضاء شريفة ولا تكون قوي الحس والجوهر فيتحرك ذلك فساد اذا كان
العضو غير حساس او كان قليل الحس امكن ان تورد عليه من الدوا الذي يداوى به مقدارا يحتاج اليه
دفعة واحدة وان كان الدوا قويا لذاعا فان مثل هذه الاعضا لا يخاف عليها اختلال القوة للتالم
من الاذى من شدة قوة الادوية ولذعها فانها لا تحس به او تحس حسا قليلا التي عليه من تمام الكلام في هذا
الموضع عشان امورها سائر لبن اليتوعات وذلك انه لبن يستخرج من انواع كثيرة من انواع النبات مثل الازورار
والراعي والسرو والرطب والحلتيت والذي يسمى المسطرينا اناسيوليس واللاعية وذلك ان لها لبنا
عندما اذا اقطف من ورق نباتها او ورقها حارا حريفا ان وقع منها شي على بدن الانسان احرقه البحث الثاني
اعلم ان الادوية التي يعالج بها من استعمال الشا امرها المحللات وان منها المبردات بالقوة والتي لها كيفيات
تحلل السمات الاول وهي الصبر والقلي وما اشبه ذلك كالاسفيداج واما المبردات الثاني وهي المبردات بالقوة فانها تكون
من اسود واشا اما الثالث الزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق البحث الثالث في مقدار المرض
نقسم ان سوء المزاج اما ان يكون حارا او باردا وعلى كلا التقديرين اما ان يكون شديدا او لا ان يكون
شديدا فهذه اقسام القسم الاول ان يكون حار الحرارة شديدها والاشيا التي يعالج بها ينبغي ان يكون قوية البرودة
وان كان قليل الحرارة ينبغي ان يكون الادوية التي يعالج بها قليلة البرودة القسم الثاني ان يكون المرض مع مزاج
بارد شديد البرودة وينبغي ان يكون الادوية التي يعالج بها شديدة السخونة القسم الثالث ان لا يكون عظيم البرودة شديدها
وينبغي ان يكون الادوية المبردة اقل تدقيق في التبريد البحث الرابع في الكلام على وقت المرض وذكر الشيخ الحالات
الاربع معرفا انه يجب ان يشتغل من العلاج بالادوية في اوقات المرض ما يختص به الاشيا التي تزاحم
الاورام وبيانه انه يتبين ان الاورام اذن ادوية في وقت الابتدا وفي وقت التزيد وفي وقت الانتها وفي وقت الانحطاط
وليس يذكر في الورم الملغوني متركبا الملغوني بعد الورم الدموي وسببه انه خارج مثل الفلغموني
والصديد الحار والماسك فاما مثل انصباب مادة صديدية الى العضو اذا عرضت من امتزاج اما
ان كان حدوثه من سبب من خارج فلا علاج له ان يكون البدن ممتليا او لا يكون وان كان الادرار مكتفيا
او لا يكون يستفرغ البدن من الخلط الردي الذي يصير موجبا للورم ثم يستعمل بعد الاستفراغ ما ذكرنا فيها الحاكم

البدن ممتليا وهو ان يحترق بالرطوبة المتزايدة المنافرة ويضمد بدقيق الشعير والبابونج والشبث والخطمي ثم يستعمل المحللا
ليتحلل الورم فان اجتمع في الموضع شي من القيح او النضج فاجعل الضماد البارد من برك ورق الحي وصيمن انصباب
المادة واما ما يحدث من سبب داخل فينبغي ان يستفرغ الا باستفراغ البدن بالفصد من العرق الموافق وان كان
فما فوق الراقي يستعمل في التثبيت الاول وان كان في الاستعمال فينبغي ان يستعمل بالكي وكل ذلك من الجانب العليل ثم
تعالج على المنصرف في اول الامر باشيا التي في الاصباغ الاشيا البردة المانعة لتقوي العضو ويدفع المادة فيها
من الانصباب مثل الصندل والعنبر والطين الارمني والاشياف الماميثا والاقاقيا والورد بالطبرزد والخل المخلوط
اوالعصي او باحرارة القرع والبزر قطونا والطحلب مما يجري مجرى هذه المياه او الكزبرة وخشب الصندل ثم اذا اخذ
ثلثة ايام او اربعة يكون الورم في التزيد فيستعمل دوا مخلطا مما يردع ويحلل مثل دقيق الشعير مع الاكليل الملك
او الكزبرة واعصاب الشعير لا يزال يزيد في التحليل الى ان يبلغ المنتهى ويبطل انصباب المواد وحينئذ يكون
الادوية الرادعة متساوية في القوة الادوية المحللة واذا اخذ الورم في الانحطاط فلا ينبغي ان يستعمل الاشيا المبردة
بحال لئلا تكثف وتحجر المادة وتصليها وربما الى ان يرجع الى الخنازير والصلابة بعد حينئذ بمقدار ما الرادعة ان
يستعمل الاشيا المحللة مثل البابونج والاكليل الملك والحلبة والمرزنجوش والعسل مع شراب كان ذلك على الحاجة
من نظيرها وان يخلط بها شي من الزعفران ثم اذا اصلح بخار اعلى الموضع الورم وان اخذ الورم في النضج
وجمع المدة فينبغي ان يوضع عليه الاشيا المنضجة مثل بزر الكتان والحلبة بالورد ودهن البنفسج التي
عليه من تمام الكلام في الورم ثم عموما ان الشيخ ذكر ان ينبغي ان يعالج في الابتدا بما يردع اي تمنع التحلل
وصاحب الكلام فيه تحديد ذلك اذا كان الورم في اوائل الامر ثم ينبغي ان يستعمل الاشيا المبردة والمقوية بل
ينبغي ان يستعمل الاشيا التي فيها ضعف وارخاء مثل البزر قطونا المتخذ من الشمع ودهن الورد مع شراب
حلو يجعل فيه شي خفيف ليسهل وليلزم الموضع فان كان الزمان حارا فليكن البزر قطونا مع ما يباب النمل
ان كان شتاء فيكون هذه الحكم الثاني ما يتعلق بالتدبير بالغذا فان كان المرض حادا في الابتدا الطيفا
لطيفا متقلا وان كان في الانتها والانحطاط فانه لا يجب التقليل شاما للغذا وان لطيفاه
مثل الشعير الرقيق ونحوه وان كان المرض مزمنا لا يلطف في الابتدا جدا فيما يشترطه التدبير وفيما المنتهى
الانتها يلطف لطيفا معتدلا وذكر الحكم ما فيه من المقايس وقد ذكرناه بتمامه فلا نعيد الحكم الثالث من الاحكام
المتعلقة بمعرفة وقت المرض واعلم ان المرض اذا كان ابتداؤه ان يكون اكثر المادة وكانت المادة حاجة

اولا يمكن كونه فان كان الاول وهو ان يكون المنتقل انما ينتقل من موضع الى موضع ويتلى المرض بعد
حين ان يستفرغ المنتقل لا يخرج وها [illegible] يجب ان يستعمل الاستفراغ في الامراض الحادة من اوائلها
الامراض الحادة في اول اليوم فان ما حرك [illegible] وان كان الثاني وهو ان لا يكون الخلط كثيرا ولا يجب
ان لا يستعمل الاستفراغ بالاسهال قبل [illegible] النضج فانه لم [illegible] واستوقفت الطبيعة للطرق
المنتقل [illegible] لان الخلط اللطيف اذا كان مع الغليظ [illegible] بعد النضج قال
الشيخ والامراض التي فيها [illegible] اخر النضج [illegible] المسئلة الاولى اعلم ان المرض اما
ان يكون خطرا او لا ويخشى فوت القوة او اخر الراجب [illegible] العلاج التام لما كان [illegible]
العلاج [illegible] فوات القوة او لا يكون كذلك فان كان الاول [illegible] بالعلاج القوي [illegible] اذا
كان المرض حادا وكان الخلط [illegible] الانسان [illegible] القوة [illegible]
[illegible] الى ان يستفرغ البدن [illegible] من استعمال الراجب من
الاستفراغ [illegible] القوة [illegible] قبل المنتهى وذلك بسبب [illegible] الا ان لم يكن المرض خطرا ويخشى فوات
القوة فالاولى ان لا [illegible] بالعلاج القوي بل الاولى ان [illegible] بعلاج [illegible]
[illegible] ان يحصل [illegible] الى ان يستعمل العلاج القوي [illegible] باستعمال العلاج الخفيف
في الابتداء الامن من فوت القوة وذلك انا اذا بدانا بالعلاج القوي لا نامن ان تضعف القوة
ولا يمكنها مقاومة المرض عند المنتهى [illegible] المنتهى [illegible] المرض وايضا لا نامن ان يكون
الاستفراغ القوي في الابتداء يستفرغ الاخلاط الجيدة والاخلاط الردية [illegible] للاستفراغ
[illegible] في البدن [illegible] ان زاد [illegible] المرض اذا كان
خطرا وكان [illegible] لا يخشى فوات القوة لا يستعمل العلاج القوي في الابتداء الا اذا
كانت القوة قوية الا اذا كانت ضعيفة فلا يستعمل ذلك بل [illegible] المنتهى حتى اذا [illegible]
القوة [illegible] المسئلة الثانية اعلم ان
كثيرا من جهال الاطباء يستعمل الادوية [illegible] في بعض الامراض ثم [illegible]
الادوية [illegible] ان العلاج [illegible] العلاج بالادوية
[illegible] ان العلاج [illegible] الى ان يورد الاول

في الغذو وسعر الملامس [illegible] ان التدبير الاول لا يمكن ان يركب لاجل [illegible] فكذلك التدبير الثاني يجب ان
لا [illegible] لاجل [illegible] فذلك فليس يجب ان يقتصر على علاج واحد [illegible] اعلم
ان هذا جواب عن سؤال مقدر [illegible] ان يقال [illegible] ان الصواب لا يمكن ان [illegible] الطبيب لاجل
ان [illegible] اخر وهذا [illegible] فكذلك فان [illegible] الانتقال من علاج
الى علاج اذا لم يظهر النجح في العلاج الاول [illegible] قال الشيخ الانتقال من علاج الى علاج [illegible] لا يجوز بل [illegible]
على علاج واحد ولكن يجب على الطبيب ان [illegible] الادوية [illegible] على الدوا الواحد [illegible]
والشيء الذي [illegible] البدن [illegible]
[illegible] اذا كان كذلك وجب
على الطبيب ان [illegible] الادوية اذا [illegible] الاول [illegible] من الاثر الاول [illegible]
من الثاني [illegible] المسئلة الثالثة
اعلم ان [illegible] بالعلاج [illegible] واذا كان كذلك
فاعلم ان [illegible] على الطبيب [illegible]
[illegible] العلاج
واذا كان كذلك [illegible] الى احد الوجهين [illegible] ان
[illegible] الطبيعة [illegible] ولا يحتاج الى العلاج [illegible]
على علاج [illegible] المسئلة الرابعة قال اذا اجتمع مرض [illegible]
[illegible] الوجع [illegible] الوجع اولا لان الاوجاع [illegible] الطبيعة
[illegible] اذا كان الوجع [illegible] علاج المرض واذا كان كذلك [illegible]
الوجع اولا [illegible] القوة [illegible] العلاج التام وايضا اذا [illegible] القوة [illegible]
على دفع المرض [illegible] الاوجاع [illegible] اذا [illegible]
للاوجاع [illegible] سبب المرض قال الشيخ واذا [illegible]
[illegible] فاعلم انه [illegible] الوجع اولا [illegible] الاشتغال بالعلاج
[illegible] الوجع [illegible] الاشيا [illegible] الى [illegible] ان يكون

[illegible] بالكلام على المسئلة الرابعة في باب [illegible] المسئلة الثالثة

ما يجب ان [illegible] من [illegible] الى آخره [illegible] الشيخ [illegible] من الاطباء [illegible]

[illegible] الواجب [illegible] الاسهال [illegible] والبطء [illegible] في الصيف [illegible]

[illegible] من الاسهال [illegible] والبطء التي [illegible] الادوية

[illegible] الحرارة [illegible] البدن [illegible]

[illegible] الاسهال [illegible] والالام [illegible] الوجع [illegible]

[illegible] البدن [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] البدن [illegible] الاسهال [illegible]

كانت [illegible] الحرارة [illegible] الى الباطن [illegible] الشديد

[illegible] البدن [illegible] المسئلة [illegible]

اذا [illegible] المرض [illegible]

[illegible] المرض [illegible] التبريد

[illegible] المرض [illegible] مادة [illegible] الوجع الشديد [illegible]

[illegible] العلاج [illegible]

[illegible] الاطباء اذا اشتد الوجع [illegible] الى استعمال [illegible]

[illegible] الوجع [illegible] اذا اشتد الوجع [illegible] على

العليل [illegible] الاطباء [illegible]

[illegible] الكتب الجزئية **المتن** الفصل الثاني في [illegible]

[illegible] الى آخره **التفسير** [illegible] المسئلة الاولى [illegible]

[illegible]

[illegible] استفراغ المادة [illegible]

[illegible] المادة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاطلاق [illegible] الشيخ [illegible] ان لا يكون [illegible] ان كان الا

[illegible] السبب [illegible] السبب [illegible]

[illegible] الربيع [illegible] السوداء [illegible] السوداء

[illegible] اذا حرفت [illegible] ان [illegible] بعض المحمومات

الحارة [illegible] في كل [illegible] المحمومين [illegible]

[illegible] من كل واحد [illegible]

[illegible] من كل واحد [illegible] من كل واحد [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] ان هذه المحمومات [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الحمى [illegible] ان [illegible]

[illegible] الرمان [illegible] العليل [illegible]

[illegible] العليل [illegible]

هذه المحمومات الحارة [illegible] الشيخ [illegible] الماء البارد [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible] المادة [illegible]

[illegible] استفراغ المادة اذا [illegible] الماء الشديد البرودة [illegible] الحرارة

[illegible] العليل الماء البارد [illegible] ان لا يكون

في [illegible] ان لا [illegible] ان [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] ان الحمى اذا [illegible] الحميات

[illegible] العليل [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] الربيع [illegible]

اذا [illegible] العليل

هذا [illegible] من كل واحد [illegible]

ودواء ابعاعض غرض اجد و حب خراساني منزوع العجم عشرون ستة خمسة ودواء اسقيتين ... ولسان الثور
وورق البادروج ... مثقال واحد ... اصل السوس ... اسطوخودوس ...
ودواء بطبخ الحج بادرنجبويه ... الى ان يسود الى الرطل ويلقى عليه افتيمون ... مثقال ...
الافتيمون فانه ... او ... من ... اوقية ويلقى عليه مثقال ماء ... ويشرب ...
ويشرب في الثاني من السوداء فانه ... بارد ... من السوداء وان الاستفراغ في الشيخ ... فاعلم
ان ... يجب ان يحل فيها الثقيل ... الغليظ ... الصفراء والبلغم ... من ذكر ...
... اياما ... المغلى ... والافسنتين ... الاشتراك
الفصال ... في ... الفنون من كتاب الحاوي ... واذا اشكل ... شيء من الامراض سببه
حرارة او برودة ... فلا ... كالسادس الذي بالمرض ... اشكل على
الطبيب بعض الامراض ... العلامات ... حرارة او برودة ... المرض
لا يعلم الطبيب ... سبب حرارة او برودة واذا اشكل ... العلامات ...
... الامراض ... بالاشياء المضادة ... لا ... على الابدان
على ... المرض ... حرارة او برودة ... اذا اشكل الامر ... العلامات ...
... طريق التجربة ... سبب المرض ... استعمال الادوية الحارة او الباردة فانه اذا جرب
المرض بادوية حارة فانه ان ... المرض ... حرارة يجب ان يعالج بالادوية
المضادة للحرارة ... طريق ... اسباب الامراض ... الاصل التجربة
... المرض ... على العليل ... الطبيب ... العليل ... جرب
الطبيب بادوية ... الكيفية الحرارة والبرودة فانه اذا استعمل ... الحرارة ...
المرض حرارة ... الحرارة الى الحرارة ... الادوية الباردة ... الطبيب
فاعلم ان ... طريق التجربة ... من الاحتراز ... بالمرض ... الادوية
... ذلك بالمرض ... وان كانت
حارة ... بالمرض ... اعلم ان ... والسكنجبين ...
لكن ... التجربة ... ان يكون بادوية ... الكيفية

ونقول ان ... ان يكون الترجيح بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة ... بالكيفيات الفاعلة
فاعلم ... فان الاول ... كثرة الخلط ... الاول ... المدة ... الثاني
... الكيفيات ... الحرارة الغريزية والبرودة ... الحرارة ... الطبيعية
... الحرارة الغريبة ... الاعتدال ... الحرارة ... البرودة ...
ان الخلط ... الثاني ... الخلط ... الكيفيات المنفعلة فالكلام فيها
... من حيث ... والثاني من حيث كثرة الخلط ... فاعلم ان ... الرطب ...
اليبس ... في فصل الكلام على ... من هذا الكتاب ... فاعلم ان الخلط الرطب
واليبس ... الشيخ ذكر في فصل المزاج ... ان الاطباء ... ان كان ... رطب
... من الاسهل ... الخلط الرطب اكثر ... اليبس ... الرطب
في الخلط ... في ذكر الفصل الكلام ... عن الاعتدال والكلام ... كيفيات الادوية
... الذي ... من الرطب ... من ... الاسهل
... في الادوية ... في الكلام على ... الكيفيات المنفعلة والكيفيات الفاعلة ...
... الرطوبة واليبوسة ... او ... الاول ... اسباب
الرطوبة ... اسباب اليبوسة واستعمال الاشياء ... الاعتدال ...
البدن على ... البدن ... بالاشياء الرطبة ... البدن ... الاسهال
والنوم ... واذا كان البدن يابسا ... بالتدبير ... واما اذا ... الرطوبة
واليبوسة ... اسباب ... الرطوبة واليبوسة مثل ... اذا كان المزاج رطبا ... ان ...
الى المزاج المعتدل ... ان ... التدبير ... كالرياضة والتعب على
الريق ... بالملح ... واستعمال ... في الحمام ...
... والرياضة ... الشمس ... وما اشبه ذلك
من التدبير ... واذا كان المزاج يابسا واردت ان ... الى الاعتدال ... ان يكون التدبير
بالاشياء الرطبة مثل استعمال ... الماء ... والدعة
... الحمام ... والنوم ... الاغتسال ... الماء العذب ... فيه

البنفسج والنيلوفر وقشور القرع والشعير المقشور ويكون ذلك من سعر العراد والسمسم ودهن البنفسج والنيلوفر
والنيلوفر من حب القرع والقرع ومربا الشعير والاحساء المرطبة والخل ولحوم الحملان والاكارع بالقرع وما يجري مجرى هذا الجول
من التدبير فهذا ما شرحته في التدبير المستعمل للبرودة واما المركبات المعالجات فنعلم ان الكلام اما في الحرارة والبرودة
وكل واحد منهما اما ان يحفظ واما ان يبدل فهو اقسام اربعة الاول حفظ الحرارة فنقول ان كان مزاجها دارا
فالطريق في حفظه تقرير اسبابه بالمعتدل من الحرارة ثم ما يحفظها من الرطوبة المعتدلة اما الاول فالطريق فيه
ان يدبر صاحبه بالاشياء المسخنة بمقدار حرارة البدن من التصرف في الهواء والرياضة والدلك والاستحمام والغذاء
والنوم وقد ذكرنا جميع ذلك في تدبير الصحة والاشياء المسخنة هي بعض البقول والاشنان ويسخن السودان ثم اذا
الفت الحرارة فلا بد من حفظها بالرطوبة المعتدلة اما الرطوبة فلانها غذاء الحرارة ولانها كما مر دون الكلام الحار فانها
لا تقاوم دون الدهن واما كون تلك الرطوبة معتدلة فلان النقصان منها يضعف الحرارة والنقصان بادة ما دار واما
الزيادة عليها فلانها تضعف الحرارة بواسطة الاغمار والخنق بادة الانطفاء الا ما الرطوبة المعتدلة فهو الطريق حفظ
الحرارة والطريق اليها ما شرحناه واما الثاني فهو ان ينقل البدن الى الاعتدال فالطريق فيه التدبير بالاشياء البرد
بمقدار خروج البدن عن الاعتدال في الحرارة فان كانت الحرارة قوية يجب ان يكون التبريد قويا وان كان
ضعيفا يجب ان يكون التبريد ضعيفا ويجب ان يكون مسكن المريض الذي يكون في المواضع باردا ويجب التوقي
للشمس والسهر والتعب ويستعمل الدعة والراحة والاستحمام بالماء البارد العذب اذا كان الزمان صيفا وكان
السن سن الشباب والبدن ليس بالنحيف بعد ان يتقدم بدلك البدن حتى يتسع مسامه فيدخل الماء
البارد في مسام البدن ويغذى بالاغذية الباردة مثل كشك الشعير والسمك الطري ولحوم الجداء والعجاجيل
والدراريج ولحوم مطبوخة بالحصرم والرمان واصول الخس والقرع وما يجري هذا المجرى والبقول الباردة
مثل الهندباء والخس والاجاص والمشمش والتفاح والكمثرى والشراب الابيض الرقيق دون غيره من
الشراب الاحمر والاصفر والعتيق وان ذكر عن شيء فيما في البدن واما البرودة فالكلام فيها ايضا
اما الحفظ واما التبديل اما الحفظ فطريقان احدهما تقرير اسبابها وذلك باستعمال الاشياء المبردة بمقدار
برودة البدن على ما وصفناه في تدبير اصحاب المزاج الحار الخارج عن الاعتدال اذا اردنا ان نبرده الاعتدال
والثاني منع الحرارة واستعمال ما يلطف التحليل فانه يفني بالذات ويورث الحرارة بالعرض اما انه يفني
بالذات فلان التحليل افنى الرطوبة وهو السبب حسب الا ان التحليل لا يفرض استعمال امر يكثره

كما يفسر الكثير في الحمام والاشياء الباردة ويورث حرارة ما مرض فهو من الاسباب الحافظة للبرودة واما الاسباب المبدلة
لها فلكونها التدبير المسخن بحسب خروج المزاج عن الاعتدال فان كان الخروج كثيرا فينبغي ان يكون المسخنات مقدوره
في القوة وان كان ضعيفا فينبغي ان يكون المسخنات ضعيفة ويكون تقريره في المواضع الحارة ويستعمل
من انواع الرياضة ما كان اسرع واقوى ويستعمل من الدلك قبل الرياضة ما يحمر الاعضاء ثم يتطلى بشيء من
ثم يستحم بالماء الحار المطبوخ فيه المرزنجوش والاكليل الملك والبابونج مع شيء من البنفسج ليعود الابطال
الكثير في الحمام بحلل المزاج ويدهن السوسن ويدهن الخيري ويدهن البابونج واذا خرج من الحمام يلطخ
بالغالية والمسك ويبخر بالعود والند ويغتذي باغذية حارة كلحوم العصافير الفتية المطبوخة بالتوابل الحارة مثل
الكمون والكراويا والدارصيني والشبث والفلفل والثوم والبصل ومن البقول الحرمل والنعنع من الحلوا
ما عمل بالعسل والسكر والجوز وكل ما كان صادق الحلاوة من الشراب الاحمر الناصع والاصفر المعتدل
في العتاقة ولطلي بالمراهم وكل ما كان صادق الحرارة فان المزاج الكثير في مثل هذا الاعضاء يورث برد المعدة وربما
وربما كان الاسهال بشرب ماء العسل فيه المصطكي وهذا الذي ذكرناه من الخروج عن الاعتدال مثل الابدان
التي اشرفت على المرض والابدان التي رجعت الآن الابدان اذا وقعت في المرض بسبب هذا المزاج ينبغي
ان يكون التدبير قريبا بحسب قوة الخروج عن الاعتدال والكلام في ذلك فيما يتعلق بالامراض الحارة فاعلم الشكل
العلاجية قد ذكرنا ان الحمى اذا كان سببها السدد يستحق علاجين متضادين الحمى يستحق التبريد واما
السدد فيستحق التسخين اذا عرفت هذا فنقول اذا عالج الطبيب الحرارة المفرطة الناشئة من السدد فينبغي ان
يحترز عن استعمال الاشياء المفرطة في البرودة فان استعمال مثل هذه الاشياء ما تزيد في يحمر السدد وكذلك
سبب الازدياد في المزاج الحار اذا عرفت هذا فنقول العلاج الكلي في تدبير هذا المزاج الحار العارض من
السدد ان يبتدأ اولا بما يجري كالشعير والسدد فاما الشعير فانه بارد يمنع من الحرارة وفيه جلاء يمنع من السدة
وكذلك ماء الشعير فانه بارد يابس في الاولى ... وفيه جلاء يمنع من الحرارة بواسطة برده وتنقى السدد بواسطة
جلائه وان كان ذلك ضعيفا وعجز وان لم يكف ذلك تدرجنا بما يكون معتدلا فان لم يكف تدرجنا الى ما يكون فيه
حرارة لطيفة فان تنقى السدد بواسطة يشتمل السدد اكثر من العذر الناشئ من صحة البرد الذي يحصل
تلطيف بعد تنقية السدد المستقيم الثلاثة اعلم ان فرط التلطيف ربما منع من تنقية الاخلاط الحارة فيعين
ان لا يتقدم عليه قبل النضج وبعض الجهال من الاطباء يستفيدونه الآن هذا الراي ويزعم ان المرض اذا

كان حادا اما شمال الحال الطبيعي القوي فانه غير مطلقا وذلك ان بسائل البارد في الحميات المطبقة المحرقة والاكثار منه
ونحو ذلك لوجوه الاول ان افراط العطش يدل على ظهور علامات النضج مع الخلط الحاد [illegible] بسبب لطول
مدة الامراض والثاني ان الطبيعة القوية [illegible] تسقط القوة التي ضعفت بالمرض والثالث ربما اعقب امراضا اخرى
من سوء مزاج بارد [illegible] مادة مضادة للمزاج التي اصلحها والرابع انه يحلل [illegible] ويطول
لبثه في المعدة [illegible] ان يكون الغالب على المعدة المرار [illegible] واما
الخامس فطول المدة الى الماء [illegible] يسهل الى الكبد والصدور والكلية والرئة واذا كان الامر كذلك
لا [illegible] البول ولا يسكن العطش هذا ما اشار اليه المسألة الثالثة في بيان سهولة تسخين المزاج البارد وعسره
وسهولة تبريد المزاج الحار وعسره ووجه الترجيح من التسخين والتبريد قال المزاج البارد اما ان يكون
مستحكم البرودة او يكون في ابتدائها فان كان الاول كان تسخينه صعبا وان كان في ابتدائها قبل استحكامها
كان تسخينه سهلا جدا وانما قلنا انه اذا كانت البرودة مستحكمة كان تسخينه صعبا جدا وذلك لان استيلاء
البرودة يقتضي موت الغريزية اذا كان استيلاء البرودة واستحكامها [illegible] الغريزية [illegible] لان
المسخن انما يفعل بمعاونة الغريزية واذا ضعفت الغريزية او بطلت بطل اثر المسخن وانما قلنا ان تسخينه
سهل اذا كان في ابتداء البرودة قبل استحكامها وذلك من حيث ان الغريزية باقية [illegible]
من خارج والحار الغريزي من داخل يتعاونان على دفع البرودة فيسهل تسخينه واما تبريد المزاج الحار في
الابتداء او الانتهاء فسهل [illegible] في البرودة [illegible] الى الترجيح [illegible] ان تسخين البارد في
الابتداء اسهل منه في الانتهاء وكذلك تبريد الحار في الابتداء قبل الاستحكام اسهل منه في الانتهاء [illegible]
هذا اشترك تسخين البارد في الابتداء اسهل من تبريد الحار في الابتداء وتسخين البارد في الانتهاء
اصعب من تبريد الحار في الانتهاء اما بيان المطلوب الاول فلان التسخين بالمسخن من خارج
يعاونه الحار الغريزي المضاد للمزاج البارد من داخل فيكون عوده الى التسخين اسهل [illegible] تبريد
المزاج الحار فان الحار الغريزي [illegible] البرد الخارجي [illegible] ان تبريد الحرارة
الغريبة [illegible] ولا شك ان هذا اصعب من الاول واما بيان المطلوب
الثاني وهو ان تسخين البارد في الغاية اصعب من تبريد الحار في الغاية فلما قلنا من ان البرودة
البالغة [illegible] موت [illegible] الغريزية [illegible] الحرارة الباقية

في [illegible] وان كانت مضرة بالبدن الا ان الحرارة [illegible] الطبيعية [illegible] تناسب [illegible] بما اردنا ذكره
المسألة الثالثة اعلم ان الشيخ تارة يقارن التيبيس وتارة يقارن الترطيب وتارة يخلو عنهما جميعا اما
مقارنته للتيبيس فمعناه [illegible] المزاج الى الحرارة والرطوبة واما مقارنته للترطيب فمعناه [illegible] المزاج
الى الحرارة واليبوسة واما خلوه عنهما جميعا فذلك عندما يكون المزاج حارا [illegible] الرطوبة و
اليبس على حال اعتدال ثم [illegible] التيبيس اشد اشتباها بالبرودة التي [illegible] والترطيب
اشد جلبا للبرودة [illegible] ان البدن اذا كان باردا كان التيبيس اشد اشتباها بالبرودة التي قد
حدثت من [illegible] الرطوبة واما الترطيب اشد جلبا للبرودة من التيبيس اما ان الاول فلان التيبيس
يفني الرطوبة التي مادة الحرارة الغريزية [illegible] وذلك سبب للتبريد اذا ضعفت الحرارة [illegible] بالافناء
واذا ضعفت الحرارة اسرع البرد [illegible] ايضا فلان الرطوبة [illegible] المضادة للحرارة [illegible] التي [illegible] شأن
الرطوبة [illegible] وكذلك التيبيس المسألة الثالثة انه قد يعين في التيبيس جميع اسباب
الحرارة اذا افرطت [illegible] اسباب الحرارة وذلك من حيث انها اذا افرطت اسباب الحرارة قويت
الحرارة فاذا قويت الحرارة قوي التحليل واذا قوي التحليل اشتد اليبس لفناء الرطوبة وكذلك اذا افرطت
اسباب البرودة اعانت على الترطيب [illegible] لان الحرارة الغريزية تضعف واذا ضعفت قل التحليل [illegible]
الرطوبات [illegible] البدن وذلك سبب للترطيب [illegible] لان الرطوبة الغريبة تكثر في اصحاب هذه
المزاج [illegible] البدن رطبا بالرطوبة الغريبة قال الشيخ ولا يبلغ منه شيء مبلغ [illegible]
[illegible] ولا يبلغ شيء في الترطيب مبلغ الاستحمام [illegible]
[illegible]
[illegible] شرب [illegible] الشراب
فان الشراب [illegible] رطب [illegible] فاذا [illegible] في البدن [illegible]
رطب المسألة الثالثة اعلم ان الشيخ بارد المزاج بالطبع يابس وان كان رطبا بالرطوبات الغريبة
[illegible] هذا [illegible] اذا [illegible] الشيخ الى [illegible] لا يمكنه [illegible]
ببرده الى الاعتدال بل [illegible] المزاج البارد [illegible] الرطب بالمرض فان هذا
المزاج [illegible] كان عارضا عليه [illegible] الطبيعي واذا كان [illegible] المسألة

الاخرى انه ربما سبق الى الافهام ان المزاج الذي يشتهيه صاحبه يجب ان تجتنب الاشيا التي تقويه وكذا المزاج ر
ليس كذلك على الاطلاق فانا اذا اردنا ان نسخن عضوا من الاعضا التي عرض لها سوء مزاج بارد فربما استعمل
الادوية المسخنة مخلوطة بالخل وان كان الخل يقوي المزاج البارد ببرودته لان الخل لقوة نفوذه يوصل الى الاعضا
قوة الادوية المسخنة اليها وكذلك اذا عرض للقلب سوء مزاج حار فمن ذلك يكون الاستعمال اللائق به ان يحتاج
الى استعمال ادوية مبردة لكن الادوية المبردة مثل الزعفران فانه وان كان حارا في الثالثة يابسا في الاولى
يزيد حرارة القلب الا ان الحاجة دعت الى استعماله مع الادوية المبردة للقلب ليوصل الادوية اليه وكذلك
اذا كان الدوا القوي التاثير في تغير المزاج الا انه لطيف لا يلبث فربما يستعمل معه ما يحتاج ان يخلط معه شي
وربما استعمل معه واذا كان ما يخلط به مرهما لتغير الفعل الدوا اللطيف مثل ما يخلط من البلسان الشمع
ليحبسه على العضو فيفعل فيه فعله وحسب ما يرى وينفع التركيب

المتن فصل فانه كما ...

ينبغي ان تستفرغ الاشيا التي تراها على صوابها لكون الاستفراغ ...

التفسير اعلم ان في هذا

الكلام مسايل المسالة الاولى الاستفراغ المحمود اخراج ما يرى من الاخلاط المضرة المخالفة للطبيعي وهذا
يدل على ان الاستدلال على الصواب لكون الاستفراغ وحقيقته هو ان الاستدلال اذا كان ثابتا ... الاستفراغ
اي الى الحيات ... من الامراض والصوابا اذا حصل الاستدلال ... البدن من الخلط الذي
هو سبب الاستدلال اما الحلا فانه مما من الاستفراغ فانه سبب لزيادة الاستفراغ للرطوبات المحتاج اليها وكذلك
يورث الضعف وسقوط القوى المسالة الثانية القوة اذا كان ضعيفة منعت من الاستفراغ لان الاستفراغ
يحلل الروح والقوى وذلك سبب لزيادة الضعف واذا زاد الضعف بقي المرض من ... متقادم ...
فتور الطبيعة وقرب العليل من الموت ... المطلب ... انا هو بمعين الطبيعة واذا اضعف ...
كان في المتقدمين ... المسالة الثالثة واذا كان ترك الاستفراغ يودي الى الضعف والاستفراغ
يودي الى ضعف القوى الحيوانية والحركة ... من هذا القوى على الضعف
الاستفراغ ... على الاستفراغ ولم يلتفت الى الضعف ... القوى لان ما عرض من الضعف للقوة
الحيوانية ... سريعا ... الضعف العارض ... الاخلاط الفاسدة في البدن فانه ربما
انضعف سائر القوى على وجه ... ان يتدارك ... الى من الوجه المستثنى من هذه ...
هو ان الامر المخوف اذا وقع ... القوة الحساسة والحركة ومن غيرهما من القوى

فانا نقدم على الاستفراغ اذا دعت الحاجة اليه وذلك اذا كانت الاخلاط الفاسدة والامراض قد ... على العليل الملاكر
لم يترك الاستفراغ المسالة الرابعة اعلم ان المزاج اذا كان حارا يابسا جدا لا يرخص لصاحبه في الاستفراغ فانه
لا ... عليل الاخلاط المحمودة والارواح وذلك سبب لضعف القوى واستيلا البرد المسالة الخامسة المزاج البارد
الرطب البدن الحار ... لا يرخص لصاحبه في الاقدام على الاستفراغ لانه يحلل الروح ويضعف القوى و
ذلك سبب لموت الحرارة الغريزية واستيلا البرد والرطوبة وهو سبب الموت المسالة الخامسة اعلم ان اليابس
البارد اولى ان يمنع من الاستفراغ من جميع الابدان ... ما ذكرناه ... اما الحار الرطب فانه يرخص
في الاستفراغ ... لان صاحب هذا المزاج ... الدم ... يحتاج الى الاستفراغ ... الفصد ... اسهال
وذلك يودي الى ... في الامراض الدموية المسالة السادسة اعلم ان البدن اذا افرط في ... التحليل
... الاستفراغ ... على القوة ... العليل ضعيف نحيف ... البدن ...
ان لا يقدم على استفراغ بل ... ان ... يتولد الدم المحمود المائل الى البرد والرطوبة فان
ذلك ... مزاج ... لا يحتاج ... الى الاستفراغ واما ان ... مزاج ... ولكن ... فربما يحتمل
الاستفراغ المسالة السابعة اعلم ان السن المتوسط المائل الى البرد اذا استفرغ تحللت الارواح وضعفت القوى
واستولى البرد الوجه الثاني ان الاستفراغ سبب لجفاف العروق واذا اخلت العروق ضغطها اللحم ...
ضغطها ... الحرارة الغريزية وذلك ... الوجه الثالث ربما كان ... سببا ... الاستفراغ
... الى الاحشا ... امراض الاحشا وكذلك الاستعداد ... التام ... والشيخ في السمان
... لان الاستفراغ ... هذه الامراض واعلم ان التي اوفق ... الضعيف ... الاسهال
... الاسهال ... ان ... الى اسهال ... بالاسهال
الضعيف في ... المسالة الثامنة اعلم ان السن التام ... الصبيان والجوار
... الاستفراغ ... الى ... والحرارة
... الاستفراغ ... الاستفراغ
واما الثاني ... البرودة واليبوسة ... عليهم ... الاستفراغ ... الارواح ... الرطوبة
... القوى المسالة التاسعة اعلم ان الوقت ... البارد ... من الاستفراغ ...
اما الاول ... القوى ... هذا الوقت ... والاستفراغ يحلل الارواح ويضعف القوى ... يزداد

الشرط الثاني اكثر الادوية المقيئة والمسهلة حارة وحادة فاذا انضاف ذلك الى حرارة الهواء المفرطة سخونة البدن وذلك
سبب الوقوع في الحمى وقد جرب هذا فوجد بعقبه الحمى غالبا الوجه الثالث الوقت اذا كان حارا جدا ابطل عمل
الدواء لان حرارة الهواء المحيط بالابدان تجذب الدواء الى الخارج وتميل بالاخلاط الى ظاهر الجسم وذلك يمنع من ان
يعمل عمله وهذا مثل الحمام والاستمتاع في الماء الحار فانهما يمنعان من الاسهال وكذلك ايضا الوقت البارد
فانه يكثف ويجعل الاخلاط مستعصية على الدواء فلا تطاوع الاندفاع والسائل وهو ان البرد يضيق المجاري ويقوي
الماسكة وذلك مانع من خروج المواد ولعل الاخلاط تلطف وتتحرك وتهيج من غير ان يسهلها الدواء فتسخن البدن
فيؤدي ذلك تعبا وضررا او امراضا صعبة الوجه الثالث ان الحرارة الغريزية تهرب الى الباطن في الوقت الشديد
البرد اذا كان كذلك فربما احالت الدواء وابطلت فاعليته قبل ان يعمل عمله ولهذا امر الشيخ حتى ان يتقدم على
الاسهال والقيء للاستعداد لهما وهو تلطيف الخلط الذي يجب ان يستفرغ وترقيقه وتوسيع المجاري فلذلك اذا انفعت
هذا خرج الخلط المؤذي وان كان كثيرا من غير ان ينال البدن منه تعب وضرر وان لم يتقدم هذا الاستعداد
عرض من الاسهال في اكثر الاحوال كرب ومغص ووجع وجهد شديد وايضا ان القوى يضعف في البرد
الشديد الاستفراغ يزيدها ضعفا فلا ينبغي ان يتقدم عليه وصعوبة سوء هضم وما ذكرناه مثل ان البلد الشمالي
البارد وجهاته الشمال في الاستفراغ المسئلة العاشرة اعلم ان قلة عادة الاستفراغ فمنه ايضا لان من لم يكن
له عادة بالاستفراغ اذا استفرغ عرض له ضعف وغشي ودوار لان عدم الاستفراغ صار كالطبيعة الثانية
لمثل هذا الانسان والخروج عن هذا الاستفراغ خروج من ضد الى ضد وذلك عدو الطبيعة المسئلة الحادية
عشرة اعلم ان الصناعة اذا كانت كثيرة الاستفراغ مثل خدمة الحمام والحمالة وغيرها مما يكثر الاستفراغ لم يمنع
منه ايضا لان الاستفراغ مثل هذه الابدان يحلل فيضر استفراغ الى [illegible] وذلك يضعف القوى ويكثر البدن
وكذا ان الطبيعة التي يراد اسهالها لا ينبغي ان يعرض لها اسهال وكذلك عظيم **المتن**
تؤذي وينبغي ان يعلم ان الغرض في كل استفراغ [illegible] الى اخره **التفسير** [illegible]
الاول اعلم ان الغرض في كل استفراغ محمود سواء كان ذلك من قبل نفسه او بدوا امر اربعة الاول
نقص الخلط الذي يجب نقصه عن البدن وعلامته ان يعقب راحة وخفة في البدن وسهولة احتمال الثاني
يجب ان يعلم ان الشيء الحاصل من نقص ما يجب نقصه عن البدن من الاخلاط المؤذية تارة يحس
به وتارة لا يحس [illegible] الثاني هو الحال التي لا يحس معها بالشيء الحاصل من استفراغ ما يجب استفراغه و

وذلك عند عروض عوارض منها اعيا الادوية ومنها [illegible] التعب ببعث استفراغ ما كان فيها من الخلط
ومنها ان شدة الحرارة في البدن وذلك لما سبب حرارة الدوا وحدته واما ان البدن ناله جهد وتعب شديد
من الاستفراغ لا سيما اذا كانت الاخلاط غليظة مستعصية متشابه عن الخروج والاندفاع حتى ان البدن ربما
عرضت له حمى بسبب ما ناله من تعب الاستفراغ ومنها ان الاستفراغ ربما كان سبب العروض مرض آخر وذلك
بسبب سحج الامعاء لا سيما اذا كان الخلط الذي يجب استفراغه مرة حادة مثل الصفرا وكذلك امراض مثل قروح
المثانة بالادرار وهذا وان لم يحس بلا مضرة بل ربما ادى في الحال الى ان يزول العارض سبب الشيء الحاصل
من استفراغ ما يجب استفراغه واعلم انه يحصل من هذا ان الاستدلال بعقب الراحة على ان الاستفراغ
محمود غير مطرد لما ذكرناه من الامور الا انه من ادرك الراحة عقيبه فاذا الطريق فيه ان ينظر اما ان يستفرغ
الى خلط آخر فاعلم ان البدن قد نقي من ذلك الخلط مثلا اذا اردت استفراغ خلط الصفرا فخرج الاستفراغ الى
البلغم او السودا فاعلم ان البدن قد نقي من الصفرا ومن دلايل على هذا المطلوب ايضا هو ان الخلط
الذي يجب استفراغه من البدن اذا خرج من البدن ثم ان البدن ان عرض له اضطراب بعد ان يعمل الدوا
فاعلم ان البدن قد نقي من ذلك الخلط المطلوب استفراغه نقصه عن البدن وهذا لان الدوا اذا نزع
من الاستفراغ الخلط المطلوب استفراغه اخذ في تحليل الرطوبات المحمودة ثم ان الطبيعة تحمل بها ما لم يخرج وذلك
استفراغ السهل لانه يحتاج اليه القوة الماسكة تتمسك به ولا تخليه والقوة الدافعة لا تدفعه فيقع بين
الدوا والطبيعة مجاذبة فيحدث منه اضطراب في البدن المسئلة الثانية قوله والثاني ان تكون جهة ميله لمثل الغثيان
شبيه بالقيء والمغص بالاسهال اقول الواجب ان يستفرغ الفضل من كل عضو من المجرى الاقرب
اليه مثلا استفراغ الفضل الذي في الرأس يجب ان يكون من الانف بالسعوط ومن الحنك بالغرغرة
والتي في الصدر بالنفث والذي في المعدة بالقيء والتي في الامعاء والاعمال ومقعر الكبد بالاسهال والتي في
محدب الكبد والعروق التي في الكلى والمثانة بالادرار والتي في العضلات وجوانب البدن بالعرق والدلك
والتحليل واذا عرفت هذا اقول فاعلم ان حركات الاخلاط بسبب الاختلاف جهات استفراغها مثلا ان
من شأن الصفرا اذا هاجت واحدثت غثيانا بالتصعد الى اعالي البدن فاستفراغها بالقيء احسن واوفق
وان توجهت الى الاسفل واحدثت مغصا فاستفراغها بالاسهال اوفق المسئلة الثالثة قوله
والثالث عضو مجاور من جهة سهلة اقول اذا حدث انسان نفث الدم من الكبد فلا ينبغي ان يورد

بنفسه الباسليق الايمن والابطن ان يفصد فيه القيفال الايمن فان فصد القيفال ينفع من الامور العارضة
في الراس والعينين والعنق وينفع الكبد والطحال اذا عرفت هذا فنقول اما قيود الابدين فلعلها هي هذه
الامر البقراطي الاول هو ان يكون العضو الذي يخرج منه الفضل المستفرغ اخس من العضو المستفرغ منه لانه لو كان
اشرف لكان الاستفراغ يجذب الميل المادي من العضو الخسيس الى الشريف وذلك سوء تدبير القيد الثاني
ان العضو المخرج يجب ان يكون خسيسا بالنسبة الى العضو المستفرغ منه فاعلم الان ان عضو المخرج وان كان
خسيسا فانا نعود اخراج الفضل منه اذا لم يكن به مرض او اعياء من حدوثه عند توجه الخلط اليه فاما ان كان
به مرض او خيف حدوثه بسبب توجه الخلط اليه فينبغي ان نمال به الى غيره او مرض في شكل مثاله الاخلاط المنزعجة
من الجزء الى الحلق ربما احدثت الخناق والورم به وانه يجب القيد الثالث اعلم ان العضو الذي يخرج منه
الفضل يجب ان يكون خروجه منه طبيعيا وذلك مثل اعضاء البول الحادة الكثيرة والاسهال الشهوة والاستفراغ الكثير
للدماغ وهذا ايضا انما يجب اذا لم يكن بالعضو ضعف وما يدل عليه ان الطبيعة اذا كان منها استفراغ
الخلط منها او فضل بعض العضو الذي اعتاد استفراغه منه اذا كان بالعضو المعتاد ضعف حيائه لم يمكن
النضج ذكرا انما زيادة فايده وهو انما يستفرغ منه اذا كان الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة للمادة حتى
منها اشكال الامادة لا يبقى منها اشكال اما الاول فمثل ما يندفع من الراس الى المعدة او الى القدم
او الى الساق فانه لا يسهل بالحقنة بل كان ذكر من الدماغ وكذلك كل ما ادخل بطن واحد من بطونه واما الثاني
فظاهر وذلك مثل انه اذا كان المندفع عند راس المثانة الرابعة فقد ليس وقت استفراغ افراط اعلم ان
جالينوس قسم الامراض الى مزمنة وحادة ثم بان ان الامراض المزمنة يجب ان ينتظر فيها النضج قبل الاستفراغ
وبعد النضج يجب ان يسقى العليل من الملطفات مثل الزوفا والحاشا والفودنج مما يبحث البحث الاول
اعلم ان الحمى اذا كانت مثلا ربعا كان مادتها من خلط سوداوي غليظ يابس عسر قبل النضج وكذلك
طويلة المدة اذا عرفت هذا فاعلم انه يجب ان لا يستفرغ العليل بشيء من الادوية المسهلة اول الامر ما دام
الخلط فيها ما لم ينضج استعملت في مثل هذه الحال الدواء المسهل لم يمكنا استفراغ الخلط السوداوي الغليظ
بل يستفرغ الخلط الجيد النافع حتى الخلط الرديء الذي في البدن سوداوي يابس بسبب تلطفه ويجمد منه ويعسر
الطبيعة فيطول المرض لذلك وكذلك الحمى الغب الغير الخالصة اكثر مدتها انما هو من خلط البلغم
المراد لا يصيرها لهذا الطول مدتها وتكون نوبتها اكثر من اثني عشر ساعة اذا عرفت هذا فنقول ايضا

ان لا يسهل العليل سهلا في ابتداء الامراض بل ان ينضج الخلط وبعد هذه علامات فهو ان شاء الله ذكرنا ما البيان المقصود
البحث الثالث في الاشارة الى حقيقة علامة اعلم ان النضج عبارة عن استيلاء القوة على مادة المرض على وجه معين
لان تقويها القوة الى الطبيعة اعلم ان النضج علامة جيدة لان من تمام الانضاج النضج وليس يمكن العليل من هلاك
كذا بعدما ينضج اصلا فلهذا كان النضج من العلامات المحمودة واشد ما يكون الخطر قبل حدوثه وبعد حدوثه يقل
الخطر فاذا كمل زال الخطر اليه وحتى ان يطلب النضج في كل عضو من المواضع الذي فيه مادة المرض مثلا
يجب ان يطلب النضج في علل آلات النفس في النفث وفي علل الآلات الغذائية في البراز وفي علل الكبد
والعروق والآلات البول من البول وفي علل الدماغ ما يسيل من المنخرين وفي علل الجزء من الرحم من
الحميات من البول لان اخلاط الحميات العفنية محصورة في العروق واذا كان مع الحمى ذات الجنب او السعال
فالنضج ايضا يطلب النضج في ذات الجنب من النفث لاجل الورم ومن البول لاجل الحمى ويطلب
المعدة من البراز والبول اذا عرفت هذا فاعلم ان البول ما دام على حاله التي كان عليها في الابتداء من الرقة
والبياض وعدم الرسوب فاعلم انه لم يبتدئ فيه بعد نضج فاذا ابتدأ حصل في شيء من هذه الامور فقد بدأ
النضج الا انه تارة يكون نضجا محمودا وتارة يكون نضجا مذموما اما في علل الصدور والرئة فما دام العليل لا ينفث
شيئا فالنضج معدوم فاذا ابتدأ ينفث فان كان النفث محمودا كان ذلك ابتداء النضج المحمود والا كان ابتداء
النضج المذموم واعلم انه بمقدار ما يتقدم النضج ويتأخر يكون طول المرض وقصره وهذا معنى قوله لاجل النضج
ان يبتدئ استفراغ غيبا ايضا ستره في المسمى بعد الرابع فان كان استيلاء القوة غير كامل فقد يحدث
الاوجاع وانه مثلا يكون الاستفراغ فيما بعض الا انه لا يكون رقيقا او كريها الرائحة او غير ذلك
ويدل على ان النضج ليس بكامل ونحن نذكر علامات عدم النضج وعلامات النضج في بعض الامراض
لتصير النظر مستورا مرجع اليها فيما بعد فنقول اما علامات عدم النضج في الحميات الحادة فيبس
اللسان وسواده وبياض البول على لونه ورقته وكراهية رائحته واما علامات النضج فالرسوب المحمود
والملاسة والاستواء وقلة يبس اللسان وسواده واما علامات عدم النضج في ذات الجنب وذات
الرئة فعدم النفث او قلته وعلامات النضج النفث السهل الخروج المتوسط القوام واما عدم النضج في
علل الدماغ فهو ان لا يجري الفضول من المنخرين وربما حل في الامراض الحادة اذا احتقنت الفضول
في البطن فلا مادة عدم النضج وبعد ذلك المراد التي تنحدر من المنخرين والحلق حارة ثابتة فالنضج

بعد غير كامل وكذلك ما يعرض بالسعة في علل الصدر والرئة ماء ام وحيث ما النضج غير كامل فاذا احسا واستفرغ
اقل جودة واغلظ قواما واحسن خروجا كان ذلك علامات النضج فاعلم واما الريق فاذا لم يجر الا صديد رقيق
من الغير فذلك يدل على عدم النضج فاذا اقل مقداره وغلظ ادنى غلظ فذلك ابتدا النضج وذلك هو وقت تزيد العلة
فاذا غلظ غلظا مقدار الواجب والنضج الاعضا ان فذلك كمال النضج وانتهت العلة فهذا ما اوردناه ذكره والبحث
الثالث قال الشيخ وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب ان يسقى من الملطفات كما الزوفا والحاشا والزوفا
امر لما كان سبب الامراض المزمنة الاخلاط النيه الغليظة كالبلغم والسودا كان الواجب ان يعطى العليل
قبل الاستفراغ وبعد النضج يجب من الاشيا الملطفة ليسهل دفعها ويخف البدن منها وذلك مثل الزوفا فان
الزوفا حار يابس في الثالثة يلطف ويقطع وينفع من الربو وعلل الصدر والجنب واصحاب النفس
وبعد البزور والطمث ومثل الحاشا فانه حار يابس في الثانية يلطف ويقطع ويدر البول وينفع من
الربو وعسر النفس والاستسقا ومثل ماء العسل في الغب الغير الخالص اذا كان البلغم هو الغالب يجب ان يخلط
مع الغذا الاشيا الملطفة مثل القرطم والسعتر والفجل وهذا انما يفعل في الامراض المزمنة واما الامراض
الحادة فاعلم ان المواد اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كان الاول فلا بد ايضا من انتظار
النضج لما ذكرناه غير مرة في كتابنا هذا واما ان كانت متحركة فان النضج لا يجب لكن الاستفراغ للمادة اول لان
ضررها حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها لان الضرر الحاصل من استفراغها قبل نضجها انما هو
بقا المادة الغليظة اللزجة في البدن وطول مدة المرض وتعب الطبيعة في انضاجها على سبيل الاحتمال
وهذا الضرر يمكن تداركه باعانة الطبيعة في انضاجها بالملطفات وحفظ القوى بالاغذية لتقاوم المرض
واما تركها مع هيجانها وحركتها وانتقالها من عضو الى عضو وكان العليل شاب ربما تميل
منها كمية السهر وعظم الاعراض فيضعف القوة ويسقط فلا يملك العليل ربما تنبع الاخلاط فضلا
من ان يصل الى التمرض واقوى حتى يحدث عنها تبع الاخلاط فيسرع الهلاك فاذا الواجب المبادرة
الى الاستفراغ واما قوله خصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة فاعلم ان الاخلاط اذا كانت رقيقة
كان الاولى الاستفراغ قبل النضج لوجهين احدهما سهولة دفعها واستفراغها فانها لرقتها تطاوع الدافع لها
وثانيهما ان الاخلاط اذا كانت رقيقة كانت اخوف مخشيا منها ان تميل الى بعض الاعضا الرئيسة
كالدماغ وغيره فيعظم الضرر وقوله السوار كعادة اللاتي بقول هذه الاخلاط السوار كل

استفراغها واما قوله خصوصا اذا كانت في تجاويف العروق غير داخلة للاعضا فاعلم انها اذا كانت محصورة
في التجاويف سهل اخراجها وطالت مدة المرض بسبب كثرة العروق ولان العفونة يسرع اليها الا ما عاد وما
من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة الاتصال بعضها ببعض لحق العروق بعضها ولانها شديدة القرب
الى القلب فاذا اجتمعت وتحركت كان الواجب استفراغها من البدن قبل نضجها لان تركها يؤدي الى
ضرر عظيم وكانت المادة اذا كانت محصورة في تجاويف العروق كان استفراغها سهلا وهذا ما سيأتي
بيانه ان شاء الله تعالى واذا كان الخلط محصورا في عضو واحد وكان ساكنا فيه غير متنقل فما الواجب
ان لا يحرك الى ان ينضج ويحصل له التقوام المعتدل على ما بيناه فاما ما هي من المناسبة المذكور بين
قوله لكن اذا كان لها من شدة النزوه الى وقت النضج استفرغنا ها بعد احتياط ما الى موضع دفعها وانطلها
اقول هذا يعني ان الاستفراغ لا ينبغي ان يقدم عليه قبل النضج الا ان الشيخ استثنى من هذه القاعدة
حالتين احدهما ما ذكرناه انفا وهي ما اذا كان المرض حادا او كانت المواد متحركة مستقلة وثانيهما
ما اذا كانت القوة ضعيفة لا يؤمن عليها البقا الى اوان النضج لحضور المدة وطول مدة النضج فان الاقدام
على الاستفراغ في هذه الحالة اولى من تركه لان العليل ربما هلك قبل ان يوافي وقت النضج ثم قال
الشيخ يجب ان يعاطى ما يضر بقوة المواد وغلظها فانها ان كانت غليظة عجز عن تحريكها الاسهال القوي فان
الاقدام على الاستفراغ قبل الترقيق ينضر لعدم مطاوعة المادة للاندفاع فلا بد اذا من ان يعطى العليل
الاشيا اللطيفة المرققة ثم يقدم بعد ذلك على الاستفراغ ثم انه ذكر ما يستدل به على غلظ المادة فقال يستدل
عليه بوجوه الاول تقدم تخمة سابقة وثانيها درج تحت الشراسيف وثالثها عدم وقت انه ها وحرشا ودام في الاحشا
ثم قال ومن اوجب ما يراعى في مثل هذه الحالة المذكورة ان لا يكون منعه فاذا علمت هذه
الامور واسترشدت بها سيكن ان تسهل العليل قبل النضج والله الموفق المتن
واعلم ان استفراغ المادة ونقلها من موضعها يكون على وجهين الاول التفسير اقول ما يتاطه
البحث الاول اعلم ان الشيخ لما ذكر ان الاستفراغ وهو اخراج المادة عن موضعها وعن البدن بينها كلام الان
في نقل المادة من موضعها وعبرنا الى موضع اخر فاذا عرفت هذا فنقول ان جذب المادة من موضع الى موضع
عادة يكون بالخلاف البعيد والاخر بالخلاف القريب وثق من احتمال الضرب العلل وجهان وهما المرافق
البعيد والموافق القريب الا ان هذين الوجهين لم يمكن الجذب بهما وانما لم يذكرها الشيخ ثم اعلم ان

الشيخ تكلم اولا في اول الاوقات للجذب فقال اول اوقاته ان لا يكون في البدن امتلاء ولا يكون من المواد
نوعه واما نحن فنقول ان اول اوقات الجذب ان لا يكون في البدن امتلاء فاذا جذبت الخلط من موضع الى موضع
في العضو المجذوب عنه مواد اخرى ولا نظر للجذب فيما يفوت الا بعد ذلك ولا من المواد وهو اشارة الى حكم
آخر وهو ان المواد اذا كانت متوجهة الى العضو وهي بعد في الانصباب اليه فلا ينبغي ان تجذب من العضو
والحالة هذه بل تمهل الى ان يكمل انصبابها اليه ثم بعد ذلك في الجذب عنه الى جهة المسئلة الثانية قال
والشيخ وصلاحيته من اهل قوم كثيرة وامراة ... سيلان الى ... الا انها ذكر ... الشيخ لما ذكر
الاوقات التي هي اول ما يجذب شرع الآن في ذكر اشد الوجهين الاول استفراغ المادة من الخلاف الترتيب
ومثاله اذا سال الدم كثيرا من المنخر فاذا اردنا ان تستفرغ المادة وتجذبها الى الخلاف الترتيب
فالطريق فيها الترتيب ويقصد العروق التي في اعلى البدن وان اردنا ان نستفرغها وجذبها الى الخلاف البعيد
فالطريق فيها استفراغ الدم من العروق التي في اسفل البدن ومثال الثاني اذا افرط بامراة سيلان الطمث
فان اردنا استفراغ المادة بالخلاف القريب فالطريق فيه ان نعالجها وان اردنا الاستفراغ بالخلاف البعيد
فالطريق فيها استفراغها من العروق التي في اعلى البدن واعلم انه لا يجب في جذب المادة عن العضو ... الى
في قطر بل يكون ... في قطر واحد مثلا اذا كانت المادة في الجانب الايمن من اعلى البدن فانه
يجب ان نجذبها الى اسفل من جهة اليسار وهو ان نجذبها الى الجانب الاعلى من اليسار لا الى الجانب الاسفل
من اليسار وهذا لانه ... الطبيعة ... من ان نجذبها ... واذا كانت المادة
... في الجانب الايسر ... ان نجذبها الى الجانب الايمن ... ان نجذبها الى الجانب الاسفل من
جهة الايمن ... ان هذا الحكم انما يصح فيما اذا كانت الجانب الخالف ... البعد بينهما
... بين الجانب الايمن من الجانب الايسر ... اذا كان ... كل ان نجذبها الى
الى اسفل ... اذا كانت المادة في الجانب الايمن من الراس فليس ... ان نجذبها الى الجانب الايسر
من الراس بل ... ان نجذبها الى اسفل البدن لان الجانب اذا كان قريبا لا ... جذب المادة اليه ...
... العضو الواحد فان ... الثالثة ... الشيخ ... الترتيب
الآن في ذكر ... الجذب البعيد ... اذا ... الى ...
العضو لان ... الحرارة ... المادة من العضو ... الى ...

حرارة العضو ... المواد ... الطريق اذا ان ... من الحرارات ...
المادة ... الحكم ... اذا كان ... وكان ... بالعضو ... ولا ينبغي ان
... الذي ... المطلوب ... الى الموضع ... الثالث ...
... الاستفراغ لما ذكرناه في ... وتارة يكون ... الاستفراغ ... الاستفراغ
... ان كان ... الاستفراغ فلا ينبغي ان ... الا ان ... المطلوب ثم ذكر الاشياء
التي يحصل بها الجذب ... الاستفراغ ... الاطراف ... العضو ...
... الادوية المحمرة مثل ... الحمام ...
ذلك ... في الادوية المحمرة ... لان ... الحرارة ...
واعلم انه ... في العضو ... الطريق ... العضو
... اذا كان ... وكان ... استفراغها من العضو ... ذلك

المتن

... المواد استفراغها ... في العروق الى آخره

التفسير

... هذا ... المسئلة الاولى ...
المواد استفراغها ... في عروق العروق كانت ... بالاعضاء ... منها
لاجتماعها ... الحكم الثاني وهو ان المواد اذا كانت في الاعضاء والمفاصل كان استفراغها ... من المواد المجتمعة
في ... العروق واعلم انها اذا كانت في الاعضاء كانت ... بالاعضاء ...
... من الرطوبات المحمودة ... واستفراغها لان الطبيعة ...
اذا كانت في الاعضاء ... الرطوبات المحمودة ... استفراغها ... الى الطبيعة
... والاشياء التي بها ... ان البدن ...
خروج ... اذا كانت ... في عضو ... البدن ... الى
استفراغها ... الخلط
... اذا كانت المادة في عروق العضو
... المسئلة الثانية
اعلم ان المستفرغ ... الى ... الاخلاط
... المستفرغ ... الرطوبات ... الى العضو ...

اعلم ان الاعضاء والمفاصل ... اذا كانت ... الى العروق ...

... الاعضاء ... الطبيعة ...

فيها بالاستفراغ واذا كان الامر بهذه الحال فينبغي ان يكون عرضه ان ينتهي بها سائر الاعضاء الى المستفرغ قبل استعمال ما ينبغي مان
كان ذلك الشي من عمق القعر او كان فيه من اسفل البدن فينبغي لاجل ذلك ان يجذب الى الراس … بمثل السعوط
مان اوجب الاستفراغ شيء من صاحب الاعضاء الى القعر او قل من المستفرغ فالواجب ان يسهل شيئا قليلا الكثير بسهل
لا انضمام عمق القعر ليسهل الحج البدن من هذا الجهة وان احتاج الى امر اكثر من العمل فلا ينبغي ان يسهل الشي
الكثير دفعة بل يسهل قليلا قليلا شيئا بعد شيء حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل في البدن مصبوبا مسئلة الثالثة
مقالة والنفض هو الاستفراغ الخاص بالاخلاط الرابعة بالسوية اقول يستنبا عنه ان الاول اعلم ان الاخلاط
الاربعة اما ان يكون كلها زائدة او يكون البعض زائدا دون البعض فان كان الاول كان النفض مستفرغا
لها على الخصوص واعلم ان لها متطلبين امرين ان النفض استفراغ لما لان الاخلاط محصورة في العروق الدم
فاستفراغ الدم يكون استفراغا لجميع الاخلاط لا على الوجه المطلوب الثاني هو ان غير النفض لا يصلح لاستفراغ المحمود
من الاخلاط اذا تساوت في الزيادة كلها وذلك ان كل دواء استفرغ الدم فهو سم مبطل للحيوة فاذا لا طريق الى
استفراغ الاخلاط جميعا الا النفض ولهذا قيل له الاستفراغ الكلي لان جميع الاخلاط تستفرغ به المسئلة الثانية وهو انها
اذا زادت بعض الاخلاط دون بعض مشترك اما ان يكون الزائد هو الدم او غيره من الاخلاط فان كان
الاول فلاستفراغه الخاص لم ليس الا النفض اذا لا يمكن استفراغ الدم الا به لما بيناه من ان كل دواء استفرغ
الدم فهو سم مهلك واما ان كان الزائد من الاخلاط غير الدم او كان ناسيا لكيفيته وان لم تزد في كميته فالمستفرغ
له غير النفض وهو الادوية الصالحة لاستفراغ خلط خلط على ما هو مفصل في الكتب ولا فاسد في كيفيته ولكن
ليس ذلك استفراغا خاصا بغير انما كلامنا في الاستفراغ الذي يخص بكل خلط خلط اذا لم يكن الدم زائدا في الكمية
ولا فاسدا في الكيفية واذا كان الامر بهذه الحال فهو ان لا يكون الدم فاسدا مع الاخلاط فالاولى ان تستفرغ الخلط
الزائد بما يخرجه من الدم ويخرجه من الاخلاط المستولية في الكم او الكيفية ويخرجه من البدن وهو مسئلة الرابعة
مقالة وكل استفراغ افرط فانه يحدث الحمى في الاكثر اقول اعلم ان الدواء المسهل من شان …
اذا لم يجر في البدن اخرج الاخلاط المحمودة التي بها قوام البدن وداخل البدن وهو بين ظاهر ولم يمكن
ذلك استفراغ بسهولة لان حج الخرج محتاج الى القوة الماسكة تمنعه ولا على القوة الدافعة لا تدفعه الدوا
بعده فيمنع هناك بين الطبيعة والدواء محاربة ومجاذبة فيحدث من ذلك كرب للانسان والادوية المسهلة والمقيئة
حارة عادة فيصل منها ذلك الى الاول … الحرارة لا سيما اذا كان النفض سوء المزاج الحار فيحدث الغشي والحمى

ويضعف القوى ويعرض التشنج وكل استفراغ افرط فانه يعرض الحمى واقول ان الاستفراغ بالنفض اذا كثر يعرض الحمى وغير
ذلك لان عامة الاطباء الذين ذكروا هذا الحكم في الاسهال والقيء بالادوية المسهلة والمقيئة المسئلة الخامسة اعلم ان الانسان
اذا كان معتادا للاسهال فانقطع عنه ذلك الاسهال المعتاد حدثت بسبب انقطاعه علل فاذا عاود الاسهال الاول
كان معتاده برئ من تلك العلل الحادثة بسبب انقطاع الاسهال لان ارتفاع السبب يوجب ارتفاع المسبب غالبا
الا اذا استحكمت العلل فحينئذ لا تزول معه بمعاودة ما كان معتاده من الاستفراغ بل لا بد من علاج تلك العلل بالامور
المضادة لها ولا يكفي في ذلك معاودة الاستفراغ والغرض من هذا الكلام هو التنبيه على ان الانسان اذا كان
معتادا للاستفراغ فالواجب ان لا يتركه فان انقطاع الاستفراغ المعتاد بنفسه يورث في اكثر الاحوال امراضا فان
احدث لم تعد الا ان يتداركها بمعاودة الاستفراغ المعتاد بنفسه ويورث في … اما من نفسه او بالنفض او بالادوية في الكتب
كلها ثم انه استشهد عليه فقال وذكره الشيخ قال ان من اعتاد ان يستفرغ بنفسه في كل عام من اوقاته فاحتبس
فما اورث الزوائد والسدد وربما مات منه الانسان بحدوث ما يسببها بجعل الانسان … ثقلا عظيما وربما حدث بها
طيبا في الانف ويقدر ويزول بها الثقل فان احتبس ذلك واستحكم تلك الفضول بالادوية المخرجة من الادمغة
الى اعلى المكان وبسبب ذلك انسدت الدماغ باخلاط رديئة او رياح في بطون الدماغ او عروقه ثم ان تلك الاخلاط
لتلك الفضول تتحرك حركة غير طبيعية فيتابعها الروح حركة طبيعية مضادة لتلك الحركة فيتقاومان ويحصل بسبب التراجع
الواقع بين الحركتين حركة دورية كالتي تحدث في الزوبعة وبسبب دوران الروح يتخيل ان الاشياء تدور والسبب الموجود
في ان بطون الدماغ او عروقه اذا امتلات من تلك الفضول التي كان من شانها ان يستفرغ من الاذن او
الانف امتنع نفوذ الروح النفساني الى بطون الدماغ او عروقه فيتبدد الدماغ ويسقط كما يخدر الاعضاء بسبب التعقد
عليها فان الانسان اذا قعد متكئا على رجله عرض له خدر بسبب انقطاع نفوذ الروح عنها كما ذكرناه المسئلة السادسة
مقالة ويعلم ان الغاية منه من المادة التي يحتاج الى استفراغها اعلم ان غاية من الاستقصاء في الاستفراغ الى حد
امور لا يمكن ان يتخطى استفراغ ما يطلب خروجه من البدن من الاخلاط الفاسدة بل يجب ان يحفظ القوة
فان الطبيعة دائما في حال الاستفراغ او كانت القوة ضعيفة او لم يمكن صبره الا ان بها ضعف بكثرة الاستفراغ
كان من شرط القوة وضعفها ان يطلق البدن من كل الخلط الذي استفرغ فبقي منه ما يحتاج الى استفراغ
الخلط فالاولى ان يطالع ضعف القوة او لا يطرد فان كان الاول فعليك بقطع الاسهال على المكان وان كان قد
بقي من الخلط الذي يحتاج الى استفراغه بقية فان الاستفراغ اذا انقطع تمكنت الطبيعة من قوتها وان تتدارك ما بقي

من الخلط الذي يراد استفراغه ودفعه عن البدن وكسب الرفيعة فيه خلاف ما اذا استقصي في الاستفراغ ولطف الغذاء
من مضار الشئ فان ذلك ضرر للدائم لهذا الخلط اذا اضعفت القوة اما اذا لم تضعف فلا تعقبوا اما ان ينقى من الخلط الذي
يحتاج الى استفراغه بنفسه او لا ينقى فان كان الاول فلا ينبغي ان يخاف من الافراط في الاستفراغ اذا لم يعرض بالمرء
حادث وان استوعب الى ان ينقى البدن وربما بات الحاجة الى دوام الاستفراغ الحاصل ويعرض لصاحبه الغشي كما يعرض
لصاحب الحمى الدموية حيث قلنا انه يستفرغ بالفصد الى الغشي ولا سيما ان يعرض له فاما اذا استفرغنا البدن
ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي فانه يحتمل عليه وان كثر الاستفراغ ويحتمله بسهولة واما ان كان الثاني وهو ان لا ينقى من
الخلط الذي يراد استفراغه بنفسه فالطريق ليس الا الاجتهاد في قطع الاستفراغ لان ما يخرج من بعد ذلك ليس الا
الذي لا يراد خروجه من البدن ويضر بالبدن كما بيناه من قبل في المسئلة السابعة من ... ومن منفعة ... واده
اخلاط الردية كثيرة الى آخره ما ... مناسب لبحث البحث الاول ... اذا كانت الاخلاط كثيرة في بدن انسان
ان يستفرغ قليلا قليلا وان كانت قوية قوية والغرض من هذا الكلام استثناء هذه القضيات بما من الحكم
الذي حكم به اولا مطلقا وذكر انه ما لك ... ما دام الخلط من الجنس الذي ينبغي اخراجه والمريض يحتمله فلا
يخف من الافراط وهذا الحكم مطلق يشعر بجواز الاستفراغ المفرط اذا كانت القوة وافرة والمريض يحتمله مطلقا ثم
انه شرع في هذا الموضع يذكر ما يدفع ذلك الوهم والخيال اذ اعرفت هذا فنقول انا نقول ان مادة الاخلاط
اذا كانت كثيرة في بدن الانسان يجب ان يستفرغ قليلا قليلا وذلك ان نزاحا يدل كل استفراغ كثير دفعة مفرط
وان كان ما يخرج بالاستفراغ فضلا ينبغي ان ينقى البدن منه مثل المادة في الاستسقاء والجراحات العظيمة والمادة
التي في البطن في الاستسقاء فان هذه الاستفراغات الكثيرة دفعة يتبعها غشي ويسقط قوة لانحلال الروح
من التحلل ويخرج ما لا يحتاج الى خروجه من الرطوبات المحمودة ويصير الامر لا يعقبه استفراغه وان تلحقه الكرب الغ
دفعة ظهر اثار التحلل واذا كان الامر بهذه المثابة وجب ان يكون استفراغ من كانت مادة اخلاطه الردية كثيرة
قليلا قليلا لئلا يعرض له ما قلنا من الغشي والضعف وسقوط القوة البحث الثاني اعلم ان المادة اذا كانت
شديدة اللذع بالعضو وجب ايضا ان يستفرغ قليلا قليلا وكذلك اذا كانت غليظة اما الاول فمثل البلغم اذا كان
لاحقا بالعضو واما الثاني فمثل السوداء والسبب فيه ان هذه الاخلاط الشديدة متشبثة بالاعضاء ولغلظها
لا تطاوع للاستفراغ الا بعسر وربما تحتاج الى ادوية حارة حادة قطاعة قوية على استفراغها فيلزم منه تحلل الارواح
والغشي وسقوط القوة وذلك سبب للضرر العظيم فاذا الواجب في مثل هذه الاخلاط ان يستفرغ في دفعات كثيرة

بها انه ليكون ما يستفرغ ما لا يخرج منه شيء او يبقى الباقي للخروج فيسهل ذلك على البدن ويبقى القوة محفوظة ويبين على ما ينبغي
خلاف ما اذا كان الخلط رقيقا مثل الصفراء فانه يمكن استفراغها دفعة البحث الثالث اعلم ان المادة اذا كانت شديدة
الاختلاط بالدم لا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما في عرق النسا وهو وجع يمتد من مفصل الورك وينزل من الجانب
الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والكعب والاصابع وذلك بحسب قلة المادة وكثرتها وكما في اوجاع المفاصل المزمنة
وهو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء وكما في السرطان وهو ورم سوداوي يتولد عن السوداء الاحتراق عن
مادة صفراوية ولم عروق خضر شبه ارجل السرطان وكما في الجرب وهو حكة ورقيقة عن بثور صغار وتشتد حمرتها
حكة شديدة وربما يتقرح وربما لم يتقرح وسببها فساد الدم وخلط الصفراء او السوداء او البلغم المالح الحاد بالدم وكما
في الدماميل المزمنة ومن نحو النقرس الاورام الحارة الكبيرة الحجم ومادتها خلط غليظ دفعته الطبيعة الى بعض
الاعضاء وهذه واشباهها يجب ان يكون الاستفراغ قليلا قليلا المسئلة الثامنة اعلم ان الاسهال عند بعض فرق ور
تخلص عن هو مطلق للجدين الرازي والخلف واذا كانت المواد يحتمل عنهما الى الخلاف وعلتها
انضاس حيث بين واما التي يحلل الشيء في الاسافل الا بالحذر والنضج ويسهل الاسهل حيث يحل حيث ان الانسداد
من امتلاء الدم الذي مع هذا المسئلة التاسعة في بيان من هو قليل الحاجة الى الاستفراغ وذكر الشيخ من
الناس امن من كان حسن التدبير وذلك يتناول الاغذية الجيدة الكيموس ضابطا للنفس عن الدخول عليها
على عزة الغذاء قبل هضم الاول جيد الهضم يتناول مقدورة من الماء والانسان اذا كان بهذه الصفة يحتاج الى الاستفراغ
بالاسهال والدواء بل يكفيه الاستفراغ الحاصل من الحمام والرياضة والمشي والحركات الاخر والسبب فيه ان الانسان
اذا كان حسن التدبير ضابطا للنفس كان نقي البدن من الفضول واذا كان نقي البدن منها فالاحسن ان يترك
الاستفراغ بالدواء المسهل لان المسهل من شانه ان يهيج الفضول فاذا لم يكن في البدن اخرج الاخلاط الجيدة التي بها
قوام البدن وذلك سبب لتطرق الوهن العظيم الى البدن وهذا امن وايضا فاصحاب البلدان الحارة يتلاحم
الى الاستفراغ لان حرارة هواهم تحلل الفضول وتستفرغها بالعرق وغيره من وجوه الاستفراغات واذا كان الامر بهذه
المثابة فلا حاجة بهم الى الاستفراغ بالدواء وغيره وقد تقدم الكلام عليه في اول الامر المتن فصل الرابع
في ترتيب يذكر ... والاسهال والاشارة الى كيفية تدبير الدواء المسهل والتي الشرح
الذي فيه مسائل المسئلة الاولى في ترتيب يجب لمن اراد ان يستعمل دواء مسهلا ان يعرف طبيعته وان يحصلها
الطعام بعضه وانه يحتمله ايضا واعلم ان الشيخ قال يحسن ان ياكل الطعام كثيره يحتمله وانه يحتمل ...

مليلا ما يستوي التي اذا عرفت هذا فنقول اما وجه ما قاله الشيخ في القانون من نوع الطعام فلان الطعام اذا دخل
على الطعام اشاقت المعدة الدفع بنفسها اما الى جهة فوق واما الى جهة تحت واكثرها تحلله تحليلا لا يشمل المعدة
عليها اشمالا شديدا لان المعدة تنكسر الطعام الواحد اشد وهضمه اسرع اذا كان من نوع واحد واما وجه ما قاله
الشيخ من كثرة الطعام فلانه اذا تناول طعاما كثيرا امتلات المعدة منه وقاسى كل عضو منها واما اشراط ما ذكرت
عليلا من شرع في القي فلانه اذا صبر عليلا انحطت الفضول التي في المعدة بالعقل فخرج منه هذا شرح ما ذكره وقوله
واما اللين الطبيعة فلا ينبغي ان يشغل من ذلك شيا اقول اذا كان الانسان لين الطبيعة واراد الاستفراغ
بالاسهال فلا ينبغي ان يشغل بما ذكرناه شيا لئلا تفرط به الاستفراغ ويجاوز الحد المطلوب وبه اما قوله ومن كان
حسن التدبير لا يحتاج الى الاستفراغ بالقي والاسهال وربما كفاه الحمية والرياضة والدلك والحمام وقوله في
اخر الفصل الذي تقدم قال واكثر ما يشتكل بدن من هو حسن التدبير فانما هو اقل من الدم واذا
ان الامر الى ذكرنا الفصد هو العلاج الحقيقي فيه من الاسهال والقي والكلام فيه ظاهر لا يحتاج الى مزيد
شرح المسالة الثانية اذا دعت الحاجة الى الفصد والاستفراغ بالادوية القوية مثل الخربق وغيره من الادوية
يجب البداية بالفصد هذا ابن رضوان وابن المطران كتب ابن زيانا قال الشيخ وهو الحق وجه ان الادوية
القوية حارة حادة لا سيما الخربق الاسود فانه حار يابس فاذا دعت الضرورة الى اخراج الدم واستعمل هذه
الادوية قبل الفصد حدثت حمى واضطراب بحرص فساد للدم الزايد واورثت البدن امراضا صعبة
قال الشيخ وكذلك اذا كانت الاخلاط السلبية تختلط بالدم اقول يعني ان الاخلاط السلبية اذا
كانت تختلط بالدم فالواجب ان يبدا بالفصد فانه استفراغ كلي كما قررناه من قبل بعد ان الشيخ استثنى
من هذه القضية صورة وهي اذا كانت الاخلاط الرديئة تحتج بالاعضاء وكانت باردة فالواجب والحالة هذه
انما هو البداية بالاسهال لانها اذا كانت تحتج بالاعضاء ثم خرج بالفصد للزوجتها وثقلها بالا
مخرج الدم وحده وبقي هي في البدن وهذه اذا جادت غلظا ولزوجة لان الدم هو اللطيف الرقيق الملائم
من تحلل بالاعضاء فاذا اخرج الدم وصرت للمعدل لما ازدادت شرا فاذا كان كذلك فالواجب البداية
بالاسهال الى خرما من هذا المحذور ان الشيخ ذكر هنا بطلق الاخلاط اما ان يكون متساوية او لا يكون
فان كان الاول فالواجب انما هو البداية بالفصد ثم نظر الطبيب بعده فان غلب بعده خلط استفرغه
والا فلا حاجة الى الاستفراغ واما ان كان الثاني وهو عدم التساوي فالواجب البداية باستفراغ الخلط

ليحصل التساوي بين الاخلاط ثم يامر بالفصد بعد ذلك فهذا هو القانون الكلي المعتبر في هذا الباب قال
الشيخ ومن تقدم الدواء على الفصد وكان الواجب انما هو تقديم الفصد فانه يستضر به وربما اوقعه في حمى
واضطراب اقول يعني ان هذه العوارض تارة لاجل ان الواجب في التدبير انما هو تقديم الفصد على الاستفراغ
بالدواء وتارة يعرض لا لاجل بل لان الاستفراغ بالادوية القوية الحادة اوجبت ذلك او غيره من الاسباب كما
قررناه من قبل اذا ثبت هذا فنقول الفرق بين ما يعرض لاجل الاول وما يعرض لاجل الثاني هو ان
يسال العليل شيئا من المسكنات فان سكن ما به من الحمى والاضطراب علمنا ان السبب فيه انما هو الاستفراغ
وان لم يسكن علمنا ان الواجب كان البداية بالفصد ثم قال ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى
استفراغ شرب الدواء ارفق له لان الحاجة دعت الى الاستفراغ بعد الفصد علم ان غير الدم من الاخلاط
محتاج الى تنقيته من البدن وقد امن من غايلة اعطا الدواء من قبل الفصد اذ هو تقدم وهو اذا كان الفصد
السابق كافيا في نقصان الدم المحتاج الى اخراجه والا عود الفصد مرة اخرى الى الفصد المتقدم قال
الشيخ لا ينبغي ان يعتقد ان كل استفراغ يحتاج اليه انما يحتاج لفرط الامتلاء بل قد يحتاج اليه لعظم العلة
والامتلاء بحسب الكيفية لا الكمية لان الامتلاء بحسب الكمية لا مدخل له لان تحسين التدبير يغني عن الفصد
الواجب في الوقت به اقول يريد ان المعنى الداعي الى الاستفراغ فيما ذكره ليس الامتلاء فقط بل في
ذلك وحده لا جل به الا الفصد والخرم ونحو ذلك سوء المزاج بحسب الامتلاء اما الفصد فلان مادة الامتلا
تنقطع والتدبر لا يشغله الى استفراغ لانضاج الفضل ويحلل واما اليه فلانه يعين على الانضاج والتحليل
بواسطة تفويد الحرارة من الظاهر الى الباطن واما تدارك سوء المزاج الحادث بواسطة الامتلا فذلك
بالاشيا المضادة له على ما هو معروف في المداواة قال الشيخ ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستعداد والاحتياط
اقول يعني ان الداعي الى الاستفراغ لغلظ العلة او للامتلاء بحسب الكيفية اراد ان يبين ان الاستفراغ
لا يكون كله لدفع الامراض بل قد يكون على سبيل الاستعداد مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس
او الصرع او غير ذلك من الامراض في وقت معلوم وخصوصا في الربيع فانه وقت حركة الاخلاط
وسيلانها فيحتاج من يعرض له شي من الامراض الحادة الى الاستفراغ عند قرب وقتها ان يتقدم بالاستفراغ
قبل عرض المرض الذي يعتاده اما بالاسهال او الفصد على حسب الحال وهذا استظهار قوله
وربما كان استعمال المفتحات والادوية التي تشبه استفراغا شاملا تفعل ما يحتاج الاستفراغ اقول

متغيرة من هذا الكلام انه تبين ان الاستفراغ ليس يعم الاسهال والقي والفصد والدلك والرياضة
وغير ذلك مما عددناه من قبل فان استعمال الحقنات من خارج والادوية التي تشبه استفراغ شبيه
باصحاب [illegible] حيث امرتهم باستعمال الاطلية الحقنة لمائية كما امروا بعضهم ان يلطخ
دهن الشيرج وصعتر بعد النفخ العتيق وبورقا وطينا ارمنيا بالسوية ويطلي بها البطن وكذلك الادهان
في الرطل والتمريخ منه ودخوله على البدن وغير ذلك من الحقنات فيحصل منه نوع استفراغ [illegible]
ومنه [illegible] الانزال استعمال دواء مجانس للخلط المستفرغ في الكيفية كالسقمونيا عند صاحب الاستفراغ
الصفراوي [illegible] قد ذكرنا هذه المسئلة من قبل الا انا نشرحها ها هنا ايضا فنقول انه قد يسبق الى اوهام
بعض المتطببين ان باب العلاج لا بد ان يكون مضادا للمرض في كيفيته لانهم سمعوا [illegible] ان العلاج
من المرض بالضد وحفظ الصحة بالمثل وليس كذلك مطلقا فان العليل اذا كثر فيه الخلط الصفراوي
استفرغناه بالاطلاق مع ان الاطلاق موافق للصفراء في الكيفية اذ كل واحد منهما حار يابس الا انا
لا نامر العليل بالاطلاق وحده بل لا بد من اصلاحه بما يخالفه في الكيفية ليكسر من حرارته ولا يبلغ النكاية
في البدن ثم ان الاطباء اشترطوا في اصلاح السقمونيا ويدفع ضررها احد الامرين وهو ما اعانته على الاستفراغ
وذلك مثل الهليلج الاصفر فانه يسهل الصفراء ويطفي الحرارة وهو بارد يابس والمعدل ما يمنع الاستفراغ
وان كان لا بد عليهم ان يحدث [illegible] السقمونيا بمزاج [illegible] بالعلاج والمعدل
الاخلاط بسبب اسهاله وغيره وان انظر [illegible] بالاستعمال [illegible] الترنجبين والسنبل
والخيار شنبر [illegible] فانه حار يابس في الاول الا ان عصارته تسهل الصفراء المحترقة وكذا
ذكره المسيحي وذكر الخوزي في الرسالة الرابعة انه بارد رطب وذكر الخوزي انه يسهل بالادوية التي فيه
ويسهل الطبيعة اسهالا بالرفق [illegible] بمقدار [illegible] من لب الخيار شنبر معجونا بالماء الفاتر
وان طبخ بدهن اللوز والحم [illegible] الامعاء [illegible] واما الترنجبين فانه اسهال البلغم
ذكره الخوزي وقال المسيحي فيه تحليل ولهذا يعلل البلغم الجامد واما البسفايج فقد ذكر المسيحي انه يسهل
السوداء بلا عنف ويحلل القولنج الريحي واما الخيار شنبر فقد ذكر المسيحي انه بارد رطب في الاول يطفي حدة
الدم وخاصيته اسهال المرة الحمراء [illegible] وان كان [illegible] يسهل اجابة الطبيعة
التي [illegible] في [illegible] ان يستعمل التين في جسد [illegible] دون [illegible] الى آخره [illegible]

لانصيف فالغالب عليه الصفراء فكثيرا ما ينصب الى المعدة فيسهل اخراجها بالقيء فلهذا كان القيء اولى من [illegible] ولهذا كان
القيء مستحبا وكان يسهل اجابة الطبيعة اليه واما اختار [illegible] الربيع والصيف والخريف فان الاخلاط في هذه الفصول
تتحرك باعتدال الكثير [illegible] فلان فصل الشتاء لان الاخلاط فيه اكثر [illegible] اخراجها بالقي واما من كان
معتاد القيء والاسهال فان الاولى من القي [illegible] ذلك ان شاء الله تعالى فان دعت ضرورة الى [illegible] فصل
الصيف لان الاخلاط فيه [illegible] الرقة والحركة فيسهل عليه القي فان لم يدع الى [illegible] ان لا تقدم على الاسهال الا
بعد ان يقدم على الاسهال والقيء [illegible] الخلط الذي يراد استفراغه لتسهل اجابته نحو الخروج [illegible]
تفتيح المجاري وتنقيحها لكون الخلط الذي يراد استفراغه [illegible] في خروجه [illegible] ان [illegible] الطبيب [illegible] الى القي
قبل استعمال الدواء المقي والمسهل فان ذلك [illegible] النفس [illegible] استعمال الاسهال والقيء [illegible]
[illegible] بسبب [illegible] ان القي لا ينبغي لمن كان [illegible] الصدر [illegible] البطن [illegible]
اذا [illegible] الانسان [illegible] الصدر [illegible] البطن [illegible] ان يستعمل القي [illegible]
[illegible] الاسهال [illegible] اعراض [illegible] الشكل [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] والمسهل [illegible] الاول [illegible] ان يكون المعدة [illegible] على اخراج الفضول
والتي تشتمل عليه [illegible] الاسهال الثاني ان يشرب الانسان الدواء [illegible] شهوة الجوع [illegible]
المعدة [illegible] الثالث ان يكون الشارب [illegible] المعدة [illegible] الاسهال
[illegible] الطبيب [illegible] الدواء [illegible] الاسهال الرابع ان يكون الشارب [illegible]
[illegible] الخامس ان يكون الدواء [illegible] الجرم [illegible] الزوال [illegible]
[illegible] الاسهال [illegible] الثاني [illegible] المسهل [illegible] السبب
الاول ضعف المعدة بحيث لا تمسك الدواء [illegible] السبب الثاني ان يكون [illegible]
الدواء [illegible] استفراغه [illegible] ان [illegible] او لا يقبل شرب
الدواء [illegible] المجاري [illegible] السبب الثالث ان يكون الدواء كريها [illegible] النفس [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] السبب الرابع ان يكون صاحبه [illegible] الطعام في المعدة [illegible] الدواء المسهل
[illegible] السابعة في بيان [illegible] الدواء المسهل [illegible] الدواء المسهل [illegible]
ان [illegible] النضج [illegible] الخلط الذي [illegible] في البدن [illegible] البدن

والاسهال

وتسمية البراز اخلاطا اخرى يلزم ذلك الخلط ومرضى سنتراه وذلك فساد عظيم وكذا اذا اسهل بعد ذلك فان الكيف
يبقى في البدن مسوض بما ذكرناه من الفساد المسألة الثانية في البيان بما هو اسرع اجابة في القي من الاخلاط
وبيان ما هو اكثر خروجا منه من غيره اما الاول فاسرع الاخلاط انقيادا الى القي الخلط الصفراوي وذلك لرقته
ولطافته وسرعة حركته واستيلاء الحرارة عليه واما اشدها عصيانا عليه فهو خلط السوداء لثقلها وكثافتها وبردها
اما البلغم فهو متوسط لانه اقل رقة من الصفراء فلا محالة يكون اكثر عصيانا منها واما اكثر والطف من السوداء
يكون الاعتدال الطبع منها واما الثاني فاعلم ان المجيب ذكر ان اكثرها استفراغا بالقي البلغم ثم الصفراء ثم السوداء التي من
الصفراء الثانية وليس يتقذف بالقي خلطا سوداويا الا المدمن للشراب ومن كبيره مادة او لحما المسألة الثالثة
المحموم اسهال الصفراء وبين متى تنتهي اعلم ان المحموم لا ينبغي ان يهيج بالاستفراغ اسهالا من غير ضرورة ومع ذلك فان ذلك
يضعف الطبيعة ويعوقها عن مقاومة المرض بل الواجب ان يدع الطبيعة لانضاج الخلط فان دعت الى ذلك ضرورة
فالاسهال اولى من القي لان القي يورث البدن اضعافا والقوى وكلا الامرين مع ضعفا على ان الاسهال
فانه اسعد من الحركات والانزعاج المسألة الرابعة اعلم ان من كان خلطه لا شك من
بدن الاعضاء فانه سبب حال ادرك ليس هذا من الحالات العقلية وانما اراد المنع من الاقدام على
اسهال قبل ادراك الاحتياج في الاعضاء المسألة ان لا تنبت الطعام في الاعضاء بل يخلص منها الى تحتها
ولما سببه بعضها بثور يخرج في السطح الداخل من الاعضاء اذا انفتحت البثور ونفعت ايضا من الطعام ثم
ولا اشتباه ان تخرج من الطعام صديدا ومنها ان يكون البثور في سطح المعدة الخارج والفرق بينه وبين
الاول ان هذا الثاني لا صديد فيه ينصبغ الطعام الذي يخرج بخلاف الاول ومنها رطوبات مجتمعة في الاعضاء
يلتق الطعام ويخرج معه ومنها ما يحل الاعضاء لسوء مزاج رطب يعرض لها ومنها ما يوجب اخلاطا صفراوية لواحة
اذا عرفت هذا فاعلم ان من كان خلطه فارقا لا ينبغي ان يسقى اسهالا لان الخلط اذا تبع فخرجه مصروف من تلك
الجهة اعني [illegible] ينبغي ان يحرك بل الواجب استفراغ المتطاير من الجهة التي تميل اليها فان ذلك لا يتعب
البدن والقوى ويسهل اخراجه من غير ان ينال البدن منه ضرر اصلا المسألة الثانية عشرة وشرب الادوية المسهلة
لما هو مركب من ادوية متنوعة الاختلاف في زمان الاسهال وربما اسهل السريع الاسهال نفس الدواء
البطيء الاسهال وقد كان حرك الاخلاط ولم يسهلها وذلك يحدث الفساد على ما قررناه من قبل واعظم من ذلك
دواء يحصل جيدا سريع الاسهال اولا ثم بعد ذلك لم يعمل لانه ربما افرط الاسهال وربما جذب الدواء فضولا كثيرة

لا سيما الجاري والقوى الطبيعية بل ربما يحدث تشوش واوانة ماده وذلك فساد عظيم المسألة الثالثة عشرة ومن ذلك ما يلزم
ان التي من الاخلاط يجب ان لا يتعرض للاستفراغ لا بالقي ولا بالاسهال قد ذكر مرة اخرى في هذا الشرح المسألة الرابعة عشرة
ان الدواء المسهل من شأنه اخراج الفضول فاذا وجد البدن نقيا اقبل على الاخلاط الجيدة التي بها قوام البدن
فاخرجها ومتى من الطبيعة والدواء مجاذبة ومعاذبة لان القوة الماسكة تمسكه والاخلاط القوة الدافعة لا تدفعه والدواء
يعصره ويدفعه الى الخارج حتى هناك علامة وهو انه يحدث من ذلك كرب وربما ادى الى الدوار والغشي والتشنج ويكون
المستفرغ مستفرغ بعسر [illegible] من استمساك القوة الماسكة به واتساع الدافعة عن دفعه لان جميع ما يعرض
الدوا يخرج البدن اعلم ان الدواء ما دام يستفرغ الفضول لا يحدث شيئا مما ذكرناه فاذا كانت القوة واقفة على [illegible]
اذا ثبت هذا [illegible] ينبغي ان تتامل شارب الدواء حتى من الاستفراغ الاخلاط الجيدة فان ذلك يحدث
لروح الدم من التشنج على البدن فاذا ثبت هذا المسألة الخامسة عشرة اشارة منها الى الامر يعرض ان يكون [illegible]
البدن من الفضل الذي يراد استفراغه منها المسألة اذا وجد المستفرغ كربا ودوارا فاعلم انه ينبغي ان يقطع
الاسهال فان هذه الامور تدل على [illegible] المسألة السادسة عشرة الاستفراغ الدواء الاخلاط وكان الاسهال يخرج [illegible]
الجيدة التي بها قوام البدن ومنها ان يتامل ما يستفرغ فان كان [illegible] من الاخلاط وكان الاسهال يخرج خلط
اخر غير الذي شرب الدواء لاجله فليعلم ان [illegible] من ذلك الخلط الذي يراد استفراغه فيجب ان يقطع
الاسهال بالاسود [illegible] ثم قال [illegible] ان يعتبر الى [illegible] اسود [illegible]
نكاية الدواء [illegible] الى الاعضاء الاصلية وان يكون [illegible] الاخلاط الجيدة [illegible]
من الفساد [illegible] فان كان المستفرغ شيئا اسود [illegible] فاعلم ان الفساد قد بلغ ايضا [illegible] فان البراز
الاسود يدل على ما يدل عليه البراز الاسود وقد بينا ان ذلك يدل على الشر وبالجملة فخروج البراز الاسود يدل
على نكاية الدواء في البدن فان السوداء [illegible] في البدن [illegible] الى ان استفراغه دل على [illegible]
الدواء [illegible] النهاية الا ان [illegible] اول على الشر من الاسود المنتن ومن العلامات الدالة على نقاء البدن
من الفضل المطلوب استفراغه غلبة النوم عقيب الاسهال والقي لان الطبيعة [illegible] دفع الفضل واوضاه
من البدن فتطلب النوم طلبا للراحة ولا كذلك يغلب النوم عقيبه فاذا النوم يدل على نقاء البدن من الفضل
وان الاستفراغ نافع لان النوم يدل على الصحة وقوة القوة ومن العلامات الدالة على نقاء البدن اشتداد
العطش بعد الاسهال والقي ولا بد من ذكر تفصيل ذلك المسألة [illegible] اذا وجد من شرب الدواء ثقل [illegible]

ولان الثقل المستفل [illegible] البدن [illegible] للاعضاء [illegible]
تدفع من البدن [illegible]

على الا ان الخلط المطلوب استفراغه يسهل الخروج كرب وعطش فلا ينبغي ان تشرب الماء اذا كان العطش بسبب الاستفراغ
التام فانه يدل على بلوغ الغاية في التنقية وسببه ان الدواء ما دام يخرج الفضل المطلوب اخراجه لا يحدث كربا
ولا عطشا فاذا فرغ البدن من الخلط المطلوب استفراغه اقبل على الاخلاط الجيدة فاخرجها من البدن وحينئذ
يحدث العطش والكرب لان الطبيعة تستغيث بطلب ما يرد ما خرج من الرطوبات الجيدة فيحدث العطش لذلك ولانه
تحدث مجاهدة بين الدواء والطبيعة على ما تريد من قبل وذلك بسبب حدوث التهاب في البدن وهو سبب لشدة
العطش واذا انتهى الامر الى هذه الغاية فينبغي ان يجتهد في قطع الاستفراغ كما سنذكره في القانون المسالة الثامنة
عشر قال الشيخ ان الناس اختلفوا في كيفية اسهال الدواء الخلط الذي يسهله كالسقمونيا مثلا فانه يجذب المرة الصفراء
فالذي اختاره المحدثون انه انما يسهل بقوة جاذبة لذلك الخلط بعينه فربما جذب الغليظ وترك الرقيق كما يفعل
المسهل للسوداء مثل طبيخ الافتيمون مما يضاف اليه اذا انتهى الى تنقية البدن من الخلط السوداوي ثم انه
يجذب الغليظ ... المتقدمين فمنهم من قال ان الدواء اذا شرب ولقي الشارب بجذبه ومنهم من قال
ان الدواء انما يجذب الرقيق من الاخلاط ويخلي ما غلظ منها وليس يفعل بقوة فيه ثم ان الشيخ ذكر ان القائل
بكون الدواء المسهل يسهل جميع الشارب بجذبه انما هو جالينوس واستدل على ان هذا مذهب جالينوس
من ... ان جالينوس قال ان الدواء الذي لا ... اذا اسهل واخرج اولا الخلط الذي يجذبه بهذا
ان هذا القول منسوب الى جالينوس بما ذكرنا ما نقله جالينوس دليلا على ... قال ان بين الجاذب
الذي ... المجذوب الذي هو الخلط ... مناسبة ... ولولا ...
اذا ثبت هذا فنقول الدواء اذا اسهل ولم الخلط الذي يجذبه ... التي ...
الدواء انما يجذب الخلط بالشوق الطبيعي ... في البدن ... ذلك الخلط واستشهد عليه
من نفس هذا القول ... ان ... وان كان ... السقمونيا ...
... بالشوق ... ان الشيخ اورد في ابطال هذا
الراي ... الجذب ... ان يكون ... الجذب ...
... ان يكون ... اذا ...
... ان ...
... اذا كانت ... ان يكون ...

الى ان ... من ... ان يكون ... الرطوبات ... الادوية ...
بالماء ... ان ... فهو ... الراي ... على انه انما يسهل بقوة جاذبة
بهذا ان ... السقمونيا يجذب من سائر الاعضاء البعيدة ... ان هذا ... على جميع
اجزاء البدن اذا ثبت هذا فنقول اما ان يكون هذا ... الاخلاط ... في جملة اجزاء البدن او يكون
زائدا عليها او يكون اقل منها والاول والثاني ... وان ابطال ... احدهما
بان يجذب ... من ... ذلك ... الاخلاط يجذب السقمونيا
... الى ... فكانت بالجذب ... ان ... الحق ان
... الدواء ... يجذب ... في بعض الاعضاء دون البعض ...
المطلوب ... ان يقال ان الدواء يجذب ... بقوة جاذبة ... انه يجذب من العروق
والاعضاء البعيدة فان ... انه ... في جميع اجزاء البدن ... الى الاخلاط ... في الاعضاء ...
يلزم ان يكون ... الاخلاط ... على جميع الاعضاء ... وان ... الاخلاط
حيث ... لان ... الاخلاط ... من ... الطبيعي ... ان
... ان ... ان يكون ... من ان ...
المعدة ... الدواء ... الارواح ... المعدة ...
... الارواح ... للاخلاط من العروق ... الاستفراغ بالاسهال ...
... الاستفراغ ... السؤال المسالة الرابع عشرة ... ان ...
... الاخلاط ... المسهل ... الطرق التي ... في ...
الطبيعي ... هذا الكلام ... الطبيعي ... ان يجذب الاخلاط ... الاعضاء
في الطرق التي ... الاعضاء ... القوة الدافعة ...
من ... المسهل ان ... المعدة فان ...
... ان الدواء اذا ... الاخلاط من الاعضاء والعروق في الطرق التي ...
... المعدة ... الاعضاء ... المعدة ...
... الى الاعضاء ... بالاسهال اذا ثبت هذا فنقول ... الاخلاط التي

عذبها الدواء المسهل الى المعدة نادر جدا والاكثر اعتقد ولست من وجهين احدهما ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى
الامعاء والثاني هو ان الطبيعة عند شرب المسهل تستعجل بنفي دفعها من اورده ما صار بتبا الى تحت لا الى فوق
لوجوه احدها ان ذلك اقرب والطبيعة ابدا تدفع من الجهة الاقرب لان البعيد من مانعه الاستفراغ الزائد الثاني
وثانيها ان الدفع الى اسفل اسهل عليها من الجذب الى فوق لان ثقل المدفوع معين على ذلك وثالثها ان اعلاها
مراجعا وظاهر ... ما تعين الطبيعة الى الدفع من اقرب الطرق طلب الخلاص من المزاحم في اسرع الازمنة فان
قيل فالسبب في توجه الخلط المجذوب بالدواء الى جهة المعدة حتى يحدث الغثي وان كان نادرا فما السبب
فيه هو ان الدواء اذا كانت قوته جاذبة بحيث لا تمهل الاخلاط ان تسري في الامعاء لكنها تجذبها الى المعدة فتخص
المعدة لدفعها الغثيان فرق هذا امر السبب في هذا الحكم الاقل وانما قال انه وان كان للدواء قوة جاذبة
لزم الخلط الى آخره انما قال هذا جوابا عن سؤال مقدر والسؤال ان يقال اذا قلتم ان الدواء يسهل لانه
بقوة جاذبة فيجذب الخلط كما يجذب المغناطيس الحديد فهذا الخلط يتحرك من المخرج كما يتحرك المغناطيس الحديد
الذي يجذبه ولا يتركه وما لم يكن الامر بهذه المثابة بطل القول بكون فعل ما يسهل بقوة جاذبة فهذا هو
تقرير السؤال والجواب عنه ان تقول الدواء وان كانت فيه قوة جاذبة يلزم الخلط الا ان قوة الطبيعة الدافعة
تغلب الدواء وتدفع الخلط والطبيعة في الشيء الصحيح اولى ان تغلب الدواء والخلط فالطبيعة تدفع ما جذبه الدواء
ثم هذا هو السبب في خروج الفضول بالاستفراغ وقد قيل ان الدواء انما يجذبها الى الطريق بغير معناه ان
الدواء بقوته الجاذبة انما يجذب الاخلاط الى طريق معين وهو طريق الامعاء انما الدواء الملين فيما لا يجذب خلاف
الامر في الادوية المسهلة فانه يتحدى المعدة ويجذب الخلط الى نفسه من الامعاء ويغلب بقوته ويحاذي المقوى (?)
الطبيعة الفصل الخامس عشر اعلم ان الامعاء اما ان لا تكون شديدة المجاورة للمعدة والامعاء واما ان تكون فان
كان الاول فاجتذاب الاخلاط منها بجذب سوى الادوية انما هو من طريق العروق لان الاخلاط اجسام فلابد
لها من مسالك ومجاري واما ان كان الثاني فما الاخلاط التي يحصل فيها تجذب من العروق ومن غير العروق
مثل الاخلاط التي في الرية فانها تجذب الى المعدة والامعاء ان لم يكن مسلك العروق والاعراب بكون بينها
اليها من طريق المسام عند جذب قوى الادوية ولا يستبعد ذلك فان الناشف من الادوية اليابسة كثيرا
ما يكون سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما ان الاسفنج والادوية المنشفة للرطوبات مثل السكر والكلس (?)
والرماد والنخ والمرهم وقد ذكره المعلم ما ذكرناه **المتن** فصل الخامس الكلام في الاسهال وتوابعه

الانفعال (?)

يشبه (?)

الشرح هذا الفصل يشتمل على مسائل المسئلة الاولى في الامور التي يجب تقديمها على شرب الدواء منها انه
يجب ان يجعل البدن المتبرد المسهل ومنها تفتيح المسام ومنها تليين الطبيعة لاسيما في العلل الباردة فان البرد يقبض
المسام ويحبس الطبيعة ويغلظ الفضول ويكثفها فلا تطاوع على الخروج واعلم ان الشارب للدواء اما ان يكون ذرب
المعدة او لا يكون فان كان الثاني فان كان تليين الطبيعة ما في مزاجه اوضحا (?) لما في الآفات العارضة من عدم الاسهال
بعد شرب الدواء واما ان كان الاول فالواجب ان لا تفعل شيئا من الامور المهيئة للاسهال فان ذلك يفضي الى افراط
الاسهال وفيه خطر عظيم واذا اردنا ان نسهل انسانا شديد الاستعداد فالاقرب في الطريق فيه ان نخلط بالادوية المسهلة
ادوية مقوية فالدواء مثل ذلك استعمل الدواء المسهل في الاول عن المعدة وقبل ان ينفعل منه فلا يحوي شرب الدواء
عليها او بدل الطريق ان يجعل شيئا من الادوية المقوية للمعدة قوية لا الذي يسهل المسهل فيه ويسهل الدواء
التي هو عكس هذا لانه يبقى الدواء المسهل في المعدة وربما انفعل منها لان الدواء الذي يمنع من نزول الدواء عن
المعدة لهذا انا اردنا ان نسهل الاسهال بعض التي ولا انسان اذا كان الشيخ كان من المستعدين للذرب واكثر ذلك
يكون من نزلات رؤوسهم ومثل هذا الانسان يجب ان لا يسهل بدواء قوي فانه يخشى عليه ان يحمل جوهر المواد واعلم
ان تليين الطبيعة من الامور الجيدة والاعتياد النافع قبل شرب الدواء المسهل واعلم الآن ايضا ان شرب الماء امين
يكون في الامعاء ثقل يابس يحفظه لان الجاري شديد الحفر للفضول مسالها ينفذ فيه فيحفظ الفضول الواصل ان تراجم (?)
الدواء بقدر ما يتم الغرض منه فكلها واحدة اخرجت الاثقال لا تكون المعدة خالية والجاري منه وقد يخشى ان الامر شرب الدواء
والجوع مفرط فضلا من ان يكون قد اشتد وانصب المرار الى المعدة فان ذلك يفسدها ويحوجها من القي واعلم
ان الاثقال اليابسة اذا كانت في الامعاء فالواجب الاجتهاد في دفعها وتنقية الامعاء منها قبل شرب الادوية وذلك
بالحقنة اللينة او بمرقة الديك او غير ذلك من الاعراق الملينة للطبع ما يخرج الثقل من الامعاء ليصب الجاري ولان (?)
امنع المضرة من المخرج فحينئذ تناول الدواء ومن الامور التي توجب الاستعداد الجيد للاسهال الحمام قبل شرب
الدواء ايام لتسير البدن فانه يلطف الخلط الذي يخشى ان ينتزع ويرطبه ويحلل الفضول ويعد المخرج بسهولة وتفتح المجاري
وكل ذلك معين على خروج الخلط المؤذي وان كان كثيرا ان يضر ان تنال البدن يبس اذ الغرض ان يكون قريب
الحمام ومن شرب الدواء فان تريد ليساعد الدواء الاخلاط وترتفع الطبيعة الجاري فتقوم فيسهل عليها الا اذا كان
مجاورة ان تكثر بالاغتسال هذا التطهر لان الدواء [illegible] يكون ذاكرا [illegible] تقرير كثيرة وتغلظه والجاري [illegible]
قبل البدن من الاستفراغ وهو سبب واعلم ان الحمام لا ان يدخل بعد تناول الدواء وحده [illegible] قبل [illegible]

الفراغ من الاستفراغ ايا الادوية فقد علمت انه من الاستعدادات الجيدة على ما ذكرناه من قبل واما الثاني فبين ان
الاستحمام بان الحمام يهيج الاخلاط ويجذبها الى خارج وايضا لان الحرارة تجذبها على ما علمت فيفعل عكس ما يفعله الدواء وايضا
يبطل فعله ولهذا اذا اردنا ان نحبس الاسهال العارض للمستفرغ بالحمام او التمرخ بالانكباب على بخار الماء الحار
فاذا لم يرد منع الاسهال الا انه يعين عليه ويستثنى من هذا الحكم فصل الشتاء قال الشيخ الا اذا دعت الحاجة والضرورة
الى الاسهال في فصل الشتاء البارد فقد علمت ان الرداءة من الاستفراغ في الوقت فان ان سهل [illegible] فان اردنا الاستفراغ
في هذا الفصل فادخل المستفرغ البيت الاول من الحمام اذا احس الحرارة بتليين بالقوة ولم يبلغ مبلغ التحليل الى العرق
بل يتبلغ مبلغ التليين فيتطعم لما في هذا الفصل اذا لم يمكن البرد وشتويا فالواجب على من شرب الدواء ان لا يقرب
الحمام لاسيما والارتياض وايضا يفعل التحليل واما بعد الفراغ من الاستفراغ فيظن انه بقي من الفضول شيء فالواجب
ان يستعمل الحمام اما لينضج الفضول التي عجز الدواء عن نقضها الى ناحية الجلد فيجذبها الحمام ويحللها ويغسل البدن
فيها من الامور المعدة للاستفراغ ان يكون [illegible] شرب الدواء الى الحرارة [illegible] لا يبلغ حرارته الى [illegible]
وكرسيا ان ذكر من المعدات الجيدة فانه سبب للطافة الخلط ورقته ونضجه وحركته وانفتاح المسالك فيسهل خروجه من
غير ان ينال البدن تعب او ضرر ومن الامور المعدة للاستفراغ التمريخ بالدهن فان التمريخ يلين البدن ويحلل
ويلطف الاخلاط ويسهلها ويفتح المسام والمجاري فيسهل نقض الفضول التي يجب نقضها من البدن [illegible]
التي يجب شربها على تناول الدواء فانه لم يستعمل الحمية على ما ذكرناه من الاستعدادات خيف من الاسهال ان اكثر
الامر كرب وغشي [illegible] شديد قال الشيخ ومن استعمل الدواء وهو لم يشربه فالاولى به والطبيب ان يتوقف
عن سقيه المسهلات [illegible] اقول لما فرغ من ذكر الامور التي يجب ان يفعل قبل تناول الدواء شرع
الآن يتكلم في حال شارب الدواء فقال [illegible] من يعتقد شرب الدواء فانه ان يدخل الحمام ام لا فان كان الاول
فبين ان لا يقدم عليه لانه يضعف البدن ويحرك [illegible] غالبا [illegible] الجلد [illegible] البدن الى [illegible]
اخرى [illegible] الاول [illegible] الحالات اللطيفة مثل الرياضة والحمام ونحو ذلك واما ان [illegible]
الى شرب الدواء فالاولى به ان لا يتناول الادوية القوية فانها تشتمل على حدة وحرارة ولا ينفع نيل البدن منها
تعب وضرر [illegible] والسبب [illegible] ايضا من ان العادة كالطبيعة الخاصة [illegible]
[illegible] الابدان واذا آل الامر الى تناول الدواء فالواجب ان يسهل من الادوية الضعيفة لان
تناولها يسهل على الطبع [illegible] البدن من غير ان يعرض [illegible] من [illegible]

للاستفراغ وهو لا ان يحصل له [illegible] الشاكرية واحدة [illegible] والا اعيد عليهم الدواء ثانيا الى ان يحصل لهم الشفاء قال الشيخ
واما صاحب التخم الى آخره اقول هذا هو الكلام الثاني في حال شارب الدواء فقال اما صاحب التخم وهو الذي لم ينهضم
الطعام في معدته اصلا وصاحب الاخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن يحدث في احشائه التهاب [illegible]
شيء [illegible] صاحب التخم فيجب ان يزول الطعام من معدته ويخرج الاثقال من الامعاء ويحل شراسيفه
على ذلك قبل شرب الدواء واما اصحاب الاخلاط اللزجة فيجب ان يلطف الاخلاط ويرقق وتنفذ المجاري واما من
في احشائه التهاب فيجب ان يصلحها بتركه الحركة والتعب وذلك بترك التعب واستعمال الاشياء المسكنة للالتهاب
الدواء لتزيد حرارته ولتمنع الاخلاط [illegible] من لهيب الاحشاء [illegible] ايضا واما من به سوء فالواجب عليه قبل
تناول الدواء [illegible] وتفريح المجاري ليجذب الفضول [illegible] ويسهل خروجها قال الشيخ والذين يشربون المياه
المالحة والمطبوخات فانهم يعتادون الى الادوية قوية اقول هذا كلام في انه يجب ان يحترز من الادوية القوية شرع
[illegible] فيمن يحتاج من الناس الى الادوية القوية [illegible] الذين يشربون المياه المالحة واصحاب العمل الشاق وكل
[illegible] فان [illegible] هذه الامور [illegible] مستعصية [illegible] عن البدن
الا الادوية القوية المسهلة [illegible] فانه لا يصلح لشارب الدواء ان [illegible] ان يحترز [illegible]
امور [illegible] على الدواء [illegible] الدواء الا [illegible] العمل [illegible] للاسهال [illegible]
العمل فان كان [illegible] الدواء [illegible] فان كان الاول فالاولى بالشارب ان [illegible]
عليه قبل [illegible] السبب [illegible] الحرارة الغريزية الى الباطن [illegible]
الدواء [illegible] الى [illegible] الحرارة الغريزية التي في البدن [illegible] الدواء
[illegible] البدن واما ان كان الثاني [illegible] يكون الدواء ضعيفا فالواجب ان لا [illegible] الحرارة
الطبيعية [illegible] البدن [illegible] الدواء [illegible] العمل واما اذا كان الاول
[illegible] يكون الدواء [illegible] العمل [illegible] الاسهال فالواجب ان لا [illegible] الدواء
[illegible] ضعيفا لان [illegible] على الدواء ولان الحرارة الغريزية [illegible] البدن [illegible]
ان [illegible] للاندفاع [illegible] البدن [illegible] شارب الدواء [illegible]
ان يسكن [illegible] شارب الدواء [illegible] فان كان الثاني فالواجب ان لا [illegible]
[illegible] لان [illegible] عليه [illegible] اشتمال المعدة عليه [illegible] لان [illegible]

الدواء على الريق فيعرض له ذلك يحتاج للتي فيه انه متى ما يخرج الدواء فيبطل فاعله ثم انه يجب ان يشم الروائح التي تمنع الغثيان
مثل روائح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني اذا رش عليه الورد وقليل خل
والطين المدخن اذا رش عليه ماء الورد والخل يقوي النفس ويمنع من الغثيان ان وجد شارب الدواء
كربا وغثيانا وقلقا وكان سبب الدواء ما فالواجب عليه ان يمص شيئا من الطرخون او يمص شيئا من التفاح
المز او حب الرمان المزوان فانه يمنع التعرف شر الاطراف من فوق واسفل فان ابطأ الاطراف المولم
من الاسترخاء والاطباء يكرهون الحمية من الغسل المتقدم قبلها ويامرون الشارب المائل بقبالة
فلا يصل طعام اليه وقوم من الاطباء يستحب الحب بالتراوح ويصدرون وشم فيسهل اسهالا واما الاقوى من
غير تعب ولا كلفة ولا يصل طعام اليه وقوم من الاطباء يعطون ما اتحد ذكرناه من الحيل يامرون الشارب
المائل فيعالجونه ما لم يبلغ الى سعة فيسهل عليها اسهالا ولا يصل اليه طعم وقوم منهم يعطون اشربا من
القرطاس ويصرون الحب فيه ثم يامرون الشارب ان يفتل الانبوب على حلقه ويدفع الحب فيه ويبلغه ثم
ان يذكر الفوة القابضة فيه والنهار فالواجب ان يشتغل حين يشرب الدواء ان يشرب المطبوخ فاترا
والحسا فاترا فانه يسرع عمل الطبيعة فيه ويسرع عمله اذا كان باردا فانه يطول عمله فوردا يسخن معدته ثم عمل
فيه الطبخ واما بعد ما اعتاد ان عمله الشارب وان ان يسخن معدته ويدفئ حتى يظهر عمل الدواء عنه فان سكت
منه وزال الغثيان فالواجب ان يتحرك قليلا قليلا فان هذه الحركة تعين على تحريك الاخلاط وتلطيفها واحالتها
للاسترخاء ولا ينبغي ان يتحرك حركة متعبة مفرطة فان ذلك يمنع عمل الدواء فالواجب عليه اذا اخذ في عمل
الدواء ان يتجرع الماء الحار قليلا قليلا وقتا بعد وقت ولا سيما في ذلك لسلا يسهل الدواء فيحصر ويكسر مرة
قبل عمله الا اذا اراد ان يقطع الاسهال عند طلب العشي وكذلك فانه ينقص الدواء عن البدن ولا ينعم ويكسر
مرة ويعاد تشيد وتساويها وهو اول ما اذاكت في المطرف مال الشارحين فما سيدهم ولكن هذا الكتاب
اشتمل على تكرار كثير وشرش بالغ ينبغي ان يتصور ان الانسان ما دام المزاج ضعيف التركيب ضعيف
المعدة فالواجب ان لا يشرب الدواء فان دعت اليه ضرورة ينبغي ان يتناول قبله مثل الشيء
او الرمان او نحو ذلك من الاغذية اللطيفة الخفيفة لان حرارة مزاجه توجب انصباب المواد الصفراوية
الى معدته وكونه ضعيف التركيب يوجب زيادة الضعف عند تناول الدواء وعدم ولذعه وحرارة
ويسقط قوته وضعف معدته يوجب تجرعا من دفع الاخلاط المنصبة اليها فاذا تناول ما ذكرناه من الاغذية

الخفيفة يمكن اليه وقوت مقوية معدته وحادا شمالها على الدواء وعلمها انصراها ان لم يمكن الانسان الشارب الدواء
هذه الصفة المذكورة في الانسان الاول فاول ان يشرب الدواء على الريق لسرعة الطبيعة للعمل فيه وسهل الاخلاط
التي يراد دفعها من البدن ويجذب الدواء على ما يراد دفعه من الاخلاط من غير معاوقة منها من الغذاء المسلك الذي ولد
واكثر من يسهل في الشيطم اموران يجب ترك الاستفراغ في الحر الشديد ما لم اذا كان الامر فيه وذلك الوقت يقتضي سقط
كثرة الحليل فلا يجوز الاسهال واما ثالثا فلان اكثر الادوية المسهلة والمقيئة حارة وهادة فاذا انضاف الى ذلك حرارة
الهواء افرطت بحرارة البدن فلو كان يوجب الحمى في اكثر الاحوال واما ثالثا فلان القوى الاسهل على في الحر الشديد لما
بينا فيوثر فانه حرارة الهواء المحيط بالابدان يجذب الدواء الى خارج وينشأ ان يعمل في داخل البدن كما لا يميل الى الخارج
والاستسقاء في الحال الحار فانه يضعف الاسهال وهذا ما ذكرناه مرارا وكلما ذكر وكان صاحب الكتاب يكرر
وان كان التكرار يعيبه ادلاء ما دونه فالعبث من المصنف لان الشارح المسلك الرابع اعلم ان شارب الدواء
لا ان يكون محتمل الصبر عن الطعام وذلك بان لا يكون مراري المعدة اولا يكون بهذه الصفة كان الاول
يجب عليه ان لا يأكل ولا يشرب حتى يخرج من الدواء وعلمها بان ذلك يبطل عمل ... يشغل الطبيعة من الحرارة الاستفراغ
المفضل وربما اسهل الدواء وبقيت الفضول التي يراد استفراغها في البدن وان تحرك الدواء ايضا ربما
خالط الفضل الذي سمى المتحرك بالدواء المخرج فما تناوله الشارب من الاغذية وسال عليها فاسدة واما ان
كان الثاني وهو ان يكون شارب الدواء مراري المعدة او كان يجمع شيئه من طول الجوع فالواجب
ان يطلب خبزا مسترحا في شراب قليل ويجب ان يعطيه على التوابل الاسهال فانه ربما اما ان عليه لان
الشراب لطرقه يعود ادا وقت منه الشارب ما اعطيناه من الخبز ضعفت لدفع المضرر والعمل في الدواء
وتريض المعدة بالشراب فاشتغلت العادة كل هذا ايضا على الاسهال ما الشيء وجب ان لا يسهل
المتعود بالماء البارد لان ذلك يقوي الفوة الماسكة واشمال العضو الذي به الاستمساك يمنع من الاستفراغ
واما الماء الحار فلا باس به لانه يرخي ويرطب ... المتعود ميل الى الاستفراغ واذا قوي عمل الدواء حتى
ان لا يشرب الماء البارد لا لاغتسال ... في الاسهال وهذا ... ان شاء الله تعالى
المسلك الخامس ان كيفية اعطاء المسهل ... الطبيخ الذي يحصل مع ... فانه
حتى يكون ما علم ... الا ... المسهل الغذاء فالطريق ان يسقيه ... الطبخ
الشارح فان من صاحب الشارح الى ... المرة الصفراء وحبا ورقيق ويمنع من الشرور

والحكة والجرب فاذا احتجت الى مسهل بليغ شرب طبيخ الحب المسهل للصفراء لان الحب يستخرج هذا الخلط من
دفع الصفراء ينقي البدن منها وكذلك كل طبيخ يصلح لدفع الصفراء على ما هو معلوم في الكتب الجيدة واما الحب المسهل
للسوداء فالواجب ان يوجد مع طبيخ الافتيمون وهو حار في الدرجة الثانية يابس في اخر الدرجة الاولى وربما اذا
شرب عطش وربما في الفم ليس حرارة وخاصيته اسهال المرة السوداء والشربة منه في طبيخها ... من اللجر ...
والشربة منه مثقال ودرهم الى درهمين في المطبوخات ويوخذ منه من درهمين الى اربع دراهم واما الغاريقون ففيه حرارة
يسيرة قريبة من الاعتدال وخاصيته اسهال المرة السوداء والبلغم والشربة منه ان كان مع مطبوخ من درهمين الى
خمسة دراهم وان كان غير مطبوخ فمن نصف درهم الى درهمين واما الحب الذي يخرج البلغم فينبغي ان يتناول في طبيخ النطرون
فان خاصيته اسهال البلغم اللزج والمرة الشبيهة بالورد والاخلاط الغليظة والرطوبة المسألة السادسة اذا
احتمل استفراغ بدن يابس ضعيف اللحم ... مثل الحزن ونحوه فالواجب ان يستعمل ... ان
يعطيه الدواء مرطبا لاعضائه الرئيسة فانه حار يابس في الدرجة البس الى اليبس ... حاد الفم ...
ان الادوية القوية الشديدة الحرارة مثل الحزن فانه ينشف البدن ... ويحرك رطوبة البدن المحلل وما يعرض لها
ما سار وعقبه الى الاحشاء ... وتنمو بعده ورث الغشي ويشبه سائر الحيوانات الا الانسان فانه يغص اذا
شرب ... الادوية ويمتنع من الفالج واللقوة واذا احتجت الحيوان غير الانسان ... نشرب ...
ان انسانا اكل من الحزن الابيض شيئا لما كان به واسهله وكان في قوته من القوى فاكل ... جاوز
ذلك القدر ... فاما ... الكلاب ... من ... تلك الكلاب فاتت ... الحزن
الابيض ... فكان ... السوداء ... في الدرجة الثالثة
تبين ... المزاج ... البواسير ... عروق
المقعدة ... تلك العروق كانت ... في الاصل ... الشرم ...
فكذلك ... النبض والحرقة ... المسألة ان الشريحات ... المازريون ... الشرم
... اذا افرطت في اسهال الماء ... المسألة ان ... البرعات ... ويسهل ...
كثيرا ما ... المازريون والحلتيت والوطيانا واللاغية وخاصيتها اذا اسهلت اسهال الماء الاصفر ومنع
من الحيات الرديئة ... من الادوية القوية لانها اذا ... من غير اصلاح ... المزاج وهيجت الروح
واعقب ... الكبد وفساد المزاج واضعفت المعدة وقلل استمرائها للطعام ... اذا الح شي

... ان ... الدواء اذا ... وحركتها ... على الماسريقا كالمعتش ... المسألة السابعة في انه كيف ان الدواء
اذا شرب وعمل عمله وربما غلف في المعدة واخذه ... كانه ... منها اين ... من يتناول الطعام
... بالطريق في دفع تلك الرائحة ويتناول ... الشراب فانه يمنع تلك الرائحة ... ذكر ... الشكايات
لانه يحبس الاسهال ... البدن ... المعدة من رائحة الدواء الكريهة ... البدن ايضا
من رائحة الدواء وهو يصلح لهذا الشأن ... اذا اخرج ... يسهل الماء الاصفر ... ويسهل المرة
الصفراء والبلغم الغليظ الخام من المفاصل واجوده ما كان احمر اللون ... وكان ... المحاجم ...
... المسألة الثامنة اذا شرب الانسان الدواء وطالت مدته ولم يسهل فالاولى ان لا ... شيئا او ... فان
كان الاول فالاولى به ان لا يتحرك وان ... شيئا فالاولى ان يحتمل ... ان ... للرطوبات
وكذلك ... او شرب ... فيه ... فانه ... المسألة ... من اسباب ... الدواء الى الخروج
المسألة ... ما يسهل اذا لم يسهل الدواء الان نذكر بعض الاسباب المانعة للدواء من الاسهال
... من اسباب ... ضيق المجاري ... ان الاستفراغ قبل شرب الدواء ... المجاري
... المسألة ... كانت المجاري ... من خروج الفضول ... المجاري
يكون ... من الاخلاط ... يكون ... المزاج يابس ... المجاري لا ... الكي
... اصحاب الفالج ... فان ... لغلظ المادة ... هذا الحجم ... اصحابها اسم المسألة
التاسعة ... سهل ... فهو خطأ وخارج عن الصواب وهذه المسألة قد ذكرنا المرة
... الحق ... المسألة يجب ان لا يستعمل ... احد ... سواء كان ... يعمل عمله او لم
يعمل لان ... القوي ... اسهال ... على البدن ... وقد ... الدواء ... وذكر
... لا ... المجاري ولا ... الطبيعة ... ايضا على ... لسبب ... امراض
... المسألة العاشرة في ان الدواء ... اذا ... او ... في احواله ... ثم ... الاخلاط
... هذه المسألة قد ذكرناها المرة الاولى ... الدواء ... اذا ... البدن ... على الاخلاط
الجيدة التي بها قوام البدن ... البدن ... وضعف ولم يكن مع ذلك اسهال ... الاخلاط الرديئة ...
البدن ... كانت ... الممسكة ... والدافعة ... الدواء ... بين الطبيعة ...
... من ذلك اضطراب وتشويش وكرب وغثي ... فهذا ... فاذا

وجوده فجروا الاخلاط الجيدة فان الدواء اسهل احتاج ان يخلطه من الاخلاط الجيدة وذلك يضر بين جاه معدة وتحاذيه
فلا استفرغه وصوبل الابدان ستفرغ منه شيا من اخلاط الجيدة فحدث بينهما باهوة وتكاد هو وذلك سبب للانفساه
واعلم ان الدواء الخاص يخلط بعذب اولا بالخصه فاذا فرغ منه اشتغل بالاخلاط التي الكثر هو المشاكل الرقيق على هذا الترتيب
الى ان يستفرغ الدم مثلا الادوية المسهلة للصفرا استفرغها اولا فاذا فرغت منها اشتغلت الى البلغم فانه يليها في الرقة والكثرة
ثم من بعده ذلك ينتقل الى السوداء فانها اقل من جميع الاخلاط واكثف ثم الى الدم وهو النهاية في النفاذ وكل
دواء يسهل الدم فهو يميل الاعضاء لانها تاخر اسهال الدم وان كان اكثر الاخلاط في البدن لانه بقوام البدن
وبقا الحيوة فالطبيعة تضن به ولا تسمح باخراجه لحاجتها في بقا الحيوة اليه ومادام يمكنها الحيلة فانه مضبوط عن خروجه
الاخلاط الجيدة لا تسمح به فاذا جرت سكنت الاكثر فالاكثر والارق فالارق وحصل الى هذا الذي من الاخلاط غزارة ولها
عرض من اذا عرفت ولم يمكنها اتمام غرضها بما يسهل الى على الدواء فتبارك الله الذي قدر كل شي بتقدير اولعلم
ايضا ان جذب الخلط البعيد صعب لان القوة الجاذبة تحتاج الى تزيد بعدا نفوذ وكما عدونا في حدوثه كيف وهو
ليعود قد حصل الاخلاط اعضا اخر لاعد الحال من جذب شي منها وكلما يدني الخلط المجذوب في الاعضا
التي يليها المسالة الحادية عشرة اعلم ان من اصابه شرب الدواء ان يعرض له كرب وغشي فالصواب
ان يتقيا قبل شرب الدواء بيوم او يومين برقة الجمل اولا الجمل لان الاخلاط الكائنة في جرم المعدة
عرج بالقي ولا يعرض له القي بعد شرب الدواء لان الطبيعة لا تطاوع على القي بعد سبق القي الاول وسير
الدواء في المعدة فيسهل هذا المسالة الثانية عشرة اعلم ان الحمية واجبة قبل شرب الدواء فلا يتناول الا
ما رطب ويسهل الحيار ويلطف الاخلاط ويرقها والملح من شانه التخفيف ولكان الاكثار منه يغلا [illegible]
الحمية المسالة الثالثة عشرة قد يعرض لشارب الدواء كرب وغشيان ويغص للسبب اذا لم يتسهل ولم يعمل عمله
فيحتاج في هذه العوارض الى تدبيرها وذلك بان يوجر الشارب ان يشتم الدواء مخلص من هذه العوارض
واما ان يوجر متناول الاشيا القوابض مثل بعض التفاح المز والرمان المز ودلك اطرافه بالدهن والملح
اسفل القدمين وان يوجرها فيكد الموضع بالخل او شرب العسل الاشي شيا ورسما [illegible]
هذه الامور مثل التي بان يمنع ولا كلام والاتيب المسالة الرابعة عشرة اعلم ان شرب الشير بعد الاسهال
ينفع عاية المسهل انفر سقان الدواء المسهل اشتمل على عدو حراقة واذا عمل عمله واورث البدن يبسا
فلا يخفي الغالب من ان يلحق بالاعضاء الباطنة ورد باصول رتبه فكان منها اذا ثبت هذا استعمل ساول

الشير بعد الاسهال ينفع لما ذكرناه من المضار لانه يغسل الاعضاء عن بقايا الدواء في الباطن ويرطب الاعضاء
ويسكن الحرارة المسالة الخامسة عشرة فيما يتناول بعد الفراغ من الاسهال وعمل الدواء الشارب للعليل ان كان
بارد المزاج بلغميا او كان حار المزاج او كان معتدلا فان كان الاول يتناول خفا مصنوعا بماء حار ودبيب للباد
الحريف حارا ويابس يمنع من استرخا البدن فاذا كان الغالب على الشارب البلغم منه وكذلك الزنجبيل حارا يابسا
نافع لهم واما ان كان الثاني فاستعمل مزورة [illegible] باردة ومن بنفسج وسكر وطرزوا وحلا بالا فان البزرقطونا
بارد يابس [illegible] ولعابه بارد رطب [illegible] من لعابه البزر [illegible] يسكن عطشه ويمنع جميع الاعراض الحارة
ويطفي الحمى ويسكن اللهب والعطش الشديد ويلين الصدر والحلق ونافع للمحرورين جدا واما ان كان المزاج
معتدلا مايلا الى [illegible] وهو كذلك فانه قريب الى الاعتدال في حرارته مقبول [illegible] رطوبته فكان البيا باعتدال
الانجبة المعتدلة ومن خاف [illegible] يتناول الطين الارمني بالرمان لانه نافع من قروح الامعا والاستطلاق
والرمان بارد ويطيل [illegible] في الجراحات ويمنع من نشر الدم والعلك [illegible] قروح الامعا ويجب ان يتناول
جميع ما ذكرنا بعد الفراغ من الاسهال وعمل الدواء فاما [illegible] هذه الاشيا قبل الاسهال فنفسد استعملت
في حال عمل الدواء قطعته وذلك فساد واعلم ان من شرب دواء فوصف له حمى فالاولى حال الاستعمال
الشير لما بينا انه عند الطبيعة رطب ونافع لغايله الادوية المسهلة والاسقى السكنجبين فانه يزيد السحج والانحيار
الامعاء ويحرد من الرطوبات [illegible] الدواء المخلص السكنجبين الى [illegible] واذا كان لا [illegible] الراحة
بالضرورة يومين او ثلثة حتى تسود القوة الى الامعا [illegible] ويجب ان يدخل المستسهل الحمام الى [illegible] ذكرناه
هذه المسالة [illegible] مستقرات سبق ان يدخل شارب الدواء الحمام ولكن بعد الفراغ من عمله
في اليوم الثاني فانه ان بقيت فيه بقية من الاخلاط التي يجب دفعها استفرغها الحمام ونقى البدن منها
ورطبه ونجها الا انه اذا كان [illegible] ضعف الاستفراغ [illegible] الشارب [illegible] كان المستسهل [illegible] رطب
الحمام وسلته فاعلم ان فيه بقية من الاخلاط التي استفرغها الدواء وان [illegible]
[illegible] فاعلم ان الحمام هو [illegible] استفرغ الاخلاط الجيدة التي بها قوام البدن فعليك
باخراجه منه [illegible] المسالة السادسة عشرة اعلم ان الحرف
الانسان اما ان يكون ضعيف الامعا او لا يكون فان كان الانسان فاما ان يكون شيخا او ضعيف
او صبيا او لا يكون واحد منهما اما القسم الاخير فالكلام فيه ما اتى للفصاد [illegible]

استعمال

ثم متى رأيت ضعف القوة فيجب عليك الامتناع عن الادوية المسهلة بما يقارب الادوية القوية سهل قطع علم الاسهال
واحتاج الى علامات كثيرة حتى تمسك الاسهال وسطح واما الشايخ فالامر فيهم كما قلناه في ضعف الامعاء وكذلك
ينبغي ان لا تستعمل الادوية المسهلة في سن الصبي كما ينبغي ان لا تستعمل في سن الشيخوخة لان الصبي والشيخ
يوجب ضعف المعدة والامعاء وضعف القوة فاذا كان كذلك فالواجب الاحتراز من المسهلات كالحال في الصبيان
والمشايخ المسئلة السابعة عشرة شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا عقيب الاسهال و
الفصد ونحو في الكبد ويتقلع شرب الماء الحار [illegible] المسئلة الثامنة عشرة شرب النبيذ عقيب الاسهال
يورث حميات واضطرابا لان النبيذ بسبب حلاوته يغير الطبع وبسبب حرارته الفائرة يولد الرياح والقراقر ولهذا العلة
عن هذه يورث الزماني الامعاء المسئلة التاسعة عشرة ان الاسهال والفصد يستعملان وجعا في الكبد لاسيما
اذا اكثر الاستفراغ ويعرض التشنج ويعرض الحميات المسئلة العشرون الماء الحار المسئلة الحادية والعشرون اعلم ان وقت طلوع
الشعرى ووقوع الثلج على الجبال واشتداد البرد يمنع من استعمال الادوية المسهلة ووجه المنع قد بينا انا من
قبل وقلنا ان في هذا الوقت يكون الاخلاط راكدة كثيفة والمجاري ضيقة والمسام منسدة ويتولد منه العرق
والاطراف ويحتبس واجب حل المسهلات ولهذه الاحوال يمنع من شرب المسهل ما دامت شرب
الدواء الا في الربيع او الخريف اما الربيع فلاعتدال المزاج فيه واما الخريف فهو الذي لم تم اعتدال الربيع عند الحكيم
مع انه يدل لكن هذا كله قريب من الاعتدال واعلم ان الواجب ان لا تستعمل في الربيع ادوية قوية
كثيرة العمل فانه يتصل الى الصيف الذي يضعف فيه الطبيعة ويكره فيه التحليل بل الواجب فيه استعمال
الشيء اللطيف واما الخريف فانه يتصل الى الشتاء فيجوز استعمال الادوية القوية فيه اذا كان ضرورة واما
الصيف وهو شدة اشتداد الحر فقد بينا غير مرة انه لا يجوز ان يستعمل فيه الادوية المسهلة الا لضرورة قوية مع
ما بين الاوقات الربيع والخريف عند الشيخ اولى فهم ذلك من مفهوم كلامه فاما المسئلة التاسعة
عشرة يجب ان لا يمنع الطبيعة شرب الدواء الا اذا احتاجت الى تليين وذكر وجه العافية ويدل عليه قوله واكثر
التروانش ويستعمل كالشرب فان كره النفس وان شاء لكن فليه وليعلم ان الدواء لا يجوز ان يستعمل
شيئا من الاخلاط المحمودة التي بها قوام البدن الا انه يسهل اعمال بالعرض العرض ويترك المحمودة
فيتكون ذلك تورث نكاية في البدن وضعفا ويصير مادة للطبيعة حتى كانها لا تسع الاخلاط ولا تترك منها
الا لاجل ذلك بالجملة وشرب اكثر من استعمال الادوية المسهلة وضعفا ويعظم المسئلة العشرون من كان

يابس المزاج فالدواء القوي يهلكه لان الادوية القوية المحللة من حرارة ورطوبة فيه فيورث البدن اليابس وهنا
وضعفا وهو ظاهر المسئلة الثانية والعشرون قد بينا ان الدواء اذا كان دواء قويا فالنوم عليه يقوي عمله والحركة تضعفه
في العمل فيقوي اضعاف عمله اذا كان ضعيفا مثل السكر والبنفسج فالواجب ان لا يتحرك عليه الشارب فان الحركة
عليه تضعفه ويبطل عمله المسئلة الثالثة والعشرون قد ذكرنا ان فصل الشتاء يمنع من شرب المسهل من غير حاجة
وضرورة ومن دعته حاجة الى الشرب فيه فليشرب بعد ما يجعل الجو ليكون يوم الشرب حارا قريبا من
الاعتدال شبيها بالربيع فانه يقوي عمل الدواء ولا يتمكن البرد من عمله ولا سيما قبل البيت الاول من الحمام
بحيث لا يتروح منه وليطبخ فيه دائما مستقلا وشرب فيه ويكون احماء الهواء كيلا يصيبه البرد وهذه حيلة نافعة
في شرب الدواء في الشتاء وقد علمت ان الصيف في شدة الحر يمنع من تناول المسهلات فان دعت الى
ذلك ضرورة فليشرب في هواء شمالي بارد فانه يكسر من سورة الحر ويقربه الى الاعتدال فانه من غوائل الادوية فيه
هذا ما ذكره الاطباء من غير تفصيل والشيخ يقول ان كان الشمال باردا وكان الزمان شديد البرد وان كان
الفصل صيفا فالامر ان لا يتناول المسهلات وان كان مستقلا فهو الوقت المحمود المسئلة الثالثة والعشرون
المريض اذا شرب دواء ضعيفا ثم لم يعمل فلا يجوز ان يحرك ثانيا بالادوية فان ذلك ربما اذا كثر ما يكون
الاسهال سببا لتهيج المرض كما ذكرنا من انه يورث الحمى وكثيرا ما كانت ثابتة في البدن ويورث
وجع الكبد والكرب والغثيان والمغص الى غير ذلك من عوارضه فالطريق ان يفصد لان الاخلاط اذا تحركت
بالدواء ولم يخرج اختلطت بالدم ويكون استرخاء استرخاء لها والدم ايضا ويحلل بالدواء فيفصد ويشرب
ملاحمه المتن الفصل السادس في افراط المسهل ووجوب قطعه الشرح
اعلم ان اكثر هذا الفصل قد ذكرناه الا انا نعيده مرة اخرى مشروح الكلام فيه يشتمل على مباحث الاول
في العلامات التي يعرف بها وجوب قطع الاسهال والتي ذكرها منها ثلاثة اولها شدة العطش لكن
لا ينبغي ان يستدل به مطلقا فانه يجوز ان يكون لاجل افراط المسهل ويجوز ان يكون لان
اخرها ان يكون المعدة حارة او يابسة او حارة يابسة واذا كان كذلك عطش سريعا ويجوز ان يكون الدواء حادا
حارا الذاعا فان مثل هذا يعطش سريعا ومنها ان يكون المادة حارة يابسة مثل الصفراء فاذا عرفت
هذه الاسباب فيجب ان يعلم ان الحي العطش سريعا يقبل تمام عمل الدواء فاذا هذه فلا ينبغي ان يعتبر
بالعطش بل ينظر فان كان اضداد الاسباب العطش باقية مع الشارب علم ان ذلك من افراط

الاسهال وان كانت الاسباب باقية او بعضها سيما وان دامت العطش فقد افرط والاسهال ليس بقليل بل
فيه كثرة فاعلم ايضا ان الاسهال قد انتهى نهايته ووجب قطعه واما ان كان الاسهال قليلا او ببعض
الاسباب المعطشة باقية فلا ينبغي الوثوق به وان ترك الاستفراغ يميل الى ان يبقى البدن اذا كانت القوة
ساعدة الوجه الثاني الاستدلال على وقت قطع المسهل بحال ما يخرج مثلا اذا شرب دواء لاستفراغ الصفرا
فاذا ما يخرج من البدن الى البلغم فقد نقي البدن من الصفرا ووجب قطع المسهل واذا انتهى الى استفراغ
السودا فقد افرط وقطعه في هذه الحالة واجب فاذا انتهى الى الدم فقد خرج عن الضبط والخطر عظيم
ويمكن التوصل لهذه الاحكام قوله ومن اعتقد الدواء منها قليلا ولا يقتصر في باب النقص اذا اجهد
الشارب منها وطريقه تكميد الموضع بالماء الحار او شرب العسل حارا او الجلوس متها او ما فيه فقد حصنا
اسهد ونحو الركب المتن الفصل السابع في تلافي حال من افرط به الاسهال
التفسير اذا رسلنا سابقا المبحث الاول في ذكر الاسباب الموجبة لافراط الاسهال منها
ضعف العروق فلا يمسك على الماسكة الامساك ومنها اتساع فوهاتها ومنها ان يكون الدواء الذي ما طبع
قوتها فيدفع ما فيها والالتهاب البدن من مزاج منها الى غير ذلك المبحث الثاني في الحيل التي بها
يحبس الاسهال منها ان يربط الاطراف من فوق ومن اسفل وبطا شديدا فان الوجع جذاب
فينصرف المادة الى تلك الجهة فيقف الاسهال ومنها ان يميل المادة من جانب الى جانب ومنها ان
يسقى الترياق الكبير فانه يحبس الاسهال ومنها ومن نافعة ومن خواصه ان يسقى طين الارض الارمني
ومنها ان يعرق بالحمام او بخار ما حار او بحث ثيابه وخرج رأسه منه وسببه ان الشارب اذا عرق مال المادة
من الباطن الى الظاهر وانقطع الاسهال فاذا كثر عرقه ذلك بالقوابض من خروج العرق واستعمل
اللخالخ الطيبة من الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ومن الامور الحابسة للاسهال
اذا افرط دلك البدن كله ورياضة البدن والرجلين بالماء الحار وبطء ثم استفراغ في شراب حار ومنها
ان يسخن اعضاؤه الخارجة فان تسخينها مما يجذب المادة الى الظاهر ومن غير حيلة في قطع الاسهال
ومن جملة ما يسخن به الاعضاء الظاهرة وضع المحاجم بالنار ووضع تحت اضلاعه ومن كتفه ومنها ان
يوضع على سرته واحشائه اضمدة من السويق بالمياه القابضة المذكورة في المعالجات الجزئية ومن
الادهان مثل دهن السفرجل ودهن المصطكي اذا دهنت بأحدهما المعدة والاحشاء حبس الاسهال

ويجب عليهم اجتناب الماء البارد فانه يزيد في الاسهال بواسطة تعصر المواد الى البطن وكذا يجب ان تعتبروا الماء الحار فانه
مرخي قوتهم ومسقط ما فاحتا ما من افراط اسهال المستو طعوية بورئاه بالشراب الطيب من الامور الحابسة للاسهال
ان يدهن جميع القوابض مثل بزر قطونا مقلو او طين مختوم وصمغ عربي مقلو او بزر ورد او يستف سويق حب الرمان
وحب الاس الساذج او حب السماق وان اسهل الدواء المحمص حطم بختم ما طين ارمني بدهن ورد ودهن القويا
وحب وسنبل منه وان اسهل وجع المعقب بالارز المطبوخ بالاس والورد واستفراغ الرصاص ومع الكعك
والمنقوع في الشراب الريحاني ويجب ان يكون حارا او قد تقدم عليه جرم الريحان وكذلك الامور تقود شرب الخشخاش
ما يحرب ان يوجب الرشاد مسترخيا ويثقل به البطن في الدفع مستعد ويشق فانه غاية ويكون عنه وبارد انا منها
مثل العصم البرد بالمج ذكره ومن الامور الحابسة للاسهال ايضا التي بها حار وتوضع الاطراف في ماء حار ويجب ان
لا يبرد فان افراطه الاسهال وان نفى عليهم واشبه من الشراب الاستطلاقية فان سبق شيء مما ذكرنا ولم يجب والا
فلا بد من اخذ الاطرف استعمال المحدودات والمعالجات التي المذكورة في باب الاسهال المتن
الفصل السادس في من شرب الدواء ولم يسهل التفسير اعلم ان جماعة من الذين يشربون الدواء اذا
لم يسهل فربما احدث مغصا وشرى وانسرد ووجعا واحدث قلقا وبشارا وسببه ان الاخلاط تحركت ولم يخرج من
البدن وبقيت الدواء وذاق مقدار ما احدث المغص ووجع الاعضاء بسبب انصباب الفضول التي براد
منها من البدن ان كانت حمرا او صفراء او اخلاطا مرة قيحة الحمرة او اخلاطا غليظة لم يمكن في الاسهال الى غير
ذلك واحدث ايضا السدود وقد علمت ان اما الموضوع للانسان هو سيما المتاد به في رأسه مثل الفعل وفي
عينيه وربما في اذنيه طنينا وربما زال عقله وذلك اذا اصعد الخلط او عادت الى الدماغ وربما كان الدوح النشاني
ولهذا ذلك الانسداد من الشرود وربما احدث صداعا بسبب تصعد الاخلاط وعادة الى الراس وربما
احدث سطحيا وشرى وبالاستعمال الفضلات البدن او فضلات التي من البخارات التي احدثت من تحريك الدوا
المتن والتي يجب دفعها من البدن البحث الثاني في تدارك هذه الاعراض يجب ان يدفع هذه الاشياء
الى المغص والحولات المعلومة من المعالجات الجزئية لشرب من المصطكي مشكرات في ما قد ترد ان ازاحه
بشرب المصطكي لا يسهل بواسطة المعدة والماء الفاتر بعد عليه وشرب القوابض وربما امكن على
عمل الدواء فاسهل بعد قوته ورجع بعد شرب القوابض في الاسهال من وجوه اصوبها انه يبيح
ثم المعدة وانه بعدها الاسهال وبانها ان يكن البيان وقد علمت ان العطش قد يعرض من الاسهال

والوجع الراس وتعطير بالكبد والزيت الاصعد ع
والصرع الراس [illegible]
[illegible] ان [illegible] القوي [illegible]
العسل وان [illegible] الاقارب [illegible]
[illegible] وان [illegible] ورد [illegible]
ينفع منه التكميد [illegible]
وان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سكين وجع الكلى والمثانة [illegible]
وجذب الفضول عن الاعضاء الشريفة [illegible]
[illegible]

فصل

ولهذا اذا رأيت قطع الاسهال مع الغثيان فاذا سكن الغثيان عمل الدواء عمله وربما انه انما يرد الدواء من حركته الى فوق
عن اسفل بينتر حال الاسهال بسبب الاسهال وربما ان هذه الاشياء تسرع الطبع واذا قوي اعان الدواء
على دفعه عن دفع الفضول الحاصلة في البدن فان لم ينفع الحقن والقيء بما ذكرناه وحدث اعراض رديئة
البدن الزيادة مقدار الخلط واشار في البدن من سقوط القوة فلا بد من الفصد فان الخلط المطلوب نقضه
من البدن معه الدم ولشدة غلبته لانه قد حبس الدم واشتد ... فانه يجب الا يعذب اعراض
ما يحتاج الى معالجات كثيرة من هذا الكلام اذا احدثت اعراض بحسب الاذى لكن عرضت ولم يبق البدن
عن فعل الدواء الاول ... التنفس ولم يعد يسمى اوليت فانه لم ينفعه لانه اذا لم ينفعه ... الى ان
تحرك الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة كالدماغ والكبد ... **المتن** الفصل
الثاني في احوال الادوية المسهلة اخره **الشرح** هذا الفصل يشتمل على مسائل الاولى في
الادوية التي منها الزنبق الاسود ومنها ما هو الابيض وقد علمت ما قيل فيها انفسنا من حكايته
مرت الخازن والكلاب والدجاج ومنها الزنبد ومنها ... الابيض الشديد البياض الملس
الظاهر دقيق العود ليس فيه سطح مما يرسل مثل البيت التقصب اذا كسر سمع التفتت غليظ
سريع الانسحاق وكان منه صحيحة شديد البياض فالجيد هذه الصفات والرديء بخلافها واما الغاريقون
فالجيد منه الابيض الذي يرى في جوفه اذا قطع شيئا كالحب المتوري ودليل الذكر ان تراه املس مستويا
من جميع النواحي وطعم الانثى والذكر واحد في اوله الحلاوة ثم يعرض منها علاوة من مرارة ونكارة من الانثى ما كان
ابيض سريع التفتت في جوفه اشبه بالكبريت وفيه حرافة تعرق اللسان والاحمر منه والاسود ردي
واما المازريون فالجيد منه ما كان ورقه سكانيا شبيها بورق الزيتون الا انه الطف منه وطعمه حاد يخش
الحلق والرديء منه ما كان ورقه صغيرا ... شبيه بالحب ... يابس فجوه وقبض
فان تروق من غير اصلاح احدث كربا وعطشا شديدا وربما نال شاربه ... شاشيها شيم
الدقيق الذي يحل بالماء ويذكر على المعدة والامعاء كانه بحرها ... وقد عرفت رداءة هذه الادوية فاذا
... شرب شيء منها فينبغي ان يذكر اذا عرضت منه اعراض رديئة يدفع الدواء من البدن الى ان اهراه انما
الذي يجب على من احس انه يستقي حمام وروانه الا ان يبادر ويشرب ماء فاترا ممزوج من البنفسج ... واقرب
... فيه ... منها ... انه يدفع شيء من الدواء ... ثم الدواء الا ان يكون

[illegible]

حارا او باردا فان كان الاول سقاه وهو الشراب حرقة في المعدة والامعاء ... وعطشا وغثيانا في الفم
... علامات حرارة الدواء ... ذلك بعد التي الشام المستي للمعدة والامعاء ان يسقى ... ورد ودهن
بنفسج ماء ورد ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر الكتان واللبن الحليب والشيرج ودهن
اللوز ويحسي مرق الدجاج اسفيدباجا ويتخذ له حساء من الباقلاء والسكر ودهن اللوز والاطريه مرق الدجاج اسفيدباجا
ويكون الدجاج سمينا ... الرمان والتفاح والسفرجل وطعم الخوخ والاجاص ... والشاد البقل
والخس ويطيب بالصندل والكافور وماء الورد ويبل بها الخرق ... وان كان الدواء
باردا فعلامته ان يعرض برد ... في البدن والرجلين واللسان وعلاجه ان يعالج بالثوم و
البصل والشراب وترياق الاربعة والمثرود ... السكاب فان لم ... الحليب ...
... قسط وورق السذاب ... فلفل ... بالسوية ... مثل الجوزبوا ...
الشرب ... الدواء ... الترياق ... السذاب ... المرق
والاسهالية ... السذاب ... والثمام ... ماء ... الزاج ...
اسفيدباج ... دار صيني ... فلفل ... الاول ... بالحقن اللينة منها ...
بالحقن الحادة فان لم ينفع ... وابت ... بارد ... النفس ... بارد ...
فان ... الدواء ... ان ...
... ان ... الادوية ...
... واحد ... المسهلات ... الدواء ... النفس ...
البارد ... من شرب ... من الماء البارد ...
كثرة ... في البدن
... الزنجبيل ... العسل ... لا ... كل شيء ...
... في الادوية ... المسهلة ... من الادوية ...
الادوية ... البلاد الباردة ... الحارة ...
... كثير ... بسوية ... الشرب ... من ...
وقال ... من ... الا ... اذا شرب ... مع غيره من الادوية ... نصف

[illegible]

دابق للانزال عليه وذكر صاحب الكامل وكذلك شحم الحنظل اذا شرب بالماء الحار اسهل عليه بما اذا شرب [illegible]
بلا ماء حار ووجدت حارا وان كان خلاف هذا الامر [illegible] المسألة الثلاثية اعلم ان من الادوية ما يستعمل قواها
دون اجرامها وذلك مثل الطبخ او النقيع ومنها ما يستعمل اجرامها وقواها مختلف باختلاف الامر فيهما [illegible]
اجرامها دون قواها [illegible] بالعكس وذلك مثل الهليلج الكابلي فانه اذا [illegible] يستعمل [illegible]
[illegible] مسهل السوداء [illegible] العروق من السوداء المحترقة [illegible] من البلغم
ومن الاخر [illegible] اجرامها وذلك مثل [illegible] طبخ الهليلج [illegible]
منه خمسة دراهم المسألة الثلاثية اعلم ان الادوية المسهلة القوية لا تخلو من حرارة وحدة وكيفية [illegible]
[illegible] هذه الكيفيات تضر بالاعضاء [illegible] وذلك مثل السقمونيا فانه تضر بالكبد و[illegible] ان تضعف
المعدة وشحم الحنظل تضر بالامعاء [illegible] ان تخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرية لتحفظ بها قوى الاعضاء
والادوية [illegible] اذا اختلطت بالمسهلات [illegible] الاعضاء والارواح الحيوانية [illegible] بكل عضو وانما
[illegible] الدواء المسهل [illegible] بواسطة [illegible] الاخلاط [illegible] من البدن
[illegible] الادوية العطرة [illegible] بالمسهلات [illegible]
[illegible] شديدة [illegible] كالعصفر [illegible]
[illegible] في الحر الشديد والبرد الشديد [illegible] المعدة والامعاء [illegible]
الدم [illegible] استطلاق [illegible] المعدة والرأس [illegible] الاغذية [illegible]
والدارصيني [illegible] والزعفران [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] الاعضاء والارواح
الحيوانية [illegible] اذا كان [illegible] هذه الادوية [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] المسهل [illegible] البلغم [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] السقمونيا [illegible]
[illegible] من الظهر [illegible] الادوية [illegible]
والدارصيني والسنبل [illegible] المسألة الثلاثية [illegible] دواء ان يخلط
[illegible] الادوية [illegible]

تربما قوى الاسهال [illegible] وبلغ الاكثر الادوار
[illegible] المسألة [illegible] الادوية [illegible]
التي ذكرنا [illegible] الدواء اذا [illegible] اعضاء [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] المسهل [illegible]
[illegible] اعلم ان الدواء المسهل [illegible] التحليل [illegible] الادوية ما يسهل بالتحليل
[illegible] ما يسهل بالتحليل [illegible] بالعصر [illegible] الهليلج
[illegible] بالتليين [illegible] بالازلاق [illegible] والاجاص [illegible]
[illegible] البحث الاول اعلم ان من الاشياء ما يسهل [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
الثاني اعلم ان اسهال هذه الادوية [illegible] من الكيفيات [illegible] من الاشياء [illegible]
الكيفيات [illegible]
[illegible] بالتحليل [illegible] من الاشياء [illegible]
[illegible] التحليل [illegible] البحث الثالث [illegible] هذه الاشياء مسهلات لان
المسهل القابض او [illegible] الاسهال [illegible] المعدة والامعاء [illegible]
والمسهل [illegible] من الادوية [illegible] الاخلاط [illegible] الاعضاء
[illegible] الكامل [illegible] الثاني
بالمسهلات [illegible] ادوية [illegible]
[illegible] الدواء اذا ورد المعدة [illegible]
[illegible] العضو [illegible] الخلط الذي [illegible] العضو [illegible] الدواء
[illegible] الدواء والخلط [illegible] الى الامعاء
[illegible] الاسهال [illegible] المدن [illegible] الجاذب لان الجاذب
[illegible] المغناطيس لان المغناطيس [illegible]
الدواء اذا ورد المعدة [illegible] الخلط [illegible] الى المعدة كما يجذب المغناطيس

[illegible]

الصديد فاذا صار الى المعدة حدث الاسهال واعترض على هذا قيل لو كان الامر كذلك لكان الخلط اذا
وصل الى المعدة وفارقه الدوا وجب ان يتقيا فيها واجيب عنه بان القوة الدافعة للمعدة غالبة وهي التي
تدفع الدوا والخلط الذي يجاورها فانها انما جاوزتهم من قبل الدوا اذا ورد المعدة جذب الاخلاط التي من
شانه ان يجذبها الى المعدة كما قاله الفاضل الاول بل بشرط الدوا فانه جذب الخلط جرى الخلط في العروق
التي يجذب فيها الدم من الكبد الى ذلك المقعر والى الزال ثم يجذب فيها الى ان يصير الى الكبد ثم منها الى العروق
المعروف بالماساريقا الى الوابض ثم الى المعا الصايم وذي الاثنى عشر اصبعا فاذا صار الى هذه المعا دفعه
واخرجه الى المعا الغلاظ ثم الى الخارج ودفع المعا لهذا الخلط على جهة دفع الشي المؤذي وهذا الراي اختيار اكثر
المحققين كصاحب الكامل وغيره فانهم قالوا وهذا الراي اولى من الاول لان هذه الطريق اسهل على الطبيعة فان
ما ذكره القايل الاول يقتضي ان يصعد الخلط من المعا الصايم الى ذي الاثنى عشر اصبعا ثم الى الماساريقا الى
العروق ثم يرد ثانيا الى المعا ويخرج منها وهذا شاق كما ترى واعادة الخلط الى الموضع جاء منه اولا وايضا فالمعا
تعتريه مضرة الخلط المرار وخزه الهاضم يحدث منه غم وكرب وتلهب والعطش لا تشعل فذلك من [illegible]
مفرقة ثم اذا كان الخلط المجذوب يلطف بطرق الدماغ والنخاع والحجرة وقصبة الرية جذبه الدوا الى الحلق والمعدة
ويجي منها الى المعا وان كانت الاخلاط في العروق التي في الدماغ جذبها الدوا الى تلك العروق ومنها الى [illegible]
ثم في ساير البدن الى الكبد ومنه [illegible] قوله واكثر الادوية القوية فيها سمية تسهل على سبيل القهر
الطبيعة يجب ان يعطى منها [illegible] قوله الادوية القوية المسهلة التي تسهل بقوة حادة فيها قوة
سمية مضادة للبدن قاهرة للطبيعة فاذا استعملت لاجل ما ينبغي في الكمية والكيفية والوقت اسرفت في الاسهال
حتى يهلك الانسان او [illegible] قوله [illegible] كل واحد من الادوية المسهلة اذا ورد المعدة فمن شانه
ان يجذب اولا الخلط الذي يخصه فان بقيت فيه قوة جذب بعده ما هو اسهل اجتذابا من الاخلاط وهو ارق
فمثلا اذا كان من شانه جذب الصفرا فانه اذا جذبها وبقيت فيه قوة جذب البلغم لانه ارق من السودا
والطف فان بقيت فيه قوة جذب السودا فان بقيت فيه قوة جذب الدم وكذلك في الادوية [illegible] الاخلاط
جذب الخلط الذي من شانه ان يجذبه [illegible] قوية تعدى الى غيره منها كما ذكره صاحب الكامل [illegible]
ان يشرب الدوا الذي يجذب البلغم [illegible] الصفرا [illegible] السودا [illegible] الادوية [illegible] اولا
على البلغم ثم الصفرا ثم السودا [illegible] اسهال الدم بالادوية القوية لان الانسان يموت قبل الانتها اليه

اليه الا ان يكون القوة قوية والدوا شديد القوة فعلى هذا فالواجب اصلاح الادوية بما يكسر حدتها ويمنعها
وان لا يتقدم على تناولها من غير اصلاح مثل السقمونيا اذا تناول منها شي كثير في الحر الشديد افرط الاسهال
واستفرغ الروح وكذلك اذا استعملها من يغلب عليه البلغم او كان في السن الشايخ استفرغت منهم المرار الذي
يعدل برد البلغم فيقوى البلغم على البدن ويحدث امراضا صعبة فيجب ان [illegible] ويجتهد في اصلاحه
بالنشا والانيسون ونحوهما ولما في الوقت المعتدل كالربيع ويكون المتناول شابا اكثر المرار في بدنه
فاذا شرب على هذا الوجه نفع قوله المسئلة الثالثة اعلم ان المرارة والحرارة والعفونة والحموضة كلها سبب ل
الاسهال [illegible] المرارة والحرارة سببان على التحليل
والعفونة على [illegible] والحموضة على التقطيع المعد للازلاق وكل واحد من هذه الامور له اعانة [illegible]
الذي سببه [illegible] الحرارة والمرارة [illegible] على التحليل قوله المسئلة الرابعة اعلم ان من الواجب ان
[illegible] على وجه [illegible] في القوة [illegible] اذا شرب [illegible]
اسهل الطبيعة [illegible] على فم المعدة الاعلى [illegible] فاذا اردت اصلاحه [illegible]
اوراق [illegible]
[illegible]
في القوة [illegible]
ان [illegible]
في العلل [illegible]
الركيل [illegible]
المتن الفصل العاشر [illegible] في هذا الكتاب [illegible]
التفسير [illegible] المسايل الاول اعلم ان القراباذين [illegible] على الركبات [illegible]
[illegible]
[illegible] الادوية المركبة [illegible]
[illegible] الادوية المركبة [illegible]
[illegible] تمام [illegible]
في الادوية [illegible] الادوية المركبة [illegible]

[illegible]

قال المسئلة الثانية اعلم ان المجرب يجب ان لا يتناول دوا وهي حادة فتجوه لان الطبيعة يسطو عليها فاما ان لم
يعمل الطبيعة الدوا الاسهل الدوا فاما ويجب ايضا ان لا يتناول دوا وطبيعته ساكنة حتى في النوم والهداة
وساكن بوما الا ان يرها الى المعدة وتتشبث فيها بل يتناول وقت ما انضف الغذا وبطل عنه الهيج
المسئلة الثالثة ينبغي اذا اخذ الحب في العمل ان تشرب عليه الما الحار ليسير على الاسهال لا سيما ان كان يفعل تمام ا
ويسهل تمام الاسهال حتى ايضا ما حار والتي ويحسن المواضع التي يحدث فيها الدوا وتسل تقايا الفضول
وبقيتها من البدن واما المطبوخ فلا يسقى عليه الما الحار والاسهال اول الامر لانه يحدثه ويبطل فعله ثم اعلم
ان الدوا اذا اخذ لفضول في المعدة والراس وجب ان يكون الحب كبار او السقي في المعدة زمانا اطول ليكون
تخيير الراس والمعدة اكثر وان كان المراد تنقية الفضول في الاطراف والمفاصل فلتكن الحب صغار ليسرع
وصولها الى الاعضاء واعلم ان الحب اذا ابطا علينا ان يكون في المعدة او في الامعا دليل كثرة في المعدة
تبقى الحب فاذا لم يعد ايث المسئلة الكثيف من اجل الدوا ولم يخرج بها فاعلم انه في الامعا فتسهل ايضا كان في المعدة
ونقول ابطا الحب شرب عليه قليل ما حار وان شرع تقليل وان كان في الامعا شرب عليه قليل من ما العسل
سخنا وان يحرك ولم يخرج ... بالحقن ... وحسب ... الكبير

المتن الفصل الحادي عشر من التي **التفسير** اعلم ان ما ذكرناه حث في هذا
الفصل الاول في ذكر من يجوز ان يسقى من العجوز وان يسقى في هذا الفصل اقسام اسهل يكون الرابع بجيش
من التي ودايم لا يكون لذلك ويعمل ان يسقى دوا او لا يسقاه ادوية عليه التي او الاسهل او الاسهل اذا عليه
او عن عسر او ...ه او الا ... والجلاد ان تحر علينا الدوا وحل اسف ... التي او لم ... بها ...
اقسام الادوار ان يكون موصوفا ... طبيعته ... التي شيء ان يكون ضيق الصدر او وجع النفس
او بها النفث الدم او دقيق الرقبة او تهيا للاورام يحدث في حلقه او ضعيف المعدة او بها ...
البدن بهزول المراق والسبب في جميع ما ذكرناه من الامور ان الاستفراغ يصعب على من ... كما
ويجد ... العصب البدن بان الادوية المسهلة القيئة ... او ... الرق ... كان
بها النفث الدم ... التي واستتاح ... في الصدر او غيره ومن كان به الاورام الحلق ...
... التي ... الاسباب ... المرضى ... الطبيعة ... ادا ... عن ...
المرض ... ان الا يكون موصوفا بهذه الصفات الا انه ... التي ... كان ... عليه ... هذا

ايضا يجب ان لا ... لانه اذا ... من هذه الصفة ... ان ... حرقة ... في السل والمراة الحبلى
يجب على ... في السل ان يحترزوا من التي وهم المعروب الذين ... صدورهم ضيقة لان ... ضعيفة
صدورهم في ... التي بادوية قوية ... عروق ... هذا الكلام حسن الثالث من لا يكون موصوفا بالصفات
المتقدمة الا انهم من التي وكان ... الدوا سهل عليه ... من استفراغ التي المرام اذا اشتكى
او ... ان ... بالادوية المقيئة ... ان يسهل عليه ... على استعمال الادوية ... والا
اسكن ... التي ... علينا من ... هذه المسئلة ... اذا دعت الى استفراغ النحيف
والسمين ... الاسهال السمين اولا والتي للنحيف اولى من الاسهال ... فان دعت
الضرورة الى العكس ... النحيف في ... في الصيف المسئلة الثانية ... ان يحمل
من ... ان يجا اذا دعت الضرورة الى ... ان ... تناول ادوية
... التي على البدن ... عن الرياضات ...
... التي ... التي هذا ... ان يحمل
قبل ... جيدة ... الطعام ... ان يحمل
الطعام ... في ... الى التي ...
هذا يجب ان ... لان ... عليها المعدة ... الاطعمة الكريهة الرديئة
... ان ... التي ... هذا ... الاطبا ... قبل
التي الطعام كثيرة ... المعدة عليها ... الا ...
لان المعدة ... الطعام ... اذا كانت من نوع ... اكثرها ... الا ...
... التي ...
... ان ...
ان ... الاخلاط ... الى الامعا ... الحرارة ... ان
... من ... الى ... نوع
من ... الحركة ... التي ... الثالث
حركة ... الانصداع والخروج من مواضعها الطبيعية المسئلة الثالثة اذا ... من التي

بعد طعام الا ملو ان بالاكل الى ان يشتد جوعه لان المعدة حينئذ تشتاق الى الطعام وتشتمل عليه بجود
والمشروب التي فالمعدة تعاف الطعام ولا تشتمل عليه وايضا يجب ان ينزع الطبيب لانضاج ما في فيها
من الفضول ويأمر بالصبر على الجوع عمل ذلك فاذا اشتد عطشه سكنه بشراب التفاح من غير اكثار ولا ينبغي ان يعمل الجلاب
فانه يزيد في الغثيان وكذلك السكنجبين ولهذا امرنا بحذره للقي والغثيان اللذان مع الفروج كرذباج فشرب عليه
لشراب التفاح شرابا باردا ويمزج قليلا الكعك فيسهل الانهضام بعد ذلك يصل الى جميع البدن بواسطة الشراب المشهور
عليه والكرنباج الفروج المطبوخ بعض الطبخ والمريض على الناقل يدها التي ويكون فيه ابا زير
لاسيما اذا كان الاكثر منه البلغم اللاصق في المعدة او الدجاج بالخردل والسواسا او العصافير المطبخة
ويشرب عليه شرابا لطيفا قليلا ... ساقية ... غمرا ... والواجب على المطببين الاشباع في يوم التي
من الطعام اصلا المسئلة الرابعة في ذكر الاسباب الجيدة للقي والغثيان واعلم ان الامراض والافات
لا ان يكون صعبة عظيمة اولا يكون فان كان الاول كفى المهم في ذكر الادوية الضعيفة مثل ان يكون
النوض ... بعض الاحجار وذلك مثل الجرجير والفجل والطرخ والفودنج الجبلي الطري والبصل والكراث
والثوم ... عسل ويشرب قبل ... علاوة والشراب ... والجبن ... المعمول ...
والسطح والشار ... وحذف شيء من ... في ... حلاوة فانه يهيج القي والسكنجبين
المعمول بالعسل صالح للذكر والشراب ... الكثير صالح علاف القليل لان المعدة تشتمل عليه ...
والتفاح اذا شرب ماء العسل بعد الحمام قيأ واسهل لانه يعمل المراد ... وحركت ... ومن اراد
القي فلا ينبغي ان يستعمل ... الشديد ... ان القي بل ... في ذلك ليسهل خروجه
لا تشتمل المعدة عليه ولا ... بها ولا يسرع نزوله ... ونز الفجل المنقوع في السكنجبين صالح للذكر وكذلك
الملح ... والبورق والخردل ... وذلك واذا كان المرض رديا والاخلاط كثيرة قوية ...
والملح ... استعمال ادوية قوية تجذب الفضول من اقاصي البدن ... الاعضا
... الاخلاط الغليظة ... مثل الخربق الابيض ... اذا عرفت
هذا فنقول اذا اراد الانسان ان ... بالخربق فلا بد له من مراعاة امور منها ان يشرب على الريق وان
لا يتبع ... كما ... في باب الاسهال حيث قلت يجب ان يشرب الدواء على الريق الا ان ...
... الجوع ... انصباب المواد الى ... ومنها ان يشرب بعد ساعتين

من النهار ومنها ان يخرج الثقل من الامعاء لما ذكره الشيخ في القانون وخاصية الخربق الابيض اخراج البلغم بالقي
فان الخربق ... ان لا يستعمل ... من الادوية القوية الا عند الضرورة فان في استعمالها خطرا ولا بد من اصلاح
ولا بد ان يتناول قبل الطعام الخفيف واصلاحه ان يخلط ... ان ... الخطمي والشيرج ... ويطبخ
... عشرة والشربة منه درهم الى درهمين ... المسئلة الثالثة فيما يجب ان يفعل بعد
شرب الدواء المقي ... ان ... ويقعد ... الماء ... اذا ... والا ... الا ان
الحركة تسخن البدن وترقق الاخلاط وتفتح المجاري فان لم يحصل الغرض فليدخل الحمام فانه يقيء الامور
المذكورة ويرطب البدن والاعصاب ... التي فان عرض سطيح وكرب ... فانه ...
واما ... البدن عن الدواء ... من عوارضه ... المعدة والاطراف ... على ذلك فانه
يهيج الغثيان ولذلك ... المواضع ... المعدة واذا ... الدواء المقي في العمل ... يجذب
الفضول من اعماق البدن بالسكون لان الحركة تهيج القي اذا اوجب الحرارة ... السكون ...
... ان ... الروائح الطيبة ... الخل ... التفاح والسفرجل ...
... المعدة ... التي المسئلة العلائية والحيث اولى الادوية باستعمالها في القي
لان البدن ... الاخلاط ... المجاري اما اذا كان الزمان ... الجماع للاعضا
من البرد ... من ... الى وان ... البدن ... والتنفيس
... من ... الصدر والراس وذوي
الاعناق الطويلة والخناجر ... الان ... ان لا يستعملوا القي اصلا ... الضرورة
في الصيف لانه اسهل ... ما ذكرناه من رقة الاخلاط ... الى ... المسئلة السابعة اعلم ان
للقي غايات الاولى تنقية المعدة ... التنقية الاولى والثانية تنقية الراس وجميع البدن
واذا استعمل لتنقية الاسافل على ... للجذب ... اصحاب ... النسا ووجع الوركين
والركب واعلم ان المعدة ... من الغذاء الذي ... من ... الفضول
... الاسهال ... المسهل اذا ... الى
اخر ... بالطبع ... المعدة ... الى المعدة طبعا وان
كانت ... الان ذلك ... ان يكون ... في غثيان وكان ... ان لا ...

طعام والفصل منهم واعتبر أو ذلك سبب يجفف البدن فاذا اوجب استعمال القي وهذا امر الشي الاول المسئلة
الثلاثية اعلم ان القي ينقسم الى نافع والى ضار وهي اما النافع فان عند المتقي ... في بدنه ونشاطا
في نفسه وهذا دال على تنقية البدن من الخلط المشكل لهذا ان تحرك شهوته الى الطعام ويجد جميع افعال النفس
الطبيعية وان يكون النبض والنفس جيدين وان كان ... شل الحريق ونحوه ...
لين الاذى ... ولذع ... في المعدة وهذا ... اذا كان ... بالادوية ...
العارض ... في البلغم الكثير ... ليس ... من هذا ... يكون اللذع والحرقة
... الامراض اخرى التي الحدوث الاصلي الا انه ... الكرب ... الغثيان اما
... ان الدوا التي ... كما ان ... هذا ... من ...
... الرابعة ... جميع هذه العوارض ... من اللذع والحرقة والغثيان ... وذلك ... القي الى
الراحة فهذه علامات الجيد وهذه العلامات الردي فاوّلها ان الحمية التي ... بها ان يعظم الكرب ...
ان تحدث ... ومنها ... وربما حدث عرق عظيم ... انقطاع الصوت
... الكرب العظيم ... القوة ... البدن بسبب حرارة الدوا ... الاخلاط ... الطبيعة
وحمرة العين تدل على انصباب خلط الى فم المعدة ... وربما انقطع الصوت ...
ان الدوا ... الصوت ولانه ... الاخلاط ... الى ... الصوت اذا عرضت
هذا ... ان ... ذلك ... ان يسقى الشارب الماء الحار المغلي
فيه الشبت ... العسل والملح ... على القي ... ان ... الى ... الاحناء
وايضا الحقن ... التي يكون ... الحنظل ... بسهل الدوا ... الى المعدة من
الاخلاط ... شارب الدوا ... الادهان ... كدهن السوسن ...
من النفخ العارض ... الدواء ... من الادوية ... الورد ... اللوز ... الشير
... وذلك ... المسئلة الثلاثة
اعلم ان الامراض الحادة ... الامراض ... الامراض
المزمنة ... كالسرسام ... والصرع والجذام والاستسقاء ... والتي ... ان
كان ... الا انه ... على الطرش ... ان شا الله تعالى ...

ان لا موصل به الفصل ... لا سيما اذا كان في فم المعدة خلط ... ان ... المزمنة
يبقى الاخلاط ... ان الخلط ... ان ...
... الريان ... الحرارة ... الوقت واتساع المجاري ... لان ... لا انقطاع
اللذع والاعضاء ... المسئلة الثلاثية اعلم ان القيام ... قد يعرض ... القي وقد يعرض التي
قبل القيام ... على ... طعام ... كان سبب ... الى جهة السفل واما
... من الاعراض العارضة للقيام ... من حركة الاخلاط المسئلة الثلاثية وافضل
الاوقات للقي ... نصف النهار ... هذه المسئلة ... ان ... الاخلاط
... النهار ... الى ... اللبلغم ...
... الرطوبات البلغمية ... التي ... البدن ... بالبلغم ...
... التي ... ان شا الله تعالى المسئلة الثلاثية اعلم ان ... التي في ... اما ان
يكون ... كان ... ان ... لان ... التي بها الكثرة ... الرطوبات
التي كانت ... لان هذه الرطوبات ... الاجل ... الى المعدة ...
الغثيان اذا عرضت هذه ... ان ... التي ... البدن من الرطوبات
... التي هي سبب الغثيان ... القي ... في الحبل لان ... التي
... الطبيعة ... الحركة ... التي ... القي ... والاعضاء
وذلك بسبب ... الواجب ... هذه ... ولا ...
اذا ... الواجب ان ... ان حركته ... الاسباب ...
... التي يحصل ... التي هي ...
المتن الفصل الثاني عشر ... التفسير ... للانسان اذا ... من
القي ان ... على ... الثقل العارض للراس من القي ... المسطكي
... العروق ... من الاكل ... الماء ... الغثيان ...
... الحمام ... الحاجة الى الطعام
... الانضمام الفصل الثالث عشر ... التي ...

اذا افرط اما المانع ما سوى ما ذكرناه فانه تواطاه فكان ما ربا الحق في الشهر مرتين شرب اللبن والسبب في الحق الاول
حصول التنقية في الثاني تراكيب الشرب عنه الادلة واخراج ما فسد اخراجه واخراج ما عجل اسهاله المعدة من الفضول
بعد الحق الاول وهو الطبخ من الاسنان اذا دبرت هذا الحق ان يكون ابدا صحيحا في مزاجه اذا عرفت هذا
فنقول لصاحب التي ان يستعمل اللبن المرتوق المعدة من الاخلاط التي لو بقيت فيها منعت الهضم وقد
بينا انه ليس انما ينتهيها كالرارة للاسهال وقد علمت لسنة هذا من قبل وثانيها انه يذهب الثقل العارض
في الراس وثالثها انه يجلو البصر ورابعها انه ينفع التهيج فاسها اذا انفصل المعدة اولا الطريق
في سبيل التي تنقطعان اذا دخل الطعام في موضعه ولا منفذ ولو عنه عذر احمد وسادسها انه يقطع
الاخلاط الشبثة بالمعدة والاعماق الدسومة وسابعها اذا كان في المعدة اخلاط بلغمية يسقط الشهوة
والتي تحرها يستمر الشهوة وثامنها انه يسقط اشتها الاشيا الفاسدة كالحرف والحامض والفحم والطين
والفحم ونحوها وتاسعها انه ينفع من امراض البدن لان السبب فيه البلغم والتي تنقصه ويزيل الترهل اللحمي
وعاشرها انه ينفع من ترويح الكلى والمثانة لاسترخاء البدن فتطول الالة اذا استعمل دايما ويكون تزوجها
وحادي عشرها انه ليس من حصر لعديها انه يشفي العضو للباسه المنصب اليها لرقاقته ليسكن تزوجها
ولا طريق في استرخاء من بعض الترويح الا الحق والاسهال لا تقويه اصلا وحادي عشرها انه ينفع من
الجذام ورداءة اللون الكائن من غلبة الفضول وثاني عشرها انه ينفع من الصرع المشارك للمعدة
لاجل كثرة الاخلاط فيها فانه اذا استعمل الحق ارتفع السبب الفاعل للصرع فتخلص من آفته وثالث
عشرها ينفع من الرعشة الكائن من المادة الصفراوية ورابع عشرها ينفع من اصحاب النفس والرعشة
والفالج لان هذه كلها امراض بلغمية باردة والتي يستعمل اسبابها وخامس عشرها انه من العلاجات
الجيدة لاصحاب التربل في حشرتها في ظاهر الجلد لونها ميل تارة الى السواد وتارة الى الحمرة ومن
اسبابها اخلاط رطبة بلغمية الحار للاخرى التربل المزمنة التي تنتشر فيها الجلود والتي نافع للتربل فصرحها
هذا النوع فيها اقول ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الامتلاء من غير ان تحفظ دوما او
وعدد ايام معلومة اقول يجب للانسان انه يستعمل في كل شهر مرة او مرتين بحسب كل بدن ويجب
ما يشير لعدم من الاخلاط الغليظة للمعدة او الصفراوية وان كان يتولد فيه اكثر اقرأ ان كثرته ما الدوا الذي
يبقى اثره والتي وكذلك اذا اختلف الناس فيه فلينظر الى المعنى ويدبر بما يلايم حاله والذي كن الى ...

علم بقراط ودواب الحمى ونحوه ان يستعمل من يدوام حفظ صحته وكان البلغم يتولد في معدته كثيرا مرتين في الشهر شرب اللبن
في كل شهر على الامتلا فانه من غير علم مرعليها او لا دون سماه انصداع عرق واشد مواضعه التي لمن مزاجه
الاول سواء انه ضعيف اقول انه المزاج الاول مزاجه ان يكون في اصل الخلقة مزاجا حارا يابسا والمزاج الثاني
من الكتب وقد بينا اولا ان الحق للا مزجة الحارة النحيفة اوفق والاسهال اوفق فلا نعيده ٥

المتن

الفصل الرابع عشر في سماد الحق المفرط **التفسير** الشيخ ذكر من مضار
الحق المفرط وهي الاول منها نقص المعدة وتضعيفها وتجعلها قابلة للمواد ويعرضها على غير فلا او للاسهال وانصداع
عرق واولها انه يضر المعدة ويضعفها فيتوجه اليها المواد وبعدها انها عن دفعها عنها الثاني الاكثار منه
يضر الصدر والرية ويخاف من الورق ودفع نفث الدم الثالث الاكثار منه يضعف البصر كما ان استعمال
على الاعتدال يجلوه الرابع يضر بالاسنان واوجاع الراس المزمنة الا ان كان لمشاركة المعدة فانه انما
يكون لضعفها بواسطة رطوبات بلغمية متشبثة بها فالحق نافع من هذا خاصة يضر اذا المعدة بالمعوا
فيما عداه الخامس الصرع اذا كانت سببه مواد في الراس ولا يكون بسبب المعدة او غيرها من الاعضاء
السفل فانه يحضره الحق اذا اكثر ما شاء في امراض الاسافل السادس يضر بالكبد والرية والعين اعلم
ان من الناس من يعتاد الحق مرة بعد مرة اذا اقبل للاحتمال بمرة منع الحق وهذا دخل مرة الى المرض
ودقة مزاجه فالواجب ان يمنع من الامتلا ويعدل طعامه وشرابه

المتن

الفصل الخامس
عشر في تدارك احوال بعرض المتن **التفسير** وقد يعرض احوال ورديه يجب تداركها الاول
اشياع الحق وقد بينا انه يجب ان يستعمل في ذكر الثاني المغص والوجع العارض للشراسيف وهو ما يحدث
في الاضلاع من جانب البطن وتداركه بالتكميد بالملح الحار فانه يلين تلك المواضع وينفع منه الادهان
اللينة والمحاجم بالنار لجذب الفضل الى ناحية اخرى ويسيل بها من تلك المواضع الثالث قد يعرض له
لدغ شديد وحرقة في المقعدة وتداركه شرب الامراق الدسمة الدسمة الا ان احتاج الى الدجاج المسمنة
غير انه ينفع الدواء المضرب الشيخ ومن الحين سمه ملينا الرابع قد يعرض الغشي الرعاف ودير
يدل على ان خلطا حارا قد انصب الى المعدة ويتشبث بها واكثرها الغثيان عقب هذا ودمها رديه وتداركه
بالسعوطة وشرب الماء الحار قليلا قليلا الخامس قد يعرض لمرق العم وتقدمنا تداركه السادس
قد يعرض لها الكرم اذ رتبه بعد ان حصلت التي تزده حدوثها الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا

وقد يقال الكزاز على كل تمدد كيف كان وقوم من الاطباء يخصصون اسم الكزاز اذا كان بسبب يحدث من داخل
او خارج سواء كان في جانب او جانبين والسبات هو النوم المفرط الثقيل وفي مدة طويلة وفي كثير ترى
ويصحب الانتباه منه وان تنبه انقطع الصوت العارض بعد الفتق وتدارك عسره الاعراض شد الاطراف
وربطها وتكبير المعدة [illegible] بشراب وتشا [illegible] الحار [illegible] او المسهل [illegible] به
ذلك ويصب في اذنه **المتن** الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه **التفسير**
التي من افرط عليه التي وضعف سقوطا قوية يجب ان يدبر امره بما يسقط التي عنه فمن ذلك ان يلزم على
لزم النوم بكل حيلة فلما ثبت ان الحركة تكثر الغثي والسكون يسكنه لا سيما في النوم فان الحرارة الغريزية تجوز
الى الباطن وتدفع اسبابه بالتحليل وتقوي المعدة وغيرها من الاعضاء وربط الاطراف كما ذكرنا في حبس
الاسهال والعلاج منها راحة ومنها ان يوضع على معدته الاضمدة المقوية القابضة مثل ان يوضع ورق
الآس وورق الصنوبر وورق الكرم وورق البادروج والتفاح من كل واحد قبضة ويدق بالكعك
السفرجل العفص الورد والتفاح الزعرور كلها [illegible] من الورد المتخذ بالعود ويستعمل
فانه يمنع التي المفرط ان كان من رطوبة بلغمية وان تضرب [illegible] مع السكر [illegible] السكر و
قصب الذريرة والسنبل والمصطكي والزعفران وعود [illegible] وجوز بوا وان كان من الصفرا
يضمد المعدة بضماد متخذ من السفرجل والتفاح والكزبرة والورد واطراف الآس وبالسويق والصندل
ابيض والسكر والرامك ولاذن وعود قليل وكافور والزعفران او الصندل والورد وبالورد والكافور
وبالآس والسفرجل ويوضع عليها خرق مبردة بالثلج [illegible] وان كان التي من حرقة سودا يجعل
المعدة بلطف بضماد متخذ من الاكليل الملك والآس ولاذن واشنج شراب قليل عفص وان
افرط التي واشتد [illegible] فانه [illegible] يعدون عادة الورد
التي ويخرج الدم ويلين الطبيعة بان اورث [illegible] الصدر والمعدة من الدم [illegible] السكنجبين
الورد بالثلج قليلا قليلا [illegible] عصارة البقل الحماض [illegible] واشياء [illegible] في المعالجة
المتن الفصل السابع عشر في الحقنة **التفسير** لما [illegible] الاول
الحقنة [illegible] التنقية من [illegible] الامعاء [illegible] بها
[illegible] من قوة [illegible] الكلف

وحينئذ لا بد من استعمال الحقن وهي للامعاء كالقيء للمعدة في تنقيتها ومن منافعها تسكين وجع القولنج والمثانة و
اورامها ومنها النفع العظيم في امراض [illegible] الذي هو عبارة عن احتباس الطبيعة لانا اذا رأينا الوجع شديدا
او كان [illegible] في زمان قليل فلا نؤخر الحقن ومنها من الاسهال المسهلات قبل ان
تطرق [illegible] او الحقن لا سيما اذا كان الشيء غالبا فان العليل [illegible] في [illegible] الحال
[illegible] طلب الدواء المسهل الى الامعاء [illegible] الا اذا كان
الوجع فوق السرة [illegible] والريح [illegible] واما اذا كان الوجع [illegible] اسفل السرة
الا ان [illegible] الوجع ومن منافعها [illegible] الرئيسة كالدماغ والكبد
[illegible] فاعلم ان الشيخ قال ان الحقن تارة تكون [illegible] وتارة لينة اما اللينة [illegible] الكبد والحار
[illegible]
[illegible] والحقن [illegible] الضرورة [illegible] والحقن [illegible] البقايا التي [illegible]
الاسترخاءات [illegible] بالحقن [illegible] قبل الدواء المسهل [illegible]
وتارة يستعمل [illegible] البقايا [illegible] الاسهال السابق [illegible]
في صورة الحقنة [illegible] الحقنة ذكر [illegible] يجب ان [illegible]
ويجعل [illegible] الرأس [illegible] رأسه [illegible] الانبوب برأس
الزق [illegible] الصورة [illegible] كان بعض الناس [illegible]
[illegible] الحقن [illegible] الانبوب [illegible]
[illegible] الزق [illegible]
البحث الثالث في كيفية الحقن والوضع [illegible] قال الشيخ افضل اوضاع الحقن ان يكون مستلقيا ثم
[illegible] على جانب الوجع [illegible] الوضع عبارة عن [illegible] الجسم [illegible] الى الامور الخارجة
[illegible] الاعضاء بعضها الى البعض [illegible] الاستلقاء والاضطجاع والتربع والاقعاء [illegible]
[illegible] والاوضاع جمع وضع والوضع [illegible] ويطلق الوضع [illegible] الان المراد
[illegible] والشيخ ذكر ان افضل اوضاعه ان يكون مستلقيا على ظهره [illegible]
الاول والاخرى والسبب ان المستلقي [illegible] الى ظهره [illegible]

والنوم يقرب الفصد يحدث و
الانكسار في الاعضاء والاستحمام
الفصد بعينه الآن لا يتكلف الفصد شديد
غلظ الدم ولا يقبل من الطعام بعد الفصد
بل يتدرج في الغذاء والطيف والرياض
بل يميل الى الاستلقاء ولا يحتجم ان
استحماما مطلقا وتقصد اليد الاخرى بعد
تقدمت الفصود ووضع عليها
الاستفراغ على الغالب ويطلي بالمبردات
حو اليه ومن الغالب على بدنه الاخلاط
يتبين الفصد اخلاطه واصلاح ...
الفصد شوا ... والفصد كثيرا اما ...
الخيانات وتلك لبخبارات كثيرا ما ...
العفونات ووقت الفصد ووقت
انهار بعد تمام الهضم والنفص والتليع
ضرورة هو الوقت الذي يوجبه فاذا
باحسن ومن يعتقد كثيرا البلد الاسلام
الى الفصد فعل لفتح العروق المقصودة
مفتاح المقصودة بعضها ابين وبعضها
العروق اما الاوردة فالبدن ...
اوردة ... الفعال ومنفعته
استفراغ الدم

الا اذا كان بارد كان الوجع مايلا الى الظهر فلا يصل اثرها الى ظهره الاول ان ... الطبيب فان كان اكثر
ميلا الى البطن حقنه بارد لان احتباسه والحال هذه على هذه الصورة تزيد على الحقنة ويعوّد بسبب الوجع
وتسكين وجعا مايل الى البطن وان كان الى الظهر اميل حقنه مسلكيا قال بعض افاضل الاطبا من
الناس من يكون احتباسه فيه كالانفع واقوى فعلا للحقنة وان كان الوجع اميل الى الظهر لاختلاف وجع
اصحابهم المسئلة الثالثة في وقت الحقنة اذا دعت اليها ضرورة وخيف من تاخيرها زيادات العليل او استرخا
قوته فالواجب السراع اليها واما ان لم يدع اليها شي من ذلك فقد عرض بسببها كرب والتهب ... واصطراب
وافضل اوقاتها الابردان اعني بكرة وعشية فاذا استعملت في هذين الوقتين سيما الحادة على العوارض
التي عرض بسببها فلو استعملت وقت الظهر انضم الى حدتها حر الوقت والحر الحاصل من الاضطراب بعد
الحركة وذلك مضر المسئلة الرابعة قد ذكرنا ان الحمام من المعدات الجيدة للاسهال لتلطيف الاخلاط وترقيقها
وفتح المسالك والمجاري ولا ينبغي هذا تقديم الحمام في الاحتقان لان بينهما تضادا الا ان الحمام يثور الاخلاط
ويفرقها وينشرها في البدن ومن شان الحقنة جذب الاخلاط المجتمعة وبين الاحتقان والوقت تباين
فلا تقدم الحمام اصلا المسئلة الخامسة من كان به قرح الامعاء واحتاج الى الحقنة بسبب حمى او مرض اخر
دهنا ان لا يحبس الحقنة فيكون مقعودة ... وما حولها بحاورس سخين فانه يمسك الحقنة ويقاتل
عليها والحقنة من الاطبا لم يخصوا هذا التدبير فاما الشيخ بل حكموا اطلقا قالوا اذا عالجت الحقن
فينبغي ان يسخن الشيخ فان ذكره ... حفظا لانه عولجوا قالوا ولكن المسخن ... بمستعمل على الشي
ما نصب كالعنص والآس والجلنار ويكون اقوى على حبس الحقنة هذا اصح ... اولى به هذا
التدبير الا اذا كان في الحال الى ذكره الشيخ ... التدبير اوله ... هذا تمام الكلام في
هذا الفصل واسم المرتق للصواب **المتن** الفصل الثاني عشر في الاطلية
الشرح هذا الفصل يشتمل على مسايل الاولى المعالجات منها ما يصل الى نفس المرض
ومنها ما لا يكون كذلك بل يكون وانما ... الاسباب المرض ... سبيه ... الا الاول ... الاطلية
والضمادات وذلك شيل ... من البرق والتراب والوضع ... وما يستعمل من ... من ...
من كل واحد ... في ... وطلي عليها فان العلاج بما يصل الى نفس المرض واما غيرها
من المعالجات فلا يصل الى نفس المرض واشملها الطاهر واسم المرتق للصواب المسئلة الثانية

من ... قوتها ... والنبي
دونها الى الكبد وهي ... من نعا
ثم الباسليق وهو ... الاكحل ... موسط
ثور البدن الى اسفله ثم ... حبل الذراع
الحكم من القيفال والباسليق ... الايمن ... ينفع
لتاكل القيفال الايسر من ... اوجاع الطحال ... ٢
من اوجاع الكبد والايمن ... اوجاع ... راجع
الابطى ... الباسليق ومن الشاو النفس
عرق النسا ... وينفعه ... عرق النسا ... وينفعه
والتعالج داء الفيل ثم الصافن ... الكبد
استفراغ الدم من الاعضاء التي تحت الاعضا
واما الدم من الاعضاء العالية الى الاعضا
الثافلة وادرار الطمث وتفتيح افواه ...
البواسير ثم ما يفصد الركبة ... ينفع
الصافن الاثر ... ينفع ... ادرار الطمث
ووجع النقعده والبواسير عرق النسا ... الذي
خلف العقب منهم ... القاصد ... وفصد
عرق الرجل نافع من الامراض التي تكون عن
مواد سائلة الى الراس ... من
الامراض السوداوية ...

واعلم ان الرواد يكون اقويا ان لطيفه وكثيفه والحاجة الى القوة اللطيفة اكثر من الحاجة الى القوة الكثيفة
منها ان اشتمل ... الرواد ... اشتدت لطافته واحتجت كثافته ما تمنع ... ومنها اشتمل مثل
الكبرة في مركب من قوى متضادة الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة الا ان برودته اكثر من حرارته
ويبوسته ورطوبته وخاصيتها انها اذا طلي بها الاورام الحارة الدموية والمرية سكنت الحرارة وخففتها البرودة
وفي ... الحار ... بهاج السوق ... وعلى تحليل الاورام ... واذا طليت ... على
الاورام الحارة والخمرة نفعت كالتفا المسئلة الثالثة اعلم انه لا فرق بين الاضمدة والاطلية الا ان الاضمدة تمسك
والاطلية ... وكل ما كان ... سايل من المعالجات التي توضع على العضو ... بها الا ...
وكل ما كان سيالا فانها تسمى اطلية المسئلة الرابعة اعلم ان الاطلية تارة تكون للحرق ... حرق ... ولكن
بها التضاد ... وذلك ... التاسعة ... هذا اذا وضعت الاطلية على الاعضاء الرئيسة كالقلب
والكبد فالاحق ان يخرج الحرق بالبرد ... من الادوية العطرية ويوضع عليها الاطلية ... بطراوة
شمها الاعضاء الرئيسة ويحصل ... العطرية تقوي الاعضاء الفصل التاسع عشر في النطولات
المتن مسايل اعلم ان الشيخ اشار الى ... من العلاج بالنطولات الاول العليل الماس
الراس ... الاعضاء الثانية ... المزاج الا ... فمن ... هو ... من سوء مزاج بارد مادة
ان يدخل الحمام ويطل على راسه ما ... البابونج والمرزنجوش والقيصوم والزعفران ... واشباهها
واشياء في الاقسام ... من العلاج الجزئي المسئلة الثانية الاعضاء التي تحتاج الى التنطيل بالماء الحار
والبارد فانها لا ان يكون ... الاول استعمل النطول ... يستعمل الماء الحار
لانا لو استعملنا المسخن ... على ... المادة ... العضو ... الانصباب الى العضو
... الماء البارد ... العضو ... من انصباب المادة اليه واما ان كان الثقل
... لا يكون ... بالماء المسخن ليحلل ... من ... مستعمل
الماء البارد ليشد العضو ... واسم المرتق **المتن** الفصل العشرون في الفصد
الشرح اما مسايل الاول في حقيقة الفصد وهو عبارة عن الاستفراغ الكلي الكثرة اما ...
استفراغ كلي ... ان جميع الاخلاط ... لانا محصوره في العروق ... استفراغها ... هذا
... الكثرة فالمراد به تراير الاخلاط على ... في العروق ... ان ...

اما الحجامة فمن ... تنقيتها
لنوا على الكاهل ... تنقيته
... وينفعها في الابدان العبال
لنفصد ... وسط الثبي اولى
... والحجامة في وسط ... لترتيب نور
لكون الاخلاط ... الثانية من النهار
... الساعة ... الحجام
او الثالثة ... بحجم ... تحجيم
الامن ... غليظ ... البدن ... خفيف
والحجامة في مقدم ... على النقرة خلفه
بالحس والدمن وعلى ... لثقل الحاجبين
الاكحل ... ونفع ... من جرب العين
ويخفف الجفن ونفع ... بدلا عن
والبحر وعلى الكاهل ... من وجع
الباسليق وعلى احد الاخدعين
المنكب والحلق ونفع ... اعضاء
خلقه القيفال ... النسيان
الراس لكنها تورث ... المعدة
والكاهلية تضعف فم ...
وتحدث الخفقان فليصعد
فليلا عن محاذاته ولينزل
الثقب قليلا والحجامه

لو كان الزام الدم وهو دون غيره استعمل الفصد لكان استفراغاً كليا من غير تدابير الاخلاط في العروق الى السوية
الجواب عنه لا نسلم زيادة الدم دون غيره من الاخلاط بل متى زاد الدم في العروق زادت الاخلاط ايضا لرداءة
فان قيل لو لم يزد الدم وزاد غيره من الاخلاط واستعمل الفصد والحالة هذه فانه استفراغ كلي وليس لزيادة
الاخلاط من التساوي في العروق والكثرة الا ان يكون والاخلاط على نسبتها الطبيعية او يكون وهي خارجة عن
نسبتها الطبيعية وذكر ان الدم لا يخلو غالبا من الرطوبة والبلغم وذكر في الناس مقادير مختلفة بحسب
كل واحد منهم واذا كان كذلك فلها اذا نسبة ما بعضها من بعض فاذا زادت الاخلاط وحفظت نسبتها فهو
ملكة زادت الكميات او زاد الدم معه وكذلك اذا استعمل الفصد كان على ما ذكره الشيخ واما ان زاد
بعضها دون البعض مثلا ان زادت الاخلاط دون الدم فربما استعمل الفصد ولا يكون استفراغا كليا
لكثرة سفر الشيخ وربما استعمل المسهل دون الفصد واعلم ان الخلط الخام الكثير الكمية او الفاسد الكيفية
اما ان يكون دما او خلطا آخر اما الاول فالفصد متعين فيه لكثرته ورداءته والثاني فالاولى الاستفراغ
به الفصد المسئلة الثالثة من يتعين ان يفصد وهم صنفان من الناس احدهما المتهيئ للامراض اذا
كثر دمه ووقع فيها وثانيهما الواقع فيها فكل منهما اما ان يفصد لكثرة الدم او لرداءته او لهما جميعا فهذه اقسام ست
احدها المتهيئ للامراض وهو لم يقع فيها بسبب كثرة الدم وثانيها بسبب رداءته وثالثها بسببهما معا ورابعها الواقع
بسبب الكثرة في ذكر المرض وخامسها الواقع فيه بسبب الرداءة وسادسها الواقع فيه بسببهما معا وان كان يحصل في
الكتب الجزئية الا الكل واحد من هذه الاقسام مثلا ذكر المستعدين للامراض اذا كثر دمهم او فسد ووقعوا
فيها منهم المستعدون لعرق النسا وهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من جانب الوحشي الى الحدود
وربما امتد الى الركبة والكعب وربما يكون دوما زيادة طبيعية واذا كان للانسان استعداد لسبب كثرة
دمه او رداءته وكان لو لم يتدارك بالفصد خاف الوقوع فيه فاللائق به في حفظ صحته المبادرة الى الفصد ومنهم
المستعدون للنقرس وهو ورم ووجع يحدث في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع ومنهم
المستعد لاوجاع المفاصل وهو ورم ووجع يحدث فيها ولا فرق بينه وبين النقرس الا ان يختص بمفاصل
القدمين سمي نقرسا وغيرها يسمى بمفاصل ولا يسمى نقرسا واعلم ان سبب شدة الاوجاع في هذه الامراض
امور احدها ضيق المفاصل فلا تتسع للمواد فتمددها المواد وكثرتها فتشتد الوجع لا محالة وثانيها ان حس هذه
المواضع في غاية الكثرة لا عصابها وثالثها ان كان العضو قوي الحس اشتد الالم وربما المواد الحادة لا يحتمل

عرق لصلابتها ولا عروق ها من الرطوبات ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع وكسائر الاورام الا ان
موادها في اعضاء غير لحمية وهي عظيمة غليظة فان اكثر ما ينبت اللحم الذي حول المفاصل اعصاب ورباطات
باورام اصحاب الاستسقاء اللحمي وهي اما ان يكون دموية او صفراوية او بلغمية او سوداوية واذا اشتركت كان على
عليها اوجاع المفاصل او النقرس بسبب كثرة دمه او رداءته وجب ان يحفظ صحته باستعمال الفصد ومنهم المستعدون لنفث
الدم وهو خروجه من الفم لكثرته فالواجب عليهم ان يبادروا الى الفصد وكذلك اذا كان مستعدا لانقطاع عرق
في صدره ورئته ونحوه فاذا كثر دمه انصدع فيجب ان يبادر الى الفصد وكل من مستعد من المستعدين للصرع
او السكتة والمالنخوليا والفرق بين الصرع والسكتة ان الصرع علة تمنع الاعضاء النفسانية عن افعالها منعا غير تام
واما السكتة فهي عبارة عن تعطيل الاعضاء عن الحس والحركة بسبب سدة كاملة تقع في بطون الدماغ واما
واما المالنخوليا فهو عبارة عن تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف لمزاج سوداوي
موحش ويوحش الدماغ ويشوش نظامه فاذا كان الانسان مستعدا للوقوع في هذه الامراض لو لم يتداركه فالرأي
ان يبادر الى الفصد لحفظ صحته عليه ومنهم المستعدون للشوصة او ذات الرئة والخناق والرمد الحار والدبيلة
ومنهم المستعد لعسر دم كان يعتاد خروجه مثل ما كان به دم بواسير فسيل منه فانقطع ومثل من احتبس حيضها
ومنها علامات تدل على وجوب الفصد الا ان هذين الصنفين لا يدل الرأي الا على وجوب الفصد
لكونه الواقع وسابقها وهو مقتضاه ومنهم الذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة ولم امزجة حارة فهولاء اصابهم
الاعصاب لم الفصد في الربيع وان لم يكن به امتلاء ووقعوا في هذه الامراض وانما اخبرنا بايام الربيع لان الدم
في هذا الفصل ينبسط في العروق ويسيل الى مواضع اخرى ويحرك في الاعضاء فلا يؤمن ان يسيل في هذه الاورام
المثلة الى الشتر وكثير الذين نضجهم في اوساط الى اخره اعلم انه يسيل لانه ينزع من امثلة الصنف الاول ثم اليه
امثلة اخرى منها ان من اصابه ضربة او سقطة من موضع عال فالواجب ان يفصد لئلا يحدث به ورم وسببه
ان الدم يسيل الى ذلك الموضع سيلانا اسرع بما فرطها ولو لم يتداركه تورم تلك المواضع فالاصوب لمن اصابه ذلك
المبادرة الى الفصد وهم من امراض الاورام ومنها ان اصحاب الكلى به ورم وكان من الحار وهل يعم
لان الدم يسيل الى الاعضاء المضروبة فالاصوب ان يفصد وان لم يحتج اليه ولم يكن كثرة هذه الاسباب التي ذكرنا الا
ورد اشكالا لا على مرتبة لان الفصد ثابت فيها وان لم يكن ثم كثرة الا ان يقال ان الكثرة ثابتة بالقياس الى
العضو الوجع والورم وان لم يكن بالقياس الى الجميع واعلم ان الفصد يستعمل للاسباب منها كثرة الاخلاط

وتضعيفها القوة البدن
ومن تضعيف وتكثيرة عروق الجبهة
اشد من ثقل الراس وخصوصا من
اما عرق الراس ... الدائم النوم
وينفع من ثقل الراس والصداع الدائم ونافع
ثقل العينين ... وفصده نافع
الشقيقة وقروح الراس والصداع
ومن المأقين والغشاوة والعروق
والرمد ... الاذن وثقل الراس
الاجفان التي ... الاذن والقضاء
ينفع من ابتداء الماء في العين
المعدة ومن نطف الاذن ... ابتداء
الراس وعرق الطحال ... وضيق النفس
ذلك ... الشديد والبهق وعرق
والخناق وذات الرئة ... الدار
الجذام وذوات الطحال والكلف
والربو الحار ... من الكلف والنمش
كثرة الدم وينفع ... من لون
الابخرة والنواصير ...
لكن لا تكون ...

ومنها المخرج بادة من اتصال بعضو من الاعضاء ومنها الاخراج مادة قد احتقنت في عضو من الاعضاء ...
استعمال الفصد عند بعض ذكرنا والشيخ اشار اليها كلها المسئلة الرابعة فيمن يستعمل الفصد من الضعيف
... البدن وتعوا في الامراض الوبية فقد فسرنا ان المستعد ... ان يبادروا الى
الفصد قبل الوقوع فيها لا سيما في الربيع فاما البدن وتعوا انها قد علمت ان الامراض اربعة الابتدا
او التزيد والانتهاء والانحطاط فلا شك ان لا يفصد العليل في زمان الابتدا او التزيد لان الفصد ...
... البدن ويخلطها بالدم الصحيح وذلك سبب لفساده مكثرا اسباب المرض ويقوى وربما
لم يستوغ الفصد في هذه الحالة ... الاستفراغ محتاج الى معاودة مرة بعد اخرى وذلك يضعف البدن
... بل الواجب ان يصير الى ان تظهر النضج ويجاوز العليل زمان الابتدا او التزيد فان وجب فصد
العليل ولم يمنع مانع فصد واعلم ان الشيخ ذكر ما يخالف هذا فانه قال الامراض العظام الوبية مثل الحمى
المطبقة والخوانيق والاورام ... ان يخرج الدم فيها الى ان يحدث الغشي فان التوقف ...
... استفراغ الدم بالتدريج الواجب فان لم ... الفصد ... على العلة ...
... ان لا يترك الفصد ولكن يراعى امر القوة ... مثل هذه الامراض يخرج الدم بحسب
احتمالها وان كان دون ... الواجب المحدس ذكرنا ان اخراج الدم في اصحاب حميات الربع يكون
في اوائل امراضهم ... من اصحاب الحميات ... في اوائلها ... استعمل في الاشياء اللطيفة
البرودة المرسلة للدم فيكون الفصد اخر المرض المسئلة الخامسة في الكلام على موانع الفصد الاول منها ان
لا يقدم على الفصد وغيره من الاستفراغات يوم حركة المرض وبحران ... ذكر اليوم يوم الراحة ويوم
طلب ... والاستفراغ يضعف القوة ... البدن وذلك يمنع من مقاومة المرض ... المرض تارة
يكون له بحران واحد وتارة يكون له بحرانات ... طويل ... بالبحران ... يحدث المرض من
حالة الى اخرى ... فاذا كان المرض له بحرانات في مدة طويلة فلا يقدم على الاستفراغ
بل الواجب ان يسكن فان دفع الاكتفا بالتسكين ... والا فصد العليل قليلا قليلا ...
البدن ... لتصرفات اخر ان ... الحاجة اليها والسبب فيه ان في استفراغ الدم استفراغ القوة
الحيوانية والروح الحيواني وذلك يحدث ضعفا في البدن وسقوط ... ان ... ايضا استفراغ
للقوة الطبيعية والروح الطبيعي ... من ضعف ... المعدة والكبد فاذا

الاستفراغ يضعف البدن ... بشرط القوة ... في الامراض ... لا يقدم عليه
... القوة يضعف البدن ... الطبيعة عن مقاومة المرض ودفع الخلط ... في ايام البحرانات فان
دعت الضرورة اليه استعمل قليلا قليلا ... حفظ القوة على الشرط وذكر ... اليد على الشريان ... خروج
الدم حتى ... النبض يضعف قطع اخراج الدم وكذلك الحال فيما اذا ... الفصد في الشتاء
لا يحتمل وذكر بل الواجب ان يفصد ولا ينبغي ان يخرج ما كثر ... فان الشتاء لا يحتمل وكذلك بل الواجب
ان يفصد ويخرج قليلا ... الحاجة الى تصرفات اخر ... واعلم ان الفصد يحبس
الطبيعة والسبب فيه ... بالخلاف وذلك ... يورث حبس الطبيعة وايضا الفصد اكثر اذا اضعف الطبيعة
ولد اخلاطا كثيرة وسببه ما ذكرناه ان يضعف القوة الحيوانية والارواح الحيوانية والقوة الطبيعية و
الارواح الطبيعية ويحدث منه الغشي واما ما يورث الغشي في اول الفصد فليس السبب فيه ضعف القوة
وانما السبب ... ولا ... من التدبيرات الجيدة ... على الفصد فانه يمنع عروض
الغشي في استفراغه واعلم انه ... الاخلاط الى ان يسكن فانه ... في البدن فلهذا السبب كان
... الثالث الحمل والطامث لا تفصدان اصلا الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس
... الدم القوي ان كانت القوة ... والسبب فيه اما في حق الحامل فلان الجنين يحتاج الى غذاء
الاستفراغ ... من غذائه وصاحب الكامل ذكر ... ان احتاجت الحامل الى الفصد ...
... بسبب بعض العلل فلا تقدم على ذلك الى ان يتم لها اربعة اشهر فان ... الحامل ...
في شهر الخامس والسادس والسابع ويجب في الثامن والتاسع اما في الاربعة الاشهر الاول فان الجنين
فيها ضعيف يحتاج الى الغذاء ... ينقص غذاؤه وفي الثامن والتاسع يكون اكثر احتياجه الى الغذاء
اكثر فاذا اسرفت المرأة في ... ان دعت ضرورة ... المرأة ...
فلا ... الى الجنين ولكن ... واما الطامث فالسبب فيها انه لا تفصد الا للضرورة وذلك
ان ... الفصد ... بضعف البدن والقوى ... وايضا ربما كان الفصد
سبب الانقطاع الحيض ... الفضلات التي من حقها ان تدفعها الطبيعة وذلك
... الرابع اعلم ان الفصد والتوليج ... والسبب فيه ان التوليج ...
من الخلط ... او ... لانها الطبيعة ...

على الاستفراغ للردية منها ولا كما لم يرجع بها الغشي بالاسهال والاحتباس فيها واما السوداء فربما التوليج
فيها نادر جدا اما انها تقبل ذلك ويمكن ان يبتها امر سيال لا الذي لا تقبل في الاسهال فيها امر جائز الا ان يحصل
في الاسهال نادر جدا او في الخلط الذي يكون منه التوليج اما من البلغم فانه كثير المقدار في البدن لرقته
يكون من الدم اذا انحرف الاسهال وعند فيها ولكنه ايضا نادر جدا اما الان ترى التوليج من الدم اما السوداء او
الصفراء نادر واما انها نادر لبعض الاكثر اذا كان سببه غلظا اما من البلغم لا جرم لا يمنع الفصد والتوليج الا نادرا والمانع
الناس اشكل ان بعض الاطباء لم يطلقها وقال اذا ظهرت علامات الامتلاء وجب الفصد وذلك مثل
امتلاء العروق وتواتر النبض وعرضه واتساعه واحمرار العين والآذان واللون وعبد الوجه كذا الى
السواد او سوء النفس وغير ذلك من دلائل الامتلاء والشيخ ابطل هذا الحكم مطلقا وقال اذا كان
الامتلاء من اخلاط غير بلغمية يجب ان لا تقدم على الفصد لانه ضار والحالة هذه الا ان الفصد يضعف
القوة واذا ضعفت تحيرت من النضج وضعف الهلاك وهو اذا كان الامتلاء من اخلاط بلغمية الا اذا
الامتلاء غلبة السوداء فلا باس ان يتقدم مستفرغ بالاسهال فانه لا يضر ويجب تقديمه في البلغم واذا
كان الامر على ذلك فلا اعتماد اذا الامتلاء وجب الفصد بل لا اعتماد على ذلك مع اعانة اللون او اعانة الجلد
وانه اما اشتد في البدن اذا دعت الحاجة اليه وجب الفصد فان ذلك لان يوثق به ان وجد بدون الامتلاء
وهو السادس الاعراض اذا كان دمها قليلا الا ان يكون محمودا وردياً فان كان الاول فان كان فيها
اخلاط ردية كره كان الفصد حراما لان الفصد يخرج الشيء الجيد ويترك الردي ويحبس الاخلاط الكثيرة
من غير سيلان لمادة كامنة فيها معاصر اذا مال الى الابدان ربما اضر وان كان الثاني وهو قلة الدم
وهو رديء او كان قليلا لكنه مائل الى العفن فيظهر ضرره وسببه مثل السل فلا يجوز اخراجه الا بالمساواة
الى العفن يظهر ضرره قليلا اذا عرفت هذا فنقول فلا ينبغي اخراجه دفعة وان كان فاسدا الا ان اخراجه
دفعة يستفرغ القوى والارواح الحيوانية والطبيعية وذلك مضر جدا بل يستفرغ قليلا قليلا اسهلا او استفراغا
من الشيء القليل ثم يصلح ما يحمد ويعدل الرديء ولو كثر به اخراجه بالفصد ثانيا والثاني يخرج من
بدنه الدم الرديء ويخلف بدله الدم المحمود لان القوة الدافعة تدفع اسوء من الدم الى موضع
الفصد من جميع البدن فيكون خروج الدم الرديء اكثر من الجيد والاسهال به اشد فيه ما لا كانت
الاخلاط الردية فيه زيادة الى آخره اقول لا يمكن علاج من قل دمه وفسد او مال الى العفن خطر

عروقه بسبب مثل السل ونحوه كمن يقضي بقية عمره في كنف الامراض قل دمه الجيد وكثرت اخلاطه
قل دمه وكان رديا وكانت اخلاطه ردية وذلك كثيرة متفرقة اقول الناس كانت اخلاطه ردية وضعفت او غليظة
فالطريق في استفراغها اولا بالاسهال اللطيف بالادوية الخفيفة دون الادوية القوية الا ان كانت الاخلاط
مائلة الى جهة السفل او الى التي ان كانت مائلة الى فوق او سكونها والاجتهاد في تسكين المرض وتبريد
الا ان كانت الاخلاط ملتهبة دعت الضرورة الى الفصد فالطريق هذا التدبير من الاطباء ان يكلفوه الاكل
والشرب الى حد الجوع لان ذلك يلطفها ويرققها ويسهل خروجها واحيانا كانوا يرون من هذا حاله قبل الفصد وبعده
بقليل ان يسيروا فعل الفصد بماء السكنجبين اللطيف المطبوخ بالزوفا والحاشا اما الزوفا فانه حار يابس
في الثالثة يلطف الاخلاط ويقطعها واما الحاشا فانه حار يابس في الثالثة يقطع ويلطف ويدر الا انه السابع
من ضعيف فمرته يجب ان لا نفصد المطلق اقول انه يستفرغ الارواح والقوى ويضعفهما ويضعف ويهيج بالقوى
في اعضاء الطعم وسرا كان الضعف بسبب حمى او كثرة اخلاط على ما مر ولا تقدم على الفصد والا لرئ
اليه ضرورة والحالة هذه فالواجب ان يفصد مرات فيها نصيب من دم في كل مرة مع مراعاة حفظ القوة عن السقوط
سقوطها بسبب الحمى وحدة الاخلاط الردية وليس بها ما يعجزها او يكثر عادتها وذلك سبب الهلاك قوله
والفصد المتكرر احفظ للقوة الى آخره اقول لا شك ان حفظ القوة واجب وذلك يحصل بتكرير الفصد في
دفعات ايراد يسير حفظا لها بوجه آخر وذلك ان الفصد اذا كان واسعا ضعف البدن وان فرق في دفعات
لكثرة تحليل القوى والارواح اذا كان الفصد واسعا اذ ابتدأ هذا اقول يسرع به سابع الفصد ومقداره
اذا كان هشا وضارا نفع وضارة اذا كان واسعا وانه يلحق به الغشي بدون الترجيح في الحال الاران
بالاخص من يكون الواسع اول من الضيق الا الاول فهنا الضيق يحفظ القوة لان الاستفراغ قليل
فيجد فلا يحصل معه الغشي وانما يحصل بالواسع فهو وقد سبق ان الضار هنا المذكور ابتدأ وواحد وبينهما
اذا كان يخشى عليه خروج الدم الرقيق دون الكثيف ويكون الكثيف ذكرنا قريبا اذا كانت المادة غليظة قرننا ان
الواجب فيها ان يكون الفصد واسعا لما بان الواسع تجد ان السبب من الاخلاط الناسبة اكثر من
الضيق الضيق يستثرها ضارة فانه اسرع الى الغشي لكثرة ما يحدث من تحليل الارواح والقوى لما قدمنا
فيجب ان يكون في هذا المعنى كلاما وهما ذكرنا انه لا بد للفصد من الاحتراق ويجب ان يكون واسعا الغلط
المادة فيعتني بالاحتراق لما اذا امر اللون وعند كدورته واستلائه وعند حدوث المادة يجب ان يكون ضيق الحرارة

الصحة والبدن على الماء البارد وما دامت القوة باقية وليتدبر من فوق الفصد بالخياط ولا يخل بتلك الايام وبعد الثلاثة بالقوة الى ان [illegible] والاسلم ايضا ونصيد الناحية البرد والقهر نفسه يفصل ويترك البرد وافضله ان ويوضع البلد وعرق النسا يفصل وقوعه بفصد طولا وعرضا من الكعب الى القدم بعد يفصل الوحشي من الورك الى القدمين فان الجانب فوقه من الورك الاول ونفسه سدد فيه وعرق النسا المقصود ثم الى العرض وعرق الوريد الابطي الى ان يفصل الاصول ونصل في المراقي نفصد العاقب موريا وعرق الصافن وما يتعلق الفصد الا بالخنق فلا ينفع الا على اللسان وعلى العروقان الذي تحت اللسان وعلى [illegible] وما العروق فصد قعنا اصعب ذي شعبة فصد الحجامة والعلق

العدة بالقي لتقطع مادة واما بالادوية المجففة ليحلل الفضل واما بالقابضة ليضيق المجاري واما بالمغرية لتعلق السدد واما بالكاوية لتحدث خشكريشة واما بالشد فعضد باطباق على الانف كتمافوق المرفق عند خطاء الفصد في الباسليق وان اصاب الشريان ويعضد بحشو فم الجرح وبر الارنب والتوف مثل القام الجاخر العويج ان كان من بعاح من خرق فبا بالقابضة وان كان من كالطين القابضات والمغريات معا كل فيما ينبت الختم وان كان عن اكل التاكل اللحم مخلوطا بما يعلو التاكل السدد فصل في وبها معالجة الخلط او سبب السدد واما غلظ الخلط والاخلاط لزوجتها او كثرتها الكثيرة اذا الفصد والاسهال اخرى فاه الفصد الى المحللات والغليظة تحتاج الى المقطعات والى الجالية والتوحيد وتخدير سيما اذا كانت رقيقة تحليل الغليظة

المزمنة ومن بطول الطول اخراج الدم وعند الكثرة الشرط منها وبهذا الكلام يعلم من يصبر طول الاسنان او الاشخاص
والتصور سواء اولى بالفصد الفسق دون الرواح اما بالعكس فاعلم ان الفسق بالتصاب اولى منه بالحمان
والصبي اولى من الشاب اما الرواح فهو بالحمان اولى وفي فصل الشتاء الاول فلان الفصد مزاجه
حار يابس يعالج بالبارد وحرارة المزاج سبب مرض لرقة الدم ولطافته واذا كان كذلك كان الفسق اولى به والصبي
سبب مرض لرقة الاخلاط ولطافتها وكثرة التحلل لسعة المسام واذا كان كذلك كان الفصد الفسق اولى به وفي
الحمان فالرواح اولى وفي فصل الشتاء اما الاول فلان السمين مع المزاج الرطب البارد هو الحمان مع
المزاج الحار الرطب وكل واحد منهما سبب لغلظ الدم الا ان دم السمين غليظ لسبب مع الحرقة والرطب
الحار غليظ مع الحرقة واما ما هذا المشترك يجب ان يكون التصنيف السمين واسع المنطق للمادة
واما فصل الشتاء فكذلك لان الدم فيه يميل الى الغلظ للبرد المغلظ فيكون الرواح فيه اولى واما
لكان ضيق اخراج الدم ودفعه قليلا قليلا واذا كان كذلك كان البرد اقوى على اجماده ومنعه من الخروج
سبب الانجماد على فم العرق وقال ويفصد للانسان ومع ذلك فانه احفظ للقوة ولا يحدث الغشى
ومن طريق المسئلة الثالثة من الكلام على التنصيف وقت الالتهاب الحمى متقرر الشيخ ذكر انه لا مراهقا
يجب ان يجتنب التنصيف الحميات الشديدة الالتهاب وانما خالف الاول في هذه الحمى الشديدة الالتهاب
وفي الحمى المزمن اذا دل على المصوص حتى الغب اللازمة فان الالتهاب والعطشان الحادثان عن الصفرا
في البدن لا ينفي اللازمة الى السبب ومن الحميات الشديدة الالتهاب ايضا الحمى المحرقة فان [illegible]
الصفرا المعفن المحرق سيلانها [illegible] هذه الحميات اما مع الطبيعة والاسهال واما الفصد يسيل الرطوبات
المحمودة سيل اليبس والحرارة على البدن وذلك سبب للوقوع في حمى الدق وانضا الفصد يضعف
البدن فيحلل للقوى والارواح فتضاعف العفونة على البدن ويحدث [illegible] من العوارض
الردية. فهذا المراد بترك الفصد فيها اصلا الحكم الثاني قال يجب ان يجتنب التنصيف في الحميات في
ابتدائها وانا [illegible] هذا الحكم على اطلاقه يبعد بل الاطباء اشتروا على ان الحمى اذا كانت
[illegible] او المطبقة حدثت عن [illegible] كثرة الدم [illegible] ان يكون [illegible] بالبدن الى
الفصد لا يؤخر [illegible] الحمى [illegible] وانما يخصص هذا الحكم بالحميات [illegible]
[illegible] التنصيف [illegible] الاخلاط [illegible] يجب ان

ثم ان كان تفعل احدهما التحليل الضعيف [illegible] المادة
[illegible] التحليل [illegible] المادة وكثفها [illegible]
[illegible] الاورام [illegible]
الاعضاء اذا [illegible] الورم [illegible]
وفي البطن اذا الاصوات [illegible]
الرئيسة [illegible]
[illegible] تقبلا او [illegible]
استفراغ البدن كله ان كان قليلا [illegible] والاورام
عن عضو وهو مبدأ النبع والروادع
الحادة يجب ان يكون باردة [illegible]
البادرة [illegible]
[illegible]

لا توجب التنصيف الابتداء في حمى الحميات وان كان ذكر من مثل ما يكون بسبب السدد الحادثة من كثرة الدم
لعلها هي الحميات ولاسيما اذا الغالب في الابتداء عدم الوقوف الى حقيقتها وامر السبب في وجودها ولهذا روي
ان رجلا كان يعتاد الرياضة فاصابته حمى مطبقة من حرارة الدم للامتلاء وكان ذكر الرجل احمر اللون منتفخ
العروق عظيم البدن وذكر انه يحس في رقبته التمدد والامتلاء فاشار الذين حضروا من الاطباء بالفصد
ورأى جالينوس ان يؤخر ذلك الى ان يستعمل من اي موضع حالة ما دامت الحمى الى ان عشرة ايام ذكر الروم
جالينوس انه امر بفصده فاخرج بعد العلم بالفصد كم الشيخ منه من افق لمذهب جالينوس واسم المرض الحكم
الثالث لا ينبغي ان يحرك المرض ويراد ان يصير لتقوى على مقاومة المرض واصلح الخلط الحكم الرابع قال
ويسيل التنصيف الحميات الى نضجها شيخ وان كانت الحاجة الى الفصد ماسة لان الشيخ سهل التحليل او يوجد
ويستطونه فلو امرناه بالفصد الكثير زدنا في ضعفه ويشترط قوته وذلك سبب للهلاك وكذلك يجب ان يقلل
فصد المحموم اذا لم يكن حاله من عفونة لان حرارة الحمى تحلل من البدن ودون وطوبانه فالواجب ان يحل
في البدن فضل رطوبة لتحليل الحمى فاما اذا امرنا بالفصد الكثير لم يبق لتحليل الحمى كثير رطوبة حرارته تيبس
ان يتعلق بالاعضاء الاصلية ويؤول امره الى الدق مرسم فان لم يكن فان كان الاول فيعرض من الاخلاط
الى الفصد فيها وان كان الثاني فاما ان لا يكون معه او يكون فان كان الاول وكانت من بحرين الدم
لكثرته اورث سددا او الواجب الفصد بعد العلم بها وان كان من عفونة الدم او غيره فقد علمت انه
لا يحتاج الى الفصد الاعند ظهور علامات الامتلاء فلا بد اذن من النظر في علامات الامتلاء الفيه
وتقويها مام العلامات عن كانيه ولا يجوز ان يميل الى البارد ومع علامات اخرها ان يكون البارد ومعلط
مايله الى الحمرة او لا يكون فان كان الاول وان كان التنفخ مع ذلك عظيما او السحنة بسموز ليست ببارد
الحمى في حطها حدثت ولا بل الحاجة الى اخراج الدم سيكون بالفصد المعلوم فاليه لانها اذا كان فيها الطعام
لا يمكنها ان ترد او يبعد الفصد فانها لا من الضعف الناشي من نقصان الحرارة الحاصل بسبب الفصد واما
ان كان الثاني فهو ان يكون اللون رقيقا او كان ليس باحمر اللون بل كان مايلا الى السواد او كانت
السحنة تحطاطان اصفر اللون فاذا حصل شي من هذه العلامات فلا يكون الفصد واذا دعت الحاجة اليه
في الحميات الى ابتداء او سكنات فاختص في اوقات السكنات او في الفترات ولا يبتدي بفصده
في وقت الحمى واشتدادها بل الواجب ان لا يحرك الطبيعة وتركها لتقوى على مقاومة المرض وانضاج

ولا يحتمل انما عوض نجح الاولى وكثير
العضو المتورم يفرغ العضو وان اجتمع
[illegible] اليها الرادعات واذا الحالية [illegible]
فلا يقرب الورم [illegible] المواضع [illegible]
الورم وخصوصا وتعويد الانضاج وعما
انفجرت الارتيافات والانضاج بعصبها
احتاجت الى جرارة وتشديد وتفريغ ضعفها
ثم يعالج بما فيه تحليل [illegible]
الى ان يقارب المحارب الفساد
العادات العضو [illegible] العفونة [illegible]
وكان المنفعات والشيوخ [illegible] لا يسكن
ليستعمل [illegible]
شديدة الالتهاب او [illegible]
الادوية التي فيها تحليل وتخفيف
اما الاورام الصلبة الحادة بما يقبل
الابتداء فيجب ان يلين بمادة بحرارة
وتخفيف وتحليل [illegible] يجب
وانجاز [illegible] الاورام البلغمية [illegible]
التي [illegible] ما حدث [illegible]
عن مادة [illegible] فيها الجواهر
فيها تعبير [illegible] اللطيف [illegible] والاورام
بالتهيج وتوسيع المسام [illegible] بلا انطب
ثم [illegible] الريح [illegible] لكن [illegible]
لتحليل [illegible] النضج
الفرجة [illegible] علاج [illegible]
وان اقتضى الاورام الباطنة
التخفيف [illegible] الفصد والاسهال
المادة [illegible] والضاد [illegible]
فتفصل [illegible] اللينة ثم تستعمل
وتسقا [illegible]
النفسانيات [illegible] من
ابتداء [illegible]
غير حمل

فلطها ان كان خصب ناهض وان كان قريبا عهدا ما بالكسر والنصور والسبب فيه ان الناهض اذا كان قريبا
كان برد الاطراف [illegible] وكانت المادة التي هي سبب البلغم العفن او كان الغالب [illegible] واذا
كان كذلك كان اخراج الدم منه اجود لان البلغم [illegible] وضعف القوة من [illegible]
[illegible] المعدة في هذه الحمى [illegible] من العوارض [illegible] ان الفصد
[illegible]

بعد قبل النصدان يحبس لحمات من العنبر الجيد التي في السكر وقد كثر قليل من الادوية كالدواء
او يغمس في الشراب النقيع المسك او الميبه المسك واذا فعل هذا التدبير وتقصد عينه حصل الامن من لكه
الانات والامن من تولد الموادفي سودتيا الطريق في تعهده ان يرشن بالسرسوح الحار لكثرة السكنجبين ويطعم
لحام يعصر عليه ماء او ينصره والفه الرمانان يعصر عليه ماء السكن منه ويشد الطبيعه لان التحرك يبعد الحركه
السابق بالتي يحفظ العشر في اذا كان تدبيرا الحرمه استرخاء كما شاء وهم براسيرها الكلاش ان الاشرعلى
يصعود الحال بل يجرحه وسط بان شيئا ميسره يمكن ان يتولى الطبيعه ويتقوها ولها اليها وان عرضت
منها ان يعد فلذلك النصد انها يقي من الحفظ الواجب اخراجه فمدا تمامها بما لمنافعه من المواد المسدلة الكلاليه
اعلم ان النصد اذا كثر وانقطعيت ادى الامر الى اخراج الدم المحمود فاورث ضعفا ويستوطا قوة وحيد
عاج الى بدل ما علل من الدم الجيد ومكذا بالعرا اذا اخرت منه استمرت الاسنان الرى نصرا ماان
يكون قويا او لا يكون فان كان الاول فرضناه بالكب بحانه اذا المعنى هذا عودا كبيرا جيدا وكل بعل
الحق فالطريق ان يقلل منه لان المعدة ضعيفة بسبب النصد يخشى ان لا يهضم الكثير منه بغوشه زاد
اما ان كان ضعيفا فالايش التزابيج والدراج والقبح وغير ذلك من الاغذية اللطيفة المحمودة الرطبة الفم
المسدلة الكلاليه تعريفا اسباب النصد وذكر سبب اخر وهو ان يقف الدم اذا احوجت بانسان الى ما يريد
اوين الرحمن النسا اوين المتعده كان الشاق وغيره اوين الصدر مثل النفث اوين حواجامات
ان يستقطع يرشن عرسه فاذا اردنا نريه نصرناه وذلك من باب جذب الدم من جهة الى اخرى على النماد ويد
علاج قوي مانع لكثير الواجب في هذا الخراج في دفعات كثيرة كل مرة شيئا يسيرا لان القوة الجذب
هي بحسب دفعات الجذب ولا ينبغي ان يخرج في كل دفعه ولكثير الاان الدم بكثره ولكن لا يجمد
جمد في نريد جذبه الى الضد لامه حتى يوضع المنفث لتعلل خروج الدم المستد العلالي في الاعراض التي
يحدث من النصد الذي لا حاجه اليه ويدا كما انها يحوج المراد وحنف اللسان الاكثر سيما المراد
منه علمت انه يرتق النصد لسرعة ما في البرد وقضض الكلام بالمراد لانه ارق الافعال اللطيفه
واسرعها حركة ويصحها ما يجعله اللسان فلا يستزاد الرطوبات الجيدة فلهذا اعيب اللسان ويدع ويحان
العضو اسبب بان ان بخيم وقد ادرك العارضين يسق بالشيرج والسكر المسد العلاليه فيما اسقط
من ارادو شيء النصد من ارادنا ان يحوض لمن النصد الاول سعفر كالفالج وغيره فالطريق ان

نصد الورق مطرلا لانه اذا ينصف الطول يكانت حركه المتصل انفتحت العامة بان يرسح المنضم بان يسطح
سطل بالتحامه وان حاف من هذه الامور الحاصلة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وبليل ان وضعت خرقها وان
وضع المتضح عند النصد منه الالتحام وتقل الوجع ويعني لمن اراد ان شق النصدان الامامه منهما ان
النزف يسرع الالتحام المتصل والسبب غرورا عرافه وموضع العصب الى الباطن ويعني عليه سكون المفاصل
حاله النوم ويجب ان يعمد النصد بما جرى بان الشاعما تلف منه في الاسهال المسدلة الكلاليه
ممن يجب ان يكون نصدتم ضيقا الا باعتبار المادة لكن باعتبار امر اهم الموسوسين والجانين
ومنهم الذين يحاصرون الى النصد من الليل ومنهم الذين يحاجرون الى نصدوقت يوم سواكان ليلا
او نهارا ومنهم الذين لا يحاجرون الى تثنية النصد اما الاقسام الثلاثة فلو كان النصد واسعا يجب عليه
من نزف الدم من غير ان ينظر له يسعد احوالهم عن الاعاطيم بما يحتاط فانه امريهما لكن بخلاف
الفتق فانه يسرع الالتحام والغشي يسرع ترف الدم وان كان يترف منهم الا انه ضيق فلا يترف منه
كثيرا لا يسطع ضرره ويمكن تداركه واما القسم الاخر وهو الذي لا يحتاج الى شيء بالمقصود منه يسرع الجماعة
لتوقف على تلك هذا اذا لم يكن النصد من امراض المعدة وكانت دمويه واما اذا كان من امراضها فلابد
ان يكون واسعا التلطيف الاول ويكون مثله اذا كان مع الموسوسين والجانين من مراعي امراضهم و
كانت امراضهم من مادة غليظة محترقة سوداوية فالواجب ان يكون واسعا ليلا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ
وذلك يحصل ضررا بان يميل اذا وجب الحاجة الى الشيء لم يوجد النصد الثاني عن الاول تبيان النصد
اما ان يكون ضعيفا او لا يكون فان كان الاول فالمرجع به الى مراعاة احوال القوة فاذا انصدت
المرة الاولى ليلة يرجع الى ان يعود بعرته وضعف اه ويعد مضي ثلاثة ايام فاذا لم يعد فعن حدوث الى ضعف العارض
من النصد الاول اعيد عليه النصد ثانيا ولكن ان يكمل الغرض واما ان كان الثاني وهو ان يكون
المنتصد قويا وكان غرضه من النصد جذب المادة المنصبة الى عضو من الاعضاء الى جانب الاخر المحاذي
لعضو الذي فيه المادة فاقل مرة ما يأخر الثاني عن الاول انما هو ساعة وان اردت جذبها الى
بطن المتصدر من سائر المسدلة العلاليه في كتب بعض الروف الحكم ان النصد اما ان يتعد منه
الشيء واما ان يستخرج منه واحده اواكثر فان كان الاول فالان لم يرد منه في ذلك الوقت اوفي اليوم
فان كان الثاني فالنصد المودع اولى بالانه وسط بين المطول والمستعرض فان المطول يطول الالتحام

في علاج فساد العضو والقطع
ان العضو اذا فسد مزاجه وردى
مع مادة او غير مادة ولم تغن فيه
التنظيف والطلاء فلا بد من اخذ اللحم
الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون
بغير الحديد ان امكن فان الحديد
ربما اصاب شظايا العضلة والعروق
فتضر وان لم يغن ذلك وتعدى
الى العظم فلا بد من قطعه وكي
الفساد الى العظم العليل من جاره
وقطعه بالبعض [illegible]
فاتلته ونقطع النزف ونثبت على
العظم الجيد [illegible]
شيء باللحم [illegible]
فيجب ان يدخل [illegible]
العظم فيجب [illegible]
لينشد الوجع [illegible]
السلامة [illegible]

لتستعمل التسكين
العرج وغيره [illegible]
ان يكون [illegible]
[illegible]
فصل في الاستفراغ
اما بالمادة من [illegible] مع الامالة
لوضع المحاجم [illegible]
من الدم واما بالاستفراغ لذلك واما بامالته
كفصد الباسليق لتنقية العضد و
الاستفراغ نفسه كالحجامة والتدرج
العادة من الاخلاط [illegible]
وهي التي [illegible]
بالادراج وتنقية فهم

والمسترخي سريعة والمورب وسط بينهما لانه يسلك السرعة ولا يتركها الا ابطا وان كان الشق المسترخي
اول به وان كان الثالث وهو ان يريد المشي في عدة ايام فالمطول اولى به وان بحث الالتحام
فعلى ما ذكرناه من التدبير الاصح والملح وحده المسخن بالدهن والملح وحده المسخن بالدهن ونحو ذلك وعقد
لحفظ الشق كيف يفصد العرق علته احوال اما ان يطول واما ان يعرض واما على الوراب اما الفصد العرقي فانه
يطول ضيقا لا يلحم سريعا وكذلك اذا كان العرق المقصود من مصب يخاف ان يصيبها الضغط فانه
يعرض سرعة التحامه وفيه نفع الوراب اما اذا اريد الوسط فيهما المسئلة الثالثة في ذكر احكام تتعلق
بالشق والفصد مطلقا الحكم الاول اعلم انه كلما كان الفصد اكبر وكلما كان التحامه ابطا من الذي
لا يرجى شدة لكنه قليل لان اشده الوجع يحدث والسحرة حداء للعضل والرطوبات وكذلك نفع
الالتحام الحكم الثاني من اراد الشق لا يبالغ في الاستفراغ فانه يحدث الغشي لكثرة استفراغ الارواح
وضعف القوى وتدارك ان حاول من اراد الغشي فانه مانع من الغشي الحكم الثالث الدم من
الفصد والسعي فيه من انواع التضرر في الدم المستفرغ لان الاخلاط بعد سبب النزع الى
عروق البدن واذا اعدت عن انواعها من اليابس الى الطاهر فيحسب ما يمكن فراغ بعض الدم
حين خروجه الحكم الرابع من شانع العرق حفظ قوة المفصود ولحمكما استفراغ الواجب لم اذا كان
لا يمكن استفراغه دفعة واحدة فهو تابع لشروط قوته ولا يمكن ترك استفراغه لعدم تقابله فانه حكمه ان
يطالع بين حفظ القوة وحشا البدن وهو الطريق حيث الحكم الخامس الشق تارة يتاخر عن الفصد
الاول ساعة وتارة باكثر من ساعة ولكن يسح في ذلك اليوم وتارة يتاخر عنه يوما ويومين وربما ياخ
دفعها الى اخر من الاول يومين او ثلثة واذا كان الفصد لكثرة الدم فالاولى اخراجه دفعة واحدة
وان كان لرداءة الدم مع قيس وثلث دفعة الى اخر يومين او ثلثة لان القوى الدافعة تنفع باستفراغ
من الدم الى مواضع الفصد من جميع البدن فيكون خروج الدم الرديء منه اكثر والاندفاع به اشد
والتبع نظرت النافعة في تاخيره الى يومين وثلثة للعضل من خروج الدم الرديء ولاعانة الطبيعة ودفع
الدافع لخلاف الرعونة لانه لا يحصل للطبيعة زمان يبقى فيه الدم الرديء من الجيد فيكون
خروجه اذا وجد شي من الدم الصالح الحكم السادس النوم بعد الفصد ربما احدث انكسارا
سببا ان الفصد يحرك الاخلاط وقوتها وعوده الحكم السابع في المقصد الا ان يكون شديد غلط

الدم او لا يكون فان كان الاول كان الالتحام بعد الفصد يسهل لطافة الدموية بسهولة اخراجها يمنع من هذا الرحم
وان كان الثاني فلا يستعجل بالفصد لانه يجعل الفصد مع انه سقط الجلد ويلتئم ويحصل بسهولة الالتزاق فلا
يحصل الا المنفع الحكم الثامن ويشتمل على مباحث الاول يجب على المفصود ان لا يكثر من الطعام
بعد الفصد بل يتدرج في الغذا ولا يسكن شديده ويحركه ولا الثاني لان الفصد يضعف المعدة والكبد فلا يسكن
حرارة الطبيعة من هضم الثاني يجب ان يتناول طعاما يسهل الانهضام بما ذكرنا الثالث لا يرتاض بعد الفصد
لانه استفراغ والرياضة كذلك فيكون جمعا بين استفراغين ويحرك الاخلاط بين الفصد بعد الرابع لا يستحم
بعد الفصد الا ما اقتضاه الحكم التاسع من افتصد وقويت يده يلحم موضع الفصد في الماء اللحوي بعد الاحتمال
ويدهن بعد تسريب المادة وبعد الادوية النافعة ومع هذا الاستفراغ عليه ويطلي عليه بالمبردات القوية
الحكم العاشر اذا افتصد من غلبت على بدنه الاخلاط صار الفصد علم انه اخرج الدم فان البدن وعطش
فاختلط بالدم يحتاج الى الفصد شرابا يحقن عليه الاخرين في الحال الحكم الحادي عشر لم يكن الفصد بسبب
الحيات فانه من سبب الاخلاط حرا فان البدن ويحكم الحيات نافضين وهو اخرين
انما يكون على علل العفونات يخلص البدن منها المسئلة الثانية في الكلام على العروق المفصودة
ويشتمل على مباحث الاول اعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وهي العروق التي تنبض
بينها من الكبد وبعضها شريانات وهي العروق الضوارب ومنبتها من القلب وهذه الضوارب التي
هي الشريانات لا يفصد الا لغير الضرورة وحين لا يحدث الا ذلك وينبغي ان يتولى فصدها من كان
حاذقا في الصناعة مجربا وذلك لا يقدر عليه الا نعيد ان يحصر موضعه فيقف الدم ويمنعه من الاذى فقد
يكون الالتحام الكلي لعدم حيثيته والسبب في كونه غير مسيح في فصده والعلة الضرورية التي منعت من جوارف
الدم وسيلانه الذي هو سبب الملك والاول الدماء وما يتولد منه التورم اذا كان الشق صغيرا واذا
امن نزف الدم فيها كان فصدها عظيم النفع جدا واكثر ما ينفع فصدها اذا كان في العروق الحادة لما يعرض
ويضر بسدد من الطيف حادة فانه اذا فصد الشريان الحار ويحصل الالتحام سريعا وكان عظم النفع جدا
وسنذكر ما ينفع فصده من الامراض ان شاء الله تعالى البحث الثاني في العروق المفصودة من الورد
ومن الاوردة وهي ستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والابطي وهو
شعبة من الباسليق واسلمها القيفال وامتن احكام احد عشر في العروق الاربعة القيفال والاكحل

وضعفا التقدم / فهو من حاله ما عيب / ان قطع فصله ... / تقدم الاتصال الاتصال وانقطاع القروح / بالسوء والرباط الملازم في تلك العضلات ... / ... / الاعضاء سيلان ... / قطع العضلة ... / العفونة ... / التخفيف ... / كلها العلقات والبيع ... / من النبات ... / ابن تحفيض فيه ... / تيا كل ... / تنفخها وتقبع شي ...

شق وهذا غلبه وتبيب / ... فانما للتحجم وانما لاصحابه ... / ... / فقد ذهب الى الذاهبة بالخلط ... / فان كان ذلك وهو الترابيح والتلفظات / لما نصح ان العادة ... / التلف ... / فانما اعوذ ... / الخلل وانما ... / اولا بانهات ... / لا تعدد ... / وفي استعمال ... / مزاج العضو ... / فان كان العضو ... / ليس وان ... / شديد ... / الثانية ... / الكائن ... / مزاج البدن ... / السويه ... / بالصد ... / اذ ... / بوعع في التخفيف

والباسليق والابطى ان يكون موضع فصد كل واحد منها فوق المفصل لا تحته والاعراض الحج الورم خروجا جيدا
كالعروق ولانا اذا فصدنا ما فوق المفصل امنا من آفات العضل الشريان الحكم الثاني فصد القيفال
اذا كان طويلا كان ابطا الالتحام لانه عرق متصل وكل ما هو كل عرق متصل فصده بالطول سهل الالتحام
واليبس منفصل فقصده الطويل اسرع للالتحام وفصده الغير الطويل ابطا فعلى هذا الاصوب ان فرق
النسا والاسيلم واما ان يفصد طولا واما القيفال وغيره من العروق المتصلة فالاصوب ان
يفصد على العرض الحكم الثالث يجب ان يسمى من القيفال من راس العضلة الى الموضع الذي
ولا ينبغي ان يفصد موضعين او ابرا اعليهما على سبيل الساير ومن اراد الفصد يلتمس فصدا واسعا الى
جهة الطول لانه ابطا للالتحام الحكم الرابع فان كان بسبب الورم له بالجلد اكثر انسب الخطا في فصده اما ان يكون
الضربات ومن القيفال فلا خطر بسبب من الاسباب يجب ان يطلب اسلم مقام ومن بعض سعة
في وحشي الساعد الحكم الخامس في الكلام على الاكحل قد قلنا ان اسلم عروق الساعد القيفال ثم
اما الاكحل ففي فصده خطر لان تحته عصب وربما يكون فوقه عصب يجب ان يجتهد وتفصد طولا لانه اسرع
لالتحامه ويعلم فصده وربما كان فوق عصبه دقيقة ممدودة كالوتر يحاط في فصده وعرض ان يصيب
العصب وذلك الوتر فان الضربة اذا اصابت تلك العصبة الدقيقة احدثت خدرا ...
الحلل كانت هذه السعة ... ومن كان يمكن ان كان الغلط ابعد فان وقع الغلط فيها كان اشد
نكاية فان وقع الغلط من الفصاد واصاب تلك العصبة فالطريق ان تترك ... الى ... اللاحراز منه
الى ... ان يفصل فيه اما الاول فاما ان احدهما الاصوب بالحجم التفصيل ترك عليه ... الحكم الثاني الى ...
... وكعصاره ... والعضل ... ان يفصل ... ان احدهما ... العلاج ... العصب
الثاني يجب ان ... الحكم السادس موضع الاكحل في وسط الساعد بين
القيفال والباسليق وقد ... الاكثر ... وقد ... عصب ... وقد يقع تحته في الساعد
شريان يجب على الفاصد ان يتامل هذه الاحوال ... التفصيل ان يفصد طولا ... عن
... الى ... الشريان ان كان ... ولكن ... الشريان فان كان تحته شريان
... الساعد ... من ... الشريان ان الاكحل ... وعرض ... العصب عصبه
موضع ... البدن ولهذا ... البدن الكلام في حبل الذراع ...

احكام الاول فصده اسلم من جميع ما ذكرناه الثاني مستعير منفعة القيفال واعني انه ينفع من الاعلال التي
تكون اعالي البدن خصوصا الكائن في اعالي الراس وهذا الحكم ... الحكم الثالث يجب ان يفصد
على الرواب فانه يوصل الى الخاشر ... كان ... الجالسين حسيا ... فصده على الرواب
... الكلام على الباسليق وفيه احكام الاول الباسليق هو العرق الموضوع مقابل للقيفال من الجانب
الانسي من الساعد الثاني في فصده خطر عظيم لانه تحته الشريان عضو وكذلك ... عصب ... ومن الناس
من ... الباسليق شريانا ... اعلم ... ان ... اصاب الثاني والوجه ان يسمى
... في الغلط فانه اذا اصاب الشريان ... الدم ... واعلم انه عصب ... منا كر
... الشريان ... الباسليق ... يحل الرباط ... العصب فان ... الباسليق ... شعب من
شعب ... الى ... الذراع ... بالابطى ... على ... الساعد الى اسفل واعلم انه كثيرا
ما ... الرباط ويكون ... من ... الشريان ... وشهوة ... الطان ...
... ويبقى ... الدم ... الامور كان فصده ... واعلم ... اذا ربطت
العرق ... عليه اشياء ... نافعا ... في الباسليق اذا ... اجتهد ... ان
فصد الباسليق ان ... الى الذراع فانه اسلم ويجب ان يكون ... في خلاف جهة الشريان
لئلا ... من ... هذا ... عند ... وليس ... الخطر ... الرابع
في فصد الباسليق ... الشريان ... وقد ... ذكر في الخطا وذكر
بان يكون ... عصب ... في الخطا ... الشريان ... ان ...
في علامة الخطا في فصد الباسليق باصابة الشريان او العصب او العضل فاما اصابة الشريان فعلامته
ان ... الدم ... الحس ... الشرى ... الدم
... الدم ... العصب او العضل ...
الورم ... واذا وقع الخطا في فصد الباسليق ... الشريان فالطريق في ... ان ...
... الاكثر ...
... الاكحل ... عرق ... وربط ... واذا احتبس الدم ... الاعلا ...

ادمغة الماء ... نقص التخفيف ... العقدان ومنها اعتبار الحجم ... نقول ... منها التخفيف ... الادوية التي ... والكلام ...

بالمنفعة ... ادوية ... العضو ... ان لما كان ... منافع ... ولهذا الاصلاح ... القيد ... لا ... الاصلاح ذلك ...

ان على فساده او اخذه ... واحد منهما ... الدم ... العلاج ... القوة ... ولا ... الادوية ... الفصد ... الطبع ...

اذا لم ينضج ما صب بالنواصير وانه نافع من الصداع الشرياني وسع عرق الاصداغ [illegible] الكثير وهو مشكل جدا ايا

[illegible] الجبين نافعا وطلى الموضع ببياض بيض ثم يشد عليه من هذه الادوية القوابض المبردة ويلصق

عليه من نسج العنكبوت ويحكم شده بالرفادة ولا يحل الا بعد خمسة ايام [illegible] اخر لقطع الدم الشرياني

وان كان معه حرارة كثيرة [illegible] ورق الحمام [illegible] نافعا [illegible] قطعة من اسفنج [illegible]

لعاب بزر قطونا ويشد عليه الدواء ويلصق على الموضع ويرفق بالرفادة [illegible] خروج الدم عرق

الصداع وسحق نافعا وشد على الموضع وشد بالرفادة [illegible] سحق الكندر نافعا [illegible] قطعة من اسفنج

او رفادة من نسج العنكبوت او وبر الارنب [illegible] عليها الدواء ويلصق على الموضع ولا يحل الا بعد

[illegible] يقطع الدم [illegible] الدم من افواه العروق والشرايين [illegible] قطعة من اسفنج يابس

منغمس في دهن [illegible] حتى يحمل على الموضع الذي [illegible] فانه يقطعه المسئلة العلانية

فيما ذكرنا نافع الى [illegible] وهذه العروق وفيه مباحث الاول القيفال يستفرغ اكثره من الرقبة

وما فوقها [illegible] قليلا مما تحتها ولا يجاوز ناحية الكبد والشراسيف ولا ينقي الاسافل شيئا يعتد به

نافع من اوجاع الرأس والرقبة والحلق واعالي البدن الثاني في الاكحل [illegible] القيفال

والباسليق وهو متوسط الحال فيما ذكرنا وهو نافع من وجع الكبد اذا [illegible] من الحال اذا

فصد في اليسار [illegible] من الجراحات والشرى والجرب والحيات الطويلة البحث الثالث في الباسليق

اعلم انه يستفرغ من نواحي [illegible] البدن الى اسفل [illegible] من علل اسافل البدن واذا فصد

من اليمين [illegible] الكبد واورام [illegible] والسوداء التي [illegible] من الالتهاب [illegible]

[illegible] من الجانب الايسر من اوجاع الطحال البحث الرابع في حبل الذراع اعلم انه [illegible]

كالقيفال [illegible] انه عرق في ظاهر [illegible] من الباسليق او الاكحل [illegible] في [illegible]

[illegible] القيفال [illegible] ذكر انه [illegible] نفع القيفال والباسليق البحث الخامس

في الاسيلم اعلم انه يتشعب من الباسليق [illegible] ثلث شعب [illegible] الى باطن الكف

[illegible] الخنصر والثانية [illegible] الخنصر والبنصر [illegible] هذه الشعب بالاسيلم [illegible]

[illegible] الشريان [illegible] الايمن من اوجاع

الكبد [illegible] من اوجاع الطحال وهذه الشعبة [illegible] في منامه ان [illegible]

[illegible] تكون تبديد [illegible] اذا اعصابا فخاف منه تولد الورم والفزع [illegible] واذا احتجم [illegible] مع الفصد [illegible] والقطع [illegible] الادوية [illegible] وهي [illegible] فصل في [illegible] الفاسدة [illegible] الدم [illegible] بالفصد [illegible] واذا [illegible] اردت ان تعرف [illegible] حيث [illegible] مع اللحم العظيم [illegible] جميع [illegible] الغضب [illegible]

[illegible] الدم [illegible] ان [illegible] ولا يحتبس

الدم [illegible] وهذا انما [illegible] اذا كان الدم ضعيف [illegible]

الى [illegible] البحث السادس في الابطي هو العرق الموضوع [illegible]

وان شئت [illegible] الذي من الرسغ [illegible] من الجانب الانسي [illegible] الباسليق فانه

الاكثر [illegible] الشريان والباسليق [illegible] الاكثر [illegible]

كان اقل [illegible] الباسليق [illegible] البحث السابع [illegible] من اوجاع [illegible]

[illegible] المسئلة العلانية [illegible] الشريان الذي [illegible]

من اوجاع الكبد والحجاب [illegible]

[illegible] باطن الكف [illegible] المسئلة العلانية

[illegible] بالفصد الاول [illegible] العرق [illegible]

[illegible] المسئلة [illegible] الثالثة الزيادة اذا اجتمعت [illegible]

ان يكون [illegible] المسئلة الثانية اذا كانت بردة

[illegible] المسئلة الرابعة [illegible] الفصد

ان [illegible] العرق [illegible] الى [illegible]

[illegible] العرق [illegible]

[illegible] المسئلة الخامسة [illegible] البدن [illegible]

[illegible] الدم [illegible] الدم

لا [illegible] الدماغ ولا [illegible] الاعصاب [illegible] كانه [illegible] قد علمت ان [illegible] المزاج [illegible] الاتصال [illegible] سوء مزاج [illegible] مادة [illegible] الطب [illegible] الوجع [illegible] اذا [illegible] المزاج [illegible] من جملة [illegible] الاستفراغ [illegible] الاوجاع [illegible] ونفعها [illegible] فيكون [illegible] من البدن [illegible]

عند بسطه فصده وشده من الخرج وان صح كان الرقيق دون الغليظ يجب ربطه بعد مراعاته لما ذكرنا والمصاحب
البدن السمين فان رخا الربط لا حاجة الى نظر عرقه فالا انظر محتاج الى اعادة الفصد ومن ثم
يجب ان يكون ربطه مايلا الى الشد بحيث يظهر العرق المطلوب فصده وبعض الناس يخاف
وجع الفصد فلا يستصعب الحاجة اليه كالمبرك والتاديب يخاف ذلكهم والحيلة في هذا ان يشد اليد
شدا محكما ساعة ليخدر لعدم نفوذ القوى الحساسة اليها بسبب الربط فاذا احس وسلم سالم بالفصد
لكن ينبغي ان يحترز عن ملاء العرق وعدم ظهوره فلا يصيبه المفصد من حيث الشد لسلامته من جهة الدم
ومنهم من احتال في دفع الالم بمسح السرو الليث بالدهن فلا يحس به ولكن فيه مفسده وهو بطء الالتحام
السادس قال المسيحي ان كان العرق مستورا فليوضع اليد على الموضع الذي يظن انه عرق وليح
العرق باليد الاخرى فان ظهر العرق فليعمل عليه والا فليطلب في موضع اخر وان لم يظهر
مرة بليغ اليد عليها مسحا فان كان الدم فيه مفارقة المسح بسبب الماسح معها انصوت والالم
سعد السابع ينبغي ان لا يصيب الفصد الماء لا يستريح موضع الفصد ولا يصيب عليه ماء باردا لكن
ذكر المسيحي وليس بهذا انما نهى الا ان اصابه الماء لموضع ليس كثر الزيادة وتر طيبها الورود
اولا فاذا اراد ان يغسل الدم عن ظهر الجلد فاليد حتى يسلم موضع الفصد ويغسل ثم يوضع الرفادة
الشكل ويشد واما ما الى الى موضع الفصد شيء يمسح بالرفق ولا يحرز ان يسطح ولا يلطخ في الشد لما
ولابد من اعادة الفصد الثامن الناس يختلفون في وقت حبس الدم فمنهم من يحبس ان
تغير منه لونه واحمر او طال ومنهم من لا يحتمل في صحته خروج رطل ومنهم يختلفون في كثرة
اختلافهم في الامراض وكثرة الدم وقلته الا ان الاطباء ذكروا الوقت حصره علامات منها ان ينظر الى
هذا الدم واستحالته فان كان اخراجه لزيادة مقداره فلا يحتاج ان ينقضي حتى خروجه ويجب استرداده
ان لم يحدث بالنبض ضعف وان حدث شيء على الكمال ومن العلامات المرعية لون الدم فان
اخراجه ليتغير فلا يحتاج الى ان يتغير لونه وقوامه ان لم يضعف النبض فان ضعف سد الكمال ويكون
المقصد او ردى خروجه وهذا الى اليابس ثم يسقط بعد ذلك ويسد حرية واذا كان كذلك فلا يغير هذه العلامات
فان جال الاطباء اذا شاهدوه ان اخرجوه اسقط حطر انه لا عامل الى اخراجه ويادروا لحبس على الكمال
ح انما اخراجه صوابا بل الواجب سد لا يسيل وعلامة نوع وجوده لا اتربعا شاهدوه من وقته وبيان شرط ابتداء

وان لم يكن موجوده فليحبس اذا ضعف النبض ولون الدم وتوقع في المغلظ اذا كان المرض من قبيل الاورام لان
الورم يجوب الدم الى نفسه فلا يعتبر النبض من العلامات الدالة على وقت حبسه اول المقرانه الا لمراعاة الالوان
وحال القلب وفكر البيض يجب ان يكون الى الثريا في وقت خروج الدم في ضعف النبض
وان كانت الحاجة ماشرا اخرج بعد استرخاء البدن واستباشره وان لم يضعف اخرج في مرة ومرة واذا كان
لرداءة الدم وفيه تلك قال الشيخ ويكون كان ان عرض بعارض من سادس وبطر دراره وفيها ان يحبس
الدم في الكمال فان رايت العرق اسرع سيره او واسع جرمه سرعة فلا اشد لذلك الا لضعف من انه لا يبرد
بل للاعتماد على النبض التاسع من الناس من يعرض الغشي من الفصد اسرعه تحليل ارواح لحمض
المعادل البدن وانطلاق مثل الا ان السؤال للذه الخمر قال محمد بن زكريا اكثر ما يعرض ذلك من امتلاء
المعدة بعد الرشه غليظ ويتلوه لزج فيها واما قال الشيخ من ان الغشي سريع الى الحال المزاج الحيد المخلل
فالسبب فيه انا امر كثير التحلل فيه ان يضعف القوة وبين هو الى سرع انصباب المواد الى موضعه
فيضعف قوته ويحدث غشي بخلاف من كان ممتلئ المزاج فان هذه الاحوال من سرعة التحلل و
انصباب المواد وضعف القوة فلا يعرض له الاحمرات قبل الغشي العاشرة الاخرى التمهيد انفذ
ما سلح به مولاد وترتب الروائح الطيبة من الانف منع الغشي عنه من الفصد ومنهن ان يطعم الكرنش
ونحوه من الادوية المعطشة بان لم يعطش لم يستر وانما رال عن الموت العاشر ينبغي ان يكون في التفاد
سلفح كثيرة تذاب شرح ونحوه ونحوه وذات الشرب الادوية بالعروق الدرالية كالمرحاح وان يكون مع الجبه
من خرار خرير ويمسا من شرب اوربس وزير الارنب ودواء المسك والكندر وحبسكر ودواء المسك
وقرص اذا عرض غشي ويتواطئ في الفصد وينال في حد المعطش بالمعطشات يتبادر
والتوقي لسه رقيه ما الا لدم السابق خروجه من دواء المسك او قرص شاهدين من هذه ان يحدث من
بادرة بعث ويزر الارنب ودواء الكندر واعلم ان الغشي ربما يعرض بعض خروج الدم وانما اكثر ما يعرض
بعد حبس الدم انام الفصد ويتحرك على السبب من عرض الغشي عند خروج الدم اذا افرط خروجه واذا
لم ينوط سماع عرض عند خروجه والبعض ان سائل الغشي بين الحيات الدموية المطبق ويباري السكر الدموي
والحراسق الدموي والاورام المطبقة الحكمة والاوجاع المبرزة ولا يحمل حركه الا اذا كانت القوة قوية
لا امرى كما عرض من الغشي ويلاحت بحب الالم رضوخ القوة فلا يحرح لعروضه السابع الثلاثون في الكلام

على هذه العروق المفصودة في البدن الاول عرق بالرجلين ومنها مباحث الاول في عرق النسا وهو واحد
في ظاهر الكعب من القدم من الجانب الوحشي [illegible] والاول انه [illegible] وان كان [illegible]
بعض الاجسام [illegible] الاصوب [illegible] الاصوب في عروق الرجل ان تفصد
[illegible] طول الرجل [illegible] عرق النسا [illegible] من الخنصر والبنصر من اصابع
الرجل [illegible] والوجع الشديد [illegible] في عجز الورك وباطن الفخذ
وظاهر الساق الى اخر القدم [illegible] النقرس وداء الفيل والدوالي [illegible] البحث الثاني في الصافن
وهو [illegible] في الجانب الانسي من الكعب [illegible] عرق ظاهر في الاكثر اظهر من عرق
النسا الثاني في كيفية فصده [illegible] قال الشيخ وافضل فصده
ان يكون [illegible] الى العرق [illegible] المسيحي [illegible] العرق [illegible]
[illegible] العصب الذي [illegible] الثالث في منافعه [illegible] وجوه
احدها انه ينفع [illegible] استفراغ الدم من الاعضاء التي تحت الكبد [illegible] الدم من الاعضاء
العالية [illegible] الادرار الطمث [illegible] من الصرع [illegible] الدم
[illegible] من التوحش والسوء [illegible] الطمث البواسير لانه يميل الدم
من الاعالي الى الاسافل [illegible] الطمث [illegible] قال الشيخ والصافن [illegible] ان يكون
النسا والصافن [illegible] ان فصد عرق النسا [illegible] اوجاع
[illegible] الصافن [illegible] الثالث الكلام
في عرق [illegible] الركبة [illegible] باطن الركبة [illegible] اكثر [illegible]
ساير العروق التي [illegible] الرجل كما ذكرناه في الصافن
الثالث في منافعه [illegible] من احتباس الطمث [illegible] الرحم ووجع الكلى [illegible] اذا
كانت [illegible] البواسير [illegible] اذا كان البدن [illegible] الدم
[illegible] عرق النسا [illegible] في اورام [illegible] البواسير
[illegible] البحث الثالث في العرق الذي خلف [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] الصافن [illegible]

تفصد عروق الرجل [illegible] والاكثر للمواد الدموية المائلة الى الرأس ومن الامراض السوداوية واعلم ان العروق التي تفصد
تفصد عروق الرجل [illegible] المسألة الثالثة في العروق المفصودة في ناحية الرأس وفيه مباحث الاول
الاصوب ان تفصد [illegible] الوداج وقال المسيحي العروق التي خلف الاذن تفصد [illegible] الوداج تفصد
[illegible] واعلم [illegible] الطب من الشيخ [illegible]
[illegible] العروق المفصودة في نواحي الرأس [illegible]
البحث الثاني في عرق الجبهة وهو المنتصب بين الحاجبين وكيفية فصده ان تشد الرقبة [illegible]
[illegible] من عرق الجبهة قال المسيحي [illegible]
النفس [illegible] في ثقل الرأس والعينين والصداع المزمن اذا كان
[illegible] البحث الثالث العرق الذي على الهامة [illegible] الشقيقة وقروح الرأس
البحث الرابع عرقا الصدغين [illegible] من الصداع الدائم والشقيقة والاسترخاء في العين [illegible]
[illegible] الصداع [illegible] الى العين [illegible] الشقيقة
[illegible] الدم [illegible] الحاجم [illegible]
البحث الخامس عرقا الماقين [illegible]
[illegible] الرأس [illegible] الماق الاعظم [illegible]
[illegible] سيلان الدم [illegible]
[illegible] الرمد والورم الحار [illegible] الدمعة والشقيقة [illegible]
الاجفان والرمد المزمن البحث السادس [illegible] عروق خلف الاذن في كل اذن منها اثنان
[illegible] الشقيقة ووجع العين وقروح الرأس [illegible]
[illegible]
البحث السابع الوداجان [illegible]
الحكم الثاني قال الشيخ والمسيحي [illegible]
[illegible] في العروق التي [illegible] الحكم الثالث
[illegible] الجذام [illegible] الربو والبهق

واما اذا اجتمعت الامراض [illegible] بعلاج العرض [illegible] المرض [illegible] فلا [illegible] الفصد [illegible]

الكائن من كثرة دم حار وعلل الطحال والحشى واما كثيبه فمن جهة ما علمت انه من الوروق التي تنزل فتتبين انه مال
الرأس الى الجهة التي تخالف جهة القصد لسرعة العرق وحصل ادراكه فمنه متطرا الى اي جهة انه اشرور
والاس هو من هنا تلك الجهة كان يحسن فمنه عرضا كما يشغل في المعاش يعرق الخدان لا ان الراجح ان
يقصد الطرف لاوفتوح في بعض النسخ واما الكل يجب ان يكون عرضا وكانه يشير الى ان يحكم الكلي يخالف حكم
الشمع حيث كان الاكثر في الطول والثاني في العرض ولكن الجمهور الاول البحث الثامن في الورق
الذي في طرف الانف وهو الادبيه دليل ان هنرة اكثر من شمعته دم ذكر شيء ان الشيخ قال موضع
فصده المشمس من طرف الارنبة التي اذا غمز بالاصبع يفرق ومناك يشخ والدم السائل ينقطيل واما
مع من ذكر ما انه قال عرق في طرف الانف وهو شريان وفوقه عرق يفصد المفصود من الشيخ كما عليه
فصده نافع من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف ومن احتقان الدم في الشعر
من ايم ونافع من البواسير قال المسيحي وكثيرا ما يصيب ... ولونه ... الشعر وحسن الوجه ويكون
الغمزة فى فصده اعظم من النفع قال المسيحي في كتابه فصده بعد ان يوض طرف الانف ما بين عمد في
طرف الانف الى ان يحس من النفع بقدار طول شعيره فعد ان يس العنق الى عمر الوجه ونفع
الورق ويضعف العلى ويمنع من الانف البحث التاسع في الورق التي تحت الخنا فاذا ايل الترود ونفع
فصدها من السدد والرمد الكائن من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس البحث العاشر
في الجهار وكره عرق اربع في كل شفة منها زوج قال المسيحي عروق الفم ينبغي ان تفصد بالمفخ الموضوف
بالاوردة وهو يرد والراس وبعد اعلم به مطلقا فصد هذه الوروق نافع من القلاع والحجر والبثور
واسترخاء اللثة وفساداها والدم المجتمع فيها والحكة والبواسير والشقاق فيها البحث الحادي عشر الورق
التي تحت اللسان الفصد المتلو سلخ واستاخرين السكتة التي تحدث من دم سحب الى الحلق
واللسان البحث الثاني عشر قيل ان في العمق عروقا ينفع فصدها من البحر البحث الرابع عشر عرق الاثنة فصد
في علاجات العروق البحث الثاني في الشرايين المفصودة اجرة الراس منها شريان الصدغ قد يفصد
وقد ينقطع وقد يسل وقد يكوى وقد يسل ذلك يحبس النوازل الحارة اللطيفة المنصبة الى العين واكثرها
الاشفار ومنه فطرر وربما انحطا المحاجر الثاني الشريان اللذان خلف الاذنين وقيل بعضهم ان الانواع
الرديه واسرها الالاد الفاسدة والغشاوة الصداع المزمن وللعلة فصدهما من قطع بين عليهما من تمام

الكلام في الوروق التي تفصد وقال على الباطن احدهما موضع على الكبد والاخر على الطحال ينفع الاول
في الاستسقاء والاخر في علل الطحال وهذه هي الوروق المفصودة مما علينا من تمام هذا الباب مباحث
الاول اعلم ان للفصد وقتين وقت اختيار وضرورة اما وقت الاختيار فهو بعد تمام الهضم الرابع
من النفس واستعمال شيء من الرياضة وحمام لا يلبث فيه وشاهق كثير الذي ذكر الشيخ في عمر القانون
واما وقت الضرورة فهو الوقت الذي يحتمل التأخير فيه لما يفت في استعماله الاخ بلباس الحيه الثاني
النفخ الكائن مثل الحار وانه يعطى فلا يلحق الورق وسط الحاسة فيهم دفعه البحث الثالث اذا اعلنت النفخ
فلا تقصد بالدم انا كتر اعتب حكم المانكر داس النفخ وهو لا يسطو البهضم بسبب ذلك والا فالاخ
المقصود فان الجهة عليه تفصد كما له وفيه شراه اللحم هو كر الاطبا انه يجب ان يجب المفصد النفخ
لحكم كثيفه على قيه بالمله لحمر ومن نزله بمنع لا يخرج الوقت واذا ضرب ضربه واحدة مرها فلا ينبغي ان يعاود
الضرب مرة اخرى انه احتاج الى الاعادة لابعد الحرية لاحتمال انه اكثر في المرة الاولى الرابع يجب ان
يتعهد الفصاد في اشلاء الورق المفصود حتى يمتلئ بالدم فانه اذا فعل ذلك يكون فيه نزلته ونغوذ اليه من موضعه
الى ان يسهل فصده وترويض ما نظر فوالد البحث الخامس اعلم ان الوروق مما لا نظر اشلاؤه وعما اخذ
ما الراجح ان على ربطه ارادكم ويترك في الضبط ويقصد حتى ينظر الورق فان لم ينظر فليعلق في
مصاحبه شاشه النظر ويتقدم حسيل فصده على شيء من الامر البحث الخامس اذا كان الورق معا
محرب وكره من بعض اصحبه على موضع من المواضع التي يعلم امتلاء الورق منها يحس به مماره وتارة
يحس باصبعه ما دسيل الدم بالاخرى حتى يحس بالواحدة منه وعند الامتلاء الحو وعند الحلة يعلم انه موضع
الورق الذي هو تحديه مستدام على فصده قال السادس وينبغي ان يكون الراس المفصد مسامته ماسها
غير مبعده الى اخره قوله السابع ينبغي ان يعرف باعلى الورق من اللحم ثم يدخل المفصد يحسب ذلك ولا يستدوره
فانه اذا يعبق السافر حيث ان تحسب ... انزل بانه سقط الضرر ما ذا علم ان الورق على بعضه يمتد
طولا لانه ان فصده عرضا انما فيه الحرو من ذلك هذا الكلام المتصل قال المسيحي وقد كان الورق يمتد
الضا مليوضع اليد على الموضع الذي سوء ان يعرف وعلم بالسد الاخرى ما ان امتلاء الورق قد قال الشيخ
وعند ذلك من بعض اصحبنا على موضع من المواضع التي يعلم استواء الورق فيها الى اخره وعادة
المسيحي اوضح واين مما قال الشيخ وعرض لي كم سعيد العادة من غير فائدة قال المسيحي اذا كان عرقا

مقصود يجب ان يفصل طولا اشد من وضع المفصل لان العرق الاصل بل يشد فوقه [illegible] السابع في كيفية اخذ
المبضع يجب ان يوخذ بالابهام والوسطى ويترك السبابة للجس وان الماسة اذا كان غليظ يترك [illegible]
عن المبضع لا يعوقها بل يرسل كيما يمكن مستطيلا والشيء ملزوم بالجنين [illegible] البحث الثامن اذا
كان العرق يزول مائلا ان يزول الى جهة واحدة او الى جهتين فان كان الاول يشد بالرباط من جهة
الجانبين وان زال الى الجانبين فانظر الى ايهما يزول اسرع واعتمد بالمبضع من الجهة التي يكون زواله
غير او ان كان زواله الى الجانبين على السوا فاحسن تفصده طولا فان تفصده عرضا يمكن ذكره بعد بين
ذكرنا وجدنا في بعض النسخ القانون فاحسن تفصده طولا الا ان الاول اصل الناسخ اعلم ان السرور
الدم يختلف بحسب اختلاف ابدان الناس في الصلابة [illegible] وللطافتها وغلظها وبحسب كثرة
لحوم [illegible] والسمين يجب ان يكون قريبا من موضع الفصد لانه اعرف على ظهور العرق المقصود [illegible]
لا يظهر واذا احتقن الفصد والعرق [illegible] عليه سلامة [illegible] ان يزول على محاذاة العلامة فلا يضع المبضع
من هذه العلامة واحتراز عن هذا العرق عن محاذاتها انما ينبغي ان يحترز بان يطلق الفصد البحث التاسع
العرق الخفي [illegible] يستعمل فيه الشق قال المسيحي الباسليق العميق يفصد شرح اللحم
فوقه وسلق العرق بصنارة ويفصد [illegible] ينبغي ان يحترز في عرق النسا [illegible] في المطاف [illegible]
زيادة لانه محاذ [illegible] بحسب كبر الحادي عشر [illegible] وقوع الشوق العصب منه للفصل [illegible] اسفل العرق [illegible]
ترتيبا [illegible] ان العرق اذا كان [illegible] ينبغي ان [illegible] على الفصل بل يشق عنه [illegible]
[illegible] اذا اردت ان [illegible] عند الجلد [illegible] عن محاذاة [illegible] لما ذكرنا انه لا ينبغي
ان يصيب موضع المبضع [illegible] بسبب [illegible] اذا اردنا [illegible] فعلنا [illegible] الثاني عشر [illegible] واداء عملها
[illegible] الاكثر [illegible] عند [illegible] الجلد [illegible] ان المضر واذا
الانسان كثيرا من الاشياء [illegible] كلام الشيخ في القانون وكثيرا ما يقع الحجم [illegible] الفصد
اسهال الطبيعي فيما يغني عن الفصد كثيرا من الاشيا فمن يحتاج الى الفصد والحجم الذي [illegible]
[illegible] الفصد [illegible] لها اسهال من دفع الطبيعة [illegible] يغني عن الفصد وحسب [illegible]
الفصل الحادي والعشرون في الحجامة الى هذا الفصل يشتمل على المسائل الاول في الحجامة
التي يعمل [illegible] بالحجامة والابدان التي لا [illegible] احكام الاول [illegible] الحجامة [illegible] الجلد الاكثر

من سنية الفصد لانه يستفرغ الدم من العروق والحجامة من الجلد ومن العروق الصغار والدقيقة لا من الكبار
لعدم غورها ودبيب الجلد فيها الثاني في انه يستفرغ الدم الرقيق اكثر من الغليظ لان مسالك الدم فيها ضيقة
غير غائرة بخلاف الفصد وايضا فانها تجذب الى ظاهر البدن الالطف والارق [illegible] في [illegible] الثالث
منفعتها في الابدان العبالة اقل من منفعتها في الابدان المتخلخلة او النحيفة لانها [illegible]
ولا يخرجها كما ينبغي [illegible] واستيلا البرد على ظاهرها بخلاف النحاف والمتوسطين وان تحتجم
ان خرج الدم [illegible] ابدا ابل الرقيقة وذلك يكلف ويحدث في العضو المحجوم ضعف بسبب الجذب
والاستفراغ المسئلة الثانية في الوقت الذي يومر فيه بالحجامة لا يومر بها في اول الشهر ولا في اخره بل في
وسطه اما اول الشهر فان الاخلاط فيه ساكنة غير متحركة ولا هائجة فلا يومر بالحجامة لانها تحركها وتحدث
ذلك [illegible] بالبدن فان سكونها سبب لسلامته من الامراض كما ان هيجانها سبب [illegible] واما في اخر الشهر فيكون
يكون الاخلاط فيه قد نقصت وفي وسط الشهر تكون الاخلاط هائجة [illegible] القمر في نوره [illegible] في النصف
[illegible] المياه التي [illegible] بالنسبة الى الشهر واما افضل اوقاتها بالنسبة الى اليوم الواحد
فهو الساعة الثانية او الثالثة منه [illegible] ارتفاع النهار [illegible] الانوار والاشبه [illegible] فيكون
الاخلاط [illegible] الاشد [illegible] النور المسئلة الثالثة [illegible] والمذكور ههنا ان
[illegible] ان لا يدخل الحمام قبل الحجامة [illegible] في الفصد [illegible] الجلد [illegible]
من ظهور [illegible] الحجامة [illegible] الا ان يكون دمه غليظا فينبغي ان يستحم ليلطف دمه ويرق فيسهل خروجه
فاذا استحم [illegible] فانه [illegible] اكثر اهل التجربة من الاطباء يكرهون
الحجامة في مقدم البدن ويحترزون من الضرر بالحس والذهن [illegible] الحجامة في مقدم البدن
نفعها المسئلة الرابعة في ذكر المواضع التي يحتجم فيها [illegible] الحجامة وذكر ما يقوم مقامه من العروق وذكر
منافعها وفيه مباحث الاول قال الاطباء الحجامة في نقرة القفا تقوم مقام الاكحل وذكر صاحب
الرسائل [illegible] عن الاطباء انه تقوم مقام القيفال [illegible] الشيخ يحصل منها ما يحصل من
الاكحل من المنافع [illegible] ومن جرب العين ومن
البخر [illegible] بعض الاطبا ينبغي ان يستعمل الحجامة [illegible] ان ترك [illegible]
ان [illegible] الحجامة على الكاهل وذكر الاطباء انها تقوم مقام الاكحل ذكره صاحب الرسائل

منه وقال الشيخ ههنا انما تقوم مقام الباسليق في فعل التوليد يحصل منها ما يحصل منه من المنافع بما قيل
ذكره ان الحجامة تنقي من الجلد اكثر من تنقية الفصد وانما لا تستفرغ الدم من العروق وباطن [illegible] لكنه يكتف
يجب هذا ان يكون هذه الاكل او غيره من العروق فالجواب انه لا يحصل منها ما يحصل من الفصد تمامه
وكذا الا انه يحصل بعض منافعه ويكون خليفة عنه باعتبار ذلك التقريب المنفعة التي يحصل منها ما يحصل
من الفصد للعروق واما منافعها قال الشيخ تنفع من وجع المنكبين والحلق وصاحب الرسائل عن [illegible]
انها تنفع من الخفقان من الامتلاء والحرارة وينبغي ان يشرط قليلا لانها تشبه ان تورث ضعف
القلب ولكن المحجمة كثيره اما الحجامة على الاخدعين ذكر الشيخ انها خليفة القيفال ويحصل
منها بعض منافعه وقال ابن ماسويه انها عوض عن الباسليق ومنافعها انها تنفع من الماشرا
الراس ومن الاعضاء التي في الراس كما ان تنفع ايضا لوجع الاعالي كالراس والوجه
والاسنان والاذنين والعينين والحلق والانف وقال محمد بن زكريا انها تخفف عن الوجه والراس
والعنق وتورث النسيان في الراس ومن الوجع في ماسور الاضراس ولما فرغ من ذكر المنافع التي
تحتج بها اعاد الشيخ في ذكر مضارها اما قال اما الحجامة على النقرة فيورث النسيان على ما روي في الخبر على
النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال الحجامة على النقرة مؤخرة القفا تورث النسيان بما ان الشيخ علل
هذا المعنى فقال ان مؤخر الدماغ موضع الحفظ واذا كان كذلك فالحجامة على النقرة القفا تضعفه
فتورث النسيان واما الحجامة على الكاهل انما تضعف فم المعدة وقال صاحب الرسائل وتضعف
ايضا القلب واما الاخدعين فتورث رعشة الراس ولما ذكر منافعها ومضارها الا ان بين كيفية
[illegible] مضارها فقال الحجامة على النقرة ينبغي ان تستفل قليلا لئلا تورث النسيان والكاهلية تصعد
قليلا لئلا تضعف القلب والمعدة الا ان تقصد بها علاج نفث الدم والسعال فيجب ان تنزل
ولا تصعد وهذه الحجامة التي على الكاهل ومن المعدة اسفل القيام تنفع من امراض الصدر
الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة والقلب وتحدث الخفقان الرابع الحجامة على
ما تحت الطلق تقوم مقام فصد الباسليق ومنافعها تنقية الدم بواسطة الجذب من الاعلى
الى الاسفل وتدر الطمث وقال اما الطلق انما تنفع الحكة والاحتلام والشقاق وقال يحيى بن
ماسويه انما تقوم مقام الصافن والعرق الذي عند العقب الا انها اكثر انها تنهك البدن

وينفع منها النقرس وهي نافعة من بثور ودماميل ومن كان من الفساد تحلل وتنقي الدم الردىء وتنفع محله
الفصد الصافن ونافع الحجامة على الساقين ادرق اما البحث الخامس الحجامة على الهامة قيل انها تنفع من اختلاط
العقل والدوار في الراس وتظلم بالبصر قال الشيخ وفيه نظر فانها انما تفعل ذلك في ابدان دون ابدان
بل ربما بالعكس وتضر الذهن في اكثر الابدان ولا تنفع بالحق الشرقي في ذلك لم نطلب الا انها تنفع من امراض
الراس والعنق وذكر ابن سينا انها تنفع من جرب العين وسورتها وحرج الطبقة العينية عند انحدار الرطوبة
بسبب ترهل او تشوه او خراج وتنفع تمادي ذلك اذا اخرج منها شي يسير كراس المحقدين زاد على ذلك حدث
العشى وهي العينية مات والاذكر وعادة الاجفان وتنفع الانطباق وهي الناصور بان الرسم السيلان
والحم [illegible] حرف الوجه وهي السماد [illegible] والتكلف يشبه الحزل ولا يصار [illegible] بالروس [illegible] شيابا
والامراض [illegible] باصحاب [illegible] الا ان تستعمل في الوقت والحال الذي يجب استعمالها
فيه فانها ربما لا تضر ولا تعرض منها ما ذكرناه من الضرر البحث الثالث اعلم ان الحجامة تحت الذقن
تنفع من القلاع وفساد اللثة وتقوم مقام الفصد للعروق الاربعة التي في الشفتين وتنفع الاسنان
والوجه والحلقوم وتنقي الراس والفكين البحث الثالث في الحجامة على القطن اسفل من منقطع
الظهر فيما بين الوركين وهي نافعة من الدماميل في الوركين والمعدتين والحكة في الظهر والوجع في
الصلب واحسان الخنى وتنفع من النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم وهي نافعة
لما ذكرناه من الامراض اذا كان السادس ان كانت شرطا او شرطا واذا كانت بشرط كانت انفع في
غير الرحم اما اذا كان المقصود تحليل الرياح فبغير شرط انفع واحرى وعلى عليها واستعمالها [illegible]
الحجامة في هذا العضو [illegible] هذا لكن تحليل الكلل [illegible] الحجامة على القطن فانها تنفع الجماع
[illegible] الحرارة من الكلى البحث الثالث وهي [illegible] اختلفوا في [illegible] فالاول ينفع في وجع الخصيتين ومن
جراحات الفخذين والساقين والثانية تنفع من الاورام والجراحات في الاليتين البحث الثالث
في الحجامة على اسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة من اخلاط حارة ومن الجراحات الرديئة والقروح
العفنة الكائنة في الساق والرجل البحث الثالث في الحجامة على الكعبين وهي نافعة من احتباس
الطمث ومن عرق النسا والنقرس البحث الثالث في [illegible] على الحجامة بشرط وبغير شرط وذكر منافعها
الحجامة من غير شرط لما تنفع منها جذب المادة من جهة حركتها اسفل كان نزف الدم مسلاما المرأة

من دمها بسبب امتلاء الدم او بسبب مخالطة المرة الصفراوية بها فامر بان يوضع المحاجم تحت الثديين للنار
ويكون المحاجم كبارا لانها تجذب الدم الاشتراك الذي للاوردة الثديين والرحم وانما امرنا بكبر المحاجم لما عد
من الاورام متواترا كبر اما قال بعض الافاضل لا نامن وضعها على الثديين بل تحتهما لانها اذا وضعنا على
الثديين لم يؤمن من الاورام مستقرا اكثر الان الاورام تنتقل في المواضع العالية منها لاتصال المقصود الفايدة
الثانية انه اذا كان الورم قد ابتدى وكان العلاج لا ينحل الى الفم اطرافه يوضع المحاجم على الموضع المحاذي له
ليجذب من الباطن الى الظاهر ويسيل المواد اليه بالاطلية والضمادات ونحوها الفايدة الثالثة اذا
كان العضو في عمق وتجرب في اعراق احسن منه ونقل الورم منه اليه ومن شرطها ان هذا المجرب
شرايط الاول ان يكون موا اسائل الحار والحبيس اول خطر ما يجذب منه الثالث ان لا يكون العضو
موقعا واسع ناديا مما يرد عليه فانا نعتقد بعد الثواصيب السر لا نتركه في موضعه ونخرجه من عضو بعد هذه
الشرايط الثلثة اما معنى الاخير فانا نرجع الى شرطين الثانية والرابعة اذا اردنا ان نسخن عضوا بردو
وضعنا عليه المحاجم من غير شرط فانا نجذب الدم ونسخن ويزول برده ويحلل ما فيه من الرياح بسبب تحريكه
لان البرد يعقد الرياح ويكثفها والحرارة تحلل وتلطف الفايدة الخامسة الحجامة من غير شرط تفيد العضو
الى الموضع الذي يراد ومثل ذلك اذا اعدنا شيئا ان العليل بسبب نزول الامعاء والرحم الى العصب
والطرق في ردهما ان يحبس العليل على قفاه ويوضع على الموضع [illegible] والادرصنا على بطنه
المحاجم الكبار لبادر من غير شرط فانها تجذبها الى موضعها الفايدة السادسة قد يعزاد بها تسكين
الوجع ومثل ذلك انها ان الوجع اذا اشتد في التشريح بحيث لا يطيقه العليل وضعنا المحاجم على موضع
الوجع فالوجع يسكن هذا التدبير في التشريح الرع عظيم النفع جدا اذا دفع [illegible] او عرض وجع في النظر
بسبب رياح غليظة فانا وضعنا عليه المحاجم حللت رياحها وسكن وجعها ومنها اوجاع الرحم العارضة
بسبب حركة الحيض خصوصا للعصابات من النساء ومنها ان الوجع اذا اشتد في عرق النسا وضع المحاجم
ونفع منه واعاد الشيخ ما ذكر بعض منافع الحجامة فقال الحجامة من الوركين نافعة لامراض الكلى
ومنها من البواسير ولصاحب البلية الرعشة ولصاحب [illegible] الحجامة فالشرط اشكاله الاول
الاستفراغ من نفس العضو الثاني اسفل العروق من غير استفراغ لمثل على سبيل التشبه بالاستفراغ
الافلاط الثالث الحجامة لا تستفرغ من الاعضاء الرئيسة علا في العضد فانه يستفرغ منها الشعر الثلاثية

في ذكر احكام يتعلق بالحجامة الاول انه يجب ان يعمل الشرط الجذب من العروق بان لا يحرم ثم يجذب واعلم ان موضع المحاجم
وبالوضع يجب ان يمزج والطرق في المنظر من هذا المحرور ان يوضع حرفه ادا اسعد بعلو لها فاما [illegible] الى الحلق
ويكون بحال الحاجم لعلاسر بعد ولكن قويا منها ان استعمال المحاجم على العضو الذي نريد جذب المادة في
[illegible] كما حكيناه وبعد الانصاف على الشيء وقد ذكرنا العلة الذي ذكره الشيخ حين ولكن فايدة لا يرجع الى تدبير
العلة وعليها والامر راجع الى دفع هذا الوهم وهو النوع الثالث ان اراد من يجذب الحاجم بليادر بالعلاقها
بل يستعمل في الشرطات الذي يوضع المحاجم الجذب الى الظاهر فلا يمنع ان يترك لعلاسر الى الباطن
ولان الوجع يحب بالبادر الى الشرط علامات ملاحا اخرى ما نريد بعد هذا الثالث يعني ان يكون الوضع
الاول حيث يريد العلم بها لجها اقوى واعظامهم هامل الثانية اقوى واعظام ويكون على التدريج الرابع
يجب ان يكون هذا الحجم بعد ساعة حتى يسكن الاخلاط من حركتها وهيئ الطبيعة الخامس الحجم الصفراوي
[illegible] حب الريان ادا ادا الصفرا بالسكر بالحس والخل فان هذه الاشيا تبرد وتمنع من انصباب
المادة الصفراوية الى فم المعدة وتمنع من [illegible] وراس الرحم

النفير لما ساير الاولى اعلم ان جماعة ذكروا ان العلق منه ان الجماعة يريد البحث
ان يستعمل منها [illegible] في الجامعه [illegible] الصنف الاول وقد ذكروا العلامات الاولى كبر الراس الثانية
ان يكون مخالفة اللون او سود ان يكل او صفر الثالث ان يكون عليها زغب مثل زغب الشارب
الرابع ان يكون شبيها بالملابح الخامس ان يكون عليها خطوط لازوردية التي [illegible] بامارات
علقا فيه شيا من هذه العلامات فلا استعمله فان كل واحد من هذه الموصوفة [illegible] ما يورث
اقرانا [illegible] البدن [illegible] واسترخا [illegible] لا يستعمل العلق التي يساوي من [illegible] الحمامة
الرديه فان فيها سمية هذه علامات [illegible] والما يجوز استعمال علامات منها ان يشبه لونها لون الاشن
[illegible] خضرة ويكون عليها خطان [illegible] لون الزرنيخ منها ان يكون اسفر اسوديرة [illegible] ومنها
ان يشبه لون الكبد ومنها ان يشبه [illegible] لون الصفرا ان يكون [illegible] منها ذنب الفارة الدقاق الصغار الروس
واحمد العلق ما كان في البطون [illegible] الطيور اذا كانت ساكنة في المياه الجارية [illegible] الاسود
[illegible] الصنف [illegible] هذه الضفادع [illegible] باستعمالها مرض من الامراض
باستعمال الصنف الاول [illegible] ان تحاربها [illegible] في المياه الطحلبية واصلحها الاطبا [illegible]

في المياه التي فيها ضفادع وسائر ... انها سميت ... ومنهم اناس افضل استعمل والمرهم ... الحوبه

المسئلة الثانية في ذكر ما يتعلق بارسال العلق الفائدة الاولى اعلم ان حدوث العلق اعون من

الحجامة لانها تعرض في اللحم وربما وقعت على فوهات العروق فيمص منها الحجامة ليس بها عروض كثيرة الفائدة الثانية

فيما ينبغي ان يفعل قبل ارسال العلق الفائدة الاولى يجب ان يؤخذ قبل ارسالها ثم وسائر الالات حتى

تخرج ما في بطونها ثم تصب لها قليل دم من حمل او طير او غيرهما مما يسري ... قبل الارسال ثم يغسل ارجلها

ما عليها من القاذورات باسفنجة او غيرها ثم يدلك موضع ارسالها بالبورق ويحمر بالدلك ليجذب الدم

الباطن الى الظاهر ثم يرسل العلق في ماء عذب ليستنظف من الاقذار واللزوجات ثم ترسل على

الموضع المشرط بالبورق والمحمر بالدلك وبعض الاطباء ... يجب ان يسقط العلق للعلق بالموضع

من الطين الذي يغسل به الراس ويلطخ عليه الدم ويرسل فاذا امتلت ... في الحال ...

على مص الدم عن الموضع من غير ... واذا ... من الدم ... عليها ... الملح

او البورق او رماد او خرق اسفنج او صوف ... فانها تسقط فانه سبب الفائدة الثالثة اذا

اسقطت العلقة فالصواب ان يمص على الموضع محجمة ... حتى يخرج من الدم شيئا قليلا فان ذلك

يذهب اثر لسعها ... الموضع عن اثر ... الفائدة الرابعة ... بعد سقوط العلق عن الموضع

ان لا يسكن ... الدم ... شيء من ... القوم وقال محمد بن زكريا ...

على ... بها الموضع فان دام ذلك ... عليه ...

... الكحل ... عليه ... قال محمد بن زكريا ... استفراغ البدن

بالفصد والاسهال وما اشبهها من الامور التي تحبس الدم وينبغي ان يكون هذه الامور ... قبل

ارسال العلق الفائدة الخامسة تعليق العلق ينفع من الامراض المزمنة ... السعفة

والقوباء ... من التروح

هذا الباب الاول في ذكر الاشياء التي تحبس بها الاستفراغ الاول ... المادة من غير استفراغ ... وذلك

مثل وضع المحاجم على الثدي في علاج النزف ... لان ...

سبب الحرارة والحرارة ... من ... الثاني ...

والاستفراغ وذلك مثل فصد الباسليق فانه نافع في علاج نزف الدم من الرحم بالاستفراغ والجذب

وكذلك اذا افرط الاسهال والطريق ... ان يحرك ... فان ... الاستفراغ التي يكون الموضع

هو المادة ... من غير استفراغ والثاني ... استفراغ وكذلك اذا افرط التي ... يكون المادة

تنعطف من الاعالي الى الاسافل والاول بالعكس ومن هذه السبيل حبس القيء والاسهال ...

في الحمام ... العليل ... الى ان ... الحواس ...

اما اذا افرط ... المادة من جهة الى جهة الثالث من الامور الحابسة للاستفراغ ...

الاستفراغ وذلك ان الاخلاط ... المرة ... في المعدة والامعاء ...

فيها شيء من ... والاسهال ... الاسهال والطريق في حبس هذا النوع من الاسهال ...

من تلك الاخلاط ... ان كان الخلط في المعدة او الامعاء ...

الاخلاط ... من فم المعدة والامعاء ... الاسهال ... الرابع الادوية المبردة ...

الخلق السايل ... الخامس من الادوية ...

الجانب ... المادة ... الاستفراغ ... السادس استعمال الادوية المرة ...

... السابع الادوية الكاوية ...

... الاستفراغ ...

...

... الاول ...

... الثاني ...

باستعمال الكاوية ... الادوية ...

... الاستفراغ ... المجرى ...

...

... فصد الباسليق ... الدم ...

... الثاني ...

... الدم ... ان كان من ... العروق ...

في علاجها استعمال الاشياء القابضة ...

ان كان نزف الدم من حرق فالطريق في علاجها استعمال الاشياء القابضة والمراهم ... طين المختوم
فان كان من مصادمة وان كان عرض نزف الدم عن ... فالطريق استعمال الادوية المسهلة
مخلوطا بالادوية ... المسائل الاول اعلم ان الشيخ ذكر من اسباب السدة
ثلثة اشياء الاول الاخلاط الغليظة والثاني الاخلاط اللزجة ... والثالث الاخلاط الكثيرة
اذا عرفت هذا فنقول ان كان سبب السدة كثرة الاخلاط ... فالعلاج بها الاستفراغ بالفصد
والاسهال ... سبب ... من موجب الحمى او غيره ذكر واما ان كان السبب
فيها اخلاط غليظة فالطريق في علاجها استعمال المحللات ... من الادوية اللطيفة ...
... ان كانت في اعلى الكبد ... الاشياء ... للبول وان كان فيها حرارة ...
... ان لم يكن فيها حرارة ... الزوفا ... والرازيانج ... السنبل ... الرازيانج
والكرفس ونحوها والسكنجبين ... واما ان كان في اسفل الكبد فعلاجها بالحقن
المسهلة والادوية ... الحقن اللينة وان لم يكن حرارة فيستعمل
الحقن الحادة ... المرض ... الحرارة ... واما ان كانت
السدة من الاخلاط اللزجة سيما اذا كانت ... الادوية المقطعة وقد ذكرناه
... السدة ... في الكبد من ... فساد ... ضعفها وعلاجه
ليس الا بالادوية اللطيفة ... الخمير من ... التراب ... المزاج والتراب ...
من العسل واعلم انا ذكرنا الفرق بين الغليظ واللزج ... الفرق بين الطين والتراب
فان الطين غليظ وليس بلزج ... التراب بالعكس وهذا اعلم ان الغليظ غير اللزج فنقول
السدة ان كانت من الاخلاط الغليظة ... فالطريق في علاجها بالادوية المحللة ... ومسهل
... واما اللزج فلا يحتاج الى ... اذا كان ... بل يحتاج الى ... لتقطع ...
... المسائل السادسة
... ان السدة اذا ... خلط غليظ فعلاجه بالادوية المحللة ... فنقول
انه ... علاج هذا النوع من السدة ... الاول ...
... من المحللات ... تحليل المادة ...

ان يكون في ... الادوية ... تحليل الخلط الغليظ ... لازدياد السدة ... الاحتراز عن هذه السدة
الثاني انه ... الادوية ... التحليل ... لطف الاخلاط ...
... المحلل الى التحليل القوي ادوية ...
اللطيفة ... حرارة معتدلة ... تحليل السدد
فنقول المسائل الاول ... الكتاب ... اعلم ان السدة ... في العروق ...
... الكبد ... العروق ... في الشرايين ... كان في
الاعضاء الرئيسة ... الرابعة اعلم ان ... السدد ... اذا اجتمع ... كان او
... في علاج السدد ... اللطيف ... الاشياء الحادة التي ... فاذا ... الرياح ... دفع ... العضو
... اللطيف ... بواسطة ... ذكر ... اللطيف
الورم فنقول المسائل الاول ... في اول الكتاب ان الاورام اما ان تكون حارة او باردة والباردة
اما ان تكون ... واذا عرفت هذا فنقول اسبابها اما ان تكون بادية او سابقة والبادية هي الاسباب
... كالضربة والسقطة ... الاسباب ... اما ان ... امتلاء البدن
او من امتلاء الاخلاط فان كان الاول ... اما ان يكون في اعضاء ... للاعضاء الرئيسة ... لما
... او لا يكون فان كان الاول ... من المحللات ... الاستفراغ الراجب
ان يكون من ... استفراغ العضو ... الوقت ... الالم ... كان
العضو الوارم في اعلى البدن ... وان كان ... وان كان في
الاعضاء السفلى ... من جانب العليل ... اذا كان ... او ... في البدن
... العضو الوارم بالادوية الباردة القابضة ... ويرد العضو ... المادة ...
من الاعصاب ... والطين ... ماء ...
الورد ... الحي العالم ... او ...
... من العاليات ... الى ... اذا كان العضو في الجانب ... و
... عليه فان ... ان الحرارة في العضو ... الحرارة ...
... واعلم ان الاشياء القابضة التي ... الورم فيها ... على ...

يكون باردة المزاج من ذلك سواء كان شي من الاورام الحارة وكذلك في الاورام الحارة كالدماميل وغيرها لا تستعمل
وحده بل لابد ان تخلط به الادوية الحارة مع شي مثل الاذخر والصبر والطين وكذلك في الاورام الباردة
مرتبة وكما يريد الصعتر ان يعين بعض النضج ويريد انه الحلل من نواحي الاعضاء اقرب لكل مريد العضو هما
الورم الحار والورم البارد فاذا جاوز الورم الابتدا وذلك بعد نضجه واخذ في الرد فيجب ان يخلط بالاشيا
المانعة اشيا محللة مثل دهن الشبث ويحل بها السذاب والنعنع الصلب او الاكليل والبابونج والاذخر ينفعه من
التراكيب ودهن الحلبة محللا قليلا الى ان يسامى الورم ويسقط انصباب المواد وحينئذ يكون الرادع
والمحللات متساوية المقدار والعرق في هذا الورم السوي محللا ما لم يعتب التحلب ورما الى الحشو المشي والجرى
هذا الجرى من المياه المحللة اذا اخذ الورم في الانحطاط فانه يرد اليه الاشيا البارده فان ذلك يجمع الاعضا
المادة وتصلبها فزل امرها الى الجسا والعلة معروفة بل يستعمل المحللات مثل البابونج والاكليل والملح
والشبث والبرسياوشان والعصر وامثاله وكذلك يحتاج الى اللعاب مثل بزر قطونا وبزر كتان واما الاورام الباردة
الرخوة فيجب ان يكون المحللة اشد منه اكثر مما يكون في الاورام الحارة وكذلك اذا كانت مادتها لطيفة
مثل الحلو واما الصلب فينضج شي من مطولها اذا الجس فيها استحجر جديدة فان فيها عليل فيجب ان يجرد
حال البدن الذي هو فيه وزمانه فان كان فيه كان الاكثر من الحل وان كان صلبا كان الحل و
التطرية اكثر وكل واحد منها الى طبيعته وان كان البدن ممتلئا كانت المادة الحل معتدل فهذا اذا
حدث الورم من سبب سابق واما ان كان حدوثه من سبب بادي فان كان في البدن امتلا او لم يكن
فان كان الثاني فالواجب ان يبالغ في الاستفراغ بالمرخيات الحلالات وكذلك اما ان العليل ان يتوقى
بالدهن المفتر والماء الفاتر ضمادا ويدهن الشيرج والحلبة والسمن والخطمية ونشاستج استعمل المحلل الورم
واما ان كان الثاني وهو ان يكون حدوث الورم بسبب بادي لكن في البدن امتلا فيعرف علاجه مما
في الحدوث من الاسباب السابقة من حدوثه منها هذا الكلام اذا لم يكن العضو الوارم مجاور للاعضا الرئيسة ولم
يكن منفذا لمنصب لها اذا كان كذلك مثل المواضع الغددية من الحلق وحول الاذنين للدماغ والابط
للقلب والاربية للكبد فيجب ان يجذب اليها ما يدفع اليه لئلا يرجع المادة الى العضو الرئيس فيحصل
الضرر العظيم لكل ذلك اسباب على العضو الرئيس فان في فساده فساد الحيين والبدن كله المسئلة
الثانية اعلم ان الاورام منها ما تحلل ومنها ما يجمع المادة اما القسم الثاني وهو المقصود بالكلام هنا

مشترك لا ان ينضج ويخرج منه ما ارادنا ما لا ان يحتاج الى تحسين الطبيعة على انضاجها انه يجوز او لا ان يحتاج
الى تحسين الطبيعة على انضاجها وانضاج ... الى السطر اما لا يحتاج الى تحسين الطبيعة على الانضاج والتفجير
اذا كان الزمان مشتا والحرارة الغريزية سوفروه في البدن والخلط الفاعل للورم ليس بالردي اما ان كانت
هذه الامران او كل واحد منها احتاج الى تحسين على الانضاج او على الانضاج او التفجير وليعلم ان
الانضاج انما يتم بما يشتبه الحرارة ... سديدة ويعسر الانضاج اذا اجتمع فيه هذان الامران جمع للحرارة ويخرق على
الورم فاما منعه وذلك مثل بزر مرو بزر الكتان يحويه بالماء ودهن البنفسج ويجب على من يعالج الانضاج
بهذه المنضجات ان يتامل حال العضو فان اليحار الحد الوردي ... والعضو ... الى الفساد فالواجب
عليه ان يحمى منه المرطبات والمبردات وليستعمل النبات ... البزور ... ثم الادوية التي فيها تحليل
والجفف والتشبث في ضعف الحرارة الغريزية ثم الجمود ... مذهب العضو فلا علاج له الا القطع وان لم
تجد الحرارة فلا علاج الا بما هو كالاستفراغ وبعد ظهر الورم وضبط الشرايين ... من الانبساط الروح والحار
الغريزي يجد الحرارة فان حدث ذلك الدم من العضو الشرط الغائر ثم يوضع عليه المنضج من العفونة
وانما قلنا انه يجب ان لا تستعمل ما فيه تشديد وتحريش مثل بزر قطونا وغيره وما لم يحدث العضو عفونة
واذا ثبت هذا ... فيجب ان يشتمل فيه ما ينضج ويحلل الاخلاط الاخرى الى العفونة وفساد العضو وكذلك
مثل الخبز المخمر ودهن الشيرج مطبوخين بماء ودهن بنفسج وزيت مغسول ودهن الجيري واذا كان
الورم على الاصل فالادوية احتمال الى هذه من الباطن الى الظاهر وبالحاجم من الباطن الى ... شاه
من ... فاذا العضو الى الظاهر فالجذب بالادوية المسئلة الثالثة في النوع من الكلام على الاورام
الحارة والباردة والرخوة اشتمل الى الكلام على الاورام الصلبة مشترك الورم الصلب اما ان يكون
السبب في صلابته كثرة الاستعمال الادوية الباردة كان الورم في نفسه حارا وكثرة صلبته الادوية
المذكورة واما ان يكون السبب فيه انصباب مادة سوداوية الى العضو او تولدت فيه اما الاول
فلا علاج الا بادوية المنضجة الملينة بحيث يكون نسبتها الى الدرجة الثانية او الثالثة وتليها في الدرجة
الاول مثل شحم البط والشحم ودهن البنفسج ومخ الابل والمقل والوسخ وهو وسخ المقل و
مستعمل ودهن الدواليب ... واما ان الفاعل من مثل انصباب مادة سوداوية واما ان عادت
الابتداء ... واما القسم الثاني مشترك يعبث في تولد هذا النوع من الورم استعمال الاسهال

بالادوية المنضجة للسوداء مثل طبيخ الافتيمون ثم تستفرغ بعد ذلك بالمسهلات وغيرها من الاشياء المذكورة في المسئلة الرابعة ولان
كان الشي الاول [illegible] ان يكون الورم الصلب [illegible] الاجزاء والقانون في علاجها ان يلين مادته ما امكن
اسخانه وتحليله لئلا يحتج لكثرة التحليل فيصير رديا فاذا الواجب استعمال ما فيه تسخين وتحليل لجمل الكلي فيه
لئلا يحتج لكثرة التحليل فيصير مستعدا للتحليل وحينئذ يستعمل المحللات شديدة لانه لا يخاف ان يحجر
لكثرة بعد استفراغ ذلك لان التحليل [illegible] فان يخاف من تحليله فعلى ان يحترس منه اعاد عليه بالملينة
ثم بالا يزال يسهل بين الملين الى المحلل ومن المحلل الى الملين حتى يضمحل جميعه في مدى الملين و
التحليل المسئلة الرابعة لما فرغ من الكلام على الاورام الصلبة شرع في الكلام على الاورام الريحية مسئلة
الرياح التي في البدن اما ان يكون لطيفة او غليظة فالرياح اللطيفة [illegible] والغليظة [illegible]
والقانون في علاجها انما هو استعمال ما يسخن ويلطف ويحلل الريح ويوسع المسام مثل [illegible]
ورق الحرمل [illegible] وامثال ذلك فان كان هناك مادة يحدث منها البخار الريحي فالواجب
حسم تلك المادة [illegible] عن البدن فاذا استفرغها استعملت المسخنات اللطيفة فيحصل البرء [illegible]
الاورام هذا هو القانون المعتبر في علاج [illegible] المسئلة الخامسة لما فرغ من الكلام على الاورام
الغير الرخوة شرع يتكلم في الاورام الرخوة مسئلة [illegible] يكون [illegible]
وعلاجها الاستفراغ باسهال [illegible] مثل مطبوخ [illegible] بالسقمونيا [illegible]
[illegible] بعد ذلك يعالج بالاطلية وكان من الواجب ان يعالج [illegible] بالاشيا
المبردة المرطبة لكنها لما كانت [illegible] من الصفراء او [illegible]
علاجها بسبب [illegible] السبب المحدث للمرض [illegible] بالعلاج [illegible]
فيها [illegible] والمرض [illegible] والسبب [illegible] المادة الصفراوية [illegible] الاشيا المبردة
مثل [illegible] والثانية [illegible] الراعي [illegible] المطبوخ [illegible]
[illegible] المسئلة السادسة في الاورام الباطنة كورم الكبد والمعدة والرية ونحو ذلك والقانون المعتبر
في علاجها ان [illegible] بالفصد او بالاسهال [illegible] في ابتدا الامر [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] الى وقت التحليل

استعملت المحللات ونحوها من الادوية النافعة العطرية فانها تقوي الاعضاء الباطنة والكبد والمعدة
احوج الى ذلك من [illegible] من الكلام على الاورام الباطنة شرع في الاولى [illegible] الاستفراغ
بالفصد والاسهال اذا احتيج مسئلة يجب ان يكون في الادوية التي تستعمل للورم الطبيعية قوة انضاج مثل
حب الثعلب والحنا [illegible] ولعنب الثعلب خاصية في انضاج الاورام الباطنة الحارة ولا ينبغي ان يسكن
عنها وجع الزحير المسئلة الثالثة يجب على العليل في هذه الامراض بالشي اللطيف في غذائه [illegible] ان
كانت [illegible] ولا يسرف في [illegible] مثلا ان كان الورم الحار في المعدة [illegible]
[illegible] ان كان هناك [illegible] فان كان الصفراء [illegible]
عليه [illegible] علامات الموت فان [illegible]
[illegible] على اورام الاحشاء فان [illegible] الاورام [illegible] ان يكون [illegible]
يجب ان يشرب [illegible] مثل ماء العسل وماء السكر فانهما [illegible]
[illegible] الرابعة في [illegible] علاج الاورام [illegible] الاولى
[illegible] وذلك خطر عظيم والثانية [illegible] علاج الاورام
[illegible] في الصفاق [illegible] خطر عظيم [illegible]
الطبيب ان [illegible] العلامات الدالة على الورم [illegible]
بين الورم الكائن في الصفاقات والكائن في اللحم ليسلم من الخطر في العلاج المتن
مسائل الاولى البط عبارة عن شق الاورام [illegible] لاخراج ما فيها من
المواد [illegible] على الباطن ان يكون عالما [illegible] التشريح [illegible] العصب والاوردة والشرايين [illegible] ان
[illegible] مسئلة [illegible] العضو الذي فيه الورم اما ان
يكون [illegible] فان كان الاول فالواجب في [illegible] ان
يكون البط [illegible] وان كان الثاني [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] فالواجب في [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] المسئلة الثانية [illegible] ان يكون [illegible] الادوية [illegible] المراهم [illegible]

للأوجاع والآلات التي تماس السطح الحس اللحم ويكون سده جالينوس ودبر الأرنب فإنه يسد
الجراحة ولا سيما الرديء المكسورة وبياض البيض وقد ذكرنا هذه الجملة في الفصد والمكان الذي كان فيه
من نزف الدم إذا وقع على سبيل الخطأ كما لو وقع الشريان حتى الفصد أو دعت إليه ضرورة كالغشاء
في الفصد والسبب أن الكي يحدث على الجرح خشكريشة وتنضم أفواه العروق ويضغطها وذلك يمنع من
نزف الدم ويكون معه الأدوية المرهمة لتمنع من صلابة الورم ويعتقد المسئلة الثانية أن السطاط
إذا امتنع من بط الورم واستخرج ما فيه لا ينبغي أن يقرب منه وهذا ولا ما ولا لمرهم فإنه يهيج ورما عظيما
كما سيلقون وغيره فإن هذه الأمور تمنع من الاندمال وتهيج الجرح وذلك يمنع من اندمال الدبيلة
بل يستعمل بالمجففة مثل مرهم ... ولا يستعمل في الجراحات ما يجفف بقوة فإن ذلك
يمنع من إنبات اللحم بل يستعمل المجففات باعتدال وذلك مثل الكندر والصبر والزراوند وأصل
السوسن الأسمانجوني والطين الأرمني والترسا ... فإنه تجاوز ... في الزهد فإن فيها
المسائل الأولى أعلم أن العضو زيادة
تحسينا
يفسد لسوء مزاج حادث وبالله إذا حدث الورم الحار العسر في بعض الأعضاء وكان عظيما حتى يضغط
العروق والشرايين التي في العضو ويمنعها من الانبساط والانقباض لروح الحرارة الغريزية وحدثت
حرارته وربما حدثت غاية الجودة انطفت ويعرض على ذلك موت العضو وفساده ضربة حتى يسري ما
حواليه ولا علاج له إلا القطع لئلا يسري الفساد إلى ما يجاوره من الأعضاء حتى لم تخمد الحرارة الغريزية لم
تفسد العضو ولكن ربما فسد اللحم الذي على فم الجرح بعد الشرح وربما كان فساده لسوء مزاج أعني فساد
مسئلة ثانية أولا أن يشرط على شرط العضو ويعمق شرط الجرح فإنه يخرج الدم الفاسد كما قد شاء
من قبل أن يضع عليه الأطلية اللائقة به فإن لم يتم بها وجب الإعلام أن اللحم الذي عليه فاسد يجب أن يعود
لينبت عليه لحم آخر جيد ويصلح ويرى ما دام عليه اللحم الفاسد واللحم الفاسد والرطوبات الفاسدة
لا يمكن أن ينبت عليه لحم جيد ويمكن أن تضع اللحم الذي عليه بعد الحديد من الأدوية الأكالة فإن الحديد
سريع القطع والأعضاء فربما أصاب شيئا ما كالعصب والشريان أصابه بحدة ضر بالعضو وإنما
وإن لم يمنع ذلك فاعلم أن الفساد قد تعدى إلى اللحم فلا بد من قطعه وكل قطعه فإنه ما من ذلك
حاره ... كما ذكرناه ويكون كيه بالدهن المغلي يضم أفواه العروق ويستطع نزف الدم وبحث

على موضع القطع ولم يحصل عن ما يناسب لما عمل غير القطع فإنما يحسن عرفت من أن ما إلى وصل إلى الكامل عرضت منه
ما يشبهه من الصلابة وأعلم أن الفساد إذا سرى في اللحم وأريد أن يقطع منه ما هو فاسد وبقي منه ما هو صحيح
لو عن الفساد ... وأن يدخل ... وبدل ... العظم بحيث ... السالم صحيحا ويشا واستر ... كـ
الرجع بإدخال ... السلامة ... بإمراره ويترك بين ذلك ... إلى العظم وحيث ...
اللحم وصفنا التماس ... بطل هذا وأعلم أن الفساد إذا سرى إلى
العظم وأريد ... أن ... الفساد ... نظر ... أن ... العظم
الذي يراد قطعه فإذا ... المناسب ... ويستطع هذا الطريق الثاني أن ...
... أن ... ولا بد ... أن الحال ... المتشار ... اللحم ...
... فإن كان العظم الذي يحتاج إلى قطعه ... لا ... الأعضاء ولا
... صلابة ... العضو ... أن ...
قطعها وذلك ... أن ... اللحم ... القطع ...
... المباشرة ... الحال فإن كان ... العضو الذي أردنا قطعه ... اللحم
الذي ... عن العظم ... العضو ... الحرق ... وذلك
... أردنا قطعه ... هذا الكلام أن ... العظم الذي أريد قطعه ... العضو
الذي ... وهذا إذا كان العضو ... أريد قطعه
... العضو ... القطع وإذا كان العظم الفاسد ... وكان كثيرا قريبا من أعصاب وشرايين
والأوردة وكان فساده ... أفضل الطب أن لا ... فإن قطعه يشتمل على خطر عظيم لأجل كثرة
الأعصاب والشرايين والأوردة ... إلى نزف الدم الذي لا ... الأبادرا ... أعلم
... المسائل الأولى أعلم أن ... الاتصال
في الأعضاء ... العظم ... في ... الأولى ... والرباط ... كما ذكر في
... الثاني ... الثالث استعمال الأدوية ... للعضو ... الكسر ...
في ... هذه ... الكتاب ... الأولى يجب أن ...
العضو ... أن ... على موضع ... حتى ...

قليلا قليلا بعد ثم يمرر بامرار من الموضع الصحيح في ناحية العليا شاصا الجانب ويرصد عصابة اخرى ويلف على
الموضع الصحيح في ناحية العليا شاصا الجانب ويرصد اخرى ويلف على موضع الالم ويوثق بها الى الناحية
السفلى ويكون شيئا في التدبير والرفادة كالاول ويوضع عليها من الرفائد ما يسوى بها البطن
من الطاسة ويعصب ويلف عليها من فوقها عصابة اخرى بحسن تسوية لتثبيتها في الشد من جميع
المواضع وليكن الشد بحيث لا يوجع ولا يكون رخوا في الاسترخاء على الرباط الكل ثم ان كان مناكر
ورم او وجع فان لم يمكن فلا يحل الا في يومين اوثلثة الى ان ينحط الى الحكم من حكاه وجع فان حدث
ورم ولم يحدث شي من ذلك فلا يحل الا في خمسة ايام وليكن الرباط في الاول سابع ... قليلا قليلا
وان احدث لهم لرخ فليلا قليلا فان نتن في العضو حلاه يسطل بالماء الحار ويلح بالشحوم والاضمدة
واما الثاني وهو السكون فيجب ان يكون الرباط بعد الشد من اول وجع ويحفظ في طرف
العضو ادنى ورم فان كان ... او يحفظ الكسر والجابر ... المتدارك ... شيئا
ويعصب وهو كسر الرباط المتدارك الذي ذكرنا ... والسكون واجب للاول ... العضو
ويعمل والثالث من ... الكسر ... الاول ... الحار ... الحار
... العضو ولكن ... الى ان ينقص ... ايام ثم يستعمل ... ازوجه
ويلطف الغسل بالحمام ... والكرنب والرئيس والاكارع والرؤوس ولحوم الجدي والحملان وبطون
البقر والسمك والارز والسمك الطري والشراب الغليظ في الاول يعتمد على البقول الباردة
المرروات ولحوم الطير والفروج ولا يشرب الشراب ... المسئلة الثالثة في موقت الاتصال الرائع في
اللين والعرض في علاجها ... قطع قطعا ... الاول قطع انسل ويقطع ... ان كانت
... علاج ... الدمل باب الفصل الثالث من النواسير
... الحمام ... بالادوية والاغذية ... الحمام ... يصح الشفاء والتجفيف
وسائر المرهمات والعرض ... الرخ التجفيف ... كان فيها ... على التجفيف
وما كان فيها عفونة ... باستعمال الادوية الحادة ... مثل ... والزنجار
والنورة ... بل ترمه لانسان ... فيها ... لان الفضول ... النفضا
من فضل الغذا ... الطبيعة ... من المسام الى الجلد فان كان فيها الطين خرج غير

محسوسا وان كان ... الرخ ... لمضيف العضو عن دفعه والفصل الاول يكون ... الصديد
ولذلك يحتاج الى ... الاوجه ... الجميع ... الحديد والعمود والعسل ...
الرخ هو العسل الثقيل فان ... الادوية الاكالة كما في ذكر الشيخ فان ... فيها رخ
والاكالة ... يكون الى ان ... العرق والمرهم المركب من الزنجار والشمع والدهن ... عالج
ومن ... الطرف ... النوع ... الباب المكثور ... والزاج ... الاسليمون ... والمسترخى هذا
وشي على الزهر ... فان ... الاسباب ... الادوية بالعسل ويحمل كالمرهم ... على
... في العسل ... المسئلة الثالثة ... الكل على الرخ ...
الا ان يكون ... المنفرد ... الا ان يكون ... والمركب فان كان ...
... الرخ المنفرد الا ان يكون ... ان يكون ... من ... شي من اللحم
ولا يكون كذلك الا القسم الثاني ... ان يحب ... ان ... الحرج الا ان ... كل واحد
منها الى ... الاخرى ... واحد منهما الى ... فان كان الاول ...
بالرباط ... كل واحد الى موضعها وان كان الثاني ... الرباط ...
الى الوسط وان كان الثالث ... احتاج شي ... اجتماعهما ... الخياط ...
اجتماعهما ... النساء ... شي ... والغبار فان ... شي من ذلك ... الالتحام
... الا ان كان ... من وسط ... فالرابع
الا ان يكون ... فان كان الاول ... الا ان يكون ... سبل التراب
... والدواء ... كالادوية الحادة اذا استعمل فيها قليل ...
... الجراحة من ... المحرق ... الراح ... على التجفيف ... الكثير ...
... الرخ ... فلا يستعمل اذا الا ...
بالدهن ... سبب ... في استعمال ...
... الحار ... واعلم ان الادوية التي ... الى ...
... الاول ... الثاني ... الكثير ...

فلا حاجة بنا الى شرايط الادوية واما بيان علاج هذا النوع من القروح اعنى ان نبدل الى مزاج العضو
فان كان سوء المزاج رطبا والقرحة ليست بسوء مزاجها لكن يحتاج الى [illegible] في الوجه الاول لان المرض ليس ببعيد
من طبيعة العضو بعيدا كثيرا اما ان يكون العضو يابسا والقرحة سوء مزاجه الرطوبة فلا بد من تجفيف [illegible] الادوية
يجب ان يكون الادوية المستعملة مختلفة في الشدة والثالث ان ترده الى مزاج العضو واما ان يكونا مشتركين في
في الرطوبة واليبوسة فلا بد من تبديل الحال منها الشرط الثاني اعتبار مزاج البدن [illegible] الاقسام
لانه لا يخلو اما ان يكون البدن شديد اليبوسة والعضو [illegible] في الرطوبة او بالعكس او يكونا [illegible] في
الرطوبة او بالعكس فهذه اقسام اربعة الاول والثاني يجب التجفيف فيهما بالمتوسط واما الثالث [illegible] في
الرطوبة او بالعكس فهذه اقسام اربعة الاول [illegible] فلا بد من استعمال ما يجفف اكثر من الاول وما الثاني والثالث
الرابع [illegible] في اليبوسة فالتجفيف [illegible] من كل الاقسام هذا الضابط الشرط الثالث اعتبار
الجنبات [illegible] الادوية المنبتة للحم لا يكون بالغ في التجفيف بحيث يمنع انصباب المادة التي منها ينبت اللحم
[illegible] الحصول [illegible] اصلا [illegible] ان يكون [illegible] من انصباب مادة اللحم [illegible]
المتصورة بخلاف الادوية الخاتمة فانها يكون بالغة في التجفيف ليمنع انصباب المواد والادوية [illegible] يطلب
منها شيئان احدهما ان يجفف [illegible] بالسوية ليحصل نبات اللحم والثاني ان يكون اكثر جلاء
[illegible] من الادوية الخاتمة [illegible] الصلابة [illegible] من [illegible] ضعف
العضو [illegible] فلا [illegible] ان الاخلاط [illegible] العضو [illegible]
[illegible] يطلب منها الامران واما الادوية الخاتمة للقرحة فينبغي ان يكون [illegible] اقوى [illegible] استعمل [illegible]
[illegible] فلا يكون كثير الجلاء [illegible] القرحة [illegible] العضو [illegible] وصار [illegible]
[illegible] كلام الشيخ [illegible] وذلك اعتبار [illegible] الجنبات فان الجنبات [illegible] وان [illegible] يطلب
منها تجفيف [illegible] المادة المنصبة الى العضو الذي [illegible] اللحم كما يطلب [illegible]
لا [illegible] اللحم [illegible] ان يكون اكثر جلاء [illegible] الجنبات التي
التي [illegible] الادمال [illegible] الاندمال [illegible] هذه المادة [illegible] ولكن الشارح [illegible]
[illegible] ان [illegible] الادوية المنبتة للحم [illegible] ان يكون اقوى [illegible] الادوية
الخاتمة [illegible] ان يكون اقوى [illegible] الشيخ [illegible] الادوية الى

يجفف بالذع [illegible] اسات اللحم [illegible] والمرداسنج والملح المحرق [illegible]
[illegible] لانها [illegible] الشيخ [illegible] الانزال
[illegible] الانزال [illegible] الى اسات اللحم [illegible] العلاف [illegible] الاعضا فانها
[illegible] اذا كان [illegible] القرحة التي في المواضع [illegible] اللحم [illegible] القرحة [illegible]
في [illegible] كان [illegible] الشيخ [illegible] من الانزال [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible] القرحة [illegible] المسئلة الثالثة في القروح [illegible] ان القانون
الكلي في علاجها هو ان يخلط بالادوية [illegible] التي تستعمل في علاجها ادوية [illegible]
[illegible] مثل العسل وادوية خاصة بالموضع الذي فيه القرحة مثل [illegible] في ادوية قروح
الات البول [illegible] واذا [illegible] الانزال [illegible] الادوية [illegible] المسئلة
الثالثة في ذكر [illegible] القرحة [illegible] مزاج العضو ولا بد من [illegible]
[illegible] الانزال [illegible] مزاج [illegible] الى العضو [illegible] بالاغذية [illegible] للدم [illegible]
[illegible] كثرة الدم السايل اليه [illegible] الانزال [illegible] من علاج القروح [illegible]
الاستفراغ بالفصد [illegible] الغذاء [illegible] واف [illegible] استعمال [illegible]
[illegible] الدم [illegible] والرابع من موانع الاندمال فساد العظم الذي تحت القرحة [illegible]
الصديد [illegible] لا علاج له الا باصلاح ذلك العظم [illegible] ان [illegible] وان
ان يكون [illegible] العظام [illegible] ان يجعل في المراهم ادوية [illegible]
[illegible] صلاح القرحة المسئلة الثانية في الكلام على [illegible] القرحة [illegible]
[illegible] يحتاج الى [illegible] هذا [illegible] وانضاف [illegible]
[illegible] من الاندمال دون الامرين [illegible] يجب ان يكون الطبيب [illegible] ذلك
[illegible] الاعتدال المسئلة الثالثة القروح اذا كانت في الاسافل [illegible] للعليل ان
[illegible] الحمام [illegible] وذلك بسبب [illegible] وذلك بسبب [illegible]
[illegible] كان الامر [illegible] الى [illegible] الاشتهار والوقوف وذلك [illegible] القرحة
[illegible] ان يكون سببا [illegible] الاوساخ [illegible] الصديد [illegible] الانزال

الى انه يرطبها فيصل اليها المادة فعلى هذا من الكلام في الورم بحث الامر الرابع اذا كان سبب الورم يجب ان يعالج الامر
في الخراج ان يحصر ما يصير اليها والانصباب فورمه فانه الغير الاسفل او غيره من الماء وذكر الرطوبة المصبوبة
الصاب المراد اليه الثاني يجب ان يتامل الطبيب ايضا لون العضو ولون سائر الجسد الى لون العضو ويعرف
حال العضو في قوته وضعفه وانما ذكره ليعلم انه بطيء ام لا وان الورم هل هو بطيء ام لا وانما يستدل بهما
ليعلم هل يجب الالتحام ام لا وهل هناك مانع من تلك الموانع المذكورة من الالتحام ام لا وهل وقع شيء من ذلك
منه ام لا والثالث اذا شاهد الطبيب البدن واكثره فليتطلع هل هناك اسكات من الغذاء الذي هو سبب
لكثرة المادة المانعة من الاندمال ام لا فان كان الاول فلا ينبغي ان يستدل بدل النضج وسائر العليل
لطيف الغذاء وان كان الثاني كان المادة النضج ورقة العضو وهو صلاح الورم فهذا تمام الكلام
فيما ذكر الشيخ ولم يذكر مثل الورم المركب مع السبب الى سيل الماء او يصير ويسمى الورم الوضعي
واما المركب من فرض في التي يكون مع ورم او لحم زائد او ما التي يكون مع عرض في التي يكون مع
شرف وقد يكون مركبا مع تفرق الاتصال مثل ان يكون ما اسباب المسألة الثلاثية في علاج
الفتق هو عبارة عن تفرق اتصال عارض في الجلد واذا كان كذلك وجب ان يكون ادوية اقوى من
ادوية الورم المتسع لان الوصل الهادي الادوية دون حر اجسام يجب يكون قريبا ليصل الى
سائر اجزائه ما يحلل لان الدم يكثر انصبابه اليه لكن لا يكون المحللات قوية التحليل لان تحلل الالطف
ويبقى الكثيف ويحجر اذا انصب الورم من المحللات فاستعمل بالالحام ويحسن استعمالها ويكون من
الاتصال وقع موجب سقوط باول سبب ويتقلع ما هو وسع تفرق الاتصال واذا كان البسيط مادة
لا تصل اليه قوى الادوية فلا بد من شرط الموضع ليكون سهلا على عروض الدواء ويغمره نزوله
الى الموضع المسألة الثلاثية النبع والرمص اذا كانا حسيسين فالغالب ان القصد يكفي في علاجها
وان لم يكف فلا بد من الاستفراغ فان كان النبع مع شدة عرض الشرح اولا فاستعمل لكن بعده
من علاج النبع والسوج اما ان يكون كثيرا او لا فان كان الاول فيعالج بالمجففات
وان كان قليلا مع الاحمر ليس بالاستلال بجمع الالم الى الطبيعة ادنى كانه لو كر عن علاجه
الى الالعانة ويتعين منه البايعة اصراما امرا ان يكون شيئا فاستعملا فلا بد من الاجتهاد في
دفع ضرره ولكن عادته ادعو الطبيعة من الاستلال باصلاحه وتابتها ان يكون معه وجع شديد

حتى يكون لها الاحتمال الذي حصلنا لها فلا بد ايضا من علاجها بالادوية والثاني ان يكون الشرح وان كان
ضعيفا الا انه اصابه العصب وذكر بوليا والاورام والقرحان فلا بد ايضا من علاجه ولا يسند الى الطبيعة
المسألة الثلاثين الحمل العارض في علاج البادرة الى اخراج الدم كما ملك في القرحة والسلع مثل
سواد وبعا يجب مع الادوية الرخشة مثلا ان كان معه حرارة موضع مثل اسفيذاج وخوص باسن
خمسة وشق البرسيم عوائم عشرة اي عشرة وزعفران كافور وعيدم يجمع بالوردي ويشد وبطلي عليه وان
لم يكن حرارة شديدة فيطلي عليه مر الطلا ومرمن الاس عشرون ورقها الكسمر عشرة دراهم طين ارمني
عشرة صبر ادنى وزعفران يجمع ويسكر ماء الاس والورد والخمر وان كان يجب الطلي منه
الادوية ودهنا ونحو المسألة الثلاثية في السقط والضربة اذا لم يتبين سواد فالجماع اخر الادوية البادرة
الى اخراج الدم ليستاسر الاطلاء الى موضع الوجع بحدوث سود وما الا ان يمنع من ذلك ضعف فلابد
من وجع الحاجة في الحمل التاليد وبعد بما الا ادهن عرش طين سطر فان كان الباطن فاسد اسل كانه
بالقرار كذلك الرجيز والشيح والخيار شنبر والاجاص ونحو ذلك الامر الثاني يطلي الفواسيل
الا ادهن بالاسلامية من حدوث مدة من ضربة او سقطة او كسر او ما اشبه منه فان يرتب اللحم والطلاء ان وكذا
الجذب اولا ما ولعامة يعطى وكذا الشراب مع بعض الجرمز وانه الامر الثالث ومن معالجة هذا
النوع استعمال الاطلية مثل مرقق الاس والطين الارمني من كل واحد عشرون درهما مرد
مصطكي واس وكندر من كل واحد خمسة دراهم وزعفران مر السر من كل واحد درهم يجمع بما
الاس الحل ويستعمل الامر الرابع المرهمات المكتوبة لذلك مثل الطين السكري ان كانت هناك
حرارة قمع السعد الكبير والاشال وذلك
والرابع ما حصل ما ذكره الشيخ من غير زياده ومادة من ذرته يعلم ان الحمل لم ينافع الادوية الاول سم اسبار
الفساد لانه لا يعتني بالطبيعة الثانية تقوى العضو الذي يرد عليه الاسالة اعلم ان المراد
الناسورة اللازمة اذا اصاب العضو واستعمل الاكل بالنار التي عليها بالحليل يحل العضو
من امساكها وسلخ البدن يعني من مناسورها الرابعة يجب فاعلم ان الانسان اذا صدمه نزف
الدم من قطع شريان او غيره فاذا اكوى الموضع بالنار بعض العروق وشد ادرا نعامح
النزف فهو علاج الاكل واعلم انه لا بد من آلة احصائها ان يكون دمعة لعصا بطبع ووسكا

على النفس ويوضع اما ان يكون طعام اشتهر او يكون حينا عابرا اما الاول فسبيله ان ينفث به سهل واما الثاني فكل اذا اردنا
ان يكوى داخل الانف او الفم او المقعد وهذا الموضع ولا بد فيه من ان يكون الالة المادة فالسبيل ان يدخل فيه طرف
القالب بالطلق او الموم مبلولة بالخل ثم من بعد ذلك يوضع عليه خرق مبردة بماء الورد او بعصارة البقلة الحمقاء او
الخس او عنب الثعلب فاذا اريد استعمال ادخل القالب حتى يلتصق بالموضع الكي ثم يدخل الالة الكاوية فى ذلك
القالب حتى يصل الى الموضع الذي اردنا كيه ولكن الالة ادق من حيطان القالب بحيث لا تصيبها
ويجب ان تعتبر الكاوي من ان يصيب بكرة عصبا او وترا او رباطا فان وقع الكي عليها يجوز ولعظمها او
مثل فاما عروق الكاوي ملسلطا ان تدور الكل مستركسا اما ان يكون المقصود منه وقف الدم او غيرها فان كان
الاول فيحمل هو المعتمد حكوت عشرة عسان فكانت كوكا للحاس عليها الصوط قد عصا المقاد سقوطها
فى مثل هذا فاذا كان الكل يحرنا اصل الاسن من سقوطها واما ان كان الثاني فهو ان يكون قد المستر
استعمال الحراسه في الطريق مما هو الكي الى ان يحصل الربع فاذا احس به علم انه انتهى الى اللحم الصحيح فح
يجب الاتمال منه واذا اشد اللحم وشد العظم الذي تحته دعا ان الوجه لا يتوصل اصلا الا اذا امكن الفساد
من العظم فعل بكم الكي الى اللحم والعظم حتى يذهب باشد منها والحكم ان العضو اذا اريد كيه الى اللحم فاما
ان يكون ذلك العظم تحت الدماغ او غيره فان كان الاول فكان الاقدام عليه مشتملا على الخطر العظيم فانه
ربما الكي الى ان يصل منه الى الدماغ ويشتج الحجاب الحفظ به فيجب ان يتلطف لئلا يتصل منه الى الدماغ واما
ان كان الثاني فلا باس به اذا لم يشتمل على عضو رئيس فالاستقصاء في كيه لا يؤدي الى خطر حسب
ما اشار في الحسب
بهذا سبيل الاول قد تكلمنا في اسباب الاوجاع عند كلامنا على الاسباب وبينا ان سبب كل وجع
اما تفرق الاتصال واما سوء مزاج اما حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريحية او ورم و
اذا ثبت هذا فتقرر ان تسكين الوجع يكون بضاد هذه الاسباب الفاعلة وقد علمت ان ضد كل وجع فسد
فهو قاتل واما اذا عرض باستفراغه برد البدن لان الاوجاع الشديدة تحلل بعضها الحرارة الغريزية
للبدن واذا كان كذلك استولى البرد ولا يزال شيئا الى ان يحصل الارتعاد ويحصل منه النبض
لان البرد لما استولى على البدن اضعف بعض النفس الحار الغريزي ولا يزال يتدرج في هذا
ويسقط الاحوال حتى يموت السابق في ذكر الاسباب الموجبة لتسكين الاوجاع وهي بما شاهدنا ما يستدل الراح

وايضا اسقاط الادوية والحار المحدد واما لان المخدر سبب للتسكين لانه يبرد حس العضو واعلم ان ما يبرد حس
العضو المخدرات اما ان يكون بتبريده مكثف المسالك والارواح الحاملة لقوى الحس والحركة فلا تسري اليه
واذا لم تسر بطل الحس ولم يشعر بالالم لانه لا معنى للالم الا ادراك المنافي من حيث هو مناف واما ان يكون
فيه بجوهر مضاد مفرق لذلك العضو واعلم ان الادوية المرخية يسكن الاوجاع الا انها داخلة في حكم ما يسكن
بالتحليل ويرق مثل بزر الكتان ونحو البنفسج والاكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس والعنزروت وكل حار
في الاول وخصوصا اذا كان معه تفرية مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيداج والزعفران والافيون
والعطمي والحادالكرنب والشمع وطبيخه والشحوم والزوفا الرطب واذا كان مما ذكرنا المهلات المشروبة
المسهل فاعلم انه ان كان مما يركب وينصب الى العضو العليل فالواجب ان لا يستعمل المرخي الا
بعد الاستفراغ لتلك المادة المنصبة لتسقط انصبابها ما تلزم فعل ذلك كما تقدم اعلى الاسباب
تسقط الوجع ومن هذا الفصل يجب ان نتبع الاورام او نحوها اي يسكن الوجع والورم بهذه الامور من
ما يسكن بالتحليل المسكنة المذكورة في الكلام على المخدرات واما ما لا يسكن منها اللفاح وبزره وقشور
اصله والخشخاش والبنج والشوكران وعنب الثعلب المحرور الحس وبزره ومنها الثلج والماء البارد المسكنة
اعلم ان الغلط قد يحسن من اسباب الاوجاع وذلك بان يكون للاسباب الفاعلة لها احوال مثل حالة
مثل حار او بارد او مزاج رديء او فساد مزمن او ورم على الشكر وذلك بان تستطلق حال يسكر مزيد
لاجل مطلب لها اسباب في داخل البدن وعصابه بعض البدن من الاخلاط الجيدة فيسدك م
ذلك الغير فيجب على الطبيب ان يعرف هذه الاحوال سبل فيها وقد يكون السبب في الاشياء الواردة
من خارج البدن الا انه يمكن في داخله مثل من شرب ماء باردا فحدث به وجع شديد في موضع سر اي
معدته وكبده وكثيرا ما يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ فان الاستحمام بكثير او النوم البالغ ومثل من
تناول باشياء ادسمه فمسر اعانه عظيما ونحسن في دفعه وعلاجه بشراب بارد وقد يكون الشيء الذي
يتوقع منه زوال الوجع اما مثل السابق ولا يصدر العليل فيحمل على الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ
المادة الفاعلة للوجع القولنج الحنب في كثف الاسنان فان استفراغها يطول زمانه وقد يكون السبب
الذي يتوقع زوال الوجع به سريع السابق الا انه عظيم العاقبة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج فانه
وان سكن به الوجع في الحال الا انه يكثف المادة ويجعلها عسرة الزوال ومن هذا امر الطبيب لا يدرك

الى الصواب الا الحدس القوي الذي هو باحتمال اخف الضررين لدفع عظمهما وذلك بان ينظر الى المريض
المزاول من وساعة السرة او سدة الرجع وانضاف الى ان ينظر الى الحال التي فيه اشتد بها الوجع اجرام العالم
واذا اكمل النظر في هذه الاحوال فحصر نا مدبرا للاضرب الاول فاذا كان الوجع عالما الى قبل الشده
وعظم فالتخدير اذا افضل وربما لم يسهل بل هو اركب امرا وان كان ضرا من وجه اخر لكن وقع ضرره في
المستقبل فالواجب ان يتقدم على التخدير وربما كان الامر بالعكس ويجب علينا ان ننظر في تركيب المخدر الذي
ضرره باقية على ما ذكرنا في باب القولنج الا ان يكون الوجع شديدا اعظم ضررا واحتيج فيه الى الاكثر في
التضرم فربما استعمل من غير تركيب وبا ثم واعلم ان الوجع اما ان لا يسكن باستعمال المخدرات عليه او يسكن ولكن
اما الاول فمثل الانسان اذا الحق ووضع عليها شي من الافيون ليسكن وجعها فان استعمال المخدرات
عليها لا ينفعها اصلا واما الثاني فمثل استعمال المخدرات في وجع القولنج فان فيه ما ينفع ما لم يعظم
لان المادة من حادثة من ادوار وحدها السالم والمادة اشتدت ونقص بعضها من البدن البحث الثالث
اعلم ان المخدرات يسكن الوجع من وجهين احدهما من بطلان حس العضو والثاني من حيث انها تنوم
والنوم احد اسباب ما يسكن به الوجع لانها اذا استعمل الجوع ثم اذا كان الوجع من سبب مادي فانه
يسهل الطبيعة على المادة التحليل فيسكن الوجع البحث الرابع قد علمت ان المخدرات تارة يستعمل صرفة
من غير ان تخلط بها شيئا فانها وذلك اذا اشتد الوجع وعظم وتارة يستعمل مخلوطا بادوية ترياقية لما هي اصلح
من الضرر فيه وذلك مثل الفلونيا الرومي فانه مركب وصنعته زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض وزر البنج
من كل واحد عشرون درهما وطرا سالبون وسنبل من كل واحد اربعة دراهم ابيون عشرة دراهم بزر
الكرفس ثلثة دراهم سادج ... ودار فلفل وفرفيون وحب البلسان من كل واحد درهم ونصف الالفة
ويعجن بعسل الشربة مثل الحمصة ومن ذلك الاقراص المعروفة بالمثلث وصنعتها زعفران ودرهم سايلم
ودار صيني ودار فلفل وفرفيون من كل واحد درهم افيون حبة سبع من كل واحد سبع دراهم ...
اقراص كل قرص درهم ونصف الشربة المثلث العلاجية في ذكر الاوجاع التي يسهل علاجها وذكر انها
من الخطر اعلم ان منها ما هو شديد الالم والخطر يسهل العلاج مثل الاوجاع الريحية فانه ربما يسكنها صب
الا الحار عليها وذلك بواسطة تحليل الرياح الفاعل للاوجاع كثيرا وربما لا الا الحار وربما ضعف
عن تحليل تلك الرياح الفاعلة للوجع ثم يدفع الما ... هو الوجع وانضاف باعتقد مستعملا

ان الفاعل للوجع انما هو ريح والفاعل له حتمنا انما هو ورم في الباطن ستعمل عليه التحليل بالماء الحار
سقط غرره والايمان اسراره واعلم ايضا ان الكمد من معالجات القولنج ويضم الى الحمون ما يطول الى الالكون
والحار افضل مثل الجاورس اذا العضو يحمله وان كان لا يحتمل مثل الجير بالواجب ان يكون الجوف
والماء الحار مثل التكميد بالدهن المسخن ونحوه ومن التكميدات القوية ان يطلخ دقيق الكرسنه ويحشى
وتعمد مكادا او مائل ما تراه ان بلطخ الحار كاملا من الدقيق الكرسنة والكادبا ملح حسن الا انه للاوجاع
الحادة والجاورس اصلح منه واضعف ويتكمد بالمائي الشانه هو لمريح ويكم لين واللذة من مثل تبع
من سطل الماء الحار على الوجع الذي يوصف على لبد مع دفع له والملح واعلم ان وضع المحاجم بالنار
مسكن للاوجاع اذا كانت الحمية انما علقها مسخنها ويدهن حرضها ما يقلب عن الغثا دعند التجرد
حصل الادهان سكن الوجع ولا ينبغي ان يكون بعنف لانه لا يرحى وكذلك السحرع اللطيفه المروحة منظف
للاوجاع والادهان المذكورة والماء المطبوخ يسكن لما يتبعاني الى في النفس اذا ترخم الانصراف
النفس اليه ويدهنها عن الالم بما يشغلها عنه لكنه فيه عكس ولا يستعمال اللعود المروحة من
السكنات القويه
وذكرها منها هذا الفصل ايضا
عبارة معلومة متقرر انه قد يجتمع امرض يحتمل تكون في اوله احدهما مضاده لمداواة المرض الاخر فان
مثال احدهما بالعلاج واذا الامر مشترك يحتمل ان يتم علاج ما يخصه احدى المداخن التي احدها
يجب ان يتبع المداواة مرض لاسر الثاني بدون بروه وذلك مثل اذا اجتمع الورم والترهل فاما ثم يقدم
علاج الورم لان الورم نعم يسهل علاج ولا يمكن تقديم علاج بما يمسح المزاج ويعد الى الاخر عن معالجة الورم
معالج الترهل الخامس الثاني ان يكون احدهما سببا للثاني مثاله اذا اوجبت سدة وحصل منها حمى فانا
نعالج السدة اولا وان كان علاجها مستر بالحمى لانا نعالج ما صحبها لكن اذا اوجب ... تنفيذ ...
تزيد الحرارة لكن لما كانت السدة سببا للحمى وادفاع المسبب ... لا بد ... ازالة
السبب دفع المسبب الا اذا اشتد حكم وسالك امر وهو ان السدد لو عولج ... ما اشتد ... بالحمى
هذا الا علاجها لمن يحد ... برطب او اطباعها ما ريابس والعلاج بالتعريق ... ... الداخل ... المانع منها
سببا قدمنا معالجة الترهل في الورم على معالجة الحمى الخامس الثالث ان يكون احدهما اهم من الاخر مثاله

اذا اجتمعت الحمى الحارة والفالج فاما امر العلاج الحمى بالفصد وان كان الفصد مضرا بالفالج لان الدم مادة
للبلغم كاسر لحدته مسورة وحده واخراجه مضر بصاحب الفالج لان الحمى الحارة لما كان الخطر فيها اكثر واقوى من
الفالج قدمنا علاجها على المسئلة الثانية اذا اجتمع المرض والعرض فاما ان سبب العرض المرض او لا فان
فان كان الثاني قدمنا علاج المرض لان المرض سبب العرض وتقديم دفع السبب اولى وان كان الاول
وهو ان يسبب العرض والمرض فلا بد من الاسرا المداواة العرض ثم له مثل المحرورات في القولنج الشديد
الوجع وان كان ذلك يضر بنفس القولنج لان المادة يزداد بسبب المخدرات بردا وجمودا واستعصاء ثم
اخر اذا كان بانسان حمى دموية وهو ادام الفصد لما ان معدته عليلة بسبب تخمة عرضت له او طعام
فسد في معدته فعرض له منه الفم وغشيان وعليه نفس فضعفت لذلك قوته فالواجب ان لا نقدم
على الفصد لئلا تزداد قوته ضعفا واعلاء الاسبب نفس الحرارة الغريزية باخراج الدم ولكن نقدم مداواة
المعدة وتقويتها حتى تستقيم امرها ثم نفصد العليل مثال اخر اذا كان انسان به حمى حادة واصابه غشي فقد اضطررنا
الى اعطاء العليل الشراب لحفظ قوته وان كان الشراب يضر بالحمى ولكن لما كان ضرر الغشي اكثر قدمناه
واعلم انه لا مؤخرا حدهما من الاخر ولكن نقصد نحو الاهم منهما بعد ان لا نغفل عن الاخر وبالجملة نصرف
العناية الى الغالب منهما والاهم ولكن لا نغفل عن الاخر ولم نصرف قطع السبب بالكلية بمرض
من الاعراض مثاله علم التشنج فانا لا نحرى بعض الخلط كلا بل نترك منه شيا علة الحركة التشنجية فانا لو نقضنا
البدن من الخلط الفاعل للتشنج بكليته كانت الحركة التشنجية محللة للرطوبات الغريزية وذلك سبب لاستيلاء
الضعف والله اعلم

وامكن وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم تم الكتاب
بهذا الكتاب في عشرين جمادى الاخر
سنة عشرين وخمس وستمائة
كتبه حكيم بن محمد اصفهاني